

مدرسة العربية للبحوث
وزارة الاعلام والثقافة
مَشْرُوعُ الْكِتَابِ

١/٦

الحسين الملبس بول

فِيمَنْ وَلِيَّ آلِ كَمَرْ مِنَ الْمُلُوكِ

تَأْلِيفُ الْفَقِيهِ الْفَاضِلِ الْعَالِمِ الْعَلَّامَةِ النَّسَّابَةِ

لِلْحَقِّقِ شَمْسِ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيٍّ

ابْنِ الْحَسَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ

الْحَسَنِ الْخَزَرَجِيِّ

الْأَنْصَلِيِّ

رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

طَبْعَةٌ ثَانِيَّةٌ مُصَوَّرَةٌ

١٩٨١-٥١٤٠ م

في المجلد ٢٨١٢

دار الكتب . صنعاء
 رقم عام ٥٧٢
 رقم قديم ٩٢٧
 رقم بيع ٧٧
 ٥

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة الناشر

(المسجد المسبوك فين ولي الين من الملوك)

تأليف أبي الحسن علي بن الحسن الخرجي (ت ٨١٢ هـ / ١٤٠٩ م)

مخطوطة من ٥١٨ صفحة باسم محمد ناصر ، شيخ من زبيد ، نسخت في خامس شعبان من سنة ١١٠٣ هـ ومجهول اسم ناسخها . وتمثل الباين الرابع والخامس فقط من القسم الثاني لكتاب كبير تشمل خطته المحتويات التالية :

مقدمة الكتاب في ذكر رسول الله منذ مولده حتى وفاته وفيها ١٨ فصلا .

القسم الأول : في ذكر الخلفاء والخلافة وصيرورتها اليهم وفيه ٥ أبواب .

الباب الأول : في ذكر الخلفاء الراشدين من الصحابة .

الباب الثاني : في ذكر الخلفاء من بني أمية .

الباب الثالث : في ذكر الخلفاء من بني العباس .

الباب الرابع : في ذكر أئمة الزيدية من أولاد الحسن .

الباب الخامس : في ذكر الإمامية ومعرفة الأئمة الاثني عشرية . والإسماعيلية من أولاد الحسين ، وذكر الشارع في صيرورة الخلافة إلى كل فريق منهم .

وقد قسم كل باب من هذه الأبواب الى فصول عد
القسم الثاني : في ذكر الملوك وفيه خمسة أبواب .
الباب الأول : في ذكر ملوك مصر والشام .
الباب الثاني : في ذكر ملوك أفريقيا والقيروان .
الباب الثالث : في ذكر ملوك الأندلس والمغرب الأقصى .
الباب الرابع : في ذكر ملوك صنعاء وعدن .
الباب الخامس : في ذكر زبيد وأمرائها ووزرائها .
وقد قسم كل باب من هذه الأبواب الى فصول عدة .
وتبدأ المخطوطة هكذا :

بعد البسملة ... الباب الرابع في ذكر الين ومن ملك صنعاء وعدن ، وما يتعلق
بذلك وفيه عشرة فصول . وهذه إشارة واضحة إلى موضع محتوى المخطوطة من خطة
الكتاب كله . واسم الكتاب كما يبدو : العسجد المسبوك والجوهر المحكوك في طبقات
الخلفاء والملوك .

أو : العسجد المسبوك والجوهر المحبوك والزبرجد المحكوك في أخبار الخلفاء
والملوك .

وبعضهم ينسب هذا الكتاب إلى الملك الأشرف الرسولي إسماعيل العباس توفي
عام ٨٠٣ هـ ؛ قال السخاوي في الضوء اللامع : « إنه (أي الأشرف) يقوم بكتابة
أصول الكتاب الأولى ثم يدفعها إلى من يتها ويهذبها فإذا عرضها عليه زاد فيها أو
نقص » .

والخزرجي معاصر للملك الأشرف ووثيق الصلة به وربما كان هذا تفسير نسبة
بعضهم الكتاب إلى الملك الأشرف .

وينسب للخزرجي كتاب اسمه : (الكفاية والاعلام فين ولي الين وسكنها من

أهل الاسلام) في تاريخ الين . ورتبه حسب الدول التي حكمت الين ويبتدئ
بالباب الرابع في ذكر ملك الين وملوك صنعاء وعدن ، رتبه على عشرة فصول من
ظهور الإسلام الى قيام دولة بني زريع . والباب الخامس خصه في تاريخ مدينة
زيد ومن حكمها وأرخ من عصر بني زياد الى عصر الملك الأشرف اسماعيل الرسولي .
(راجع الحبشي ، مصادر الفكر الاسلامي في الين ص ٤١٨) .

وبمقارنة ذلك بخطة كتاب المسجد المسبوك يتبين أن « الكفاية والاعلام »
ليس إلا البابين الرابع والخامس منه وهما أيضاً مادة مخطوطتنا هذه . كما أن مراجعة
المخطوطات المتوفرة قد تشير إلى عنوان الكتاب العام وهو « المسجد المسبوك في
أخبار الخلفاء والملوك » أما عنوان الكتاب الخاص بالين منه فهو « المسجد المسبوك
فيين ولي الين من الملوك » . وهذا العنوان نفسه هو عنوان مخطوطتنا هذه .

وللكتاب ككل عدة مخطوطات ولم ينشر منه حسب علمنا إلا قطعة واحدة
شملت خمسة فصول من الباب الثالث ، القسم الأول ، ونشرها في بغداد شاکر محمود
عبد المنعم سنة ١٩٧٥ م ، على أنه نسب الكتاب إلى الأشرف الرسولي . كما أن للجزء
الخاص بالين مخطوطات عدة أيضاً (راجع مصادر الفكر الاسلامي في الين لعبد الله
الحبشي) مثل نسخة الحرم المكي التي تكاد تطابق موضوعات مخطوطتنا وهي :
الباب الرابع : في ذكر ملوك صنعاء وعدن ... وفيه عشرة فصول :

الفصل الأول : في فضل الين .

الفصل الثاني : في ذكر إسلام أهل الين .

الفصل الثالث : في ذكر عمال الين بعد وفاة النبي .

الفصل الرابع : في ذكر عمال الين في عهد بني أمية .

الفصل الخامس : في ذكر عمال الين في عهد الدولة العباسية .

الفصل السادس : في ذكر القرامطة بالين .

الفصل السابع : في ذكر الأمراء المتغلبين على صنعاء .

الفصل الثامن : في ذكر الدولة الصليحية .

الفصل التاسع : في ذكر ملوك صنعاء بعد الصليحيين .

الفصل العاشر : في ذكر أخبار الدولة الزيرية واستيلاء الزيريين على عدن .

الباب الخامس : في ذكر زييد وأمرائها وملوكها ووزرائها وهو خاتمة الأبواب وبتمامه يتم الكتاب وفيه اثنا عشر فصلا :

الفصل الأول : في ذكر اختطاط زييد وتملك بني زياد .

الفصل الثاني : في ذكر ملوك الحبشة آل نجاح موالي بني زياد .

الفصل الثالث : في ذكر وزراء آل نجاح .

الفصل الرابع : في ذكر قيام علي بن مهدي القائم بالين .

الفصل الخامس : في ذكر دولة بني أيوب .

الفصل السادس : في ذكر الدولة الرسولية وقيام السلطان نور الدين عمر بن

رسول .

الفصل السابع : في ذكر السلطان الملك المظفر يوسف بن عمر .

الفصل الثامن : في ذكر السلطان الملك الأشرف .

الفصل التاسع : في ذكر السلطان الملك المؤيد .

الفصل العاشر : في ذكر السلطان الملك المجاهد .

الفصل الحادي عشر : في ذكر الدولة الأفضلية .

الفصل الثاني عشر : في ذكر الدولة الأشرفية الكبرى وبتمامه تم الكتاب .

وتختلف مخطوطتنا هذه عن نسخة الحرم المكي بالزيادات التي ذكرت في صفحة ٤٩٤ حيث تنقل المخطوطة عن « مختصر الشهاب المحالي » وتكمل سيرة الأشرف حتى عام ٨٠٣ ويزيد . ثم يتلو ذلك في صفحة ٥٠٤ ذكر ما نقل عن تاريخ الفقيه عبد الرحمن بن الديبع ... وهو سرد سريع للأحداث حتى سنة ٨٥٨ . وهي إضافات

من النسخ إلى الأصل . ولاتدري ما إذا كان حد الجاسر (وهو الذي تنقل عنه
فهرس نسخة الحرم المكي) قد أغفل ذكر ماورد في نسخة الحرم المكي عن المحالي الذي
ينسب اليه . الكفاية والاعلام فين ولي اليمن في الاسلام « أو أن الاختلاف بين
المخطوطتين ، فيما أوردنا ، ثابت .

وبعد ، فإن وزارة الاعلام والثقافة بالجمهورية العربية اليمنية تتشرف بنشر هذه
المخطوطة مصورة وبجالها الأصلية ونسخ محدودة دون تحقيق يذكر ، رغبة منها في
تيسر توافر مثل هذه المخطوطة النادرة للعلماء والباحثين ، داعية إياهم الى جمع
نظائرهما وتحقيق مادتها . كما إنها لن تألو جهداً في تقديم العون اللازم لمن يرغب في
تتبع عملها وإن بعض الثغوب التي تعتري هذه المخطوطة وقلة إعجامها أو اختلاف
خطها ليست أموراً عاتقة في نظر الوزارة أمام تعميم مثل هذا السفر الجليل وتبليغ
ما يحويه من مادة تاريخية مفيدة .

والله من وراء القصد .

لجنة الكتاب

يونية ١٩٨١ م

وزارة الاعلام والثقافة

الحسين المسنون في حق الامير المملوك

تأليف الفقير لفاصل العالم العلاء التتار
 المحقق شمس الدين ابي الحسن علي
 ابن الحسن بن ابي بكر بن
 الحسن الخزرجي
 الانصاري
 رحمه الله
 تعالى

وَصَلَّى عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

بسم الله الرحمن الرحيم

الباب الرابع في ذكر اليمن ومن ملك صنعاً وعبدان وما يتعلق بذلك من غير
عشر نصوص الفصل الأول في فضل اليمن قال علي بن الحنفية رضي الله عنه قال قال الله تعالى
اليمن وطير مباركة عظيم العناء طاهر البركة ورتت في قصته اخار وانان جميع في
صنعة ابن كبر محمد بن عبد الحنفية بن عبد الله بن حلف القشقي المصري اربعين حباً
وفضائل اليمن كثيرة مشهورة فمن ذلك ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
يعلى بن النضر رضي الله عنه سلم بالمدينة اذ قال الله اكبر حمداً لله وحده والحمد لله وحده
اليمن تقى الله ولهم الجنة طباغهم الايمان يمان والحق يمان والحكمة يمانه اخبره
بن حبان في صحيحه وعن بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اللهم بارك لنا في شأنا اللهم بارك لنا في شأنا اللهم بارك لنا في شأنا قالوا وفي شأنا قال اللهم
بارك لنا في شأنا اللهم بارك لنا في شأنا قالوا وفي شأنا قال اللهم بارك لنا في شأنا
اخبره الترمذي وعن ابن مسعود النبي صلى الله عليه وسلم اشارة النبي صلى الله عليه وسلم
عن النبي وقال ان الايمان هاهنا وهو حدث صحيح اخبره البخاري ومسلم
وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اهاجت الشدة

عليكم باليمن وانها مباركة وعن حازم بن عبد الله الانصاري رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ترجع بنا ببركة الدنيا الى ارض من كان حاريا من العترة فايها يذهب
 يعني الى ارض العباد فيه رضا الله الاكتب وعن ابي عبد الله الحسين رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عاصمكم باليمن فداها خلت العين فان قومهم رجا وان آمنه
 مباركة وللعبادة فيه اجز صكره وروي الامام ابي بكر الحافظ باسناد عن عمار بن
 زعيم عن ابن عباس قال حلف ابي نيار على صفة الجائر رايته وصداقه وحليفه وذنبه
 قال ارض مكة والمدينة واليمن والصند ومصر والشام والنجاش واليمن والعراق وحلف العراق
 امته بقا لها واتم وحلف واقامة بها وقوات وحلف ذلك ما لا يعلمه الا الله
 عز وجل والحشج الاخير السند وحلف ابي الحسن امته بها لها ناسك وحلف
 ناسك امته نفاق لها ناسك وحلف ذلك امته لا يعلمها الا الله تعالى بالذي من خلق
 الحكم الى غير الجمل من شرا في الطير الذئب وروي عن ابي عثمان رضي الله عنهما انه قال
 لما نادى ابراهيم عليه السلام بالحق اجابته صلاتي هذنا ليل من بعد الى يوم القيمة ناصلا
 ابائهم ويطون انما تهم قال المثلث اللهم ائتنيك فالله جوت لب فابراهيم عليه السلام
 من اجلة من حج مرة ومن اجلة شرا حج فشر وكان اكبر الناس لجانة اهل اليمن
 وروي الاثر في كتاب اخبار مكة ان ابراهيم الخليل اسبغ الجمال الاربع ونداء
 واسم الحمة اليمن وروي الامام ابو القاسم باسناد عن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا تسلم اهل اليمن فافهم من الحجاج وروى وانه اخبرني
 عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لا تسلم اهل اليمن فان تسلمت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 معك من الحجاج اهل اليمن وروي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال قال قتادة
 الارض من ارض الله ارض الشام وعصب اليمن ويعون صدقنا لا نعرف منهم احدا الا
 مكانة مثله وروي الامام الحافظ ابو القاسم باسناد عن احمد بن محمد بن ابي
 ابي سليمان انه قال الا بذاك بالشام والنجاش وعصب اليمن والاختار بالعراق
 ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج من مكة الى الجائف يريد اليمن فثقت على اهل

ما قام عندهم ما شاء الله من رزق من رزقه وقد نزل من خزائنه فما كان محلة قام
تسلي في جوف الليل فترى به نقر من الجن وهو يقرأ القرآن وقفت له قلوبهم فاسلم
قال الله اليه فاعجابوا به فأتاه من الجن فقالوا اننا سمعنا ناعيا ناعيا قد بي الى الرشد
فانما سمعنا ذلك وانا احلوا له الجن عن الطري انما من قرة من الجن فاقول لها
نصبتن والى على الحسن الخبي فامله الله ما خاتمه ومن المصوب الى الين الى الين
منهم الحسين بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما حدث ما لم يكن ليما لا اوعده ملك مني نقول اميرين فاذا منتم فقولوا اللهم
رسا اتاني اليك حسنة وفي الاخرة حسنة وقعا عذاب النار ويرمي الاخرة
يا شاعر غلابي هرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ملك يعنى الشكر اليماي من قال اسكنك الله الجنة والعافية رسا اتاني اليك حسنة وفي
الاخرة حسنة وقعا عذاب النار قال في اميرهم وذكر الشيخ ابو جعفر محمد
بن عبد الله الكاظمي في كتابه عجائب ملكوت الله صلى الله عليه وسلم قال في كتابه عجائب
الحكمة ومنها خلق الله الخيل العراب وهي الارواح والارض ومن وهب بن منبه قال
لما اراد الله ان يخلق الخيل والاربع الحوب الى خالق مبدعها جعله من الارياي ومنه
لاعلاي وحلال الاله الجاعني فبعض مصنة من رزق الحوب خلق منها فرسا وقال تعالى
فرسا جعلك يطينت بالخالين فاستلجك والى المهراب واختلاف القلما
في صفة الشجر الشام والين والين فقالوا هذا القلما البعاسم لولا قحطان من الجمع
من ثمن ثلثت من اسمعيل بن ابراهيم عليهم السلام ومنهم من قال انهم منتم الناحية التي تكونها كما سمي
كثير من الملكات باسماء من كنهنها كالثوابي وبعان ودور العول والعنك وقعاة
وشرع وحاطه وخصب فالواحدة الشام شاما الشام اسود ومضى في ارضه وذلك
لاخلاف الشب والبع وهدي قوم الكلب وجافه من العلماء وقال اخرون
سمي الشام شاما لثمنه في سبي الين بما ليمه وهدي القوق يعنى الى طرف الخبي
وطايفة اخريته وعيل سمي الين لانه عن غير الكعبه وكماها الايمان وهذا الاكل اليما

وركب الحمار الاسود وثم اليها الركبان المكهون للذياب دليل اليك فانسعتك انما انا الذي
 تقابل منك هو شماله والذي يعاينك هو شمالك هو منه من طائر الكعبة اذا استقبلها انسان
 فالذي تقابل منه هو شمال الكعبة والذي يعاينك هو شمال الكعبة فالواو تسمى الشام شمالا
 لانه غربي الكعبة قال الله تعالى فاصحاب السمة واصحاب المشامة
 اي اصحاب المشامة والواو تسمى الحمار حمار الامة حمار يول الشام واليمن والله اعلم قال
 واليمن يسان يمين انفل فاما اليمن الاعلى فصنعة صنعها وهي جرد عظام الارض
 الاربعة وذلك ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انك خاتمت في الدنيا
 قرون ثلث ثمان وربع من القارة وصنفا من اليمن يتخذ هذه الحمار صنعا وبعض
 العلماء اوصاف الدنيا اربع عوطر دمشق وشعب بؤك وصعيد سمرقند وصنفا اليمن
 ونفالا اولك مكان فرج على جرد الارض بعد الجوفان صحب صنعا وقل اولك حمار مع
 على حمار الكعبة حمار من ارض الجوف وكان الذي عرفها نوح عليه السلام بعد ما وقصر
 عملك صنفا وكان الذي عرفها من نوح عليه السلام وهو من فنته قال المتكلم
 نوح عليه السلام راسا من نوح في الارض تاد مكانا ههنا الطير فيها وابلها الجا
 في الحورب الى ان صار الى افاقر الارض فوجد اليه الحيسنكا واراد ان يفسد
 خلق صنعا اطس فبنا صنعا اليه ثلث سن عمداك واحفر بئر وهي التي تسمى بئر كرامة
 وهي مقابلة لاولك من ابواب الحسب الجاسع من ناحية الشرق وما بها اليوم ارجاج
 واحلف الاقوال في تلك عمداك عدك نادر فيل لتابعه من ملوك حمير
 وكان من الملوك الهمة فاض ما قبل فيه انه عشرين سقايين كل تنفس عشرين ذراعا
 وبل عرة اذرع وفي راسه عرفة من تحتها طولها انا عشر ذراعا ورضها كالك
 وكان يسططه ما يفر الخي الفريخ ثلاثة اميال ليل لانه الا فخرية الحطون والافان
 فكان اذا اسرج هذا التمتع مراه الناطر مثل النعم الزاهر ولم يزل في المعارة الى
 ان هذه قفرة فمستك المادي باسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه
 هذه حلافة او بكره صلى الله عليه وسلم وفيه حلافة فمستك وعراق حلافة عشر رضى الله عنهم

فم على ان صمو
 احرك صار اليه
 والحقا انه

فم على ان صمو
 احرك صار اليه
 والحقا انه

سعد بن عبد الله
عن محمد بن عبد الله

اجمعين وروى ابن عبد المجيد في كتابه بمحمد بن يحيى الزني في اخبار اليماني زور
صنعنا لمت مائة وعشرون الف دينار وكانت مسخرة لثلاثة عشر الف مسخرة وجميعها
كانت في القلعة والواوعد واما سكن القطيع فبلغت سبع الف مسخرة في القطيع
قال ثم لا شئت في ايام احمد بن زيد الصفاك وذلك في سنة ثمانين وثلث مائة للهجرة
الفقرات وايضا قال المصنف ان الله تعالى وقد انشأ في كني على الباب ذكر
ملك اليماني لعل في الاله امهم من الملوك والعمال والائمة في عرق فصول
واما اليماني لانتقل فقصته مبدئية زيد في احدى القلاع المقدسات المحروقات
الحسن راجع من بعض الاله من عن مشايخ عن كمال الاحار عن من ذكره من اعيان
شوق وتطبيع الكاهن في اليماني يقع نقاع معبدات وقال حرمات وهي
الكلمة الامض والحجبة ومارب وزيد وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال لما قدم الامويون من اليماني قال لهم من احبهم قالوا ابن زيد قال يا ربك الله
في زيد قالوا في رمي قال يا ربك الله في زيد قالوا في رمي قال يا ربك الله في زيد
قالوا في رمي قال يا ربك الله في زيد قالوا في رمي قال يا ربك الله في زيد
ثلاثا في زيد ورمي في رمي وقد زعموا في الحديث ان الامويين كانوا يسمون
في كتاب ولما لم يوفى **قل** واليه فكتبه في زيد طاهر لاسك فيها وذلك
لبعث رسولك الله صلى الله عليه وسلم بالبصرة وقد اخرجت له بابا مسددا
ملوكها وزعموا انها وامرأها وهو خاتمة الانوار تمامه بن الكتاب انما انشأ الى

الاوراق الثمانية والاربع
ارج

المصنف الثاني

في ذكر اسلاف اليماني وذكروا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال علي بن الحسين
عن النبي صلى الله عليه وسلم ان كافرا من اليماني اسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه
عليه وسلم وقد تقدم في صدره كمانا هدي من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث من ذلك
الفرج في سنة سبع مائة من الهجرة فبعث اليها جند من بني النخعي اليها جند من بني النخعي

بخار اليميل زور
 سجد ورجع ما هنا
 الطبع في رفقها
 شامة للهجة
 على الباب ذكر
 فصول
 ما من الحركات
 ان ذكره من احباب
 عيونات وهي
 صلى الله عليه وسلم
 يد قال انك الله
 قال ما لك الذي زيد
 في زمع قالها
 بحسين البيهقي
 في فيها وذلك
 سبلا جنة ذكر
 الله تعالى
 قال علي بن الحسن الخزازي
 ولي الله صلى الله عليه
 بعث في ذلك
 من عند كلال الحيري

ملك اليميل يوم دفع وقومه الى الاسلام فانه انزل او فاعث رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الى اليميل ويزن تحت الخراي من قبل الانصار في سنة الف وسبعمائة وذلك بعد موت
 ياذن فانه كان في سنة مائة صنفا التي عند ائمة امير عبد العزيز حقه فقر عليها و
 نحتس القلان فاسلم وحسن اسلامها وكانت اوق من اسلم من اهل البر اليهم وعلوا في اوق
 وصلت في من هبنا ثم هبنا الاسلام في اليه فاجاب وتروى في من هبنا الماردي الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فارق الملوكة كره ومبا على الحنة فاسمع الله من الله صلى الله عليه وسلم
 على ايد وبلحج وزيد كلها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني امرت شرف واوق بيت
 من قومي وعدة هبة اقا قال من اوق من قومي من اجل قال نعم فخرج وروى من المدينه
 بردي اليميل حتى اذا اشار بعوماء لم يترك حبلها على ايد لا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فامر ونهاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من روى في هبة له انة قد صار الى بلاد بعث
 رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن الخطاب في طلبة فالت الحق في رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اليك فقال وروى انا فانك بالله عز وعصب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وزج مع عمر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يحط عليك انك اتقني
 وزعت بك شرف في يومك وانا في قوتك وانا في حبل فامري ونهاي وكان بها
 امري بالراحة ما ولا سببا واللفظ بهم والحن عليهم واعلمني انه عن اسلامه وروى
 الف من اليميل فامرته ومن اسلم فلا يعجل عليه حتى يرسل اليك وهاجر الى رسول الله
 صلى الله عليه وسلم الاسعث من قريش الكندي في ثمانين راكبا من كندة ومن رسل عمر
 من مدي كرب التريدي في سنة من قومه فامروا الاسعث من بيت سلم حصة
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ارادوا بعد موته ثم اسلموا في ايام ابي بكر رضي الله عنه وشهد المشاهد
 في ايامه وروى الاسعث من قريش في سنة من قومه احت الى بكر الصديق رضي الله عنه
 وان لم على غيرهما وليه الميوزة وهاجر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما ريب
 وقال الاقرع بن خابس التميمي ما رسل الله الى فلان ريت في السج في الجاهلية وانه
 مثلا لسا العذب من وزره احب فاستعمال النبي صلى الله عليه وسلم لا يصح جمال

من

فقال تدأقلاك ارسول الله صلى الله عليك وسلم على ان يجعلني في صدقة فقال هو منك
صدقة وهب اجال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاشعريون من اليمن من وادي زميل
وزادي مع وهم ابو موسى الاشعري واحض الوبرة والوزهره والشان وحسون رجلا
من قومهم فلما ارسول الله صلى الله عليه وسلم عليه في ارجلهم ففتح حبره فقم لهم ولم يقسم لاحد من
شهاد الفتح غيرهم وقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابراهيم قالوا من نساب قال
بارك الله في زيد فلما افشا الاسناد راى بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم له هم على
طالب ومغاذ بن جبل وابو موسى الاشعري وخالد بن الوليد المخزومي وزيد بن يسير
الانصاري وخالد بن سعيد بن العاص والجابر بن عبد الله وعلي بن ابي طالب وغيرهم
وعكاشة بن ثور ومعاوية بن كنفرة وحزير بن عبد الله الحلبي وعامر بن شهر وشهر
بن مازام قال الخاري بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن ابي طالب خالدين
الوليد الى اليمن على حجة الوداع ومع علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في الحجة الوداع
والانصار عارب فوصل علي بن ابي طالب الى صنعاء وعاد بالعباد يا موفى رسول الله صلى الله
في حجة الوداع وروى ان علي بن ابي طالب صلى الله عليه وسلم عند المأوى ارضعت في تامة
وان ما يات في قالوا في حد بلادهم من ذوال وعقر فاعلموا انك سعي الموضع
المعقر بمانه كهمهم وقتل منهم طاعة واستأخرون وكان في جليل من اسيرهم
تجدين مالك بن ابي اسلم وحبس اسلامهم وزهير بن محمد المذكور والانشاء
هو عبد الله بن اسحاب محك ولعام وقد جال ان عليا رضي الله عنه دخل عندك ابر
وحط على منبها خطبه لمغذ وكتاب اليمن ان المني صلى الله عليه وسلم بعث
خالد بن الوليد الى اهل اليمن يدعوهم الى الاسلام فقام فهم شقة اشهر مدعهم الى
الاسلام فلم يجيبوا ثم اذ بعث علي بن ابي طالب رضي الله عنه فلما اذن منهم خرجوا اليه فطلى
من معه من صفتهم صفوا واحدا وقدموا اليه بديهم وقرأ عليهم كتاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فالتهم ان حيفا فكس على النبي صلى الله عليه وسلم حبره بالاسلام
يا ارسول الله صلعم الكتاب خففنا جدا ثم رفع راسه صلى الله عليه وسلم وقال العا لئلا

السلام على هذان وروى الله نعتا الى الجحان ليعبر صديقاتهم وقد علمهم بهجرتهم
 وروى السهمي في دليل النور عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه في النكتة قال نعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابن عباس رسول الله سعي وانشأت افعى يدهم ولا اورد
 ما القضا قال غضب ساء في صدره وقال اللهم اهد قلبه وشد لسانه فوالذي في
 الحكة ما شكك مضاربين اشير قال ابن هشام وهداهم فقد هدى ان غار رسول الله يعلم
 منهم ما لك من مظالمه بداني وابوتون وهو بالاسعار ما لك من ابيع وصمضام
 من مالك له بداني السلمي وغشية من مالك الحارثي فلو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجع من موت وعليه مقطعات الجحان والمغايمة القدسة من خال ليس على المزة والآلة
 وما لك من مظالمهم يقول احدهما

هــ مـ يـانـ خـير شـوقـه و ا نـال • لـيـها في الغـالـيـن مـثـال •
 • عـجـلـها الـهـضـب مـيـا الاطـبـاك • لـها طـا ت لـها و ا لـجـاك •
 ونقول في الاخر
 • اليك تجاورون سواد الزيف في هذا الصف الشريف •
 محطمان بجبال الليف •

فقام ما لك من مظالمه بداني رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رسول الله نصيبك
 من هـ مـ يـان من حال حاضرنا بـ انك على نواج مشغله حال الانكسار لا ما خافهم
 في الله لومة لايم فكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الجحان الحارثي
 واهل حجاب الهضب ومضات المبلغ وقد هدى المسعار ما لك من مظالمهم من انكسار
 على ان لهم واهلها وما اقاموا الصلوة واقرأوا الكوفة ما كلون علاها وروعن عايتها
 لهم بذلك عهدا لله وفي ما روى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشاهدتهم المهاجرين والاصناف
 وآتت معاذ بن جبل وابو موسى الاشعري فاحلفوا له ويات منها عجل هذا الى النبي فوالله
 الى ابن عباس الاشعري م معاذ وعجل نعت معاذ او قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ادعوا الناس وقدر لا قدر ولا تقتلوا وتطاعوا ولا تخلفوا وعت كل واحد منها
 على محلات من الذين روى رسول الله صلى الله عليه وسلم معاذ الى الذين كانت لهم شعرة

وروى
 وروى

وروى

وروى

وروى

صدقت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
احب الي قاسموا عن اخبرهم وكان ذلك ويجعل مطير قد اجتمع الناس من جهات شتى
ومن ذلك اليوم ما انفك الناس بين مسجد الجحد في اوجيته من نجب وصالون هذا الصلوة
المسهره وروى البخاري عن عباس بن محمد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لعاذ بن جابر بن عتبة الى ابي ابراهيم ستان يوما من اهل كتاب فاذا جئهم فادعهم الى ان
تشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا رسوله الله فان طاعوك بذلك واخبرهم ان الله
قد فرض عليهم صدقة بوجوه من ايمانهم فتردوا على طاعتهم فانهم اطاعوك بذلك فاما ما
وكرام اموالهم واتقوا دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين الله حجاب وروى الترمذي في المعجم
عن عروة بن ميمون الاوردي ان معاذ لما قدم الى ابي بكر بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقراسون في القسنا
فلما قال لعنه الله ابراهيم بن جليل لا فقال جليل بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقراسون في القسنا
الله صلى الله عليه وسلم ظالمين الوليد في شهر ربيع الاخرى او جليل بن عبد الله بن عمر بن الخطاب وقراسون في القسنا
من سنة عشر الى ثمانين الحرف ان كعب بن دعوه من الى الانبار واما الاوقات لهم ثلاثا
وان استحوواوا لافاتهم فخرج خالفهم حتى قاتلهم عليهم فقتلهم في كل وجه
مدعون الى الانبار ومولون يا لها الناس اسما واسلموا فاسلموا ووطواها وهو اليه
فأفادهم بعلم الانبار وكنت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يا سبيده استلامهم من غير قتال
فكنا اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابا ولقييل وقد هم منعك وودعوا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم من غزاة الوليد وبعثهم من الحصى ذيل الفقت وزيد بن عبد المطلب وجب
من عبا نفهم فلما وادوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لا الذين كانوا من رجال الهنند
فلما بارسل الله هو آسن الحرف نكب فلما وادوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما بارسل الله هو آسن الحرف نكب
لشهادك رسول الله وان لا اله الا الله فقال صلى الله عليه وسلم انهم الذين اذبحوا
استبعدوا وليعبدوا احد ثم اعادها التوايه ولم يخبر احد اعادها المالك فلما جدد احد
لمعادها الراسه فقالت زيد بن عبد المطلب نعم يا رسول الله نحن الذين اذبحوا
اسبعد من فلما اربع مرات فقالت رسول الله صلى الله عليه وسلم لو ان خلفا لم يكن لي اني لم اسلمت لهم

ظ
س على
ان ال
عاص
ال ك
ال ك

مع حراه

خبر معاذ بن جبل وعبد الله بن زيد وما لك من عبادي وعبيد من نمر وما لك واصحابهم وان
 لجمعهم ما عندكم من الصديقة من مخالفتكم والبلغها اليك وان امرهم معاذ بن جبل
 ولا معلق الا لصيا انما عبد فلن محبا لاسمك لا اله الا الله وانك عبد ورسوله
 ثم ان مالك بن مرة الهاوي قد حدثني انك املت من اول حير وعات المشركين فابشر واراك
 حير يجر ولا يحزنوا ولا تخافوا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم هو مولد غيتكم
 وفيركم وانك الصدقة لاهل الحيرة صلى الله عليه وسلم ولا لاهل حير ولا في زكوة يركبها
 على المسلمين وان السبيل وان ما لك قد بلغ الحيرة وحفظ الحبيب وانكم بهيرون وان في قمار حير
 اليكم من صاخي اهلي وذويي وبهم وان في علمهم وانكم به حير فانهم مطعون اليهم وانما
 عليكم ورحمة الله وبركاته **قوله** سيف من شهاب نزل في يوسف عن زباد بن يزيد
 بن مخنف بن ابو ذر ان لامتاري وكان في بعض النمل على الله عليه السلام مع مال الهميل على الحجج حلال
 من حير **قوله** قال فرس رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدابة ما حج حير الوداع
 من شهر من ايام وعاد من شهر وان موسى عبد الله بن زيد الاشعري وخالد بن عبد الله العوفي
 والطاهر بن ابي هاشم وعلي بن ابي طالب وعمر بن حرم والحارث بن مروت وزباد بن ابي بصير
 اليباضي وعكاشة بن ثور على السكاسك ومعة بن عمرو بن كيسان وعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عموه الحامقة لمعالي الشريعة من الصلوة والذكر والحج والقيام ونزل الاحكام من الحلال والحرام
 والخاص والعام **قوله** سيف من شهاب نزل في يوسف عن زباد بن زيد وعبد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عليه السلام خمس حقه على اصناف الهمير **قوله** وسبع عن عباد الله النبي ان النبي صلى الله عليه وسلم
 رجل حير وفير **قوله** عمالة حير موت بن حير وعلي بن حير بن حرم وعلي بن حير بن حير
 خالد بن عبد الله القاض وعلي بن حير بن حير بن حير وعلي بن حير بن حير وعلي بن حير
 علي بن حير بن حير بن حير وعلي بن حير بن حير وعلي بن حير بن حير وعلي بن حير بن حير
قوله ولا حلال ان باي سجد الحجة معاذ بن حير واحسان بن حير بن حير بن حير
 فصيل امان بن حير بن القاض وعلي بن حير بن حير بن حير وهن من بعض رسول الله صلى الله عليه وسلم
 بن حير بن حير الذي لما اذن سجدنا ونجعل من الصورة الى موضع حير ونسجد بسجد حير بن حير

رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ان ان راى سجد
 الحجة سجد
 بن حير

وهو جبل مومل وكان موضع المحبستان لما اذان ولما طهروا الاسود الغنى بالمس واجي
السنة تاعه طابته واستعمل امره واستطاعت عماله ان يعينوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
عنه فادهم بجوارحه وجماعة من عتقها نزلوا فاعتز الله الاسلام بقتله وكان بين ظهوره
وقتل يحيى بن ابراهيم شهور هكدي ذكره من سمرقند بعباده وكان الذي قتله ويرى في الجبل
ومل من الكسوخ المرادي والله اعلم **الفصل الثاني**
في ذكر عمال ائمة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا فلما استرحمهم الله
عليه تربي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما بعد من اهل حضرة موت وقوم من اهل
صنعاء وطائفة من اهل تهامة وكان عمال رسول الله صلى الله عليه وسلم على ائمة بنو تميم
ابان بن عبد الله بن المغاض على صنعاء وعمالها ومعاذ بن جبل الانصاري على الجند ومخالفها
وزاد بن زيد البجلي على حضرة موت وعمالها وقيل استعمل رسول الله صلى الله عليه وسلم
المهاجرين بنو امية الخزرجي على كراع حضرة موت مرض في المدينة فلم يطق الذهاب الى الجند
فكتب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى زياد بن ابيد ليقوم على عمل المهاجرة فلما توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم اتموا بنو امية بنو بكر الصديق رضي الله عنه على عملها وامر ان يقاتل المردة في
ستار الدين مع ثقاتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فثار المهاجرون الى ائمة بنو امية عبد الرحمن
بن المغاض وجوز بن عبد الله البجلي فلما ثاروا لثخان انقم اليه وروى عن مسيك المرادي
ممن معه من مراد فقتل المهاجرة جيله فرقت وتلك عنده فرقة وارسل اخاه عبد الله بن ابي
في الفرقة الاخرى الى بن ابي علف ستمائة ومائة دخل المهاجرة بنو امية صنعاء فمغاذ
الى ابي بكر ستاذنه في القبول وكذا في اهل الكوفة لئلا يهزموا بكر رضي الله عنه فمغاذ
الله صلى الله عليه وسلم لم يفتحهم لما عسكر من العراق فمن كان منكم افد ما ادى به رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحب ان يرجع فليرجع واختلف على عمل بن ابي حنيفة ان يقيم فليقيم فاسحلف معاذ
على عمل عبد الله بن ابي نزعته المخزومي والدمع بن ابي ربيعة الشاعر واسحلف لما في بن
بن المغاض على عمل يحيى بن امية التميمي حليف بني نوفل بن عبد مناف فثاروا بكر رضي الله
بن ابي سعة المخزومي على اخذ ومخالفه واقبل على بن امية على صنعاء ومخالفها ولما سا

لما

فما بهم وان
من جبل
من قوله
بشر وادرك
يقسم
بكر بها
المراتب
هم انهم
البيد
مخالفوا
بكر
من الغرض
اربع
الله عليه
الالحام
قال الله
ورد كل
من قوله
وعليه
بن امية
صنعاء
بكر الب

صبر
تظن

فلما قدما على ابي كرعانةما وحضهماها واستقاهما ووردها الى قريتهما وسارا المهاجر ويدفعها
فلما دخلها حتى شل ان القليل المبتدين وكنت الى ابي كرعانة يدخر له صنعا وتار عكره
نزل الى جمل من ابي فالتقا بآرب وواجههما كتاب يزيدن ووليد الانصاري يشحهما
ويعلمهما ما كان منه وبين كدره فعجل المهاجر في سرعان الناس واسخفه فكبره على
البحر فلما قدما المهاجر ومعه زباد نليل ومن معه يهتدون كل جملات جميعا لكيد
وكان على كعدن الانثى من عيس الكندي فانزمت كندة فهدوا الى البحر وقد حفر
من كل جانب منار اليهم المهاجر وزباد وعكره وحضروهم في البحر فلما صبقوا عليهم خرج
الانثى الى كعدن بن الى جبل بامان وعنده بقومته واستامن لبعثته وللسوء بعدت
اسماهم ونسبته وفتح الانثى الباب فافتح المسلمون عليهم فملوهم عن اخرهم
ثم نظر المهاجر في الكتاب فلم يجد ما يسمي الانثى به هتم بقتله ثم اندارتل بالشتى و
الاحاس والاسعث الى ابي كرعانة رضي الله عنه فلما قدما على ابي كرعانة وعنده فلي ردتبه
وقم بقتله ثم انه عفي عنه واطلقه وزوجه احدا مروة بنت ابي كرعانة ولم يزل
الانثى بالمدينة حتى شكد فتح العراق ونجيب جري في ايام ابي كرعانة رضي الله عنه
باليمن ثم حصل مطر عظيم فانزل النسل من باب معترخ فهاب الناس فخذوه وهدوا انكف
فكتموا الى ابي كرعانة بذلك فعاد حواجه الوعايل المدان لا يترك احدا يهتد الموضع
حتى يقرب منها فلما قدما الانثى الى الباب فاذا هو على منارة قد دخلوها فاذا فيها
شهر عليه رجل ميت وعلى الرجل تسعون حلة منسوخة بالذهب ولبه اليمى لويح
مكسوت به

- اذا خان الامير كاتلا • وقاضى الارض داهن في القضاء •
- قول ثم ويل ثم ونيل • لقاضى الارض من قاضى السماء •
- وى كفه الاير خاتم مكسوت فيها وما وحيدنا لا كثرهم من محمد وان وجد اكثرهم •
- لقاضى عن يد راسه مكسوت •
- لا الالى في هجرهم جلالهم • عندي منقوش على خاتمي •

ويتيمم شاذ حصة من العلة مكرس عليه هذ شيف هو د ن ع ا د ن ا م و كان ه ز ن ا ع ن
 تاجي باله في ايام ابي بكر التديق رضي الله عنه فلي اوفى ابو بكر رضي الله عنه واسلمت
 رضي الله عنه استمر اهل اليمن والعراق واقى مال اليمن على حالهم ولم يجر على احد منهم الا
 يعلى بن امتة ضاح صناعا فامر غله عن صيدا قريين واما اول مرة فان رجلا من اهل حلي خاش
 اتى الى يعلى بن امية وقال له ان رجلا قتل ابني فكنت على السعد بن عبد الله وكان ناسه على
 حفاش ويحان ان يحضر لي قاتل ولدك فاك تقدر حضره بالستة مائة مائة مائة مائة مائة
 ومن حضر معه انه قد مات فاحمله قومه ليدفون فوجدوا فيه رميا وهذا هو عيسى بن
 عدنا من ذات يوم من نحو عماله اذ مر به ابو المقتول وعرفه فذهب الى يعلى فقال له ان قد
 وجدت قاتل ابني من نحو عماله فاكنت الى عامله بالستة مائة مائة مائة مائة مائة مائة مائة
 يعلى من قدامها فاحمله اليه فقال له لو المقتول ان شئت ان يثقله على اليد
 والابن به بعض الرجل ويحق لغيره من الخطاب رضي الله عنه سجد باهلي يعلى وان حال امر
 ومن قال انه بعضه ثم روى عنه في سنننا واما ان يدفع اليه يعلى بن امية
 فاكنت المعين الى يعلى واسمعه الخبر بوجع سيرة يستحسن فدا فبر على امره حين وثاقه
 فاستغنى عليا فقال لقد قضى الحق وحقه على عماله قدامه صناعا احسن الى المعين حين
 الى المخرجان فقال لهم المعين والله ان يعلى خير مني حين ولدت
 واقام يعلى على عمله ما شاء الله ثم ان اخاه عبد الحميد انا وعرضا من رجل بانه مريض فمدهم
 البائع على ذمته فاستفاد عبد الحميد فلم يعطه فحق الرجل من الخطاب وقال ان يعلى واخاه
 عصيانا في عاكس عمالي على ان اذبح علي فلما قديم عليه فحق عليه الصورة فقال امرأت
 اجيل لسوء عندكم هذى الشئ فقال يعلى نعم فقال عمر اخذ من اربعين شاة شاة ولا
 ماخذ من اجيل شيئا حذركم كل في شديا ثم اصابني على عماله وفي ايامه على مباشرة كانت
 صيدا صيل وذلك ان رجلا من اهل صنعاء غاب عن امراته له اسمها زبيب وترك اسك
 له من غيرهما يميل صبي فمضت المميرة وكانت فاسمه ولها شاة اخذان وكانت
 بصيق من الصبي وخشي ان يعصم فقال لاخذنا ان هذى فاصحنا لاهاله ولست اعنه

الكبر
 من على هزه

مع على
 على ارجاء
 رضي الله عنه

ان بعضهم ثم رحلت لهم في قتلته ولم يسل بهم حتى جرحوا عليه وهو نائم في دياره وحملوه
فالتقى في بيوتهم بطرغان حلف بينهما من نوح عليه السلام ثم ان المائة اظهرت بعد ذلك
بقدر القتي وجعلت تدون شوارع صنعاً وميزاناً على جان وموت الموت اللقيم لغير
عليك من قبل اصلاً ثم الصل الغم بعلان صديقاً فقد لا يعلم له خبر قتله ذلك وشق
عليه ثم انه صعد الى المنبر فحمد الله واشفي عليه ثم قال بطرغان يا اهل صنع اهل هذا من لاهدي الحق
على او يعلمون لكم خبراً او اثنى فلم يجبه احد حتى فلما كان بعد ايام رجع رجل من اهل صنع بالبير
موجب لاهدياً من زاد ما اطلع من البير ورجع اليها فاعلم على طمأنينة ان الغلام فيها وانها كانت
على وقال له المني قد وارت على طلبة الغلام فيها الامير ثم احبره بما وجد في البير بما وجد في
ونكس من موني حتى وقت طرسان البير ومعه جمع كثر من الحولة واهل البلاد وفي جمل ذلك
الجمع واحد من الخطوع فلما انزعجهم الناس على البير ثارت الرجل الذي هو من كسيرة بلدي الى
البير بطرغان ما فيها واكسب احبره فزبط بحال وانزل فلما كان بالقرب من الماء وجد الصبي على الشاة
وميتة وجان من جرات البير ثم قال طرغان فاني لم اجد شيئا ثم اطلع فقال ما وجدت شيئاً
فقال لنا انك لما مضت الى الماء جئتكم استأذنتكم وكنت صغيرة الذهاب فقات
رجل اخذ بلوني فكنه علي اظهر بشي ان شاء الله تعالى فادلوه في البير فلما نزلت اخذت الاول
برصه شديد فاستوفوا منه فلما نزلت الثاني وضار على لما تحركت لما اظهرت
المهدة واشتدت واذا بالقتي وجان من جرات البير وعليه انزاع العليق شاة ما يحل وطلع
او لا لم اطلع القتي لخالك فلما اطلع القتي ورأى الرجل الاول اشتد مزجهته فشد في
واسد فاقوا واعرف انه قتلته فابعث معه وان سدت لك روجزايه وطلبت جميعاً وخرجوا
وجعلت المرأة مغيرة عنهم وكت على امرئها له الحكم فاستخف فمها العجابه وعرف عليهم كتاب
على واستأخروهم وقامت ان يقتلوا جميعاً الرجال والمرأة عرفت امرت الاسعد ذلك
الا بعد سورة منكم فاستصوبوا زايه فكنى على انهم جميعاً ما من بقران من على وصول
على رجل فضربوه فمضى بهم حال ما يا امير المؤمنين ان سواي على ضروري حتى قال عني ما تلات
حتى حبست فك على على ان يا شاة ما شاة فخرج يعلى ما شاة على قد سير حتى اذا صار على رجل

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

[illegible]

حصص علی اولاد
الکس لا مال

امروز
فایست
الطاهر
المؤمن
رضی
مهم
عمل
بمن
ومن
نهل
کما
شیر
یتیم
انانی
کبر
لیله
قد
للك

مصر على هذه
الفكرة

متلانا فوكان ياتف ان يسا الشيا قلا ويدا مس عاق من قتاله العليل ويحكى ان رجلا
مصبه من الحجان واشد حمله ريقوب فيه .

- بجوار ان ديشان الذي بناه جويلا . وابله مثل الفاضل غزيرة .
- والى لاجواس تحير وليد . وراك من الحجان الكرم كثر .

فعض عليه بحير وكان ترجل الى من الحجان لارجوا الاولاد لا ايتتكم ثم امر به فصرى
استرجا ويعد له عشرة ولا يد وجارية سنة ولوراك بحير على اليم ان توفى بريد
من معويه وكانت وفاته سنة أربع وتسعين من الهجرة ولما توفى بريد في التاريخ المذكور وصار
الامر بعده الى عبد الله بن الحسين فاستوفى على الحجان والغزاق والبس واستخلف على اليم الحجان
نعمان بن البجلي فاقام سنة ثم غزاه بعد الله بن عبد الرحمن بن خالد بن الوليد فاقام سنة ثم غزاه
بعد الله بن عبد المطلب بن وراثة التميمي فاقام سنة ثم غزاه ثم غزاه ناهية عيده
بنك بريد في سنة خمس ثم غزاه تحسن بن عبد الله البعية فقتله ثم غزاه بريد بن بريد
التميمي التميمي فاقام سنة ثم غزاه الشرف ادرست ثم غزاه واستعمل بعبه ولاه قمعون
الامير الاثني وعشرين حتى قتل سنة ثلث وسبعين وقام الحجاب لما قتل بريد بن بريد
السدي ولي بعده ابو الحارث بن مولى عثمان فمكث خمسة اشهر ثم اخذ القحان بن بريد
فمكث سنة اشهر ثم غزاه خلفه بن الشايب الاضاري ثم غزاه ناهي الحارث وفي ايامه قاتل الحارث بن بريد
صنعا وذلك سنة اربع وسبعين فجمع رهب من منبته الناس لقتاله فقال له الناس ليس لنا
بعثنا الحارث بن بريد فاجابهم نحن نختلف ما نألفك لنا وصاحبنا الحارث بن بريد
الف بن بريد فاستنقاه اهل صنعا باهل الخلف على ما انا فاجابهم واصطرب اهل اليم بوشان
ولم يزل مضطربا الى ان قتل في سنة ثلث وسبعين ولما صار اليك عبد الملك بن وراثة
واستولى الحارث على مكة استعمل على صنعا اخاه محمد بن بريد فقتل الحارث واخذ بن بريد
التميمي وعلى حضرموت الحارث بن ايوب البغي فاقام سنة ثم غزاه وجميع الحارث بن
لاخذ محمد بن بريد واليا عليهما الى اخاه عبد الملك وتوفى قبل وفاة عبد الملك وقبل بريد
سنة احدى وسبعين وكان قد جمع الجوز ومن يصنعوا جميع لهم لم يحطت فان هذا ذلك

فلا طبعه والى نعيمها سخط على اليمر القبر ثم القبر على وفي يامه نار حضرت الخاسي الاعوذ
وهو عبد الله بن يحيى ثم قصيد صنعها القبر بن محمد بن يحيى وقيل بن ابي جده الصلت بن يوسف وطلب
عبد الله بن يحيى على اليمر سنة واربع اشهر فاستولى ناسه ابن جهم الخاسي على مكة وقيل اهل
قريظة وشارف استولى على المدينة واقام بها اربعة اشهر ثم سار منها ريدا الشام فبلغ وادى
القرى فلهذه جبي ثم الشكر الذين عثمهم ملك بن محمد بن علي بن العدي وكان قتلهم من ويران
الجبب ورجع الناس فقام عبد الملك بن ابي القري فقاتلهم فقتلهم حتى قتل منهم كثر
ثم تعصم الى مكة ثم الى يثرب ثم الى اليمر وشارعهم الى حضرموت فانا كتابه رزان موكبه
الموت فضا لهم وشارع ترك فليل ريدا لموتهم فلما بلغ الخوف قتل هناك فلما بلغ ران البحر
قتل عبد الملك بن علي بن نعت الوليد بن عروة بن محمد فلم يزل في اليمر الى ان اسبغت في طرقي امية
الشام وقيل ران بن محمد بن موصير من ران قصر وذلك في اخر سنة اربعين وثلث مائة موفى
المعير عبد الله بن طاروش وكان اماما حليلا مشهورا فلا ~~عبد الله بن طاروش~~ انا
فيها كان طاروش قتل له ولا هشام بن عروة قتل له كثر مثله وقيل كانت وفاته في سنة ثمان وثلث مائة
ومائة والله اعلم **الفصل الخامس** في ذكر حال اليمر في الدولة العباسية
قال علماء الشيعة لما قلع ران بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
ابن العباس السفاخ استعمل على اليمر والحجاز عمه داود بن علي عبد الله بن العباس بن عبد المطلب
فاستعمل داود بن علي اليمر وداود بن عبد المجيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب القريشي
العدوي وكان اول من قتل اليمر بن العباس فلما اقام صغارا بوب جامعها ولم يكن
لمصالحح باب قبل ذلك ثم مات او قتل داود بن علي بسبب حنة اشهر فمعت
ابو العباس السفاخ على اليمر محمد بن زيد بن عبد الله بن زيد بن عبد المطلب وكان في وقتها
لبنع بعين من رجب سنة ثمان وثلث مائة وبعث خاله على ذلك فتأتى شيوخ الكل منها
واحدث ضاحضا قاتلها كثر بصغارا وهم باجرا في اليمر ومين وافر جمع لهم
الحطب وقال لو كان فيه حيرة ما اوقع الله به هذى الجمل من ضل بئنا نسين قبل
ان نعمل بهم ثم مات ومات اخوه الذي في ذلك وقال كان موتها في يوم واحد فمعت

بلغ ران

[illegible]

تد مہما
لکل نہما
مع لہم
و قبل
صعت

فصل اول

نہ

1

4233

ومعد من جريح العبيد على من كان واقفا من مكردين بحته فاقام فدا حتى اذا كان غاشري
الفضل من يوم وجرته حتى لهم شعورهم من ابي سعد الحري حيث سئل عن
• ههنا من امة الوباب من لنا • اذا حملنا سيف البحر من عين •
• واحل اهلك احنا طاهر لنا • الا الذكرا وخط من الحزن •
• ما لله فولي له في غير معتبه • ما ذا الردي بطول الكبر واليمن •
• ان كحل وكن ديا الوطوف • واخذت من الحج من ثمن •
فكني جريح مكاشد لنا واستاذن على معن وقال له ان اردت خرافة في المسكة ولست
ازيد بك شيئا فاستاجر له معن اذ لا واعطاهم حسامة دينار وورع الى جميع الفا وحسامة
ديار دينار واه حتى وافوا به يوم عرفة ثم ان حضرة من اقتض على معن تار اليهم من
من باب وواوي مستون وعطرو عيني تار من جرح من الزنب بها فقاتل لثابه لامل
منهم الا عتق الاف ذهب زجها فلما زلوا به حتى خط لهم الف ذهب جمعوا الشاهم
تجات عشرة الاف فاعطوا عاملة عشرة الاف وسوا سجونهم بالف ولما وصل من الحضرة
او وقعهم علة وجات حتى بلغت قلاتهم وفيها الى خمسة عشر الفا فاعطاهم الناس ذلك
فصحبوا به حتى قال رجل من قريش للمصنوع الا ترى يا ابي المني من المصنوع معن اهل حرمته
كا دان ياتي عليهم فقال له المصور بان ابي حرمته عن قوم من ان من قومك ومن الاصا
كنا عرفهم بل ازمنة السواري في يوم خميس رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اصفرت
الوانهم من العبادة قال لهم اخي ارجع يوم قديد فجع المصور في سبيل الله والفاخر في الحل
الصالح الذي كان يلزمه الشارة الفلانية حتى كانه حبيب من العبادة قال قبل يوم قديد
والفاخر في من اهل البيت الصالح في فلان ما فعل الله بهم قال قبلوا يوم قديد فجع
المصور لنا له عمر قبل يوم قديد من المهاجرين والاصا من وجوه اهل المدينة
وعنادهم من تشاكهم وشا باهم وهو يقول فتلا ابي قديد فقال له المصور يا اخي
امع على معن في قتل اهل حضرة ووت قلا حد شاركم فكتبت عن ذلك القرشي طارح
معن المصنوع اقام بها حتى اتاه كتاب المصور بعد معنى كتبت سدين من ولايته فاستد

نقل
مع عن عمر
من من اهل
حضرة

الى الطائف وادركه ان مسقط سنة ثمان مائة على الين فاسم اقامته وبتا الى القريب فوجد
 المصون الى خزانة ان لقا الى الخراج بها مائة من اهل حضرة وكان قلا باقيا لم يزل
 ويصد انه حتى قلا في محنة وحقيا في المدينة انا بعد قلا حتى سكن الارض ثم رجعا الى
 حضرة من بيت وقد هتد من تاريخ وفاته وصدرا الكتاب واقام زلده من عن في حضرة موت
 الين عبد الله بن ثمانين قال الحكيم ثم استعمل المصون على الين الحجاج بن مصون
 واقام مبدية ثم غلب واستعمل على الين الفرات بن سالم العنق واقام واليا لك ستين ثم غلب
 مريد بن مصون خال المهدي وذلك في سنة ثمان وخمسين ومائة واقام واليا على الين من
 ستين الى ان توفي المصون وكانت وفاته في سنة ثمان وخمسين ومائة ولسا
 توفي المصون في التاريخ المذكور استولى على الخلافة بعده ولده محمد المهدي فاقام خاله
 من قبل مصون الحكيم على الين سنة ثم غلبه كثر ليعان لتختلف على الين ونسب الحكيم ليعم
 للبان من مجده فعمل واستعمل عبد الخالق بن محمد الشهابي فولي محنة وسبعين يوما ثم توفي يزيد
 بن مصون فاستعمل المهدي على الين وجان بن روح الجذامي وكانت قد وقع من اهل صنع
 والحند قال في العيد فاحسان اهل الحند الى عوب ثم اصطلحوا باقاسم رجاء بن روح في الين
 ثمانين سنة ثم غلب المهدي على الين بن علي بن عبد الله بن العباس فعمل بها في المحنة
 من سنة احدى وستين ومائة واقام هناك الى سنة اربع وستين ومائة وقيل كانت اقامته
 في الين سنة وخمسة اشهر وشارحوا العلق واستعمل على الين رجل يقال له انا من عصر
 فاقام بعده احدى عشر شهرا ثم غلب المهدي عبد الله بن سليم فعمل بها سبعين من شهر
 نزع الاخر سنة ثمان ومائة واقام بعده اخوه بما قاله الحكيم وقال في الحجة
 اقامه احدى عشر شهرا ثم غلب المهدي مصون بن يزيد بن مصون الحكيم فعمل بها سبعين من شهر
 ومائة فمكث سنة ثم غلبه عبد الله بن سليم التقي فمكث سنة وكان حجة اروي الحديث
 عن الزهري عن عروة عن عائشة وروي عن يزيد بن يزيد عن جابر عن مكحول ثم غلب التقي
 بسليم بن يزيد وعبد الله بن عبد المذان الحارثي فمكث سنة وخمسة اشهر ثم توفي المهدي
 في المحنة من سنة تسع وستين ومائة وقد هتد من تاريخ وفاته ولما توفي المهدي في التاريخ

ندي

لمت

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

سنة

واستولى على الخلافة بعده، وبه موثق الهادي استعمال علي بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم
 بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، فقام سنة ثم عزله بأمر هير بن إليمن بن عصفه بن شريك
 الباهلي فمكث أربع أشهر وثلاثي الهادي وكانت وفاته في سنة سبعين ومائة وماتت
 الهادي في التاريخ المذكور استولى على الخلافة بعده أخوه هكثون الرشيد واستعمل
 على أبي خالدة العطارين وقال الحندي هو ابن خالدة فقبه المأمون والعنه ثلث من أهل
 الحنابلة وصنعوا فاضلهم وأقام في الحنابلة ملك سنين وسبعة أشهر ثم سار نحو
 الرشيد واستعمل على أبي حنيفة بن محمد الشهابي معتمد الرشيد على أبي المرح بن عبد الله
 بن عبد المطلب الحارثي فقبه صنعوا آخر سنة أربع وتسعين وفي أيامه حصل الفتن
 فصنعوا ولم يكن حصل هذا ذلك مثله ثم غلب الرشيد فغاصب منه الغنائم ثم عزله
 بأمر بن جعفر بن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس فمكث سنة ثم عزله بالمرح بن عبد الله
 الحارثي والعباس بن عبد مولى بني هاشم الرزيق على الحرب والمسلمة والعباس بن علي الحنابلة
 فقاما سنتين ثم عزله محمد بن إبراهيم الهاشمي وجمع له الحنابلة واليماني فقام بالحجاز ويوت أبوه
 العباس بن أبي الميمون وشكاه الناس فغلب الرشيد بعد سنته أشهر بعد الله بن مصنف فثابت
 بن الزبير وكان ورق عال صنعا في كل شهر ألف دينار فجعل له الرشيد ألف دينار فثابت
 له حتى بن خالدة هدي بعد عليك من تولد بعده من أهل ملك وجره في ألف دينار
 ووصله بصله حنابلة فقام سنة ثم عزله بأمر بن إسحاق بن علي الهاشمي وفي هذه السنة ثارت
 الهيمم بن عبد الحميد في حال حارث حنابلة السلطان وهونهم وقلهم وعزل أحمد بن
 اسمعيل بن إبراهيم بن عبد الله بن عبد الله بن أبي طاهر بن أبي عبد الله فقام سنة
 ووثق به الحمد وكان في ولاية حليط وصعق فعزله الرشيد لمحمد بن بركم فدخل
 صنعاء في ثوبال من سنة ملك وتلميم ومائة فقام به حتى جبر إليهم النهي المعروف
 بالبركي ثم سار إلى بلد حصن فقام بقرنة سنين حتى الخلافة من الحنابلة وصنعوا وكان من الحسن
 القادر بن أبي عبد الله بن قحطان حسن شيرازي ولما فرغ من عمان قال هذا المذكور جميع أهل صنعاء

ثم فقه على المسلمين وبني حنيفة صنعا عند سوق الشايبين وكان محمد بن خالد هذلي كسبه
 الصبغة وفي جميع احواله وكان كسرا لمقتل جلال الشريفة حبان سقيا عليهم وبجلى ان
 خرج يوما الى سواد صنعا في ذلك السواد وعليه ثياب الصوف الاسود وعلى لحيته
 حنق الشمال فظن انهم شوا لا فقال بكلمة صدق فز على هؤلاء المشاكين فبيل لائق هو لا
 الشريفة الذين يؤخذ منهم المال فقام يخالفهم وقال ما ينبغي ان يؤخذ من هؤلاء بل
 بلطف بهم حتى اذا دفعهم الكخرج عليه وخرج عن طاعته اهل تهامة فبعث الى الرشيد
 يسكنهم فبعث الرشيد مكانه مولانا حماد بن يزيد وقال له امعنى صولات اهل اليمن فبهم
 اليمن في مال ساريع ومانس وما هو فيهم بالفسف والكبريت وقل جاعة من
 مروتهم وشرهم فجمعوا كثر منهم حتى دناوا له وطاعوا ولبوا لمحب عليهم من الخراج
 المعاد وراثة وعمرت اليمن في يامه وخاصة صنعا وامت السبل حتى انفقوا قبل من
 الائمة فيها العطيع من الغنم على كل شاة بخلافان في كل بخلاف سنة املاد ترا قافا ماض
 الايمان واحصبت اليمن في يامه حسبالم بعمد شله وخصت الاستعار واستمدا القنف
 على اصل اليمن من نحو الى مكة وشكوع الى الشهد فلم يجمع منهم فاعلموا انه في الكلاب لم يصبر
 الى شئ مما سألوه منه فخالف عليه الهيقم بن عبد الحميد واجابه الى اخلاف حتى كثر من اهل
 اليمن بسبب نالهم من العسف فكتب حماد الى الرشيد حكمة فامد لا عشرة فواد من اهل
 العرب وخراسان فاستأمن ابراهيم بن عبد الحميد اخو الهيصم الى حماد فاشته وكان سبب طرد
 حماد بحال العصب فهرب اليهم الى بنش من تهامة فطمرت بهنالي الجيوش فخذ وحمل الى
 حماد فاصحبه حماد الى الرشيد وبعده جاعة من اهل تهامة فالرشيد ضرب عني اليهم
 ومن بعد من كان معه الى الجيوش فاقاموا هناك الى ان هلك الرشيد وكان في فاة
 الرشيد في سنة ثمان وسعين ومائة ومائتين في الرشيد في الخارج المذكور واستولى على
 الخلافة ولبن حميد الامير اقر حماد الرشيد على علمه في اليمن سنة ثمان من الرشيد من اهل
 بن عبد الله بن مالك الشراقي فلقا قبايلهم فبارزوا على حماد واجتمعهم اموالا طيلة وحنثت
 لا اربابا واجبة اهل اليمن وبعده سنة من ولته غر الحميد بن عبد الله الشراقي قبايلهم

محمد بن ابراهيم
 نفسه من شمل
 ومائة ومائتين
 مد واستعمل
 ثلثين من اهل
 لهم ثم سار نحو
 من الحج بن عبد الله
 من حصل الفخار
 الغشاق بمكة
 ما لمع من عبد الله
 والعباس في الحجاز
 حجاز وبعث ابيه
 له من مصنف ثمان
 التي في سارقات
 في الف دمان
 هذه السنة ثمان
 من غر الحميد
 دار فاقام سنة
 من بين مدخل
 من النهر المعروف
 صنعا وكان من الحجاز
 جميع اهل صنعا
 مال حماد ولاشده

[illegible]

[illegible]

في مواليها ومن انضم اليها من اهل بيتها فاقبل علي الحسين وقامت جماعة من اصحابه ومالك
 الجيش جميعا الى البصرة وقالوا لبعض اهل بيتنا اكل من لحم حميم ثم ان سعد بن ابى وقرة وشب
 علي بن عمر بن ابي الخير تحسنت واسمى بالانز وجبه الي سدر لث وسبعين ومائتين وفي سنة
 ثلث وسبعين ومائتين دخل القرامطة صبيعا ولحقوا الامير اسعد بن ابي نصر الى بلاد قندهار وادخلوها

الفصل السادس

ملح ٢٥

في ذكر القرامطة باليمن وذكر علي بن الفضل ويد قامة قال — علما السيرة والتواريخ كان علي
 بن الفضل شيعيا علي مذهبي الاثني عشرية قاله نعو انرج مكية في بعض السنين ثم خرج من بلاد العراق
 قاصدا نازلة واجلحسين بن علي عليه السلام فظا وصل الى العراق وزاره الحسين عليه السلام
 كما سلكا سدا عداء ونجح عليه واستعمله والظهر من الشائفة والكثرة عليه ما طبع ممن له الخ
 في اصطفايه وكان سمون القديح عجب الضريح هو وولد عبد الله ولا كما دفن قدامه لا ولا
 نهائ او ولد عبد الله هو جده الحسين الذين لكون امرة قدسهم ذكرهم في التسمية الا في الكا
 في الباب الرابع منه فلما ان المسمون القديح مظهر من علي بن الفضل بن الشائفة والربا
 طبع في اصطفايه وخطابه وخادته فوجده ما لا الى منجهم مع ما يميل فيه من الجاعة والشهامة وكا
 سمون بمخاله مغرة بعلوم اهلك وشا انز سيمكون له اعظميم وكان قد شهر له علمه ان سيمكون
 لا يتر عبد الله شان عطية بعضى الى الملك وان عبيد توارثون ملكه بعدة ودهر طوبى ولا ويعبدية
 وجار الله بالملك وكان على احكامه بعض العلماء اليهود يافركه الاسلام فلهذا اذ امرت
 الي خرب فيه فقاها بالاسلام فقد سجد الحسين وادعى نزع من ولده والعلماء والعلماء
 وميرهم سكر عبد الله اليب وقد قد بر في صا دكا باهذي ذكره مستوفى وحلاف
 افتقار القادير فيه والله اعلم وكان قد قد عليه جاز من ولد عيل بن ابي طالق له
 سمون احسن وكان ابي غري لمذهب ايضا وكنى فيه من الفضل واليهما والغضه والذكا
 بالانز عليه فلما قد علي بن الفضل في امة من الخايرة جميعها سمون القديح ولحق لها عند
 من المذهب واجبه ان ابنه امام الزمان وان لا تله من عاة وذلك بعد ان اذن عليها العود

معد
 بن حيدر
 الحسين
 بن ك
 ص

والمرأى فاجاباه الى ما يريد ثم قال لها اعلاني الايمان بان والحكمة بما فيه وكل امرئ ان يكون مبداه
من اليقين من قبل اليقين حتى ثابت لسوت بهد وكان منصوره ثم عرفت من مومن اضافات كثيرة
واجابها الى ذلك واقفها على الفضل فغاد يديها واوقى كل واحد منهما فضله بمقال الفصل
الله الله في صياحك احوطه واحسن اليه وامره بحسن الشير فانه شاب ولا امن عليه وقال علي بن الفضل
الله الله في صياحك وقرة واعرف حقه ولا تخرج عن امره فانما عرف منك ومنى فان عصفه لم يرد
فنازل الى اليقين وكان حينها اليقين عقيب قول حبيب بن عفر واختلفت العبر فافتقر فاسر غلظته
وعليه منصور لا عذر عن ذلك امره ميميت العداخ وقصده على الفضل شرق ما هو واقف
كل واحد منهما في ما حثه التي هو بها يظهر الزهد والعشف والورع والصلاح حتى صابحت
واحبسها اسمع القول في ما حثه لما ظهر من طاهر من ثم امر كل واحد منهما من حوله من
اهلنا حثه بجمع تركي اتم فاحتج من ذلك لكل واحد منهما ما اعطيه وقال منصور بن حنبل
حوله امره موضع يكون بنت قال للسليمان بن عمار والى قوله ومن اوله موضع ما استحق من محرم
وهو حسن كان لغرض قال لهم من الغر جابت بسور فلما احسنه نقل بما كان عدله من راحم
وطبعا وجمع من اجل الحبيب حتى من سماته رجل يعاذههم على القامه يهوى الانام
المهدي الذي بشره النبي صلى الله عليه وسلم واسعدوا اليه ما هو لهم والادهم واستوطنوا الحصن
واكملوا الثالث لك فقال لهم انما صنعت من الشيطان فلي يعلوا قوله وقائلوه هم
هزيمه سبيله معظم شانده وشاغ ذكره وعمل المستطوب ولا ترات واطهر مذهبهم وفيها
المهدي وقال ما اخذت هذي بحالي ولا رجالي وانما انا داعي المهدي فانهمك اليه فافقه
الناس فدخلوا في مذهبهم ثم هضموا الى ان كانا بجبل مشور فاعب له الرجال والعده
ثم حملوا عشرين رجلا من المشركين في حصن سور مجمع حرمه وطلع الحبل في وقت مغلص
معه اولئك العشرة وقال ادخلوها شرا منس وكان طلوعه في ليلة الف رجل
وكانت طوبى له ثلثين طبل اذا ضرت سمعت من المواضع البعد وان الحسن من حقه
مال جمل الخوالميس فلم يعرض له وعمرت ربه وجعله وانا الامارة وحسنه وحسن
شار الحبل ودر حصن كل واحد حصارا له ولم يتركه ساكنا بعد القامه المهمله

بابه ومالك
نفر وشب
ن وفي سنة
قام والله اعلم

ان خرج كان عليه
سركا يعرف
عليه السلام
لمع مومن الطالع
فدلا ولا
الارواح الكا
ب والمبا
والشها مة وكا
الترتيب يكون
ولا يعطيه
لمرأى انما است
قال من العلوين
وفي واصلات
ما انقلد له
والعظنه والكا
ح لها ما عند
الحظ عليها العود

خدا بآية يا هده والجي	وفتي هذا ريك ثم طرد
بولي بني هاشم	وهذا بني بني بعز
لكل بني مضي شمس	وهانا شمس هذي النبي
فقد خط عنا ورضي الصلوة	وجط الصيام ولم يقب
اذا الناس صلووا فلا تهنى	وان صوموا فكلوا واشربوا
ولا تهنى بسك المعزتين	من الاقربين والاجنبي
علم اذ احل الحدي الغريب	وصر محرمه للاب
الدين الغرائب ربه	واستفاد في الدين
وما لكم الاكم السما	حلا فقد ست من ذهب
وصل المع على احمد	واخذوا الفدين
وجرم على جان النعم	وقد باح بالكلم برف

ولما علم مصور من حسن دخول علي الفضل سعا شرا ذلك وبجهر المشير اليه فلما انار اليه
والعيا اقاما ابائا من الفضل عجل مصورا وبقن انا اناسف من سيوفك وكان مصور
من حسن يهاب علي الفضل لما يرى من شهامة وطرشه ثم غر على الفضل على قول تها منه فهاه
صاحبه مصورين حسن وقال له الصواب ان تاتي ويقف سعا واناسه ما سعة حتى يصلح
جميع ما اسفحناه فلم يقبل منه فجمع ملث الفامان فارس وراجل وسار على طريق الحق فالتفت
مضايق البلاد تاروا عليه وازمو الطريق فله بعد على التحاض فلما علم مصور من حسن جمع حموه
وسار بحوه فاستعد وعا على صنعته ورتها وسار الى حيران ولمان وزك المهيم فقتل صاحبها
ثم سار الى الكدكا فاخذها وسار الى بدهد ب صاحبها الحقن ابراهيم بن محمد بن زياد فمهم
على ايها فقتلهم واستباحهم وستاسن بدهد اربعة الاف هذا مخرج منها فلما سار في
سريع سعى المشايخ جميع حدة وقال ان هؤلاء النوان سلككم عن الجهاد وقتل الصب
قتله ويحكم اياي بدهدكم سهوت وبجهد والجهاد فزجوا اربعة الاف غنل في
ساعة واحدة فسعى الموضع المشايخ طم رجح المذبحين وقد جعلها دار ملكه ولم يطلع الخ

شرح في خمسة اقسام الى ان توفي في سنة اثنين وثمانين ولاحظته الوفاة اوصى الى ابن الحسن
 بن منصور والى رجل من اصحابه يقال له عبد الله الشاذلي وكان حاضماً به ما هم في
 الحاضرة على مذهبه وان لا يقطعوا الخراج عن عبد الله المهدي ولما كانت المهدي فاذا ورد
 كتابه بولائه اجمع له الاخر وطاع ملك الشاذلي الى المهدي بثلثة وهدية وعرفون من مصر وكان
 منصور بن حسن قد ارسل الشاذلي الى المهدي بثلثة وهدية وقد عرف المهدي فلما صار حسن
 بن منصور بكتاب الشاذلي قد علمه وهو في المهدي بثلثة وهدية فلما ارسل الشاذلي
 الى الاستقلال وبعث اليه سبع امانات وعاد الحسن بن منصور كحياً فلما وصلته المهدي بولائه
 الشاذلي وغلامه ولا يمسرون وصل الحسن بن منصور خائفاً وعل على قال الشاذلي وقول
 يكبرهم ويحكمهم ولا يحب منهم احداً ثم ان الحسن بن منصور رضى ما قال الشاذلي وبعض الغلام
 فلي يرضه لاجل اقسامه واستولى على البلاد فلما استوثق له اجمع العراق من افاض البلاد
 وادابها واسمهم على نفسه وان قد خرج من مذهب القاطبة الى مذهب التشيع واجل الناس قد اذ
 له فدخل عليه ليرحمه فسقى جوفه منها ما فعل في حبه عليه فلم يلتفت اليه وقيل القاطبة الذين حوله
 وشركهم وكل من خرج ثم ان خرج يوماً من منزل الى غير محرم وفيها رجل من قبله هناك له من القاطبة
 واسم خلف على سوادهم بن عبد الحميد الشامي وهو جدي الميثاق فلما دخل على الحسن
 بن منصور عن محرم وثبت عليه بن القاطبة واستولى على ما تحت يده وبلغ الخبر ابراهيم بن عبد الحميد
 فلما روى اودعي لافقه فيه وخرج اولاد منصور بن حسن وخرجهم ثم اتفق من العرجا الى
 حبل بن اغشيب وثبت عليه السليم فقتلهم ولم يبقوا على جبهتهم وطلبوا ابراهيم ثم اتفق
 من العرجا وادهم بن عبد الحميد فافقه بالبلاد بصرى وخرج ابراهيم الى مذهب هلال السند وطب
 الخليفة العباسي وكتب الى ابراهيم بن زياد صاحب زييد ودخل في طائفة وسأله ان يرسل اليه
 رجلاً من بلاد عتق بن زياد رجل يعرف بالشرح وقال له ان زياد اذا انكسك الفرض بن ابراهيم
 فث عليه فلما قال ابراهيم وانصفه واكرمهم معاً عليه الشرح من قبله مبلغ الغلام الى ابراهيم
 وانصفه واكرمهم بن عبد الحميد، فبعض على الشرح وخلقوا شتة وكثيرة وفناء وطبع مواصلة
 بن زياد وبلغ القاطبة بالقتل والشي حتى افناهم ولم يبق منهم الا طائفة قليلة منهم سون

من عبد الله من حطأت من عبده في طاعة الامام فاجابه من قبل له بطلان واسمى في حركه البحران
 بالبحري وخيل من قبل لاسعد مع الامام صنعوا وشار الامام بحري في بحر بحران فدخل عليهم
 وروا الخبر فقاموا وقالوا منهم قلاذ نعلم عدو زور ما من الصلح قلنا نحن منهم فاخذوا ما قسده من دراهم ثم غابوا
 فليظفر منهم شيء عجايب الامام الى عيان ثم قتل ما بين الزندي والزي في الفتوح حتى دخل الزندي لحيان
 فاحضض شيخ وكان من الزندي الفتوح واخذ له خيلان بالاكشت الى ايل الامام صنعوا بقاءه
 فالعبا بها وجهه ما زور في الفتوح وشار الزندي الى صنعائه في كشمه فقاموا بقاءه وعباد الى ايل
 وكان الامام من زور فتسارت اليه هبدان وتالوه الفتوح وكنى الى علمه بصنعاء فلم يجدوا منه
 ما يقيم بكمالاتهم فتساروا الى ان في الفتوح وشاره حلفاء الرافضين خطا بها صنعاء وخرج ولادة
 الامام منها في ذلك في عدا جدي وسبعين وثلاثمائة وثمانين في غلام الشريف الزندي في ذلك تسار من ايل
 في جسر عرج حتى وصل الى النجاشي فمطلع ما كان به من غائب ليلى في الفتوح وشار الى تعطف فخرها
 فخرج من خاندن صنعاء وعلين في الصالح نال الامام وكانت الامام قد املت اسعد من في الفتوح
 وانحرفت عن نصرته فلما اذ ان طبع نفسه غلب من القبايل وعلى الشريف الزندي فتسار على ان
 لم يخاله بخلافه فخلان من تحت يد الزندي وحمل اسعد من في الفتوح الى الشريف الزندي خمسة وسبعين
 الف درهم وعلى دخل الشريف الزندي صنعاء ثم حمله الى الامام الحسين على طيبه وفضل الامام
 صنعاء فقام بها اياما ثم حج الامام الى وروز وجعل الشريف الزندي ليلى ما ولسم على الامام
 فلي صنعاء بل قال له هلال من جعبه العلوي وفي هذه السند ارتفع شعر الطبع لم صنعاء او راعا
 عظيمه ووصل جعبه من الامام صنعاء والقبان الى العوج وروز عليه جميع خلاه وحتى الناس
 من جعبه من الامام ساء عظيمه ثم تقدم الامام الى صنعاء ووصل الى الفتوح وغير العمل على
 الشريف الزندي في حلفاء عليه واقام حتى حبا الامام من صنعاء وقل اسحق عليها الله جعفر ا
 صعبه الزندي الى صنعاء فاشبه وانزهاه من اخرون منيهم الى بيت محمد وخواب في ذلك الموضع
 فاختار الى الحسن المقطوع في فخريه فترت طم ان الامام من الشريف الزندي فاستجاب نفسه
 فاطلق اولادهم وشاره ولى الامام الى ايل فقام عنده اياما ثم وشاره على احوال
 لم تقدر لاجد وكس الامام ولاية من عيسى العبدان واسعد له ذلك وكان ذلك في شهر الحجة

من الزندي
 فقام الامام
 الى البحر
 الى وقات
 على صنعاء
 لاجد من
 من علي
 في عجم فقام
 في انهم عباد
 من يوسف
 جعفر بن
 الحسين الزندي
 الامام الزندي
 توجه من عجم
 الى بحر بحران
 في صنعاء
 في كشمه
 في نولهم
 جعبه على طيبه
 ما فلما كس
 على صنعاء
 من وشاره
 الى الامام

فلما عاد فقل عنهم ما لا يعمل ولا من شأهم وصلبه من كس ووجع لهم وسلاهم للشيعة
 والدم جافهم الجرة وفضها منهم وسار الى صعدة في جيش عظيم فحرب فيها وولاهها اخاه جعفر
 وقاد الامام الحسين الصنعا وقد خالف عليه المصرون في الفتوح خلافة من شهاب ونوضهم
 ووادع ووزل موضع حماة فهو اجدار الامارة واخرجوا الحسين بن اهل الكوفة وارسل
 نخل الفتوح الى نزار بن ستمه فامامه بالجنيل وخرجت الشيعة من صنعاء بعد ان هرب عنهم
 جميع الامام عسكر جافه وخطوا عليه حميه فخرج تحت طائر القيد فهو ضاحك
 وهاهنا الناس بالخط من مدني ليس من الشحاك على امانة صنعاء فاقام بها الى سنة اربع واربعمائة
 وجميع الامام حمى عظيم وجميع من الشحاك بيار القبائل المتخلفة على الامام وسار بهم الى فارس
 فافهم الامام الى الجوف ثم عاد الى بلد الصيد في مائة فارس وعلك حديدان فلقه عن عنده
 وقالوا وعشهم سبعة مزارا وفي كلما خرق صفوفهم فغاروا عليه فصار وكان قلبه في
 صف من سنة اربع واربعمائة وفي جعله الشيعة من زعم انه حتى لم يقتل وانه المهدي الذي بشر به
 النبي صلى الله عليه وسلم وكان على هذا الاعتقاد كثير من الاشراف ثم اقبضوا هذه الاعقاب وكافوا
 حلقا شرا في غار صنعاء والاية من اهل البيت وعلموا بهم بالبحر جمعون على الحسين بن علي بن ابي طالب
 عقله في اخر عمره لانه طوع منه شيئا من الاقوال والافعال التي اشتهر بها الشريف وكان الحسين
 بن الحسين رحمه الله تعالى من اعلم خلق الله وافضلهم ولم يبلغ عن مائة سنة ولما قتل الامام الحسين بن القسمة
 سار من الكوفة الى صنعاء فبخلها واقام بها الى اني الحج من السنة المذكورة ولم يتم له امر مع هذان
 فخرج من صنعاء وبعث من الشحاك الى القسمة في ثوبك سنة خمس واربعمائة ووصلها ابو جعفر
 احمد بن عيسى بن الشحاك فاقام بها الى شهر ربيع من سنة ست واربعمائة وخرج منها واربعت اربع
 عا له ويطك ايضا من الشحاك الى سنة ثمان واربعمائة واربعت حديدان ابا جعفر في ارجع اليها فاما
 وفي هذه السنة سنة عشر واربعمائة نزل باليمن طي عظيم وكان ذلك يوم الاحد عشرين من شاط
 بعد ان صابهم في ايام الشتاء بجم عظيم جمه الما فيه اياما وفيها نازله من شهر ربيع العشر الهجري
 مع قوم من بني شهاب ففجسوا باشيخ فصار اليهم من في الفتوح وابتدوا القايدين من صاحب الكوفة
 وغاصدهم من بني شهاب ثم ان من ابي الفتوح نزل الى تهامة فلقاه القايد الكوفي الحسن فلقاه

سنة اربع مائة

[illegible]

وہم لکھ لکھ

١٠ امر الاحليله واخذها اليها الى المتصرع من الجاهل لاسدي فالخضر سنان وكان معه يد فموت
١١ من سخان ودام وكنتم وعبره حضور من الاحبار انضم على المنكحة اولا في جمع كثره من اجل منسقى
حضره لثلاثين اشجى المذهب كان زجلا اجا في مغارب اليمن العالي تاسع جعفر بن العفم في
الفا فاقع الصليبي حضر بن العباس في سمان من الشدة المذكورة فقتله وقيل من اصحابه جماعة كثر
وفوق النابض فتم طلع جل حصره فاستنهم واخذ حصن سيلة فجمع له بن الجيخاشه جمعاً
فالتقى بصوف ويحيى بن حصره وبين شهاب وقتل زياره خاشع بلوقل منه الف رجل
من انتخابه ولهذا الرصد بضربا للمثل في اليه وقتل قتله صنف ثواب الصليبي الى صنعاء فلكها
وطبق على الير طي اسلمه وعمر وعمر وترو وهدي شي لم يمد يده ولا اسلمه حتى قاتل
الصليبي وهو عبط على بن الحنيد وفي مثل هذا اليوم محطت ابن منبر علي ان ثا الله على ولم
كن ملكا بعد فقال ابن من جعفر مسته واستوخ قدوس فامر الصليبي المحوطة عليه لما كانت
الجمعة الثانية خطب الصليبي على منبره وقال في ذلك الرجل شوي حن قدوشان وتعالى في القوي
وخلقي المذهب وفي سنة احدى راربعين راربعائة هت من سدة سدة دشار حير فبلغت
شجر البريق باصوله وحكم المكاتب فكانت الكلاب يبع في الهوى وهربت ذراوا مسدا اجلا
وكان الصليبي يدعو اليه تنصو لاجب مصر وعاف بجاحا صاحب زبيد وسكن لاس في الطاء
وهو في الما ليل يعمل اليه في قله حتى قتل الشتم على يد جارية اهداها اليه كانت بارعة الجمال
وكانت رفاة بجاح في سنة اربعين وخمسين واربعائة في مدينة الكرك وفي سنة ملك وثمانين
كتب الصليبي الى المسترسل الله صاحب مصر فتاذنه في الخمار الدعوة ووجهه اليه يات
جليله ونها سمعون سيقا قوا بها من القصى وبحث بذلك رجلين من قومه ليعيد بمجد واليد
السعد الصليبي الذي ذكرها ان اسدي على من الذي انهزم عليه الباربعون والثاني لعمير الطير
والبا السلطان شنان لاجب قلا وصلت هبت الى المسترسل بالله فيها وامراه رابات وكب له
الانقاب ومقد لها لولايه واذن له في ذمة الدعوة هناك فلما وصلت له الاذن في ذلك قد
نوفي بخارج في التاريخ المذكور انفاست الى الصليبي الى التقيار فاصحها ولبقح سنة حزن عشرين القيد

تولاه الله
هل الصليبي
يلد حسن
لدا عي عامر
لدى من ثا
يا الله يا
على سنا
امر على الله
جاليه
اعفان
مذهب
لم تطلع
مهد
مجتوا
مكون
ومعانة
نهم على
مكمل
للمسلة
افلما ان
ركمنا
وانقب
مولا

استولى على كافة قطر اليمن من مكة الى حضرة سبيله وجزيرة شعبة عليه بغير منعه واولا
 الناس ثم انه قبل الفايهم وملكها واستمر ملكه في صغارا وحدث معه ما رواه النبي الذي انزل الملك
 واسكنهم معه واحط في ضيقه على صور وخلف الاولي في تهامة الا ان جعل له مائة الف
 دينار ثم نذر على يده وازواجان بوليها اخذهم سبعين شهاب صوا شهابت شهاب والدي لكرم
 فمات استمر عن ابيها السبعين شهاب ما تلاف دينار وطالبه ولا تير الزهائم فقال لها الصليحي
 يا ولدي اني لك هبة قال هو من عند الله ان الله رزق من يشاء عبر شهاب قبل الصليحي وعرف
 انه من ماله ومن خزانته فقصده وقال له هذا بضاعتنا رزقنا الله ان شاء الله وبه امرنا
 اخانا فاولاه التهام ودخل السبعين شهاب من يد في سنة ست وخمسين واربعمائة فاحسن شريفة
 وفتح لاهل السنة وهدجهم فكان يعمل الى الصليحي وكان سنة بعد راق اسند الذي بها وير
 ذلك من لاسبا الاربعة الف الف دينار وعامل الحشدة ومن ثم بالبرية والقنق والحسان وربنا
 بطر بعض من محشي من محسن الميحي ربح له في ذلك في ولوبيا لما ربحه سديرة وقال الصليحي
 بصفا الى اخيه تسع وخمسين واربعمائة وفي سنة ثمان مائة الصليحي على الحج فوجر الى مكة المشرفة
 حرمها الله تعالى بالايان واسلف انه الكرم في الملك واخذ من حقه معدا شهابت شهاب وكانت
 من اعيان النساء وجره من تحت القصب وبيع بها زجها وانها وكان الصليحي لمحقق كمالها وكل
 اليها المديس ولم يكرها لها في غالب احوالها وكان يجلها الاجل اعطيا وكانت اخضر محبسا
 لاسر ونحوها من احاضن وكان فيها من الكرم والكرم والمديس والمكر في اجد وبيتا منها

وفيها من الشافعية

وهي من الشافعية

وكان على جميع الصليحي من اعيان اليمن وسواوات الرض واذا يك المولى ودهاهم وكان شاعر فصحا كابلا
 وفاض المولى من اعيان اليمن وسواوات الرض واذا يك المولى ودهاهم وكان شاعر فصحا كابلا
 فلي الربا القدر الحكمة كما ذكرنا الزهائم ان شاورا معه فشاركه في مكان من اهل اليمن في ما يدين
 او ما تدعيه من الصليحي حتى قال ان ساقى ابداء وغيره على اهل المكيه بوجه وسافر في الغراف

العباد وقل عليهم الكتاب فاختتم الحكيمه فارت حضايتهم وساروا في بلاد فارس عبر
الرجا خطبه المكرم وعرفهم اناس بعد موت علي الموت فنادوا ان روح فليج الان ويثل الموت

الى الطاهر المستوي

واوردتني والحمد لله رب العالمين • موارد لا تعد من نزل الجليل •

فصل رجع بعضهم وميل لمرج احد ونا رحتي انا وطول اقامه من ثلثين سبب قصد واديرة
الترية نزل المكرم ودخل مسجد بها المعروف بقا وها بعض الجاهل من اهل القرية واصل
الصبح ووقف سلا ووقد صار في سورة البروج او الطارق فوقف المكرم عنده حتى ختم ودعى
واثن المكرم ومن معه على الدنيا وخرج من المسجد وتركوا جوبهم وقصدوا باب الشراف
وهو الباب الشرقي من زيد وخرج سعيد الاحول من زيد وجمعه ووصف وعامه وكانوا
عسرتا في حره وكانت ممتدة لعب لاسعد بن سهاب والمسلمة لعمه وكان لهما المكرم اكل
لستما كاحد وان مولانا احتاجا كوا وسند اخ الاخر وكان المكرم في اللعب وكان نجاة
مقتدا ما في الحرب فلما انصرفوا الى الكسرة فلما اسد ساعز من نهار فاطوى عليها البخاخات
فاكرت الكسرة كسرة سكرت في اعالهم ايجل حوله واحده فالحجوا ليجل الرمي والى القتل
على اصبرهم وكان سعيد الاحول قنا عجيلا لامعة على الباب الغفر المستوي باب الخيل من زيد
فلما انهم تركها فبين تل من اصحابه وخراشيه واهل بيت وسار عليها الى الجعر وقد اعدت له سفن
هنا لك فركها من قوره ويكي سار عود هلك ودخل الغفر من زيد ههنا بالشفة فكان اول
فارس وقف تحت طاق ائمتها ولدها المكرم نعلي فتعلم عليها فاقترعه وقال له منات قال انك لست
نعلي فقال انك لست على العرب كثير وقع الغفر من وجهه فترفته فقاتل مجاهلوا المكرم
فقتلته من رجع حنذا ربحوا واحدا من روجه فها من بعد ذلك ربيعه وهو على هذه الحالة
واهل ريشا الحرب العباد المسلمين عليها وهي مارة بوجهه لهم وكانت كذلك بالامر الصليح
ثم ان المكرم ما نزل اليه اثنين ونفي عليها مسهلا وروى ان سنا فالت المكرم من حسن اسف من وجهه من
كان يحته كحكك فالحي ولا اله الا وولت المكرم خالدا سعد بن سهاب من زيد والاعمال المهابة

في سنة الف فارس
م فاجع الان ومثل
الصلحي ثاء اصبحا ونشعر

بجالد

في سنة الف فارس
م فاجع الان ومثل
الصلحي ثاء اصبحا ونشعر
وصف وعام وكانوا
كان لها المكرم انكم
العب وكان بجاء
ووليها الجاهات
بني الرخي والى المثل
الستى بار الخاضع من سيد
وقد اعرف له سقن
هنا بالشفق فكان اول
من مات قالنا لاجد
مجانولنا المكرم
وهو على هذه الحالة
كذلك بالصلحي
اسف من وجهه من
يد الامال المهاتية

ورجى نواله ته اليصفا قال
عنان وادركت اهله زيد خاشتم احبهم ضلعيه
له انتم الرجل يقول لاجل والله من قلنا امه من الاشرف قل من دونهما عشر الفا وكان من
الصلحي ثاء اصبحا ونشعر

الكن مغل الهندس راجع
وكذا الغلا الاختراع كما
الاصل مطلق الاما

ومن عزم اصفا قوله

والثمن قرح الما عند
خيل باهلا صم من محلهما
وصهلهما من العراق ومنع

ولما حج المكرم الى صنعاء فوض الامران وجبة لحي الشهد الممكة الصليحة واستهانت به
احمر جعفر بن عجب الصليحيها اللذان توليات جيتها وكان الصليحي حصنها من الاكرام بالاعمال
لست اوسناة ويقول ان وجبة استاهلها والله كافله فزارنا القاير هذا لاسر من بني
وكانت اهل الروح من القادح من موشى مات عنها ربحها العمر من حمض والبالسد على عليها
سلمين عامر سليمان الزواحي فزارنا الشهد الملك الاما وطال الدعوى باسمه فمئل
المفضلين اليه لبركات النسم وكان مولد الشهد في سندر مع رابعية واربعين وتوليات
مت شهاب كاهلها وابانها وتديسها كما ذكرنا وكات سفا اللون مشرحة من مد
القامه معتد للجسم والى السلقوب وكات كامل الحاسن جوهر الصوت كانه نصف
الاشعار والاضار عازمة بالاحباب والترايح وامام العرب وكان نقال الهلبيد الصغرى
لحظه عملها من تدبيرها الملك وكات بفضل المعرفة على كثير من الملوك وزوجها
الكرم في الاماير وكان الصليحي معالي من علة لك فزارهم المكرم واخرجهم منها وجعل
مكاثم العباس وسعوي اني المكرم الهنديا يسر يد كذرتك في موضع من الكتاب
مورث له من اهل الانجاب علي وفاطمة وازدهمدان فاما محمد وعلي فاما جعفر علي
ام همدان وزوجها من خلفا احمر سليمان الزواحي مورث له عبد الله المستعلي ونوحي

قبلاتها وستة عشر جسماته وأما فاطمة وقجهايل المملوكي سبا من الحب وكانت
 وفاتها بعد والديها ستين وذلك في سنة أربع وبلين جسمته ولما حج المكرم من ألبنة الضعفا
 كما ذكرنا ونفوض الأمور كلها إلى رضى الحكيم من الحب ونفع للشرايب والسماع واستدلت بالأمور
 وكان يقال إنها استعنته في نفسها وقالت له امرأة راي الفرائض لا تصح لغيره من وديني وصا
 أنا صديقه ثم أنها أرحلت في حاش خزانة وتركته بصنعا وبصرت حمله من مخالف جعفر وكان
 حمله حلالا من جبال الخيال وفي الموضع الذي يت فيه من الرعدة سمى الحب من حمله
 وكان الذي احتفظ بحمله عبد الله بن محمد الصليحي وذلك في سنة ثمان في شهر ربيع
 وكان الحق على محمد قدوة لا يحسن التعكر في التاريخ المذكور فاحتفظ به من حمله من كان
 وهي من سنة من بعض جاريين في القتا والصفين ونوفت أمتا شهاب في سداب في غير
 وأرجمته وكانت وفاتها بصنعا وفي هذه السنة أكرم المكرم على الصليحي بصواب الدنيا
 الملكي وبها علي بن جاح فاحسبوا سبعين شهاب من زبدهم المكرم منهم قتل سعيد
 الأمر بحسن الشعر بحمله وساد كره في موضع أن شاء الله تعالى والموقف شهاب
 في التاريخ المذكور أسفل المكرم نعل الذي حمله واحتفظ به دار الفخر وذلك في سنة ثمان وأربعين
 واستحق المكرم على شعاع من المفضل الهمداني وأسعد بن شهاب وذلك أن المكرم
 قال لا يحسن أن يسل يا مولانا على أهل صنعا ومخلافها ما يحسنه على هذا الميدان فأتى
 حضرة وأقامت أشرف مملوكا عليهم فلم ينع بعض الأهل المتان التبريد ويريق الاستدراك
 البعض فلما نزل معهما إلى ذي حمله أمرا من مخالفة جمع من حضرة وأتى غدا فحضرة وأقامت
 مملوكا أشرف عليهم فلم ينع بعض الأهل من يومئذ كمال وجل ثراؤا أو عسلا فمالت له
 العيش من هو لا أصنع من العيش من ذلك فمات المكرم صديقت ثم سكا حمله جمع العلماء
 كان سنة إحدى وثلاثين وأربعين من سنة الحرة التي كان على قتل سعيد الأهل وذلك أنها أمتا
 الحسين بن النعمان صاحب الشعر فكانت سعيد الأهل الزيد ويقول له أن المكرم قد
 أصاب الفانج وعكف على الدابة ولم يوافق من الأبد مرة وأنه عوى ملوك اليمن فان رايه يطين

اختطبت
 ذكر المكرم
 حمله

على ذي جيلدات من تهاه وعش من اجل فاعل به ولكم احبا الي السليم من موضع ذلك
عند سعيد واسحقه الفرج في ربح عن زيدا الذي جلدني لثمن الفخ من زوكان خروجه
من زبلتي بصره قد اوعده فيه من التبعي وكانت له قد كتبت الى اعران من الموصل واسعد
من شهاب ان خلفه سعيد الاخر الى زبل في لثمن الفخ فارت فوصلوا ان يذهب بعد حرج
سعيد الاحول فاخذوا هاربه بقتله بي تخالط فلي حاشا للهند وبنه لذكر حرقه الى زبل
ولم يلهما في منعتان الشكر ولما روي عن اسماء شهاب في التلويح المذكورة في الفقه
المكرم صار سعيد الاحول تحت حصن الشعر طبع عليه الخدشان يقتل وقيل منعه جنعا وقيل
بجائهم عن امن الفخ رجل والذراع وكانت زوجته امر المعارك معه من مد فارت وجعلوا
يعرضون عليها القتلى واحدا واحدا فلما وقعت عيها على سدها عترة فاجتر ولا رسته رجل
على ربح امام هو رجعا وحيها الى التيهام فامكنت في موضع مدار العز ونفت من سعيد
الاحول امام طافها وكانت تدور عند ذلك ليت لك عينا ما لانا الت احتي مطرب
رايت سعيد الاحول تحت طاقه امر المعارك وفي سدر ارج وثايب ولا رهايه توفي في المصمم احمد
وعلى الصليحي واسند الوصية الى الامير الاجل الاوجه عبد البكل ذرا امير الامرا الى حمير شهابان
احمد بن المطرف بن علي الصليحي وكان سجافا جارا اكرامه شاعر اصفحا وثبت على البعج ويدخل
مناجر وفي ذلك قال الحسن بن علي الفهم الشاع المسموع في قصده له

ولما مدت الهنري راحله مع صني شعا دعت زواجي سقتا اليه النار حتى عينه بمع وهلم من بن احمد	احاز وطارني في المبح عطاي فخذ ابر من الي ذاك حثري فكس من ثقل الخلا الى الصبح ونزه وهلم كان ومن المصح	زحجي
--	---	------

قال ——— عمان و لما قد برز الغم على الامير تباين لهما الصلحي و ملا هذه العصيد
واشبهها قايما بين دمه منع من القيام و روى لهما و امره ملكوت عليها اكراما لعمان و
عن الحاضرين فلما فرغ من الاشياء قال له ما عند الله ان عندنا كما قال ابو الطيب السعدي
وفواذي من الملوك وان كان ——— الساني يرى من الشعراء

وكان الأمير سببا في الجدي ميم الكاف وصية الامكا بطهر من الشرج وكان مقره حصن اشج طبر
 ستار والتقى في العرو المعه وكانت حصون في المطرف مضل على زبد مضاد لاجمالها واوجب
 الى نهام من جمع الجبال ولذلك كانت الحرب بين يوسف سببا في الجدي وسببا في غنى السلاطين الى هلك
 فعيم بهاتبا وبرايا برصن خولجا ولا مؤذن احدا من الاعيا طيل ولا غير ويحسب لعماسا
 مضطهم حياش في بلد القصف والحزف فاذا المعنى الشتاء والرياح ويصحب للبادر يعص
 العرب من نهامة الى الجبال والحوار محمد بن دخلها حاشا نارة رتال وبارت بعرقا في اعدا
 خياش الى زبد لثرت المضاح وطهرت القفا وتطاولت العلماء واحسن حاس العلاء فاضه
 منهم سببا وقا به في سنة الشتاء والرياح حتى كان في اخر الامر نزل السلطان شيئا وثلاثة الاف
 فانه وعرة الان لجل مط على زبد والكشف اذ كان بها في احدى ثوابا في الحشر في الحشر
 وهي مكمن منهم فينبون في بعض الدالي هو وغتكم على عرة فاقوا في الكفرهم فلا وبجاشبا
 على قدسية ما في الله حتى وجد من اركه على فز في اخر الدليل لم يعد العرب الى نهامة بعد ذلك
 ثم ان الداعي سببا في الجدي حط الكون من اسجد فكنت ذلك واكثر عليه غاية الامكار فصح
 الداعي هو غره وسار من اشج سرب حبرها مذي جبار فجمعت سها في حرمها وكانت اكثر من حفره
 ومضات العسكران فاقلا اياما ثم كانت لها اجزها لانهما سلمان بن عامر الزولني والله لا
 يحسك الى ما تريد الامانة المستقر فيك الداعي قاتلها ورجع الى اشج وسير الى لانا المستقر
 بالله العبد صاحب مضر رسول الله القاصي ابو عبد الله الحسين بن اسمعيل الاصمعيالي وابو
 عبد الله الحبيب تكم الامانة المستقر بالله اليها في اشا المكلمات سلتها اسطامها به
 سكاخ سببا في الجدي وسير اليها استاذ العرفن بحاسا للبدن وسعت بين الدولت والما ومارا
 بالحرب من المستقر بالله الى اليمعش بهم الداعي الى الكون مذي جلد فلما دخلها وهي بلدان
 الغزن في حلة تكلم الاستاذ وهو واقف ورانها وكابها واهل دلتها وقيامها بها
 فقال امير المؤمنين رد السلاط على الكون الملكة السدة الطاهرة الزكية حرم الرحمن ملك
 الزمن علمه الاسلا فخالصة الامانة فحرم الدين عصمة المستقر بالله كنه المستجيب ولبه
 امير المؤمنين بعولها وما كان ملون ولا مؤمنه اذا مضى الله ورسوله امر ان يكون لهم الحسين من لهم

١٠
 يعاقب هؤلاء وكانا في حال السارور والاسم في اناس العرب في ايامهم في حرمها

ومن بعض الله وسوله قد حصل ضللا لا ميذا وقد رزقك امير المؤمنين عليه السلام
المنعم عليه الخلافة امير الامراء حمير سباز احمد بن المظهر في الصليحي على ما حضر من المايح هو
مائة الف دينار وثمانون الف اصفافا من تحت والطحن وطيب وكاوي فقالوا
كتاب مولانا امير المؤمنين صلوات الله عليه وامنه فاني اقول فيه اني اقول كما يجبكم انتم من سليمان
وانه سمى الله الحار الجيد الاعلى اعلى واولى سليمان ولا اقل في امته ولا نايابها الملا
اوسى في امري ما كنت قاطع اذ اخرجت همدون واما انت ابن الصهباء والله سمعت
من مولانا انت باسراء عيسى ولقد حرقه القوي عن ملصقه وسوت لكم الفكم امنا فحصيل
والله السعاف على ما صوفت ثم بعد الميها نبع في الفصح ونهاون الاصبا في نظر اوها
فما رجوا بطون بهلجتي اجابهم الى القعد فعدا لكاح ولم يلبث سباز احمد ان سار في امر
عظيمه الذي جعله فادار شهرها والضياقات الواسعة خرج اليه كل يوم سالي عجمه وابتعت على
عناكده من الماسا ما ورد من المهر وراى الامير سباز احمد بن علي حسته ما ورث في افعالها
ما حق بهته معه ونذر على طيبتها وارتل اليها في الشرائع تاذن له في الدخول الى حال العز
لهم في الناس انهم دخلوا فعملت في ذلك فاجتمع بها الملة واحده ثم استعمل في صحتها وفيها
الدهجانية تسبها فاني ذلك الى سبازيات اجارية وافقه على اسمه وهو جالس لا يرفع
لسته اليها حتى اذ اقبل العجم انهم يصوبوا الخواص فلم يحتملها معها وقال ان سباز احمد ما ولي
امته قط ولا شرب مسكرا الا اذا كان نريان وطول لامة عازوان الشراب ففقر في المرو
والحسب وكات زوجته الصغرى من شؤيد بن زيد الصليحي حصنه اشجع الى ان توفي سنة
اسم في عيسى واربعمائة هكدي قال المحدثي في تاريخه قال على بن الحسين بن علي بن
الله الحسن ولا شته ولما مات البايع سباز احمد الصليحي في التاريخ خرجت صغارا واماها عن
ملكته الصليحيين وارتفعت ايديهم عنها ولم يبق لاحد منهم فيها ذكر وكانت الحجارة
يرى حمله من خلاف جمر الى ان توفت بها في التاريخ الا في ذكره ان شاء الله تعالى واستعمل
على صغارا واماها السلطان عامر بن العثم وسبازي ذكره وذكر من ملك صغارا ان شاء الله
والله العوفي واستقامت البايع سباز احمد المذكور فامنت ان شئ به من ملكه المذكور

اشم بط
واوب
الاد الى هلك
بل لعلنا
ملا جازيعت
فاذا عاب
لعلنا فاضه
المائة الاف
متر في في لحم
ملا ونجاستها
امه نعمة الله
لا مكار صححي
لا كثر من جمره
نفي والله لا
لانا المسافر
يالي وابو
وامها فيه
ولما وصارا
ما وصي بذا
فيامها منها
سلا ملوك
تفجيد وليه
لم يحسن من لهم

من ملكها والقائم بها المفضل في البركات من الوليد الحكيمة وذلك ان التعكر كان لعبد الله
 بن محمد الصليحي كما ذكرناه او لا فلما قارب من الجهاد على محمد الصليحي في اخيه المهتم واستولى المكره
 على الملاعب اياه جعل من العكر الى ان قهره اسعد بن عبد الله الصليحي فمات سنة ثمان مائة
 عن التعكر وعوضه منه حصون زيميه وجعل ابن البركات من الوليد الحكيمة والمالي التعكر
 واعماله وولاه اخاه ابا الفتح من الوليد حصن قنبر وكان المفضل يومئذ صغيرا كان يوصف
 للمكره في جبله ويدخل الى الحرم ورسائل المكره فلما مات ابن البركات من الوليد وكان من بعد
 من تلك المكره جعلت السدة ولانه التعكر الى الشيخ الذي في البركات عن ابن حنبل ثم قتله
 العبيد عبد الله بن المضع وكان في المضع المذكور فمات فاصلا وكان ذا دين واسع وكان
 من اسلاف الامير خالد بن زيف البركات لكونه الحاكم على بلده ذي السلا وكان سليما وكان امواله
 ولطمان لاسع من الطبايع حتى ثما وكان الامير لا يحتمل ما لعقده من الحكيمة والصلح
 له فماتان فقتل الراي اسحلا لاداره الكثرة على هذا الاسما عيلية ولم يثا وروى ذلك
 بل قدس في معيته حتى وجد المليون المال الحرامك اطاعوه على ما يريدوا فاعلموا ان هذا
 ان يطالع الحصن التليط ليدع على اهل الحصن فلا يطاعه فياير ووزراهم وطلعا معا
 فلما خلا العبيد الامير فمات له صلاح ضيا كما انزعاج فتاير اليه اهل الحصن فوجد والامير
 مقتولا فقتل العبيد الذي قتل الامير وطلبع المفضل من البركات والباقي التعكر بعد قتل
 الحيد فاطمه عبد الواة العقباء وفضل من الالعبيد اري قتل الامير وساتينه واثق فومر
 في الحمد الحندي وهي الاملاك القديمة التي في سعال وهرب معظم العقباء عن
 تجاوزت خوفهم من سطوته وضاير المفضل رجل البت والذات عن الملك والمرجع الى زايير
 وشيعة ولم تكن الشريعة بقطع اراضي وشرعهم ثمانية وعشرون ولم يبق
 اعان اليه ولم يزل من ثمانية ولا من ساوير وغريهم من اثار قله وتارة عليه وهب
 المعدن والداو كان جازيا عاقلا جفا شهما له ودية مكابر ومحمد فخر كهمادون
 البايحي تانز الحيد وكان حوازا امدا فصد الشتران الا ان النعبد ورجل
 من مصله مواهب من حرم المغربي وامتدجه بغزو صايد على ويعقبها

بجل الت ولا خرج عليك فخرج منها وأطرق ساعده وزلت إلى ذي جبل ولم يبر من الحلال
 شأ كان عبد ذلك يله اليها وترضاه في طلوع الحصن كعادتها فلم تفعل وهي مع ذلك
 تواضع له في بعض موقعه ففقد من الحزان والمعالي والكساوي والطيب وغير ذلك ولم يركب
 هذه حاله إلى سنة أربع وخمسة وفي هذه السنة أسجد مصور من جيش بالحقرة على أبيه
 وذلك لما استلغا فغضب معه الفضل فأنزل له فنان معه واحدا له ريب فلما صار يستكفر
 في ربه هتم الموشلان بعد رجوعه واحدا زيدا متعمدا هو ذلك إذ وصله البحر بأحد القلاع
 فخرج من ريب لا يلبس على شيء حتى وصل التعكر فطلع من القلاع وصار بها محاصرا للتعكر
 مدة وكان في القلاع رجلان الفقهاء وطلع إليهما جماعة من فقهاء الخلفاء ليس من أهل السنة
 حسنا له الخلفاء في الحصن قتل الأمير الفضل لطلبه من الرعايا وأوقفهم على ذلك من غير
 الفضل فاستولوا على الحصن وما من أهل حراك والدخاير فلما وصل الفضل حضر الفقهاء الذين
 في الحصن حضرا شديدا فلما أحضرهم الفضل قالوا لهم لا تلموا حتى أقبل الفضل ثم بعد ذلك
 أهلا بالموت حسبما يلحق بالفضل وترايه والموت سموت الذي حدث من الفضل
 ومن معه والسيوف مصبغات الشباب ولهم من أن تعين ويصر من الذي فرت لدى من الفضل
 وكان الفضل شديد العين فاخذته بطنه وقيل كانت في يده خاتم سحره فامتنقه فاصبح وهو
 في يده يصران وذلك في شهر رمضان من سنة أربع وخمسة وعند ذلك طلعت الشمس من تحت جبل الجبل
 بالدرعي وكانت ألقها بالزول من الحصن فملى أن تخرجوا عليها ماشا فاجابوا ذلك واستمرطوا
 عليها شوطا وقت لهم بها وجعلوا التمدد في الحصن بولها فخرج من فتح قلت ماشا الله ثم بعث غا
 الحصن واحتال عليه من المذلة وذلك أنهم خطبوا إليه لواجب منهم فوجد بها فلما كان إليه القلن
 وصل جماعة منهم فاخرج من الحصن وأطمت السيد من الفضل من غيرة أسعد نال في الفتوح
 من إعلان الوليد الحديك من ليام بد ولتجاءل القلوب عن ملكها والتوجه إلى ما أمته وكما
 من الحصن تعرض وصيرا وكان أبوه قبله والبا عليها فلم يزل في ذلك حتى غلبه زجلان من أصحابه
 فقتلوه من الناس في حصن لغز سنة أربع وخمسة وكان قد قد قتل ذلك
 زجلان أهل بصرى قاله على إبراهيم بن يحيى البزلة وياقوت الموفوق قدام سليمان بن رشيد

فارتسا وكان منها فاقا لحسن الدين في كمال الحفظات مستصفا من هب الشيعه فما
سلاوة القرآن العزيز على عدة رطبات وكانت على خزنة الكتب الاصلية بغير تركه الشريف على
بابا خافنا لعلنا في مدنه جله وغل اهل الاطراف وقوت شوكة واستخدم المماليك
فارتس بن همدان وغيرهم فاشتد بهم جابه واستل البلايا وزحمت الاسعار ولم يكت
الا فضل بن امير الجيوش سنة خمس عشرة وخمسة و كان الاصل ووزير الحكيم في البلايا
المسترة فلما توفي في الخارج المذكور قام امير الوزارة بعينه انه المامون في الافضل واما
كليا وكتب الى نجيخت اب ولة كتابا بالقبول في الخزانة العينية وشد زرع وشد طرده
ولما نه وستر اليه اربع مائة وستمائة اسود وكانت خزانة قد منطوى ايديهم على الوعايا
والايدى احتجازا بالتسليم لعدم القيام بامرها وطردهم من نجيخت اب ولة من جله ونواحيها
ووضع من عليه منهم العقاب الشديد حتى لم يبق منهم الا من كان منتسبا الى السيد ^{مختلا}
في حلة الرعية فلما رأت منه ذلك امرته ان يتكلم الكند لوطانها وان كان جزها فكلها
وحى وطيه للحان منوطه في الاعمال وضاق لاش على تالطين الورق وفي سنة ثمان
ثمن عشرين من جيب اب ولة زبد فقال اهلها على باب الغرب فرحى حصانه في منخر وشت
به الحصان فصرعه وقابل عند السجادة حتى ارب فرجهم وم فشد شار الى الكند وكان
الوصية يوم الجمعة فاصبح الغرض يوم السبت في بدنه الكند فاستنى الجبل الى الاحد ذي حبل
مان من نجيخت اب ولة قبل زبد فلما كان عبادعة ايامه وصل نجيخت اب ولة الى الكند ليس
به فخرجت باس وذلك في ليلة من لثمة الشاة ربي شه تسع عشرون سنة مائة
ثلاث سنين من جيب اب ولة على السيدة فاستحققت واصفها واحمرها بقاض زيارها ونسبها الى
السنة والخريف وقال فلما حقت في ان يجعلها والهدر خلاها فخرجت له حلة خاضرة
واعرب به على ان اليمن وكانوا طاعها لانها التها منهم احبها اناسهم بد من حرب او صلح
وفضل لها شال ليس به ولها سمين وعزق اما الرن اصحاب جلد وبكرة وتبا ان لب اشعور ولحق
الغارث واستعدن الى الفتح والصدور من الفضل ولسا ذنوها في حصار من جيب اب ولة
في الكند فاوت لهم وكانت الكند سورة ومعه اربعة مائة فارس من همدان وعمرهم مائة

عبد كل واحد منهما لما تفرقت فنادت لادريس في يوم من الايام الف فارس من اهل الف نزلوا في حوزة
حتى هبطوا وكادت دستانهم تعالاه على اب المبدية امشد قنالا فلما اشد عليه الحصار بعثت الجرح
الى جمع العيال منهم تسعة الاف وثمان مائة وقال لا تسلموا شيئا من اموالنا لان هذي من
نجيب ابن ولده فقلت لعنا كثر من تالطباها ان ينفقوا عليهم والا لا نرحلوا فاعا بطيهم ولم يعطهم
شيئا فاجلوا وبقوا في الناس وعلى الانجيل الدولة هذي من تدبير الخيول انما قد خرفت
فركبوا الى ذي جبله واعيد ما كان منه وكان ذلك في المحرم من سنة عشرين وتسعمائة والله اعلم
م قديم رسول الله المضر حتى لامير الكذاب فلو وصلوا جميع ما نرجع لدولة في ذي جبله
في جبل خافل فلم يحفل به نرجع لدولة وزبها اعلم الله في القلوب واراد ان يعرض منه فقال له ات
والي الشرطة بالقاهرة فقال بل انا بطم حار من بها عشرة الاف فقال فاصق برأيت ان نرجع لدولة
واكثر وابره قتلوا اليه العبايا والتفت بعضيهم لهلاكه وقال اكثرت في ابيه وعاصم الى
الافان وزادوا فيكم على السعة فامسعتهم واضربوا الى سكة نزارية واما وصلها الى الكوفة الامر
ما حكام الله معننا الاكثر من احكام الله من الكفا الى العيون وامر بعضه على ان يسلط
وارسل عدي من مائة فارس من الكوفة فالتا قديم من الكفاط ومعه على الحق طلب منها نرجع
الدولة فاسعت من سلمي وقالت له انت حامل كتاب محمد حيا به والا فقد حتى كتب الى مولانا
رعو وحوار بما ترى في حقها وزادوا تسوا السعة بالزراية ولم ير العبايا حتى استوفت
لان نرجع له ولز من نرجع ما لم يفسنا وكنت الى الخلف الامرا احكام الله وستف من
هو كاتما محمد بن علي الازدي وسيت هدنة حسنة وفي الهدية بدنه وفي الجور الذي هوها
اربعون الف دينار وصعدت فيه وسلمة اليهم فلما فارقوا في ذي جبله بلسة بحلول في ذي جبله
من جديد وزبنا مائة رجل وسقوه واحا نوه ولجت في ابله ليز عرايا في الشتاء وما يزداد
الى ذلك وسفروا الى مصر في جليسة سوا كية ول يوم من شهر رمضان واحد وارسلها محمد بن
الازدي بعليه بمائة عشرة يوما وقد مولا الى ران الملك ان يغرقه وغرق المركب بما به على باب
المنذوب ومات ناي الازدي عريضا فجمعت الحق في ذلك جرحا شديدا حيا لا معها ذلك
انما الحندي ثم ان البحر اقامت الداعي اربهم بن الحمر الحما مدي ونة في عقيب ذلك

ولم تطل مدته في اقامته وفضل العلم الخافه بغير الاضحاك ما الله وقيام الامام المحافل
بعده فاضاهت المحرم ودعوة الى المزلع في العنات الماي وولياها منهم سباني في السعورين من
ولذلك انما الباعين وولياها عبده كسباني ذكره ان الله تعالى وتوفيت الحبيب الشيدك بذي
حبله وكانت وفاتها في سنة اتمس وثلاثين وثمان مئة سنة وثلث مئة
ما كان تحت يد هاتين الحصى والذخاير والاموال الى مصر من المعضل في البركات بالوليد
المحمري فلم احب وصوف عن كثر من البركات واجبا لبعده والتكثرت انما منه الباعين محبان
من ابي السعور جاسون والبلادي سنة ثمان واربعين وثمان مئة سنة قال كان في
ثمان مئة سنة معقلا ما بين حصن وبديه مدينه في حبله واجبه وبديه مدينه في حبله
وحب واجبه منها وول المعضل الى حصنه ترويضه وطلن امراته الصليبية وهي
اروت علي بن عبد الله بن محمد الصليبي وهذا قول من اتخذ ثقات متهزها وكان يرك من الحصن
ومعت بها الايام ولم نزل ذلك الى ان توفي لضع واربعين وثمان مئة سنة خلفه ابنه اسمعيل بن معضل
من المعضل في البركات فقام مقام ابيه الى سنة ثمان وثمان مئة ثم طلع معيبي بن علي بن معضل
من تهامة فابنغ منه ترويضه واسفاه الى الحند فكن بها الى ان توفي سنة ثمان وثمان مئة
وجسماته والله اعلم هذي ما كان من احار ليد طلة الصليبية وما علقها والله التوفيق

الفصل الثاني في ذكر ملوك ضوا

عبد الصليبي قال علماء السيرة الباعين سباني حبا الصليبي في تاريخ المذكور وهو
سنة امين وسبعين واربع مئة خربت صنعوا واما لها عن ملك الصليبيين واربعت ايد بهم فها
ولم يسو الاجد منهم ذكرها فاستولى على صنعوا واما لها عن ملك الصليبيين خاتم الغشيم
المعطي الحمدلي وكان ناهضا كما يامعبد وجامن مكل الحارل وكان له من الولد ثلثة اولاد
محمد وعبد الله وعمر واما محمد بن خاتم فكان شينا مصلما في حارة ابيه لم يشاركه احد
في حاشته وجوبه وله الوقعات المشهورة والفتكات العجيبة ذلك انه تصدق الطير
وفهم وصيرون النوبة آفر الحار خاضع فله من ثم اهرتم
أخر فخ عليه لاصته وركب جواده واعسل رصه

تاريخ
فنت الحرة
هذه من
ثم وله عظم
قد خرفت
والله اعلم
في حبله
فقال له ات
تجيد اولاد
الحكم الى
منه الامر
تجيد له
باري محب
الحرم ولنا
توفيق
تاريخ
ي وها
حبله
وزواجه
ما محمد
ايده على باب
ما ذلك
وذلك

ويا بوقه سببان بالركوب فركبوا فخرج بهم حتى بلغ الموضع الذي يقصصه قبل الدرع فقال الله تعالى
 وما هو ذلك فقال ان هذا عز وجل فقالوا له من اين يخرجك من اين ياتي وحياتكم كذا
 لا تخاف ولا تهاب ولا توجل ولا تهابون بها جلا فقال ما يدرككم من ذلك فقالوا له انكم لا تعرفون الله الى
 صنعنا فخرجوا من بين يدي الله تعالى فقالوا له من اين ياتي وحياتكم كذا فقالوا له انكم لا تعرفون الله الى
 في ذلك الموضع فخرجوا من بين يدي الله تعالى فقالوا له من اين ياتي وحياتكم كذا فقالوا له انكم لا تعرفون الله الى
 فاستجابوا وعاد وكانت له حطرات وكان فيها احطاطة قبل ان كان اذا تروح امرأه واحتمت
 قتلها فقاموا الناس ولم يترقبوا لحد ثم اندرج يوما بطون في صنعنا فامضوا المهر قدوا وقدوا
 اراة عظيمه الخفاف والنار بها غالية ملتهب وكانت له جارتها حاشد يداجياها وعليها
 ما شاء الله من حلي وجلابيطها وتلك الفتنة فاحترقت ثم ندم قلبها فاندما عيناها وحياتكم كذا
 بعد ما عليه الخاضرون وزجوا به ملو وملا الزميلة ثم حطبت امرأه من بني الصليحي اهل قبضا فالت
 اهلها ترهبوا لانضامها وكما انه انقلبها فلم يزل بايده حتى صر عليه وبكاه ذلك في جعل
 عظيم من ريس العرب وقال له ان فلتها فلتك وترهبها واقامت عنده ما شاء الله ثم قتلتها
 ويحيى بن برأش صنعنا فامضوا فلم يزل ابو مخاضه ويرسله حتى نزل اليه فالتسا غدا كام
 الرب شقي صنعنا فويل العياض المذبح وكان ابو قداس العيد بالمره اذا واجهه
 فلما واجهه ابو الى الموضع المذكور اشار الى العيد بالمره فلهو فوشب عليه ابو فقتله وحشر
 مات ودخله صنعنا على ربح وكان له بنت في صنعنا قد فدت واشافت اليه فلما اهل فخرج
 حبسها الى القيا ايجازحت واسطرت وصوله ففرجت مرارة فمات لودها وفلحنت بل الله
 اعلم وكان السلطان حاتم قد حمل الاسعار وكفر على اهل بلده من ذلك ما قاله من الصليحي

الشبه
 فيه

فقال الامام الارمني مجله . له المدي يهوى وخل الحاحما
 اما في العمل اسلم . وكما عشت الوفا والوازنا
 فاصبر ما قد سته ذهبت . ولازل هذ من الفضا والبدعابا

فاجابهم بحديث مثل انه وخرجت عليه حزنه على ما ورثه من ابيات من
 وارثت ريت الارمني حبه من السفر شجون الغاين صرا

وذلك كان الله وظهر لهما
وقد كنت ان حمنة للمسة
وان حضر اليهم العيون رات
رايت دقي للعقل الحطاسا
انما جاشت الاجل ام روع بانك

ثم توفي فخلفه في ابي بن حميس وسماعة مولي الازيد وولد عبد الله بن خاتم وكان
يعرف بالثابت القابل فكانت ولادته سنة تسين وقرى بالنم مولي يعبه اخوه معن بن خاتم فحصل
في ولده شوق وخبط على هذان السكركاها لاسيما القاضي احمد بن عمران والمصل وكان
ابو مد عالم هذان والمستضا براهيم والمخرج الى الحجاز فجمع وناهما هذان الى موضع المسكن فبقيت
الذرية وخلع معن على لاسر وساعدته قبائل هذان على ذلك وذلك في شهر صفر من سنة خمس
وسماعة وقت بدم عليه السلطان الاحلب هشاماً ونجاشاً ابني العبد يبيع وعلوا ذلك
واستلوا هذان منهما بحسن الشريعة والعبد في الرتبة فاحتمت قبائل هذان وخطوا ما صغروا
وحضر بالسلطان معن بن خاتم في الدرب وخرج على القاضي احمد بن عمران وكان اسديان
بعد ذلك في حصن راش واستعداد الامر بالقنسية وكان سوطا بأكبر الوالدين وهو هشام
من القنسية فحسن امره واستقامت طبعته الى ان توفي فانفذ بالامر بعبه اخوه الجاني
من القنسية في السابع عشر من شهر رمضان سنة سبع وعشرين وسماعة وكان اغنيهم رات
واقوام شوكية وقرى المالك بنب وقرى منهم معسلة عطي في هراة وساس الاذ الى ان حضرته
الوفاة فبقي اخوته وهم ابو المغارات وعامت ومحمد وابو العتوخ وحصنهم في الالفه والفرز
بالسجاد وان يجعلوا انفسهم ومقدمهم ابو المغارات وان يحلفوا له فلم يفعلوا وقالوا لعلنا
ولا نقد عليها الاضحية وكان ضمرهم في ارياهم بركا كاشد نذاقوا لما شكت
فاستدتمت لاداء

فالميت امكن ولا القبر اعني . ولا من حار المني ما صلح لجمع .
ولكن اموالنا اخاف عليهم . واحشوا ان يعطوا الذي كايضغ .
ويصبح آراء الحال عليهم . يحوزوا صلاح البرية بوضع .

ومات من ساعته فاحلقت حوزة ودمرت اسراهم كعبه حتى ان اهل صنعاء احلوا لهم فلما

روع فقال الله تعالى
بعض روات كما ترى
كما يقول الله تعالى
فلما اصابوا وولم
من العبد وغيره
ج امره واحتمت
لهم وردا وقدوا
بذلها بها وعليها
فما وحا يطرح بقية
ليجي اهل قبضا فاف
بذلك في محفل
فما الله ثم قتلها
فالتعا غدا كالم
هرا اذا واجهه
ليد ابو عتلة وحز
ليه فلما اهلته وج
او فليحت في الله
فما قاله بين الصلح

ما
تا
ا

بها

كتاب التاج
في معرفة
السلطان

فان سنده ملك ولبس وسماته لحيته همدان كافر وصعدت السلطان لاجل حميد اب ولرحام
من اجب من الفضل الي ابي كرم همدان فتمت في القيام بالامر والاصطلاح به وقام به اتم عيام
ورجل من كما بعد سمرقند فله من همدان وحرا الخليل

لهون لي قد حرت مملكة الديار • فابن علي اللوات والمهور والشرب
ولا تفر الصبيان هي لذبيعة • مهله ما كان من خلق صتب
فعلنا اذ هو اعوف • فليست بيانخ • على مذهبي حسب من همدان حشر
بببا القوم فالصبا الى اتم وفهم • وليست لمصت اليها ولا صتب

وكان لمن المفاخر ما لم تكن لجد قلة مع الضاحية والرجعة ولم يفتح عناق الخيل وجباها حاشل
ما اجمعت معه وفي ذلك يقول بن احمد نصر محمد بن احمد بن مران من قصيدته

• الى الضحى وناجيس وسائق • والجر والبخار والقطايل
• والمحر والسير كل مسوم • لجد المحر لوانح الاطبايل
• محل العيون ساحلها سقى • تغرى الى القيام والذنايل
• والارزيب وتناوين وفائق • والمحر والحق وتالي
• كل من تايقة ساد بجامها • وشاخ او شاق محسالى
• بعدى طارفا لكرامه طابا • وطل في الاطلا غير مزال

بالطاف

وكل من ملك من بعد الغاب لا الى اليه والى البصلة تركه الكون والمعروف بالهوى وكات
معبدة سيد الاشراف الهدوي • وفي ايامه خضر الامام لخلق كل على الله لاجل سليمان فا
فاستولى على معبد • وخزان والجموع والطاهر من بعد مبد لحيته ليد العرب من كل
بكان • وهو تكان للمحور فخرج بهم بحسب السلطان حاتم لاجل • ولم نزل السلطان خاتم لاجل
لهم • ولقد وقفا في صولته حتى قام للمحور على الله لاجل من ليس يحرم • وذلك في سنة خمس واربين
هـ • فجاءه اقبال كانه • وطلع ما له • واستدعى من رتب ثامنا واطاع من شهاب
وكافوا له حقوق • ثم بعض له ملا لاجل • جمع فمال معج • وولان • وغيرهم حتى لحيته
معه جلوس الخيل والارجال وسار نحو السلطان حاتم لاجل الى صنعاء وصل منه خبر

عن الامام الموفق عليه السلام
في بيان
الحجج
على
الملك

الصنعا حصيد شكري ورفا وصابونا فخرج بعلمه بالسلاطان حاتم فافزله فاستصبره عن الامار واعطاه كما باو قال احمل لنا هذه الزفرة واصلها اليه وكنان فيها مكتوب ٥

ابا الورق الطلي خذنا • ولم تشكرني الحاج وراج •
وملك الصفا وحي كرم لكما • نحن ابدا في البلاد شحاح •

فلما وصل الى الامار قال نعم والله لنا حد ههنا ان شاء الله تعالى ثم بعث الامار له بكل على الله لعسا من غير الى موضع في بلاد سحان فعال له الشره وكان شكره ما بين الفايدها الف وثمانه فارس والباقي في رجالة وفي ذلك يقول وابن الداعي ٥

ثم ايل افكان عسكرا حيد • اليها فانت ملكه قبيح حيد

وكان المضاف في هذا الموضوع المعروف بالشره فاكتر ههنا وقيل حتى ان حصاره اكثرهم من سحان فافزله السلطان خاتم راجد فانه راجد الى صنعاء وسبقه عسكرا حيد فاصبح صنعاء فدخل السلطان حاتم راجد ومن معه من اصحاب الامار والملك ههنا فبالقضاء ولم يردع من مكانه حتى اتى الشيوخ بن عبد الله التري مائلا ههنا فاطيل الامار فاذم عليهم الامار وخرج السلطان حاتم راجد ليحيا الامار كما يحياهم ههنا وهو في سجنه بالجامع فلما استقبل الامار قال له الامار قد عرفنا عنك يا سلطان الغر في صفه واكرمه وانشا خرج السلطان خاتم راجد من الدرب وناى اجتماع الناس على حربه مع الامار اذ قد •

غلبنا مني جوا باسا وصاح • ولكننا لم نستطع عليه البده

فلما لم يها لاطاق وانما • يال لالف في ما يطاق من الامار

ثم خرج السلطان حاتم الى المنطر ووقف فيه اباما ولفقت ههنا ووقع من السلطان حاتم راجد ومن الامار كاليه كلها الناس بما يدعهم فالعبا الى عم الشدة وجرو بينهما كلام فانه قاتلهم راجد في بعض السلطان خاتم من اصحاب الطور ووقف بعد الى ان فرقت جميع الاشراف جميع ههنا ودعده بهم صنعاء فلما هم الامار خرج وخطى موضع ففر من فقال له شئت الحرت فحسنت فيه واقرت سجنه وحبس والعرب فسقه السلطان حاتم راجد ووقع في الحبس الى الامار فقتل من اصحاب الامار طائفة ونحو ذلك تقع حاتم راجد من اصحاب الامار فقتل كما تقرر

بدالب وله حاتم
مقامه اتم بياض

الشرب
ب
ب
ب

وجيا حاتم

هات

لصا وكات
سليمان فا
ب
حاتم راجد
من راجد
وشهاب
صلى الله عليه
وله

كتاب التاج
في تاريخ
السلطنة
العثمانية

كانت له ثلث ولدين وسميت لحيته همدان كافر وصعدت السلطان لاجل حميد الدين وله حاتم
من اجد من الفضل الي ابي كرم همدان تخلصت في القيام بالامر والاصطلاح به وقام به اتم عيام
و دخل من كما بعد سبعة فدرت من همدان ودر الخليل

مولود لي قد حرت مملكة الديار . فابن علي اللوات والمهور والشرب
ولا تفر الصبيان هي لذينة . مهله ما كان من خلق صنف
فعلت اذ هبوا عن . فليست بيان . على مذهبي حبس به من حبس
ببها القوم فالصبي الى اتم وفهم . وليست لمصت اليها ولا صفت

وكان لمن المفاخر ما لم تكن احد قلد مع الضاحية والرجلة ولم يتفق عناق الخيل وحياتها
ما اجمعت معه وفي ذلك يقول من اجد نصر محمد من اجد من من قصيدته

• الى الضحى وناجيس وسائق . والحب والبخار والقطا
• والمحن والسرير كل مسوم . لاجل المحن لو اخرج الاطبا
• محل العيون ساحلها سقى . تغرى الى القيام والذناث
• والارزبين وتساوين وفائق . والمحني والحق وتالي
• كل من تايقة ساد بحامها . وشاخ او شاق محسالى
• بعدى طارفا لكرامه طابا . وطل في الاطلا اعير مزال

بالطاف

وكل من ملك من يد الغاب لا الى اليه والى البصلة تركه الكون والمعروف بالهوى وكانت
معبدة سيد الاشراف الهدويين وفي ايامه ظهر الاما سلطت كل على الله اجد من سليمان فا
فاستولى على معبد . وخران والجموع والظاهر معبد معبد لحيته اجد من العرب من كل
بكان . وهو تكان المحيى فخرج بهم بحسب السلطان حاتم من اجد . ولم نزل السلطان حاتم اجد
من . ولقد وقع في صولة حتى قام للموصل على الله اجد من ليس من . وذلك في سنة خمس واربين
هـ . فجاءت القبايل كاذرة وطلع ما هله واستمد من ريش ثامنا واطاع من شهاب
وكافوا له حقوق . ثم هضمت له ملا وجيب جمع فمال معج وحوالان وغيرهم حتى لحيته
معه جلوس الخيل والرجال وسار نحو السلطان حاتم من اجد الى صنعاء وصل منه من ريش

معه الامام المتوكل على الله
اجد من سليمان
فكلمه
محمدا

الصنعا حصيد شكري ورفا وصابونا فخرج بعلمه بالسلاطان حاتم فافلده فاسحبوه عن الامام واعطاه كما باو قال احل لنا هذه الزفرة واصلها اليه وكنان فيها مكتوب

- ابا الورق الطلي خذنا • ولم تشح حتى الحاج وراج •
- وبكنا صغاف وحي كرم لكنا • نحن ابا ورا ابا بلاد شحنا •

فلما وصل الى الامام قال نعم والله لنا حد بها ان شاء الله تعالى ثم بعث الامام الى كل علي الله لعنا من غير الى موضع في بلاد سحان فعاليه الشرنه وكان شكره ما بين الفايوها الف وسمائة فارس والباقي في رجالة وفي ذلك يقول وابن الداعي

ثم ايل لفا كان عسكرا حيد • اليها فانتت ملكه فبعض حيد

وكان المضاف في بعضى الموضع المعروف بالشرك فاكتر هبلان وقيل حتى من حيد الكثرهم من سحان فافلدهم السلاطان خاتم من اجد فانهز الى صنعا وسقده عسكرا امام قاصدين صنعا فدخل السلاطان حاتم من اجد ومن معه من اصحاب الامام والملك هبلان بالافصا ولم يندع ممكنا من اصبه ولما راي الشرح بن بن عمرو التري ما نزل هبلان خا طيل الامان فاذم عليهم الامام وخرج السلاطان حاتم من اجد ليحيا الامان كما يسميهم ولما هوى سحبا لجامع فلما استقبل الامام قال له الامام قد عفونا عنك يا سلاطان الغزي فاصفه واكرمه وانشا خرج السلاطان خاتم من اجد من الدرب وراى اجتماع الناس على حرد مع الامام اذ قد

غلبنا مني جوا باسا وصاح • ولكننا لم نستطع جلب البدي

فلا لوم فيما لا طاق وانما • يلا الفتي فيما طاق من الامر

ثم خرج السلاطان حاتم الى المنطرو وقف فيه اياما وبعث هبلان ووقع من السلاطان حاتم من اجد ومن الامان كما ليم جلها الناس بما يدعهم فالعبا الى عم الشدة وجرى بينهما كلام فانه قاعا لم يرحل في بعض السلاطان خاتم من اجد الى الطرو وقف فيه الى ان بعثت جميع الاشراف جميع هبلان ووصد بهم صنعا فلما هم الامام خرج وخطو ووضع قفسا من وقال له شئت الحرت فحسنت فيه واقر سحبا وبحث والعرب فسقده السلاطان حاتم من اجد ووقع على العجل الى الامان وقتل من اصحاب الامان طان ونحو ذلك ثم خرج هبلان حلي من اصحاب الامان فانه

بدالب ولرحام
مقامه اتم بيا

الشرب
ب
ب
ب

وجيا حاشا

هاتف

لصا وكات
ليمان فا
ب حيل
خام احي
ش واليون
وشهاب
صحتي
ول

وصيحا وهذا فليقتنما طعنه واجده بالرجح في طعنهما بحدده وفي النظام من فساد البيور
 وعابا السلطان خاتم من الجب الى صنعاء واستلمه الخريف الجبلان ثم عابا الامام ناسبه الى الابد جنب
 فاراد ان يحرم الى صنعاء وكان بين جنب وتولى كثيره فاراد ان لا يملك ان يصلح بينهم من جمع كلمته
 فلما علم السلطان خاتم من الجب بذلك تركب معه من غشكه قبايا جنبته فها لم يزل الامام الجب
 سليم من وفقه الى العود الى صنعاء اقبل السلطان خاتم من الجب والذين معه انكم من جنب
 وقالوا اننا نرى افراسا وهي لاسك هذا بينه عرونا السلطان خاتم من الجب والذين معه انكم من جنب
 جنبه وجوابه فلما وصلهم رجوعه وحمل سفره وسبط الحلقه وهو على حضانه عهده
 رحمه تعالى احياكم الله يا وجوه العربك يغيب علي من خطبه فلما جعل الله احياكم طس في جوه ولا
 وجوه في زلتم كما كس وصلناكم ما سوجوه العرب لترككم فيه شرف ولنا فيه من الحزين
 قال النصف هذي كلام تحت طبع ومعناه ان لكم شرفا وصورنا اليكم ولنا فيه عزاكم لامت
 ملاذنا من العدي مغرقت جنب مصوريه وجوابه فقال لما علم انكم في طبع الصلاح واحد منكم
 وهدير وتولى من عشايركم انزوت ان لم يملككم واطبع عهدهم متحاذرون واحمل من ما في ملك
 فلكم محمد بن علي ذلك ومن حضرهم من قبايا العرب ثم افترق ذلك الجمع وتبع معهم الى غمار مكة
 الى اهله بصغافه

١٠ ملوك بعضهم ^{والمعروف} بعضهم ^{والمعروف} وسبق بعضهم وحدي جامع ١٠
 ١٠ لمهم من ديات عساير ١٠ ان لكارم في الربوب وتابع ١٠
 ١٠ وليس عساير في ديات عساير ١٠ معبرين بقاوا ما انصاع ١٠

وهذا الكتاب من سوانح الفوف فالشان جبال السور بالمال فكانت ديات خمر قد فقهها
 من وفتره جبريغ الاشراف ثم عابا الى صنعاء وكان السلطان خاتم من الجب شاعر صيحجا
 لشاعر احسن الشعر جديا السك وفلا وتخرجت من معونه ما سكت له على مناقه من ذلك قوله

١٠ اترت وطال الليل والعقل نائمه ١٠ وقتا فله اشهره وعامه ١٠
 ١٠ في ارض زباد الهم في العليض ١٠ في الحاس من تان مالا بله ١٠
 ١٠ نظمها الغم الذي عرفت به ١٠ ان لم بطعها من ايدى خاسره ١٠

من في الدنيا
اليه لا يوجب
يجمع كلهم
الامام الجليل
الكرام جنب
وتمتعوا بكم
سائر عقلا
في جود ولا
يهدى عن الحق
ولا يكسب الامر
خذلهم منكم
من اولى مات
الى ما ركن

فتمها
سجنا
ملك قوله

وما ذاك من شوق ولا ملامية محمد ولا فقدتم جارات مغالنه
ولكن اذ خان الصدوق صديقته وضلها لا وهما من الاضامه
ويكن من يد ومثاله وسالنا من لا يريد مثاله
بعد معن العيس واشخ الكي وناج من الامان اما كانت
غدا ما بل فاحليل بن فقه على غير حجم بل عليا جوايه
ولا افرق في غيرنا شكتا به وجاهنا بالوم وبن لا يستر
ونجم سبابا حقه قارما فلما الباري وضارايه
منلحه كير عوي فاروى نكي مقاله لا سطيع اخاضه
ولنا ساخا كنه كنه وكفى حشمة لا الخاكمة
اول عليه العتب وصف وادبه وما كان في الجوى فالفه عليه
ولا تاسوا عنه ولوان دعوه عسى من صدق المعوج والو يساله
سججها هياضه مني عيرها لملا ما لم تفرقه عنها الو ايرهم
فلما لغنا غايه لنس بعد هيا من امير ايل اوي ماله غايه
وعالي في ندى الذي كان في وعاد به وسوايه وهما هجره
وجبت على ودي له حليم يدي وحين وجبا والملا لا يبر
وضاقت والعهن من عني وما نعت يمانه ولوانه
امانه حنا وجينا اصبه وطولنا يا ذير وطولنا كانه
وارجوا حرقاسه وهي مقيم على غته حتى كافي طاله
وما الامني الامام مقتد ولا لانه الاعلى الملك الخيمه
وما انما اخلاصه العواين وان الحج في اعلاه من ادمه
ذليل صفا الودي المشرقة وشرحل قايي الح ولجه
والوقه ماين الا خلاصه اخادهم عند العيس لجر
الامانه اذ كانا معه

عالمه الله ان يحلهم
السلع من جنه خبايه

١٠ ولان ذوقك كالرايح مبدئا ١٠ وكخبالج الشعرا اذا نال لاسرته
 ١٠ وان كنت ذا عبق قد نظمت ١٠ فليست بذي عجب بما انا ضمير
 ١٠ ومع الحق اماك السديت ضللكا ١٠ لمعق الحق ما كان لشد لا لايه
 ١٠ ونم على ما قد تقدم بيننا ١٠ فافضل افعال الغالين خول قير
 ١٠ دورتم ضلحا في كل سبي عترة ١٠ كيو ملك العزيم مات رايه
 ١٠ ما واعدت نام خط الطامح ١٠ بمسيدة تهدي واضع الوجير تاجر
 ١٠ صبح يحياه بجر افعانه ١٠ ثيلان ثمانه جلد مناجحه
 ١٠ فضات براسه طول الليل ١٠ عراض حواميه لطاف شكايه
 ١٠ شديد صفوا البطل اعط ١٠ مصلاد على طول العار قواميه
 ١٠ سليم الشطاف قبل السوي الشح ١٠ مشد بالعبور وسلا مقابله
 ١٠ نولي ثمان رية وعديته ١٠ اليه اذا اوردت نخل قمايه
 ١٠ عيت عرقنا ملوك ١٠ كبحر اصبع لق حشر تمايه
 ١٠ ودك كما كالد للدمه ١٠ وكالغبر الشحي والظمايه
 ١٠ بعدنما فكر بعد مسا ١٠ بيد هو صم صم الكا وضمايه
 ١٠ خبير ايكار العالم رغبنا ١٠ والشعر مذنوطت عليه تمايه

وكا ١٠ وطربا الذيب به كسها الى اخره

١٠ كتم على الاخوان ما في فلم احب ١٠ للملوح عا عينا عكلا
 ١٠ طلت غالي الوعل المعلى كاستنه ١٠ على اجل سفض برا والتمنا
 ١٠ الطاريد سرحا ناري القنك نللك ١٠ وما وصدق الحار صما
 ١٠ ايمر حال النقا ١٠ فينه ١٠ وكمر غير الوان متمسا
 ١٠ واهو بجمذات الشال حصفه ١٠ فصاع في ذال السر اسما
 ١٠ فانرا لوهدي انا طالع الوما ١٠ الا ان في الهام الكوا حتما
 ١٠ وضت كمال الصق اجبا صبه ١٠ اكم عيطا ليد سكت كوا

وخلع المتواضعه مطرل بغير حذر في التي صبتا
 لم تر عيني طلقا لعلها نطقا بلسانها
 من سلعتي طلاق صون - ما في اليم فانا لمولدا
 عدلي من حجاب العنقا حتى ويناوي من جوي الامم المومنا
 والاهل اعم من محمد وعمن وخير وشاولو المرحي والجمنا
 فادرس من ورسنا ورسنا وزيدهم منا هيا رشي طما
 فان لا في تاليد وشوط ولا ذكرك الازفي المطفما
 عند الله المومنا العاشم وازيد في الى الجوسكا

المرزوق في الشهر
 حصله ساعه
 الحمد لله

فان المصنف رحمه الله تعالى الازفي مملو من مصلحت افزع حطب من عند من جيل كيق
 فاشريت تلك الحياكلها لم تستر الازفي وكان اعف وكان اهل تلك الجبل قد ضربوا من الشعر
 في قعر المظفر فاشرفت السلطان جاتم من الحمد يدقمان لا يامر في المومنا الشعر المظفر ودرث
 المومنا من من تاليد المظفر ودرث واحد فقال السلطان حاتم من الجبار عن من حذكي
 المومنا فاسترا من بعد ذلك واكرم وقولي تاجر به سعنه وتناه الازفي وكان السلطان يصل
 الطهر في المظفر من تركه وروصنه ويصل المومنا في شيا من حاتم حاتم كان قد فعل ذلك
 عن مرق وما كان الاطبيب زكهنه وليس الي قاع العذر من تحت الملق وكان ازاره قسار المظفر
 ركهنه جلاله ذهبان واخاره عليها حسنا شواجر وجيل كره كبر ما يلد والام من مسقن من ج
 بلعه وقد لان وهو القايافه

ليس الازفي بما علمنا
 غير صبر وجبن ووقار
 اصطفى في الهدى العباد
 ماله العيون من العوج
 ومن شعر السلطان خاتم من احب قوله
 ناهم من رعون المال حية
 هذه لم لم تلك من مالت
 وكلهم بالحق عازف
 وهذا لم لم تاسنه خائف

المرزوق في الشهر
 حصله ساعه
 الحمد لله

وقال ايضا

إلى طرف نحو الشمال أو سابق سوف إليها وإلى يمينها

وہن لایا ای وادسلکہ طریقی علیہا ان علی طریقیہا

وتوفي السلطان عام ١٠١١ هـ يوم الجمعة العاشر من شهر رمضان سنة ثمان وخمسين وخمسمائة
وكانت وفاته بدمعاً وكان في الشيخ العبد عبد الله بن علي خان السلطان خان من الغنائق
الرجال من همدان وقد حملوه من دمعاً إلى المظفر

حَقًّا حَاتِمًا سَكَّ وَصَلْنَا
حَيَاوِينَا أَمَامَ الْحُجْنِ الْعَلْبِ

ما نزل يا وهدي عار وحر
طوبى لمن سرقوا الامان في حجب

ولما ترقى السلطان حاكم من الجغيا الخارج المذكور تولى امره صفا بعدد ولية السلطان الوحيد على
السلطان حاكم من احب بن عمران من المصلح وم وفاة ابيه فابعد الحق والام ما بعث همدان ارضا
عنه لك ثم خرج بعد ذلك الى حصنة في طهر المستقر وما اقام بها اياما ثم ان همدان خالفت عليه
وجعلت اهل من الالف ثقل اليه محمد بن حسان وكاتبه دار في ناحية الطبيع بصفا فاجتمع الخاوية
من همدان الى دار محمد بن حسان وبلغ العلم الي محمد بن علي فخرج التبايل وخلق صفا سكران مائة فارس
ومن الجاهلون كثير وقد اجتمع من همدان نحو اربعمائة فارس عند باب شعوب فلما وصل
السلطان علي بن حاتم بفرقوا وصدوا وقالوا لواءه منهم فالاستدأ فدخل السلطان على حاتم
الديوب وخرج اربعة عران من حاتم وكان صبيبا وقتا في شوارع صفا فاصابه سهم وهيل
محمد بن علي الديوب فمات من ساعته مما سطر همدان من مرسية اصطربا اعطى احوفا
من علي بن حاتم فامر السلطان علي بن حاتم بالصالح فصاح ان السلطان علي
بن حاتم قد وهب لهدان دم احبة عمران وهذا سيف ذمة ورفاقه لمن
احب ان يحصر دفنه ولحقه فاجتمعت همدان وخرجوا بصاحبهم عمران
اس حاتم وقبره في مقابر همدان فاستمرت الايام على اجتناب طامروكا
حصن دمر من لقوم من همدان يقال لهم موحد فاخذ السلطان علي حاتم منه
وعمر وحصنه وكان بن اش والظفر والقد والولد حاتم من احمد ثم اخذ بكر

ها والديونها
او على طريقتها

هنت وحمين وحمادة
شاة السلطان جابر بن اعناق

عليه السلام
السلطان احمد بن علي
اولهم باعت همدان ارشاه
ان همدان خالفت عليه
بيع نصعا فاحتمل الخلفاء
منعوا وكان ما نرفادس
بشعوب فلما وصل
الى السلطان على حاتم
فاصابه سهم وويل
لدا باعطيها حوفا
السلطان علي
ووفاته لمن
ساجدهم عشرين
حيث يطامروا
ن علي حاتم منه
احمد ثم اخذ بكر

وعمر وحصنه وهدى حصون البلاد به ذلك الوقت ثم ملك الطاهرين
والاستقلال والجون وصعدوا المعارب كلها وكان بنو شهاب بان مطيع
وبان يعصونه وكان مسالما للسلطان عمران ابن الريب التسلبي الكندي
حصونه وحماة كلها وكانت ولايته حضور والمعارب كلها وهي حارة
حواد اجاد الاكر ما كان يقطع الرجل من همدان البلد والبلدين وكان له
وال عليه حفظ بانيه ولا يشار فيه بغيره ولا يعتف ولا يترك احد من همدان
الى معز لاحد من الرعية ما احضر الزرع عليه الا مضاعف حصن المقتطع وحصن
السلطان على حاتم بمقاس بنون الرعية على الحسن من اموالهم من غير زيادة
مقتصان ما اخذ نائب السلطان نصف المبلغ وياخذ المقتطع النصف الثاني
ماد استوفى ذلك لم يبق لاحد همدان نرض بعد ذلك الى الرعية بحال من الامه
وكان في الطاهرين الاقل والاسفل وال السلطان علي بن حاتم يقال له شيعط
الطاهرين الاقل والاسفل طاهر شيطم ووصله الامير الاجل المطهر بن
احداس سليمان ومعه جماعة من الاشراف مستحدين به ويستعينون طاهر
صعد فاجابهم لسلطان علي بن حاتم الى ما طلبوا وخرج منهم من بني عمه وسائر
همدان وعمرها ان بن تحلف منهم عن اجابته احرب موضعه مكان من تحلف
السلطانيون لعتيب بن بقتض ما يند ويد من الصلح واجرهم صنعا لحواد
عصدا ان عند قوم من الرعية وسارت القسا كرسعد مصر وموعا ووا
سالمين ثم ان ال لعتيب بعد ان اخرجهم السلطان على حاتم صنعا لم يستلوا
كبار همدان وعيرهم ووصلوا الى صنعا وطلبوا من السلطان على بن حاتم
العفو عنهم فعفى عنهم وامرهم فلما كان سنة احدى وحمدين وحمادة خالف عليه
السلطان حاتم ابن ابراهيم الحامدي واقام في غياهم حران وتلقه حران وتابعه
مقام كثر من همدان وقلعه من حجاز في سنة
هو كوة ليوكة من حجاز

السلطان علي بن حاتم فقامت الحرب بينهم مذبذبة هم هدمهم السلطان علي بن حاتم وطردهم
فهربوا إلى كوكبان وكان كوكبان في ذلك اليوم لبي الزواحي فخرج السلطان علي بن حاتم
في أثرهم وأحرق مدينته شام حمير وما حولها من البلاد ثم لم يزل الحرب
عليهم حتى أخرجهم من كوكبان وتسلم الحصن يومئذ من الزواحي واستولى
عليه وذلك في سنة أربع وستين وخمسمائة تكاثرت الحصار على كوكبان من السلطان
علي بن حاتم ثلاث سنين وكانت السلاطين بنو سلمة من الحسن بن محمد بن حاجب الكندي
قد أسبغوا على حصن بنت بونين بغدا بعضاء الدولة لصلحتهم وهو من
منازلهم ومعاقلهم إلى ملكها همدان بعد بني الصليحي فلم يزل الحرب بين بني
سلمة وبين السلطان علي بن حاتم وكان بنو سلمة محرومين الاشراف لحرده إلى أن تسلمه
منهم في سنة خمس وستين وخمسمائة وفيه الخرسنة تمس وستين وخمسمائة حصل الحرب
بين الامام المتوكل على الله احمد بن سليمان وبين الاشراف القاسميين في الطاهير
من بلاد وادغ فخرج الامام يوما من الايام في لقاء جماعة من اهل البلاد
وكان من قلوبهم العسكر فخرج عليه الاشراف القاسميون فلزموه واسروه
واخذوا ما كان معه من سلاح ومزكوب وقدموا به إلى مصنعة ثافت ومثل
اولاده إلى السلطان علي بن حاتم مستخدين به وطالبين فكذلك فكت إلى
القاسميين في اطلاقه فاطلقوه فوصل الامام إلى خوب قرية بالقرب من عمران
فقام بها إلى آخر شهر صفر من سنة ست وستين وخمسمائة ثم تقدم إلى السلطان
علي بن حاتم وكان يومئذ في كوكبان فتشكر له على اولاؤه من الجميل وطلب منه
المصر على الاشراف القاسميين فخرج السلطان علي بن حاتم معه إلى القاهرة
في جيش عظيم وكان حروجه معه يوم السبت السادس عشر من شهر ربيع الاخر
من سنة ست وستين وخمسمائة فلما وصلهم السلطان علي بن حاتم إلى مصنعة
ثافت حاربهم عليه فاشتغلوا عند المصنعة بحرب قري بني قليس واعاناهم وودعهم
وساير حصونهم ووصل الشيخ حسن بن عيفر وسار وادع فصيح عنه وانه واد

الامام احدى سنيين الى مشام وعاد السلطان على حاكم الى صعا وتوفي الامام في
 حداث من بلاد حوران عقب حروجه من مصنوعة ماتت وذلك في السنة المذكورة
 سنة ست وستين وخمسائة وقد تقدم مراراً وفاته وما يقدر من الكتاب وفي
 سنة سبع وستين وصل المشايخ بنو كرام من محمد الى السلطان على حاكم وسلموا له
 مصنوعة ماتت وذلك في شهر الحجة من السنة المذكورة ثم اقام بعد ذلك بحوران
 اشهر واربعه اشهر وحالف علياً وليشيع الحسين بن يعقوب ومن معه من كافه واجه
 واجتمعوا في موضع يسمى المديح فحقن لهم السلطان على حاكم احاءه بشرا حكام
 في حش حوران وقصدهم الى الموضع المذكور وفي جموعهم فاخذ عليهم قسراً بالسيف
 وقتل منهم جماعة واسرا آخرين وخرب الموضع المذكور وذلك في شهر ربيع الاخر من
 سنة ثمان وستين وخمسائة ودان اهل الطاهر بعد ذلك عن اخرهم ثم قامت دولة
 الفرو وصل السلطان المعظم توران شاه في سنة تسع وستين وخمسائة
 فاستولى على اليمن باسره وساد كرويا كان منه ومن السلطان على حاكم في الباب
 الماني بعد هذا وهو لباب الحامير رقا الله تعالى وبالله الموفق

الفصل العاشر في اخبار الدولة الزيدية

واسمها الزيد بن علي بن عبد بن علي بن الحسن الحارثي وقلبه الله للعالمين رضي
 كان السب في تلك الزيد بن عبد بن ومانا هجما من البلادان الداعي على محمد
 الصليحي لما استولى على اليمن وافتتح مدينه عبد بن فكان بها ثوباً
 بنو من قبل تعلبوا عليها وعلى الحج وابين والشحر وحصر موت ابقاها عتيداً
 وحملوا نواحيها من قبله فلما تروى المذكور بالحد السب وحمل الصليحي
 صداقها عبد بن ومانا هجما وكان بنو من يرفعون حجاجها الى السيد في يوم
 الصليحي فلما قتل الداعي على محمد الصليحي في التاريخ المذكور ولا تغلب بنو
 مدعي على تحت ايديهم من البلاد فقصدهم المذكور الى عبد بن واخرجهم منها ولاها

حاكم وطردهم
 سلطان على حاكم
 بزل الحرب
 زواج واستولى
 كان من السلطان
 حاكم الكندي
 وهو من
 بنو بني
 بنو الى تملكه
 من حصل الحرب
 الطاهر
 على البلاد
 فاستوره
 وقت وصل
 فكتب الى
 بن عثمان
 السلطان
 السب منه
 فقام
 على الاخر
 مصنوعة
 ثم ووردهم
 منه وانه عا

العباس وسعود بن ابى المكرم الهذلي وكانت له كما ساقفه محموده وبلا حسنا في قيام
 الذول المستنصر مع الداعي على رجب الضليحي ثم مع ولد المكرم ومزور ولما الى ريد
 واجداته السمايت بنهاب من اسر الاول سعيد بنجاح محفل العباس حصن التعكر
 بعدين وباب البر وما دخل منه وحفل لسعود حصن الحصن وباب البحر وما دخل
 منه واليه امر المدينه واسلمه ههنا للحر السيد فلور لارتفاع عدي محفل
 الى السيد في كل سنة مائة الف دينار وقدر يدور وقد سقط الى ان ثوب العباس
 ابن المكرم خلف ابنه ربيع بن العباس على التعكر وباب البر وثوب سعود اعلى ما
 تحت يد وكل واحد منها بحمل ما عليه فملك ربيع البر يملوك يوم المذلة است
 حلت من رمضان سنة ثمان واربع مائة الف الف الف الف الف الف الف الف
 البركات الى ريد مكتب الى ربيع بن العباس والى عهد مسعود ابن المكرم ان
 بلفيا الى ريد فلفيا ه و فافلا معه ففلا معا على باب ريد فاسفل امر غدت
 الى ولديها الى السعد بن ربيع والى العارات اسر مسعود ففلا على الحر ايضا
 سكت اليهم اسر المفضل اسعد بن ابي الفتوح ففلاها بشر ففلا على ربيع من
 الارتفاع فكانوا يحملون المهالك كل سنة خمسة وعشرة الف دينار ثم تعلوا على ربيع
 المذكور اولو لم يزل كل واحد منهم مامولا لان عمه حبي ثوبه اسر لسعود وولى حصته
 سبا ابن اسر لسعود ثم ثوبه بوالعارات وولى حصته ولده محمد بن ابي العارات
 ثم ثوبه محمد بن ابي العارات فولى حصته اخاه اخو علي بن ابي العارات وهو صاحب
 حصن الحصن والمستولى على البحر والمدينه وكان للداعي سبا ابن احمد حصن
 التعكر وباب البر وما دخل منه وكان له من البر البر يملوك وسامع ومطران ومن
 ودعاهن وبعض المعافى وبعض الجند وكانت اعماله واسعة كثره وكان له من ولا
 على الاغتر ومحمد الداعي والمفضل ورياء وروح وكان السبا استيلا الداعي سبا
 ابن اسر لسعود ففلا على الى العارات ان ثوب علي بن ابي العارات انسطت
 ابيهم على ثوب الداعي سبا واخذوا في قسم الارتفاع وانتدت ايديهم الى الناس

ذكر الابلوك وسامع
 ومطران ورحمان
 ومحمد بن العراف

وعاشوا وفسدوا ولم ينههم مولاهم من ذلك والظلم شوم ولم يزلوا يشكوا بما يوجب
 الغيظ وشبه الحفيظة واللباعي في اثناء ذلك مهمتهم جميع الاموال والغلات سراو كما
 كل من يلود باللباعي مضامر وانصهم والصولة لتواب على ابن ابي الغارات وكان اللباعي
 في ذلك الوقت محتة لاحق كاد احتماله ان يخرج الامر من يده ثم عزم على مشاجرة القوم
 لما بلغه ان ابن عمه على ابن ابي الغارات متقصده بهم رفع يده عن عقدن لمخرج اللباعي
 الى الميتموم وقدر فايد الشجع بلال فواله وانه ان يفاخ القوم ويحرك القتال
 بعدن بمغفل ذلك بلال وكان شهما ولم يث سببا ان يجمع حرم قاسم هذان وحب
 ابن سعد وحوارن وحبر وميدج وهبط من الدملوم فانزل القوم بوادي الحرج وكما
 الغربة بنا انه لم يزل لها وكان الرعاع لان عمه لم يزل كل واحد في قريته ثم اقبلوا
 اشبا لقتال وحكى اللباعي محمد بن سببا قال كنت يوما في طلائع اللباعي سببا ابن ابي
 السعود بواحه على ابن ابي الغارات وعنده منيع به مستعود من المكثر والمجمل
 الحيل يومئذ افر من شهما ولا اشجع فقال لي ينسج ابن مسعود باضي قلى لا يملك بيت
 فلا بد للعشيرة من نفس الحشيمات التي في مضربها خبرت بدلت والادي مركب
 منسجته وقال لمن حصص من بني عجمه ان العرب المستأجرة لا تقصر على ارجا الطعان ولا
 يسلك النور لا قيده والقواني عكم بانفسكم ولا فهو المنة والغار والفتى القوم مجملنا
 فارس على ينسج ابن مسعود وطعنه طعنه ثم رما بسفقه العليا وارنبه افعه وكثر المطر
 من العرب من والجلاد بالسيوف وعقر كثر من الحيل والعرب المحسورة سلطان ثم حلت
 هذان ففرق بين العربيين ونحاجرا القوم واقتبل وادي الحرج واقعا بالليل قفوا
 جميعا على عروني الوادي نتجاد ثون فقال اللباعي سببا المنسج ابن مسعود كيف رايت تقبل
 الحشيمات يا ابا رافع فقال وجدته كما قال المنسج والطق عند مجيهم كالقسل
 فلم يزل الناس يستحسنون هذا الجواب لموافقته شاهدا لالحال قال غماره وامر فتنه
 الرعاع ستين وكان على ابن ابي الغارات في اول الامر يفتق جزا انما اللباعي سببا مشكا
 فلما تصعصعت حال ابن ابي الغارات بهذا اللباعي سببا ما لم يحط به بالاجد انه يريد له

سنا في قيام
 الى سيد
 التعكر
 ما يدخل
 تحل
 عباس
 واعلى ما
 لست
 في ابي
 ران
 دلت
 من ايضا
 من
 على الرجع
 في حصته
 غارات
 صاحب
 حصن
 ومن
 من اوله
 سببا
 طت
 الى الناس

جوز

وحكى ربه محبان سبا قال دخل يوما رجل من همدان على الداعي سبا وهو في الحميم
 فقال له تعلم يا باحتران الحرب ما يحط بها الخيل والرجل وانا تريد منك ان تدفع
 لي ديتي وهي الف دينار بفعل الداعي ذلك ثم قال له وديري فلان واحبيه
 فاعطاه الف دينار عنهما فقال له دفع عني يا باحتران فقد بقي من الخيل ان عوت
 فقال له الداعي قد بعثت فقال الحمد لله قد بقي لنا اثمنا كما قدمت فاعطاه
 الداعي كيسا فيه خمسة مائة دينار فلما مضى المال قال بعيت حصله ما اظن
 كرمك يا باحتران برديني عنها قال وما هي قال عرفت ان اترقي ففلا تسفلان
 واست بعثت شرف قوتها وليس معي من المال ما اقالهم به فباع الف دينار
 مائة دينار فقال بعثت ونفصلت الا انه قبض مثلي ان اتزوج وانا شيخ
 اشيب وولدي فلان وفلان علي وادعني وادعني لهما واحدهما مائة
 دينار ثم قام الهذلي فلما بلغ باب الحميم رجع وقال والله لاسألك حاجته
 بعد هذه الحادثة التي رجعت من اجلها قال اني سألا رجلا وبيع متا
 ان ترشح انا واخوها وسقي هي زملة قال له الداعي يكون ما اذا قال تدفع لي
 ارق جهتها مدفع لعمامة اخرى ثم مثل الداعي يقول لراجه
 استنققت الحية ريد فلتقت **وقال بلال** اس حررا المحمدي معني الداعي سبا
 ان محمدا في السجود على جربان ابي لعلامه له دينار ثم افسر واقترض
 من القهار الدين ثلث لونه ما الاخر يلامات وفيه زمته منه ثلثون الف دينار
 فقصناها عنه ولله الا عر على بن سبا فامتا الحرب بينهما حتى كل الفرقان
 ثم ان علي بن ابي العارات اضر مري باحبيه صهيب ومحصن هو وبنو عده محصن
 منيف بالحمله وكان من عجب الاتفاق ان بلالا اس حررا المحمدي فتفتح الحصار
 بعد ذلك واصل معه ام علي بن ابي العارات في اليوم الذي فتح الداعي سبا الرعارع
 فارتد كل واحد منهما شيئا الى اخر ما فتح الله عليه ومن الموضعين ساء يوم
 فالتقى الرسولان بالبشرى في آباء الطريق وهذا من عجب الاتفاق **قال بلال** ان

فالتقى

ذكر حركات البراءة من الرسل
البراءة من الرسل

حرب وحدث في الحصار عندنا على ابن ابي العارات من المخاير والتحف ما لم اجد
 على مثله وامرعدن كلها سيدي في مده متطاوله و لما رلت الحرم بعه ام على ابن
 ابي العارات من الحصار الى مدينه عدن اقامت بها حتى توفيت قال
 الحادي في المسجد الذي يعرف بسجدة الحرم على قرب من حائط عذبة اطلته
 سبب الهوا والله اعلم و لما ان بعثت الحرب دخل الداعي سببا ابن ابي السعور
 عدن فاقام بها سبعة اشهر ثم توجه من مده في سفح التفرع بعدن وكانت
 وافته سنة اربع و مئتين و خمسمائة و هي السنة التي توفيت فيها الحرم البتة
 من احد في ذي جيله و ميل سنة مئتين و خمسمائة و ال الحادي قال و بعد
 سنة سعمائة اظهر المظفر حمزة في اصل التفرع بعدن فتوهم الناس انه مات
 و اعلوا و الي المدينه و طلع الوالي هنالك و معه عتبه من الناس فاستخرجوا
 من ذلك الحصار صديقا كبيرا اسما و امار الوالي بغيره ففتح فوجد و ارجلا
 ملفوفا اقواب و استكت صارت رما و اعاذه على حاله في جندته و قال و لعنه
 الداعي سببا ابن ابي السعور فانه اعلم و لما توفى الداعي سببا ابن ابي السعور
 تولى مكانه و له المعروف بالاعرف فلم يقم الا قليلا حتى توجه في مرض السرا و كانت
 وافته بالدماء سنة اربع و مئتين و خمسمائة و كان لها ربيعة اولاد و هم حبان
 و عباس و منصور و لمرافق على اسم الراعي منهم و كانوا صغارا فجعلوا الهمة
 الى انيس الاخرى و هو استاد حشيشي و الى كتابته و ورثه يحيى بن علي العاملي و كانوا
 جميعا بالدماء و اوصى بالامر المواليه حاتم ابن علي و كانا السجدة بلال ابن حابر
 ما به على بعدن و هو مقيم بها و كان يكنى الاعراب ايضا يكنى به و كان محمد
 ابن سببا ابن ابي السعور يومئذ هاربا من احميه على سببا ابن ابي السعور حبيب
 بالامر منصور ابن ابي البركات فلما علم الشيخ بلال ابن حابر بوفاه مولاه الاخذ
 على سببا ابن ابي السعور و هو عند المفضل ابن ابي البركات كما ذكرنا و ستر
 ما كذاب رجلا من همدان و هو يارب بالما و ابن بعدن و يعده بالقيام معه المروج

الحبيب
 ن تدفع
 واحيه
 ان عوت
 اعطاه
 طن
 فلا
 المير الداعي
 شيخ
 اماه
 احاحه
 ميتا
 تدفع في

الداعي سببا
 فاقض
 لف و نسيان
 الفرقان
 عتبه محسن
 فتح الحصار
 سببا الراعي
 من ماله يوم
 بالبلال

ذكر حركات
 في البراءة
 الحادي في
 الداعي سببا
 من ماله يوم
 بالبلال

الديار المصرية منهم الرشيد بن الزمر وكان عالما فاضلا والاعزاز ابو الفتوح ابن قلا
الغصني الشاعر المشهور وامتدحه بقصيده او لها .

سافرا داحا ولت امراء سارا لجلال فعاد بدرا .

وهو مشهور في ديوانه فاحان عليها الف دينار ثم عاد ابو الفتوح الى الديار المصرية
فلما صار بالقرب من حرن دخلك عصفت بهم الريح فغرقا المركب معا فيه وتسلم بعض
اهله وتسلم ابو الفتوح المذكور في جملة من سلم فعاد الى عكرن فغير وامتدحه بقصيده
اخرى يقول فيها .

وردنا وقد نالنا السباح بنار دواء وعبدنا المفضال والعور والجهد
معرض عن كثير ما فات له قال عثمان ولو لم يكن ياسر بن بلال دون ابيه في غزير ولا
حزرو لما كان سنة سبع واربعين وحسمه اتباع الداعي محمد بن سيارن ابي السعود
من السلطان منصور بن المفضل ابن ابي لركان جميع ما تحت يده من المعاقل
والحصون والمدن بما له الف دينار فيما قاله الحندي وقال عثمان كان ذلك في سنة
اربع واربعين وحسمه والله اعلم وطلع الداعي حصن التبع كرم المظلل على
تيفر حمرير بطلح حصن جب ثم ركب الى الاحطية في طريق البر والمعروف ارجان
المشعل وتوفي الداعي محمد بن سيارن ثمان واربعين وحسمه وقبل سنة تسع
واربعين وقيل خمسين وكانت وفاته بالبحر وقال محمد بن مصباح سمعت الطواشي
نظام الدين محقق يقول ان روج بالمنصور في ايام الملك المنصور عمر بن علي
ابن رسول قنبر اعدت فاحرجوا من قبر سها تان من ابنوس وبقوم غر حرا شقرا
الذين سالتهم المفضل في العير في خنصر مخاض من ذهب صغير فقلت ازلون
ايه فطرحوا واخذوا الحاتم والتابوت وامرث من لشرى له ثوبين ملصقين
بهمسا وامرث من حفر له قبرا ودفنه فقال بعض اهل الحيرة انه محمد بن سيارن والله
اعلم ولما توفي الداعي محمد بن سيارن بالامر بعد ابنه عثمان بن محمد بن سيارن ابي
السعود ابن ربيع ابي لعائن بن ابي الكرم فافنى طريقه ابيه مع راده لا يفقه

تخرج ان قلنا

بالدرا المصنوع
فيه وتعلم
متدحه بقصيدة

عوملجيد
عزير ولا
اي السعد

من الحافل
ن ذلك في
حبل على

لمزوف احان
سنة تسع
الطواشي

سرس علي
رجل اشقر
ار وحب

الحبيب
من سنا والله
سنا اري

رياده لا يفد

واخلاق رايته وكان جوادا كرماء متلافا متديجا العاضى بحى بقصيده اولها
• ايلوم طرفهم على حبانته • صت تحافى النور عن حبانته •
• سلبوا كراه منه بحلامتهم • بالطيفان تغشاه في عشياه •

حتى انتهى الى قوله

• كرم المكرم بهل المشاق • اسواقه والصتب عن وطاير •
• كرم اداخيرته وحسرتة • حقرت قد رسماعه لعيانه •
• ليس الجار ولا السحاب تدعى • لسا جهن الجري في ميدانه •
• ييمته والذهر قد بلغت الى • اقصى المدي متى مدي حريانه •
• فاجاري مرجع من لا يرى • ان النجوم اعز حيرانه •
• لا يطيع المحالون في واهله • لا كنت تغدا ليوم من سكانه •
• قد عاودت شعري لا لجوايز • يامن يزود الخس من اثمائه •
• وكان قد احان على قصيده قبل هذه بالف دينار ثم احان على هذه القصيدة
انصا بالف اخرى ومن حمله ما شاع من كرمه ان الاديب بابكر ابراهيم
العبدى مدحه بقصيده افتحها عليه الداعي عمران بن محمد وصف فيها
محلته وما تحتوي عليه من الالات واولها •
• فلنك مقامك والنجوم كؤوس • لتعود التلث والتدريس •
• والدرر وجهك طالعا في دسسه • لا البدر اجل وخفه الجندب •

وبها تقول

كروا

• يا داعي البدر لري ان العللى • في حب معنى • مه انيس •
• يا واحدا العرب الذي يسمونها • يوم التاخر مجده القديوس •
• يامن تطاير بعلمه ومقاله • فلانة التطبيق والحنيس •
• حق الكواكب ان يكون مدحاه • لك والدرر حواء وطروس •
• وهي قصيدة احادتها كل الاحاد • سلم اليه الداعي ولد بابا السعد بن عمران

وقال فبأجزئك هذا فاعبد علي بنه فلم يلبث ان وصل اليه استاذ الدار يستأذنه
في دخول الولد الى اهل الدار فاذن له في ذلك والفت الداعي عن الى الارب
وقال له ادا ارغبوك في سعة فاستصيف في ثمنه فلم يلبث الا قليلا حتى خرج الولد
وخادم ورنه قد ارجع من فضبه فيه الف دينار وسعامة دينار وحلقة فقال له
الداعي كرم سلوا لك فأعلمه بالمبلغ ما طلق له منك مركب بالف دينار ومدحه
ابوبكر المذكور بعد من الحسان منها القصيدة الكافية لمشهور
• حياك يا عبد الحيا حياك • وجرى رضاب لماء فوق لماك •
• ما قرع الروض بك مضاجكا • بالبشر روتق ثعرك الضججك •
• ووشيت مطارفك عليك مطار • محال في جراتها عظمك •
• ولقد حصصت بفضل فصل أضحت • فيه القلوب وهن من شرك •

وهو كما يقول

• وعلام استسقى الحيا لك بعد ما • صم الكرم بالندى سقياك •
• ومنت مكارمه عليك فصاحت • عن كفه مغنى لغنا مغناك •
• وثارجت رياك مستكا بعد ما • عبقث بر يا ذكره وذكر ال •
• فليهنك الفضل الذي احرز • بعلاه حسبك مخرا وكفاك •
• شرفت ريان به فقد ورتك • زهر الكواكب انتهار تياك •
• متوقا سامي حصرتك طالعاه • مها طلوع البدر الافلاك •
• فكان يحرك حوده مند فقا • لولم حصنه سقام الافلاك •
• والحو بمبتسم للثور بهدله • ابداء وبيت المال منه شاكن •
• من دوحه الشرف الرزقي التي • رست باضل في المفاخر تياك •
وهو قصيده طويلة مشهوره من القصايد الطنائات المشهورات ومن
ملاحه فيه قوله

ذكر العذب وما يلات قبابه • وقف الفواد على اليم عقابه •

وميت اعمار الصيام حوده • فيه شفا الصبر من اوصائه •
 • فبع النسيم بيت من انشائه • خبر اعلی الروافد رجح حوائيه •

ومها نقول

لله ايام العذب وان ثبت • قلب المعنى المستهام لما ياب •
 وسقى ندى كفت المكرم ملقى • عقبات احرعه وشم هضابه •
 ملك لو استقى الرمان بحوره • اغناه عن سقياء ملت سحابه •
 ملك افاض على الرمان زهائه • واعاده في فنقوار شبابيه •
 ملك شيف عليه نور كما له • ميكا دليخظم ورايح حبابه •
 داني مثال الجود من رزق ان • دواي محل الجود عن طلاله •
 في كل ارض من غراب ذكره • سقى بقلقل احيات ركابه •
 فكان محتج الفضائل والغنا • ما بين يديه وبير خطابه •
 فكفى بقطان من هو دمنخدا • ان اصبحت تعري للنسائه •
 ما على ما نرها وشيد فخرها • دون الملوك بطوقه وطرابه •
 وبني لها بيتا قواضب بيضه • عمل له والتم من اطنابه •
 بردا احسن المرح بنيه وانما • بيد وجمال الشيء في اربابه •
 وهي طول ما ذكرت ومن شعره فيه ايضا قوله

عاجل الهوى في فوادي مثل ما ياب • لا تعرف من اهل الحمام باه •
 امل على القلب • ومتبسما • عنهم احادث شوق بعب الملاء •
 فبت اروي رباحدي من دبر • ترداد على احشايها ظمما •
 وما نقصني منهم تنوي رشاء • ابدى بمحبه بغشي لك الشاء •
 صل النواطر حسنا حير بطله • واتملك الحسب للاخا طمأ تالا •
 ما اهتر عطف الصام عطف • الا وازي لفص البان او فراء •
 تشوان بحسب صرف الراح رفته • او مدح داني الهدي عالماء قاه •

• حمران اکرم من جبال الزمان به • فردا و اشرف من و حجره نشاء •
 • کان قحطان قد ما کان اودع • صماير الفضل سرافیه او خبا •
 • من او طاته علی کیوان همت • لو کان یرصاعی کیوان ان یطبا •
 • و از داجر علی ما شاد و البه • محمد و سنای محمد • و سنا •
 • تناول الغرض الاقصی فا ذکره • و احراز عایات املاک الوری •
 • اغرا المجلع لو تنری لغیرته • فی محمد اللیل او فی الیم ما اطفاء •
 • یزهو به البیت يوم التلمیث • و فی الوفا علی سالی التلیل •
 • فالتی لیس یختار فرسیته • ستیان طی کما س عنده و لاء •
 • و هو طوبیله ایضا و من شعره و در ایضا قوله •

• وافی لریح زین فی الوان به • ماس و شی ریاضیه و جنابه •
 • و سری بحر ریے مطار و زهره • اذ یال محضیل الذکر ریانه •
 • متوشحاً الخضر من اوراقته • مترجیا بالهیف من اعصابه •
 • مستوطناً بالقضب من حیرانه • عدنا وان جلت عن سبطانه •
 • ابدی الخراب من بدایع حسنه • غرس تنسم عنه قبل الوان به •
 • غرس تاهی فی الشاء مجاورا • اقصى فیه و مشهور امکا به •
 • مدبا التعمیم علیه فضل ربابه • متکففا و الیم طلل امابه •
 • و اختلفت الدنیا به فکما • عاد الشباب بها الی ریحانه •
 • فکما عابدن به عدت حالا • رضوان فیه النور من رضوانه •
 • هرت محاسنه العقول و صرت • اوصافها و فقا علی اسحابه •
 • و تارجت مشکا لطایم حور • کما نادری فی اربابه •
 • تم السیطه وصفه و کما • قام السماع بها مقام عیابه •
 • و کما اشراف سلطان المضحی • متوقفا الاشراف من سلطانه •
 • و سما المحر الزمان تعاطما • لما استخطره عظیم زمانه •

- وقضاة قارن نيريهان ذوا الفري صاحب وقته وقرانه
- داعي دعاه هداه سيف امامه دون الملوك بنصر عمرانه
- ملك تفرغ في العالي منزلا • نيت قواعد على كسوانه
- متجاوزا أقصى للعراق عدا • في دست دار الغرم ابوانه
- منه ليل لاشراق منهل النوري • من سحر راحته وفيص بنانه
- واد اتعرف كاتبا وخابطيا • واليد من بيانه وبسانه

وهي اكبر ما ذكرت ومداخذ فيه كثير جدا وكان الاباعي عمران في عالم الجود والكرم واحسن قول عمران فيه اذ قال لله در اباعي عمران بن محمد بن سناما اعز دمية جوده وكرم سكه عوده قال عمان ولا تكرب من قال ان الجود كذا عمران حاتمها بل حاتمها وتوفا اباعي عمران ابن محمد بن علي بن سنان وحماسه والاحدي ويعتقد الادب ان بكر محمد العبدى الى مكة لمشرفة ودفنه في مقابرها ومن مائش الياقوب في عبد المنبر المصوب في جامعها واسمه مكتوب عليه وهو منبر له حلاوة في مصر وحلاوة المعين وتوفي عن بلا ثمن الولي وهم مضمون عمران ومحمد عمران وابو السعود ابن عمران وما منهم من ادرك الحلم قبل وفاه ابيه فجعل كفا التهم الى الاستاذ اني لدرجوه المعطى فكانوا عتبه في حوض القملوه وكان العام بعدن والمدت لأمور البلاد ياسر بن بلال بن حرير وهو ليس دون ابيده في حرير ولا عزمر ولم يزل الامر كذلك الى ان قهر السلطان المعظم توران شاه من ايوب من الدار المصرية في سنة تسع وستين وحماسه فاستولى على عدن وعمرها من اليمن ولم يبق تحت ايدي بني عمران بن محمد بن سناما الا القملوه ولما استولى شمس لدوله توران شاه ابن ايوب على عدن هرب ياسر بن بلال الى حوض القملوه فافار عند مواليه وعند استاد حوض المعطى فلم يزل القملوه تحت ايديهم الى ان باعها الاستاذ ابو الدر حوض من سبي الامام طعكتن ابن ايوب وشا ذكر ذلك في موضعه من الكتاب واما ياسر بن بلال فاما قام في القملوه اياما ثم خرج منها في ايام شمس لدوله فنكر ادخل عدنيه ومعه مملوكه مفتاح

- من ومن وعمره نكاح
- لي سرافيه او حكا
- على كنوان ان يطا
- محمد وسنا
- انذاك النوري شا
- في القملوه اطفاء
- من سناما التليل
- من عنده ولا
- يا صبر وجانبه
- الى النير ربابه
- من اعصابه
- من سبيطان
- قبل وابنه
- هو امكابه
- بلال امامه
- الى رجبانه
- من رضوانه
- اسحسانه
- زبابه
- مرعابنه
- سلطاننه
- من زمانه

الملقب بالسداسي فتم عليه انسان فقبض عليه وعلى مملوكه واعلم بها شمل لبوله
توران شاد من ايوب فامر بقتلها فقتلها معاً وكان قتلها في سنة احدى وتسعين
وحسبانه وكان ياسر بن بلال حر وورثهم قال عثمان وكان بنو المكرم يعني مسعودا
والقبائل للذين ولاهما احبوا المكرم من على الصليحي عد بن عبد بن مغيث بن مغيث
بنى الارب وهم عبد بن الصليحي اكثر العرب في اليمن والله اعلم بهذه اخبار ملوك صنعاء

وعدن محققه على حكم الاحصار والله اعلم اليها **الخامس في ذكر ربيع**
وامر بها وملكها وورثها وهو خاتمة الابواب ونهاية تيم الكتاب وفيها ما عسر فضلا
المجلد الاول في ذكر اخلاط ربيع وملك بن رافع بن علي بن الحسين

فابله الله المولى حتى ابوالحسن عثمان بن ابي الحسن في كتابه لمفيد المصنف في اخبار
ربيع عن الشيخ الامام العالم النسابه في الحسن احمد بن ابراهيم العربي الاشعري

والعبد في منصور بن عبد الملك لقي وما بينهما من الاموال ما يراى الناس
واخبارهم واسماهم واشعارهم والوفات في كتاب لمفيد الكبير لعل الملك للمكين
طهر الدين في لطايف حياش اسحاق قال لما كان في سنة تسع وتسعين ومائة اتي

الى المامون امير المؤمنين عبد الله بن هرون الرشيد بقوم من بني مغيث بن عبد

سمن فانتسب احدهم الى ريد بن معاوية بن ابي سفيان وانتسب آخر الى سليمان بن

الملك بن مروان وانتسب آخر الى ثعلب بن وايل وزعم انه محمد بن هرون فالوفاة في

المامون وقال رافعي في محمد بن هرون يعني اخاه الامين وكان الامين قد

قتل في سنة ثمان وتسعين ومائة وقد تقدم ذكره في موضع من الكتاب ثم قال

المامون اما الامويان فقد لا واما الثعلبي فيعني عنده رعاية لاسمه واسميه فقال

له اس راجد والله يا امير المؤمنين ما نزعنا من اعن طاعه وان كنت نقتلنا عجايبات

بنو مغيث فيكم فان الله يقول ولا تروا زينة وزراخي فاستحسن المامون كلامه

ثم عفى عنه واصفاهم الى الحسين بن سهل وقيل الى المفضل بن سهل دي الرستين

فلما كان في المحرم اول شهر من سنة اثنين ومائة وروى على المامون كتاب عامل

الذين يحدوهم الاشاعر وعكس وهم اجازيرب تها منه ماس بن سهل عند المامون على محمد
 بن رباد وعلى المرواني والتعلمي وانهم اعان الكفاة وانشاء ريسيرهم الى اليمن رباد
 اميلوان مشام ورواوا الثعلبي حاكما ومعنيا محررا في الجيش الذي جهزه المامون
 الى العراق لجراب بن هيم بن المهدي فحارب رباد ومن معه في سنة ثلاث ومائين وسان
 الى اليمن بعد انصالح الحج وقطع نهامه بعد جروب شد يد حرث بدنه وبعرب
 نهامه المذكورين واحتطط من بينه من سيد وكان احتطط اطها في شعبان وميل يوم
 الاثنين الرابع منه سنة اربع ومائين وذلك بعد موت الشافعي رضي الله عنه ثلاث
 ايام وهي مدينية مدق في الشك الحبيبة الوضع على النصف فمات في الحول الحبل ومن
 حنوها واد بها المستن في سدا المبارك المشهور المحفوظ بالركة لنداء رسول
 الله صلى الله عليه واله وسلم فيه بالركة فبركته طاهر مشهور ليس في اليمن رباد
 ارك منه ومن شبا اليها الوادي ومع وقد شملت بالركة بدعاء رسول الله صلى
 الله عليه واله بالركة ايضا في مدينية من وادي من اركين ومن شرقها على شفا
 نصف يوم الجبال الشاهجة والحضون الراتحة والمعاقلة النجعة والمساركة الربعة
 ومن غربها على مسافة نصف يوم البحر الراجي والسفن المواخر والخيال الباسفة
 والقصور الراقية فجعلها ابن رباد دار ملكة ومستقر امامته فلما كان سنة
 خمس ومائين حج من اليمن خعفر مولى ابن رباد عمال كثير وهذا يا وبقدر الى العراق
 فصادف المامون بها فاضل ما عنده من الاموال والهدايا والتحف والالطاف
 فبسر المامون بذلك وسيرم الى اليمن في سنة ستة ومائين وسير فوه الف فارس
 منهم من مستودع لسان لسماعة وعظم امر ابن رباد وملك قليم اليمن باسرها والشجر
 ومنراط واسن وعبدن والتهاليم من عبد الى حلي بن يعقوب وبن حلي من حلي بن
 الله تعالى سانه ايام وملك من الجبال الجند واعماله ومخلاف خعفر ومخلاف المعافير
 وصنعا واعمالها وبحران وحنان والحجاز باسرم وقلد مولا خعفر الجبال قال عمار بن
 بسب مخلاف خعفر وهو الذي خط مدينية المدحج من حلي التومان حال الجند

وله
 وسجين
 عوجا
 بوب
 اصغرا

سيل
 كرفضا
 يسن
 في اجبا
 ريب

لسان
 في الملك
 بالراف
 عبد
 ليس عبد

قالوا فيكي

لا من قد

كتاب ثقال

علم به فقال

لنا حانات

المامون كالا

دي الرستن

كتاب عامل

وهذا من سلج له بل الذي احتط مدينة المدحينة السلطان حفص بن ابراهيم بن ذي
المناد المناخي والمناخيون ملوك روضه وياض والى السلطان ينسب بخلاف
حفص لا الى غيره ولما ملك ابن راد البر واصل الخطبة لى العباس وحمل الاموال
المعطية والهدايا النفيسة ولم ير لى ما لى الكالين باس الى ان توفى في سنة خمس
واربعين ومائتين فلما توفى محمد بن راد في المارح المذكور فقام بالامر بعده ولده ابراهيم
بن محمد بن راد فقام بالامر اتقيا ولم ير لى ما لى الكالين ساراسير حسنة الى ان
توفى ايضا وكانت وفاته في سنة سبع وخمسين ومائتين فلما توفى ابراهيم بن محمد
بن راد في المارح المذكور فقام بالامر بعده ولده راد ابن ابراهيم بن محمد بن راد فلم
تطل مدته ولم اقف على رايه وفاته فاذكرها فلما توفى فقام بالامر بعده اخوه اسحق
بن ابراهيم بن محمد بن راد الملقب بالحيث وطالت مدته في الملك وبلغ فيه نحو
من مائة سنة وشعب عليه اطراف البلاد وتقلب عليه كثير من كان تحت رايه
فمن اطهر لما يكن صاحب صنعا وهو سعد بن ابي يعفر ابراهيم بن محمد بن يعفر
بن صبا ابراهيم الجوالي ولكنه كان يحط بالاي حيث بن راد ويقر بالبراهيم على
اسمه ولم يكن يحمل لاي حيث هدية ولا صرة ولا منة وكان مبلغ امواله
اشد من ابي يعفر لا يريد على اربعة الف دينار في السنة يصرف معظمها في
سبل المرقع لوافديه وقاصديه وثار يصعب الامام الهادي يحيى الحسين الرضى
وتقلب عليها واتبع من ملوك زمانه على ابي حيث الامير تقي بن طرف صاحب
عثر وبلاده مسير مستغايا في عرض قومين وهما الشجر الى حلي وبلغ ارتفاعه
في السنة خمسمائة الف دينار عشرته وكان مع امتاعه عن الوصول الى ابن راد يحط
له ويضرب التكة باسمه ويحمل اليه مبلغا من المال وكذلك الخراساني صاحب حلي
يحمل مبلغا من المال الى ابن راد في كل سنة ويحط له ويضرب التكة على اسمه
ولا يصل اليه ولا تعين من راد في الترف امتع منه من امتع وتقي في يد من البلاد
الى الشربة اعني شربة حوض وذل نحو من عشرين منزلة طولا ومن غلاقته الى اعمال

صغاراً وديناً نحو حسن مراح وروى عمار في كتابه المفيد قال رأت مبلغاً ارتفع
انما لسان رباب بعد بقا صراها وذلك في سنة ست وستين وبلغنا من الدار الف الف
ديار وعثرته حار جاعاً صرايه على مراكب الهند من الاعواد المختلفة والمسلك في الكا
والسبل وما أشبه ذلك وحار جاعاً صراب في المستراح من باب الهند الى الشجر
عن صراسه على معادن اللؤلؤ وعرصه على حنجره ذهبت وهي حسنة وصيفة وجماله
وصيفة من النوبة والحيش وكانت وفاه الامراء بالحيش اسحق بن ابراهيم سر محمد بن رباب
في سنة احدى وستين وبلغنا وحلف ولدا اسمه عبد الله وقيل رباب وقيل ابراهيم
تولت كلها لثمة اخته بنت لابي الحيش اسمها هند وعبد لابي الحيش اسمه رشيد
فلم يطل ملكه رشيد وهلك من قريب وكان له عبد من مولدي النوبة اسمه
حسن بن سلامة وهما مد وكان جازماً صفيقاً شهماً حسن لسيرم وكان قد
راس في حرم سيده واستولى على موره كلها فلما مات سيده فامتناعه وكتب
عن ملك مواليه ووزر لولده بالحيش ولا حته هند بنت ابي الحيش وكان له دولة
قد نصصت وتغلب ولله الاطراف واصحاب الحصون على ما تحت ايديهم فلم يزل
حسن بن سلامة يعزى للمتغلبين من ولله الاطراف واصحاب الحصون حتى ان
له وحملوا الاتاوه وحملوا تحت الطباغة واستوسق له الامر فلم يتنوله مدبه
ولا حص في اليمن لا استولى عليه واستتاب فيه من برصاه وعادته مملكة ابن رباب
الاولى وهو الذي خط مدينه الكذلية وادي نهام ومدينه المعقر على
وادي ذوال وترين بالعدل وكان حسن السير محبنا الى الرعية كثيراً
والصدقات وفعل الخير واعتمد بين عصر من هند عبد العز في السلوك
وهو الذي بنا الجوامع الكبار والمنابر لطول في المدين وحفر الامار التروية
والقلب لعداته وعمل المصانع وبنى الاميال والقنات والبرذية والطرق
ومنداعماره من حصن ثورت الى مكة نحو من ستين مرحلة في نهر حلة جامع في
وبرخذ عماره الجامع بعدين وهو من عمار عمر عبد العزيز وعمر محمد الجليلي

وأما عمار فمؤيد جامع احدين طولون نصر وكان مسجدا لطيفا اول من
 بناه معادرجبل صلى الله عليه حين بعثه رسول الله صلى الله عليه وآله الى العير وهل
 الخندق وما حوله من القرى يروون في فضل هذا المسجد اجارا اكثره عن رسول
 الله صلى الله عليه وآله وسلم ان رايته في اول جمعة من رجب بعدل عمر أو
 والجمعة وروى ابو سعيد المفضل بن محمد بن ابراهيم بن الفضل بن سعيد بن الغيبة
 عامر بن شراحيل الشعبي قال حدثنا صابيت بن معاذ الخنذي حدثنا المشي
 الصباح من ممر بن شعيب عن ابيه عن حبه ان النبي صلى الله عليه وآله
 قال يشد الرحا الى اربعة مسااجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد
 الاقصى ومسجد الخندق والحاوطين اي سترع لستر كذاب ولا تروك وكان
 بعض الفقهاء يقول لا تسعى ردها الخبر في السنة عمار بن ابي الحيش والحسين
 بن سلامة في طبرقي مكة العلياء عنه ما اثر منها جامع الحق ثم مسجد الخندق المذكور
 ايضا ثم روى اشق ثراب ثم القيل ثم دار ثم دار ودار وصفا مسانه حسنه
 ايام في كل حلة منها ثاب جامع صنعا وهو جامع عظيم ممر من صنعا الى صفه
 عشر ايام في كل حلة من ذلك جامع من صنعته الى الطائف في كل حلة من ذلك
 جامع عتبه الطائف وهي مسير يوم للطائف من مكة ونصف يوم للطائف الى
 مكة عن هاشم بن سلامة عمار مسقنه المشي في عرضها الله احوال باحاطها هذه
 الطريق العلياء اما طريقها فانهما يفرق طريقين ساحلية ووسطى وهي
 الحاده السطانية في كل حلة من الطريقين الساحلية والوسطى جامع وشر
 من الساحلية المحقق على ليله من عدن له يهاير طولها اربعون باقا وجامع
 المشهيد ثم العار ثم عن السقيا جامع ويتر طولها اربعون باقا ثم باب المنديب
 ثم الحاتم السطاني ثم الحوكة ثم الاغواب ثم عك فقه ثم منعة ثم الحمرة ثم الرعة ثم الشرة
 ثم القهر ثم القدر ثم عشر ثم اسن ثم الدوكة ثم حصنة ثم دهقان ثم حلق ثم السرين
 ثم حده فهد سائر السواحل واما الطريق الوسطى فبغات الحبيب ثم موزع ثم

راجع الى
 راجع الى
 راجع الى
 راجع الى

قال

واما

الحرون ثم حسين ثم سبط ثم القصاص بكر لصا بالمحبة ثم الهذلي ثم الكندي
 ثم المهدي ثم الواديان ثم حيران ثم الساعدي ثم عشر ثم المنعم ثم راجح ثم الحنف
 ثم بلقي طريقا الساحلية وبعثوا من العرب ومنهم ما ومنهم حمزة اليه
 فاول ما بلقي من عمارته بنا الرضا ثم حجة العرب ثم الحجت ثم مرد الناصر وادي
 بيلم وهو مضافات اهل اليمن وبه يدر من عمارته بنو اقام وهو بنو قريه طوله
 عشر ابواب وعرضها حنة ابواب ثم يفرق الطريق لمن اراد مكة وروى عن عمار
 بن السنان العرس ثم مكة ومن اراد عروقات وروى عن عمارته بنو الوادي
 الرحمة ثم نعمان ثم عروقات وله مستجد على جبل الرحمة بعروقات وكان حسن
 السرى صالح السري وروى انه خرج من مدينه بنو السري الكندي فقطم
 اليه اسان من اهل موته وروى انه سرق له عبيد فها الف دينار في وادي
 موته او قال لغا ذليل فاجلته مع حواصيه وقام الى الصلوة فاطاها ثم ما رى
 الحراب ساعدهم انتم قال الراوى سمعته يقول لرجل من قواده امصني
 هذا الى القرية العلابية على الساجل فخذ ما له من فلان اس فلان من غير ثوبه
 فان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم شفيع الى ربه في النور والحرارة
 بنسب وهو الذي عرفني بصورة الحال واخبار الحسين بن سلامه في اليمن
 محليان بل محليان وكان ملكه نحو اس مائة سنة وثلاثين سنة امدان واربع
 وثلثين سنة ثلاث قاله الحندي والله اعلم وهو اول من ادار سور اعلى مدينه بنو
 حكي ذلك في كتاب المستبصر نصا وفيه من هو ثامن ادار عليها اسورا اخيرا
 الوري ابو منصور من الله العاتكي في سنة رضع وعشرين وثمانه وسادس في
 موضع من الكتاب ثم بنو السور الثالث في ايام بني مهدي ثم بنو السور الرابع
 سيف الاسلام طعنك من اس ايوب ولها اربعة ابواب باب المشرق وهو المشي
 باب الشبارق ينفذ الى الشبارق وهو قرية من قري وادي بنو ثم الى حصن
 قوارير وغيره وباب الى العرب وهو الذي يسمى لان باب الخلد كان من قبل

باب

وما

من
 هل
 سور
 م أو
 مغبه
 من
 له
 جد
 فان
 بين
 كور
 سه
 د
 ذلك
 الى
 مدينه
 وما
 وش
 جامع
 لندب
 ثم الشرح
 على السري
 في شرح

سمي باب ملائقته والى الاضواء وعلافة على ساحل البحر كان بنو زيد بن عبد
 قيس عظيم مشهور قد حرت الان واسفل البندرية قرية الاهواب البندرية اليوم
 سمي لبقعة وباب الى الجهة الشمالية وهو المستناب سمي سمي بنو زيد بن عبد
 ربيع بن الى وادي سمي وهو وجه المدينة وعمرتها وباب الى الجهة الجنوبية وهو
 باب القرب سفل الى وادي بنو زيد بن عبد قيس المسمى القرب وهو قري من قري الوادي
 بنو زيد مشهور هناك وكان بنا السور المذكور باللب والطين وابوابه وشرايفه
 بالاجرة الهوى نحو من عشرين اذرع وقال في كتاب المستنم والاسن الحاوز عدت
 ابراهيم مدينه بنو زيد فوجدتها مائة برج وسبعة ابراهيم كل برج وربع مائة
 درعاً والى وادخل في كل برج عشرين درعاً فمكون دوراً لبلد عشرين الاف
 درعاً وسماها درعاً والله اعلم قال الفقيه علي بن الحسن الحرشي قاله الله محمد
 وكثيره ومنه ان هذا الذي ذكر ابن الحاوز غير صحيح فان مساحتها على ما ذكر
 سمي معاد وحته واربعون معاد او نحو من ثلث معاد والله اعلم لانها مسحت
 في ايام السلطان الملك المجاهد في سنة ثلاث وثلث وسماها ثغرات سقاها
 معاداً وثلث وثلثين معاداً او نصف معاداً وثلث معاداً سميت ذلك من ثوبه قال
 المصنف ان الله ثم مسحت بنو زيد في الدولة الافضلته وذلك في سنة سبع و
 وسماها وكان السلطان الافضل رحمه الله يومئذ يحضر دار المدياح
 في ثغرات وكان السلطان رحمه الله كثيراً المباشرة للبحرمان وكنت يومئذ
 استعمل في الدار المذكورة من جلد الخرفين فباشرت السلطان الافضل رحمه الله
 النعمان في يوم من الايام ووقف في المجلس الذي كنا نستعمل فيه يومئذ فذكر
 بعض الحاضرين من حكامه يومئذ علوه في الملك المجاهد رحمه الله وما انقأ
 من الماشق والى الذي مدين ثغرات واتخذها سكناً وبني فيها معاداً وادخلها
 سوراً وجعل لها ابواباً واربعا وحرا ساو جعل على الابواب ثوابين وحراساً
 كدنيه بنو زيد وافرط الحديث بنو زيد حتى قال وهي كبر من مدينه بنو زيد فاقصده

بعض الحاضرين حسنه فقال زيد اكبر واشهر ولا مناسبه بينهما فامر السلطان الملك
 للافضل رحمه الله حسنه من سبع ثعالب في يومه ذلك وارسل الى والي زيد لغرض
 بامر مساحه مدينه زيد مسحت وكان الذي تولى مساحتها يومئذ لعقبيه محمد
 سعيد بن الحسن ابن الشراح المعروف بابي زيد والعنه جمال الدين محمد بن ابي بكر
 الغراس وكان يومئذ اربع اهل زبيد في هذه الفئ تحات مساحه زيد يومئذ
 سبعمائة واربعمائة وعشرين معاذاً ونصف فذكر من غير اختيار وهذا كله
 اقرب الى الصواب مما قاله ابن الجاوي والله اعلم وقال في كتاب المستنصر ادا ريف
 الاسلام حول السور سور اخر وامر الخندان فيسكنوا فيها بين السورين بغيرهم
 واولادهم فلما فرغ من السور الاول توجه في بلدان يشيع في السور الثاني والله اعلم
 ولما مات الحسين بن سلامه في التاريخ المذكور ومات لقام من بني زياد سفل
 الامر بقيد ذلك الى طفل من بني زياد قال عمان واطق اسم عبد الله فكفلته
 عمه له وعبد اساد جيشي اسمه مرجان وهو من عبيد حسين بن سلامه فاستمرت
 الوزارة لمرجان وكان لمرجان عبدان من الحبشه فجلان راسه في الضعف
 وولاهما الامور في الكريتي احد هما نفيسا وهو الذي يتولى التدبير الحضر والعبد
 الثاني بجاحا وكان يتولى اعمال الكدرا والمهم وموروش وهذه الاعمال
 الاربعه جل الاعمال الساميه عن زيد موفى الشافعي بن نفيس ونجاح عبدي
 مرجان على وزنه الحضر وكان نفيس ظالمنا عشوا مرهوا وكان نجاح رفا
 رجما عادلا في الرعايا يحبوا اليهم وكان مرجان مولا هما بفضل نفيسا على
 نجاح وكان من زياد وعمته بفضلان جاحا على نفيس يعلم نفيس بن زياد وعمته
 يكاتبان نجاحا بفضلانه عليه فشكاهما الي سيد مرجان فقبض عليهما
 ودفعهما الى نفيس فاخذهما نفيس وبني عليهما حديثا وهما قايما نياشدا انه
 الله عز وجل حتى حمه عليهما وكان اخر العهد بهما وذلك سنة سبع واربعمائة
 وكان نجاح يومئذ عاينا بالاعمال الساميه عن زيد فكان هذا الولي بن زياد

على مساحه زيد
 و زيد

وعمرته اجزم من ولي من بني رباد وكان مديتم في اليمن ما سي سنه وثلث سنين وذلك
 من سنه اربع و مائة وهو ما ربح اخسطا لم يمد يده من يده الى سنه سبع و اربعه
 والله اعلم وقد كان بنو رباد لما علوا باحتلال لبلادهم العباسيين من قبل الموطر
 وحلج المستعين تغلبوا على ارتفاع اليم وركبوا بالمظلة وساسوا قلوب الرعايا
 بانما الخطبة لبني العباس ولهم نزلوا على ذلك الى لتاريخ المذكور والله اعلم
الفصل الثاني ذكر ملوك الحبشه باليمن من الحاج والشيخ **الحسين بن يحيى**
 فابله الله بالقول ولما قتل نفيس مولاة كما ذكرنا تلك وركب المظلة وصرب السكة
 على سبه وبني الحبر الى حجاج سماء فعمل نفيس فاستسفر الاخضر والاستود من الناس
 وتخرج لحرب نفيس وقاله وقصده الى ريد في جموع عطيه وجمع نفيس ايضا حيا
 اخر وحصلت سبه ما عده وابع منها نور ومع يوم فثال وهما على حجاج منها
 يوم العقده وهو على نفيس ومنها نور العرق وبعده قتل نفيس على باب ريد
 وقيل من القريش من خمسة الاف وقص حجاج ريد وذلك في شهر ذي القعدة
 من سنة اثني عشر واربعمائة فلما افتتح حجاج ريد قبض على سيد حجاج
 وقال له ما فعلت عواليك ومواليك واليهما في هذا المكان فاخرجهما حجاج
 وحققهما واصل عليهما وبنى عليهما في العرق وحمل مرجان موضعهما فبنى عليه
 حيا وامر من اخضر حشته نفيس فحلفت عند مرجان وبنى عليهما ذلك الحدا حتى
 حقه واستولى على البلاد من النارجي المذكور وركب المظلة وصرب اليدهم باسمه
 وكانت اهل العراق وبذل لطاعة لهم وبعث بالويد بصرا الدين وموص
 اليه انظر لعام في الحروب اليمنية وقيل في القضاء المن يراه اهلا لذلك ولهم نزل
 حجاج ما لكانت هامة وماهرا لاهل الجبل وحول طيب وكوت بولانا وبالملاك
 وكان عبدا حبشيا ملموطا من حسن نعال لهم الحبل والنسبة اليهم جري فصبط
 نهمه صبطا كليا وهايته الملوكة وها دترو تغلب عليه ولده الجبال واهل
 الحصون على ما تحت ايديهم من ذلك فتعلت همدان على صنعها كما ذكرنا اولاً وتغلب

تاريخ الحروب اليمنية

بنو معن على عدن ولح وابين والشحر وحصر موت ولسوان ولدمعون رابده الشيا
وتغلب بنوا لكرندي وهم قوم من حيدر على السمدان وهو حصن عظيم الخطر وعلى
حصن السوا وعلى حصن الداملون وحصن صبر وحصن ذخور وعلى حصن التعكر
وهو الحاكم على الجند ومخلاف جعفر ومخلاف عده ومخلاف المعافر والعمان
ولبنى لكرندي سلطنه طاهن ودوله قاهره وتغلب ابو عبد الله الحثيني الشبي
على حصن جب وهو بطير التعكر وعلى عنان وحده وموت عز وحصن الشعد
وحصن النور والقبيل والسجول والشوايف وتغلب بنو دالمين عيسى علي وهاطيه
وحصن هماريس وزهران ويغوث وشعب وعزان والحصن بنو دالم هو لاه
من ذوال الكلاع ولهم دوله سامله وفيهم حماقه مروان الهم اشرف بني ادم على
الاملاق ومن بني دالم هو لاه اسعد بن ابرصا حبا لكرم العريض والشا
المستفيض وكان رجلا صالحا وثر مذهب لسه على عينه ويصحب القدر والقبيل
ووثر عمان المستبد وعظم السلف وبقدرى بلخارهم وكان سليمان بن ابي
وبوفي مقولاسنه حسن عشره وحمامه وفير في جامع الجعامي وتغلب على حصن
اشح وهو مقر الملك الداعي شبان احمد الصليحي وعلى حصن ظفر وعلى
مخالف صعوده وحصن هافور من همدان بن من بكيل وتغلب على رجب
الصليحي صاحب لدعو على مسار واليس في اليمن حصن سائله الا التعكر
وجب والسمدان وفي ايام رجاخ ثار الصليحي في حصن مسار وتغلب على صنع
واعمالها وقد تقدم تاريخ قيامه وانشاء دعوتيه في الباب السابق قبل
هذا ولم يرل خاف من رجاخ لخرم عن مقاومته ثم ان الصليحي اهدى الى رجاخ
حاربه حسنا وجمالها سماءا امرها ان تضعه له في طعامة ففعلت فموت رجاخ
بالكدر في سنة اربعين وخمسين واربع مائه وكان له من الولد سعيد وحاش
ومعاريك والذخير ومنصور فلما قوت رجاخ في التاريخ المذكور اقام اولاده
سدين والامر لم يزل لهم فقال له كهلان وهم في حده عدم الكمال وبعضهم

ذلك
عانه
الموت
نمايا
لمه
فرجي
شكه
اش
ساجوا
منها
سيد
تغلب
ين
مرجا
الحاج
بن علي
احتى
م اسميه
ون
ولم يرل
لدا واما الملك
في مضط
اصل
يا اولاد

البيع ولم يلبث الصليحي ان قضى بهم الى يزيد واستولى على التهام والجبالة سنة
خمسة وخمسين واربعمائة فهرب بنو حجاج الى حريم ذلك واما معارك الاكثر فقتل
نفسه غيبا وكان سعيد الاول وحيا س على الست ومانهما الامن تاوب عاشر
نزل حيا شاكرا ودخل سيد واسخر حج ودعوة كانت له عند بعض اصحابه
وعاد الى ذلك واما سعيد الاول وكان اكبر من حياش فانه خرج من ذلك مع
لاخيه حياش حين نهاه عن العدو بصاحب ذلك ثم كتب الى اخيه حياش يا امر
بالوصول اليه وتعلم بانفاذ دولة الصليحي واقبال دولتهم قلما يقدم حياش سيد
طهر سعيد الاول في سيد في سبعين رجلا لافرن مع احد منهم ولا سلاح الا
مسامير من حديد قد ركبوا في حديد العنق فوجدوا حياش با على فرس فقتلوه
واحد واربعة وكان قد شاع على السيد المصميين واهل الملاحة ان سعيد الاول
من حجاج يقتل على محمد الصليحي ببلغ العلم بذلك الى الصليحي فاستشعر وركب
سعيد الاول الى ذلك ونها لاسبابه وكانت اعلام الصليحي عنده في كل
وحين ثواب الصليحي غزم على الحج واسلخت على الملك انبة المكرم وتوجه الى مكة
في الف فارس من العسكر ومعه مائة من ملوك اليمن ومائة وستين رجلا
من ال الصليحي فلما علم به سعيد خرج في اثم وكان حروجه يوم التاسع من ذي
العدة من سنة تسع وخمسين واربعمائة وقال الخنذي من سنة ثلاث وخمسين
واربعمائة قال حياش وسرناك طريق الساحل حوافر من العسكر كتب سعد بن
شهاب من يزيد الى الصليحي يعلمه بخروجه واعد لنا في البغلة العلم سبت من
ركبانه خمسة الا ان حريم من الحبشة واكثرهم مما ليكنوا بنو مالكنا وبنو عمنا
وقال حديدا راس الاول وراس اجيه محالقتاهم في الطريق ولم يزل يخذل
السريلا ونهارا الى ان دخلنا الحميم والناس يطنون اناس جند العسكر
وحواشيهم ولم يستعز امرنا الا بعد الله من محمد الصليحي وادرك فرسه وقال
لاخيه يا مولانا اركب هذا والله الاول من حجاج والعبد الذي جانا به كتاب

سعد بن شهاب البارحة من ركب عبد الله وكان على محمد قد دخل موضع الخلا
فالجاس فكت اول من حلقه طعنه وشركي فيه عبد الله الملك اس بجاح بطعته
اخرى وحررت واسه سدي وركت وركت المستع الى زبال وحمل فنيا عبد الله من محمد
احو وكان فارسا العرب فعزل منادحا لا ثم اعتقه رجل منا وسقط الى الارض
ونادى صاحبنا اقلوني انا والرجل فتكهما الملك سعيد بحرته وحرر ابن عبد الله
وهو بيطه على محمد مركب سعيد فركب عبد الله محمد ووقف والراسان
امامه على باب المجلس الذي فيه السيد اسماءت شهاب روجه على محمد الصليحي
وقال لها ارحمي وصلي على السلطانيين فقالت لا صحتك الله يا احوال غير ثم است
ووجهها مكشون فولد امر القيس

فانك لم تخرج علينا كفاحه صعيب ولم يغلبك مثل مغلب

وكان قتله يوم الماي عشر من ذي القعدة قال حياش وعرت نفس الملك سعيد بن
حسد وشيخ باغده على وانا ابن امه وابيه وذلك اني اشرب اليلين لحسن الى السيد
اسماءت شهاب ويعفو عن قد عليهم من ال الصليحي وغيرهم من ابا الملوك
وان يكتب الى ولدها المكير انا اذكرنا انا واسترحنا ملكا وقد احنا اليك
وحملنا اليك نصيانه والدتك والعفو عن بني عك وقلت له والله يا مولانا ان
فعلت ذلك لانا رقتك تحط ابني ملك نهاده ولين كرهت ذلك لتجن
حفا نظها ولتطلبين ثارها فاتهم اهل نفوس ابني وهم عربيه واجاسي يقول
الشاعر لا تقطعون ذنب لا فني وتين كلها ان كنت شهيدا فاتبع راسها الدنايه
وقتل من طفره منهم قال الحادي واستبق من طفره منهم نذرهم نذرهم
صاحب حاظه وعلى معن صاحب عبد وابن الكردي صاحب المعاف ثم اخل
الى ربه بعد ثلثه ايام من الوقعه وقد حارب ملكا عظيما ومغنا حسيما وغنم
في ذلك اليوم التي فرقت بعددها وملكه الاي حمل وما يتبع ذلك في رجل مدنيه
من سد يوم السادس عشر من القعدة من السنة المذكورة وراى الصليحي

الحياش في سنة
الاكثر فقتل
تادوب عشر
اصد فانه
صا
بذلك مغنا
ياش يا مرع
حياش سيد
سلاح الا
بفعلهم
عبد الا
ورقب
في كل
وجه الى كنه
سجلا
من ذي
حسين
سعد بن
سعد بن
شهاب
والعسكر
وقال
بكتاب

البيع ولم يلبث الصليحي ان قضى هم الى يزيد واستولى على التهام والجبال سنة
حمس وخمسين واربعمائة فرب بنو بجاح الى جرير ذلك فاما معارك الاكثر فمقتل
نفسه غنا وكان سعيدا لاهل وحياس على الت ومانهما الاسن تادب وانش
نزل حيا شاكرو دخل يرد فاستخرج ودمعة كانت له عند بعض اصدا فانه
وعاد الى ذلك واما سعيدا لاهل وكان اكبر من جياش فانه خرج من ذلك مغا
لاخيه حياش من نهاء عن العدو بصاحب ذلك ثم كتب الى اخيه حياش يا مرغ
بالوصول لله وعلما بانفا ددولها الصليحي وقبال دولتهم قلمها قدم حياش سيد
طهر سعيدا لاهل في يرد في سبعين رجلا لافترى مع احدهمهم ولا سلاح الا
مسامير من حديد قد ركبوا في حديد العنل موجد واجيد باعلى فرب مقتل
واحد وامرته وكان قد شاع على المنه المضحين واهل الملاحم ان سعيدا لاهل
من بجاح يقتل على محمد الصليحي ببلغ العلم بذلك الى الصليحي فاستشعر ورتب
هده سعيدا لاهل الى ذلك ونهيا لاسبابه وكانت اعداء الصليحي عنده في كل
وخص ثمانية الصليحي عزير على الحج واستخلف على الملك ابنه المكرر وتوجه الى مكة
في الف فارس من العسكر وخمسين ملكا من ملوك اليمن ومائة وستين رجلا
من الى الصليحي فلما علم به سعيد خرج في اثره وكان حروجه يوم التاسع من ذي
القعدة من سنة تسع وخمسين واربعمائة والجندي من سنة ثلاث وخمسين
واربعمائة فاحياش وسرا في طريق الساجل حرقا من العسكر فكتب سعدا بن
شهاب من ريدا الى الصليحي يعلمه بخر وجا وعدنا فلما بلغه العلم سار من
ركبا نهضة الا جرير من الحبشة واكثرهم مما ليكنا وبنو ما ليكنا وبنو عسكا
وقال جدوراس الاول عداس اخيه عا القناهم في الطريق ولم يزل يخذل
السريلا ونهارا الى ان دخلنا الخيم والناس يطنون اناس جملة العسكر
وحواشيهم ولم يستعزنا الا عبد الله من محمد الصليحي فانه ركب فرسه وقال
لاخيه يا مولانا اركب معي هذا والله لاهل من بجاح والعبد الذي جانا به كتاب

اسعد ابن شهاب البارحة من ركب عبد الله وكان على محمد قد دخل موضع الخلا
 فالجاس فكت اول من خلفه طعنه وشركي فيه عبد الله الملك ابن جاح بطعنه
 اخرى وحررت راسه سدي وركت فرسه المستى الزبال وحمل فنيا عبد الله من محمد
 احم و كان فارسا لعرب فعزل منار حلا لاشراعتفه رجل منا فسقط الى الارض
 ونادى صاحبا اقلوني انا والرجل فشكهما الملك سعيد بحربه وحرر ابن عبد الله
 وهو بطيئة على محمد بركب سعيد فرس عبد الله محمد ووقف والراسان
 امامه على باب الحبل ادى فيه السيد اسماءت شهاب روجه على محمد الصليحي
 وقال لها ارحمني وصتحي على السلطاني فقالت لا صحتك الله يا احوال خير ثم انشد
 ووجهها مكشوف مولد امر القيس
 فانك لم تخرج علينا كفاحه صعب ولم يغلبك مثل مغلب

وكان قتله يوم الماي عشر من ذي القعدة قال حياش وعمرت نفس الملك سعيد بن
 حسد وشيخ باعده على وانا ابن امه وابيه وذلك اني اسرل ليلر الجند الى السيد
 اسماءت شهاب ويعقوب عمر قد عليهما من ال الصليحي وغيرهم من آباء الملوك
 وان يكتب الى ولدها الكبير انا اودرنا نارنا واسترحنا ملكتنا وقد احنا اليك
 وحملنا اليك نصيانا والدتك والعفو عن بني عك وعلت له والله يا مولانا ان
 فعلت ذلك لانا عك فخطا ان في ملك نهامة ولن كرهت ذلك للبحر
 حفا نظها ولتطلبين ثارها فاتهم اهل نفوس ابته وهم عريته واجاسي بقول
 الشاعر لا تقطعن ذنب لا فني ريت كلها ان كت شهما فاتبع راسها الدياه
 ومقتل من طفيرة منهم قال الحدي واستبق من طفيرة منهم بلسه نفروا الى عيسى
 صاحب حاطه وعلى وعن صاحب عبد وابن الكردي صاحب المعاف ثم اخل
 الى ريد بعد ثلثة ايام من الوقوع وقب حار ملكا عطفا ومغنا حسيه وغنم
 في ذلك اليوم الف فرس بعددها وبله الا في حبل وما يتبع ذلك في رجل مديته
 من سيد يوم السادس عشر من القعدة من السنة المذكورة وراى الصليحي

بالسنة
 لا يقتل
 وب عاشر
 بد فانه
 صا
 ملك مغنا
 في يا من
 ماش سيد
 الراج الا
 عتلم
 يدا الراج
 رقب
 في كل
 الى مكة
 رجلا
 في ذي
 تين
 حذاب
 من
 عشا
 حذ
 لعسكر
 وقال
 كتاب

ولحقه امام هو دج اشما فان لها بياز شجار ونصباً لدا سيق قبل الرباط قتها وهرب
 اسعد بن شهاب من ريد الى الكرم وصنعاً واقتلات صبد ورا العرب هيبه سعيد
 ابن محاج وبعث بالاموال الى الحبشه فاشترى عشرين الف عبيد وانقطع الجزار
 من الكرم وانه اشما ورحبوا به رسولاً الى الاسرا خرجت اليها احتالت وايضا
 كتاب له بان جعلته في ريف وحملت في الريف ذهابا ورجوعا في سنة الففت
 وعمره ان يوصله الى ولدها المذكور على وهي محضه فيه وخوضه على قباله الا
 مكان من امر ما قد ذكرناه من تقديم الصعدا الكتاب الى الكرم وايضا الى ريد ووصل
 الكرم في ليلة الاثني عشر الى باب ريد وقتله للجوش على باب الشراقة من ريد
 وهم يومئذ ثيف وعشرون الفا وثمان مائة الجندي انهم حمله وعشرون الفا
 اتى القتل على اكثرهم وهرب سعيدا لا حول له دملك واستولى الكرم على ريد
 وتولى اسعد بن شهاب على ريد ورجع الكرم الى صغاطرا منصورا وقد
 بعد ذكر ذلك مفصلا واخبارا الصلحيين ثم وصل سعيدا لا حول له دملك
 الى ريد في سنة سبع واربع مائة فخرج ولاية الكرم ولم ير لها لكها الى ان وثق
 الحرم السيد علي قتله في سنة احدى وثمانين واربع مائة وقد تقدم ذكر ذلك
 فلما قتل سعيد الاقولا في المارح المذكور هرب حياش من محاج الى الهند وهرب
 معدا لور وخلف ابن ابي لطاهر الاموي والحياش فاقبل اليه الهند بسعة
 اشهر واسترث حارة هناك فعلفت مئى بولدي في مده اقامنى في الهند ثم
 رجعا الى اليمن في اخر السب المذكور والحارة الهند يريه حمسه اشهر من حملها
 فلما وصلنا عديت قدمت لور وخلف ابن ابي لطاهر الى ريد على طريق الساج
 وامرته ان تشيع الى مدي في الهند وان تستامن لبعثه وكشف لي حقه الا
 وعثر بقى من بنى عثمان الحنابلة وصعدنا الى وى حبله وكشف عن احوال الكرم
 وما هو عليه ثم اخذت من الجبال الى ريد فاجتمعت بالوزر حلف ابن ابي لطا
 فاخبرني باحوال طابا بها نفسي من اولها وبنى عثمان وعيدنا وانهم في البلاد

فيها وهرب
 به هبة سعيد
 انقطع الجار
 نالت وايسا
 المفتبر
 فقال الاول
 اليه وصور
 رق من ريد
 من الفنا
 ر على ريد
 را وقد
 دهلكت
 الى ان دت
 ذكر دين
 يد وهرب
 يد سعيد
 الهند ثم
 من حملها
 يقول الساجد
 مسقة الاول
 والاكمر
 الى لطا
 في البلاد

كبير فاما بعد موت راساويثورون معه فالحياس وحيت على عاده اهل الهند ويطول
 اطماري وشوري وسرت على احدى عني حرقه سودا وكت قريتا من السلطان
 فادا امرق الناس قصبته مصطنه على بن القم وكان وزير الوالي من قبل المكر مستغنه
 يوما وهو يقول والله لو وجدت كلبا من الحاخ ملكته زيدا وكان قد حرت منه
 ومن الوالي سعد بن شهاب شر ثم خرج ولده الحسين بن علي بن القم وهو الشاهر
 المشهور وهو يومئذ راس طبقة المازندي في الشطرنج فقال لي يا هديي بحسن
 تلعب بالشطرنج فقلت نعم فتلاعنا فعلمته بكاد ان يسبطوا علي ثم دخل علي بيته
 وهو مغتاظ فقال له علب في الشطرنج فقال له والديه ما اعلم احدا يعلمك الا
 حياش اس بجاح وقد مات في الهند ثم خرج الى والديه وكان طبقة عاليه فلبت
 معه فكرهت ان اعليه فخرج اليه است ما عا فاعطيتي وحلطني فغلبته وكاد
 في كل يوم وليه يقول عجل الله بكم يا الحاخ وانيه اشاد ان اكانت الحبشه
 المنفقين وامرهم بالاستبعاد حتى اجتمع حولهم ليد منه بحسن حسته الاف حربه
 بعضها في المدينه وبعضها في الحان فقلت لغيري خلف ان ابي لطاهر ان لي عند
 عم اسن سميم ودعته فخذ منه عشر الاف دينار وفرقها على الرجال الذين قد
 معنا ثم اري رايته ليله في الثور العابد اباع عبد الله الحسين من سلامه وهو يقول
 لي سيعود اليك الامرا الذي تحاوله ليله ولاده هذه الحارثه الهند يه ثمر المقتل
 رجل كان الى جانبه فقال له اليس كذلك يا امير المؤمنين ما لي وسقي الامر في
 هذا الملو جرمه من الدهر فلما اراد الله رجع ذلك لي لعبت انا والحسين بن القم
 وليس معنا الا ابوه على سريره وهو يعلم ولده قد اجبت له حتى علبني قصدا في التقرب
 الى قلبه به فديده الى الحرقه التي كانت على عيني فاحفظني فقام ابو ففتح عليه و
 معاطا فعثرت وعلت انا حياش بن سحاح على جاري عادي ولم تمنعني الا الشجع على
 ان القم فوثب مستعاضا حيا ويا حذر جاء حتى ادركني فاستسكني وارجع المصمم
 محلف لي بها طابت به نفسي وحلفت له وليس معنا اجدا ثم امر باخلاء دارا لاهر

ابن الصليحي وميت وحلفت ستورها ونقلت الجارية الهندية اليها وخلص اليها
 وصانف ووصفان وماعون وامان وعافني عبد الله ان استسنى الليل ثم ادن لي في البصر
 تحت الجارية وقد وصعت بمابين العرب والعشا ولدي فالك نثر اباي للشمع على
 ابن القم لئلا قال خبرنا لا نحفي على اسعد بن شهاب فقلت فان نبني في المدينة نحو من
 حننه الا ان حرته فقال قد ملكك البلاد ببلدك نعم واظهر ما يريد فقلت اني اكره
 قتل اسعد بن شهاب لانه طال ما قدس على اهلنا وذرارينا صعب عنهم واحسن
 المهتم فالقفل ما تريد فعبد ذلك اسر حياش بضرب الطبوله والابواق وثارت
 معه عامه اهل المدينة وحننه الا ان من الحشده فاسروا اسعد بن شهاب فقال
 ما يؤمننا منكم يا ابا حجاج واحد والايام تنجاله وشلي لاسنال المعفو فقال له حياش
 وشلي يا ابا حسان لا يقتل ثم احسن حياش الى اسعد بن شهاب والى اولاد
 واوكلهم خير اوسير جميع ما ملك من اهل واهل فالحياش وسلمت دار اهل
 صحره لليلة التي وضع فيها ولدي فانك وصح ما كان الحشتين من سلامه احسن
 به في النوم من رجوع الامرا التي عند ولاده الحامل التي كانت عذري ثم لم يقب
 سهر حتى كملت اركسة عشرين الف حرث من عيدنا وبنينا فسحان المعز
 بعدا لئلا المكثر بعد القلة ولم يكن من المكثر اس على في ذلك يكايه اكثر من عارات
 على اعمال ربيد ولم تولد حياش ما لكانتها يه من سنة اسدين وشمانين واربع مائة
 ثم روي في شهر الحجة منها وترك من اسلا ولاه فالك بن الهندية ومنصور
 واربع مائة وعبد الواحد والاربع مائة ومعاركا وقيل كانت وفاه حياش في شهر
 رمضان من سنة حسنة وكان ملقب بالعاوكة ويكنى ابا الطامي وكان
 منتصفا بالعلم وله شعر رائق قال عثمان رايته ديوان شعره مجلدا صغرا وله
 متوسط فعبد من الكوفة رايته من عدة محلات وهو الذي صنف كتاب المعيد
 في اخبار ريب وهو كتاب مستبح الاداء وقد قلت انصر في البلاد ورسا
 عديت في اكثر الجهات قال الحندي في رسالته التي كتبها الى معلم ولده ما يد

على كاد وهي الامانة وديانة الحزم فيها الحيانة والمزهر يقين المعادة فان راعي مريعي وان اضاع
 صححي فكن امدك الله عند طي بك والحاييم برصني بالمال من قبله وانا اوصيك من كتب
 المالك واسصنيفك فاصف لوصايقي واستغفرك فيما امرتك به عن كفايتي فخذ
 ما للعبيس والابتسام وعلقه وقارا للعود وعدل القيام ولا تسام بطول المكث بين
 يدك ولا رخص له في الاطمان استاذنك وروضه بالصلوات في اوقات المير
 على اذ اسعرت صانها وعلقه اشباع الموصون استاذنك الى اسهامه وادار اذ الكتب
 فشق قلبه وصوره وصح الخط مثال للصوم في مواضعه وعلقه الفرق بين الواو
 والفاوات ولا يقبل من بدواته الا الاصلاح ولا من اولاديه غير العهد الضاح
 وعلقه كتاب الله فانه الحبل المتين ولا يرخص له في سبانه فانه الحسرة المبيت
 قراء الى عشر فاتها اشهر الفرات في البدو والحضر واحترمه مذهب الشافعي
 محمد بن ادرست رحم الله عليه فاذا المعنى فيه الله الما مولد حزنك الحسنة مشبه
 الله والله سلعنا واياك وسعدنا عقبا نا وعقبك والسلام الحزب على المودع
 الحليل ورحمهم الله وبركاته ومن شعر

- ادا كان حلم المزعون عدي • عليه فان الجهل اولى وازوج •
- وفي الصفيح صوف والعقوبة • اذ كنت لعفون فليل ونسخ •

ومما احاديثه قوله ايضا

- كتب ثقام من فوقه خط باندر • باعلاه يد رفوقه ليل ساهره •

واما مقبده فعربا لوجوه لم يرل حياش موون القول والعمل الى ان في الحسين بن ابي
 عقامة منقر المار عنده وحيد وامين وكان السبب في قتله ان حياشا خطا امرأة
 من الفرس اثنى اهل موزع لما بلغه من حسناتها وجمالها وندب الحسن بن ابي عقامة
 لخطبتها فاقدم الى اهلها واعلم بالرسالة واجابه بعضهم الى ذلك وكره اخرون ثم
 ان بعضهم استثنان فاستان عليهم بالترن حوقا من السبه عليهم لانهم برصون جميعا
 في النتب الى تغلب فاصروا على لا متناع فرجع الحسن الى حياش فاحبره فامتناعهم

فقال ليهكا
 ولي والاضر
 بالشمع على
 بينه بخلا من
 لت الى كره
 واخترت
 ابق وثارت
 شهاب يقال
 مال له حياش
 ب والى اولا
 ث دار الاله
 سلامه احسن
 لم لم يقين
 كان المعز
 من عارات
 واربعامه
 يبر ومنصو
 ياش في شهر
 وكات
 صمما والثر
 كتاب المقيد
 ملا دورسا
 ولده مايد

علم تر حياش تسليمهم بالمال حتى اجابهم وروحوهم كما فعلت المرأة الحياش وافانت
عنده سألها يومئذ من سبب الامتناع من قومها فاعلته بماله الفاضلي فيه فقال عليه
ثم قبله طلما وعدوا وانا وفي فتلته يقول ابن القيم .

- احطيات يا حياش في قتال الحسن . فقات به والله برعين الركن .
- ولم يكن منطوقا على دحش . مبرأ من الفسوق فالدارن .
- كان حرا حين ولاك اليمن . فتكده ودفنه بلا كفن .

ولما قتل حياش الحسن استعظم الناس ذلك لانه كان موصوفا بالعدل والحلم معظما للعلماء
مبجلا لهم ذنبيا الحسن بن ابي عقلمه لم يدر قتله لعليه وفضله ولا انه كان احبا لاسباب
الحياش في اخذ المالك شهاده ولما قتل حياش في التاريخ المذكور في الملك لعبد
شهاده ولده فالتك ان حياش وهو ليل الهند به مخالف عليه اخو ابراهيم بن حياش وكان
فارسا شجاعا خادما لاساد بافضلاد وحالف عليه رضا اخوه عبدا لواحد بن حياش وكان
العسكر محبته محصل من بني كحاح عده وقاتل وافتت يدبهم عبيد ايسهم والالحا
الى ان ظفر فالتك ان حياش باحبه عبدا الواحد فعلى عنه واكرم مع اعناه وارضاه
واما ابراهيم بن حياش فمروك اسعد بن والدين عيسى الوحاظي فععل منقر من الاكرام
ما لم يسبقه له احد وكانت عبيد فالتك ان حياش قد عظم شأنها واشتدت
شوكنها وتوفي فالتك ان حياش سنة ثلاث وخمسين وخمسائة وتولد له
منصور بن فالتك ان حياش دون الحلم فلكر عبيد ابيه وحشد ابراهيم بن حياش
لعبوت اخيه فالتك ان حياش وهبط الى نهامة فالقي هو وعبيدا حية فالتك
وكان وقعتهم بالهويث من وادي ريد فلما خرج عبيد فالتك من ريد الى الهوت
لقال ابراهيم بن حياش وحلت من بين متهنار عبدا لواحد بن حياش في ريد
فملكها وجار دار الامان وخرج الاسادون والوصفان بولاهم منصور بن
فالتك وادلوه من سور البلد حرقا عليه من عبدا لواحد بن حياش حذر ملك ريد
فلما راي ابراهيم بن حياش ان اخاه عبدا الواحد قد سبقه على الامر وانه قد ملك

وكانت الصلح بحجة ابي من الملك وتوجه الى الحسين بن ابي الحفاظ المحوري ^{هو} وتوجه
 الحرب وتبوا ابي الحفاظ من بني الحرث بن سراج بن طرس من قحطان ولما خرج منصور
 ابن قاتك اس حياش من ريد حواس عمه عبدا لواحدا من حياش سار في عبده
 وعسدا بيه حتى بنوا بالفضل اس ابي البركات الحسين صاحب لتعكر والسيد
 الملكة الحرس متاحدا لصلحته واكر فامشواهم والتم عبيد فالك للفضل ربيع
 الملاح على ان يصيرهم على عبدا لواحدا فاسمهم للفضل ناصر الهرة على ابي
 من حياش فاحرجه من ريد وملكها الهرة وذلك في سنة اربع وخمسة مائة هـ
 المفضل ابن بعد بال قاتك وملك البلاد فيدنا هو وامر نفسه في ذلك اذ
 بلغه ان حصن لتعكر قد ملكه جماعة من الفقه واسموا عليه مخرج المفضل
 من ريد لا يدوي على سبي ريد لتعكر وكان من امر ما كان وقد تقدم ذكره في كتاب
 السابق من قتله نفسه بالسهم لما راى خطاياه من الرجال في مصعبات الثياب
 وهم بعين بالطارات في ابداهن واستقر الملك لمنصور بن قاتك اس
 حياش ولعبد ابني من المارح المذكور من اولاد فالك الامراء من عبيد
 الوراء الى ان توجه منصور اس قاتك اس حياش ولم اقف على تاريخ قاتك ولما
 توجه منصور اس قاتك اس حياش كما ذكرنا ولي الامر بعد فالك اس منصور
 وهو والباخر الصالح علم واقام في ملكه من عمره سارعه ولا تعبيرا الى ان توفى
 رحمه الله وكانت واقام في سنة احدى وثلث وخمسة مائة مكر له عقب فاتفق
 راي الجماعة على قامة ابن عمه فالك اس محمد بن فالك اس حياش واقاموه هو
 ضعيفا الغر ولبيل لنظر في السياسة عافلا عن النظر في اصلاح المملكة
 منهم كمال للهو واللعب والشراب والفساد والفتق ويفرق الاموال في
 غير موضعها فلم يزل هذا دابة الى ان قتله عبده في سنة ثلاث وخمسة مائة
 وعنه رالت الدولة الى علي بن مهدي القائم باليمن في شهر رجب من سنة اربع
 وخمسين وخمسة مائة وذاكر قيامه في موضع من الكتاب ان شاء الله تعالى

واقامت

عليه

العلماء

سباب

لعبه

وكان

وكان

الحا

صاه

الكرم

يت

ر

ش

ن

هت

لد

من

سيد

ن

قال علي بن الحسن الحرشي رحمه الله ولما كان لولده فالك ابن حياش من اسراة موسى النوايس
الطاهر من الخطية لم يعد في العباس والتكة والركوب بالمطلة في ايام الموحسين
وعند الآتاني محاسنهم واما الامر بالنهي والبدور فامره المجدد وواحاز
الوجود بطبيعتهم الوراء واهم عند فالك ابن حياش وعيدانية منصور ابن
فالك وهم وان كانوا حديثه ولم يكن العرب نفوذهم في الحبس لا في الحب واللا
فلم يكن لهم الامر في العز الطاهر والجمع بين الوافع المشهور والصالح المذکور
وسندك جبار الورد في الفصل الثاني بعد هذا ان مشا الله تعالى وبالله التوفيق
الفصل الثالث في ذكر الوزير النجاشي قال علي

في الحسن الحرشي قابله الله ما نقول كان اول من ولي الورد من النجاشي بسم الملك
ابو سعيد خلف ابن ابي الطاهر الاموي لمواني وكان من امراء الدهر بالاف نصفا
وصحب حياش حين رآه ملكه ودخل معه الهند وما هذه ان الامر اذ جمع اليه
في الملك فلما عاد الملك الى حياش كما ذكرنا اولا استوفى وسماه قسيم الملك ولم
رده على هذا الا سمح حيا ولولده ما تم حياش ما تم حصلت الوحشة عنه وحدث
فهر منه فكتب لي حياش لستعطفه واستعبر عن اخوانه فاجابه شعر
• ادا لم اكن ارضى لنفسى مغرة • فكتبت وان نابت الى احبيها •
• ولوانها اصحت كروضة حنة • نفع الطيب التحسين مع الذل طينها •
• وسرت الى رضى ما تغري • وان لا يعوى من الخشب ديبها •

فلما مات حياش ابن محاسن في سنة ثمانى وسعين وقيل سنة خمس مائة وثلثي الملك بعد
ولده فالك ابن حياش فلم تطل مدته في الملك وكانت وفاته سنة ثمان مائة
ولم يكن في ولده من بلغ الحلم فامر عنده بامر المملكة وملاكو اولده منصور بن
فالك ابن حياش وصلى على مملكته وساسوا دوله وجعلوا له ورثا وهو انيس الفارسي
وكان حبا را حشوا ما هيأوا فاشمعا مشهورا وله في العرب غم وقعان حاسوا

بها من اهلها وهو يطعن من الحبث فقال له الخول ومن هذا البطل المملوك ثم حجاج
ثم طغى انيس وبنى دارا واسعة وهاجر كبار رعيته وابنته عرض كل قاصه منها بثمن
درقاو فيها قصور وابنته وعمل لنفسه مطلة للزكوب وصرب سكر ثاسه وثمان
مئله بمولاه منصور بن قاتك فاشتهر الامر من ثايرة لعيد قاتك وفطن لذلك بولا
منصور بن قاتك وبعد بليغ مبلغ الرجال ودمر واعليه الراي حتى عمل منصور بن قاتك ولية
في قصر الامان فاستدعى اليه وجره دولته فاستدعى الورير انيسا اليه فلما
حصل عنده امره فقتل وقطع راسه للفقير فاستصفي منصور بن قاتك امواله وجره
فسار اليه بالاتباع من ورثته اسرجار من معنيه فقال لها علم فاستولدها منصور
بن قاتك ولدا وهو قاتك بن منصور بن قاتك وهو الذي ورثا الملك بعد ابيه
وكانت الحرة علم من ذوات العقول والايمان وحصل الله بها البر الحبيب والسداد
والوفق والبركة المستلين ما حاور جدا الوصف فكانت كشم الحج والصدق والحج باهل
النبي راو حذرا في خفاها من الاخطار والمكوش وحصل اليها سيدة لها منصور
اس قاتك اس حياش بدين مملكتيه كان لا يعطى امراد وثقا وكانت محل الفقرا
والعباد ومحترمة وهي التي ساجت على مهدي حين بلغها احتجاده في العبادة
وربما بلغها سيرة وعرض لها والح وسألهما ان ساعده فاهلهما تحت ايديه من
الاراضي فاجابتهما الى ذلك حتى اكتسبا الحيل والاموال كاسيا في دكره ان الله
تعالى وكان وفاتها في سنة خمس واربعين وخمسائة وكان قتل انيس في سنة ثمان
عشر وخمسائة وكان قتل انيس في سنة سبع وعشر وخمسائة وهو اول وزير في الحبشة
طعي ونجني وتحت واول وزير قتل هذا ثم اسسور منصور بن قاتك بعد الشيخ
المنصور بن الله العاتكي وكان من كرام الورى واعيانهم في الشجاعة والكرم
وعلو الهبة واحار الشعد وهو الذي كسر ابن محجب الدولة على باب زيديد قتل
من اصحاب مائة من العرب وبلغ ما رمن وخمسائة اسود وذلك واخر سنة ثمان
عشر وخمسائة وله وقعة اخرى مع اسعد بن ابي القحطوب قتل مائة من العرب في يثيف

على الف رجل وهو الذي يصدق على فقهاء الشافعية والحنفية بما افادهم من الاول
والرابع والرافع وكان شنب على المذبح ثوبا جريدا قال العبد ابو عبد الله
محمد بن علي لها يحيى رحمه الله وكان توجب اولاده المذكور قال اذكر لي حادثة ما يدع
به الورد عشر اجزا كبار من شعير الحديد من الشعير وهو الذي يخرج من شعير
الحولي ومطعم الفانكي وكانا كبشي الكتيب وصاحبي الحبل والعقيد سبد مشرعا
حرفا الى الحبال ونحو وجهها دات له الدنيا وعلت كلمته وهو الذي ستر مدينته
سبد عقيد الحسين من سلاسل عقيدته ذكر الحسين من سلاسله فيما مضى من الكتاب
وكانت وزارته في سنة تسع عشر وحسامه بعد قتل منصور بن قايك انيسا
منحت انفة على الورد وسمت نفسه الى الملك فلم يقدم شاعرا على قتل سيده
منصور بن قايك بالتم وجعل الملك لولده قايك بن منصور بن قايك من حياش
وهو لبالحن الصالحة علم وكان يومئذ طفلا صغيرا ليس له امر ولا نفق
فتولى الوزير من الله كفالة وتدبير مملكته والعيار مدولتير لم يكن
في الوقت من يساميه ولا يساويه فامتدت يده وطالت عينه وعبت النساء
من بنات الملوك وعمرهن قال عماره ومات منصور بن قايك وابوه فقلت
ان حياش وعيقهما من البحاح عن اكثر من الف شير فما سلم منهن احد من الور
الا عشر شير حطاي منصور بن قايك منهن الحرة الصالحة علم قايك بن منصور
فانها اعتزلت لقصر سكنت خارج المدينة وبنت لها دارا لاسطرق الورد اليها
لغد ولا سبب هذا والملك يومئذ ولدها الا انه طفل صغير فعملت كفالة
الى عبيد اميه الاسادتين ومنهن الحرة ام ابي الحيش وهي مولده وكانت لها
ثنت من منصور بن قايك فلما قيل لها الحرة سبب هذه البنت وكانت فايقة
في الحين والغاوير وجع بها السلطان عبد الله بن اسعد بن والي الوجداني
التي رفقها من منصور بن قايك ومنهن الحرة رايين ومنهن الحرة ام البها
ومهر حنان الكبرى ومنهن ثنى ومما اذراك ما عني حمالا واحمالا ولم يكن للحرة

عليهم فالت من منصور سواها ولما اراد الله هلاك الور من الله حاولت معارك
 ان حياش وراودها وكانت موصوفة بالحسن والجمال فاصدت نفسها منه باربعين
 بكر من حواريها فابي عليها فكشفت امرها الى عندها فانك من حياش وعبيد من عبيها
 منصور من فانك فلم يعنوا في امرها شئاً ولم يقدرا احد على دفعه فيما يريد وكان مهيباً
 فعالت الحرم ام ابي الحيش انا الكيفكم امع واحال لكم في قتله وان لم يقتله فصحتا في انفسنا
 واولا دنا ثم اسهرت بنت معارك من حياش من قفرا لاماره الى عندها ثم ارسلت الى الور
 من الله يقول له انك اسات السمعة عليك وعليها فما بعدم ولوانك اعلمتني خذ مثلك
 حكمة ام حكمة ولم يعلم بامرنا احد فقد حج بدلك وثقارت لرسليها وبنه حفي
 لها الى عمار الليلة هذه على رياتك متكررا فالت لرسول الله ان قد جاز قدرا لور
 عن ذلك بل انا ازره في دار فلما كان بعد العشاء الاخرة خرجت اليه فاست
 عنده ومكثت من نفسها فلما فرغ منها مسحت مذاكيره بحرقه منها ثم فالت وخرجت
 سرعة الى من لخاصات من ساعته فدرسه ولده منصور في اصطبله وسوى به
 الارض وعتق فيه فلم يعرف له قبر قال على الحسن وسمعت حمير واحد من الناس يقول
 ان قبر في المسجد الذي هو في الناحية المعروفة بالحد من مدينة ريد المعروف
 في وقتنا هذا المسجد الذي هو في الناحية المعروفة بالحد من مدينة ريد المعروف
 الثاني يعرف بعبد بن فلما اشعث المسجد سعى في عمارة الشيخ الصالح ابو العباس
 احمد بن ابي بكر الراد عرف به ولسا اليه واما هو مسجدان من الله واحتر
 الشيخ الصالح ابو العباس احمد بن ابي بكر الراد اذ قال سوف ابي يقول ان في
 المسجد المذكور قبر ابي الناحية الشرقية منه فيما من المقدم والمؤخر وانه قبر الور من
 الله الفاتكي وكانت وفاة ليلة السبت الخامس من شهر جمادى الاولى من سنة
 اربع وعشرين وثمان مائة وكان له ولدين الاخيار واظنه الذي بنى المسجد المذكور
 والله اعلم والس عمار ولم يكن في الور من الله الفاتكي حفله بذرة
 بها عن سفوف النساء ولما توفى الور المذكور في الناحية المذكور جعلت الحرم قلم

من الار
 يد الله
 ت مابح
 ستعود
 وشهدا
 مدينة
 كتاب
 س
 بيده
 حياش
 ق
 كين
 نشاء
 فقلت
 من الور
 منصور
 ليها
 الله
 كا
 ته
 اطي
 ها
 حنة

علم امر الوزان الى القادر رقيق الفاتكى وكان شجاعا كرميا قال محمد بن عبد الله الشافعي
 وكان كاتب رقيق رات رقيقا يوم الجمعة وكان يوما مشهورا سبه وبين القاييد
 الى محمد بن علي الفاتكى وقد اسهرت منه فتنة ارملة وهو ضائع من درعين
 محصل اكثرهما النيفة والندق منها كبره ربحان وهويات في سرجه ومطبخ يادوي اعقروا
 به الفرس سقط الى الارض حمل على مطبخ فضربه ضربته وقعت على مقعدا لدون الفرس
 فقتل الفرس بصفاين وسقط مطبخ الى الارض وتولى ابنو مشعل بدت عليه لما قام من
 سبطه واما كبره فكان اكثر على الشعرا ولم يكن في سبطه من يقدر عليه على ما تقدر عليه من
 الاكل حتى كان يصير به المثل في الاكل ولم يكن يعاديه سياسة العسكر ولا حرمه ما
 نوا من سبطه فلم يلبث في الوزان الا مدة يسيرة حتى استقال منها واستدعى لها
 الوزير المتصور مطبخ الفاتكى وكان عابليه الجبل فلما وصل تولى الوزان وكان الوزير
 رقيق من الوليد بنون ولدا ذكورا وانثا فلما توفي تاسحت فرجيت وفريضة من
 مات من اولاده واولادهم قبل القتمة فاشترت وانتعت حتى هجر كثير من العلماء
 عن قسبتها وكان الوزير مطبخ والقادر قال والقادر مستعوب الفاتكيون قد اراد
 كل واحد منهم ان يتنازع من وزنه الوزير رقيق اراضي وراعا فلم يقدر واعلى ابن لعبد
 القدر على شها وكل وازت منهم وتاسحت ركنهم على احدى وجهين رطنا قال
 عمانة فقدم رجل من اهل حصر موت بعاليه احمد بن محمد الحاسب فقسم مريضهم في
 وبعض يوم واحد وقد اجمع عليه ما عده من العلم لولا ما متطاوله فما اغنوا فيها
 شئا ولما ولي الوزان القادر بن منصور بن علي الفاتكى كان ذكرا وكان حارسا
 شجاعا لرما عفيفا وكان سحر ثانيا يكنى بابي منصور باس له كان من اعيان الرجال
 واهل الفضل والادب والصاحفة والساحفة والشاعرة والرياسة كان الناس يقولون
 لو كان له نسب في قرين حكمت فيه شروط الخلافة وكان عبيد فالك وهم ضعا
 ينرون مطحبا بالنخل فكان يقال له مطبخ النخل وكان لا يغضب من ذلك ويرى
 عن كاتبه حيران استعبد قال اما كان في النخل لانه كان نذرا في القضاة

وكان عتيقا لم يعلم له صنوع قط في صغره ولا يه كبر قال حمير بن اسعد ولقد اذكر يوما ان
 دعاني وهو وزير فقال قد تشكك على العيش بسبب ما استخذ كل حين من عتاوره وحارة الامير
 عثمان العربي وما يوصف لي من حبا لها ولقد اسدت على ابواب الحدا في حصولها عندك
 قال فقلت ان كنت تريد اسفا حادلت وتبني في خيلها لورين فقال والله ما عصيت
 الله بفرحي قط منذ حلقت الى الان قلت فيكم سر بها الوزير قال بكل ما يقرح
 سولاها وكان مولاهما ابنا احبلا كبيرا وكان يومئذ تقدم العسكر لفتح الدين استلهم
 حياش من نخاع الحارثية سببا ان احبوا الصليحي وهم بعمارة فارس وما وهبوا سعت دولة
 الحقيشة من العرب وكان حياش قد استدعى منهم مائة الف قوس فلما وصلوا مكة
 سربون رسدا اندم حياش على وصولهم وعلم بهم حرونة من البلاد واستولون على
 الملك فامر عماله فيما بين مكة وريد ان يقطعوا لهم السم فيما يكونون ويشربون فأت
 اكثرهم وحلص منهم الى زبيد الف فارس اودونها فحقد منهم جماعة الى الجبال فكلما
 حصوا في ثوب ستعادت على منهم من قتلهم بالسم ايضا وافرقتهم فبقى عنده ربيد
 اربعة فارس وخمسون فارسا فاقطعهم دوال وهو وادشالي ومعوز مع وادشالي
 ربيد فلم يزل الغن يستغلون خراج هذا الوادي من سنة ومعاين وادشالي
 الى سنة اربع وعشرين وجمجمة فازرت الغن وحنت حالهم وكانت رياستهم يدهي
 الى ثلثة فغن وهم سولي وطيطاش وعشم هذا المذكور ثم مات سولي وطيطاش
 وعشر من اصحابهم ولم يبق من مقدمهم الا عشر المذكور وبقى من اصحابهم نحو من مائة
 فارس واما اولادهم المولدون بربيد فلم ينجوا ولا اثنى منهم باس بقي ولا معروف
 يرتجى قال حمير بن اسعد فكثرت في حيلة اتوصل بها الى عرض لوزي فلم احب الا اني
 قلت للوزي راي ان ما امر سيفض قسمه الاعمال لقد عده فان الرجال التي كانت سفي
 قديمات وصارت الاقطاعات في ايدي اولادهم الذين لا سفعون شاء وتصلت
 في ذلك ونامر الناس المحسورين الاعمال الى ربيد وتقل كل يوم الى الخيل اخر غير عليهم
 الاول قال حمير فلما فعل ذلك الوزير ضاق عشم ضيقا شديدا وصاق الامر على كثير

الله الشا
 ايد
 عين
 اعقروا
 من القوس
 قام من
 يد من
 صم ماقا
 على لها
 كان لوز
 صم من
 الماء
 ما را
 لوز
 ناقال
 صم
 وافها
 بان ما
 لوزبال
 فلولون
 ضعا
 يروي
 الله النقا

من اكابر البؤله ولا كنيسته عثمان فان اقطاع العز الدين كانوا معه وما نوا صار اليه
 فلما كاد عثمان يخرج من ريد من معه من قومه ونزل العضا دخلت عليه وشربت معه
 وعنت لي جارته ورده وعمرها من كان عنده ولم يكن احد من اهل نكاحه يحجب عن
 حمير ان استعد لامعنيه ولا امر ولا بد لان اكثر شرارهم ومعاينهم من ترسه داره وتعليمه
 الغنا والطبع وخياطة الثياب وعمل الطب وبادر جماعة من ملوك الحبال
 ثم نزل تهامة فاحتض بصحبه ودرابها وكبرائها وكان حوله المحاض كثر المحفوظات
 حسن المنادون كثر البذلي في ذات الله وكان يرسل بين الملوك من الحب ثم سكن
 الكدر عند القامدا سحق من مروان السحري فاكره وخطبه بنفسه ونوفى بالكدرا
 سنة ثلث وخمسين وحسمه قال حمير من استعد فلما دخلت على عثمان دانه وعني
 له جوارره وشربت عنده واخذت الشوم منه ما حيدها قال لي كنت حريصا على
 لقائك طمحا في اصلاح احوالنا هذا العبد الطاعي تركنا على اقطاعنا واملأنا التي لم
 في ايامه ولا من العامه فقلت لانه مع ما يبد من العجائب والنعمة حسن الباطن
 قريب ارجع وانا احتجدا ان شاء الله في عياد اعدا من الصباح على ولانا ان نطل
 صقلا لك وانا اعلم انه اذا اكل طعامك وشربت شرابك وعني له جواريل استغنى
 منك وجعل وعاد عيالي نفسه فكاد عثمان ان يطير فرحا ولم يصدق ان الورث
 يرويه واشرت على عثمان ان يتطفل في الليل على الويد ويترك لي دارة ونقول صبيح
 لشهري ان تبشر بالسماق والشراب قال فلما امسينا ووصل عثمان لنا اشرت على الورث
 المعالي والوصايا الساقيات عليها ففعل ذلك ووعده الورث ان يكون صيفه في
 عبد فحمل الى عثمان في تلك الليلة ما لا يحصى لا عدنا من الركوب الى دار السلطنة ثم بنا
 الى دار عثمان فوجدنا الشطة وامرته عدت في واحد منها لثمن حروفا مشوية
 وبلدر حاما من الحلوى واما السماط الذي جلس عليه الورث فكان وطول قامة
 البستان الذي اجلس وهو حسون درقا فلما راي الورث ذلك امتعض حبسا
 على عثمان من همتيه وسرته ما ماتى له من تلك الاخطاه وكانت اربعة ثم قوت

زمانوا صار السبه
 عليه وشرب معه
 بها ما يحسن عن
 ترسه دانه و
 بغيره
 ملك الجبال
 كثر المحفوظات
 الحثيم يكن
 ونوفى الكدرا
 شذانه ونعى
 جريضا على
 كونا التي لم
 بسلباطين
 ان نطل
 بيل استحقى
 ان الورى
 وبقول صيف
 شرب على الورى
 صيفه في
 لطفه شربنا
 فامشوبه
 وطول قاه
 حيا
 مرق

على حاشي الورى حسانه حرف وانهب لشكر تين الانشطة ورفق على حاشي الورى رتبه
 لهم سكر وهو شبعه فطابيم اسقلنا الى مجلس الشرب وكنا سنبقه انا اناسهم وكنت
 الساقى فاشكرت الحمد الدين حصروا فلما سكروا انصرفوا فقلت لعمر انك مجسم
 لا عقل لك ان ترى انما اراك لاجل اكله وشربه فما اقصر منك وامسى بصيرتك فقال
 دري فقلت له اخرض ما عندك فذكر الخيل والعبد والمال والالطاف والنجار
 فاطهرت له في كل شي بعصا وصحت عليه قال فما ترى قلت انظر هدمه لا تحيى في الحزن
 ولا لعب عن عينه فان المقصود ان يدركك بهد تيلك كلما اسطر اليها فانما كنت
 سوى وردة وهو روحى فان كانت تصلح له ثلث عنها ولو اني اموت قلت ان قلبها
 فنى فما تصلح والفتحت عنه ومها فان قلبها ملك غندي لاني دينا ثم امر احصا رها
 عاشر عشر فقبل يد الورى ثم اندفعن ثمين يد مكشوفات الوجوه
 واوصيت الوزيران بغير عن وردة وسحبس غيرها فوعدل وكان دن ممتا
 قوى عريه سولاها في قبولها فلما سكر عثمان وبامر وسكرت الشوق فاني
 كنت اريد يصحوا فقلت الى المستراح واستدعيت وردة واعلمتها القصة
 فقالت لا اقبلا لابي مولاي فاستدعيت الى مجلس ودخلت انا ووردة الشبه
 فوعدها ومناها وهمت بالخروج عهدها فامسكى وقال والله لا نكون هذا
 ابدا ثم عدنا الى المجلس والله ما نلنا عيبه منها ولا مكنتها من تقبله عند السلام
 فلما صحى سولاها اسأناه في الخروج وكان ذلك عند اعشاء الاخر فلم يخرج
 ووردته بين الدنيا فلما اصبح الصباح عدت الى عثمان فاعدت البه الا لعل البزار
 الذي كان دفعه الي وساء له في صغريه ذوال موقع ليها واما الورى فاحصا
 ليله وحلج علي وقال ان تلك وردة اقسمت علي لا دنوت منها حتى يرضى حبي
 فما الذي رضيت قلت صنيعه العبادى بما بهما من دروع وما بهما من انصار فوقع
 ليها وهي لصيغه التي لا صنع على من ملكها وكان الورى معلم كذا حواذ او في
 ايامه قدم ابو المعالي ابن الحبار من الديار المصرية فالتاع وصيحا جسيما برحم الحن

مهربا الوصيف وعلق ببعض عمان الوري مفلح فكتب ابو المعالي الى الوري بسبب غلامه
سمن من الشعر ههنا

• وانت حجاب طبعك الارض صوته وعانته عسقلي احبوا البعوت
• فان لم تحريها طلائع غمامه فلا تدن مني بمرقات الصواعق
فلما وقع مفلح على الميمن تنبه على فضل ابى المعالي فاستدعى له لامل برده حامس
حمسه من حسيه ثم استدعى ابو المعالي المذكور وامره ان يمدح الوري بقصيده
تفعلهم اخص اليه محين اشبه القصيد وصكه خمسمائة دينار ووصله منصور
ابن افلح سلمانه دينار من عنده ثوبا على قصيده اخرى مدحه بها وجملة الى مكره حركها
الله تعالى ولم يزل الوري مفلح المذكور فامينا بالمدح وله حتى مثله رجال من عبيد
الحر المملوكه علم ام فالتك من منصور وهم صواب وعين ورحان وعنه ورحان الاكبر
لكانوا ازمه الدوله واهيان الاكابر ونشأ ايضا من عبيدها الفول اقبال وورثها
وسرور وبان وكان سرور امير العريفين وكان هؤلاء الجماعة هم الذين يتكلمون
على لسان السلطان وسارا لوري امير السلطنة احببوا انعمهم وعظم بهم جاب
الحره واستمالوا اكثر من الفارس والراجل ثم حصصت وحشد بين القادس سرور
والوري مفلح فاجتال سرور على اخراج الوري من زبيد فلم يجد حيلة احسن من
مخاطبته على حج الحرم فالتك وجهيرها سدين الف دينار فلما خاطبوه بذلك
امتنع وقال صرق المال في محاربة اعتبا الدوله اولى من هذه الخرافات ولمولاسا المعول
ولمها اكثر منها شغل شاغل عن الحج ولم يزلوا يجادلونه في ذلك الى ان قال لهم
ان مولانا الوعير الحج محتاجه فانظروا فيها فانه يسليها عن هذا ما لو انما هو
قال شي في طول هذا وقصر كفه ومدد راعه محدث في السفوف من هذه الكلمة شي لم
يستدرك الوري بالاملا دون لها في الحج سلسل الف دينار وسيسر وادها منصور
معها الى مكة ثم كان من تدبير سرور على الوري مفلح مسير الى عدن لحرارة سببا
من الخي السعود وعلي ابن الى الحارات الزريعين فلما خرج مفلح من زبيد على اسبيله

ثم بعد من فانيك في ريد على الحرم وقد لها فقصي ذلك خرج مفلح الى ريد ثم
دبر سرور على خروج مفلح الى عرب الرقلا والعمراني انفا على اعمال المهجم وفيها ثلث مئدي
القائد سرور الكريدي فقصي ذلك خروج مفلح الى المهجم وهم من ريد على ثلثة ايام
من الماحية الشمالية فلما صار مفلح من ريد على مئدي يوم تسلل الناس عنه ودفعوا الى
ريد ونقي في خاصته فتوجه الى جبال برع وملك حصن الكرش وراوح تمامه وعادها
بالعارات وعبيد فانيك فقال له المراكمة اسفل من الحصن ولفي فيه حربة وسار الى عرب
المهجم وهم بنو مشعل وبنو عثران والاعلافهم يومئذ الفرسان الاتحاد فاستكروهم
حسبا لهم فقال له ديسان على نصف يوم او دونه من المهجم ثم كتب الى الامير الشريف
عابدين بجي السديا في الحسني وهو يومئذ صاحب خلاص سليمان بن طرف واشطر
الوزير مفلح للشريف وبنى عمه اسقاط الاثاق المستقر عليهم لصاحب ريد
في كل سنة ومبلغها استون الف دينار وشرط لهم مفلح ان يصيف لهم اعمال
الواديين وهي اعمال متشعة وصار الشريف في الف فارس وعشرة اهل باصر
لمفلح على اهل ريد فلقبهم القادسرون فكسر مفلح الاشراف الذين معه
وكسر العرب على المهجم فلما كسرهم قارب فانيك ان منصور المهجم ومالها من الاعمال
الشمالية وهو مؤثر والواديان واستقر سرور بالمهجم وعاد مفلح الحصن الكرش
فبات به سنة تسع وعشرين وثمان مائة خلفه ابنه منصور بن مفلح وقام حرب
القائد سرور مدة والقائم بالوزار يومئذ اقبال الفاتكي فلما طال الامر على
منصور بن مفلح حذر له اصحابه وتسللوا عنه وسثم غرض الحد يد وفراق الاوطا
فاسكن منصور مفلح على يد القائد سرور ودخل معه ريد والوزير يومئذ
اقبال الفاتكي فخالص على منصور وانزل به دار امه فلما كان من العيد قبض عليه وقتله
للابيد الوزير اقبال فعصب الملك فانيك ان منصور على التيد سرور وهم الملك
فانيك ان منصور الوزير قال ثم ابقاه على دخن وهم الوزير اقبال بالملك فلم ير ان يطعن
به حتى سقاء سقامات وكات وقاه السلطان فانيك بن منصور بن فانيك ابن حياش

بب غلامه
اليعاقبة
سوا عرق
حاميس
صبيد
منصور
نكره حرسها
من عبيد
ان الاكبر
لور بها
يكنون
مخاب
سرور
صن
ذال
لا ساما للمل
قال لهم
او ما هو
كله شيء
منصور
رب قسبا
الملك

في شعبان من سنة احدى وثلث وثمان مائة ولحقهم للوزير اقبال بعد قتل سيد قاتل
 ابن منصور حال رخصي وكان قد شارحاً ولما تداروني دار السلطان فالت
 وانه الحق علم فلما حققوا ان الوزير اقبال هو الذي قتل سيده وسيد همد
 الوزير والدي سيد القاييد ابو محمد سرور فهو في الذكركمهم وفي الفكر امامهم
 قال عثمان في كتابه الحفيد واما القاييد سرور ابو محمد القاييد فحدثه من الحبشة
 اصح وكل ما اورده عنه فهو نقطه من بحر فضله وبهله من مناقب امره ان منصور
 ابن قاتل لما قتل الوزير نيسا واتباعه من وزير الحزم علم واستولدها فالت ابن
 منصور واتبعت لولدها من الحبشة وصفان اصغار كان هدا سرور اجدهم فلم
 ملت ان ترفع وربع فولته واما الما ليك وجعلت اليه لراسه على كل من القصر
 من صغر وكبير ساد وسد جولين وشهد بشه والى العرفه على طابعه من الجند
 فلكم بالاحسان والصفح عنهم ثم روت به الحال الى ان ولي الخطابه به السلطان
 ومن الوزراء الاكاره استغنى به عن الازمة وكان الزمان لما ظهر يوسف الشح
 صواب وكان ميل الى الدين والخلق للعباده ما ذاعوب على ذلك قال ان القاييد
 ابو محمد سرور هو صاحب الازمة والهي على وعليكم وعلى مولانا وليس شئ خرج
 عن امره وهو اهل ان سقيا مولانا في الثواب والعقاب والخل والعقد
 ولهم نزل القاييد ابو محمد سرور يتبر به الاحوال حتى اخرج الوزير مفلح امير
 رسد كاد كراما انفا وسبيد الوحشه التي حصلت بهم ما حتى مات مفلح في الحيات
 بعد عتبه وقابع ثوب في كل واقعه ومنهم ما العدا الكثر من المرفق حتى كانت
 العاقبة لسرور ثم ترفت به الحال الى ان اخرج اقبال من الوزارة وصار مكانه
 لاور بطول شرحها وكان شجاعا مقدا اما لانه وله الرجال قال سيد المحسن
 بن اسمعيل وكان كاتب القاييد ابو محمد سرور اذكر وقد سار الشريف عامر بن يحيى
 السليماني في مصر الوزير مفلح على سرور وكان مع الشريف عامر الف فارس
 وعشره الاف راجل واطمق اليهما الوزير ومن معه من العساكر واتفاف اليهما

من العرب بنو شعل وهم احلاس الخيل وقرسان الليل وبنو عسمران وبنو زعل وبنو
 جزام والحكوتين في جسموع كثيرة ورحلوا اليها وحين في عديد يسير وكان القادس
 قد كتب الي ربيد سكر الناس وكان في الوقعة بالمهم وسما ومن ربيد له
 ايام فعلت للفايد سرور في هذه زمون وانما نحن كقطير في اليم او لقمه في
 اليم فقال امسك عليك فوالله ان الموت عندنا هو من الميراث ثم اتى
 القوم وكانت الميراث على الورث فبلغوا الشرف عالم ومن معكمنا وتصلوا
 حطرا القادس في محمد سرور في نفس المواقف والمخالف وكان قبل ذلك قد خرج الورث
 فبلغوا القادس سرور الى عبد الله الذي سبنا من ابي السعدي فلما صار على
 مرحله من ربيد تار محمد بن فالك بن حياش بن محاج على الحرة وعلى بلد هابك
 ابن منصور بن فالك ابن حياش في ربيد حين جئت من العسكر لحان محمد بن فالك
 دار الامان للآل ووقف القادس يديه وقاصرت اليه بالتهنئة واستوزر
 حديد منصور بن من الله القادس فاستعصمت الحرة ووقد لها عتوا الدار فلما
 اتصل العلم بالقادس سرور وكان في ساقه العسكر المسار من الى عبد الله
 راحقا ودخل المدينة ومارى مولا من حلف الدار وقال ارثوا لي الجبال فاما
 سرور فمعه الاستادون والنساء الجبال حتى وصل الى مولا ترو مولا فسلم
 عليهما وسكن روعهما وقال هذه العساكر خلفي متواصلة يراد ما ترو حتى
 اسادا فالتهنئة في الحال من الدروع والسلاح وفتح الطبقات وصاح
 الحبيبة صخرة واحدة هكذا محمد بن فالك بن حياش على سرير تحت طيبار الدار
 برماه فحرق فلم يخط وجه محمد بن فالك فمشت افقه عند تلك الصخرة فانهزم
 محمد بن فالك هو ووزيره ومن معهم في تلك الساعة وخرجوا من باب البلد لئلا
 ولم يصل العسكر الا الى الطهر من صخرة تلك الليل فهدى لعضد المقدمات
 المرحلات لتقدم سرور على جميع اهل الدولة وكان كبريا عوادا وليا لمهم
 وهو كرتي ملك كبر وكان يقيم في ربيد من هلال ذي القعدة الى اخر يومين

بداهة فاك
 تانك
 جعلوا
 رهم
 باسم
 بته
 منصور
 بن
 فلم
 ضر
 ند
 بان
 ح
 ب
 ح
 ب
 ل
 ت

شعبان مخرج من ريد فيقوم في المجمع شهر رمضان ويصلح احوال تلك البلاد
 ويتوسع نفقاه وصلاته في شهر رمضان اتساعا لمخرج عن جدران الوصف وما
 الشيخ عبيد بن محمد بن العابد سرور وكان وصيفة مطبخ في شهر رمضان
 كل يوم الف دينار قال وكنت اشاهد مئة سنين اذ احب من المجمع ريد ريد وكنت
 في اخر شوال فاداصر على قبر من المدينة اسفل الناس الى لقائه على خلاف
 طبقا فيهم ويقفون له على نيل عالي هائل قال طاب له في تسليم عليه الفقهاء
 السابعية والخفية والمالكية فكان حين يرام يتقبل لهم ويسلم عليهم واحلا
 ولا يتقبل غيرهم ثم لمحي بعد هم التجار فاداصر فواجبات العسكرة فوافوا اذا
 دخل المدينة وقضى حق السلام على السلطان مضى على العور الى دار مولاه الحرم
 الصالحه علمه فاداصر الى مولاه الحرم نزلت عن سديرها الى الارض كراما
 له وتحيلا لبلده ونقول يا ابا محمد وريثا بل مولانا بل رحلنا الذي لا يحل
 لثان مخرج من طاعته في شئ فيضخ بالكايدينها وعقر حذره بالارض
 ان تولى رعيه بيدها عن الارض ثم ساعرون النسق الثلاث الى طرف الجبل
 بحيث لا يسمع من ما نقول مصعبى حديد ليها تزيان بفعله من التذير في تلك
 الستة من مولاه وعزل وانعام وقتل ثم لا يزال واقفا بين يديها والثلث النسق
 واقفات حتى يقوم الى صلوة الظهر ثم يخرج الى مسجد وهو على باب دار فيجده
 لا يتسرع من كثرة الناس الذين لا يستطيعون الخروج الى لقائه فيسلم عليهم ثم
 يصلي الظهر ويدخل بيته قال ثمان في مفيد رت خطه جريد الصدقة
 المعاد ما لي كان يدفعها عند وصوله الى ريد للفقهاء والقضاة والمتصدين
 في الحديث واللغة والكلام والفرع اسي عشر الف دينار كل سنة خارجا عن
 العسكرة يبيع كثير منهم وحكي عبيد بن محمد وعنه ان الهدايا التي كان يفعلها
 في كل سنة يرمي حوائج السلطنة من الجاهان والامة ووصفان الخاص عشر الف
 دينار هدية وصله خارجا عن ارضه المستقرة وحكي غيرهم ان المحسن من اعماله

ست مولاه في كل سنة يستون الف دينار فان المحصول الى بيت مال مولاه الحديثة علم
 وحواسنها وتراسها من يلوذ بها على وجه الهدية شي مشايف دينار وكان
 يخرج الى مسجد تغد نصف الليل اوله ويقول انها اخذ في هذا الوقت
 لعل احدا من اهل السواك ورايا يسترا ليدى لا تقدر على الوصول الي
 بالنهار اما لكثير الناس ولغزط الحيات ادا صلى الصبح ركبا الى فقير يوز
 او الى مريض يعوجه او ميت يحضر دفنه او وليه او عقيد بكاج يحضر مثلا
 يحق بذلك احدا دون احدا بل بفعله لكل من يعرفه وكان يدعو له اجابة صعبا
 كان او كثيرا وكان المتعلم من الرعية يحضوا عليه ويعشرون لعل في موام
 من عريته وعصبة وسورته وكان ادا عي الى محضر الشيع يحضروا لا يوكل كما
 يعمل بعض الحيا بره بل من دونه من اهل عصرنا شر كان ادا حضر فعد من يدي
 الحاكم نوا صعا ودخولا تحت ايام الشيع ليعتدي به غير وكان محبا للعلماء
 والفضلاء وكان ادا رجع بعد الزكوب للريانة والعادة كما ذكرنا يصل الى دار
 السلطان ويدخل ويتسلم ثم يقف بباب السلطان فيسقي حوايج الناس على اكل
 الاواني فاذا كان وقت العدا ركب الى بيته فكان فيه الى وقت الزوال ثم
 يخرج الى المسجد في اول زوال الطل ولا يستعمل بعد الفريضة شي يتوى
 المسندات الصحاح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى صلوة العصر فاذا
 صلا العصر دخل بيته ففعد فيه الى الغروب فاذا اجاب وقت الغروب خرج قبل غروب
 الشمس الى المسجد فاذا صلى تناظر الفقهاء من يدي به الى وقت صلوة العشاء يصليها
 وربما طلبت المناظر في بعض الليالي فيركب حمارا ويصفا من يدعي
 تحت الحزن الملكة علم المشور في بعض المهام ولم ير هذا حاله من سنة لشيخ
 وعشرين وخمسائة الى ان قتل في مسجد بهريد في الركعة الثالثة من صلوة العصر
 يوم الجمعة الما في عشر من شهر رجب من سنة احدى وخمسين وخمسائة وكان
 الذي قتل رجل يقال له محرم من اصحاب علي بن سفيان ثم قتل فاته في ذلك العشي

البلاد
 من وفاء
 رخصا
 يد وكن
 ثلاث
 فقها
 راجلا
 احافاذا
 الحرم
 راما
 لا يحل
 صب
 الى مجلس
 تلك
 الى النش
 فجه
 المهر
 صدق
 رن
 تصد
 عن
 لها
 الى
 اعماله

بعد ان قتل جماعة من الناس بالخنازي ومسيحي في بلاد نبيد الى الان تعرف مسيحي
 سرور وهو في المرباع قال ولا يعرف من هو سرور الا احباد الناس قال واما
 عامر نبيد يعرفون انه من المساجد المنسوبة الى الحبشة قال نعمان ولم
 نعلم لبقوله تعجب الا قد لا احتج بالهاتين مهدي وملك نبيد واعمالها وذلك
 انه لما قتل القادر سرور في السارح المذكور تناقص القواد واعوانه الذين على
 موصله واستغلوا عن تدبير المملكة وخصمين البلاد وكان ابن مهدي قد طلع
 عن بلاده العيون الى الجبل وذلك بعد ان ماتت الحدة فلم وكانت وفاتها
 في سنة خمس واربعمائة وخمسة من مهدي بحمص يقال له الشريف وهو
 احد حصون وصاب المطلة على وادي نبيد من بلاد اليمن ذكره في بكر العرو
 البلاد واخرت القري الى حرك المد يني حتى اخلاها عن اهلها واورق الا المدينة
 فاخذها وذلك بعد ان لاذ الحبشة بالامام احمد بن سليم صاحب المشرك ساء لهم
 ان ينصرفهم على ابن مهدي فقال لا افعل حتى تقتلوا اولهم فالت بن محمد فالت
 ابن جياش وكان فاسق في نفسه وطلع من فسقه انه كان يحول جيطيه بريسا
 كالسقاء فقتله عبيده في سنة ثلاث وخمسين وخمسة مائة وصال الامام احمد بن
 سليم الى نبيد بعد فالت بن محمد فالت المذكور لينصر اهل نبيد ومجمر
 عن نصرهم لتفضي الله امره كان منعوا فلما اتفق ابن مهدي صغف الحبشة عن
 مقاومته فغلب الى نبيد فحاصره حصارا شديدا وصيق على اهل نبيد حتى قيل
 اهلها كلوا الميتة في مدة حصاره لهم وروي انه راجعهم سبعة عشر رجلا حتى فتح

المدينة فخر في التاريخ الذي سياتي ذكر ان شاء الله تعالى والله التوفيق
الفصل الرابع في ذكر قيام السيد علي بن مهدي بن يحيى
 ورواى ملك الحبشة وانقضاء ولهم قال علي بن الحسن الحرابي عامه الله باحسا
 كان روال ملك الحبشة وانقضاء ولهم علي بن السيد يحيى الحسن علي محمد علي
 بن داود بن محمد بن عبد الله بن محمد بن احمد بن عبد الجبار بن عبد الله الاغلب ان افي

الفوارس من ميون الحيدري الرضوي وكان فيكس هو وابو العنبر من وادي زبيد في
 اسفل الوادي وفيه قريه من الحجر وكان ابو رجلا صالحا اسلم الصلح وانشاء وبنه على
 هذا على طريفة ابيه في الغزاة والتمك بالعبادة ولمزل من سنة احدى وثلثين
 وحسمانه كمال دخلت اشهر الحج بخير حاحا على حبيب له الى سنة ثنت وثلثين وحسمانه
 وكان يلقى علماء العراق وقاطعهم فيباحثهم في علومهم ويتطالع من معارفهم فاطهر
 الوغظ والطلاق الحرير من صحبة الملوك وحواسهم وكان رجلا طويلا اخضر اللون
 مصفا صفا مالح الحدين طويل القامة مخروط الجسم حسن الصوت طيب النعمة طوي
 الايراد من الحفوطات بين عياله محبة فاما الوغظ والتفسير وطريقة التصوف
 انتم قيام وطهر امر في سواجل الوادي زبيد وكان يتحدث في امر المستقبلات
 فيصدق وكان ذلك من اقوى عده في ستمائة وثلثين واما طهر امر في
 سواجل وادي زبيد وهي العنبر واسطة القضب والانواب وكان له بها
 ذكر وشهر بالصلاح والعبادة والمكاشفة والوعظ وكان تنقل في هذه الاماكن
 وكثرا لو عظم ولا يقبل الهدية ولا الصداقة وكان رفق القلب برعي البعده عن رضا
 لاس في عبرته على مر الاوقات وكان اول طويرويه سنة احدى وثلثين وحسمانه ولم
 يرل على ما هو عليه من العبادة والغزاة والوعظ وسفير الناس عن الملوك وحواسهم
 واتباعهم فثبت له بذلك عند الحق الملكة علم ام فالك من منصور مكانة فاطمقت
 له حجاج ارضيه وراعي من يلو فيه من قريب او صاحب وذلك في سنة ثنت وثلثين وحسمانه
 فلم يضر له خبيثه حتى ثروا وانتعت بهم الحجال وركبوا الخيل فكانوا كاقال ابو الطيب
 • فكانت تحت قياما تحتهم وكانهم ولدوا على صهوة ابقا •

ثم ا • قوم من اهل الحبال الفراء على المنصر له وكانت بيعت بالقضيب من وادي
 زبيد خرج من نهمه اليهم سنة ما في ثلثين وحسمانه فاختع مكره من الرجال يحوم
 اربعين الف بعضا بهم الكد الكد فلقهم لقائا حتى من زبيد مروان السجدي بن
 معه من اصحابه مكر من ابن مهدي واصحابه وقتلوا منهم طاعة وعفوا عن اكرهم

في السجدي
 في واما
 ان ولم
 في ذلك
 ولعل على
 في طلع
 فاما
 في هو
 في تصوف
 في سنة
 في له
 في تلك
 في بها
 في ذلك
 في حجر
 في عن
 في ليل
 في فتح
 في بين
 في احسا
 في على
 في اسرا

فعدا من مصلحي الى الجبال واقام بها الى سنة احدى واربعين ثم كانت الحرة تعلم واما
 دمة له فلم يدور به فعملت له الحرة ذلك على كثرة من اهل دلتها وبقها وعرضها
 لعقضى الله ان كان معقولا فعاد الى وطنه واقام شغل املاكه عدة سنين
 وهي مطلقه الحرة حتى احتج عنده ما لحريل وكان يقول وعطيه انما
 الناس زلف الامر وفي الوقت كانكم ما اقول لكم وقد شاهدت من عيانا فلما
 ماتت الحرة في سنة خمس واربعين وخمس مائة كما ذكرنا اولا ثم بعد اربعة اشهر في سنة
 ست واربعين وكانت يبعثه الدانية بالعصيب نصبا كما يبعث على المهاجرين يدبه
 لافلا المنكر ومار الحبت ومن عاصد هم من العرب وهم الاشاعر وامرهم
 بقتل من حاله وان كان من قومه او قومهم ولما استصممت البيعة له قام منه
 خطيبا فقال في أثناء الخطبة والله ما جعل الله لنا الحبت الاي ويكرو عما قيل
 ان شاء الله سوف تعلمون والله العظيم رب موتى وهرون ابي عليهم ربح
 عاد وصيحه شوب واني احبكم فلا اكن بكم واوعدكم ولا اخلفكم ولست بكم
 اصحتم قليلا لتكثروا ووضعا الشرف اولا لا لتفتر حقنصر واثلا العرب
 والحجم احري الدين اسبا واباعملوا بحري الدين احسنوا بالحسنى فالاناه الاناه
 فوجو الله العظيم على كل مؤمن موحد لاخذ منكم بان الجبته واحوانهم ولا
 امرهم واولادهم ثم فراق له تعالى وعبد الله الدين امنوا منكم وعملوا الصالحات
 لسطفتهم في الارض كما اسلفا الدين من قبلهم وليكن لهم دينهم الذي
 ارتضى لهم وليبدلهم من بعد جوهم اسما ثم انفع الى الجبال فاصبح في
 موضع يقال له الياش من بلاد حوران ثم ارتفع الى حصين يقال له الشرف
 وهو بطن من حوران فقال لهم بنو جنوان فستاهم الانصار وسمى من بعد
 مائة من تنها مهاجرين ثم ساطنه بكل واحد من هو في صحته على نفسه
 فاحتجب منهم فاقام في الانصار رجلا من حوران يقال له ساسن محمد ولقبه
 شيخ الاسلام واقام في المهاجرين رجلا من العربانية يسمى الثويي ولقبه شيخ

الاسلام واقام في المهاجرين رجل من العمر اربعين سنة شيع الاسلام **جاءها**
 نساء على الطائفتين ولا يجاوبنه ولا يصل اليه احد سواهما **وما احتجبت**
 برونه وهم يتصرفون في الغزو ولم يرزل عادي لغارات على تهامة وبر **جاءها**
 حتى احرقت الحواضر المصافية للرجال والحيشة يومئذ سعت لا يزال في المراكز **فلما**
 شأنا الوجوه كثر منها ان الحصن الذي يقال له حصن الشرف حصن مسيع **بعضه**
 ويكثر من حولان وان الانسان اذا اراد ان يصل الى حصن الشرف شئ في واد
 صيق بين جبلين مسافة يوم كامل او بعض يوم فاد اوصل الى اصل الجبل
 الذي فيه الحصن احناح طوع القليل الى نصف يوم حتى يقطع العقبة
 ومنها ان الوادي يتصل مسئله من تهامة شعاب عطية اذا كنت فيها
 الجيوش العطية والعساكر الجارة شهر لم يعلم بها احد وكانت عسكر من هذا
 او اعارت على بعض اعمال تهامة ونهبت واخرت واذكرها الفخر قيل ان تصل
 جبل الحصن كنت في تلك الشعاب فلا يوصل اليها ولا يقد عليها ولم يرزل
 ذلك من فعله مع اهل الوادي حتى اخرج جميع الوادي وبطل الحث والعمان
 في مديته وانقطع لقوا فل وبطلت الاسفار وكان يامر اصحابه ان يسوقوا
 ما وجدوه من الدواب والمواشي ومن الرقيقا وعين فما عجز عن المسير عقره
 فعملوا من ذلك ما اربح واذهب قال عثمان في صفيد ولقيت ابن مهدي
 عندها **البايعي محمد بن سباح** صاحب عكر بن عدي جيله سنة تسع واربعين
 وحكماته وقد قصدا **البايعي مستنجدا** على اهل زيد فلم يجبه **البايعي** وعرض
 على صحتته وعقد لي ان يقدمني على جميع اصحابه قال علي بن الحسن الخزرجي
 عاظم الله محوده وكرمه ومريده في هذه السنة المذكورة اعني سنة تسع واربعين
 وحكماته كانت قضيت اهل قرية المغلف وما رآه الامام ابو الحسين عان ابي
 بكر ابن فضيل قال وهي قرية قبايين الكدرا والمجهم في ارض تهامة قرية من قري
 الحثه ارسل الله عليهم سحابة سودا من قبل اليمن فيها حصف شديد وترق

في الحرم فلم ياله
 لها وقتها وعصرها
 كعدو شديدين
 عطية انما
 يد ترو عيانا فلما
 اصحابه في سنة
 على المهاجرين يد
 ناعروا منهم
 بعد له فامر منه
 ويكره وعامليل
 على هذه ربح
 كمل ولكن كنت
 ومثلا في العرب
 في والانا الاناه
 احوالهم ولا
 وعملوا الصلح
 لم دينهم الذي
 مبال فاصح في
 مال له الشرف
 ووسعي من عبد
 بحته على نفسه
 بان محمد ولقبه
 ولقبه شيخ

وشعل نار ملتهب علما وادلك رات عقولهم من هول ما رآوا فالتجناغضهم الى المساجد
فغضبهم لامت واحتملت الريح اكثر اهل تلك القرية من تحت الثرى بساكنهم وما بها من
الناس والذواب والنساء والاطفال والفتية والريح في مكان بعيد عن مدينتهم
فغضبهم خمسة اميال فوجدوا حيث الغضب للريح صرعى ولقى بعضهم له انين وصراخ ومي
وخر من حتى ماتوا وقيل جلتهم للريح فالتهم في الجحيم في كتاب المستبصر قال هما قريتا
من اعمال الجحش ليسي احدهما المخلوف وشيخاخرى لاشجالة قال فينبأ القوم في
مصالح امورهم الرجال حرث والنساء تغزل والجن يتناهق والكلاب تنالج اذا
ارتفعوا عن الارض بكلامهم وزجأهم وسأهم فعاو اعين الخلق فلم يد احد
ما فعل الله بهم ولا ما كان من امورهم قال كان ذلك في سنة تسع واربعين وحسما
والله اعلم قال علي بن الحس المزرجي وفي سنة تسع واربعين وحسما سقطت من السماء
حجر فوقع في الصلاحفة وهو موضع قريب من مدينته ذري جبله ووقع حجره
سبع دود وتزلزلت منها الارض باهلها وذلك في يوم الجمعة السادس من شهر ربيع
الاخر من السنة المذكورة واشتت السماء وسط النهار وطهر في يومه و
في الخلافة الاخضر وحصلت بعد ذلك زلزلة شديدة في اليمن من صنع الى عدن
هلك فيها عدد كثير من الناس وانهدم كثير من الحضرة والقرى والمسكن من ذلك
حصن جبلة بعد فربعضه وهلك فيه ثمانية الفس وانهدم من حصن عراب بعضه
ومن القرى قرب حقله العليا والسفلا انهدم متاجيعا ومساجدهما وهلك فيها
لعكثرو وانهدم من قبرين ضلعه وهلك فيها اربعة عشر اسانا وانهدم من ريان
منزل مسلم اس حنين وهلك خمسة نفر وانهدم من منزل عيسى بن احمد مريات
انصالي الله نفر ومنزل ابي علي بن ابي اسحاق وانهدم من منزل يعفر وهلك
فيه خمسة وعاشت مياها وانهدم من قصر محمد بن مسلم وهلك هو فيه وانهدم
دار ابن عبد السميع وهلك فيه اثان وانهدم من بغداد الى راس وادي مرارة
وعبد مسكن ومنازل ولم يهلك فيها احد وانهدم من السحول دار ابن القرب

وملك فيه سبعة وانهدمت قرية العقار وملك فيها سانية وانهدمت قرية الحصين
 وملك فيها تسعة وانهدمت قرية ذي الملكي وملك فيها اربعة عشر وانهدمت فيها
 منزل ذي قينان على اربعة وانهدمت الكفة الرتيبة وملك فيها خمسة عشر وانهدم
 منزل معس طيرة وملك فيه سبعة وانهدم بعض دار عباس وملك فيها خمسة وانهدم
 دار بني معمر الحيلة وملك فيه حنة وحنون اسانا وانهدم قصرهم الاعلى
 وملك فيه سبعة وانهدم المحلة وملك فيه ثلثة عشر وانهدمت الكفة الحرة
 تحت معري وملك فيها سبعة وستون وانهدم حصن سوا خط وملك فيه سبعة
 وثلثون وانهدم حصن ذي الحربية وملك فيه اربعون وانهدمت الكه سمان
 وملك فيها احدى عشر وانهدمت في السواحي حصن لطف وملك فيه
 ثمانية نفر وانهدم حصن المحمة وملك فيه خمسة وثلثون وانهدم معقاب
 الامير وملك فيه ثمانية عشر وانهدمت المنجد على اربعة وانهدمت رباب
 وملك فيها ستة وثمانون وانهدمت المنقل بالسماري وملك فيه ثمانية نفر
 وانهدم منزل الماحر عباس وملك فيه سبعة وانهدمت الكفة الصفا في
 وملك فيها سبعة وانهدمت دار ابن مصباح بفلان وملك فيه سانية بمقش
 من اهله وثمانية عشر من عبي اهله وانهدمت قصر عجلان بحد وانهدمت دار على
 الكه بالمسوق وملك فيه اربعة عشر وانهدمت قصر ابن صابر وملك فيه خمسة
 عشر وانهدمت في احاطة حصن الحصار وملك فيه خمسة وستون وانهدم
 حصن بفران وملك فيه ستة نفر وانهدمت حصن شبيب وملك فيه ثلاثون
 وانهدمت منزلان بالرسيفة وملك فيها اثان وانهدمت حصن ررس وانهدمت
 وانهدمت التعاري وانهدمت هما احدى وانهدمت دار الاما وانهدمت حصن الحدة وملك
 فيه خمسة وانهدمت من عتة حصن حمار وانهدمت وانهدمت وانهدمت
 بعضها وانهدمت فيها احدى وانهدمت حصن سار وملك اسان وعسرون وانهدم
 رقبتي منهم وانهدمت وانهدمت سبيع وانهدمت مساحدا وملك فيها ثلثة

وعسرون وانهب من بعض قريه وراى وهلك فيها المئنه وانهب من مدينات وهاك
 فيها المئنه وصل الى مامه وسبعون وانهب من كل الرديني تحتات وهلك فيه
 سانيه وانهب من منزله لظهور هلك فيه اثنان وثلاثون وانهب من منزله اكره
 وهلك فيه تسعه عشر وانهب من الحفيف وهلك فيه انا عشر وانهب من قريه
 دي حواله وهلك فيها سبعون وانهب من اكره انا مروه هلك فيه ثلثه وثلثون
 مدينه دي جبله وسبعون بعض قصورها و دورها وهلك فيها اثنان وانهب
 من كل اتبعي وهلك فيه سانيه وانهب من علي مراداره وهلك فيه اربعه
 وانهب من اكره الحمر اهلها وهلك فيها انا عشر وانهب من منزله مفلح
 بالمدينه وهلك فيه سته وانهب من قريه النمر وهلك فيها ثلاثون وانهب
 من عده من كل من عبيد السلام وهلك فيه حمسه وانهب من حصون السواد
 وهلك فيها ثلثه وانهب من قباب دار على صاحبه وانهب من قرية المشطح
 حرمها وهلك فيها عشر وانهب من بعض قريه عتاب وقصر النبي ولم يهلك فيه
 احد وانهب من الترابي دارا بين علييه وهلك فيه انا عشر وانهب من دور
 ومنار كثره وسبعون كثر من القرى والدور والمساكن ما لا يحصى عدده
 الا الله وهلك من المواشي والاعوام شئ كثير وكان قد حصل قبل ذلك رزله
 شديده في يوم السبت الحارثين والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة اربعين
 وحماسه سقط كثير من الدور والقصور والحصون وما دنا الارض اهلها
 ميذا شديدا ولم يهلك فيها احد من الناس والله اعلم قال الفقيه علي
 الحسن الحرابي فابله الله بما هو اهله ولما رجع عام مهيدي من مدينه دجى جنله
 من عند النبي محمد بن علي الى حصن الشرف وذلك في سنة تسع واربعين وحماسه
 دجى على قتال الفايدينه وراى الفاتكي فله رزله يصبه حتى قتل في المارح المذكور وهو
 سنة احدى وحيث من فاستغل روبا الجيش بالبنافس والتحامد على نبيه
 وكانت الحرم علم قد نوفيت في سنة خمس واربعين كما ذكرنا اولافا فتعج على اصل

الدولة بعد العادب سرور باب الشرا المستبد ورجل محل عقدها المشدود ففارق
 ابن مهدي حصن الشرف وخطا الى الباشا ودينه مدينه مرسيه اقل من نصف
 يوم فمقرت الرعايا وعرب البلاد وهم الذين كانوا عاليا الحبشه فكان الرجل من صحا
 ابن مهدي يلقاه اخوه او قريبه او معروفه من مواعيل الحبشه اما مراع او راغي
 ماشيه او حارس صعيه فيفسده ولبس نزل الامر على ذلك من ابن مهدي رجع
 بحسبه الى باب المدينة فيحيون لالحصى كثير وحدث غير واحد من اهل
 ريد من ادرك الحصار من سيد فالوا تمصيراته على الحصار والى القتال لما
 عليه اهل ريد وذلك انهم قاتلوا ابن مهدي من وسبعين رجلا فقتل
 في كل رجب من عسكره مثالا يقتل منهم وصبر واعلى نصر والجمع حتى اكملوا
 الميته من شدة الجهد والبالا ثم انه استجد والامام احمد بن سليمان لهدو
 صاحب صغده والمخد هدم طمع على ملك ريد وكانوا شرطوا له ان يملكوا عليهم
 فقال لهذا الامام احمد بن سليمان اذ اقلتم ثوبكم فانك نصر تكبر على عبد وكبر
 عبد فانك ابن مصور من فانك ابن حياش عليه فقتلوه في اخر شهر سنة
 ثلاث وخمسين وخمس مائة ثم عجز الشريف عن نصر فهدم واستبد الحصار
 وطال الامر حتى دخلت المدينة فهدم في يوم الجمعة الرابع عشر من شهر
 رجب من سنة اربع وخمسين فاقام فيها بقية شهر رجب وشعبان وشهر رمضان
 وتوفي يوم السادس من شوال من السنة المذكورة سنة اربع وخمسين وخمسا
 فكانت مدة ولايته في ريد شهرين واحدا وعشرين يوما والله اعلم ودفعه في
 الموضع المعروف بالمشهد برسيد وكان قد عينه لولده وامران بمحل جالعا
 صلى فيه الجمعة بطرما لفاعلة الحرم بندي حبله ففعل ابنه جميع ما اوصاه به
 ابوه من ذلك وكان المستبد مشددا كراما صلى فيه الجمعة وهو قبالا المدرسه
 المعروفه في وقتنا هذا بمدارسه الملبين وقد خرب تعبد ذلك وحول اصطلا
 لبعض ملوك الغزاة لبقية على الحرس الحرجي واجبرني والدي رحمه الله

هذه
 سنة
 ذكره
 قريه
 لنت
 ونه
 بعه
 فخرج
 قد
 واد
 ط
 فينه
 ور
 باجه
 لاله
 عوي
 الهنا
 على
 جنبه
 شتا
 وروبو
 مرتبه
 هل

قال ابريكته وود حرب نعصفه وبعصفه فابصر العجمان محفل فيه الفريخان والحق
الى السلطان وكانوا يتنونه معقاب فالكه ثم ان السلطان الملك الاشرف استعمل
من الملك الفضل اراد ان يحفل موضع مدينته وشرع البناء في تاسيسه وهذا
من سائر مشيد اريد بينون في استوايه بالاجر والطين وقد قمت المعمار
على زيد معبد ما ورجوا السلطان رحمه الله في استله ما يكون من الاهتمام
مدان ثم انشئ عزم السلطان عن ذلك لان ثم بعد ذلك جعله مائتا الف جمال
فما ليوم مئساخ لجمال السلطان الملك المناصر من مدينته سبيل ولله الامر من قبل
ومن بعد ولما توفي على بن مهدي في تاريخه المذكور فاما الامر بعده ولبه
مهدي بن علي بن مهدي بعرا البلاد وروح الملوك وصالحه الداعي عمران بن
محمد بن سباع مدينته عدن والذملوم مال معلوم هذه رواية الخدي
وقال صاحب العقد الثمين لما توفي على بن مهدي في السارح المذكور لم يبق فيه
رسد ودفن بها وعمل اولاده على قبره مشهدا وصاروا يحجون اليه ثم ولوا لمن
بعد ولده عبد النبي واخوه مهدي ابنا علي بن مهدي وكان عبد النبي متوليا
لمول السلطنة وتدبرها واخوه المهدي متوليا لقوم الجيوش والسرايا واستباح
بلاد كثيرة وفصل قبلايت عظيمه واعار الى الحج عاريتن اجداهما في شعبان من سنة
ست وخمسين فالثانية في رمضان من سنة ثمان وخمسين وحسماء وقتل
من اهل الحج في العاريتن عددا كثيرا وسبى الحرير ونهب اموالا حمة وقيل ذلك
اشعار كثيرة منها قول الهذلي الشاعر •

- اثرب بالحسرة في ربا عدن • والبيس والشمر في الحبيب بطن •
- كلا ومهدي في فارس بطن • وصدر جبر ومريلا الحزما •
- وقال اخر
- لن فتكر كالليل بعدد هنيه • ونزهوا بيمون الزمان وسهيه

باب الحماة والاحاديث للمحمد • سانا واما احاديث ابن عمه •

قال ثم عار في شوال من السنة المذكورة محصرا اهل مدينة الجندار بعه عشر يوما
ثم دخلها يوم الاثنين عشرين دي القعدة من سنة ثمان وخمسين وحماسه وقتل اكثر
من وحيدها من صغير وكبير ما هدر في النار التي في المسجد وحرقت كثر دورها
وحرقت المسجد على من فيه من الصغار والعجائز والعواكف وما كان من اموال
الناس والشرح والودائع وحرقت الكتب والمصاحف التي كانت في المسجد وقتل
اهل المعري والدرسين وقد كان اهل المدينة يهربون الي قبيها واخبروا بالكمة
دي عراك في عهدهم صوت جمار لهدنق مطيع اليهود وتل منهم مقلة
عظيمة قال الحدي سمر عاد الى مدينه راسد وقد اصابت طائر بقطر جسمه
منها تعبد ان اصابه شبه احراق النار فلم يزل الاله محبته وقد فرشت له
بالقطر المندوب فلما صار في راسد توفي في مستهل ذي الحجة من السنة المذكورة
وقال صاحب العقد لما رجع عامه دي الى راسد اقام بها اياما ثم مرض في المحرم
اول سنة تسع وخمسين ولم يزل الى ان توفي يوم الاحد لثامن عشر من الشهر
المذكور وقبر في المشهد مع والده فاستقل بالابن بعد اخيه عبد الله وامر
اصحابه بالخروج الى ري بين محروا واليه وحرقت القرية المعروفة بالقصر
واحرقتوا من يوم السبت الخامس عشر من صفر من سنة تسع وخمسين وحماسه
سروبع في هامة عظيمة عظيمة في سنة ستين وحماسه وكره حرك عبد الله
الى جهة من الجهات فلما بلغ وقع المطر واخصبت البلاد اغار في شامي نهامة
على لشرا بني سليم فبلغهم النذر فاهتزوا فلق منهم طائفة فقتلهم ومن
حملهم فقتلهم منهم الامير الاجل الكبير الشريف وهاس بن عان بن يحيى بن حمزة
من وقاتل السليمان واخذ اموالهم وسبي جملتهم وفي ذلك يقول عبد الله
ابن علي بن مهدي في قصيدته المشهورة التي اوتوها •
• من طلول بالحما • كان كتيبا معلما •

شهادة والحمد
شرف السعيد
مينه وساء
ابن محمد
المعمر
الاهتمام
البحار
من قبل
ولده
ابن
دي
سنة
الامن
ليلا
تباع
سنة
تلك
ذلك

ملقى بها المصلماً • والاحق بالكرما •

ثم قال تعبد ذلك •

• لوت بوهاتن صهي • فاستد رته مرحا •

• عطل من تحت الرحا • مضرباً رغباً •

مرحى اخو احمد بن علي بن مهدي من ريد لعنان الحند فان حروجه لومر اللقا
من شهر ربيع الاول من سنة احدى وستين وثمانه وخرج في عسكر جران وابتدا
في عمارتها يوم السبت الخامس من الشهر المذكور فامر بعينها الى اخر الشهر المذكور
ثم اعار على الخوم وكان بها عسكر الباقى عمران بن محمد بن سبأ ورجل عسكر ابن
مهدي الخوم وجرقها وكانت قد قدمت له عان على الخوم ايضا في بعض الاعياد
وطفر اهليها لومر فقال في ذلك الشاعر الهيني

• نكوت تقلى من الكماة صراغماً • من ال مهدي هماً ما حانماً •

• ذكالك ليس وفق ابنيه العالا • الا اذا كستر لهم دعايباً •

• وصحبت اكناف الخواه بعاناً • شعوا لطقت الحماة جاجماً •

• في يوم عيد صبحوا لولاسم • فيها فاصحوا الحمام ولائماً •

• وخر منتم فيها مطاعم عيدهم • وتر كهم للرفقات خطائماً •

ثم طلع عبد الله الى الجند في حاوى الاخر من هذه السنة فاخذ شرايف وتاليت

وتعروضه في رجب من هذه السنة ثم عاد الى ريد ثم خرج الى بخلاف جعفر في

اول دى القعد وحضر حضره الجمعية فاخذها يوم الاثنين الماي من شهر ربيع الاول

من سنة احدى وستين وثمانه وفي ذلك نقول الشاعر •

• قل لذات الاسناب الربيل • تحت ذاك الفاجم الرجل •

• ان في غربي جمعة • لفجار غير متصل •

• وعلينا كالماساء لول • نال سبيل العارض لقطيل •

مرأخذ مذبذبة اب يوم الخميس الخامس من شهر ربيع الاول من السنة المذكور واخذ

الثاني يوم الاحد من الشهر المذكور واستولى على البلاد وبث السرايا والجوهر في كل وجهه ومكان وسار الى عدن محاصرا أهلها فوصل السلطان حاتم بن علي الذي سبأ ابن ابي السعود المربرعي يوم الاثنين السادس من ذي القعدة من سنة ثمانين وستين وخمس مائة الى صنعاء استنصر لفتح الى لقائه السلطان الحميد بن علي حاتم بن احمد بن عمران الياامي وقابله بالانحاء والاشعار واجابه الى ما طلبه من النص ثم نهض السلطان حاتم بن علي المربرعي الى بلاد جنب تعذر استوثاق السلطان علي بن حاتم على انه يهضم معه عتبان يهضم معه جنب ومات في بومصل السلطان حاتم بن علي المربرعي الى ذمار وقصد السلطان عبد الله بن يحيى والسحر يد اسهر واستنصر بها جميعا واجابه الى ما طلب فكتب الى السلطان علي بن حاتم بحبه بما قد اجمع عليه القوم من نصرتي خرج السلطان علي حاتم مصفا من معه مرهذان وسنجار وبنو شهاب ونهد وغيرهم وكان خروجهم صغارا وبه الثالث عشر من شهر صفر من سنة تسع وستين فوصل ذمار واقام هناك ايام مر سار من ذمار قبل خروج السلطان عبد الله بن يحيى والشهيد بن عمرو السلطان عبد الله بن يحيى ومن معهما ثم تقدم السلطان علي بن حاتم في عينكم حتى حط في السهل في موضع يقال له التباشع واقام هناك الى ان وصله السلطان عبد الله بن يحيى والشهيد بن عمرو واحتق الكل من القبايل هناك ولبروا الى اليوم السابع والعشرين وهضوا مجتمعين لمخطوب في عقبه اب مابين اب والمعاين وكان ابن مهدي قد هدم عنكم الدلائل فحعل بلسهم في قرية دعي حبله والذات الثاني في الكفة الحياي وجعل الذات الثالث ما بنى حصل لسواد وحول لافا كما كان يوم الاربعاء الثاني من شهر ربيع الاول نهض السلطان علي بن حاتم ومن معه من القبايل وقصدوا اصحاب الحياي وكانوا اجود عنكم ابن مهدي فلما التقى القوم انهزم اصحاب ابن مهدي وقتل منهم عديدا كثيرا واسر من العبيد الحرا ابة نحو من المائة وغنوا نحو من ستين فرسا وما كان معهم من سلاح وغيره وامسى

السلطان علي بن حاتم ومن معه في الجبال وأصبح يوم الخميس فقصده مدينته فري
 حبله فلم يجد بها احدا من عسكره مهدي وكانوا قد هربوا من الليل والخان
 بعضهم الى دار الخنزة اذ روى بنت علي بن عبد الله بن محمد الصليحي قد ظل السلطان على
 ان حاتم مدينته دي حبله واستولى عليها و اجار الخنزة وجميع من معها من عسكر
 من مهدي وغيرهم و ما معهم من اموال وجنود وتبلاط واقام السلطان على حاتم
 ومن معه بذى حبله الى يوم الاحد السادس من شهر ربيع الاول و نهضوا محتجين
 سائرين على ليلهم وحتى وصلوا الجند يوم الاثنين السابع من الشهر المذكور ووجدوا
 حالته من العسكر والارباب قد حلقها انقض العسكر واقام السلطان على حاتم
 خارج المدينته الى يوم الاربعاء السادس عشر من الشهر المذكور وبلغه ان ابن
 مهدي يحضن تعذر وقد اجتمع اليه صحابه فنهض السلطان على حاتم
 ومن معه من جميع القبائل حتى وصلوا تعرفوا و اجتمع من مهدي محتجين في
 دي عديته فوقع القتال الشد يد بين الفريقين فكانت الدار على اصحاب ابن مهدي
 فقتل منهم مائة عظيمه وعقر من حبله شيئا كثيرا واخذ منها نحو مائة فرس
 ونهب من سلاحهم و عدد هم شيئا كثيرا ونهب عديته يومئذ نهبها عظيمها
 وكان عبد النبي بن مهدي في اعلان حصن تعذر على سطح من سطوح الحصن و ادى
 كتيبه ترق فقال ان صدقني طي ان هذا على حاتم فقبل له نعم هذه الكتيبه
 الدجوانه كتيبه همدان فاستامثلا عنده ان يقول استعبد لكم .
 . واعلم بني بان كل قبيله . ستد لان نهضت لها تحيطان .

ثم رجع السلطان على حاتم الى الحنذي واصحابه فلما كان يوم الخميس السابع عشر
 من الشهر المذكور امر السلطان على حاتم بخراب دار المملكة في الجند وهو ما كان
 بناءه الداعي المتوج الكين محمد بن سنان الي التعود واستاصل في حراهم كملت
 البر من عدل و خبر و ان عسكر علي بن مهدي الذي كانوا بالاراعه صحابه لعد
 من بوا ان السلطان علي بن حاتم عزم على قصده تهامة فاستشار همدان و سائر

القبايل الذين معه فأجابوه إلى ذلك ثم ساءوا السلطان عبد الله بن يحيى والشجر بن
 ابن عمر وقالوا لا حتى يسأوا وجب على ذلك فشاؤا وأهملوا فامتنعت قال ومن عادة جناب
 انتهى ما يكره وسأوها ونقول عند مسيرها يا ابن شيدان من قرح فلما رأى السلطان علي بن
 حاتم ذلك من فعلهم استخار الله تعالى ورجع يريد صنعاً فنهض من الحنبد يوم السبت
 التاسع عشر من شهر ربيع الأول فأمسى بذي شرق ودخل جنبله يوم الأحد فاقام بها
 ستة أيام وأمر بأمرها بالدار الكبير فعبد ما اسفلت منها الحنء ارقى بنت علي بن عبد الله
 ابن محمد الصليحي إلى حصن قيصان ثم نهض يوم السبت من ذي جنبله فدخل صنعاً
 يوم الخميس من شهر ربيع الآخر ولما عاد السلطان علي حاتم إلى صنعاً عاد السيد
 النبي بن علي بن مهدي إلى ريشيد فاقام بها إلى أن بلغه العلم أن الغزو الملك العظيم
 شمس الدين توران ساءه من ابواب في محل أي تراب عبد الأمير الاجل الشريف فاسم
 من عانين محيى بن حمزة ابن وهاشم السليماني وأهملوا واصلوا معه متحذرون له
 ونهض الشريف عاتق الملك العظيم ومن معه إلى ريشيد في سلخ شهر رمضان من السنة
 المذكورة ووصلوا ريشيد يوم السبت السابع من شوال وكان القتال يوم الأحد
 الثامن من شوال وانتهت الحرب بينه عند طلوع الشمس من يوم الاثنين التاسع من
 شوال فنهبت المدينة نهبا شديدا وقبض على السيد عبد النبي وأخوته خبيعا
 ورجع الشريف فاسم بن عاتق إلى بلده يوم الجمعة الثالث عشر من شوال المذكور وقال
 من عاش بعد عبده يومه فعد بال المنافع من بعد ذلك سهرا وفيل كان موته
 في أول سنة سبعين وخمس مائة وكان ابن مهدي حنفي المذهب في الفروع خارجي
 الاصول يكره المعاصي ويعجب لقتلها وكان يقتل من خالف اعتقاده من أهل
 القبلة ويستبيح وطى يسأه واسترقاق ذرارهم ويجعل دارهم دار حرب
 يحكم فيها حكمه في أهل دار الحرب ويروى أنه كان لا يتوكل إلا على أحد من المهاجرين
 حتى يدعى ولده أو أخاه أو أباؤه أو أمه وتفرأ عليهم التحديق فقاموا بالله اليوم
 الآخر يروون من حاد الله ورثته ولو كانوا أباهم أو أمهاتهم أو أخواتهم أو هن

اولئك كتب في قلوبهم الايمان وابداهم روح منه وكان اعتقاد اصحابه فيه فوق
ما اعتقده الناس في الانبياء صلوات الله عليهم جميعا وكان الواحد من المهاجرين
عنده ان يقتل جماعة من عسكره ثم اذ قد روعا عليه لم يقتلوه شيئا وعقده وادأ عصب
على رجل من الكافرين واعيا به رجس نفسه في الشمس ولم يطعم ولم يشرب ولم
يصل الى المياه ولدا ولا روجه ولا نقدر احدا ان يسفح فيه حتى يرضى عنه انتذا من
نفسه وكان من طاعتهم له ان كل واحد يحمل روجه وبناته الى بيته ويكون ابن
مهدي هو الذي يكسوا هذه من عنده وليس لاحد من العسكر ان يرضى بربطة في طريق
ولا عدة من سلاح ولا غير هاتين الخيل في اصطياد في السلاح في جراته وادانت
له امر اخرج له من الخيل والسلاح ما يحتاج اليه وكان من سيرته ان يقتل
المهذور من عسكره ولا يسير الى حونه ادا وكان يقتل من يهرب بالحرر ومن يسمع
الغنا ويقتل برءه يري ويقتل من اخر من صلوات الجماعة وعن مجلسه وعطيه ههنا
نوم الاسرى والمحبيين ويقتل من اخرجهم ما عن رايه قبل رايه وهذا الرقيم فاما
هو على عسكره واما الرعايا والامم فيهم الطف والبال وكان السيد جدي
الذي ان علي بن مهدي شاعر فصلا يعانق الملك والشاعر ولاقدام وكره النفس
وله ديوان شعر جيد ومن مستحسنات شعره القصيدة المستطلة احتوت
على معاني كثيرة ورثها والده وشهدت معرفته التامة وفضلها الكامل وقدراتها
باسرها وهي هذه .

من طوله الحما كان كسبي معلما . يلقى بها المصلا . والحق المكدما .
وكما احسن الربا . وحدت في الشبا . تلو القم والابا . في نجات كالبدا .
ومادها البلد . يصدح ببلبل . وهاتفا الجبل . يرفها ان نسا .
بحسبها ادرعا . حث الحما الورعا . فان جيشا سعا . تحية تيمما .
يحلن بها عجا . قارله واقلا . كانهن مثالا . فترق رجبها .
والخط والساحلا . تشربها اضالا . مشي لها املا . سوارها وسوما .

مبغيات بالرجاء . عاقرا وهجبا . وتوليا ومعلجا . واحطيا واعما .
وهن يتبعن اللا . وكل مسوداى . تطنه ادناى . اقت دالى طما .
وحسب الحجة ذدا . هر جلا عمدا . والعب عيدا ميدا . مكسفات بالاما .
كاسار غا لهما . رافعه فالهما . واما مثا لهما . كالشول بقفوتما .
وقد عبرت مدي . ابكى الميار والدي . فما وحده من . يلكي لوحدي مغدما .
وما عسى يرقب لي . من الطلا والبللي . وشادن ومطل . ونبتل واعصما .
وكيف خلت خلتي . من اللتي والتي . ابايتك ملتي . امضيت عتها محزما .
وما حريت في مدي . الاوكت المعتمد . فاحد بذال في هذا . وانض بها ان تساما .
والله لو عرفني . حققة انصقي . وانما علمتني . بالاسم لما ان سكا .
جهلت امر قصتي . وحت شجنتي . فقد بتلك الزلة . فقد انيت الماشما .
واعلم بالصيلما . شوق من نار وما . فابايتك فاعلما . انك مظلوم دما .
لاحب المصراغما . تروج منها سالما . اني اراك واهما . لاستيق من عكما .
شر الرجال الهدك . لانصر الاحدك . وعامر وعتر . والانيهم المهرنشا .
اولك الفولرس . والحلة الدهارس . والبطل المارس . من لا بين العزترما .
ان الشها من القصر . والشوذي من نخس . ان الهزرا نازر . لفت الرعا والنعما .
ولو علمت مصربي . ومن انا ومن ابي . لطقت حولي . مضليا مسليا .
انا من حرا لفتا . والحيل تحري سننا . يلقي الحيل لارضا . والغير وار الادهما .
اما ميا المرحبا . ودرها المحبا . الجولي القلبما . المصقع المعطما .
فاسال ولا تريبما . قوفر او حليبما . وداشر او جوبا . واشف صدا الكشما .
وعند فسا هدر معا . فالامرفيه شرعا . واشرب هيا جرعا . مرجن قدما علفما .
وعبد المجر الصري . حيث تواء العسك . فكم بها الشرطما . حنرا راع العشعما .
ودون الحج والزمما . وحيث ما التجطما . ضرب يروع الضيغما . فاستفيد الشلما .
جاد اقوام خلط . روا الهارس لقت . فاعى لما قد فعلت . ترا حما ومقدما .

به فيه فوق
المهدي حسن
له واد اعص
لشرب ولم
استد امن
وكون امن
تبطد وادع
ابته وادع
تبه افضل
الحمر ومن
قطعه هيا
لرسم فاما
السيد صيد
دام وكور الفض
له احتوت
كامل وقداستها
الكرما
كالذما
نما
يما
سما
فوما

وَهَذَا فَاسْتَمِعْ حَبْرًا . انت به الخنوكرا . مساعداً وتغشراً . وعاصراً فيها هماً ،
لوثت بها ميسراً . فاندردته نرجاً . فقلد من تحت لرجاً . مضرجاً من عسماً .
انتبه شعراً فمراً . ومجتر العشيراً . جراً العريضا وقتراً . وفوقها الصيدا لكذا .
وكثر عمر نرجاً . وحبر قوماً شرجاً . يجمل كل اشجراً . يغشى الوغى مضجراً .
لا ينشئ عن الردي . حتى يوافيه نكاً . فلحجبه ما الخجداً . ما المزايا حشماً .
ولوعده تينصراً . وابراً قباد الاكبر . لكبرا وقهضراً . ومن ساهما اعظمماً .
وبات ازديراً . وهو لها اسيراً . يقوده صغيرها . قود الوليد الغفيرها .
يا حذار غلها . مصلته نصلاً لها . ثامته رجلاً لها . كان فيه عند ما
تشر خطاً الفلا . مثل الكما الحفلاً . والديشنى البلال . ويستحث السمسماً .
والعرقى السحاً . وهي تعاطيه النخا . والريذ يتلو الاحقا . مستسفات رُسماً .
فها نا والا زكاً . مصطفى في الرنا . حتى نقضى الاربا . ويبلغ الموسماً .
ومرحاه . ذلنى اهل الكفا والصور . ومن حال جملتى . في عصر من بعد ما .
استلجلى باعلى . وصاحب التبطل . لله انت من ولي . وفايد عن مندر ما .
اغبر على ان ترى . معيانتى لثرى . فلو بنيت بالعدا . مكالات فبهدتها دمماً .
تبدلت اجرا لكا . واقرفت راجلها . وما مضى لكا . لكنه باوت كماً .
اين ابولك ايتهم . وازرو غيبلم . وايم وان مر . والبالعون الطنكاً .
دهتهم للذرين . وساريت السور . والموت لا يحاور . ولا يراى رخصماً .
فيا لها من فته . لو انها لتفقت . سبحان بارى الامة . ومحتجبى اهل السمماً .
قال غمار واحتمع لعبد النعمان على ابن مهدي تلك النهاير والجبال واسفلت اليه
اموال جميع ملوك اليمن وذخايرها قال وحديث محمد بن علي من اهل دين جنه انه قال حصل
بي حزين ابن مهدي تلك حسنة وعشرين دولة من دول اهل اليمن فبس ذلك اموال
ملوك الحبشة ووردتها ومان عبيد فانك وجهاته واعين دول الامن مات
من اموال من العبيد الحزيل صار جميع ذلك اليه لانه ملك الذراى والنساء فاطهره

اليمن من بني ايوب السلطان الملك المعظم توران شاه ابن ايوب واختلف المورخون
 في السبب الموجب لمسيره الى اليمن فقال ابن خلكان كان السبب في ذلك انه لما استولى
 السلطان الملك الناصر صلاح يوسف بن ايوب على ملكة الديار المصرية واجلعه
 اهلها ولم يدرت قواعد الملك فيها لمعه ان في اليمن انسانا يسمى عبد النبي بن مهدي
 قد استولى على ملك اليمن وبن غم انه يبتشر ملكه حتى يملك الدنيا كلها وكان
 قد استولى على ملك اليمن واستولى على حصونه وخطب لنفسه وثبتت قواعده واستعمل
 فيه ملك اليمن واستولى على حصونه وخطب لنفسه وثبتت قواعده واستعمل
 امن وابتشر في اقطار اليمن عسكره فحضر الملك الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب
 اخاه الملك المعظم ثم نزل لدوله توران شاه بن ايوب في جيش جرار الى اليمن
 وكان مسيره من الديار المصرية في اثناء شهر رجب من سنة تسع وستين و
 وقال الخنكي في تاريخه السبب في ذلك ان رجلا من اهل اليمن يقال له ابن النساخ
 كان معها فاصلا كتب رساله مليحة الى الخليفة بغداد يشكو فيها من ابن مهدي
 ويذكر فيه سيرته وسوء عقده فيه وكتب مع الرساله قصيده طويلة يقول فيها

- بيا عادي احو العواقب محضنا • رحيل زكوه والجموع نصاب •
- الى ان يرى بغداد والمزلة • به نسب للهاشمي قراب •
- البه بابراج الخليفة لاثما • عراضا وما كل التراب تراب •
- نرى منه العباس بر حاله • هو المكن والكافور طاب وطاب •
- مقام بني العباس كبريتي ملكهم • فله برح في العراق وخاب •
- امام بني العباس مشتق سبعة • وعن شبيهه الحمد انتصاه نصاب •
- وقل لاما العصر بان خلا • هم تح محوهم وكواب •
- عذبت ملة الاسلام معصوا • وعامر دين الله وهو خراب •
- تدح انبلو تشي عقايل • ضلال يرى في ارضنا وتباب •
- بيات رسول الله بن محمد • سببا من السراخيل سلاب •
- قد غمك ملك الزور في مصر • فسيفك فيها مصر وذباب •

فَمَا فِي قَالِ الرُّومِ فَخْرٌ وَهَذِهِ • بَاطِلٌ كَرَمٌ مَا فِي الْكَلَامِ كَذَابٌ •
• يَعْنِي مِنْ رَبِّ الدَّهْرِ دِينَ مَجِيدٍ • وَمَارَابُ دِيَانُ الْيَهُودِ مَرَابُحٌ •
فَالْأَمَلُ لَعَلَّ الرِّسَالَةَ إِلَى الْحَلِيفَةِ كَتَبَ الْحَلِيفَةُ إِلَى السُّلْطَانِ الْمَلِكِ لَنَا صِرَاحٌ
الْبَيْنِ يَوْسُفَ بْنَ أَيُّوبَ وَأَمِنْ أَنْ يَحْضُرَ عَسْكَرُكَ إِلَى الْيَمَنِ لِقَاتِ هَذَا الْحَارِجِيِّ بِهَا وَجْهَةٌ
أَخَاهُ الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ ثَوْرَانَ سَاهَ مِنْ أَيُّوبَ فِي النَّاحِ الْمَذْكُورَةِ فَكَانَ الشَّرِيفُ إِدْرِيسُ بْنُ عَلِيٍّ
بِالْحُسَيْنِ بْنِ خُزَيْمٍ فِي تَارِيخِهِ كُنْ الْأَخْبَارُ كَانَ السَّبَبُ فِي دُخُولِ بَنِي أَيُّوبَ وَتَمْلِكُهُمْ بِهَا عَلَى
أَهْلِ الْيَمَنِ أَنَّ الْمَلِكَ لَنَا صِرَاحٌ الْبَيْنِ يَوْسُفَ بْنَ أَيُّوبَ لَمَّا اسْتَوَلَى عَلَى مَلِكِ مِصْرَ
وَأَمْتَعَ مِنْ أَيْتَانِ الْمَلِكِ الْعَادِلِ ثَوْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رُكْنِ صَاحِبِ لَنَا حَشِيٍّ مِنْ
السُّلْطَانِ ثَوْرَانَ بْنِ وَعَلَّمَ السُّلْطَانِ صَلَاحُ الدِّينِ أَنَّهُ لَا طَاقَةَ لَهُ بِهِ وَكَانَ ثَوْرَانُ
الدِّينِ قَدْ هَمَّ بِهِ فَمَغْلَهُ عَنْهُ الْفَتْحُ مِنْ لَعْنَةِ آخِرٍ لِمَا قَدَّرَ بِهِ اللَّهُ تَعَالَى مِنْ تَمْلِكِ
بَنِي أَيُّوبَ وَكَانَ بَنُو أَيُّوبَ جَمِيعًا وَأَبُوهُمْ أَيُّوبُ بْنُ سَابِرٍ مِنْ عُلَمَاءِ السُّلْطَانِ ثَوْرَانَ
الدِّينِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ رُكْنِ صَاحِبِ لَنَا وَهُوَ لَدِيٍّ رَسَلَهُمْ إِلَى مِصْرَ لِحُدُودِ لَمْلَمَ
عَلَى الْفَتْحِ فَلَمَّا طَرَدُوا الْفَرَجَ عَنْ مِصْرَ مَلَكُوها وَخَرَجُوا عَنْ طَاعَةِ ثَوْرَانَ الدِّينِ وَفِي تَقْدِيرِ
ذِكْرِ ذَلِكَ فِي مَوْصُوعِهِ مِنْ كَمَا بَنَاهُ فَلَمْ يَزَلْ صَلَاحُ الدِّينِ يَتَوَقَّعُ هُجُومَ ثَوْرَانَ الدِّينِ
وَاجْتِبَاءَ السُّلْطَانِ صَلَاحُ الدِّينِ أَنْ يَرِيَهُ مَوْضِعًا لِيُجَاوِزَ إِلَيْهِ أَنْ قَصَّده نَوْتَ
الدِّينِ مَعَ أَخَاهُ شَمْسِ الدِّينِ ثَوْرَانَ سَاهَ إِلَى بَلَدِ الْبُوتَةِ فِي سَنَةِ ثَمَانِيٍّ
وَسِتِينَ وَحَسَمَانَهُ وَوَجَدَ وَابِلًا ضَرْفًا صَيِّقًا لَعِيشَ عَظِيمًا مُشَقَّصًا فَرَجَّ عَنْهَا وَقَدْ
عَمَّ مِثْلُهَا شَيْءٌ كَثِيرًا مِنَ الرِّقَقِ ثُمَّ لَعْنَهُ إِلَى الْيَمَنِ فِي سَنَةِ ثَمَانِيٍّ وَسِتِينَ وَحَسَمَانَهُ
كَانَتْ مِنْ تَارِيخِهِ وَكَانَ دُخُولُهُ رَيْدَ يَوْمًا لَنَا سَبْعَ مِثْقَالٍ وَحَارِيَّةُ عَبْدِ النَّبِيِّ
مَقْتَلٌ فِي الْحَرْبِ وَقِيلَ أَخَذَ سَيْرًا وَلَمْ يَزَلْ فِي الْأَسْرِ إِلَى أَنْ مَاتَ فِي الْأَسْرِ
وَأَصْبَحَ الْمَدِينَةُ لَعْنَتُهُ وَمَلِكُهَا اسْرَ وَقَدْ قِيلَ أَنَّهُ قَتَلَ لَعْنَتَهُ اسْرَ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَالَ صَاحِبُ الْعُقَدِ الثَّمِينِ وَعَيْنُ سَاهٍ دَخَلَ الْمَلِكُ الْمُعْظَمُ
نَجْدَةَ الشَّرِيفِ فَأَتَمَّ مِنْ عَائِمِ الْمُسْلِمِينَ وَذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا قَتَلَ أَخُوهُ وَهَاسَ أَرْغَانِيْمَ

يُؤَيِّبُ وَخَلَفْنَا الْمُرُورَ
سَبَبٌ فِي ذَلِكَ أَنَّهُ لَمَّا اسْتَوَلَى
مَلِكُ الدِّيَارِ الْمِصْرِيَّةِ وَالطَّاقَةِ
أَسَاسًا لِيَسْمِيَ عَبْدَ النَّبِيِّ وَكَانَ
تَمْلِكُ الدِّيَارِ كُلِّهَا وَكَانَ
سَبَبٌ فِي تَنْبِيْهِ قَوْلِهِ وَكَانَ
لَنَا صِرَاحٌ لَدِيٍّ يَوْسُفَ بْنَ أَيُّوبَ
بَنِي أَيُّوبَ فِي حَشِيٍّ جَرَّ إِلَى الْيَمَنِ
رَجَبٍ مِنْ سَنَةِ ثَمَانِيٍّ وَسِتِينَ
وَأَهْلُ الْيَمَنِ يَقَالُ لَدِيٍّ السَّامِ
يُؤَيِّبُ دِيَّاشِكُو فِيمَا مِنْ أَرْبَابِ
لَنَا سَبَبٌ فِي قَصِيدِهِ طَوِيلُهُ تَقُولُ
رُكْنُ الْوَحْشِ نَصَابُ
سَبَبٌ لِلْهَاشِمِيِّ قُرَابُ
أَوْ مَا كَلَّ الزَّابُ رَابُ
أَنَّ الْكَافِرَ طَابَ طَابُ
حُجَّ فِي الْعِرَاقِ وَطَابُ
يُسَبِّحُ لِحَدِّ أَنْصَاهُ نَصَابُ
مُحَمَّدٌ وَكَفَابُ
بَدِينِ اللَّهِ وَهُوَ خَرَابُ
يَرِي فِي أَرْضِهَا وَتَابُ
أَمِنْ السَّرَّاحِينَ سَابُ
مُسْتَقِلٌ فِيهَا لَهَا وَتَابُ

وكان الذي قتله بنو مهدي فقام اخوه فاستمروا بنو عاتمة بن جهم فاجوا عليه العارات
 حتى عجز عن مقارنتهم فخرج الى البدار المقربة مستجدا بالملك الناصر صلاح
 الدين علي بن مهدي وقيل كان حروجه الى الحليفة بالعراق فكتب له الحليفة
 الى الملك الناصر وامره بانحاده علي بن مهدي فاحبده الملك الناصر باخيه شمس
 الدين توران شاه ابن ايوب في الف فارس وقيل في ملته الاف فارس وكان
 خروجه من مصر في رجب من السنة المذكورة وكان دخوله ريد يوم الاثنين من
 شوال بعد ان قاتله عبد النبي بن مهدي فمالا شدا بداهة في الحرب وقيل
 استمر قتله بعد الاسترو فيل لم يزل في الاسر الى ان مات ولما دخل شمس
 الدولة مدينة ريد واستولى عليها اقام بها الى ذي القعدة ثم نهض الى الحند
 واخذ حصن تعمر وقاتل اهل صبر واهل دخر فلم يزل منهم ما لا يمهض لعبد بن احمد
 يوم الجمعة العشرين من ذي القعدة من السنة المذكورة ونهضها العسكر
 وقبض على اولاد الداعي عمران بن محمد بن سبأ الى السجود وعلى الشيخ ياسر
 بن بلال ولما دخل عبد في النار ح الشدة الاديب ابو بكر بن احمد العبدي قال

- اعياك اسيرتها وجنودا • ام انجم طلعتها وسودا •
- ام تلك ما صيدها العراير هفت • بالراي منه حردت تجريدا •
- ام تلك ابذارا لا يله ونصر • رفعت عليك لواها المغودا •
- فسوت تطوي لبيد منشعبها • حتى لحادت ارتبيد البيدا •
- وهضت لا الصعب لمرام رانيه • صعبا ولا المرحي البعيد بعيدا •
- وافدت نهافت الا باطل عادت • متن الفلاة بركضها مغودا •
- شعنا طيرها المراح كالها الحقائق محل في الحد يداسودا •
- فاضت على البر الفضا ممدوها • كالبحر فاض عوار وائم لودا •
- وبعذوت منفتح الفضا سعا • وفتحت باب فتوحها المستودا •
- وشهزت تنكر والعراير لطف • منها البلاد تلهبا وقودا •

سيف باس لا تقل مقاربا • وجاد ركض ملتحف لئودا •
 خردتها من ارض مصر رتقت • الاريا يترهن عمودا •
 حتى صدقت بهار يدا صيد • كادت تزيل عن الوجود زيدا •
 لا فلك باستعدادها وعيدا • فزالت اقوى عذبة وعيدا •
 وفجتها بالخط حير لحتها • قبل ارتدادك لخطها المردوا •
 نص سما الاسلام منه ناصي • مستغفرا في نصره المحمودا •
 فليمان الارض من انايه • ما تشعرا الارض منه جلودا •
 وسنت الى عذبة عن عذبا الي • صدقت وعيدا في الوري عيدا •
 نصرت ما شيه الخيام فما انتهى • عنها الجمع مطبا معمودا •
 حتى دكنت جبالها ودروها • وحملت تراصوها الصغودا •
 واجتت بغنمها العساكر ماليا • منها الصبور مكاسبا ونقودا •
 ومددت فيها امر طيل لمرزل • بك في البرية صاويا ممدودا •
 وعبدت رنغان الشاب لعصها • فالناس شاب له الرما وليدا •
 فليان ارض الشام عنك ومصرها • ان قد اسرت بها الملوك عبيدا •
 وطلعت شمسا اطلعت وكشفت • انوار طلعتك لليالي السجودا •
 مولان اندلاك السيلطة انصفت • خرت لعزك ركعا وسجودا •
 ولوانها اوفت مقامك حقه • فرشت لمقدمك البقاع خدودا •
 ولوان نجم الديرك مشاهدا • لراعي مقامك العلم مشهودا •
 ولكل تعلم انك الملك الذي • بالنصر ايد عزمه ناييبك •
 ملا النواظر والخواطر هيبة • وغرايما وصوارما وجنودا •
 مترددا كالشمس اقلا لها • والشمس ما ان نسام البرديدا •
 يا واحد الدنيا وواحد ما الي • نصر الهدى والدير والباييدا •
 يا من تقرب في الوجود مكارما • وندي يفيض على الانام وخودا •

عودا

ما خرج من الجبال
 مستجيلا للامم
 سيفه بالعراق
 يات بخبر الملك
 وميل في ملك
 وكان دخول
 تا لا شيد
 لا سحر الى
 بها الى ذي
 ولم يزل منهم
 من السور
 سب اس الى
 يد والادب
 ام الحزم
 بالذي
 رفعت
 خي الكاد
 صعبا ولا
 من العلاء
 القفان
 ها كالقفا
 وقتت باب
 منها البلاد

لجلال شمس الدين سميحت •
 لله منك مواقف مشتهورة •
 مؤلفات عرفت عربين بها •
 هزت بك البصر الرفاق طمعا •
 وحررت عنها الملك منفذ ابيه •
 ونشرت سعيك في الرما مكارها •
 وحيثها نفيها عاودا لاف •
 ونشرت في الخافقين مائرا •
 فاستفتح الدنيا سيفك اتم •
 فلقد تطاولت البلاد ومهدت •
 وتناقصت فيك البقاع مشارقا •
 وتكلمت باحسان الزمان وعرب •
 وبقيت منصوبا للواء مظفرا •
 ثم الصلوة على النبي محمد •
 ولما دخل السلطان الملك المعظم عدن اقام بها الى النصف من ذي الحجة ثم
 نفض قاصداً الى بلاد جعفر فاخذ التعسكر يوماً لثلاثا المالك والعشرين من ذي
 الحجة ثم سار نحو نقيض صيد يوماً لاسن سلج ذي الحجة ثم قصد ذروان يوم الثلاثاء
 اول المحرم سنة سبعين وثمانمائة وقاتله الشيخ عبد الله بن يحيى الجنبى قتالا
 ثم صالحه يوم الاربعاء في الشهر المذكور ثم نهض واخذ المصنعة من الشيخ محمد بن
 ريد بن عمر الجنبى ثم نهض من دمار فسار فاعتصمه جنب في موضع سمى
 شر في دمار يوم الخميس لعاشر من المحرم فقتل من الفرجة ستة وستون رجلاً
 ثم دخل يمشي ليلولة الى دمار فاقام اياماً ثم نهض من دمار فاعتصمه جنب
 ومن معهم في الطريق فذكر يمشي ليلولة عسكره وقال لهذين انتم من دمار

بعض ما بلغوا على انفسكم والا اكلتكم العرب فعالموا قالا لا تشد بدا فاهتمت جنب ومن معهم
وقيل منهم من سبعا من رجل وتبعهم العسكر الى ان دخلوا حصن هيران واخذوا من حيله
فلا يبع كثر وفي ذلك يقول الشاعر الشوكي
• وقال الحنبله موتوا كراما • فاير ديار مصر من دمار •

م سار نحو صنعاء صلها نصف النهار من يوم الجمعة السابع عشر من الشهر المذكور فخطب
في الجنوب الشرقي منها وكان في الجنوب ثوب من افراس من هيران فاحاطت بهم
الحمل فقتل منهم ثلثه ونجا خمسة واقام الملك المعظم يحيطه بالجنوب الى يوم الاثنين
الحادي والعشرين من الشهر المذكور وخرج اليه مشايخ صنعاء وحو اهلها وزي
حتى فاعجبه زعيمه فاستحضر جماعة من رؤسائهم وجاورهم وجد ثمة دخل
وملكها وكان السلطان علي بن حاتم في براش واخوه بشر بن حاتم في عزان ثم نهض
سرا للذول من صنعاء يديها من صبح يوم الاثنين وقصد بطريق لقييل لتود وهو
من بلاد بني شهاب وبلاد سنجان فليقده قوم من بني شهاب وقوم مرستخان واخذوا
اواجر عسكرهم ولم يلفت اليهم وسار قاصدا نهماه فلما صار في حدود برع اخذ اهل
برع له جمالا كثيرا فليها اموال حقه من الذهب والفضة والسلاحي والاله واجل
ما كان عليها من المصنوع ومال ربيد ومال عبد الله الذي ذهب بينهما يوم
اخذ هما وكان السلطان علي بن حاتم قد شرع في خراب درج صنعاء من يوم
الاسن السابع من المحرم الى يوم الاربعاء السادس عشر منه فلما وصل شمس الذول
الى صنعاء اشار عليه قوم من اهل صنعاء بان الدرب واصلاح ما شغب منه
وما قد تهدم فلما نزل شمس الذول من صنعاء يديها من كذا ذكر اخشى السلطان
على حاتم من عودته من اخرجه ما بها من خرابه وكسر خرابه قد وهب من سور
واستيصال ما ثم ولما وصل شمس الذول له ربيد اقام بها الى شهر جمادى
الاول من السنة المذكورة ثم نهض الى الحنبل فوصله الوالي الذي على جبل
صبر وكان من قبل عبد النبي ابن مهدي فسلم اليه الحصن ثم نهض للحصن وخرج

دَخِرَ أَخَذَهُ وَاتَّخَذَ حَصْنَ تَالِيَهُ وَشَرَّابِينَ ثُمَّ حَطَّ عَلَى عِزَّانٍ دَخِرَ فِيهِ نَوْمٌ عَلَى
 مِنْ حَاجٍ مِنْ أَهْلِ تَهَامَةٍ فَسَلَّمَ الْحَصْنَ وَسَلَّمْ مَعَهُ عَشْرَ أَلْفٍ دِينَارٍ مَلَكَتْهُ كَانَتْ
 وَدَاعَةً عِنْدَهُ لِعَبْدِ النَّبِيِّ ابْنِ مَهْدِيٍّ ثُمَّ سَارَ شَمْسُ اللَّيْلِ وَلَمَّا إِلَى أَرْضِ الْمُعَاوِيَةِ حَارِبَ
 حَصْنَيْنِ وَفِيهِ نَوْمٌ مِنْصُورٍ مِنَ الْبَاغِيِّ مُحَمَّدِ بْنِ سَبَّاحٍ ابْنِ أَبِي لَسْعُودٍ يَهْرَبُ مِنْهُ
 الدِّيَّانُ فَسَلَّمَ الْحَصْنَ ثُمَّ سَلَّمَ حَصْنَ مَنِيْفٍ ثُمَّ سَلَّمَ حَصْنَ السَّمْدَانِ مِنَ الْمَذَابِ الَّذِي
 فِيهِ نَوْمٌ ثُمَّ هَضَلَ إِلَى الْقُلُوبِ وَمَا نَوْمٌ مِنَ الْأَمِينِ ابْنِ وَلَدِ الْبَاغِيِّ عِمْرَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ
 مِنْ سَبَّاحٍ كَانَ الْوَالِي فِيهِ نَوْمٌ حَوْصًا مَعْتَصِمًا فَلَمَّا بَلَغَ مِنَ الْقُلُوبِ شَيْئًا وَقَدْ
 وَتَرَكَهَا ثُمَّ عَادَ إِلَى جَنْبِهِ فَأَقَامَ بِهَا إِلَى يَوْمِ الرَّابِعِ مِنْ شَعْبَانَ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَبَلَغَ
 طُهْرٍ خِلَافٍ فِي تَهَامَةٍ فَأَمَرَ بِقَتْلِ عَبْدِ النَّبِيِّ ابْنِ مَهْدِيٍّ وَأَخُوهُ أَحْمَدَ وَنَجِيٍّ
 فَعَمَلُوا بِهِ زَيْدٌ ثُمَّ نَزَلَ شَمْسُ اللَّيْلِ وَلَمَّا مِنْ جَنْبِهِ إِلَى زَيْدٍ فَكَبَّرَ لَهَا نَوْمًا لَمَّا لَمْ
 عَشْرَ مِنْ شَعْبَانَ الْمَذْكُورِ فَأَقَامَ فِيهَا وَلَمَّا أَقَامَ شَمْسُ الْيَمِينِ سَنَةً كَامِلَةً أَشَاقَ
 إِلَى الشَّامِ وَصَافَتْ عَلَيْهِ لَيْمَى وَلَمْ يَجِبْهُ لَكُوبَةٌ تَرْبِيَةً الشَّامِ وَهُوَ كَشَّاهُ لِحْزَاتٍ
 وَالْيَمِينِ رَضِيَ بِمَجْدِيهِ بِالسَّيِّئَةِ إِلَى الشَّامِ وَكَانَ قَدْ بَلَغَهُ حَبْرٌ وَفَاهُ نَوْمًا لَمَّا بَلَغَ
 مِنْ رَنْكِيٍّ وَاسْتَبَلَّ أَخِيهِ الْمَلِكُ النَّاصِرُ صَلَاحُ الدِّينِ يَوْسُفُ بْنُ أَيُّوبَ عَلَى مَمْلَكَةِ الشَّامِ
 فَأَشَاقَ إِلَى الشَّامِ فَكُتِبَ إِلَى أَخِيهِ الْمَلِكِ النَّاصِرِ بِشَأْنِهِ أَنْ يَأْذِنَ لَهُ فِي الْقَفُولِ إِلَى
 الشَّامِ وَأُرْسِلَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ الْقَصِيدَةِ

- تَوَلَّى غَلَّتْ فِي قَلْبِي وَافْكَارِي • مَا رَجَّحَ الشُّوقُ أَعْضَائِي وَتَدَاكَرِي •
- وَلَا أَلْفَتْ إِلَى مَضْرُوبٍ شَاكِلَهَا • وَقَدْ تَعَوَّضْتُ عَنْ مَضْرُوبٍ بِمَضَارِ •
- وَلَا حَشْتٌ إِلَى أَرْضِ الشَّامِ رَاخِلِي • وَأَنْ تَكُنْ تِلْكَ أَوْطَانِي وَأَوْطَارِي •
- وَلَا شَجْتَنِي كُنْتُ مِنْكَ وَارِدِي • يَحِلُّ حَطَارَهَا فِي عَطَمٍ أَخْطَارِي •
- سَحَابَةُ اللَّفْطِ وَالْمَعْنَى وَمَا نَشَأَ • فَسِحْرٌ بِأَبْلِ غَزَائِشٍ أَشْخَارِي •
- وَلَا تَرْنَمْتُ وَالْأَشْوَاقُ تَمْرُجُ نِي • لِبَارِقٍ مِنْ نَوَاحِي أَرْضِكُمْ شَاوِي •
- مَا الْبَارِاقُ إِلَّا مَشْقُوقٌ وَالْمُنَاجِلُ • وَالشُّوقُ مَضْرُوبٌ فِي الرُّؤْيَا مِدَارِي •

تلك المارل لالح ولا عذب • ولا ربيد ولا الكار تغساري •
 هذا على ان قدر الملك في بين • قال ولكن من دون مقدري •
 وقد ابيت الملوك المنتمين • واقد تهم قودا ذلال واصغار •
 لكنه مذل اني لكتب تحري • اصغار شوقك ما يحفاه ضماري •
 ومحران بفتح الشام هيج لي • ما اعربت عنه من شوق واخبار •
 وراي اسفاجر الجيوش ولم • اجر بها ديل عالي النفع جزان •
 ووج سينك حمصاع حماه وكمر • حامى على الغاب منها اليشها الضاري •
 وماران حله في الحضار شرفت • انفا سها محاري رفعتها الحاري •
 فكيت من فوطيشة ان اطيروا لي • ساهي مقامك في حيشي وانصاري •
 واطرف الشام لاهتي لمصرف • عن الشام ولا عرجي بحقار •
 حتى اري جلب والرفقار • واكناو الغرافين ناشرى واثاري •
 وتعلم الموصل المنوع جانيها • ان ليس يمنع عرجي واساري •
 وان سقط باسي غير بقصدها • بسطون منك تردى كل حبار •
 وحت البس ليل النقع منصحا • في حجب صبح اقدامي واسفاري •
 والمغى دونك الافران معلمة • لقاء مقترير للاستدكار •
 واهج الحيش حيش النصر سامية • وبه حاي خصميا فيه تيار •
 واعتري ساير الحوالو الى • حيت الحفت بعزم منك سيار •
 فاصبح القدر والافرح في الحب • براخر عباب الموج تيار •
 معقاري ملحة الاسلام فاعية • بالقدر صولة صلبان وكفار •
 هذا اقتراح من لي ان افوز به • محكم فيه ايرادي واصداري •
 وان اعظم صري راك على ملك الوف باهر اشوقي وانوار •
 فكيف لي باحتماق منك صافية • منه الموار وعمر شوق وبالدار •
 وارسل اليه صلاح الدين رسالة مضمونها ترعيه في الاقامة في اليمن وان اليمين

جلبا وترقين

مباركة وهي كثير الاموال ومملكتها واسعة فلما قرا الرسالة قال شمس لدوله
 لمولي خرايته احضر لنا العبد بنار فاحصها فقال لاساذ دانه والرسول خاص
 ارسل لنا بهذا الكثير الى من تشتري به طبق شمس لوزي قال وايروجد هذا حطك
 الله تعالى محفل بعد جعليه من الاشياء التي لا توجد في اليمن ذلك الرمن وقد حص
 الله تعالى كل ارض بفضيله وانما اراد شمس لدوله اظهار عذمه راحته في اليمن
 فلما استوفى الكلام الى اخره قال ليت سعدي ماذا اصنع بهذه الاموال اذ الله
 اسقى بها فما اريد فان المال بعينه لا ينفق وانما القايد فيه الانسان يتوصل به
 الى ما يريد فتعاد الرسول الى صلاح الدين واخبره بذلك فان له في القبول
 وفي روايه اخرى قال لما اشناق شمس لدوله الى اخيه صلاح الدين كتب اليه
 كتابا وفي الكتاب شعر يقول فيه

- الشوق اولع في القلوب وانفع • قلام ارفع فيه ما لا ارفع •
- لاستمري لمولي في موضع • الانقاص الى الرحل موضع •
- وحملت من وجد الاخي والنوى • ما ليس بحمله الاعبة اجتمع •
- والى صلاح الدين اشكوا نبي • مضى كتيب مستهام مومي •
- حرما العبد لدار منه ولم يكن • لولا هواه لتعد دار اخر •
- فلا ركب اليه من عداي • ونحت في ركب الغرام وضع •
- حتى اشاهد منه اسعد طلعه • من افقه اصبح السعاد يطلع •

مرعت بالكتاب رجلا من اعيان اهل اليمن فلما فقه على صلاح الدين كسر من حمله
 وقد كان شمس لدوله قال له متى وجدت تحبلي نس من اخي فانشده هذه الابيات
 فلما وجد الرجل ذلك انشده الابيات فلما انشده ها وقع من انشاده ما قال له صلاح
 الدين القعود والقول اليه احب ان يقيم فليقيم وان احب ان يصل فليصل
 ثم انه حمم الرسول حمارا حسنا وكتب معه كتابا وصنعه هذه الابيات
 • مولاي شمس لدوله الملك الذي • شمس السعادة منه اصبحت تطلع •

• مَا لِي سِوَالٍ مِنَ الْحَوَادِثِ مُلْحًا • مَا لِي سِوَالٍ مِنَ الْوَبَائِعِ مُفْرَع •
• وَلَا نَتَشَتَّى الدِّينَ مُحَرِّقًا فِي الْوَرَى • وَمَلَاذِمًا لِي وَرَكْنَ اِمْتِنَع •
• النَّصْرُ اِنْ اَقْبَلَتْ لِحَوِي مَقْبِل • وَالْيَمِينُ اِنْ اَشْرَعَتْ لِحَوِي مَشْرِع •

به شار الرسول بالآيات والكتاب إلى شمس الدلالة فلما فرغ من غزو على السمر إلى البلاد و
 العود إليها أمر بشفق ابن مهدي وكانوا دلائله في الأسر عبد النبي وأحمد وأحمد
 وشعوب بن عبد على باب الحان بن عبد وأمرت وشيطة ياسر بن بلال وعبد مفتاح السدي
 وكان ذلك في شهر رجب من سنة إحدى وسبعين وخمس مائة وكان مع شمس الدلالة
 من أعيان الأتراك ادريس وسيف الدلالة مبارك بن كامل ابن علي ابن مقلد بن نصر
 ابن منقذ وأجواه محمد بن منقذ وخطاب بن منقذ وعثمان الرخيلي وياقوت
 النخري ومظفر الدين قانار وعدهم وكان المبارك بن منقذ يكنى أبا الميمون
 ولقب بمجد الدين ويعرف بسيف الدلالة وهو من أمراء الدلالة الصلاحية
 وشاد الدلالة وأوين بديار مصر وهم أهل بيت كبير ويقال أنهم من بني جهمان وكان
 أديبا شاعرا فصيحاً ومن شعره قوله •

وَأَدَّ الرَّاحِلُ اللَّهُ أَنْ يَشْقَى أَمْرًا • وَأَرَادَ أَنْ يَحْيِيَهُ عَيْدُ سَعِيدٍ •
أَعْرَاهُ بِالرَّحَالِ مَرَضٌ بِلَا • سَبَبٍ وَسَكَنَهُ بِأَرْضٍ بَيْدٍ •
وَمِنْ شَيْءٍ قَوْلُهُ فِي الرَّاعِي •

• وَمُعْصِرِ لَسْخِلِ النَّاسِ قُلُوبَهُمْ • كَمَا اسْتَخْلَجَ دِمَ الْحَاجِّ فِي الْحَرَمِ •
• إِذَا سَفَكَتَ دِمَامَهُمْ مِمَّا سَفَكَتَ • يَدَاكَ مِنْ دَعَاكَ لِمُسْفُوحِ عَيْرِي •

وهو الذي بنى مسجد المناخ وهو المسجد الذي يلاصق درب المناخ الكبير من الناحية الشمالية عند باب شحار قال علي بن الحسن الخزازي وقد انهدم باب شحار في سنة سبع وتسعين وسبع مائة وكان بابا كبيرا اعرب المسجد المذكور بين الشرقيه على حذر المسجد ودد الغريه على جدار الاضطربل ووقف الامير المذكور على المسجد وقفا جليليا في ربيع وكان الامير جلالا فاضلا ويحب اهل الفضل وهداه جماعه

من السعد فانا بعبه واحسن النعم ولما عزم شمس الله وله طالع التوجه الى الشام جعل
ابا المبارك ابن منقذ على زييد وماليها من التهايم وجعل عثم الرحيلي في عكس
ويا قوت المقرى وهو مملوكه في نقر واعمالها ونظر قائما في ذي جبله واعمالها
قال صاحب العقول الثمين وكان فهو من شمس الله وله توران شاه ابن ايوب من مدينه
الحند الى مصر في شهر رجب من سنة احدى وسبعين وخمسماية قال الجندی وكان
طريقه على صنعاء سار من صنعاء على طريق المداة الى ان صار بالقرب من شيوخ وحرث
عليه جود كثير فنهضوا خرائته وهو متقدم الى الشام فقدم على اخيه وهو محاصر
لحلب في شهر رمضان وقيل ذي الحجة من سنة احدى وسبعين وخمسماية فلما اجمع
السلطان صلاح الدين عن حصان حلب وتوجه الى الديار المصرية في سنة اثنين
وسبعين وخمسماية ترك اخاه شمس الله وله توران شاه ابن ايوب بالبادية مشوق فاقام
بها مدة ثم اسفل الى الديار المصرية في سنة اربع وسبعين ثم توجه الى الاسكندرية
فمات بها في سنة ست وسبعين وخمسماية ودفن بها ثم نقلته اخذته الى الشام
ايوب الى دمشق فدفنته في مذكرستها التي استأنتها بظاهر دمشق فقبورها وكان
كرها حواذ في وعليه ماتا الله دينار فقتلها عنه اخوه صلاح الدين ويروي
عن الشيخ مذهب الدين ابي طالب محمد بن علي المعروف بابن الحبيبي الحلبي نزيل
مصر قال رات شمس الله وله توران شاه ابن ايوب في المنام وهو ميت حمد
امات من الشعر خلف كفته ورعى به الي واستدني

- لا استقل معروفا سمحت به • ميتا فامست منه عاري لبيك •
- ولا تظن حودي ساء بحبل • من بعد تركي ملك الشام واليمن •
- اني خرجت من الدنيا وليس معي • من كل مملكة كفي سوى كفتي •
- قال بس خلكان ومعنى توران شاه ملك المشرق قال المصنف ايده الله تعالى واد
يزل ثواب شمس الله وله على اليمن وامواله ترفع اليه الى الشام الى ان توفي في الشام
المذكور فلما علموا بوفاة اظهروا الخلاص والخروج عن الطاعة وضرب كل منهم

لنفسه سكة وخمر على اهل دينه ان سيعاملوا بغيرها الا ما كان من مطهر الدين فاما رايه
عمر عن ضبط الخلاف وكان من حملوا اعماله الجند فلما علم عثمان الرحيمي صاحب
عدن صغفه نهض اليه وطبع في البلاد فصعد الى الجند فلبث منها ثمانية ايام
وطبع الخلاف فسلم الخلاف سنة ثمان مائة وسبعين وخمس مائة واستفحل امره ثم عرض
حصرتن ولبثها وقتل خلقا كثيرا من اهلها من الفقهاء والقراء وغيرهم قالوا وكان
من يعني في الارض فسادا ولم يزل في عدن الى ان قد مر سيف الاسلام فطعن
اس اتوب هرب في البحر الى الشام وسكن دمشق وبني بها قد رسه طاهر مشق
ودين بها يوم وفاته وكانت وفاته في سنة ثمان وثمانين وخمس مائة ذكره ابن شاكرا
في تاريخه المستنصر يعون النوارح ومن ماثر الرحيمي مستجد بعدن جعل خان
البروقا عليه يصر على المستجد منه ما يحتاج المستجد وما زاد من ذلك يقرون
على حرم مكة واشترى كثيرا من العفار والبكاكين والبدور بعدن وقفها على
المسجد الحرام بركة والله اعلم واما ابو اليمون المبارك بن منقذ فانه ضبط التهامة
وكان يومئذ في زبيد رجل صوفي فقال له مبارك بن خلف وكان الناس قد ما لوا
اليه واقبلوا عليه فحشي منه المبارك بن منقذ فعمل ابن مهدي وقتله محيل بينه
ومن النوم فاشرف من ذلك على الهلاك فشكا ما يجد من ذلك على بعض الفقهاء
فقال له ان اعدت الخطبة الى الجامع القدام رحوت لك الشفاء كان الجامع لقد
من عمان الحيسة ففعل ذلك فعاد به النوم فامر احرار جامع ابن مهدي وهو ادي
سعى الشهيد فبادر الناس الى ذلك بغضا لبني مهدي فبنا المقدم من جامع زبيد
لجميع مقدم جامع زبيد اليوم من عمان المبارك بن منقذ واسمه مكشور فيه
في حجر على الباب الذي يدخل منه الخطيب وكان تاريخ عمارته في سنة ثلاث وسبعين
وخمس مائة سرانه كتب الى السلطان صلاح الدين سعادته في الوصول الى مصر وقتل
انما استاذن شمس الدين له في ذلك فاستجاب له حاه خطاب بن منقذ
على صلبه ونقده الى مصر فقبض عليه صاحب الدين وصادق واحتج عليه بصادق

جده الى الشارح
الرحيمي في عدن
في ذي جليله واعماله
ابن اتوب من مدينة
قال الجديدي وكان
لقرب من شيخ من
بصرى على اخيه وهو
ابن وخمس مائة
لمصر في سنة الف
بناشيد مشق ففاز
ثم توجه الى الاسكندرية
تأخذه من الشارح
دمشق ففازها وكان
م صلاح الدين وردي
الرحيمي الى زبيد
نار وهو ميت بعد

بن مهيدي ووفيا المبارك بن منقذ في الثامن من شهر رمضان سنة سبع وثمانين
 وحماته واما خطاب بن منقذ فان صلاح الدين لما صادر اخاه في الديار المصرية
 نعت مملوكه سيف الدين خطيبا الى اليمن وكتب له الى الامراء بها ان يسير وامعه
 لحرب خطاب بن منقذ واخرجه من ربيد وان يكون حطبا مكانه فلما وصل
 حطبا الى عدن التقاه الرجبيلي بالطاعة والاحلال وسارعه الى خطاب فلما
 بلغا الجند وصلهما يا قوت التغري وفانار من التفكير وساروا باجمعهم الى ربيد
 فرب خطاب الى حصن قوار ^{حين} ودخل حطبا ربيد وملكها وعاد كل امير من الامراء
 الى بلده وكان ذلك في سنة اربع وسبعين وحماته ثم ارسل خطاب بن منقذ رتل
 الامير حطبا وهاجده حتى حصلت بينهما الفة ثم مر حطبا واشرف على الموت
 فاستدعى خطاب بن منقذ اليه فوصله ليلا وسلم اليه البلد ومات حطبا
 من ليلته واستولى خطاب على ربيد واعمالها فلما بلغ عثم الرجبيلي موت حطبا
 واستبلا خطاب على ربيد واعمالها جمع جموعه وسار الى ربيد محاصرها سنة
 ست وسبعين وحماته فلم ينل منها من الاعداء الى بلاده ولم ير خطاب على حذر
 من عثم الرجبيلي وكما احسن به متحذرا في بلده طلع حصن قوار برمتع به من
 اربعة الى سنة سبع وسبعين فلما علم الملك الناصر صلاح الدين ذلك من امره
 اخاه الملك العزيز بالفوارين سيف الاسلام طغتكين بن ايوب وحمل الى اليمن
 في الف فارتد وحماته راحل وما قاله ابن عبد المجيد ودخل مكة في شهر رمضان
 من سنة سبع وسبعين وحماته فلقية الشريف فليته ابن مطايع الهاشمي
 ملكة توميد وطاف به الشريف وسعى به فخلع عليه سيف الاسلام طبعه لير
 احسن منها ثم توجه الى اليمن ولم يحج في ذلك العام فوصل ربيد في اواخر سنة
 سبع وسبعين فخرج خطاب بن منقذ في لقائه الى مدينته الكد فافتت قبله
 سيف الاسلام وروح به اذ كان اول من التقاه من نواب حيه فخلع سيف الاسلام
 عليه وعلى عسكره وقال له انت اخي من بعد اخي ثم دخل جميعا ربيد والجندي

وسيف
 طغتكين بن ايوب
 الملك
 توميد
 طبعه لير
 احسن منها

وكان دخول سيف الاسلام ربيع يوم السبت الثالث عشر من شهر ربيع من سنة سبع
وسبعين وخمسائة فاما ما اثر ان خطاب بن منقذ اساذن سيف الاسلام
في المنير الى مصر فاذن له في ذلك فاخرج جميع امواله وثقله وما كان في حوزته
الى الحجابيد وهي الدث الغيب اللواتي هت قبالة باب سها م على جانب العرب يقال
ان في احداهن راس علي بن محمد الصليحي وراس اخيه وفي الاخرى راس رباب وعمه
الذين بنا علم ما لعيس جدارا فاستخرجهما بخاح وقبرهما في هذا الموضع وفي
المائة قبر جاشا بن بجاح حكى ذلك عن المجدي ثم روى له من علماء عصره فلما اخرج
خطاب بامواله الى الحجابيد كما ذكرنا ولم يبق له في المدينة شي دخل لتوديع سيف
الاسلام فامر بالقبض عليه وعلى امواله ثم سجنه فيقال انه اخذ منه سبعين عملا
زرديه مملوك ذهبوا ما ياقوت النخري فانه باذرتل من حصن تعرا الى مدينة
ريد وسلم مفاتيح الحصن الى سيف الاسلام فاعجبه واكرمه ثم اعاده على ولايته
وكانت معه خطاب بن منقذ والزعم ان سجنه في حصن تعرا ثم بعد ايام
امر بقتله فقتله ثم اهدا ياقوت النخري جد الاسراء المعروف ببني النخري في
البن و له درية في اليمن تدعون ان لا تقهر من بنات علي بن رسول ثم طلع سيف
الاسلام تعرا كما ذكرنا ثم تقدم الى الحيد فعيد فيها عيد اخر من سنة سبع وسبعين
وخمسائة هو اول عيد عيده وقد صار ما لكاليس ثم قبض حصن الثغر على
يد مملوكه ايليا من الامير عمر بن علي بن عمير الجبيلي واما عثمان بن الجبيلي صاحب
عبد فانه لما سمع ما جرى لخطاب بن منقذ حمل نفسه وامله في البحر وخرج من
عبد يوم الاحد السادس من ذي القعدة من السنة المذكورة وامر سيف الاسلام
من قطع عليه البحر فاخذ عليه شي من قماشه وخبأ نفسه والبن عبد الحيد وثق
الى العراق فلما علم سيف الاسلام اليمن جميعه طوعا وكرها واستولى على الحصون
التي قبل ملكها اخو مست الدولة توران شاه ابن ايوب وراى عليها حصن السوا

وذلك انه حصن مده طويلا فاصاب اقله مرض عظيم فسلكوا الحصن له من غير قله
 ولا ذله بل ممتا صا له من المرض الشديد بدأ ثم حصن حصن حذو مده ثم احذو
 ثم سلك حصن ثم اخط من اهله بعد ان لقيه سيحهم في مكة حرها الله تعالى
 وباتيه عند الكعبة ثم تسلم زمية الحديا ثم مضى لبيت عمه وحصن نعم فاخذها
 وسلم من فيها من القتل وكانا السلاطين بي بي النورس ابني الفتح ثم احذو
 حصن محاربه ثم احذو حصن سماه وكان لحوارن ثم احذو حصن عتمه ايضا
 وكان لحوارن ثم تسلم حصن قرعة ثم حصن سائر حط على حصن حيت وفيه قلاع
 السلطان الاجل ريان حاتم ابن علي بن سبأ ابن ابي السعد والرومي فحضر نحو من
 سنة فاستجد السلطان ريان بن حاتم بالسلطان الوحيد على حاتم والسلطان
 عبد الله بن يحيى الجني والشيخ عمر بن ريدان عمر الجني وسائر الحان ووجه
 السلطان على ابن حاتم اخاه بشر بن حاتم وولد به عمر والفصل ابني علي
 بن حاتم في عساكر حبه احرزي لقعه من سنة احدى وثمانين
 وحماته فلما وصلوا ذمار حرج الهده السلطان عبد الله بن يحيى والشيخ عمران
 ابن ريدان الجني ولقيه السلطان الاسعد بن علي بن عبد الله بن مهدي الصليحي الى
 الضميه ونقد مرهندان فخط بهم على حصن في جبل الشعرت قال له نعم قد كان
 احذ سيف الاسلام وهو قريب من قتيضان وامر فبال مخرج عن يداي السحو فلما
 وصلت حنق قريبا من السحو فاستبد بها الشيخ علي بن محمد بن ابراهيم فلما علم بشد
 حاتم بذلك وقد اشرف على حصن نعم فاشار على همدان بالرحيل فانخلوا عن
 نعم وصاروا الى حقل محض فلقته لشيخ عمران ابن ريدان بن عمر والجني
 واخبرهم بها كان من جنب من الحذ لان له والفساد عليه فعادت القبائل من
 همدان وحنق الى مواضعها بعد نحو من عشرين يوما فكان عزم السلطان بن
 ابن حاتم جمع العساكر الى جهه واحد فعاقه عن ذلك السلطان اسعد بن علي
 ورغبه في اخذ حصن نعم على الفور وكان سبب ذلك الحذ لان من الشيخ عبد الله

وحصن سمانه مبعه
 وحوارن اوديه
 وحصن القاش والين
 هو حصن عتمه
 الحقيقه ليس له
 نظري في ذلك الحان
 من راع البر والشجر
 ولا حذر

من يحيا اعماد مسقط منه بنيه وبني الشيخ عمران بن زيد وعزير الملك العربي هذا اسمه
 على المقابر الى مكة حرسها الله تعالى فامر الامير همام الدين بوريا ان ترتب الحيا ل
 على حصن جب ثم بقدر الى مكة حرسها الله تعالى فلما رجع من مكة حط بنفسه
 على حصن جب حتى افتتحه صبح يوم الاربعاء في حماه الاخرى من سنة اثنى عشر وثمانين
 وجسماته وقيل جميع من كان فيه وما سلم منه الامن لم يعرف وتزلزل جميع اليمن
 لذلك اليوم ثم نزل السلطان عبد الله بن يحيى واولاده الى السلطان سيف الاسلام
 فخرج عليهم وتجل احوالهم ثم سالت اليه جب فلم يبق منهم احد غير اولاد الاما
 وصله واستولى ثم نزل السلطان منصور بن اسعد بن علي بن عبد الله الصليحي من
 والده اسعد وهو صاحب حصن قيصان ففعل كما فعلت جب ولم يبق من هو
 خارج عن طاعة السلطان الملك العربي الا الشيخ عمران بن زيد اعشى وراخته
 لم يطلع الملك العزيز فاستولى على بلاد جب وسار الشيخ عمران بن زيد الى شرق
 بلاد جب واقام الملك العربي في محطته تحت حصن هيران وقد ملكه واستولى
 عليه حتى اطاعت البلاد وادانت له ووصله من لم يكر وصله من مستأجر جب
 فكساهم ووفدهم وحلفوا له فلما ادانت له البلاد وملك دماز احاط السلطان
 على حاتر حزاب قصص غلمان في سبعان من سنة ثلاث وثمانين وحرب سور
 صغا ووقف هو واخوه في حصن براش وخرق جميع ما كان له من خلع وعلف
 وامر الرعايا بالخروج الى حيث يمتنعون من وطاءه الجيش فخرج ابن عمه القاضي
 الاجل حاتم بن اسعد الى سيف الاسلام وهو في مشرق دماز فاصلحه بمائتي الف
 دينار خاتمية ومائة حصان في سنة واجده وعاد الملك العربي الى اليمن وولى
 في دماز الامير مظفر الدين قانما مملوك احميه شمس ابدولة فجمع الشيخ
 بن عمران الحبشي جموعا اكثر من بلاد جب وبلاد عيش وغيرها وقصد بهم دماز
 فاخذها ونهبها وحصنت الرتبة منه وارسلوا رسولا الى الملك العربي وكا
 في رحله فركب على الهوى وسار في قومه ولبسته واصبح عند همد فلما اتيته

الحصن له من عترة
 من قديمه طرا حن
 من حرسها الله تعالى
 ثم رجع حصن ثم رجع
 من ابي الفتح ثم رجع
 ثم رجع حصن عترة
 الى حصن جب فبقي
 تعود الرعي فبقي
 الوحيد على حاتر
 الحبشي وسار الحان
 يد عمر والنصل الى
 سنة احدى وثمانين
 في عبد الله بن يحيى
 ابن عبد الله بن يحيى
 في جبل الشعر فقال
 وامر بالبلد فجمع
 شيخ علي بن محمد بن
 شار على همدان بن
 الشيخ عمران بن زيد
 له و الفساج على
 من همدان بن زيد
 فعاقه عن ذلك السلطان
 وكان سبب ذلك

حب الهزيت وقتل منهم مقتله عظمه واحدا خيلا كثيرا وافلت الشيخ عمران
 بن ربيع في باقي جنب ولولا ما فعله ابن نصير والكت والقت ما افلت من جنب احب
 من عرائيف الاسلام موضعيت حتى نزل وقتل منهم نحو مائة رجل واكثر
 منهم الانفس نسير وكانوا قد خالفوا جبا واوهم وعاد بعد ذلك الى اليمن
 برضا الح السلطان على حاتم بن سنيه اخري من نقد من المطيعة المذكورة
 بمرجده لحصار دروان جيشا مقبلا منهم لاميير مطفر الدين قانار وكان فيه
 السلاطين الاجلاء عبد الله بن يحيى واولاده فاما الحصان عليه خمسة اشهر
 الى ان قتل عليه الماء وحلفت عليهم السما فسلموا فلما حرموا منه وصاروا في
 المحطة هطلت السماء وامتلت المناهل فكان هدا من سعادة الملك العربي المذكور
 ثم امر طائفة من الامراء والعرب لحصار حصن قيسان وكان فيه السلاطين
 الاجلاء استودان بن علي بن عبد الله الصليحي واولاده محاصروهم نحو من تسعة
 اشهر فسكنوا بالامان وشرطوا ان يكون حرمهم الى صنعاء الى السلطان على حاتم
 ورهنوا على ذلك رهايين منهم ورهايين من الملك العربي على يد السلطان بن
 بن حاتم ثم نقد من السلطان الملك العربي بنفسه الى البملوم وحصرها وذلك
 في سنة اربع وثمانين وكان فيها ثوب من حوهر المعطى مولا الدعاء بن ربيع
 وقيل لداي عمري بن محمد بن سبأ فلما طال الحصار وراى جوهران سيف الاسلام
 غير مقصرباع عليه البملوم بعشر الاوى دينار ملكية واسترط على سيف الاسلام
 ان لا يطلع اليه بايب ولا ينزل هو من الحصن حتى يكون عيال سيده وامواله
 قد جاوزوا البحر وانهم يكونون من ابي موضع شأوا او اودوا فاجابهم سيف
 الاسلام الى جميع ما طلب فلما توثق جوهر من سيف الاسلام وقبض المال حقه واولاده
 سيده من النيب والنيات الى حال الخا وخمسة هو معهم في ربي امرأه واحدا
 بعين امواله ثم نزل الى الساحل وكرب البحر في سفن فبدأ عدها وسافر الى
 ارض الحبشة وترك عنده اوراقا كثيرة تجاوز الحد فركبت علامته عليها كلها

كرامه

وكان الباب كتب ما يحتاج على تلك العلامات الى سيف الاسلام والى عمير ولا يظنون
 الا ان حو هذا هو الذي كتب فلما افرغ ما في الحصن من قماش واثاث وعبيد وود
 صار الطواشي جوهر ومن معه من وراء البحر كتب الى سيف الاسلام كتابا وفي طيته كتابا
 الى النائب بالدملوو بتسليم الحصن الى السلطان الملك العزيز سيف الاسلام من
 الحبشه وهو خط جوهر فعاد الرسول ليس جوهر في اكدملوو فعاد اليه اول من
 ترك من الدملوو فمحب سيفنا لاسلام من ذلك ولما وصل كتاب الطواشي جوهر
 المعطى الى ناسه بالدملوو وهو باجره بتسليمها الى الملك العزيز سيف الاسلام
 امتنع الباب عليها الفقيه فعظم ذلك على سيف الاسلام وعاد المحطه عليها
 والحصار فوصله السلطان الاجل بشر من حاتم فلما علم بوصولها اليه امر على
 سائر نوابه بضيا فقه وكرامته ولفقيه الامير مطهر الدين قاسما را الى حمران وكان
 قاسما صاحب دمار يومئذ فاقام في صيافته ثلثة ايام ثم سار مره عنده ولفقيه
 والى الحقل وهو عز الدين يافرت النعمى وكثر من حاشيه سيف الاسلام فاقام
 عنده يوما ثم يقدم الى جيله ولفقيه واليهما الى قرية اب واقام بدي حبله يومين
 ثم يقدم من ذي جيله فامسى عند الشيخ الموفق محمد بن المعلم بدي اشرق ولفقيه
 ربه الجندي الى هناك ثم سار الى نعر قد حلها في موكب عظيم ولفقيه الملك
 العزيز الى جانب من الحصن ورجب به واكرمه واعطاه حلعه الخليفة وسيفه
 وسرجا من ذهب وطوقا من ذهب عن ما اعطاه من الخلع السنه وسمح له من
 الطيعه عشرين الف دينار وعشرين حصانا وهدا الصلح لتلك السنه لمقبله
 وحل على كل من كان معه ميهملان ومن ساير العرب ووقدهم دناير صالحه
 ثم ان النائب بالدملوو بذلك تسليمها لعشر الاف دينار ملكيه وان يكون ذلك
 على يد السلطان بشر من حاتم فبقى الملك العزيز يتخير في اخر ان سلم عشر الاف
 دينار ملكيه مرثانيه والاماته المصلحه فلم ير لان يسلم المال على يد السلطان
 بشر من حاتم فامر من اعلم السلطان بشرا بذلك وانه يعول عليه في تمام الامر

ولفقا للملاب إلى الحوى ولا صها بد معه في ذلك وارسل اليه عشرة الاف دينار اخرى
مع جماعة من خواصه وقالوا له نقول لك بولانا الملك العرب قد صار بعد تسليم
الدمملو منك وبعويفها منك وما يعدرك من السعى في تدمير ذلك الامر فترك
الديارهم في الجند وتقدم الى الدمملو في جماعة من حيله ورحله ومعهم جماعة
من حاشية الملك العرب فلما التقى بالملاب حادثة في ذلك فاسترطاسليم عشر
الاف دينار ملكية وحمله وحمل ولاجه ومن كان معه الى صنعاسا لما من كل ربيب
فصدا السلطان بشرى حاتم الى ابيه علي بن حاتم فالحقن الملاب وصار الى صنعاسا
فمن يتو به من اصحاب بشرى حاتم ثم وقف بشرى حاتم في الجند حتى اتاه كتاب
اخي به بوصول الديارهم ووصول الملاب ثم تقدم الملك العجم بمسيره الى
الدمملو وطلعتها ونزل منها اغلبا ان السلطان بشرى حاتم ولما رجع السلطان
بشرى حاتم من عند الملك العرب لم يزل هو واخوه علي بن حاتم في عمان حصونا
وشحنهما وحراب ما علم انه لا تمتنع ورتباليه دمر من وكون كان والطفه والعرض
ورائى وفد والعص وحصن اشع وكان لبي الصليحي فلما انقضى من الصلح
سار الملك العرب يريد صنعاسا فمالع جهرا لقيه القاضي حاتم بن اسعد وطلب
مه دمه ونقله على السلطان علي بن حاتم ثلثين الف اولدين حصانا ورهس في
ذلك رهاين عند الملك العرب ورجع الى السلطان علي بن حاتم لتسليم المال
فلم يسلمه ولا يدخل في شئ من ذلك فعاد القاضي الى الملك العرب متعيت الخاطي
وقد كان يغلب للملك العرب انه ان لم يرجع بالمال يشنق الملك العرب الرهاين
فلما وصل واعلم الملك العرب بما كان من الامر قال له الملك العزير احنف لنا
وكن متاوحن نطلق عليك الرهاين يحلف له وكساه السلطان سيف
الاسلام والخلق رهاينه وسار الملك العرب الى حصن اشيع مقابل اصحابه
يوما فاستعوا فلما كان في اليوم الثاني قاتلهم وقدر هرب من الديوان حله
فاخذ عليهم موضع اسمي طفارا وفيه قتل السلطان يحيى بن سليمان ابن

واعطانا

• وان طهر المولى بنا وبجصتنا • ملته مطفوس ولله ظافر •
 • ملك عزير لا تغير يا بيه • لسان مذل للجبار قاهر •
 • ولا غرو كرم منع قهر يا وسيلا • استرنا واعطينا المقاد العشا •
 • على ذا امر الدهر عسر مذل • يسر قصته حكم ومقار • مقادر •
 • فلا تحسب لي جروح لما جرى • وحقت لي صادق العزم صابر •
 • وما انا احشي عن قول اراذل • او الدهم عن فلهم متقاصر •
 • وما شغروا ان العطايم كلها • الكبار وان هالت ليل ضارة •
 • سعد على ملك همذان يرتقى • وسعدك ان تنحوا عما الدخاير •

ثم ان السلطان الملك العزيز حارب اهل الطفد وهو مقيم في سواد عيران فاخذ
 قهرا وكان فيه من اولاد السلطان علي بن حاتم سالمين على وقد فعه الى كوكبان
 ثم حط على كوكبان وكان في ذلك الوقت ما بين كوكبان والطفد سائر مستبكه
 من انواع الجوز والشمس والاحصاء والكثيرى والنفاح وسائر انواع العاكة
 فامر الملك العزيز بقطع تلك الاشجار وكبسوا بها قطع كوكبان ونصب عليه
 اربع محانيق يرمون في الليل باثن وفي النهار باثن وكان سور الحصن مبدئا
 في الطين فاثر فيه المحانيق والحربة وكان فيه مائة فارس والفر وحماته
 راحل يقتل من رجال الحصن حماته في مدة الحرب وقتل من عسكر سيد الاستلا
 اكثر من الف وكان في الحصن السلطان عمرو بن علي بن حاتم فوقع الخطايب
 على تسليم الحصن وعلى ثقاء السلطان عمرو بن علي في العروث فكتب له الملك
 العزيز خطبه بذلك واعطاه مالا دامتيعة معينة للعروث واطلق عليه امواله
 اينما كانت ولما تسلم الملك العزيز كوكبان عمل له السلطان عمرو بن علي صفة
 عطية فلما دخل الحصن وقد مبد السقاط قال الملك العزيز ما راينا مثل هؤلاء القوا
 ناخذ حصونهم وبلادهم وبلقوننا بالانصاف وانتقل السلطان عمرو بن
 علي باولاده ومن كان معه الى العروث ثم نهض الملك العزيز الى فبه وزماها

بالعقيق فامر من فيها ونسملها ثم حط على دمير وفيه السلطان على من حاتم فضيق
 عليه وحصر من كل مكان وكانت المحاط عليه من كل جانب محطته في الطلح ومحطته
 في الحصين ومحطته في الكمة ابن سينه ومحطته في الكمة الهاشمية ومحطته في الحصين
 الابيض ومحطته في فحال ومحطته في الكمة ابن الداية وثلاث محاط في قاع السما
 ومحطته في الحصين الاجم فلما تفرقت المحاط والتوت به من جميع جهاته لم يخرج
 منه احد ولا دخله احد ثم اقامت هذه المحاط اربع سنين فتعب الجميع
 من داخل وخارج فاما السلطان الملك العرف فانه تعب من كثرة الانفاق
 واما اهل الحصين فتعبوا من الحصار وما قل عليهم لا الحطب فامر السلطان على
 من حاتم ان يوقد في دار خشب كل يوم مائة من الخشب في الحصين فلما طالبت
 المدة امر سيف الاسلام على مملوكه نوريا ان يصالح على من حاتم على ان يعطيه كل شهر
 خمسة دنانير وخمسة مائة كسجه ولا يكون له بلد واجاب الى ذلك وصالحه وحلف
 له على ان يام بد لك فوفى له بالمبلغ المذكور وكان من شيمته الوفاء باعقده
 وحصل له امواله في كل شهر وفي كل وجه فلما تم ذلك شجن السلطان على من
 حاتم ومرض حتى اعطى من الاولى وتوفي السلطان الملك العرف في شوال
 من سنة ثلاث وائعين وخمسمائة وكان ملكا شجاعا كريما حاد احسن السير
 حثيثا لسياسة مقصودا من البلايا الشائعة لاحسانه وورع وكان اذا تعرض
 له تعرض وهو في موكبه امسك راس حصانه حتى شمع شكواه ويكشف طلامته
 ودا ان له اليمن كله ودا ان له بنو حاتم بصنعا ودخل الجوف وصعد ورسد وسور
 رسد سور حديد وسور صنعا بعد ان اخرج سورها وعمر عدة حصون
 في اليمن ومعظم من حصن تعمر عمارته وروح العرب واذل جبارهم وطلط
 مملوكه ابور يا في رجب من سنة تسع وثمانين وخمسمائة قاله الشريف اب زيب
 وقتل عبد مرناواه وكان ينشد تمثلا
 مسفك الدنيا يا جاري بحرق الدنيا وبالقتل تنحو كل نفس من القتل

جاز زيب
 وصنعا

والله ظافر
 الجبار ظافر
 القادر لظافر
 حاكم ومقاتل
 ارق العزم
 المتقاضي
 السديد
 حاكم الظاهر
 في سائر
 من على قبا
 سائر الظاهر
 وسائر الظاهر
 قطع كيان
 من وكان
 مائة فارس
 وقتل من
 على حاكم
 في العرف
 للعرف
 السلطان
 الملك العرف
 من كائن
 الملك العرف

وقدم عليه سيف الدين بن عنين الشاعر المشهور ومديحه فخر من القصايد
 فاحبب ببدر من الفراء والمراجع ابن عنين الى الشام وقد تولى السلطان
 صلاح الدين بن ايوب وتولى بعده الملك وليد الملك العزيز عثمان بن الملك
 الناصر صلاح الدين يوسف بن ايوب طولب ابن عنين بزكوه متجرا كسائر التجار
 وكان هذا استلوب اهل مصر والشام فانبأ ان طبل ذلك الملك المنصور قلاوون
 الصالح لما طولب ابن عنين بالزكوة كاذرا ساءه ذلك فقال

• من كان من يتبعي بالعرب لها • اهلا ولا كل رقبتي سحبه غدقه •
 • من العرب تون في قعاهما • هذا يعطى وهذا ياخذ الصدمه •
 وكان سيف الاسلام فقهها له مقروآت ومستوعات بحيث اخذ عن القاضي احمد
 بن علي العرشي موطا نالك وهو الذي بنى الموحدين في جامع ربيد وبني الجناحين والمناد
 واحتط في اليمن مدينه سماها المنصور وهي قبلى مدينه الجند على اقبال
 منهاو ذلك في الفقه من سنة اربع وتسعين وخمس مائه وابتنى في المنصور
 قصر كبير وجامعا وابتنى للعسكر فيها بيوتا وكان واد بها المعروف بخنوع
 مستكنا للوحوش فاحياه واجي وادي الدان والقاعه وابتنى في قره خنوع
 مصيف ولم يزل مستمر الى ايام الملك المنصور عمر بن علي بن رسول فاحبه ابن
 اخيه محراب الدين ابوبكر بن حسن بن علي بن رسول ونقل احماء وابتنى بهادر انغكار
 وهو الذي فرق قواعد الملك باليمن وصنع الصراب للسلطان وقتل الفقيه
 وهو اول من جاز على اهل النخل وطلم فيه حتى هرب طائفه من اهل النخل عن
 ما في كتاب المستنصر كان حراج النخل ايام الحبشه وابار بن مهدي سعين الت
 درهم وليس سلمون نقدا وانما يسلمون تراوحالات فلما ولي سيف الانلام خان
 عليهم واوصى اهل الزرع ان لا يغير عليهم مهرب طائفه من اهل النخل وعجروا
 عما قرر عليهم وكان كل من هرب احد نخله وسماه صافيه اي ضفي لست المال
 ثم لما كان امر اللاد الى سيف الاسلام سنقر الامان اراد ان يشتري نخلا من

أور من النخل
 على هذا النخل

قوله صافيه

بقول الرعية فامنع صاحبه من البيع وكان ذلك لاحد من قدس ساه وسفياه وقاماء
 عليه حتى كان من احسن الخلق فامتنعوا من بيعه عليه وامر سنقر على العمال ان يحفظوا
 على اهل الخلد في العبد وبعثوا عليه في الحراج وصاعقوا الخراج او قريبا
 من ذلك فمرب معظم اهل الخلد وابعوا بالحق لاشان واعظم وقبه ووهب
 عليه شيئا من المال واشترى سيف الاسلام الا بال سنقر الخلد الذي كان يريد
 كل نخله بدينهم لما عجز اهل الخلد عن اداء الحراج قالوا ولا يعرف سنقر مظلما
 الا لاهل المملوح بعدن ولاهل الخلد بوادي زبيد وعيمه قال الفقهاء عيان
 الخلد الحرجي قابله الله باحسنه وكان اول من عطفت عليهم وتدا فامر بعد الخلف
 الشهاب السلطان الملك الاشرف الكبير عمر ابن الملك لمطهر يوسف بن عمر
 بن علي بن رسول فانه لما ولي السلطنة بعبد ابيه الملك لمطهر امر بعدد
 الخلد وبذب حاحه من فقهاء الرعية العبدول وانه همدان يرلو اع الرعية ما يحين
 ارالته ثم ولي السلطنة اخوه السلطان الملك المولد مر بعدد الخلد وامر الفقهاء
 العبدول ان يتولوا امر الخلد وقال اذ انقبت لنا خلد واحد رصينا بها فاما
 الرعية وعرضوا الخلد واستكروا منه ورغب الى ملك الخلد من لم يملكه ابدان ثلما
 ولي سلطنة بعد ولده الملك المجاهد جيب الخلد ورغب اليه ورغب الناس
 فيه واثني في الخلد قصورا رافقه وملك منه شيئا كثيرا وقرر مواعيد العبدول
 فيه وفي غير وامر بعدد الخلد مرات كثيرة كلها على قانون العبدول ثم امر الملك
 الافضل في ايامه بعدد الخلد وكذا ولده السلطان الملك الاشرف امر بعدد
 الخلد في ايامه ثلاث مرات كلها بالصفاء العبدول على قوانين العبدول
 والرق بالرعية ثم في سنة تسع وسبعين ومم في سنة تسع وثمانين
 والمائة في سنة اربع وتسعين وثمانين وسبعين وثمانين والله اعلم
 وماروي عن سيف الاسلام انه لما استولى على ملك اليمن واطاعه اهله
 جميعا عنه لعنه الى شرار ارضهم حيث كانت فتدب للمؤمنين الى سائر البلاد

اول من عطف
 على اهل الخلد

ذكر شتر العمال
 اهل اليمن

وامرهم ان يثمنوا البلاد باسرها واراد ان يكون ارض اليمن كلها ملكا لليونان
 ويكون من اراد حرق شئ منها وصل الى اهل اليونان واساخر منهم كما هو في
 دار مصر فسحق ذلك على اهل اليمن عاية المشقة واحتج جماعة من الصالحين
 وانفق رايهم على انهم يدخلون مسجدا ولا يخرجون منه حتى يقضى الحاجة ويحلوا
 المنجد واقاموا فيه ثلاثا صائما بالليل والنهار وفيما بالليل فلما كان في اليوم الثالث
 او الرابع خرج احدهم في السحر وما دى بصوت عال يا سلطان السما اكف
 المستلين سلطان الارض فقال له اصحابه فليلا فليلا فقال قد قضيت الحان
 بحق المعبود قالوا وكيف ذلك قال سمعت قاريا يقرأ في الامر الذي فيه يستقضا
 ونقال ان احدا بجماعة قام سحر اليوم الثالث فذكر الله تعالى وقال لاصحابه اشهدوا
 فقد قضيت الحاجة فقال له اصحابه وبم علمت قال رايت سيف الاسلام باثرا
 وسهام نائيه من نواح شتى فاصابه شئ منها فوقع ميتا فلا شكوا في موته فلما
 كان وقت الظهر من ذلك اليوم وهو يوم السادس والعشرين من شوال سنة
 ثلاث وتسعين وخمسمائة توفي وقد شرع المثلثون في شمس الاراضي فلما اتوفي
 سيف الاسلام في التاسع المذكور بطل في ذلك الامر كله ولم يعتمد احدا من
 الملوك قبله ولا بعده ذلك ويقال انه لما احس بالموت جعل بقلقل ويقول
 لا اله الا الله ما اعنى عني ما لي به هلك عني سلطانيه وكان مدة ملكه
 في اليمن اربع عشرة سنة واربعة عشر يوما ويقال انه مات مسموما من الشيخ
 علي بن احمد المعلم وكانت له منه مكانة وكان قد ضمن جميع المخلافي بالانقلاص
 فخرج عن اديبه وصنادير سيف الاسلام صنادير منكره فهرب فقبض سيف الاسلام
 غالب املاكه ودور في المرقعة وذري جبنه وضراس وذري اشراف وكانت املاكه
 حليبه في اماكن كثيرة فلما اتوفي سيف الاسلام وولي ابنه المعز اعاده على
 عماله الخلف فاقام سينا ثم اسر وهدم دور في المرقعة وغيرها فاقام في
 الاعتقال ستة اشهر ثم شققه في عاشر المحرم اول سنة ست وتسعين وخمسمائة

وكان ابن المعلم رجلاً كبيراً شريفاً الهمة قال الحندي احبرني في النسخة عن المقرئ حميد
 المودن بندي جيله وكان المقرئ حميد من اعيان البلد قال دخل علينا شهر ذي
 الحجة ولجنا على فراخ من النسخة فضقت ذرعاً وقلت الناس يصفون ابن المعلم بالكرم
 والسخا وانا محتاج في هذا العيد لما لا يدمنه فكتبت اليه ورقة اسأله فيها عشر
 اذهاب ذن وحسبه اذهاب بر وقلت اذ احصل منه الطعام فالاصحبه تحصل
 من وجه اخر ان شاء الله تعالى فلما احتته بالورقة وجدته فاغدا في دهلير دان -
 فتاوبته الورقة فلما اقراها عتس واعرض عني محرجت وانا انعم بعيسى على الوصول
 واقول ما اكتب للناس فامر من المحقني ورجلي فلما حدث اليه ادباني منه وقال سراً
 سبحان الله العظيم المقرئ حميد المقرئ حميد اسم كبير وهمة صعيقة فصل الى تسالني
 قد لحقني فاعتدلت منه فتاوبني رفته مصاً وقال لي كنت لجمع ما يحتاج اليه
 فكتبت بما يتي ذهب ذن وماله ذهب بر وبارت بقروا راس عم وكسوم لي ولا وادي
 حين نظر فيها اسفر وجهه وكتب لي يا ابيه بجيله باطلا في جميع ما سالت به محلاً
 فلما وصلت الى الباب بالورقة بادرت بقتليم جميع ما ذكرته ولما قوفي سيف السلام
 كما ذكرنا كان بالمنصوره واخفوا موته حتى طلعوا به حصن تعرف قبره الحصن
 المذكور واقام هناك سنة ثم لم تطب نفس المعز بطبوع القرا كل يوم الى
 الحصن فاشترى دار سنقر الانابك وجعلها مديرة ونقل والده اليها ووصف
 على بيته وادب الصبا وجعل عليه من القرا سبعة وهم الى الان مستمرون
 وقد يريد بعض النظار فيهم امرامته وبميت على قبر كل ليلة شمعاً كبيراً توقد
 من اول الليل الى اخره وتعرف المديرة التي هو مقبور فيها الان بالسيفيه
 نسبة اليه رحمه الله ثم ولي ابنه باسمه والده الملك المعز استعيل بر طبعك
 ايوب وكان قد غضب من ابيه واراد الحق بالعمامة بمصر وميل كل
 ربه ابو ما ظهر منه الخروج عن مذهب اهل السنة الى مذهب الشيعة
 فذاه محض يريد العراق فنوفي والده وهو غائب فانزل اعيان البلد وكتروا

المنصوره
 الى قباي
 مديرة
 وادب في بها
 وحل الى

المنصوره

المنصوره
 الى قباي
 مديرة
 وادب في بها
 وحل الى

بعد العجب فانكته الرتل وهو على ساعد خرس وقيل في المحل الذي السليمان فرجع
 فلما دخل خرس طلب ناطقها القاصي السعد وكان حين قدم لها متوجهاً
 الى الشام لم يركبه فقتله واستضى امواله ومن حملتها حاربتة فتحة فخطبت عبده
 وخرج من خرس وقدر حتى شعره ولبس السواد حزناً على ابيه قد دخل يزيد يوم الخميس
 المائتين عشرين ذي القعدة فامسى فيها ليلة واجبه ثم خرج يريد تغر قد حملها يوم
 الاحد الماي والعشرين من الشهر المذكور فاقام فيها شهراً او نحو ثم سار الى حبله
 وقد حملها يوم الخميس الرابع والعشرين من ذي الحجة وفي شهر ذي الحجة المذكور كان
 قيام الامام المنصور بالله عبد الله رحمة علي بن حمزة وقد تقدم فيما مضى من الكتاب
 وفيه انشاء هذه المدة المذكورة اشترى السلطان على برجام كوكبان وبكر وثلاثون
 من الولاة الذين كانوا فيها وطبع الامام عبد الله بن حمزة الى ثلاث ودعا الى
 واجباته العرب من كل احيه ومكان وانظم اليه جماعة من عسكر سيف الاسلام
 وفي شهر المحرم من سنة اربع وتسعين وحسماه سار السلطان الملك المعز
 اسمعيل بن طغتكين ابن ايوب الى صنعاء وقبض على الامير اوريا وقتله في الحرم المذكور
 ثم عاد الى اليمن وارسل السلطان على بن حاتم واففق الامر بينهما على ان يكون السلطان
 على حاتم وطاعته ولعطيه صنعاء وحلف له لاثمان على ذلك فزل اليه السلطان
 بشر بن حاتم وفي اربع عشر وبعد وصول الدية الاكيده فامسكهما وطبع الى
 الحقل وقصد كوكبان وصادف الامام عبد الله بن حمزة ومعه الامير حلو
 وما بن فارس فلما تراءى الجمعان دخل الامير حلو الى صف الملك المعز وسار
 حلو في ذلك اليوم ثباتاً حسناً الى ان قتل وانكسر الامام ودخل المعز صنعاء
 ثم خرج منها الى دي حبله فابتدأ بحراب دار المعز يوم الاثنين متصرف سبع
 الاول من السنة المذكورة وكان الملك المعز متجاً غامشاً بمقدار ما كان بها
 متلافاً لاثنيك شيئاً حكى الشيخ مشتمل الشيرازي في كتاب عباب الاخبار وفيه
 الاشعار الذي صنفه بنتم الملك المعز ان الملك المعز اصطحب بدته اسابع فاطمى

كتاب الامام علي بن ابي طالب
 عليه السلام

بها ذهب وذهب في الجود كل نذهب بحسب ما وقب بها فكان سنه عشر لثا
وهذا عليه الجود وكان ساعرا فصحا للمعا لرايت شعرة في محله صم وشعر
جيدا بالنسبة الى شعر الملوك ومن شعره

- والى ناله هادي الخليفة والدي • بقود قاب الغلب الضمير الجرد
- ولابد من بعد ابطوى ربوعها • واشترها شتر السما سها لرب
- ويخط لي فيها على كل سنبر • واطهر دين الله في الغور في
- واشتر دين الله بعد خموله • واعلم ما قد كان استسهل جدي

ثم اطهر مذهبه القبح واستنصر به اهل مذهبه وتقوا به فهو عظيم
وطبعوا في سقوط مذهب السنه ولو بدى جيله وساء لوان يامر الخطايا
فامنع ساء لوان يامر اسقاط ذكر الشحين فقال لا طاقه لي بالسواد الا عظم
فنا لاله افعل لنا هذا و لوى جيله وجد ها فاني عليهم وعلب على المعز الشخ على
الحسد والكره على الشعرا والمفسرين ثم تولع المعز بدخ بنى ادم واكلمه وحكى
ان الاناك دخل عليه يوما فلم يرل فاسمان يديه حتى قال للمعز ما احسن اظلالك
هذا شاة او كما قال محمد له ثم قال خاشاك يا خويدي ثم لم يشك في انه اراد بحيه
فلما خرج من عبده هرب ولم يعد اليه بعد ها وهو الذي بنى في ريد المبدسه
العريه وهي المعروفه بنه الميدين وفي تعرا المدرسه التي والبره مقبوره
شها وهي المدرسه المعروفه بالسيفيه في مغربه نقر وهو اول من بنى من
العزبد بنه في ايمر لمران المعز ادعى الخلافة وانتفى الى بنى امية في النسب واما
نسب بنى ايوب في قيس عيلان من مضر من العقدا الفريد وخطب له بامير
المومنين وذلك في شهر جمادى الاخره من سنه سبع وثمانين وحسناده
ووصلت اليه كتب اعمامه من مصر يكررون عليه عايله البكار و في سنه سبع
وسعين المذكورة تولى السلطان علي بن حاتم وقبر في حصن دمر مرزوق
كان اسلاما معيدا لله رحمن عاضدا السلطان علي بن حاتم وصافاء وحرث

بفتح

فمن على الجود السليمان
وكان حزين قلبه الحسن
حسنا حاريت فخصه بطي
نار على ابيه قد حل بيدي
اجيد ثم حزين بيدي
فامر فها شرا او حزين
عزوه في شهر ذي الحجة
لي بن حزين وقد قيل
لوان على حاتم كذا
بدا الدين حزين في
لكه جاعة من عسكر
هاله ساء السلطان
على لاير اوربا و
م وافق الامر منهم
لا لسان على كذا
تدرك الاكابر
عبد الدين
بفتح حوله صف
ل وانكر الامم
دار الغرور
المعز فها
الشير الى
ان الملك

منهما غنوج عروج وذم على ان الامام اذا تمكن من البلاد وملاك صنع ترك حضور
السلطان على بن حاتم حصنه باله ويكون صنعاً لهما نصفين فلما ملك الامام صنعاً
صده اصحابه عن الوفا للسلطان على بن حاتم وتكلموا عليه وصرفوا الامام عما عقده
له ولم يراى ذلك السلطان على بن حاتم لمن حصنه ذم من ووقف فيه الى ان
توفي في دار المذخور والله اعلم وتلم المغر الحنيد والرايا واحاف ممالك ابيه
ومهرب منهم طائفة عظيمه وكان معظم جنده الاكراد وكان ريسهم رجل
يقال له هند وفانفقوا على قتله وكان يومئذ في ريد وكان يلبس لباس الخلفاء
المهصان ذوالاكمام الطوال الواسعة التي تسمى الهمانية والعشاريه يكون طول
الكم عشرة اذرع او ثمانية اذرع بحيث يكون الملك واعدا في روضته فيقتل
احدا العلمان او النواب ممن يريد بقتله من سئل الملك كمه من الروش الى
الارض فقبل العلمان كمه نياجه عن يده قال المدي في مديج سيفه لاسلام
بقبل افواه الملوک بساطه . وتكبر عنها كمه وبراجمه .

خرج المغر يومئذ من الايام من ريد جهة الفوز راكبا على بعله وعليه حته
واكمامها مستبلة على يده وبية يده الاخرى مقرعه وحلفه حصان بحجهم
الاكراد عند مسجد ساسه وهو مسجد قبلى مدينية ريد على طريق القاصد
الى الجبهات الساميه على خمسين او ثلاثه اميال من المدينه فقال لهم ساعه
من النهار بالمقرعه التي في يده فدعوا بالحنيد محالوا بينه وبين الحنيد واحشوه
الحنيد من كل مكان فاستل سيفه فكان كلما اراد ان يضرب بالسيف اسدل
الكم فلم يزل على البعله حتى قتل وقتل معه مملوكه شرف الدين الحبشي وكان
ملهما يوم الاحد الثامن عشر من رجب من سنة ثمان مائة وتسعين وخمسمائة قاله
الشريف ادريس بن على وصاحب العقده وعيها ما وقال الحنيد في سنة تسع
وتسعين وخمسمائة والله اعلم وكان عده ملكه حتى سنين ثمان مائة وثلاثين
رصيد في قبه هناك تعرفه الخليفة وقيل قتب في الدار السلطانيه

ذكر مقتل المغر
ابن الطغتكين
ابن ابو

قال علي بن الحسن الخزاز وقد رأت مجلساً في الدار السلطانية سبى فيه محراب كهنة محراب
 المجيد وفي المجيد المذكور قبر طاهر يقال انه قبر الملك المعز لما كان في أيام
 السلطان الملك الأشرف اسمعيل بن الأفضل امر محراب له ورات القديسة فحيت
 وحرى المجلس الذي فيه القبر المذكور وأبدر القبر ولم يبق له اثر طاهر والله علم
 ولما قتل الملك المعز في المارح المذكور وكان الذي قتله الأكراد اختوفاً على سيد
 ونهبوا أهلها بهماً شديداً وكان أخوه الملك الناصر أيوب بن الملك العزيز
 الاسلام يومئذ في حصن تفر وكان الأتابك سنقر يومئذ هارباً من المعز في
 حصون حجة فلما قتل المعز في المارح المذكور أعيدت الخطبة لنبى العباس في يوم
 الجمعة الثالث والعشرين من رجب المذكور وأعيدت في صنعاً يوم الجمعة عريان
 من السنة المذكورة وكانت الخطبة قبل قتل المعز لنفسه بنى العباس وعيهم
 لأنه انتهى الخلافة وحوَّط بامر المؤمنين ووصل الأمير سيف الدين سنقر
 الأتابك إلى بولاه الناصر بن الملك العزيز وهو يومئذ في سن الطفولة وكان
 هو الذي رآه ولذلك قيل له الأتابك وهذه الكلمة إنما توضع لمرعى أولاد
 الملوك خاصة فاله اس خلكان وكان الأمير سيف الدين سنقر الأتابك شجاعاً
 شهماً حسن السياسة فكانت الأكراد وصالحهم وأقطع الأمير علم الدين وردسان
 صنعاً سار إليها قبل خلعها يوم الاثنين الثالث عشر من ذي الحجة من السنة المذكورة
 وأقطع الأمير حسام الدين بكمر التقي زمامه ما خلا سيد والكبدل وكان عسكر
 الناصر ذلك الوقت ثلثمائة مملوك وأربع مائة جندي وكان سعيد الكردي
 وأصحابه في يوم الخامس من صفر من سنة تسع وتسعين وخمسمائة ثم خالف
 أهل صنعاً على الأمير علم الدين وردسان ولم يوافقهم وكان فيهم من الغزاة يوم العشرين
 من صفر من السنة المذكورة وأذن المؤذن فيها حي على خير العمل يوم الجمعة
 الثاني والعشرين من الشهر المذكور ووصل
 فخطب الأمير علم الدين وردسان على صنعاء من سرقها يوم الجمعة المذكور ووصل

هذه
 سنة
 ١١٧٥

١٧٦
 الامير سيف الدين الاتابك الى صنعاء يوم الخميس السادس من الشهر المذكور ولزم والي
 بستان يوم الاحد الحادي والعشرين من شهر شعبان وبعض منه برأشا وقصص حصن
 فيه من والهيا ايضا وعاد الامير سيف الدين سنقر الاتابك الى الخلاف يوم الثلاثاء
 الثالث والعشرين من الشهر المذكور وفي هذا التاريخ بعض الاكراد الصلح واستبدوا
 ملك ريد وماوراه من الهائم فامر الامير سيف الدين الاتابك باسمه الامير
 علم الدين وبع سار مصالحة الامام ونزوله اليه لقصص الاكراد فعمل وخرج من
 صنعاء حين كشف وجع الاتابك حمولة ونزل معاريدان الاكراد في ريد فحرق
 الاكراد الى القرب وصقوا هناك فلما انتهى الناس قصد فرسانهم الصلح فقصص
 هتك الاتابك وانهر رجل اصحابه وبع الامير علم الدين ورجس ان عند الامام
 سائحا حتى اعاد الاكراد الى مصافهم كانت الهزيمة على الاكراد فقتل منهم مائة
 عظيمه وجبل من الباور ومن ريد وكانت الواقعة يوم الاحد الحادي عشر من ذي
 القعدة من سنة تسع وستين وخمسائة واستولى الاتابك تو منيد على مدينته
 ريد وعلى الهائم باسرها هكذا قاله صاحب العقد النشيد وقال الحندي كانت
 الواقعة قرية الزربية وكانت في سنة احدى وسماه فدخل المدينة عليه
 قهرها وبها شديدا واما غلاق مدينته المعز المعروفة بالسلي واخبر
 القمها الشافعية منها واطيل وقفها ومعالته وقفه على امام معام الى حينه
 الختم الشريف قال الحندي وفي سنة سمانه نزل من السمار ما دايص في ريد
 ونواحيها يوما وليلة واطلت الدنيا وخاف الناس لهلاك ثم نزل بعد ذلك ما
 اسود وحصلت اراجيف وزلازل ومن عجيب ما جرى في ذلك الوقت لما اصبحت
 الدنيا واشتدت الظلمه كان قد خرج جماعة من اهل ريد الى الحجاز حاجا
 الشارقة فلم يمكنهم الرجوع الى ميوتهم ولا هتد والهائم شدة المظلمة وكان
 منهم رجل اعنى فقال لهم ذلك الاعنى من اعطاني منكم رديا من طعام فدينه
 الى مدينته فيما كان من ريد فالتزموا له بذلك فقاد كل واحد منهم الى مدينته
 وبني

نزول الرماح
 من السما

وَمِنْهُ حَتَّى وَسَمَاهُ عَلَى الْأَمْرِ سَيْفُ الدِّينِ سَنَقَرُ الْأَمَانِكِ أَهْلُ بَرَامِشٍ وَدَلَّكَ يَوْمَ
الْأَرْبَعِ الرَّابِعَ عَشَرَ مِنْ بَيْتِ الْقَعْبَةِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورِ وَتُصَاوِلُ الْإِمَامَ عَبْدَ اللَّهِ
مِنْ حَتْمٍ وَالْأَمْسَ عِلْمُ الدِّينِ وَرَدَّ سَارَ عَلَى الْيَمِينِ مُصَاوِلَةً عَظِيمَةً فَكَانَتْ لَهَا بِأَمْرِ
وَرَمَاتٍ عَبْدٌ بَدَأَ مِنْهَا يَوْمَ نَصَفٍ وَهُوَ فِي مَشْرِقٍ بِلَادِهِمْ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ

أَوْحَى مِنْ حَتْمٍ أَحَا الْإِمَامَ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ حَتْمٍ وَفِي ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ الْإِمَامُ

• دَوْعَى الْبَدْرُ بِأَحَدِ أَثَرِهِ • وَلَيْسَ مِثْلِي مِنْ سَنَاهَا بِرَأْعٍ •

• رَوْعٌ أَرَى عَلَى حُكْمِهِ • وَأَمَّا نَفْعُ ذَلِكَ الرَّعَاءِ •

• تَعْدُو عَنَاوُ النَّفْسِ عَيْنَنَا • وَحَصَّنَ الرَّعْبُ قُلُوبَ الرَّعَاءِ •

• مَعْنَى مَنْ قَوْمٌ إِذَا عَصَبُوا • تَلَكَّنُوا وَاسْتَلَمُوا لِلْمَصَاعِ •

• كَمْ مَوْفَقٍ حَصَّنَا حَارَ الرَّذْيِ • قَدْ مَأُولِهِ عُلِينَا بِشِرَاعِ •

• وَبَعْدَ كَمَا لَعْنَةُ أَدَبِهِ • فَهَذَا دَعَاؤُ الْمَوْرُثِ الْإِضَاعِ •

• وَخَمِنْ مِثْلُ النَّصَفِ أَوْ دَوْ • مِنْهُمْ وَقَدْ سَلَّوْا سَبْوَ الْقِرَاعِ •

• نَصَبَ لِلْوَيْ وَرَوْعَاتِهِ • إِذَا نَفُوسُ الضُّدِّ ظَارَ شِعَاعِ •

• سَلَّ عَنْ أَبِي السَّخْرِ أَعْدَاءَهُ • وَعِيَرَهُمْ بِالْحَرْبِ فَاثْرُ مَذَاعِ •

• يَوْمَ تُولَى حَيْثُ مَعْدَا • وَإِنَّمَا يَدْعُ مَا يَسْتَطَاعِ •

• الرِّبْلُ عَمِيرٌ مَسْتَلِمٌ • تَصِيمُ سَامِعِي الطَّرِيقِ عَلَى الذَّرَاعِ •

• مَحْنٌ مَوَالِحُهَا إِشْتَرَتْ • وَلَا تَسْأَلُ عَنْ مَنَاهَا وَصَاعِ •

• وَأَمَّا الْوَفْقُ فَسَاجِدٌ • بَادٍ وَقَدْ مَطَّرَ قَبْلَ الشَّجَاعِ •

وَسَمَاهُ يَوْمَ عَقَارٍ وَهُوَ مَوْضِعُ الْبُيُوتِ الْإِثْلَى وَيَوْمَ بِلَادِ رَدْمَانَ وَهُوَ الْبَرِّي

مَادَ الْغَرْبُ عَيْتِي مِنْ دَعْفَانٍ صَاحِبِ شَوَابِهِ وَسَاعَدَنَهُ عَلَى ذَلِكَ نَفْسُهُ وَفِي

ذَلِكَ الْيَوْمِ يَقُولُ الْإِمَامُ عَبْدَ اللَّهِ مِنْ حَتْمٍ فِي مَقْصِدِهِ إِلَى مَطْلَعِهَا

• فَمَا مَاطَرُ الْعَيْنِ عَنْ الْأَشْرِ • وَلَا تَسْأَلُ لَانْعَادِ الْعَيَانِ عَنْ الْحَبِّ •

• وَفَرَا لَأَرَابُ الْفُضْلِ لَعْنَةُ الْبَرِّي • حَبْدًا كَرَّ عَلَى سَوْقِ الْفُتُوحِ إِلَى سَقَرِ •

المرنعلو ان المحكم عقله . علمها ما في علمها يند .
ومنها

• بعثنا الى رجمان سيفر للوعظ . فقالا لله عند التصادم لا وذر .
• مطاروا وبيض الهند ناخذ منهم . وسيفر المعالي في الجوامع والشر .
• واحم عنهم ورد سار وليمكن . للحكم الاعر مقام له خطب .
ولم تزل الحرب بين الامام عبد الله بن حمزة وبنو الامير ورد سار حتى انعقد
الصلح على ان الامام عبد الله بن حمزة يعطي الامير علم الدين في كل سنة مائة حمل
موقر حديد من صعبه وعشره افراس من الخيل ووفعت الحادوه بينهما على
البلاد فكان النوان الاعلى والاستقل للامير علم الدين ورد سار وكان الظاهر
والبحر وان وصعبه الى الامام واستمر الامر على ذلك الى ان قوت الامير علم الدين
في التارخ الذي ياتي ذكره ان شاء الله تعالى ولم تزل الناصر في ملكه الى ان تولى
الامير سنقر الاتابك وكانت وفاته في سنة ثمان وستمائة وقيل في سنة تسع
مائة الحاكي في كتاب العقد وقال الخندي في حادى الاولى من سنة سبع و
الصحيح الاول والله اعلم وهو ولد بسحره وكانت وفاته في حصن نقر
ودفن في المدرسة التي اشاهها بندي هزير بناحية من نواحي تعرف هو الذي
بناحية المعرمة مدينه تعرف عمل المنبر الذي فيه وبنامدرستين في سيد
عرف احدهما بالعاصمية نسبة الى مدرسها الفقيه عمر بن عاصم وكان
احد فقهاء الشافعية بوميدريد وتعرف الاخرى بالديجانية نسبة الى
مدرسها وهو لفقيه محمد بن ابراهيم بن دحمان وكان احدا اصحاب الامام
حسنة وبنو الحاج الذي تخفف من اعمال بين وبنو الصفيين والحاجين والمؤخر
من مسجد الجند وبنو مدرس بندي هزير بناحية من نواحي مدينه تعرف هي
المدرسة التي قبل فيها وبنو في البملو ميا في عجبته وعده مناظر كتب اسمه
على ابوابها وهو الذي بسبب اليه الزيدي المستقر في مدينه سيد واعمالها

وكان عبره يوم قهر ما بين زارعمانه درهمًا وما يروح الحكام يريدون به حتى على
علمانه وعشرين درهمًا برهه من الرمان ثم حصلت فيه الزيادة مرة بعد أخرى
حقن في السلطان الملك الافضل رحمه الله على زارعمانه درهم ثم راد فيه السلطان
الملك الاشرف فجعله حسانه وسماه الاشرفي واستقر الامر على هذا الافضل زارعمانه
قتله والاشرفي حسانه قتله والله الموفق وتوفي الامير علم الدين وردت
في سنة عشر وسماه وكانت وفاته في حصن السندان وحمل من السندان الى
الحند فقبض هناك والله اعلم وقال السري في دفن في مسجد به جلد ضرب في
على قبره ولما توفي الامير الانابك والامير علم الدين وردت اسنوز
السلطان الملك الناصر ايوب بن الملك العزيز طعن في ابن ايوب بديار
غاري اس حردل وجعله قاسما الملك محمد بن الناصر على طبع صنع
لعمال الامام عبيد الله بن حنبل وطبع في جيوش عطية وطبع بانوال حمة
وكان حروجه من نعر الى صنعاء يوم السبت مستهل ذي الحجة من سنة عشر
فما استقر في صنعاء ثم ورد ما المذكور فتوفي هناك فكانت وفاته في الليله
المسفرة عن يوم الجمعة الثاني عشر من المحرم اول سنة احدى عشر وستة فتوفي
غاري من حردل بالبلاد والعسكر وحلف له الجند في ذلك النهار وخرج من
مدنهم وحل الناصر معه بعد ان جللاه بالمسك كات فلما صار ما حيه السجل
وب عليه ما ليك الملك الناصر فقتلوه فكان قتله يوم الاربعاء الرابع عشر
من المحرم المذكور في السنة قاله الخاقاني في لعقد الثمر وقال الحندي بل
خرج عليه العرب فنهبوه وقتلوه وستت عسكره وصل غاري الى اب في جماعة
من خراجه وكانت ام الناصر وعالبا الحانين مقيم في حصن جب فطلع ملك
الناصر الى حصن جب كما ذكرنا فاشتقهم ولبسهم وحملتهم على قتل غاري ابن
حردل ولوا الى اب فقتلوه بها واحترقوا راسه وحملوه معهم الى حصن جب
وقبض في اب حية بالراس ولما وصلوا بالناصر الى نعر مثيا كما ذكرنا فقبض في القبة

الملك الناصر ايوب

وكانت وفاته في سنة

من الورر غاري
من الملك الناصر

علم ما يند

في تصادم كوفه
الحية الجمل والفرس
من قماره خطبه
لا يدور راسه كذا
الدين في كذا
معت الحاروس
من دور سائر كذا
في قرة الزين كذا
الحية في ملكه كذا
سماه في كذا
في الايام سنة
كانت وفاته في
من نواح قرة
في ما بين
فقيد عمر
في ما بين
كان احب
في المصنف كذا
من نواح
عجبه
نقري في

التي هي قبلي ميدان تعرف وهي نافية الى عصرا هذا على مير السار الى تها من تفر
ثم ان ام الناصر بزلت من حب الى تعرف واقامت نحو من سنه اشهر ولما توفي
الناصر في النارج المذكور استولى الحارث بن احمد على حصن بيت نعم وحصن
فد وحصن الطفر وحصن الفص والمصعة في يوم الثلاثاء الثالث عشر من
الحزم من السنة المذكورة وسار الامام المصطفى بالله عبد الله بن حاتم الى
ودخلها يوم الاحد في شهر صفر من السنة المذكورة وخرج الغز منها الى حصن
راش وسار سليمان بن موسى الجعفي من دمار في عسكر جزار ثم قصد الحارث
فاخذها واقام بالرعاع اياما ثم عاد الى بلده وقدم الملك المعظم سليمان بن
نقلى لدين عمر بن شاهنشاه ابن ايوب المعروف بالصوفي هو وجماعة معه
في زبي الصوفية فاستند عتده اما الناصر انها وكات في حصن تعرف كات له
انا الحشاني ان تطمع فينا العرب ونحن نساء لاجله لنا وقد ساق الله الينا
فقم ملك من علك واستولى على ملك اليمن واحاب الى ذلك واطلقوا الحصن
واجلسوا على سرير الملك وحلف له الحجاب باسهم وكان ذلك يوم الخميس الثاني
والعشرين من شهر ربيع الاول من السنة المذكورة فقام الملك قياما معفا
واستغل باله واللقب والذات والنساء حتى بصعصع الملك وكان اذا
سكر برقص ونفقوا انما استعول يايري انظر والملك عيسى له
وفي ايامه قتل من الغز نحو من مائة فارس عند اكمة تعرف بجمعة واستولى
الامام عبد الله بن حاتم على صنعاء ودمار ودخل الشرفا حصن كوكبان بوابه
مستهل ذي القعدة من سنة احدى عشر وسماه تعبد ان حصر ومدة طول
ولما بلغ الملك العادل بابكر بن ايوب ما جرى في اليمن من قتل المغرور سلم
الناصر حقه ابنه الملك المستود صلاح الدين يوسف بن الملك الكامل
محمد بن الملك العادل ابي بكر بن ايوب في جيوش عطية واموال حليبه في
كبير وكان توكل في سن البلوغ وجعل انا لكة ومديار ملكه حال الدين

روح شاهنشاه صاحب البيت السعدي هذا

فانظروا

الدين صلاح الدين المستود عبد الملك بن يوسف بن الملك الكامل

ملئت وكان وصوله الى ريد النابى من المحترم من سنة احدى عشر وسمائة فلما
 استقر في الدار السلطانية ريد وقد ضعف عسكرهم وكلت دوائهم ارسل
 الى ابن نقي الدين وكان يومئذ في حصن قعر حاطبة في الصلح على ان تكون
 الجبال السليبي والهائم للملك المسعود فلما سمع بذلك الامير بدرا الدين
 حسن بن علي بن رسول ارسل الى الملك المسعود وحثه على الطلوع الى قعر وطلوع
 وحط على قعر ولقيته عساكر اليمين باسرها ثم قال الامير بدرا الدين حسن
 بن علي بن رسول للملك المسعود اري ان تكب الى الخدام الذين في حصن قعر
 كتابا يقول فيه اقيم بالله تعالى لن لم تستكوا سليمان بن نقي الدين لا اصبتم مني
 عافية وكتب كما اسار عليه بدرا الدين فلما وصل الكتاب الى الخدام نهضوا باجمعهم
 وعلقوا باب المجلس الذي فيه سليمان بن نقي الدين عليه وامروا الى والي الملك
 المسعود بطلوع وامسك سليمان وقيد ثم طلع الملك المسعود وحصن قعر
 طلوعه يوم الاحد عشر شهر صفر من السنة المذكورة ثم تروح الملك المسعود بالملكة
 بنت الدير سيف الدين سنقر الاثابك المعروفة بنت جوز وشعفها اشغفها
 شديدا وصدر سليمان بن نقي الدين الى مصر مقيدا فلما كان شهر ربيع الاخر حثج
 الامام عبد الله بن حمزة من صنعاء الى كوكبان هو وجميع اصحابه وكان
 ذلك يوم الاحد لثاني عشر من شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة بعد ان احرى
 صفار الدار السلطانية وتعطلت صنعاء رجوع بعض اهلها اليها فاغار
 عليهم الامام يحيى بن حمزة وقد حلقها وفيها حاعة من العرب والعرب سبي جميع
 من فيها من النساء والاولاد من العرب والعجم وذلك يوم الرابع والعشرين من
 شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وطلع الامير جمال الدين فليت الى صنعاء
 يوم الجمعة ثاني شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة وقلت القسمة بينهما
 مدي طوبى له وحمزة الامام ولده عز الدين محمد بن الامام عبد الله بن حمزة الى
 كوكبان وهو يومئذ ابن اربع وعشرين سنة وقد احدثت سفحان على الخلافة معه

وقالت الامام
عبد الله بن جعفر

ما بال خدي طائفه من العسكر الذين هم مع فليت فكانت بينهم عده ووافيع تار له
وأن عليه الخان تقي في عبيد الله بن جعفر رحمه الله عليه في حصن كوكبان
وكانت وفاته يوم الخميس لما في عشر من المحرم من سنة اربع عشر وستمائة
فدفن هناك ثم نقل الى تكبر في ما توتيه ثم نقل الى مشهد بطفار وكان عمره
يوم توفي اربعين سنة ومائتيه شهر واسم وعشرين يوماً حرج
الامر عن الدين محمد بن الامام عبيد الله بن جعفر وبولاه حاكم من مقل في عسكر
من الاشراف الى جبل كين من بلاد سنجان واجابهم الشيخ راشد بن مظفر
والامير الاتابك حال الدولة في عسكر الى صنعاء موففها وحط الاتابك فليت
في راحلاني مقابلا للاشراف وهم يومئذ في جبل كين ثم توفي الاتابك حال
الدين فليت وهو في محطته المذكور وفيه في صنعاء يوم الجمعة عم شهر ربيع
الاخر من السنة المذكور ولما علم الملك المستعود بوفاء الاتابك فليت خرج
بريد صنعاء وصل محطه راحلاني يوم السبت مستهل جمادى الاولى من
السنة المذكور ثم دخل الملك المستعود صنعاء يوم السبت لثامن من جمادى
المذكور ونص الشرفا من جبل كين في ليلة الثلاثاء الحامس والعشرين من
الشهر المذكور واستولى الغز على جبل كين في ذلك اليوم وتسلم الملك
مستعود حصن كوكبان يوم الخميس من جمادى الاخرى واصططح السطاط
والاشراف في ذلك اليوم ولحق الشريف علي الدين بيلاده وتسلم الملك المستعود
حصن براه من المهر في الشهر المذكور ورجع الملك المستعود من صنعاء
الى اليمن في شهر رجب من السنة المذكور ثم طلع الملك المستعود صنعاء
مرة ثانية في شهر ربيع الاول من سنة خمس عشر وستمائة وعاد الى اليمن
في ربيع الاخر من السنة المذكور فتسلم حصن الشوافي في جمادى الاولى
من السنة المذكور ثم طلع صنعاء مرة بالثمة في شهر رمضان من السنة
المذكور ثم طلع الى الظاهر في اواخر شهر رمضان من السنة المذكور ثم

وسمائه وتركوا اليمن نور الدين عمير بن علي بن رسول وكان نوميديا انا بكه وصاحب
بابه والامور كلها بيده فقام من غم الصوفي في الحقل وبلاذ من سيد ودعا
الناس الى نفسه واحبرهم انه دواع الامام حقي فاصوات اليهم من قوعا الناس
وطعامهم الحزم الغفير واخذوا اهل المغارب وكثير من قبائل جنب وعش
مسار اليه الامير نور الدين ومعه رايش بن المططر الهش فقال مرغم الصوفي
لمى معه ان قاتلونا في غدر هز ساهمة وقتلنا رايش بن مططر فوقع القتال وكا
كما قال انفا قاتلنا ارباب الناس له محبة ونضد نقاو كانت الواقعة في سنة اثن
وعشرين وسمائه ثم تلاشت افور وطهر للناس كثير من كذبه وفسادهم
وسفل من بلد الى بلد هاربا ثم كانت وقعة بين الامير بدير الدين حسن بن علي
بن رسول وبين الامير عماد الدين محمد بن الامام عبد الله بن حسن مجمع الشريف
عز الدين جموعة من الفارس والراجل وكانت خيله سبعة مائة فارس ورجله الف
راجل فقصيد صنعوا بعد خروج الامير بدير الدين منها الى دروان فمدا
لاخيه نور الدين بعد الهزيمة وكان خروج الامير بدير الدين من صنعاء
الى دروان يوم الاحد السادس عشر من رجب سنة ثلاث وعشرين وسمائه صل
دروان يوم الاثنين السابع عشر من الشهر المذكور فلما بلغه العلم بخروج
الامير عماد الدين الى صنعاء انقلب الامير نور الدين وبدير الدين على الفور الى
صنعاء فوصلوا وقد دخل الامير سالم بن علي ابن حاتم والامير علوان بن بشر
حاتم الى صنعاء في خيل ورجل من دي ممر والعروش وحفظوا المدينة
وقد خط الامير عماد الدين في عصر وحمه للقتال وتزل فاصدا صنعاء
الرتبه ومن معها القتاله ووقع بينهم الطراد يوم الاربعاء السادس والعشرين
من رجب من السنة المذكورة فاقبلوا الى وقت الغد ووصل الامير نور الدين
واخوه الامير بدير الدين الى صنعاء والناس متلازمون في القتال وقد وقع
القتل في العريقين وكل حاوطة لاصحابه قد دخل الامير ان العصر فقتل

الناس على النماذج وقال الأمير يدرك الدين تحت دسترج أو لأم يدخل الحمام أن
الله تعالى شرخرج فوقفوا في القصر فلبلاهم دخلوا الحمام فلما خرجوا حرك الرياح
وأحتمع المعسكر إلى الدين وصلوا معهما وأهم ما به فارس يرددون ولدا أو مقصود
ولدا فلما خرجوا من باب صنعوا وقف نور الدين في بعض الخيل مركزا وفيه ترجع
الناس إليه ان اهتدوا وبقدم يد الدين في الباقيين والناس متلازمون في
القتال فرتب أصحابه وخرطهم على صدق القتال والفت فيهم غميا وشمالا
وقال همي معالو هي هي وكان هذا شعاع في عسكره وصمم في حملته -
وصمموا معه ومنجهما الله النصر والظفر فانهز جيش الاشراف والهمم منهم
احد ولو لم يدبرين وقتلوا منهم قتلا دريعيا حتى قيل انه كسر لثته ارماع -
وانقطع السيف الذي كان في يده واطار حبان الدين وتولم يرجع من
القتال الا في مده عرفوا لركاب ركابها وروى انه قتل يومئذ فارسا نفاس
صرع احدهما بالآخر ولم يزل القتل والاسر فيهم الى ان دخل الليل وعثم
الظلام وصل الشيخ محاصر الدين حارب من مقبل بعد ان ابلى بلاء حسنا
وقتل الرعي ايضا بعد البلاء العظيم وقتل من وجوه العرب جماعة ووقع
في الأمير عمر الدين فتشاب في عينه بعد ان قاتل هو ومن حصص من اخوته
فابلى لكل بلاء حسنا وقاتلوا ليلتهم عشرين فاصدق ثلا ولم يزلوا عظميهم
حياهم حتى وصلوا ثلا وقد نفر جميعهم ولم يبق منهم غير اربعين فارسا وهم
الاشراف وعبيد هم وفي هذه الواقعة بقول العماد الشيرازي وكان
شاعر الملك المستعوي

- | | |
|---------------------------------|---------------------------------|
| • وتسماو اعلم غم العداة المناقب | • الاهكدا الملك تعلوا المرات |
| • مشار قهلمن طيها والمعار | • فتوح سرت في الارض حتى تصوت |
| • قواعد ملك رته عنه عايب | • سيف الجواد ابن الرسول توطد |
| • عيون ومن صرب لسيوت | • فقولوا من طعن لقتنا في ظهورهم |

وكتب السلطان علوان ابن بشر ابن حازم الى الشريف علي الدين محمد بن الامام يقول

• اساداتنا لوزي من كل حي • واستحي المعالي من يسامي •
 • واربطها لدي الهيكل باسا • واحماها اذ اعلم المحامي •
 • اهنيكم قدوم العيد فرصا • علي فعدتم في كل عام •
 • واهدي نحوكم اركي سلا • الى المامور منكم والامام •
 • واسمعكم احقا ما سمعنا • فما شفي سوى صد العالم •
 • بان جو علم طارت شعاعا • مؤلما تحش عاقبه الملام •
 • وولت غير كاسبه ثاء • وراا لم يكره لم يحاشي •
 • سوى عشر يحيى لله عثرا • نجامت من بني سام وحام •
 • ولم يحضر من الامراء الا • شهاب الدين محمود المقام •
 • ونور الدين البدر المرحي • ليوث الحرب يوم الصدام •
 • وجلبهم الى مائه وعشر • وهم ما يرمي ما حج وجارحي •
 • مما اذ صنعون اذ الملت • جنود الملك من مير وشارم •
 • ولاحت راية استعوم فيها • كلاجه على ارجاء طارم •
 • هنالك تندمون ولا يحسن • اذ اتم القضاء لدي الحام •
 • فان تقبل بصحة دي وباد • فان النضج من شيم الكرام •
 • انتم صابرون على مليل • سرفيل النفس ذي من حسام •
 • فقي هزت بنو ايوب منه • حساما قد يقبل شيا الحسام •
 • وقلبت الامور اليه لما • عدا لا بالبدان ولا الكرام •
 • وقالت عند ذلك قوافل • ادب شاعر حسن النظام •
 • فاعط القوس باريتها ودعها • فقد اودعنها في كف رامي •
 • فذب براسه والسيف عنهم • وقام عليهم اوفيقا •

ما جابه الامير علي الدين محمد بن الامام عبد الله بن حاتم يقول

ابن بريق بالو بابتسام • ارقط قلم ارق طغم المنام •
 لذكر الوصل ام لفراف غيد • تضي وجهها خج القلام •
 رعى الله الديار وساكنيها • وروي رثعها صوب الغمام •
 فلا تحب لذكراري فاني • ذكرت منازل الحى الكثر ام •
 واعجب من تذكر وصل هند • كتاب جانا من ملكت يام •
 سليلهم التوج اصغوف • لبان المحب من قبل الفطام •
 واودعه السلام فلا عذب • انا مل تمت اركى سلام •
 وتخبر عن طراد قول صدق • احق ما يقال من الكلام •
 بان حور عا طارت شعاعا • وولت لمرتكز ولم تحامي •
 سوى عشرين عارت عينكم • فعاد حنجا مثل لستهم •
 فلو كان الامير المذنب • عماد الدين محمود المقام •
 لارارت تشا عصباب • بكل مهتد عصب جسام •
 ولكن عافى الرحمن عتلا • ولم يحضر ويوم الروح حامي •
 وكيف تعد هذا القول صحا • وقد ضدعت له صم السلام •
 فواجبنا ندفع عرجانا • وتغيبنا الى فعل اللام •
 فليس للطمح صحن تم سوانا • بنى حسن وكف عن اللام •
 وان كانوا العثمانيك اسدا • قشت لذي الو فابع بالضر •
 وقال السلطان مدرك ابن حاتم ابن بشر ابن حاتم على لسان الامير نور الدين
 والامير بدر الدين عيسى وحنس ابنى علي ابن رسول وارسلها الى الديار المصرية
 سلاوات شريط الدرد والمارن الاقنى لدى عصير من اصدق الصرب والطفا
 ومن شهدت صغارا لولا بدو • لما فارقت رعا ولا وافقت امتنا •
 وفد كانت البيض الحرا يد حفه النفسا • من اعادنا اسان بنا الطفا •
 فلما تبانا الفيلقان عشية • غدا الهام منها والطيا فيه مينا •

- ورجنا الى قصر القليس ناصح الكوش ونعيننا النديم وقد غنا •
- وحيل حشوناها الاسنة نعد ما • ملكين من هنا علينا ومن هنا •
- صرنا اليها بالسياط حهاالة • فلما عارنا صرنا بها عتنا •
- وشمتنا وصل السيوف نخطونا • ادا قصرت سدا لعدا لحننا •
- ونحن متي شئنا دسنا عداونا • ولا تحقد حقدنا دينا ولا •
- فمارلتنا الاخبار بنا قسنا • كما ستر كمر في مضر محر كمر عتنا •

ولما انصل علم هذه الواقعة بالملك المسعود الى الديار المصرية رجع سريعا الى اليمن فدخل
 حضن تعريوم الاسن السابع عشر من صفر سنة اربع وعشرين وستمائة فلما كان يوم
 الاسن الخامس عشر من رجب من السنة المذكورة وشي الملك المسعود على بني رسول
 فقبضهم في مدينته الجند قبض الامير بدر الدين حسن بن علي بن رسول والامير
 محمد بن ابوبكر بن علي بن رسول والامير شرف الدين موسى بن علي بن رسول قال
 صاحب العقيد وكان السبب في قبضهم انه لما وصلهم العلم والكتب كان من ر
 عصر من الامير عمر الدين محمد بن عبد الله بن حمز وبني رسول وما كان من
 هربهم والاشراف مع كثير جمعهم اشتد خوف بني ايوب على ملك اليمن من بني رسول
 ولما كانوا احدا لا من العرب ولا من العجم كخوفهم منهم وذلك لما عرفوا منهم من
 الشجاعة والافدام وعلو الهمة وبعد الصيت وحسن سياسته الامر وتمام مكارم الا
 وحياة السيادة واتما المحيد واكتساب المحيد ولاجل ذلك تم عليهم منهم ما كان الكثر
 فيه محبورا والحضم فيه معهورا وكانت امر الله قدرا مقدر ورا ولما قبض الملك
 المسعود على بني رسول وكانت الملك المسعود قد ارسل الامير نور الدين عثمان
 على بن رسول بخراجه عدا بن ريدود في حال لم اخوته لانه كان لشوق عليه كثيرا
 ولما تقدم الملك المسعود واستنابه في اليمن حثت سيرته وحدثت افعاله
 في مغيبه كما ذكرنا طبع الحقل واحرب بلبل بني سيف خصوصا وذلك في ذي الحجة
 من سنة اربع وعشرين وستمائة واقام في الحقل نحو اسبعة اشهر ثم عاد الى
 حضن

حصن تفر في نحو من مائة فارس ثم دار في اوطار البحر الى ان خرج من مدينه رسيد
بريد مصر فتوفي في مكة حرسها الله تعالى مشهورا في شهر رجب وقيل في شعبان
من سنة خمس وعشرين وسماه والي الحندي والي عبد الحميد توفي الملك المسعود
في شهر ربيع الاول من سنة ست وعشرين وهكذا والي الشريف ادرين بن علي في كتابه
كنز الاخبار وقال القاضي في كتابه العقد الثمين كان حرج الملك المسعود
من رسيد بر يد مصر في نواحي يام من شهر ربيع الاول من سنة ست وعشرين
وسماه وتوفي في مكة يوم الاسن الرابع عشر من جمادى الاولى من السنة المذكورة
والاوصى ان لا يذهب الجليل ولا يقلب عليه السروج وان يعقربن الغراب في
مقبره مكة قال وروى انه اشترى ثوبين من الكفن من بعض الناس وكان
قد حمل معه جميع خراج اليمن من الصقر والبيضا والجواهر العاليه والطرف
والعلمان والحواري وكان قد جعل في صنع الامير يمين الدين براحدين ركبتيه
وكان قد استتاب على اليمن الامير فلم وكان فيه حرور من المصير فصادر حلا
من اصحاب الشيخ والقعه من اهل عواجه مصادره شديده فاشار الشيخ الى
ما فيه فلم باصغره وقال طعنته في انثيه فاصابه فيهما داء فمات منه
فاستتاب المسعود على اليمن الامير نور الدين عمر بن علي بن رسول على اليمن كله
سماه وورعه وحره وبره فكان من ذلك ما اراده الله تعالى وقدره من اطلها
كلمة الملك الرسولي وتمكين سطرته وشر جناح عبد له على الخلق وبعاد صوته
وتقليص نخل الملك الايوبي وزوال دولته فلما توفي الملك المسعود في
المازح المذكور كما ذكرنا بعد ما لامير حسام الدين لولؤ من كان معه من اولاد
الملك المسعود الى مصر والي الحندي ولم تكن لملك المسعود له من الآثار الا
حدود المد ربه الميدين نريد ثم احرب جميع الجند فارسل الله عليه في نوم
من الامام مطر شديدا وكان فيه من عظيم فاحم ولم تنجم فامد الله انه ان
انكشف عنه ذلك الايعر المستجيب وكشف الله ذلك فارسل بالي للشيخ طهر

[illegible]

الدين على عمر وأمران نعم المسجل عيان حبيبه وان ير حرقه ويد عنه كما حرت
المعاده بذلك في عمار الملوك وأمران بدني على بابها خلوق ليكون اذا جاسكتها
فلم تعد الى اليم بعد ذلك بد اختتمته النيه في تاريخه المذكور والله اعلم

الفصل السادس في ذكر احوال الدولة العباسية

الرهرو دكر قيام السلطان نور الدين ابي الفتح عمر بن علي بن رسول اعصابي لتركاني
قال المصنف رحمه الله وكان اسم رسول محمد بن هرون بن ابي الفتح ابن نوحى بن ستم
وهو من ولد حبله ابن الاهيم بن حبله ابن الحارث ابن ابي حبله بن ثعلبه ابن
عيسى بن جعبيه من بقيا ابن عامر ما السما ابن حارثه العطريف ابن امير الفليس
العطريف ابن ثعلبه ابلهول ابن مازن فانتل الجوع ويقال راد السفين الازد
ابن الغوث ابن بنت ابن مالك ابن ريدان كهلان بن سنيا ابن شجب بن يعرب
بن محطان وانما نسبوا الى التركمان لان اولاد حبله بن الاهيم ومن اصحابهم
من عسان سكنوا بلاد التركمان مع قبيله منهم فقال لها يحنك هي اشرف قبائل
التركمان فاحتلطوا بهم وتقلوا لمعتهم وبعروا عن العرب وانقطعت
اخيارهم عن اكثر الناس فكان من لا يعرفهم حقيقة ينسبهم الى التركمان
والى يحنك وكانوا امت شجاعه وراسه وكان محمد بن هرون جليل القدر
وفي اهل بيته عظيم الشأن فيهم له وجاهه عبدا للملوك فقره الحليفه العباسي
صاحب بغداد وادناه منه واحض به ورفع عنه الحجاب فكان الحليفه سله
الى من يحب من الملوك بما يريد من الامور الشرعيه على لسانه من غير كتاب
ورجع الجواب على لسانه من غير كتاب ثقة به ولان الكتب ربما وقف عليها
من يقف ولو بعد حين فينشر ما يقف عليه وقد يكون فيه ما سئل الحليفه
شئ فلما كان محمد بن هرون المذكور بهذه المنزله عرف بها فاطمى عليه
اسم رسول الحليفه وحنى عن كثير من الناس اسمه فامر مد في العراف

ما سئل الى بعض اولاده واستوطنها فالصاحب لسير المطر فيه ولما استوثق
 الملك لبني ايوب في الديار المصرية لم ير لهم غصنه من بني رسول ود لك العلم
 بقدر منضمهم في الملك وطلوهم منهم وشده بسا الهمة وشوت رايمم فاجتمع
 راي بني ايوب على انهم يتكولهم اليهم فقال ذو رايمم اراي استقوون عليكم بها
 وبارعونكم في السام فاجتمع رايمم على سببهم صعبه الملك العربي طغتك من ايوب
 ودخلوا اليهم معه فجعل الامير شمس الدين علي بن رسول امير الجيش وكان على
 طريقه عظيمه من الدين والصلاح وسلامه الصدر وكان للامير شمس الدين
 اربعة اولاد اكبرهم الامير بدر الدين الحسن بن علي والامير شرف الدين
 موسى بن علي والامير محمد الدين ابو بكر بن علي والامير نور الدين عمر بن علي
 وهو اصغرهم وكانوا غاية في السخا والرياسة والكرم والجود وكان الان
 بدر الدين الحسن بن علي شجاعا مقدما لا يقوم له في الحرب عده واركثر في
 الامير شرف الدين بن شجاعا كبريا شاعرا وضيحا وهو المعامل في ايام الملك
 • تكون حماها وندب عنها • وبأكل فضلها القوم اللئام •
 • معاذ الله حتى ينضميها • عقارب في الحجاج لها ابتسام •
 سمعها بعض الامر من عسكر الملك المستعبد فقال حرج اليم من بني ايوب
 ورب الكعبة وكان السلطان نور الدين مع شجاعته حسن السياسة ثاقب
 الاراء قلاوذا وكان ذلك من اقوى الاسباب في انتصاره بالملك وكان من
 ولايته السلطنة في اليم على بشارت واثارات من ذلك ما يروى عنه انه
 قال استيت ليلة من الليالي مهموما لعارص عرض فلما اخذت مصبى ومضى
 لحوم شطرا لليل سمعت دوياء في الهوى فرقت راسي واذا عرفت بمرتب
 من الشرايط حتى حط نفسه عندي وهو يلث وكانه معصر من عطشه
 فثقت عنه من مضجعي فاخذت ادوة فسكنتها في فيه فلما اطمان قال اسفر
 وابصر يا ابا الخطاب بالملك من عكدن الي عيذاب ثم ذهب عني وروى ان

بلاثه اقوام من الصالحين وصلوا اليه فقال الاول التكلم عليك يا انا بك قال
 فعلت له الانا بك اخي وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته فقال الثاني انت
 الانا بك وعيرد لك فقال وبما عيرد لك قال سلطان اليمن وملكها من نسلك
 الى اخر الرمن وكان الملك المسعودي حبه ويا نسي به وبميل اليه من بين اخوته
 وكان يلقبه كثير من الامور ويثق به لخصاله وراسته ولا يطمئن الى احد
 من اخوته وان كان اصعدهم حوافلهم على البلاد والمال من رعيهم ولما
 سافر الملك المسعودي الى ديار مصر في سنة عشرين وسماه استنابه
 في اليمن وكان حيد السيرة محبوبا عند الناس حافظا للبلاد الى ان رجع الملك
 المسعودي الى اليمن في اول سنة اربع وعشرين وسماه كما ذكرنا اولا قال صاحب
 السيرة المطهرية اخبرني الشيخ الصالح سليل من متصون ابن حريه قال
 لما وصل الملك المسعودي وعبر طريق خبت القحريه وكان على فاعلة الطريق
 شيخان من مشايخ الصوفيه الصالحين سمي احدهما المغيث والاخر الهدى
 فقال احدهما للاخر هل ترى ما اري فقال له واي شئ تراه قال اري شخصاً
 ان سار سار العسكر جميعه فقالوا له الملك المسعودي فقال لا بل هو الملك
 المنصور عم ابن علي ابن رسول والملك في عقبه الى اخر الدهر قال وسمعت الحكاية
 عنها من حدي رحم الله وحكي ان رجلاً كان على جبل الموت وهو جبل صعب
 سفرد في خبت العسقيه من لواحي سهام وكان الرجل هناك حرس شجراً
 عظيمه له هنالك وقد اقبل الملك المسعودي وعسكره وطبلخانته فمدا
 هنالك للامام سمع الرجل ليل طبلخانته وضجيج العسكر فغضب غضباً شديداً
 فادنا قوله قرياً منه في الجبل

ما اقبل مثل السهم من حية الموت . ليس له من ملكه غير السفره
 ؛ هيات في الايام طيات اخره .
 قال فقصدت الموضع الذي سمعت فيه الصوت فلم اجد واحداً وكان قرياً ياتي
 فعلمت

فعلت انه من الجن وعلت ان الملك مسقل من الملك المسعود الى عين وروى ان المشايخ
 المشهور محمد بن ابي بكر الحكيم راي رايه الملك المسعود يوم وصوله من مصر الى اليمن فقال
 هذا اخرايه مدخل من مصر الى اليمن وكان الامر كما قال فلما كان سنة ست وعشرين
 وسماه يقدم الملك المسعود الى الديار المصرية واستتاب في اليمن فولانا السلطان
 الملك المنصور وجعل في صغا الامير نجم الدين احمد بن زكري فلما وصل الى مكة المشرفة
 نوى بها في التاج المقدم ذكره فلما بلغ علم موته الى اليمن قام السلطان نور الدين
 باليمن فيا ملكيا واصغر في نفسه الاستقلال بالملك واطهر ابنه نائب الملك المسعود
 وليرعى سكة ولا خطبة وجعل يولي في الخيول والبدن من برصيه وثيق به
 ونزل من الحشيش منه خلافا لكل من طهر منه خلافا او عطيان عمل في قتله واستمر
 وكان السلطان نور الدين من اهل العزم والجزم حوادا كرميا سارع النهضة وكان
 محرابا ليل الحرب وكان صاحب حلم ودهاق كان تومثا مقفيا في مدينة ريد
 فاستولى على البلاد الهامية وقرى قواعدها وسار من محروم ريد فاصدا نقر في شوال
 من سنة ست وعشرين فخط على حصن لغرو حاصره حصان اشديا وصيق على اهله
 حتى اجهدهم حتى مل انهم اتبعوا من الحطة فقط شلبن الف دينار وسلم حصن
 الفكر في سنة سبع وعشرين ثم تسلم حصن حدره وتسلم صغار اصحابها واقطعها
 ابن اخيه اسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن رسول وطلح الامير نجم الدين احمد بن
 زكريا حصن براش حاتم السلطان نور الدين وفي سنة عمالي وعشرين تسلم حصن
 حدره وخط على حصن لغرو ثالثة فاخذ صلحا على يد القاضي المكري وهو
 رجل من اهل مصر كان صاحبا لدواوين في الدولة المسعودية وكان القاضي المكري
 رجلا عاقلا معروفا بحسن استياسه وفي هذه السنة تزوج بنت جون بنت الامير سيف
 الدين سنقر الانابك وكان زواجهما الطواشي نظام الدين محيى وكان محيى
 لسياسة عاقلا كاملا في حكمة الملوك ولما انتظم عقد النكاح ولم يتوالا الدخول
 استدعى بالطواشي محيى فقال له اتى راي ترى فان هذه امراء لا اعلم ما في ضميرها

ولما هي منظورة عليهم من حسن اوقاف من حفايا الامور فقال لها الطواشي قباذرك
ما حرسك ولكن قد حبرت ما لم تخبر مقدم وادخل عليها على اسم الله تعالى فلما
دخل عليها لم ير الا حيرا وراى من القبول والاقبال ما لم تكن في طبعه ثم طلع الى صفا
وامر المحظلة على براش ووفيه الامير نجم الدين احمد بن زكي ياو ذلك في شهر رمضان من
السنة المذكورة وفي خلال ذلك وصل اليه الاشراف الى حصن دمشق وهم الامير
عملي الدين يحيى بن حمزة واولاده والامير شمس الدين احمد بن الامام وجميع اخوانه
ووفد هاشم بن ابي فاشم وفتحوا وعاصدا وعقدوا صلحا على ما بينهم فتم على الكل
الوجوه ولم يكرههم ما خلف ولا حرب الى ايام الامام احمد بن الحسين سنة ست واربعمائة
وسمائه الامم واجده وسادس سبب ذلك في موضعه من الكتاب ان شا الله تعالى
ووصلهم السلطان نور الدين ببال جنبل وجمع سنتيه واقربهم على بلادهم جميعها فلما
افترقوا على الصلح والسداد اضطرب الامير نجم الدين احمد بن زكي ياو علم خنذدان
اسبابه انقطعت فراسل السلطان نور الدين ونزل من حصن براش الى ان
لقية وسجل من يديه وحمل الغاشية فجمع عليه حلقا سنتيه وانعم عليه اباعا اجالا
وعقد له مكر منه ونزل صحبتته الى اليمن ونزل صحبتته ايضا الامير اسد الدين
محمد بن الحسن بن علي بن رسول فلما استمر السلطان في دار ملكه رجع اسد
الدين الى صنعاء وفي سنة تسع وعشرين طلع السلطان نور الدين الى صنعاء ثمانية
وسلم حصن نكر وكوكبان وحصن براش وبعث الى مكة المشرفة اميرا يقال له
اس عبدان مع الشريف راجح اس فتاده وبعث معهم ما خزانة كبير وهو اول جيش
حقه الى الحار فلان الانطج وحاصروا الامير الذي فيها من قبل الملك الكامل وكان
يسمى الدعد كبي وكان معه ما يتا فاربس فانفق الدعد كبي على اهل مكة نفقة جيدة
وخلفهم وتوثق منهم فراسلهم الشريف وراجح اس فتاده وذكرهم حسان السلطان
نور الدين اليهم ايام كان امير اس قبل الملك المستعوي وكانت ولاية السلطان
في مكة سنة تسع عشر وستمائة وفي سنة تسع عشر المذكورة كانت ولاية السلطان

الملك المظفر مكة الشريف فلما راسلهم الشريف راح من قتاده مال رواسا وهم الى جيش
 المنصور فاحتس بذلك الدعد كني مخاف على نفسه فخرج هاربا هو ومن معه الى
 ينبع وكان في سبع رتبة للملك الكامل وزر حافه وغله واقاموا هناك وارسلوا
 الى الملك رسلا الى مصر وعرفوه بوصول العسكر من اليمن وما كان من اهل مكة
 فحضر الملك الكامل عسكر الكتيقا وقدم عليهم محمد الدين بن شيخ الشيوخ وارسل
 الى الشريف سجيحه امير المدينة والى الشريف ابي سعد ان يكونا معه وكانا في خد
 الملك الكامل فوصلوا الى مكة وحاصروا ابن عبيدان والشريف راح ارفقاده وقالوا
 قتل ابن عبيدان وانكسر اهل مكة وقتل من اهل مكة مقتله عظيمه واطهر حقده
 عليهم ونهب مكة بلثه ايام واخاف اهلها خوفا شديدا فلما علم الملك الكامل
 ما فعل غضب عليه وعزله واستبدعاه الى مصر وارسل يد له امير انقال له ابن محلي
 فوصل الى مكة في سنة ثلثين وفي سنة ثلثين تسلم السلطان نور الدين بلاد علوان
 الحمدري وحصونه وبلاد الهدش بن الراحي وحصونه وفي هذه السنة المذكورة
 امر مصر بالسكة على اسمه وامر الخطباء ان يحيطوا له فحيطوا له في سائر اقطار اليمن
 وفي سنة احدى وثلثين حضر الملك المنصور خزانة عظيمه وعسكر احرار الى
 مكة الى الشريف راح من قتاده فاخرج العسكر المصري من مكة وارسل بهد بكريم
 الى الخليفة سعداد وكان الخليفة يومئذ المستنصر بن الظاهر وهو ابي المعصم
 بالله وطلب منه شرفية السلطنة والنيابة كاجرت العادة من الملوك فعاد
 الحواشي بان الشريف يصلي الى عرفه فخرج من اليمن يريد الحج على النصب فحججه
 هنيهة وهرب منه الشريف راح من قتاده الى مكة ولم يكن معه عسكر فارسل الخليفة
 بالنيابة والشرفية اليه صحبه حاج العراق فحس حاج العراق الى نصف الطريق
 فنقطت العرب عليهم الطريق ودفنوا المناهل واعتاقوا حاجي الطريق الى ان
 فاتهم الحج ورجعوا الى بغداد ولم يصل منهم احد ذلك العام وفي سنة اثنين وثلثين
 وسكنت كسوة الكعبة من بغداد ومعهما رسول الى السلطان نور الدين فعلق

[illegible]

اكتسب ودخل اليمن وأعلم السلطان نور الدين ان الكسوة واللبا به تصله في الشهر
 على طريق البصرة فوصلت اليبا به والشرقية في السنة المذكورة وفي هذه السنة
 ارسل السلطان نور الدين بقناديل الى الكعبة من ذهب وفضة وارسل بحراة كبير
 على يد ابن النصرى الى الشريف راجح بن فاضل وامره باستحباب الجبل والرجل
 وأعلمه بان عسكر اواملا من مصر الى مكة فلما دخل النصري معه وعلو القناديل
 وصل العسكر المصري الى مكة قبل ان يستحضر الشريف احدا فخرج الشريف راجح بن
 النصري الى اليمن وكان العسكر المصري حشما به فارس وبيهم حمه امر يقال
 لاحد هم السبع والثاني البند والثالث ابن ابي ركبوا والرابع بن مرطاس والخامس
 هو المقدم الكبير يقال له حفريل قد حلوا مكة واقاموا بها فلما كان سنة ثلاث
 وثلثين ختم لهم السلطان نور الدين عسكر من اليمن وقدم عليهم لامييرتها
 الدين عياد وبعث بحراة الى الشريف راجح بن فاضل وامره باستحباب العسكر
 معقل فلما صاروا قريبا من مكة خرج اليهم العسكر المصري والقوا في موضع
 يقال له الحريين من مكة والسرير فانهزمت العرب واسرا لاميير الشهاب بن
 عياد وقتله الامير حفريل وارسله الى مصر وفي سنة اربع وثلثين قتل السلطان
 نور الدين حصون حجة والمخلافه ومخلافيهما وكان سبب ذلك لما وصل
 الامير باج الدين محمد بن الامير عمالي الدين يحيى بن حمى الى السلطان نور الدين
 فاكرمه وانصفه واقطع له المجال وطلع الى بلاده مشورا وسوت له نفسه
 اخذ كوكبان ولقد باع عالها رخيص فعاثر اصحابه فيه ودخله ولم يوسم امره
 شي وكان في الحصن رتبة حديد من الخيل والرجل ومن عادته في كوكبان
 ان يتركوا عشر من الخيل لاسية وخمسين رجلا سلاحهم على الاستمرار فلما
 اصحاب الشريف الحصن خرجت عليهم بك الخيل ومن معها من الرجل وقتلوا
 منهم جماعة وطرح اكثرهم نفسه الى الجبل نرديا وقد كان الامير يحيى بن حمى
 حصن منابر وهو في بلاد السلطان مما يلي زهاءه فلما علم السلطان بما فعل

السريفي يحيى بن حمز وولده عصب من ذلك عصباً شديداً وكان معه يومئذ
 الأمير محمد بن حاتم العباسي صاحب حصن عمان المصانع له وكان عثرًا كرمًا عنده
 فلما رأى اهتمام السلطان بأخذ مبابر قال للسلطان انا اعطيتك حصن عمان
 وأنا أعلم ان الشريف يحيى بن حمز عاب ليه ويسلم حصن مبابر قال السلطان
 وأنا أريد عش الألف دينار فارتل السلطان ورين وهو الشيخ ناجي بن اسعد
 الى الشريف يحيى بن حمز وعرض عليه ذلك فلم يقبل وقد صرت شريكاً لكم في
 المهم فعاد الورى بغير شئ فعصب السلطان نور الدين وارداً عصباً وكتب
 الى الأمير شمس الدين احمد بن الامام عبد اللين حمز مثلاً بقول الشاعر
 هاد الميركا الا الاسته مركبا • ولا راي للمضطر الا ركوبها •
 وكان الامر شمس الدين متعباً الحاطب على عمه الأمير عماد الدين ونقصه
 الدائم والصلح الذي جرى في دمر بين السلطان نور الدين وبين الاسراف
 ولم يكنه التخلي عن عمه فخرج السلطان محروساً من ربيد وقدم امامه -
 الأمير نجم الدين احمد بن زكري ولقيه المشايخ بنو طين وغيرهم واستخدم
 العساكر وانفق الحراب والنف الاقوال وكانت بالاكياس نصب مريد به
 صاناً كغيب ابدال الطعام وسار بحججه والمخلافه في ستين ألف رجل واستولى
 على حجة والمخلافه وحضونهما في يوم واحد اتفاقاً لا سبقوا لحد قبله ولا بعده
 واتخذ هذه القلعات على الأمير يحيى بن حمز اخذ مبابر والحصون وحصون
 جميع حرمها والمخلافه وحصونها ولاعتين وحصونهما وكان ابنه الأمير حمز
 الدين محمد بن يحيى بن حمز في حصن الجاهلي بحجة مقابلاً للأمير نجم الدين
 احمد بن زكري مخاف على نفسه لما تفاقم الامر فباع حصون المخلافه جميعها
 لعمه هينته ثم اخذ السلطان نور الدين جميع ما قد صالحهم عليه من البلاد
 العليا وهي البون والاحساد والحشب والحارده ومطرم ولما رجع السلطان
 نور الدين من عرونيه مطرأ منضووا وصل اليه الأمير محمد بن يحيى بن حمز

السريفي يحيى بن حمز
 وولده عصب
 من ذلك عصباً شديداً
 وكان معه يومئذ
 الأمير محمد بن حاتم
 العباسي صاحب حصن عمان
 المصانع له
 وكان عثرًا كرمًا
 عنده
 فلما رأى اهتمام
 السلطان بأخذ مبابر
 قال للسلطان انا
 اعطيتك حصن عمان
 وأنا أعلم ان الشريف
 يحيى بن حمز عاب ليه
 ويسلم حصن مبابر
 قال السلطان
 وأنا أريد عش الألف
 دينار فارتل السلطان
 ورين وهو الشيخ ناجي
 بن اسعد
 الى الشريف يحيى بن
 حمز وعرض عليه ذلك
 فلم يقبل وقد صرت
 شريكاً لكم في
 المهم فعاد الورى
 بغير شئ فعصب
 السلطان نور الدين
 وارداً عصباً وكتب
 الى الأمير شمس
 الدين احمد بن الامام
 عبد اللين حمز مثلاً
 بقول الشاعر
 هاد الميركا الا
 الاسته مركبا •
 ولا راي للمضطر
 الا ركوبها •
 وكان الامر شمس
 الدين متعباً الحاطب
 على عمه الأمير
 عماد الدين ونقصه
 الدائم والصلح الذي
 جرى في دمر بين
 السلطان نور الدين
 وبين الاسراف
 ولم يكنه التخلي
 عن عمه فخرج
 السلطان محروساً
 من ربيد وقدم
 امامه -
 الأمير نجم الدين
 احمد بن زكري
 ولقيه المشايخ
 بنو طين وغيرهم
 واستخدم
 العساكر وانفق
 الحراب والنف
 الاقوال وكانت
 بالاكياس نصب
 مريد به
 صاناً كغيب
 ابدال الطعام
 وسار بحججه
 والمخلافه في
 ستين ألف رجل
 واستولى
 على حجة
 والمخلافه
 وحضونهما في
 يوم واحد
 اتفاقاً لا سبقوا
 لحد قبله ولا
 بعده
 واتخذ هذه
 القلعات على
 الأمير يحيى بن
 حمز اخذ مبابر
 والحصون وحصون
 جميع حرمها
 والمخلافه
 وحصونها ولاعتين
 وحصونهما
 وكان ابنه الأمير
 محمد بن يحيى بن
 حمز في حصن
 الجاهلي بحجة
 مقابلاً للأمير
 نجم الدين احمد
 بن زكري مخاف
 على نفسه لما
 تفاقم الامر
 فباع حصون
 المخلافه
 جميعها لعمه
 هينته ثم اخذ
 السلطان نور
 الدين جميع ما
 قد صالحهم
 عليه من البلاد
 العليا وهي
 البون والاحساد
 والحشب والحارده
 ومطرم ولما
 رجع السلطان
 نور الدين من
 عرونيه مطرأ
 منضووا وصل
 اليه الأمير
 محمد بن يحيى بن
 حمز

هاشم والشاح حكام الدين حاكم على الخندق من جهة الاشراف واصلى على البلاد التي
 كان قد سمع اسمها لامعارض له منها وعاذ الى بها معه وقد كان السلطان
 نور الدين عند مسيرته الى جهة حمه والمخلافه امر الامير سبل الدين بالحروج
 لمنع شمس الدين ابن الامام ان اراد بصرعه فخرج استبد الدين فخطب في الخراب
 وكان شمس الدين بالطرف وكان بينهما يوم قارب وهو من الايام العظام ولما
 رجع السلطان نور الدين من حمه قال الادب جمال الدين محمد بن حمير بهنيه
 بالنظر هنيهت بالنظر لما خست في الحب • مطلا بالردينيات والقضيت
 • ومرجبان سولقي الملوك وان • عاب السما كان والجور افلا تق
 • عروت ميراد هاجت شقا شقها • وفي الرمي لفاف من العرب •
 • فاليوم فلاح لآين عوبها جمل • والذئب لو نطجته الشاه لم يثب
 وهي وصده طوبله بران الامير عمالي الدين يحيى بن حمير واولاده اعترفوا
 بالخطا فاعتذروا الى السلطان نور الدين واعاد عليهم حمه والمخلافه
 وحصونهما وهكذا يكون الملوك ياخذون قهر او بعيد ون عفوا وحب
 حسن وليس خرج السلطان بنفسه فاصدا مكه المشرفه في الف فارس
 واطلق لكل جندي بصيل اليه من مضر لمقيمين في مكه الف دينار ومضيا
 وكسوة فمال اليه كثير منهم ثم امر الشريف راجح ابن قتاده فوجه في اثنا ايام
 فحل اليه الفخارات والكؤوسات واستخدم من اصحابه بلما به فارس
 وكان يساير على الساحل ثم تقدم الى مكه فلما حقق الامير حمير خرج
 الملك المنصور بنفسه وانتد عيون به صحتة ذلك وقاربه الشريف راجح
 ابن قتاده اخرج ما كان معه من الخواج والفرشخانه والاشغال ومعه يوم
 يريد ديار مضر وكان السلطان يومئذ في المرسى فلم يشعر حتى وافاه بحاج
 من الشريف راجح ومعه كتاب من الشريف راجح يحقق له في الكتاب
 الاسد حقيرل ومسيرته الى مضر على اقبح الاحوال فقال الخراب القبان ياه

مولانا السلطان نصر بن الاسد حقر بل فقال السلطان للجناب من ان حرت
قال من ملكه وقت العصر فاستبعد السلطان ذلك وقال يا اماره ذلك قال
هذا كتاب من الشريف فحجب السلطان من هذا السبيل العظيم واما السلطان
على الامراء والماليين الذين عنده ان ترموا على المشي ما عليهم والقوا عليه
ما اتفقه وسان السلطان الى ملكه حرسها الله قد حلفها معتمرا وكان دخوله
في رجب من السنة المذكورة قال صاحب العقدا لميلى احسن بي من اثوبه
ان السلطان نور الدين دخل ملكه معتمرا ثمانى سنين وكان ذلك في ايام الحج
ولما وصل الامير حقر بل الى مدب بنه الرسول صلى الله عليه واله وسلم واجهه
حجده فاه السلطان الملك الحامل فندم من كان معه من الجند الذي لم
يصل الى السلطان نور الدين وكان الامير حقر بل اشجع امرا مضر في وقته
وله هذه الوفه بقول الفقيه حال الدين محمد بن حميد

• ما صرح به ان نجد حيثما بعدوا • لو انهم وجدوا مثل الذي وجدوا •
• وما اباح لاهل الدين دمي • فيه ولا ديه منهم ولا قود •
• هل للفصاحي فاد على • وحرى الحيات الفقرا الذي وجدوا •
• نص الحديث عن المنصور ما فعلت • جنوده وعن القوم الذي حشدوا •
• ليعتقهم محمود لاعديد لكسا • وهم كذا ان جنود ما لهما عديدا •
• فمزلزل العرب ايديهم وارجلهم • حتى السمارا وهما غير ما عهدوا •
• ولولا كان الذي يليهم اسدا • فصارت تغلب قفر ذلك الاسدا •
• ومن يلوهم امران في من ملك • لاداك ذلك ولا الخنصر العصد •

ولما دخل السلطان نور الدين ملكه في هذه السنة المذكورة ابفق وتصديق
لما هو عليه وجعل يثبته في ملكه مائة وخمسين فارسا وجعل عليهم ابن الوليد
ابن النعماني فاما موالي مكة الى سنة ست وثلثين وفي سنة سبع وثلثين
عليهم الامير بن حيد صاحب المدينة في الف فارس مخرجا عنه واخلوا له مكة

في الاشرف واصلى على الميادين
بها معه وقد كان السلطان
الامير سبيل الدين بالحرم
ج استبداد الدين لخطبة الخليفة
ورث وهو من الابرار العظيمين
لا الذين محمد بن حميد بن حميد
فقط الامير الدين بن الفرس
فأجاب السامكان والجناب
في الرضا لغاف من الغرب
والدنيا لوني في هذه الساعات
لحمى بن حمى واولاده اغرقت
من واعاد عليهم محمد بن الخزان
من قهر او بعيد من غنوا في
ضد ملكه الشريف في الدار
مقيمين في ملكه الف دينار
الحاج اس قتاده في اوجه في ايام
تخدم من اصحابه سلمانه فابن
ملكه فلما الحق الامير حميد بن حميد
صحة ذلك وقاربته الشريف بن
يحيى والفرشخانه والافعال وسفرو
ميد في المسير فلم يشع حتى في
الشريف راجع حتى له في الكوفة
تبع الاحوال فقال للجناب الشريف

هاشم والشح حكام الدين حارم من على الخند من جهة الاشراف واصلحوا على البلاد التي
 كان قد اسعها اسمعها لامعارض له فيها وعاد الى نهامه وقد كان السلطان
 نور الدين عند سيته الى جهة حمه والمخلافه امر الامير سبك الدين بالحج وروح
 لمنع شمس الدين ابن الامام ان اراد بصرعه فخرج استبد الدين فخطب في الخراب
 وكان شمس الدين بالطرف وكان سبها نعيم قارن وهو من الايام العظام ولما
 رجع السلطان نور الدين من حجه قال الادب حمال الدين محمد بن حمير فنهيه
 بالنظر هنيئاً بالنظر لما حث في الحب . نطلا بالردينيات والقضيت
 ومرجبا بسولي الملوك وان . عاب السما كان والجور افلا تفت
 عروت ميراد هاجت شقا شقها . وفي الرصدى لفاف من العرب
 فاليوم فلما لاين عوبها جمل . والذئب لو نطجته الشاه لم يثب
 وهي قصده طويله مران الامير عمالي الدين محيى بن حمير واولاده اعترفوا
 بالخطايا واعتدروا الى السلطان نور الدين واعاد عليهم حمه والمخلافه
 وحصونهم ما وهكذا يكون الملوك ياخذون قهرا ويعيدون عفوا وحي
 حسن ولسن حرج السلطان بنفسه فاضل مكه المشرفه في الف فارس
 واطلق لكل جندي بصيل اليه من مضر لمقيمين في مكه الف دينار وحصنا
 وكسوة ماله اليه كثير منهم ثم امر الشريف راجح ابن قتاده فواجهه في اثنا الطريق
 فحمل اليه القنارات والكنوسات واستخدم من اصحابه بلما به فارس
 وكان يساير على الساحل ثم تقدم الى مكه فلما حقق الامر حبل حرج
 الملك لمصور بنفسه وانتد عيونه بصحة ذلك وقاربه الشريف راجح
 ابن قتاده اخرج ما كان معه من الخواج والفرشخانه والاثقال وتقدم
 بريد ديار مضر وكان السلطان يؤمئذ في المشرق فلم يشعر حتى وافاه عاب
 من الشريف راجح ومعه كتاب من الشريف راجح حقق له في الكتاب ما
 الاسد حقريل ومسيره الى مضر على اقتبح الاحوال فقال الخبايا للشبان يا

مولانا السلطان نصر به الاسد حقر بل فقال السلطان للجناب من ان حجت
قال من مكنه وقت العصر فاستبعد السلطان ذلك وقال كما امره ذلك قال
هذا كتاب من الشريف فحجب السلطان من هذا السبيل العظيم وامر السلطان
على الامراء والماليين الذين عنده ان يرموا على الشريف ما عليهم والقوا عليه
ما اتفقوا وسار السلطان الى مكة حرسها الله قد حلفها معتقاً وكان دخوله
في رجب من السنة المذكورة قال صاحب العقد لم يزل حربي من اثوبه
ان السلطان نور الدين دخل مكة معتقاً ثمانى سنين وكان ذلك في ايام الحج
ولما وصل اليه حقر بل الى مدب بنه الرسول صلى الله عليه وآله وسلم واجهه
حزب وفاء السلطان الملك الحامل ونديم من كان معه من الجند الذي لم
يملوا الى السلطان نور الدين وكان الاجير حقر بل اشجع امرا مضر في وقته
وفي هذه الوقفة يقول الفقيه حماد الدين محمد بن حميد

• ما صرح به ان نجد حيثما بعدوا • لو انهم وجدوا مثل الذي وجدوا
• وما اباح لاهل الدين دمي • فيه ولا دية منهم ولا قود
• هل للفصاحي فادلى • وحرى الحماة القفر الذي وجدوا
• نصي الحديث عن المنصور ما فقلت • جنودهم وعن القوم الذي
• لعينهم محمود لا عديد لك • وهم كذا ان جنودهم ما عديد
• فمزلزل العرب ايديهم وان جملهم • حتى السمارا وهما غير ما عهدوا
• ولو اوكا الذي يلقى بهم اسد • فصارت قلب قفر ذلك الاسد
• ومن يلوهم امر ان في من ملك • لاداك ذلك ولا الخنصر العصد
• ولما دخل السلطان نور الدين مكة في هذه السنة المذكورة اتفق وتصديق

باسم الله عليه وجعل يده في مكة مائة وخمسين فارساً وجعل عليهم ابن الوليد
وابن النعمي فاما موالي مكة الى سنة ست وثلثين وفي سنة سبع وثلثين
صلحهم الامير بيخه صاحب المدينة في الف فارس فخر جاعته واخلاقه له مكة

وَي هَذِهِ السَّنَةُ سَلَّمَ السُّلْطَانُ نَوْرًا لَدَيْنَ حَضَنَ الْكَلِيمِ وَطَلَعَ صَغَا فَا مَاءَ حَبْرَةَ
الْأَمِيرِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ بْنِ زَكِيَّاءَ وَاتَاهُ الْخَبْرُ بِهَذَا أَمْرِهِ أَهْلَ مَكَّةَ فَالْصَّاحِبُ الْعَقِيدُ
حَدَّثَنِي مِنْ أَثَرِ بَدْرٍ عَمِّي سَاهِدًا لِحَالِ قَالٍ مَا رَأَيْتُ أَرْطَجَ أَشَاءَ وَلَا أَطْلُقَ وَخَهْمًا
مِنَ السُّلْطَانِ نَوْرًا لَدَيْنَ وَقَدْ أَقْبَلَ إِلَيْهِ الْعَسْكَرُ مُقْتُولِينَ مَهْرًا وَمِيٍّ فَلَمْ سَعْلَمَ وَلَمْ
سَوَقِفَ عَنْ حَبْرٍ كَسَرَهُمْ وَأَصْلَحَ أُمُورَهُمْ بِالْخَيْلِ وَالْعَدَدِ وَالْمَلَابِسِ وَالنَّفَقَاتِ
حَقِّ عَادُوا أَحْسَنَ حَالًا وَأَجَلُ مَسَرَّمًا كَانُوا عَلَيْهِ ثُمَّ ان السُّلْطَانُ نَوْرًا لَدَيْنَ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ حَقَّزَانِ النَّصِيرِيِّ وَالشَّرِيفِ رَاجِحِينَ فَتَادَهُ إِلَى مَكَّةَ فِي عَسْكَرٍ
جَرَّارٍ فَلَمَّا عَلِمَ بِهِمُ الشَّرِيفُ سَمَحَهُ وَأَصْحَابَهُ حَرَّ حَوَامٍ مَكَّةَ هَارِينَ وَقَدْ سَمَحَهُ
إِلَى مَقَرٍّ وَكَانَ سُلْطَانُهَا تَوْمِيْدُ الْمَلِكِ الصَّالِحِ مُحَمَّدِ بْنِ أَيُّوبَ بْنِ الْمَلِكِ
الْكَامِلِ فَحَقَّزَ مَعَهُ عَسْكَرًا وَفِيهِمْ عِلْمُ الدِّينِ الْكَبِيرِ وَعِلْمُ الدِّينِ الصَّغِيرِ وَصَلُّوا
مَكَّةَ فِي سَنَةِ هَيْمَاءٍ وَبَلَدِينَ فَأَحْدَوْهَا وَحَوَّابًا لِلنَّاسِ وَفِي سَنَةِ فَرَسِيعٍ وَبَلَدَيْنِ
اسْتَوَلَى السُّلْطَانُ نَوْرًا لَدَيْنَ عَلَى عَمْرِو مَنِيْعٍ وَالسَّوَادِ عُبْدَانَ فَلَمَّا عَمَّرَ ابْنُ السَّيِّدِ
وَكَانَ مَطْبِعًا مَمْنُونًا عَلَى حَصُونِهِ فَوَقَدَ إِلَيْهِ الْأَدَبَ حَمَالُ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ حَبْرٍ
الشَّاعِرُ الْمَشْهُورُ وَأَقَامَ عَلَى بَابِ دَارِهِ سَاعِدَةً مِنْ نَهَارٍ وَلَمَّا رَأَى مَكْتُبَ
الْبَدْرِ رَفَعَهُ يَقُولُ فِيهَا

• بِالْبَابِ صَلَاحٌ لِلَّهِ أَمْرٌ كَسَى • أَمَضَّةَ السَّيْرِ وَالْإِدْلَاحَ وَالسَّيْرَ •
• وَأَنَّى إِلَى أَرْضِ حَوْلَانٍ فَصَادِحًا • مِثْلَ الْقِتَادَةِ لِأَطْلٍ وَلَا تَشْرُ •
فَلَمَّا وَفَّقَ عَلَى السَّيْرِ الْمَذْكُورِينَ وَفَعَّ عَلَى كِتَابِهِ مِثْلَ الْعِمَامَةِ فِيهَا الظِّلُّ
وَالْمَطَرُ ثُمَّ ادْنَى لَهُ فَأَكْرَمَهُ وَأَنْصَفَهُ فَأَقَامَ عِنْدَهُ أَيَّامًا ثُمَّ انْصَرَفَ عَنْهُ فَلَقِيَهُ جَمَاعَةٌ
مِنْ عِبِيدِهِ فَهَبَّوهُ فَأَتَتْهُمْ عِيَارًا أَنَّهُ أَمْرُهُمْ بِذَلِكَ فَقَبِلَهُمْ عَلَى السُّلْطَانِ نَوْرًا لَدَيْنَ
فَأَشْدَبَهُ فِي مَحَلِّسِ الشَّرَابِ

• مَا شَاقَّ قَلْبِي أَحْدَاثُ وَأَكْوَارُ • وَلَا شَخْنِي أَعْلَامُ وَأَتَارُ •
• سَرَرْتُ بِالْيَمَنِ الْحَصْرَ حِينَ • لَا بِنَ الْوَسْلِ فَمَا فِي تِلْكَ الْكَلَامِ •

وكان فيها عصار بطر عائفه • وما بقي من بني البظراء ديار •
 لكن فرد ثولوب بعات به • والنهار يسهل من كوا ولا العا •
 ان قلت ما ثم سلطان سوعيس • قالوا لي قد بقي السلطان عمار •
 او قلت لا قصر لا قصر دملوم • قالوا تراش عير الفض والدار •
 او قلت ما احتل المعشار من حو • قالوا وليس المعشار معشار •
 محمد عينا ولا قبل معاد ر • قالوا كجحت خلافة العظم •
 فالسلطان نور الدين حمد بن السبائي جعل في سلافة ثم القى من راس الحصن
 قالوا لئلا يكن ذلك بسبب ابن حمير بل كان في قلبه منه شيء كبير وفي هذه السنة
 المذكورة هجم السلطان نور الدين حمدا كشتا الى مكة المشرفة مع الشريف
 علي بن قتاده فلما علم العسكر الذي في مكة من قبل صاحب مصر طلبوا من صاحب
 مصر بخدمه فوصل اليهم مبارز الدين علي بن الحسين بن بطاش وابن التركمان
 ومعهم مائة وخمسون فارسا فلما علم الشريف علي بن قتاده بوصولهم اقام بالسرير
 وارسل الى السلطان نور الدين بعرفه الحال فجهز السلطان نور الدين
 نفسه الى مكة فلما علم اهل مصر بوصول له وتواها رين واخرجوا دار المملكة وما
 فيها من عده وسلاح ودخل السلطان نور الدين مكة وصام ومصابها
 ووصله الامير عماد الدين علي بن الحسين بن بطاش في عده من بني عمه واصحابه
 راعين في خدمته فالعم عليهم لسلطان جمعا وارسل السلطان نور الدين
 الشريف ابي سعد صاحب يدبع فلما اياه الكرمه وانعم عليه واستحبه
 واسترى منه سبع وامر بخراجها حتى لا يبقى قرار للمصريين وابطل السلطان
 نور الدين المكتوبات والحيات والمطالمة وكتب بذلك رقعة وجعلت
 فيها الحمد للاسود ورتب في مكة الامير محمد الدين اما من السلاح وافر من حقل
 الشريف ابا سعيد بالوادى وفي سنة اربعين وسقاه توجبه السلطان نور الدين
 من مكة الى اليمن وفيها مات الخليفة المستنصر بالله وتولى الخلافة بعده ولده

المسيحيين بالله ابواحد ووصل حاج العراق الى مكة وكان قد انقطع حاج العراق
عن مكة سبع سنين لم يحج فمهن احد من العراق من سنة اسن وبلدين الى سنة اربعين
فلما وصل امر حاج العراق الى مكة كسى الكعبة ونثر عليها الذهب والفضة وصدق
صدق قد كثر وفي سنة اخذى واربعينت المدرسة المصورية على يد الامير
في الدين السلاح وعمر رباط السراي على يد حاكم يقال له السهائي ورحل في تلك
السنة والى الحلفه المسيحيين بالله ومعها امير الحاح الدويان محمد لهم
السلطان نور الدين هدي عظيمه وامر السلاح بحديثهم واقامه حرمهم ففعل
هم وكانت سنة كثير الصدقات والخلع على الامراء واهل الدولة المفتين
بمكة واقام السلاح في مكة امير اسبع سين لم يراكش منها حيزا وكسب اهل
مكة الاملاك وعمر القصور وحلوا ساءهم بالذهب والفضة وبطاهر وار
بالعم وكان السلطان نور الدين يرسل كل سنة بصدق عظيمه من اليمن الى
مكة على يد ابن حيلان يصل بها من كان في مكة من المحاورين ومن اهل مكة وكان
الملك المظفر في ايام والده يتاجر بالطعام الى مكة على يد المجدين ابي الفارسي
وكان هذا من فعله تقع موقعا عظيما عند اهل مكة وروند اعظم من موقع الصدقات
وبلغ الطعام عندهم سبب هذا المنح كل سنة امداد بدنيار وفي هذه السنة
المذكورة تسلم السلطان نور الدين حصن حفاش وهو من معاقل اليمن المذكورة
في الحاهلية والاسلام وفي سنة اسن واربعين تسلم السلطان نور الدين

- حصن سماوه وبلاذ حولان وفي ذلك يقول الساجن المعطار •
- ما سما الدنيا على ابن علي • سعيد فكيف حصن سماوه •
- ملا يومه لفتح ميين • للاعادي وليله للتلاؤ •

وكان ابن المعطار ساعده وهو من اهل مصر واستولى السلطان نور الدين على بلاد
علوان الحدي وطبره الى بلاد حولان الشاميه واستولى على جميع القلاع والاموال
ما خلا دمر رومت رجم وثلاوي في سنة خمس واربعين استولى على حبل الطعام

وحصونهم وبلغه عن الأمير أسد الدين بن أجيّة أمور غير مستحسنة فاستدعاه
 الله فاماه الخواه فتخوف الأمير أسد الدين من عهده فرجع هارياً فلما بلغ السجول
 وجد الأمير قد بلغ إلى الأمير ناجي صاحب السجول أن يمنع الأمير أسد الدين من
 طلوع القبل فاستوف عليه الأمير ناجي من طاقه بدنه وقال رجع إلى عمك فلا -
 سبل لك إلى القبل وكان ناجي المذكور من أصحاب الدولة المصنوية فتحت
 الأمير أسد الدين وصاف درعه وحشي من عائلته عمه وكان الأمير أسد الدين
 المذكور يصحب الورد بن ناجي وطلبه واعلمه ما هو فيه وأنه خائف من عمه فسار
 الورد بن ناجي طريق القفر وصل به إلى دمار من طريق وصاب فصار حتى دخل
 دمار في أول سنة ست وأربعين وفي سنة ست وأربعين المذكور قام الإمام أحمد
 بن الحسين القاسمي وكان قيامه في ثلاثين النصف من شهر صفر من السنة المذكورة
 وفي الدعوى جميع الدعاء فاجابه خلق كثير من كل ناحية فأمر بالمحطبة على حصون
 الخلافة وكانوا فيها قوم من القاضي شهاب الدين عثمان بن علي الأصمهاقي من
 قبل السلطان نور الدين وكانت حصون حمه بادي لشرفاء أولاد محمد بن حمه
 فلما أرا الامام أحمد بن الحسين في المارح المذكور واسله الأمير أسد الدين
 على صوته والقيام معه فاجابه إلى ذلك وأقام الفتنة على عمه واقتصر الحال
 طلوع السلطان نور الدين لمحرمهما وكان لا يدل الحرب فمهر وطبع إلى صنعاء
 فلقية ابن أجيّة الأمير أسد الدين إلى دمار فاستعطفه واعتذر إليه فرفض
 عنه وسار من يديه إلى صنعاء فدخلها يوم الحادي والعشرين من شهر ربيع الأول
 فافارها إلى يوم الاحد الثاني من شهر جمادى الاولى وخرج من صنعاء محط
 تحت حصن كوكهان في موضع يقال له الهادي ثم طلع الضلع وحط في الحرم
 في يوم الماده والسفاس على حصون الخلافة فحال دون ذلك الشواظ الأعظم
 من أهل المغارب مجاهد من الرحام إلى حوشان وكان الامام في ثلاث فكانت
 القتال العفان تحت ثلاث وفي بعض الايام يكون القتال تحت حصن حصون

قيام الامام
 احمد بن الحسين

المصايح فوقع بهم حرب كثير منها اليوم المعروف بيوم العقاب فله من
 عسكر الامام سبعون رجلا بالشاب وكان امير لقتال ابن بطاس بن تولى
 القتال بعد ذلك الامير اسد الدين والسلطان في محطته بحوشان
 ثم هز الامام الى بلد بني شهاب عسكر امير مكة الامير عبد الله بن الحسن
 بن حمزة محط في حبه وسناعات وحالف الناس معه بنو شهاب وبنو الداعي
 واهل حصون فمضى السلطان نور الدين الى باحيه بنو الداعي وكانوا اول
 عمر و موضع اتقال له حجر الجراد في جبل حصون فاخر به ورتب في حصون
 عسار من الرجل و مال اليه جماعة من بني الداعي وذلك في شعبان من السنة
 المذكورة وسار الى جهة بني شهاب فاحرب ز و و غم فوقع هناك حرب
 كثيرة ورجع السلطان الى صنعاء يوم الجمعة الثاني من شهر رمضان من
 السنة المذكورة ثم هزم الامير اسد الدين الى بلاد همدان في السابع والعشرين
 من رمضان فاستولى على مصنع بني حوال وقتلهم في شوال وقتل اهل علا
 في ذي القعدة واحرب سار في اخر ذي القعدة وخرج العسكر المنصور
 الى غيمان من صنعاء فقتلوا اهلها في شهر ذي القعدة ايضا ورجع الامير
 اسد الدين الى صنعاء وقد كان جماعة من الاشواق^{الاشواق} الى نعم خرج
 الامير اسد الدين اليهم فجار بهم في نعم وقتل من عسكرهم جماعة وحدث
 السلطان نور الدين الى بلد بني شهاب يوم الثلاثاء التاسع والعشرين
 من ذي الحجة فحط في الحقل عربي صنعاء واهل العسكر فاحربوا رزح حبه
 وسناعات ووقع الحرب هنالك وفي هذه السنة المذكورة عزل السلطان
 نور الدين محمد الدين السلاح عن مكة واقربان السيف عوضه تعب ان الله
 نفسه ما لا تؤدبه من الحجار تعبد كفاية الجند وقود ما به فمضى في كل سنة
 فقدم الى مكة وخرج الامير محمد الدين ابن السلاح فاقام ابن السيف بمكة
 سنة مئة واربعين وسنة سبع واربعين الى ذي القعدة منها فمضى في هذه

[illegible]

شمس الدين احمد بن الامام عبد الله بن حجره والامير ابو هاشم بن صبيح الدين فجارهم
 العسكر المنصورى وقل من عسكرهم جماعة ثم بعثهم السلطان الى جهلان ومعه
 الامير اسد الدين محمد بن الحسن مشيخا له فاحتج اهل كيل واهل باسن واهل
 الصبح واهل تلك النواحي وعسكر الامام ومقدمهم الشرف ايضا وكانوا اكثر من
 عشر الاف رجل وارادوا ان يحيفوا السلطان من المقدم الى كيل وركزوا
 في مجدا النوبة فمنهم العسكر المنصورى وقتل منهم قتلى كثر واحرب عابدين والصبغ
 وذلك في شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وفي شهر ربيع الاخر وصل الاميران
 موسى وداود ابنا عبد الله بن حسن الى طهر في جبال وجيل ورجل وكان في صغدا
 اسناد دار الامير اسد الدين المهند بن رقيه فحارب السلطان السريفيين
 وطرد ههنا من طهر وعاد الامير اسد الدين الى صغدا من دمار بعد نزول السلطان
 الى اليمن فلزم اهل البلاد وعسكر الامام فصل العاص ومنعوه من الطوبوع الى
 مطلع عليهم من بالسيف وهزمهم ودخل صغدا ثم خرج بعد ذلك الى الكيم لقاء
 الحارثين فاحتمت سمحان كافة وعسكر الامام وهتوا باخذ الحارثين وكانوا نحو
 من اربعة الاف رجل ومامه وحسين فارسا فقاتلهم وهزمهم جميعا ثم خالفت
 عليه البلاد وافرقت عسكرهم من العز والعرب وهربوا الى الامام ولم يسمعوا الا
 ما اليك ما اكثر ثبتي من ذلك ولا خطر له على بال وكانت الحرب سنة وبن
 الشرف استجابا على قله عسكره واقبال الناس على الامام ثم كانت وقعة قارب
 بن الامام احمد بن الحسين وبنى جنه وقتل من بني حمزة طائفة واشترطوا بغير اخذ
 وكان يومئذ مشهورا وذلك يوم الاربعاء الرابع عشر من شوال من السنة المذكورة
 واستشهد مولانا السلطان الملك المنصور نور الدين عمير بن علي بن رسول الله
 فصار يحسد اليه السبب التاسع من ذري لعبد من سنة سبع واربعين قاه
 وشك عليه جماعة من مماليك قتلوه في المارح المذكور وكان قتل اكثر من
 المماليك حتى بلغت مماليك الحرة الف فارس وقيل عاماه فارس وكانوا

قتال السلطان
 نور الدين
 في قصص الجند
 ومدة دوله

يخون من العروسة والدمي ما لا يحسنه ممالك مصر وكان معه من المماليك الصغا
 وبناتهم في العبد خارجين حلقته وعساكر أمراءه وكان الذي شجعهم على ذلك
 والناسهم ووعدهم بما طابت به نفوسهم الأمير أسد الدين محمد بن الحسن بن علي بن
 رسول وذلك انه كان يقطع صنعا من قبل عمه الملك المنصور واقطعه اياها
 واراد ان يعمره ويحعلها لولده المطهر يوسف فعز ذلك على أسد الدين فعامل
 المالك على قتل عمه وقتلوه في المارح المذكور فلم ير أسد الدين بعد قتل عمه
 يوما سعيدا ابدا وحى المعادير بحلاف المعادير ويرى انه المارح السلطان
 نور الدين من حرب الامام الى مدينة الحند ووصل اليه رسول من ملك الهند
 قبل وفاته بومين فحضر في مقابلة الشريف وادى رساله مرسله واكرمه لسلطان
 واعلم عليه ولما خرج قال لن حمانه وب حرب مده الا انه ابو ملك وحب ملك
 ومن در مده ملوك م وال قول بالحمية فوجدته ترجمانه شعرا

ياخذ هادوشامه في خده • ويلقيها مسج من بعده •
 • لاسعفى عن رساله وولده • وكان السلطان نور الدين ملكا كريما
 حاريا حسن السياسة سريعا النهضة عند الحادثة واعظم البلائل على ذلك طرده
 العساكر المصرية بعد عباخرى عن مكة وطردهم عن الحان واستمال عبده من عساكرهم
 ومن استماله من الأمراء الامير فيروز والمباردين برطاس وكان امير كبل له
 طالحانه ومن ولدا الامير فيروز الامر بنو فيروز اصحاب اب قال الجدي ويقال
 ان الامر بنو فيروز يدتروا اب من رمن طويل ولما قتل السلطان نور الدين
 نصر الحند لم يكن معه لومندا احد من اولاده بل كان المطهر في المباحم واخوته
 زكيا البتيم في حصن تعرب سب جهاد الست عاشر ابنه السلطان نور الدين عروسا
 على ترغيب من اهل نكه فاسلعت بهم الى البملوه فاحتج بنو فيروز وحملوا السلطان
 نور الدين في محمل وقصدوا به تعرج حتى دفنوه في المد رسة الانا كية بذي هرم
 لكونه روجا على بنت الانابك المعروفة بنت خور وكان السلطان الملك

الدين في خمار
 حمران ومعه
 هرا من راهر
 ما وكانوا الذين
 الى كبل وركوا
 رب عاين اليه
 غر ووصل الامير
 رجل وكان في صفا
 طان السيفين
 مار بعد نزل السلطان
 صفا
 قوم من الطابع الى
 قد ذلك الى الكيم لئلا
 ملك الحان وكانوا اهل
 منهم جميعا خالفت
 الى الامام وليس معه الا
 كانت الحرب منه ومن
 ام سر كانت وثقة قارب
 طانعة واشرها فخذى
 من شوال من السنة المذكورة
 الدين عيسى بن علي بن بركة
 من سنة سبع واربعمائة
 من المذكور وكان قبا كبري
 وقيل عاينه فابن كان
 بحت

المطهر يعرف ذلك لهم ويشكرهم على ما فعلوا واقطعهم اطاعات جليله وحمل
لشمس الدين طبعخانه ولاخيه محمداً الدين اخرى وكانت له عبيده خطوه عظيمه وكان
للسلطان نور الدين امار حسنه من ذلك المدرسه التي بمكة بحيث يعطيه عليها
سائر الملوك وانتهى في ثمره مدرستين يقال لاحدهما الورقية نسبة الى مدرستها
الوردية ويسمى الاخرى العرابية نسبة الى حودن فيها كان اسمه عرابا وكان
رحلا صالحا وامني مدرسه في عدين وثلاث مذارش في زبيد يعرفون بالنصوريين
مدرسه للشافعية ومدرسه للحنفية ومدرسه للحديث النبوي وانتهى مدرسه
في المنسكية ورتب في كل مدرسه مدرسا ومعيدا ودرسا واماما ومودنا ومعلما
وايتاما ليتعلمون القرآن ووقف على الجميع اوقافا تقوم بكفانهم جميعا والحندي
وامني في كل قرية من الهاء مدرستين ووقف عليها اوقافا حيدة وكان النوري
ادراك مقادير عظيمه من زبيد وحيس بمكة الناس فيها فابتنى فيها مسجدا رحل
فيها اماما ومودنا وسراجا لمن سكن معها مساحه فمارع فسكر الناس معها
حتى صارت قرية حيدة واسفح الناس بها نفعا عظيما قال المصنف رحمه الله تعالى
واطرها انما سميت النورية نسبة اليه لكونه يلقب نور الدين وانتهى بين
المدرسين حصونا كثره ومصايح ورتب فيها الرجال واثارها هائله نافله
الى عصرنا هذا وامر بعمارة البرك وهو جبل متصل بساحل البحر فيما بين مكة والمدينة
ورقب فيه العساكر الحيدة لمحاربة بني ايوب وارسل معيبد بن عبد الله الاشوري
الى الشاه موسى بن علي الكناي صاحب حلب بن يعقوب بن ابي تصدي لمحاربة
عسكر بني ايوب وكان موسى بن علي الكناي من نصرة المثل في الكرم فلما
اليه معيبد رسالة السلطان نور الدين سيع واطاع وقال اي شئ يحببني
صياقه هذا الرجل يعني معيبد فقاد اليه خمسين فرسا فقادها معيبد بانهم
الى السلطان نور الدين واشى عليه عنده وقال صاحب هذا النفس يصلح ان يجري
عليه اسم الامير فاجرى عليه اسم الامير من ذلك الوقت وكان السلطان نور الدين

الدين حنفي المذهب ثم انتقل منه الى المذهب الشافعي قال الحنفي في تاريخه احب لي
 شيخي احمد بن علي الحراري باساده عن الامام العلامة الى عبد الله محمد بن ابراهيم الغشلي
 القسمة الحديث مرید و كان ابا احد سبوح المصور قال اخبرني المصور بنور الدين
 من لفظه انه كان حنفي المذهب فرأى النوفلي الله عليه وآله وسلم في منامه وهو
 يقول يا عمر صلي المذهب الشافعي او كما قال فاصبح بنظر كتب الشافعي ولعمري ان
 ركان صاحب الشيخ والعقيد اهل عواجه وهما من نهر بالملك وصحب القسمة محمد
 ابن ابراهيم الغشلي وقرأ عليه كما ذكرنا صاحب العقيد محمد بن مضمون من اهل
 الجبل ركان له من الولد ثلثة رجال المطرف والمفضل والفايز وكان المطرف
 اكبرهم طهر في ايام امره ابيه في مئة سنة تسع عشر وحسنه وويل سنة عشرين
 وهو الذي ولي الملك بعد ابيه وشاؤك في الفصل التالي ان شاء الله تعالى وكان
 ابن قداقضا وقلاه وقدر احوته عليه موافقة لامه مايت حور وكانت غلبت
 عليه كثيرا حتى انه اسكن في العسكر لابنه المفضل وهو اصغر من المطرف وكان شاعرا
 الناج بن العطار احد فصلاء اهل مصر والاديب محمد بن حمير احد فصلاء اهل
 اليمن فاجتمعوا يوما في مجلس الشرب فقال ابن العطار للسلطان نور الدين يا مولاي
 اناس عرك من الدار المصرية واراك بفضل ابن حمير علي ونعم عليه اكثر مني
 فقال له السلطان نور الدين اعلم ان ابن حمير حاضر القرية سريع اليد نهية
 وانتم يا اهل مصر وان كنتم اهل فصل فانكم تطؤون ثمر العت الى ابن حمير فقال
 ما تقول فالتفت الى ابن العطار وقال رجلا

- مسر عمامة معقوده • لو عثرت ملبت لفضاء بحورا •
- وابون عطار فما بال ابنه • هدي الصنان الى الرجال بحورا •
- قال وكان به شيء من ذلك فصحك السلطان نور الدين ومن حصر معه وقالت
 فاعدد وحضر مجلس الشرب يوما عند السلطان نور الدين ومعه ابن خيبر
 اسد الدين وكان للاعير اسدا لدين شاعر من اهل المشرق يقال له علي بن احمد فجعل

على هذا
 لنور الدين
 الذي صلي
 ما ان يص
 الساجي

الدين حنفي المذهب
 ثم انتقل منه الى
 المذهب الشافعي
 قال الحنفي في تاريخه
 احب لي شيخي احمد
 بن علي الحراري
 باساده عن الامام
 العلامة الى عبد
 الله محمد بن ابراهيم
 الغشلي القسمة
 الحديث مرید و كان
 ابا احد سبوح
 المصور قال اخبرني
 المصور بنور الدين
 من لفظه انه كان
 حنفي المذهب فرأى
 النوفلي الله عليه
 وآله وسلم في منامه
 وهو يقول يا عمر
 صلي المذهب الشافعي
 او كما قال فاصبح
 بنظر كتب الشافعي
 ولعمري ان ركان
 صاحب الشيخ والعقيد
 اهل عواجه وهما من
 نهر بالملك وصحب
 القسمة محمد ابن
 ابراهيم الغشلي وقرأ
 عليه كما ذكرنا صاحب
 العقيد محمد بن مضمون
 من اهل الجبل ركان
 له من الولد ثلثة رجال
 المطرف والمفضل
 والفايز وكان المطرف
 اكبرهم طهر في ايام
 امره ابيه في مئة سنة
 تسع عشر وحسنه وويل
 سنة عشرين وهو الذي
 ولي الملك بعد ابيه
 وشاؤك في الفصل التالي
 ان شاء الله تعالى
 وكان ابن قداقضا
 وقلاه وقدر احوته
 عليه موافقة لامه مايت
 حور وكانت غلبت عليه
 كثيرا حتى انه اسكن في
 العسكر لابنه المفضل
 وهو اصغر من المطرف
 وكان شاعرا الناج بن
 العطار احد فصلاء اهل
 مصر والاديب محمد بن
 حمير احد فصلاء اهل
 اليمن فاجتمعوا يوما
 في مجلس الشرب فقال
 ابن العطار للسلطان
 نور الدين يا مولاي
 اناس عرك من الدار
 المصرية واراك بفضل
 ابن حمير علي ونعم
 عليه اكثر مني فقال
 له السلطان نور الدين
 اعلم ان ابن حمير حاضر
 القرية سريع اليد نهية
 وانتم يا اهل مصر وان
 كنتم اهل فصل فانكم
 تطؤون ثمر العت الى
 ابن حمير فقال ما تقول
 فالتفت الى ابن العطار
 وقال رجلا

اسد الدين بن علي شاعر علي بن احمد فعال السلطان نور الدين ابن حشيم بن بقول
فعال ارتحالاً

- انا البحر فياض بكل عرسه • اقبل بها المنصور دبراً وجوهره •
- وما ان ابالي من علي بن احمد • وعشقه من قنابن احمد في المحر •
- فعال السلطان ومأمرك من قافية المرقع قال خوف ابن اخيك وكان ابن حشيم شاعراً
- فصيحاً حيداً لمرجه حسن البديقه وهو القائل في مدح السلطان نور الدين
- قد قل جاور لتغني البحر او ملكا • انت المليك وانت البحر يا عسمر •
- وقال فيه قصيده اخرى من مباحه • قل للقوائف قفي على عسمر •
- اياك ان تخدعي فتخدعي • حلي المكان الرفيع ترتعي •
- ولا تخجلي الوضيع تتضعي •
- من جدت نيرانه فان ابا • احمد نيرانه على البقع •

وله فيه عده من القصائد الطنات ولما تولى مولانا السلطان نور الدين في
الدارح المذكور سار المماليك باسره الى ريد ثم ساروا منها الى قشال وكان فيها
يومئذ الامر في الدارح ابو بكر بن الحسن بن علي بن رسول مقطوعاً لفقوس المعظم
وحلفوا له وقصدوا مدينة ريد وحاصروها حصاراً شديداً وكان بها يومئذ
السرا الرفيع الدار الشمس كرميه مولانا السلطان الملك المظفر والذرة والطلوع
بدرا ليدن الملقب الصغير وكان مسجواً في سجن ريد سجنه بيت حور الكوفة تحت
المظفر فاخرجته الدار الشمس من الحبس واعطته مالا حريلاً وقالت له استخدم
فاستخدم الرجال وامرته باعلاق ابواب المدينة وحفظها وحراسه اسوارها فثبت
المقاتلين على الدرب وحارب المماليك والامير محمد الدين على كرمه من الامير والمظفر
وكان الامير في ريد يومئذ مملوك قانار والمظفر يعرف بالشرف والبر
المحطة والحصار على ريد حتى سمعوا ان المظفر قد صار في الطريق قاصداً ريد
فارتفعوا حديد واد الله سبحانه وعالي اعلم

الفصل السابع في ذكر التبع الأكبر مولانا السلطان

الملك المظفر يوسف بن عمر بن رسول قال علما النارج لما استشهد مولانا السلطان
الملك المصور عبد بن عبد الله الحنبلي في النارج المذكور وكان ابنة السلطان الملك المظفر
ويشدها في اطاعه بالمهجم وكان عير طيب النفس من والده لما قدم عليه اخوته
المفضل والفاير وكانت امها قد اسماء له وعلمت عليه واقصت ولده الكبير
السلطان الملك المظفر وكرهته الدار الشنشي عن اسمها حتى حلف العسكر لولده
الملك المفضل احدا بنى بيت حور فتم مولانا السلطان الملك المظفر تلك السنة
والخروج من اليمن والمسير الى الحلفاء المستعصم بالعراق فلما بلغه العلم بوفاة ابيه
ساق عليه الامر واتى عنده عن الخروج من اليمن وحير في امره وصاود رعا لما عظم
له من الحوادث العظيمة والخطوب الحسيمة من فقد والده واختيار المماليك باشرهم
الى الامير محمد الدين وحصارهم لرأس واستيلاء الامير اسد الدين على صنعاء واعمالها
واختيار الامار احمد بن الحسين في الملاد العليا واستار صيته واسلانه على
معظم الملاد العليا وحصونها واستيلاء اخوته المفضل والفاير على الحصون
والمدائن والمعاقل والخرائن ولم يكن في يد السلطان الملك المظفر الا ايام سبعة
الا ان القلوب مسانق لمحبيته فقام مستورا وجمع من معه من العرب واستخدم
من العرب بخيلا ورجلا ولما خرج من المهجم باشارة الشيخ ابي العيث بن جميل سار
الى سيد الجبل ووجد يوسف وسعيد فكان من دلائل سعيه انه لما عمر على
السيد وامر جميل اليه وحارته فلما اشرعوا في التحميل حروا صند وقاموا ذهابا
موصون ورجعوا للاخر فرحلان من العرب فحمل ذلك الصند وقودها به
فاسفكوا طائفة فلم يجدوا كاسي العلم به اليه بذلك وطلب مشايخ العرب وازهرهم
فاسفكوا الاثر فحروا من فورهم فماتوا بواقيع صون الاثر حتى وحدهوا اثر من ترك الحمل
الذي حمل عليه الصند وق موقوفوا بيطرون يميناً وشمالاً واما موضعاً على عبي

هتبه فنبشوه فوجدوا الصندوق مافض لخم فحملوه فرجعوا به فكان هذا من
اعظم دلائل العتق والسعادة وكان خرج السلطان الملك المطهر من المهجم في مسكنه
يوم الاربعاء من العشرين من ذي القعدة في سنة سبع وأربعين وستمائة فلما خرج السلطان
من المهجم يريد ريد كان كلما مر بقبيله من العرب استخبر خيلها ورجلها وسار في جلد
من روسا العرب الشيخ علي بن عمر العلي والشيخ محمد بن زكري الحدي والشيخ احمد
بن ابي القاسم وكان شيخ مشايخ سرحد وحضر العصة لحى بن العك وكان مقدم
الرماء وخرج الشيخ زكري بن العلي راكباً على هجين فقال له الشيخ علي بن ابي بكر
السوادي وكان يلقب محض الدين وهو وزير مولانا السلطان الملك المطهر
وهو يسمع تكون من اكر الجند وتركب على هجين فقال وحق راس مولانا السلطان
لا ركبت بغله في الدين ان اعم بها على مولانا السلطان قال قد اعم بها عليك قال
سوف ترى وسار مولانا السلطان الملك المطهر في ماله وحسين فارسا والفي
راجل وكان الامير في الدين في سباه من الممالك والالف راجل فلما سار السلطان
في اشاء الطريق لقيه مذوال من قال له هذا في الدين في الجم الغفير على عبدة
الوادي قال فتهنه العسكر فركب السلطان حصاناً حديقا اسقى واخذ قناه
في يده وكان فارساً حسناً عطف براس حصانه وقال يا عرب الى اين تفرون اما ترضون
انفسنا يا بفسكم بر جعل بقول انا يوسف انا يوسف قال فوالله لقد رايت العسكر تزايد
الى الاقدام كما ترايد البحر ولما علم الامير في الدين ومن معه من الممالك عسير
السلطان نحوهم اصطر بواي محطته اصطر ابا شد يد وعزم في الدين على
طبوع الجبل والحق باخيه اسد الدين الى صنعاء فاجتمع روسا الممالك واعيان
الدين لادب لهم وهم الحلا لكثر وكثروا الى السلطان الملك المطهر كما بائيطيون
الدمه فاذم عليهم على ان يلزموا في الدين والجماعة الدين وقتلوا السلطان واجابوا
الى ذلك ولزموا الامير في الدين وهو في حبيته وقطعوا طبائين اطباها وكنفوا
به وساروا باجمعهم الى السلطان تعذب ان لزموا الجماعة الدين وقتلوا السلطان

نور الدين هديه رواية الحندي وقال صاحب العقد كان السبب في لزومه انه لما علم مسير مولانا السلطان نحو كاتبه وراسله وبذل له الطاعة وسليم المال اليك الدين فتلوا السلطان نور الدين قال وسمعت من مولانا السلطان الملك المظفر في سبب لزم المال اليك الامير فخر الدين انه خرج حوامن المحطة يتطلعون الاخبار ووافاهم يريد الامير فخر الدين ومعه كتب منا اليه فيها ما ليسوهم بعدوا الى المحطة فلزموه ووصلوا به اليه فقبض عليه وكان علي بن محبي طاهر مع السلطان وباطنه مع الامير اسد الدين واخيه وكان شاعر افضيحا كرسما واصله من عس فبيله من مدح وكتب الى الامير اسد الدين بحثه على العمام ولحقه ضه على نكال اخيه كذا بقول فنيه .

- لو كنت تعلم يا محمد ما جرى • لشتنتها شعث النواصي ختمها •
- ري بهادري تشد على الوا • لتال محبدا او شيد مخرا •
- لادن سخي اخاك حقيقه • منها واما ان توت فتغذرا •
- ان ابن مرطاس تمكن فرصه • اه على ثوبت يباع فيشتري •
- مع يال حرم نان واحصا • لتخص من بين النجوم الارها •

عني الامام احمد بن الحسين وقيل الامير شمس الدين احمد بن الامام عبد الله بن حنبل فاقص له مولانا السلطان فلم يواخذه شئ من ذلك وسار مولانا السلطان الملك المظفر فيمن معه من العساكر من العرب والماليين يريد مدبنيه من بيد قد حلها وهو من المحمد من سنة سبع واربعين في موكب عظيم وعليه جلاله الملك واتهية السلطنة فلما قعد على السماط واستقر في دار الملك قامت الشعرا بالمديح واشبه بذلك الفقيه ابو بكر بن دعاس فقال .

- ان عاب نور الملك عراف العلى • فانظر صياء الشمس قد علا الملا •
- او كان جنس البهر اخفى زهدا • فاليوم صبح بالمظفر الحبالا •
- لا تخرج الدنيا القعد مليكها • رزيت برضوى فاستعاضت يذبالا •

١ ما كان رتب الملك الا عبيها • علم الوري وافاه صبح فاختلجلا •
 ٢ بالملك عابا الكس حبر امانته • جيدا على حال وكان معطلا •
 ٣ هي دوله عرا و هذا مالك • اخضى الزمان به اعتر تحلا •
 ٤ لم ترض غيرك يا با اعتر لها • فاستحلها ان العراي تحلا •
 ٥ ما رت معتر فابنعة ربها • منصر عالقدها متبلا •
 ٦ او ما ترها في ريد تزد هي • وتميس في حلال المفاجر ^{الجلا} •
 ٧ امرتها اول الصداق ما لها • كموت سواد ولا تريد تبد •
 ٨ جاءك طاعة ولم تهرز لها • رجاء لم تشهر عليها متبلا •
 ٩ من الذي رام القملك جاهلا • وسعى فصل عن الطرو ^{ضلا} •
 ١٠ ما انت والملك الذي لا يستر • باد عليك ولست فيدوقلا •
 ١١ ارجع الى كاب الطلا ورجع الغلا • للمعه بالاسيا في هام البلا •
 ١٢ ولصاحب الجيش الذي سلب الفضا • وفلا يجد السيف صية الفلا •
 ١٣ واعاد رجلا حبه هبت اريا • نكباس ح منه هبت شماءلا •
 ١٤ اولي الوري بالملك والده الله • ما انتك تشتيت المفاجر اول •
 ١٥ هي دولتي وانا الذي املتها • والله يعطي سؤل من املا •

ولما قيص السلطان الملك المطفر على الامير محمد الدين ودخل محروس زبيد ^{اسفر}
 ملكه واحتق له عسكر ابيه وحملت اليه حواصل النهام وانشرح صدره وذات
 نفسه اسكاده مشايح العرب الرجوع الى بلادهم فمعد لوداعهم في قاعة سيف ^{الام}
 ودخلوا عليه للوداع فوهب لركري ابن القراي بجلالين ذوات محمد الدين ^{سعي}
 الرياح وكتب للشيخ عمر القراي بالمقصده وللشيخ محمد ابن زكري بلعسان ^{ابن}
 جوارهم فعادوا الى اوطانهم فرحين مسرورين ولما استولى على النهام ^{باسر}
 واطاعة اهله وحملت اليه جواصلها خرج من زبيد يريد عدن على طريق
 الساحل فاستولى عليها وعلى الحج وامي في شهر صفر من سنة ثمان واربع ^م

وتسلم حصن بين وسيف وحضون بلاد المعام جميعها في شهر صفر ايام السنة
المذكورة وكان اول بلد دخله من البلاد جبا ولقيه القاضي علي بن محمد بن استعاب
الملقب بالها فاحطط له ومهلوه اول بلد حطط له وهما من الجبال وحط على
تغر في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وكانت محطته في الموضع المعروف
بدار السعيد وهو الجبل بين المدرسه الاصلية وقرية عيسى وكتب الى الشاه
علوان المحمدي وطلب منه رحالا من مديح فوصله بخش حرار فاقام محاصرا
للحصن الى ان تسلمه في حمادى الاولى من السنة المذكورة بحمد نعمة منه
وذلك انه قبض يوما من الايام مرديا جانا من المفضل ووالدته من الذملو
الى امير الحصن وزعمه وكان امير حصن تغر يومئذ علم الدين الشعي
والرمام استاد فقال له غير فلما قبض الريد احد ما معه من الكتب وقبضها
وامر من رده على الخط حتى انقذه ثم كتب الى الامير علم الدين الشعي على لسان
المفضل ووالدته ان يقبض الرمام ويستجده وكتب الى الرمام مثل ذلك
وتحلت من كتب الريد وذهب للرمد ما رصاه ووعده بالخير وتقديم الريد
بالكتب الى الحصن فلما وقف كل واحد منهم على ما كتب اليه هم كل واحد
منهما بالآخر ثم احتكما واطلع كل واحد منهما صاحبه على ما عنده فانفقبا
على ان يكتبنا الى المظفر ويتوثقا لانفسهما منه فعلا وسما اليه الحصن
في يوم جمادى الاولى من السنة المذكورة فجعل الخادم راما بيت اسد الدين
ركان خادما فيه الحبر وكان للشعي عنده خطوط عظيمة ثم انه اطعوه صنعاً
لمرسل بها حتى توفي في الدارح الا في ذكره وقيل اقام السلطان محاصراً
للحصن ستة اشهر فلما طال عليه الامر كتب الى خالته بنت حوزة نساء لها
ان تسلم اليه الحصن تغر ويكون وليه الاشرف واهما رها من عندهما
واسلم اليه فلما كتبت الى الامير علم الدين الشعي بتسلم الحصن اليه
سلكه اليه في شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة بتسلم السلطان حضوره

[illegible]

حب في شهر رجب من السنة المذكورة وفي ذلك يقول الادب محمد بن حسين
 • وان ملك ولي ولي دوله • وفي يوسف نعم المقوصه من عظمى •
 • اعار بها من بطن ملح اعاق • محملة الارباع واصحبه الغرره •
 • ونادت ربيد يا مطر مرحبا • اصائبك الناجي وقربك المقر •
 • وسار الى جب وجب بحته • وما حب نعصيه ولو شاما قلد •
 • حصون ابيه وفي بالشرع ملكه • والسيف ليس السيف الا لمن قد •
 وفي اثناء هذه المدة المذكورة انفق الامام احمد بن الحسين والامير شمس الدين
 احمد بن الامام عبد الله بن جهم وقصد الامير اسد الدين الى صنعاء فخرج منها
 وطلع حصن براهش وكان حروجه من صنعاء يوم الناي من شهر حمادى الاولى
 من السنة المذكورة ودخل الامام صنعاء يوم السابع من الشهر المذكور ودخل
 معه كافة الاشراف واجابته القبائل فاستولى على صنعاء واعمالها ثم على دار
 وجهاتها وكان الامر الحميم يورثه وهو غير واثق بهد وهو كذلك
 فالصاحب العقيد واقام في صنعاء من سنة ~ والامير اسد الدين
 يعاد بهد ويرواحهم وقد احتفت عليه العرب كافة فتح الامام فلما حال
 الامر واستند راسل الامير شمس الدين احمد بن الامام على ان يصلح بينه
 وبين الامام فاشار عليه الامير شمس الدين بالرجوع الى مولانا السلطان والله
 لا سعة الاملا زمته والارتمام تحت امره ثم التقى الامير شمس الدين والامير
 اسد الدين الى الجيوب وانفقوا على اتهم بسعون في الصلح بين الامير اسد
 الدين وبين الامام وان الامام يحجز الامير اسد الدين الى اليمن لحرب ابن
 مولانا السلطان الملك المطهر فاد اقب صار من سلطان اذ تلح
 بنو حاتم منه وبين السلطان فانفق الامر على ذلك وسعى من سعى في الصلح
 منه وبين الامام فاصطاحوا وانفقوا واستظم الامر وحجز الامير اسد
 وسار في صحبته الامير احمد بن علوان وغيره من بني حاتم وحجز الامام

ارثه

ايضا الامير عبد الله بن سليمان ابن موسى في مائه فارس وخرج الاخير اسدا الدين
 في عسكر عظيم واورث سائر اخي خطبة في المشواقي فلما علم به السلطان الملك
 المطهر خرج في عسكر حتى حط مقابلهم فسعى بينهم في الصلح بنو جاتم وغيرهم
 حتى انظم امر الصلح وكان اللقاء في الموسعة فركب السلطان فرسه المشترى وقيل
 في جلال ملكه واحفال حنقه وكثر عساكره واقتل الامير اسدا الدين
 في حلال ملكه واقتلها قرب من السلطان ثم جلى لها السلطان ونسأ لها وهما راجلا
 لشي راجلا فلما قرب من السلطان حصانه وسار الامير اسدا الدين قداده وحمل الغاشيه بين
 يديه حتى دخل على الخوان فلما بلغوا المرتبه الشريفه قال السلطان للاخير
 اسدا الدين بسم الله يا امير فارحاشاك يا مولانا هذا موضعك وموضع ابنك
 وهذا موضعى وموضع ابى ثمر انظم الامر على ما شرعوه وخرج له من الانعام
 العظيم ما هاله حتى قال ليت شعرى هل اتقى مولانا السلطان في خرائته
 شاء الله ان السلطان جهز مائه فارس الى صنعاء وجعل مقدمهم بالشاف
 الحق ثم ورد امر على الامير اسدا الدين بالعود الى صنعاء سار ما دراجي
 عساكره واصحابه ولما بلغ الامام العلم بذلك جهز عسكره الى بقل العاصم
 وطن انه سعه من طلوع القيل فلم يقم عسكره في وحيد العسكر المطهر في
 ساعة واجده فلما علم الامام بوصول الامير اسدا الدين في العساكر
 المطهرية خرج من صنعاء الى صنعاء بعد ان اخرب قص الامير اسدا الدين
 وقصر احياه حر الدين وترك السيد الحسن ابن وهاس الحمري واخاه
 محمد وعرضه من الاسراف والعرب رتبة في ضيقه فقصدهم الامير اسدا
 الدين في العساكر السلطانية فاخذهم برفاههم واطغىهم حصن براس ثمر
 طلع السلطان الى صنعاء في شهر ذي الحجه من السنة المذكورة ولما رجع السلطان
 من سفره اسلم حصن التعكر في اول شهر المحرم من سنة سبع واربعم
 وربع المجرى المذكور وصل العلم بقدم الامير بدر الدين الحسن

بن علي بن رسول بن مضر وقدوم اخيه محمد بن علي بن بكر بن علي بن رسول فاجتنب
 ذلك الصالح بن السلطان الملك المظفر وبين الامام فاصطالحا امرات مولانا
 السلطان كتب الى كافة النواب بالتهامهم فلم يردوا بكرام عتيبه والقيام بحالهما
 اتم قيام وكتب الى عمته المعروفة بالعتبة بسببه الى زوجها الامير محمد بن
 بن زكري الذي كان نايبا للشعوذة على صنعاء والجبل الاعلى كافة وهي يومئذ
 بالتفكر بقول لها ان رايك ابلق اخويك فاعلمني ففرحت لوصولهما فرحاً
 سديداً الا انها كانت تبراها لها حاضه والناس عامه وكان محمد بن حنضل
 قد صار من حلف السلطان واقه زهر است الامير بدر الدين وكانت امرات
 الحواشي حارمة ليدبه وهي التي اتت المديرة المنسوبة الى ابن حنضل بقوله
 الحياي وفيها قبيح وقبيحهم وكان محمد بن حنضل قد اساء الى السلطان وحالها
 حلافا طامراً ثم عاد عن ذلك فقال السلطان يا محمد انزل مع حداثك واتق حداثك
 فنزل مع البار النجفي وجهرهما السلطان اتم حهان فلما ساروا نزل السلطان
 بعدهم ولما صاروا الامير بدر الدين الحسن بن علي واخوه محمد بن بكر بن
 علي في مدينة ربيد على الاغوار والاكرام اقاما اياماً ثم ساروا يريد ان تعين
 فلما دخلوا حليس واجههما العلم بيزول لسلطان واته في الطريق فالتزم
 فلما وصل اول العسكر الى حليس خرج الامير بدر الدين واخوه الامير محمد
 الدين في لقاء السلطان فلما قرا منه برجل هكماً وترجلاً وسالماً حينئذ
 ثم ركبوا دوابهم وسار السلطان في التيه وحالاته فنزل في القصر السلطاني
 بحبس ونزل عماء في جانب من الدار فلما اطمانوا اطمان السلطان
 ارسل جماعة من المماليك وجماعه من الخدام فامسكواهم ولزم معهم
 محمد بن حنضل وامر سقيدهم وطبلو عهدهم الى حنضل فخرجت الحفط فساوا
 لهم من نومهم ذلك فلما دخلوا من باب الحصن قال الامير بدر الدين فحان
 الله من قلعة خرجنا منك معبد من ورجعنا اليك مقيد بن ثم مثل يقول

بن علي بن رسول
 اخوه محمد بن بكر
 فامرهم من خيم
 المظفر بن علي
 فكتبوا له

- اقول كما يقول حمار شوع • وقد ساءوا حملاً لا يطيق •
 • ساضبوا الامور لها انسا • كما ان الامور لها مضيق •
 • فاما ان اموت او المكاري • واما سعضي على الطريق •
 • وادعهم دار الادب وقد كان هناك الاخير فخر الدين ابو بكر ابن الاخير بن دار الدين
 الحسن بن علي بن رسول وكان اول من حبس منهم فكتب الاخير شمس الدين علي
 بن يحيى الى الاخير اسند الدين تحقيقاً لما حقق له ما كان من الامر وفيه اشتاء
 الكتاب بشعر يقول فيه
 • ودادي ذلك الود المصطفى • وعهدي ذلك العهد القديم •
 • ودرج الحامي اراه • حليم منه لخرق الحليم •
 • وقت قد وردت الدين • لنا فرح فمنافع القديوم •
 • يبلغ حبس الى السلطان فاعضى عنه وكان يكرمه ويقطعه الاقطاعات الوا
 ولا يظهر له شيء مما يقل عنه وفي هذه السنة تقدم المجدي بن ابي القاسم بالرسالة
 الشريفة المظفرية الى المواقف المطهرة بعد اذ وقيل كان الرسول الى بغداد
 الامر عن الدين حعفر بن ابي الفهر فسار على طريق براقش واتحد الادله من
 المادته وسلك طريق الرمل على السواحل الحربية فحكي ابن احييه انهم ساروا
 من براقش الى بغداد اربعة عشر يوماً فلما حصر مقام الخليفة عرض الكتاب
 فقرأه الخليفة ودعا لمولانا الملك المظفر وامر ان يكتب له مشوراً وولاه
 العهد ثم قال الخليفة انظر واكرم حايين صاحب اليمين فقالوا عشر الاف دينار
 وحلوه فالمر الدين ابن ابي الفهر واكرم حايين صاحب مضر فقبل له اربعون
 الفا فقال لا ارضى لمحمد ومي دونها فقال له الوزير ان اقليم مضر اكبر من
 اقليم اليمين فقال عمر الدين ما كان من صعف وعجز واوصاف محمد ومحمد بن
 معاد الخليفة لقد سررتنا بما لك ثمر البعث الى الورور وقال احييه
 حارس صاحب مضر ففعلوا وكتب الخليفة الى السلطان الملك المظفر

حبيب
 مولانا
 حليمنا
 الدين
 مشيد
 حيا
 ضد
 لمران
 ربه
 ان رط
 حيا
 سلطان
 بكران
 ن تغد
 فأنظر
 مبر
 احين
 اللطه
 صر
 السلط
 عهده
 لمارا
 من فلك
 من قبل
 الاول

بامر به باستيصال الامام احمد بن الحسين واكتب النوصيه على الامير عراب الدين بذلك
 ثم سار الامير عراب الدين راجعا وسار معه رسول الحليفه فلما وصل الى السلطان
 السنة الحليفه وقراء له المنشور وولاه العهد بوكاله الحليفه المستعصم
 في ذلك وسلم له الجانبين في دار المضيف فحمل له السلطان ما استغرق
 الحارس وغيرها ولما قتل الامام احمد بن الحسين كما سيأتي ذكره ان شا الله تعالى
 كتب مولانا السلطان الملك المظفر الى الحليفه المستعصم كتابا يعلمه فيه بذلك
 فلما بلغ الرسول براقش لفتيه الخبر بقتل الحليفه المستعصم بالله ودخول
 التتر بغداد وفي هذه السنه اضطلع السلطان الملك المظفر هو واخوه
 الفضل والغاير واقطعتهما الحجا وابين وفيها وصل رسول الحليفه الى مكة
 المشرفة بكسوة الكعبه وشريفه للملك المظفر كما سيأتي والى بابه له
 وكسوة الست وتقديم الى اليمن وفي سنة خمس اصبطح الامام والامير سيد
 الدين محمد بن الحسن ودخل الامير اسد الدين في طاعته الامام وابع عليه
 حصن براكش ثمانتي الف درهم واسفص ما بين الامام والسلطان من
 الصلح وذلك في شهر رجب من السنه المذكوره وسيتره في عساكر
 الى دمار وجهه معه عسكر امين قبله وجعل عليهم الشريف هبة بن الفضل
 العلوي فلما اتصل العلم بولانا السلطان جرد لهم الطواشي تاج الدين
 و بدر والامر شمس الدين علي بن يحيى فوقع بين الامير شمس الدين والطواشي
 تاج الدين مشاجره ورجع الامير شمس الدين علي بن يحيى الى الانواب الشريفة
 وسار الطواشي تاج وحده في العساكر المظفرية فلما راي الامير اسد الدين
 والسرهف هبة الله ماها لهم من العساكر المظفرية هربوا الى السواد ولزموا
 الحبل فارسلوا الى الامام يطلبون منه الامد اذ فامد هم بالامير شمس الدين
 احمد بن الامام وجميع العرب من بني شهاب و سنان وغيرهم فحصل بينهم
 وبين عساكر المظفرية عده وقائع مشهورة طهرت منها بسالة المماليك

العرب وخاسمهم ثم ان الامام احمد بن الحسين بايع الامير بدليهم حتى انه لم يبق احد من
 القبائل الا بعد ان اليهم فلما راي الامير استبداد الدين بكثاف عساكر الامام وتواثر الامير
 اليه اذ ركنه الحمية وعطفته الاوامر الى سوليه فاندرا الطواشي باج الدين وصوب
 له المراجعة الى باب السلطان وقال انك اذا رجعت بهذا العسكر وافرا طلع به مولانا
 السلطان ولا يقوم في وجهه واجد معاد الطواشي الى دمار ثم سارا الى ليمس وفي
 هذه السنة استولى السلطان على حصن البيلوم وذلك ان مولانا السلطان
 الملك المظفر كان قد اسبل بولده الاشرف وكرميته وامها وبها الطواشي يا قوت
 الدين جون وخطه عند هارها بن فساسوا الامر وعاملوا الرتبة وانقوا
 الفضة وبيل بل طلعت الدار الشمسي كرميه مولانا السلطان معاصية لاجيها
 وشاكيه منه وطلعت البيلوم الى احوتها والى خالته انت جون واطهرت الشكوى
 من اجيها السلطان الملك المظفر وطبع معها الطواشي يا قوت فا قامت عندهم اياما
 وهو اسفل الحادام وتضلع احواله واستخلف الرتبة الى ان احملت الامر ثم قيل لنت
 حون ان البقرة العلانية في الجواه ولدت عجلا له راسان فارادت النزول الى الجوة
 لسطر البقرة ولدا لها فاشرفت على الدار الشمسي بالنزول فاعدت بمرض
 حدث عليها في تلك الليلة فلم ترل معهم وتزلت مت جون واولاده
 فلما نزلوا وقدا الطواشي نارايه راس الحرض وكانت الامام منه وبيل السلطان
 الملك المظفر ان توقيد نارايه راس الحرض فلما رهاها الملك المظفر نزل من حون
 وكان في راسه وبيل في التفكير فك في ساعته في ماله من الشفالت و
 نطق اكثرهم في الطرق وثبت معه جماعة منهم البقي منصور فلما صار قريبا
 من باب الحرض نزل والبقي قام برنك به فقال من هذا قال عبدك منصور
 فقال له بكساء واعلم عليه ورفع منصبه بعد ذلك وولاه بعض الجهات
 وارتعت مراتب اولاده من بعده ومن ذريته الامير الكبير المعروف بالركن
 العقاد وهو عبد الرحمن بن ابي بكر بن يوسف بن منصور والامير نجم الدين

محمد بن ابراهيم بن ابي بكر بن منصور وغيرهم ولما وصل الى باب الحصن وجذب اخاه
 العارف فامتا على باب الحصن ولم يفتح له احد فقال له هكذا تصيغون الحصن
 لامعكم ولا مغنا وساق عنه ففتحو له الباب فدخل فبين وصل معه من علماء
 وخدمه وذلك في يوم السبت عشر من ذي القعدة وخيل في الخامس والعشرين
 منه من السنة المذكورة ولما رجع الطواشي تاج الدين مردوان ورجع الامير
 اسد الدين الى بلاد العلبياسيد ما بينه وبين الامام وذلك انه لم يحصل
 له من قومه راس الا التافه السير والريف له الامام بها عاهده عليه من امر
 البلاد فسار نحو رداع ثم وجه طريق المشرق وكان في صحبة الامير عيسى هاشم
 في جماعه حتى بلغ عمقير وعدان وحردان وهي اودية بالمشرق فصارت عليهم
 المسالك وقصدت نهر العساكن المظفرية فلم ير اربابا من قصب الشيوخ علوان
 المحمدي الكدوي على ما من الامير اسد الدين والشيوخ علوان من العداوة
 والعصاة في ايام ابدوله المصورية فلما نزلوا عليه لقيهم بالرحب والسعة
 والنزهة في العروسين وحمل اليهم الصيافات واجارهم ثم قصدهم مولانا
 السلطان الملك المظفر وحط في بلاد علوان واخرب منها عدة مواضع واحرق
 مواضع اخر ثم ان الشيوخ علوان لم يزل يلاطف مولانا السلطان ويراجع
 وسأله الذمة للامير اسد الدين حتى اذمر له على يده فقال الشيوخ علوان في
 ذلك وكان من فصحاء العرب

- سلام على الدار التي في غرضها • معاهد قوم لا يذم لهم عهد
- انا خا علينا نار لير ومهر • طوال القنا والمشيقة والجرد
- ليوث شرا خاضوا البلاد قد للوا • مقالها فارتاع من خوفهم نجد
- رمو مطيع الشمس احتسابا لانفس • اما يها موت على القرا وحند
- الى ان شرا البرق الماي لامعا • بدملوق الغرا الذي ما لها اند
- مرتوا له بزل الركاب على لوجا • وقادوا اليها الخيل من فوقها

تروى في الملك الذي في بيته
 يحف به القوم الذين سيوفهم
 رادوا وبادعنا فلما ادنوا له
 وجاهش عليهم للمطقة عارضوا
 همارا ان يسلم الملك فابى
 بيوتهم سوق السحاب بجثها
 اكارم كانوا في عبد وافي صبحوا
 سلت لهم في فرع نيا فابى لولا
 مدد لهم ظل العرويس دانيا
 وشكر المني ادى ركاب محمد
 واصبح ارباب الرعاة حولنا
 ملوك دنا بعض لبعض فاصبحت
 واسد الى اسد نذات قصدا
 بين الحمار العرب مثلي ومن لها
 محبي ابي العزم الى يعرب
 برز الى امير اسد الدين ومن معه الى السلطان فلعنه ما لموسعه واكرموا تصف
 وسار اسد الدين بركبه ما شيا سنيغه فلما دخلوا وقف وحكم ثم ان مولانا
 السلطان حمل اليه اموال حليته وامده بعسكر كثير وامره بالسير الى صنعافسا
 اسد الدين الى صنعافسا فلما علم به الامام خرج من صنعافس طلع السلطان صنعافسا
 في شهر رجب من سنة احدى وخمسين وكان ركا به الامير علم الدين علي بن هاشم
 يدرب عبد الله وكان الامام في صنعافس فخرج من صنعافس فاجرب السلطان
 صنعافس من سياتينها وعاد الى اليمن فتسلم حصن دروان من الشيع
 لمد بن محمد بن باجي وفي هذه السنة قتل الشريف ابو سعد بمكة قصدا

الى دازه وقتلوه في وسط النهار وكان الذي قتله حادس حسن وفتح الناس في
 ذلك العام واقام مكة وفي هذه السنة احلف الامام والامير شمس الدين احمد
 ابن الامام عبد الله بن حمزة وبنو عمه فاستنصروا بالسلطان قاهر السلطان
 على الامير اسد الدين بمناصب يتم مخرج الامير اسد الدين يوم الخامس من ذي
 الحجة وقد وصلت الحرا من السعيد اليه والفقير الامير شمس الدين في رافق
 بعد ان رجع الامير شمس الدين من هارب ثم ساروا جميعا فحطوا على الزاهر
 فاخذوه واخربوه ثم ساروا الى صنعاء وكان الامام يومئذ في صنعاء فخرج
 نضاركم وخطب مقلتهم فلم يكن باشرع من ان دخل الامير ان شمس الدين اسد
 الدين بالعساكر لمطفرته الى محلاف صنعاء وهرب الامام الى علاف وجعل
 الشريف السيد الحسن بن وهاس رتبة في صنعاء في نصف العسكر والنصف
 الباقي مع الامام في علاف فاوامت المحطة على صنعاء نحو من شهر والسيوف شمس
 الدين والامير اسد الدين معا دياهم وروا حانهم القتل حتى امطقت عليهم
 المآذنه في اثار هذه المدة فقتل عن الامير حال الدين علي بن عبد الله بن الحسن
 بن حمزة ثم فحمت صنعاء واسر الشريف الحسن بن وهاس ومن معه وكانت
 المدينة محشوة باهلها واموالهم فنهبت منها اموال كثيرة واحدث عليهم
 عطية واخذوا سلعين فرسا واحارا الامير اسد الدين اجرل الناس وستر
 الحراير وشحن براس صنعاء شحنة عطية ورتبا في صنعاء الامير عبد الله بن محمد
 بن احمد ابن الامام وهبه ابن الفضل وعاد الامير ان الصنعا وفي ذلك يقول
 الامير عبد الله بن علي بن سعيد بن بشر اس حاتر على لسان الامير شمس الدين احمد
 بن الامام عبد الله بن حمزة ممتدحا للسلطان الملك لمطفر شراكرام شني

- سلام مشوق وده ما نضرم • يزورك من نجد وان كنت شهنا
- سلام كثر الروض باكر الحيا • فاصحى انيقا مشرقا متبسم
- محضك من قرب وان كنت باشا • ويهدي حياتي فراوى وتواما

• بياتها الملك المطهر والدي • حتى قصبات الملك ان تهضما •
 • ويادافع الحلاء والحطهر • وقد جن ليل الحاذيات وظلماء •
 • وبانخل الانوار والقلوب خلت • اذا جاد برقم نوال واسمى •
 • ملكك ولم تفخر ونلت فلم تطل • وجدت فلم تترك على الارض •
 • وصلت ولم تترك عليها معاندا • ولو انه برقي الى الحق سلمنا •
 • اليك ابا المنصور اهديك احرفا • اثل اخبارا وان كنت اعلمنا •
 • والى بما اوليتني من صالح • لاستخذ الاخبار كي اشفي الداء •
 • واستنصر العزم السعيد وطالما • حلت به عقد امن الهمة •
 • لا تقم نارا ولا كنت حاسدا • واقضى لبانات النفوس والنعما •
 • فشم رشيد المجد اذ انت اهله • وتم على الله تدع ممتما •
 • فلم يبق في الاقوام الا خاله • بهت بهارح الصبا ان تنسما •
 • بهت بجيش منك يطوق عيابه • فضيق رحب للفضا حيرت •
 • بجوب بقاء الارض شرقا ومغربا • وطوي رباها محرمها بعد حرمها •
 • ولغشى لظى الحرب العوان كانه • طين در باب هذه ان ترمي •
 • برلنا وادي الجوف برعي حنيله • وتذكر عهدا كان فيه نقد ما •
 • فلما صيونا نحو كل حاجبه • وحبا المواشي وهو كان محمما •
 • صعد بنا اعمال صعبه سحنا • تاري كالمثال لسراحي سهما •
 • ولاحت من الاوطار اعمال يوسف • كان شعاع الشمس كان تبسما •
 • وصاح طيور السعد من كل وجه • تبادرنا لارحان كن وجمنا •
 • فلا ملك الا وارخي اده • ولا فائمه الا تولى واجمنا •
 • ولا حي الا اسيقطوا بعد جمعه • وكانوا سكارى قبل ذاك وتونا •
 • ولله در الارثي محمد • شقيقك محمود الشامانع الحما •
 • فوالله ما جشمته مسلمة • على مثل حب السيف الاتحشما •

سايه
 اجهد
 طان
 محي
 لافش
 ميز
 سح
 لواند
 سل
 صف
 شمس
 عليهم
 من الحسن
 كانت
 من غايه
 ونشد
 للد
 ذلك
 اجل
 للدي
 لومنيا
 منها
 سكا
 وتوا
 ماها

• ولأفكته مهلاً يا حليلي وقد بدت • به الشرا لا كف ثم تبتسما •
 • وبأن الكرام الغر من الجفنة • عبد مجتهد هم فوق السمان ضخما •
 • لا تملأ لوتك أدانت أهله • ولا ارتضي إلا لك ركناً ومغتما •
 • ولا نقطعن بني وبينك فأطع • ولا ان تزور راحته الحلب فاعلم •
 • حلفت برب الناس خلفه صادق • موكد لم أخش في ذلك ما ثما •
 • وبالمصطفى جد وبالمترضى أبي • ومن بات بالبيت العتيق حراً •
 • لو آتي رايث الدين لله خالصاً • وأعطيت ملكاً بدلاً الأرض والسما •
 • لما سحت نفسي بدين محمد • ولو لم أدق من بارداً لما يطعم •
 • فلما رايث الحق ملقى زمامه • وليس سوى له نيامر دأوتغما •
 • تنكبت عن تلك السيل ولم اعج • عليها ولا في رقصها متدما •
 • وعدت لشيد المجدارها نسومة • ولم أذكر نجداً ولا ابرق الجما •
 • ويثمت محمود الطرايق سفا • فله ملكاً ما اعز وأكثما •
 • لقد فخرت غسان منه بما جد • حماها واعلاها ستما كما وبرزما •
 • محيياً إلى دأعي لتكرم والتدا • وان هو لم يدع انتداء وتكرما •
 • فدام ورب العيش في حمص عيشه • ولا زال ماوى للوفود ومثما •
 • ولما عاد الأمير شمس الدين والامير اسد الدين الى مدينه صنعاء من معهم من الأما •
 • كان دخولهم صنعاء يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع الأول من السنة المذكورة •
 • وفي شهر رمضان من السنة المذكورة طلعت الحراس السعيدة ووردت الاوامر •
 • الشريفة المطفرة بحروح الامير اسد الدين صاحبها الامير شمس الدين الامير •
 • الى الظاهر ونحمة الامير ان وخرجوا بالحصار المنصوره وقصدوا بلادها •
 • وهم مخلعون اس وهاش محروبو ايدها مواضع ثم نهضوا الى مصنع بني النقيب •
 • فاحذوها ونهضوا الى البون ثم الى الطاهر فاحذوا مواضع الى بني النقيب •
 • ثم قصدوا والامام احمد بن الحسين الى موضع من بلاد حبيب بنى الهجره وان قد

ن
 يا عتيق

جميع حوفاً كثيرين الى ثقل الحصبات وامرهم بحفظ ذلك الثقل ففرق الاميران عساكرهما
 في حوار الثقل بمطعوا على عساكر الامام وهرموهم هزيمة شنيعة وقتلوا مقتله عظيمه
 وكان في حمله من قتل العميه جدياً من احمد المحلى وكان من علماء الريه وفضلاًهما
 وله من الثنايب الجامعه والرسائل المفرده الى الملوك والعلماء ليس لاحد وقيل
 معه من العلماء والشيعة واستأسروا شمس الدين احمد بن يحيى بن حمزى وكان مخالفاً
 للامام على بن ابي عمير الحسين بن وهب الامام بعد ان استغنى على الهلاك ثم تحصن في حلب
 المصانع ثم جمع الاميران الى الطاهر وارادوا التقدم الى جرت فاحتلف عليهما
 الصنكر فوصلوا الى صنعاء وكان ذلك في شهر رمضان من السنه المذكوره وفي
 هذه السنه خرج الشريف حامد بن حسن من مكة اخرج به الشريف راجح بن فكاك وابو
 ثني وادريس فاقام بهاراجح ثلثه ايام ثم اخرج به ولبه غانم واقام بها الى شوال
 فخرج به ابوي وادريس فاقام بها شهر شوال وفي شهر شوال حقه السلطان
 الملك المطهر الامير مازن الدين الحسين بن علي بن سبطاس في مانتى فارس فلقية
 الاسراف على باب مكة فكسهم وقتل منهم جماعة ودخل مكة وحج بالناس وهو في
 شهر ربيع الاول ايضا حقه الامير شمس الدين احمد بن الامام عبد الله بن حمزى الى الانوار
 السلطانيه المطهره هو واخوه داود وجماعه من بني حمزه وكان السلطان
 في هذه السنه رمد فلما وصلوا خرج السلطان في لقاءهم واكرمهم و
 وكان له من المقابله والاختاف ما لم يسمع مثله وصرت لهم الخيام والمطابخ على
 باب الشارق من ريد مده واقامتهم واجتمعوا بالسلطان ثلثه ايام وكانت اقامتهم
 شهر اطل عيدا لاصحى وهما بالباب الشريف وقال الامير شمس الدين احمد بن
 الامام متديحا للسلطان المطهر

• لقل الليالي لماضيات تعود • فتبدوا نجوم الدهر وهي سعود •
 • عكاز من ماسن نعمان واللولى • وجرت بها للراسيات بزود •
 • وكانت به العين الغواني وانسا • فاصح به العن الوجوس بروج •

• سا •
 • عينا •
 • سا •
 • علما •
 • ثنا •
 • حريا •
 • السنا •
 • طوما •
 • غنما •
 • بدم •
 • حيا •
 • زوما •
 • زوما •
 • بنتما •
 • معهم من الا •
 • السنه المذكوره •
 • وردت الاوا •
 • الدين احمد •
 • بد وابلادها •
 • عده بنى القاب •
 • ابي الارق •
 • بنى الحجر وكان •
 •

محن انابيب الريح ومنى • سات طيار لفهتن برود •
 مبادر انين العينة والحما • هل الروض روض الزهود •
 وكيف عمن مسى طفان محله • ومن بات قد جالت عليه زبد •
 هو اي بنجد والمنابتهم • متى ملقى المنهين بنجود •
 وان فتى دامت مواشعهم • على مثل ما لافته الجليل •
 ولما شرا الرق الشامي حاج لي • جوا واشتياقا ليس فيه مزيد •
 فهل الجنوب الريح ان ملتم الثرى • بنشر حبات لمن صغود •
 على اربع بين الصعيد وصعد • ومن بن اشترى من عقود •
 مشاعرج الطالير ولا الاذى • قريب ولا الحرج الرجاء بعيد •
 كرم من فلا تحشى الغوار عند • منيت ولا تحشى الهوان طريد •
 ملاعب مهاد الجياذ وملتنى • محامع لا تشقى بهن وفود •
 وارج اسباه المائي كائنها • عليهن من نسج العفاف برود •
 امنت بها ايام لا البغي نائت • بناير ولا نير الرجال حمود •
 ضلالي بها للورى عين قايض • وترى خصوصاً ليس عنده اذود •
 وقومي يوم الزوع جرد في النداء • بجوئ وجلما كالبحال ركود •
 فحق بطوال الناس عرا وتنتهى • الى الافق ايد بناو بحر قعود •
 الحان دعا دأج الى البغي للورى • واعلن فيها كاستجار حسود •
 ودل على الحلم قومي والبست • مما لك لم ينظم لمن عقود •
 واهل حسان الدين حلودهم • عليهم اذا استشهدت هن شهود •
 فكم مات من قوم محبوا محملنا • وكبر احلفت سحب وحن بنود •
 بسطنا على العرب المكارم بسطة • لنا انظرهم والضلال حمود •
 ولما صبرنا طشت الناس اننا • على كل خسف سادرو هجود •
 فما سن فينا الناس الا ظلام • كما سن في قتل الحسين يزيد •

لَقَدْ أَحَدْنَا النَّاسَ كُلَّ فِصِيلَةٍ • كَانَا صَارَى مَلَوْ وَهَيُودَ •
 وَلَمَّا قَضَيْتَ الْمَلِكُ ذَا النَّجَاحِ سَفَا • عَلِمْتُ بِأَنَّ الْهَرْدَ لَيْسَ بَعُودَ •
 دَعَوْتُ فَلَبَّائِي فَنِيَّ لَامِرِدَ • مَلُودَ وَلَا وَاهِي الْمَيْدِ قَلْبِي •
 وَمَا لِي لَا أَرْخِي الرُّكَابَ إِلَى ذُرَا • بِهِ الشَّهْبُ شَهْبٌ وَالصَّعِيدُ صَعِيدُ •
 وَالْفَيْثُ كَفَى فِي أَنْجَالِ لَمْ تَحْنُ • عَهْدًا أَوْ لَمْ تَخْلَفْ لَهْنُ وَعُودَ •
 وَمَا أَسَى إِلَى خَمَصِ مَدَى الدِّيَا • لَهُ الْحُمْرَى الْمَلِكُ وَهُوَ فَرِيدُ •
 أَعَادَ إِلَيْهِ مُلْكُ غَمْدَانِ وَابْتَنَى • مَكَارِمَ فِي الدُّنْيَا لَهْنُ خُلُودَ •
 مَكَارِمَ سَتَهَا الْمُلُوكُ وَيُوسُفُ • لَأَثَارَ مَا سَنَّ الْمُلُوكُ يُشِيدُ •
 سَوَّجَ مَقْصُودَ وَكَفَلَ قَاهِرَ • وَجَدَلِ مَقْصُورَ وَأَنْتَ حَمِيدُ •
 صَرَفْتَ عَلَى خَمَلٍ لَوْ طَامَ فَأَتَمَّتْ • إِلَيْكَ الْعُلَى أَنْ الصُّورَ سَعِيدُ •
 وَكُلَّ يَوْمٍ أَنْتَ تَبْدُو عَلَى الْعُدَى • لَمْ تَخْطُبْ وَتُبْدِي فِي النَّدَى تَعِيدُ •
 سِيلَ نِيَّ لَا الْمَوْتَ بَطَرُ هَمَّتْ • وَلَا الْمَوْتَ وَمَا يَتَى فَيَحِيدُ •
 بَلِّغْ لَنَا الْبَدْرَ لَيْسَ بِدَايِمٍ • وَأَنْ خُلُودَ الْمَكْرَمَاتِ مَقِيدُ •
 اخْتَنَانُكَ الْأَمَالَ وَهِيَ رَكَاتٌ • لَأَرْسَانَهَا لَطْفُ الْإِلَهِ يَقُودُ •
 وَتَذَكَّرْتَ غَرِيَّتَ الدَّوَاخِلِ رَهَةً • وَأَطْرَقَتْ حَتَّى لَا يُقَالُ مَرِيدُ •
 وَدَاوَيْتَ لَابِنَ الْعَمَرِ دَاءً وَحَدَّثَهُ • عَلَى الصَّبْرِ نِيْمَ وَخَطْبُهُ وَيَزِيدُ •
 فَادْنَيْتَ مِنْ أَمْوَاجِ حُرُوكِ عَسَى • أَصُولُ بِهَا فِيمَنْ بَغَى وَيَسِيدُ •
 رَحْتَ سِرَاجِي التَّرَكُّ وَالْعَرَبُ عَتَدَ • بَعَزَكَ رَكْنِي الْيَوْمَ وَهُوَ شَدِيدُ •
 كَذَا تَسْعِيدُ طَرَا حَرْجًا وَاثَقًا • بَرٍّ لَهُ كُلُّ الْمُلُوكِ عَجِيدُ •
 لَمْ نَبْشُرِ الْمَظْلُومَ فِي كَلِمَاتِهِ • بِبَصِيرَةٍ أَهْلُ السَّمَاءِ حَبِيدُ •
 نَذِيرُ فِي ظِلَالِ الْمَلِكِ مَا هَبَّتِ الصَّبَا • وَمَا حَتَّى فِي جَنَحِ الظَّلَامِ رُودُ •

وَمَا غَزَا الْمَلِكُ الْأَمِيرُ شَمْسَ الدِّينِ عَلَى الرَّجُوعِ حَمْلَ إِلَيْهِ السُّلْطَانُ مِنَ الْأَمْوَالِ
 وَالْخَيُْولِ وَالْكَسَاوِ الطَّرِيقَ مَا لَا يُعْلَمُ إِلَّا اللَّهُ وَأَقْطَعَهُ مَدِينَةَ الْقَحْمَةِ وَجَهَنَ

معها غايه فارين من الممالك والحلقة فقدم الامير شمس الدين الى الجوف فاستباحه
 وكانت له فيها وقعات عظيمة وفي سنة ثلاث وخمسين جمع اشراف مكة جميعا
 عظماء وقضاة والماردين تبرطاس وحاصروه بمكة ودخلوا عليه من روى الجبال
 وقالوا له في سبطك فكثر وكسروا وقتلوا جماعة من اصحابه ولزموه فاشترى
 نفسه منهم وعاد الى اليمن هو والجدد الذي كانوا معه في ذلك وقومت الحرب
 بين اشراف مكة وبين اهل العراق فاضلح بينهم امير حاج الشام وفي سنة اربع
 وخمسين خرجت باريا لحجاز بالقرب من مدب بنه سيدنا رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم وكانت ناكل الحجر ولا نصر الشجر واقامت مده يعلق لها بها وجاها ليلها
 وكانت ترى على مسافة ايام ثم طعنت بعد مده وهي التي ذكرها رسول الله صلى الله عليه
 واله وسلم فقال تطهر في اخر الرومان نارس في المدينة تضي لها اعناق الابل بصرى
 من ارض الشام فكان كذلك وفي شهر رمضان من هذه السنة احترق مسجد
 رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ولم يبق الا الضريح الشريف فانه لم يضره النار
 بركة رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فامر الخليفة بعمارة والامة من بعده
 الى فاضل الشريخ فلم يتمكنوا من عمل الستار فاشترى ابن بن شيبه ستار الكعبة
 وعلفوها على الضريح الشريف وفي سنة خمس وخمسين حصل قحط عظيم واربع
 سنين الطعام ارتفعا كلياً في صنعوا وصعدوا والطاهر ومات كثير من الناس
 حوماً واقام ستة اشهر لما اشتد اكل الناس الكلاب والسباع وفيها
 اجتمع علماء المردة وفيهم الشيخ احمد بن محمد الرصاص فعابوا على الامام احمد
 بن الحبيب شيئا من سيرته وطعنوا عليه وانكروا افعاله انكارا عظيما وامر
 باخافهم ولحقوا بالمغرب وقيل خر حوامن حوث على وجه الغضب الى بلاد بني صلي
 الدين فارسل اليهم السيد الحسن بن وهاب ليستمع ما عابوا عليه فقال له خذ
 لا يرسل اليهم فانهم يستميلونك اليهم فحالفهم وارسل فلما وصل اليهم ما ظفروا
 فاستمالوه وصاروا احدا منهم فاجتمعت كلمتهم وصاروا اسما وكانهم الامير

جمع الناس في المسجد
 من اشراف مكة
 واشراف العراق
 واشراف الشام
 واشراف الحجاز

اشراف مكة
 واشراف العراق
 واشراف الشام
 واشراف الحجاز

الذين احبوا الامام يطلب منهم الاساق على حرب الامام واجابوا الى ذلك فسر بذلك
 سرور عظيم الخرج من صغاور طلعوا اليه من المغرب للقوا باليون وصارت كلتهم
 واجيدوا خفوا على ما له بعد ان ساءلوا المناظر فيما عاين من سيرته فاني فكت
 الامر من الدين الى الملك المظفر بعلية ميل الشيعة عن الامام واستقده المار فارتد
 اليه سبانه الف درهم معي الشريف علم الدين جعفر من الحسن فوافاهم قبل الوقعة
 ساعة فكانت الكاسات مطروحة بين الخيام حتى كان ما كان ولما اجتمع الاشرف
 والشيعة على قتال الامام وكان اجتماعهم بشوابه خرج الامام في عسكر من حصن
 مدح بحرم وكان طاهرا من الفريقين اللقا المناظر لا للحرب فخطب الاجام قسرا
 منهم في موضع يقال له المنظر فوق قرية شوابه ثم مضى من المنظر الى موضع يسمى
 ببل شوابه فاعتصمت طلائع الاشراف دونهما ووقع القتال وتدارت عليه
 الاشراف من كل جانب وفشل عسكرهم ولم يثبتوا وكانوا لمامه فارس وحواسر النبي
 داخل وكان بنو جعفر ثواب فارسا وارضاه راجل فلما راي انه هزم عسكرهم
 عدل الى موضع قريب منه فاستقام فيه وطق ان الناس يقتلون عنه فمكروا
 منه واستلموا من يدا فعمرت فرسته حديد وتولى قتله رجالة طغفار ولم يباشر
 من الدين له لاصبة ولا طعنة ولما قتل رحمه الله عليه فطعوا راسه وحاوا به
 الاشراف والى ابن الرضا وسار فقهها الشيعة وحمل بعد ذلك الى طغفار
 وكتب به في مدينة طغفار وطيف به في الحصون والاسواق ولما داروا به في
 الحصون والاسواق وعيها امر الاخير على موسى بن عبيد الله تكفينه ودفنه
 في الشهد فقصده عن ذلك اهل الشهد وقالوا لا يحل قبه في الشهد فقبر تحت
 حصن القاهر في موضع الكنف والازبال حتى امر الاخير شمس الدين بانزله الى
 قناره وقبر مع شدة عقبة في موضع يقال له الشرعة من غيل شوابه فاقام في ذلك
 الموضع ثلاث سنين ثم نقل الى دسان وهو هنا الى عصر با هذا يروى يتذكر به
 والجلدي واخبار الشهد ان موضع قبر الاول شوابه لوحد عنده راجحه

قوام المعصن

وكان قتله يوم الاربعاء سلخ شهر صفر من سنة ست وخمسين وسقاه وقال الخدي
١٢ اليوم الذي قتل فيه الخليفة سعداد وكان الخليفة المستعصم قد كسباني
السلطان الملك المطهر بايم باحمد بن الحسين حين بلغه ظهوره واقبال الناس
عليه ووعده على ذلك اقطاع مصر وكان الامام احمد بن الحسين امثل الملائكة
المناجحة علماء وعملا وحوذا مكرما وللقسم ان هتيميل فيه عمر المباح موجود
في ديوانه ولما قتل الامام احمد بن الحسين في التاريخ المذكور كتب الامير شمس
الدين الى السلطان الملك المطهر وارسل رسولا على الفور محملا وكانت نسخة
الكتاب بسم الله الرحمن الرحيم بحد السعادة وشكر النعمة لله تعالى ثم للمقام العالي
جلاب الله ملكه وسهى صدور هاهن المصاف شوابه وراى احمد بن الحسين بين يدي
• • • • • واليخ دى تاج اساطير وما جئنا • معترك بين الفوارس اقتتال •
• • • • • هو بين ادى الخيل اذ فتكت به • صدور لعوا الى تنضح المسك واللبان •
وعلى اثر الوقعة تقدم الامير شمس الدين الى الجوف ثم الى صعدة وكاوه اصحابه وفي يوم
الثالث قتل الامام كانت دعوى الشريف الحسين وهانس الى نفسه بالامامة فقام
الشيعة والاسراف ونهض عامة الزيدية وتاخرا لباقرين ولما بويج الحسن بن علي
سار الى صعدة وانضم هو والامير شمس الدين الحضور والبلاد بصفين ولما علم
الملك المطهر بوقعة الحسين وهانس خرج في عساكره المتصورة الى الموسعة
ثم ارسل الامير احمد بن علوان الى الامير شمس الدين احمد بن الامام الى صعدة وقد
طن به الطنون ورجع احمد بن علوان بما ارضاه من العلم فعاد ركابه الى تغر المحرق
لم حقه العساكر المتصورة صحبة الامير مبارز الدين الحسين بن طران الى عه
فاستولى على بعض حصونها واشتد الغنط والغلا بعد قتل الامام احمد بن الحسين
ومات كثير من الناس ولا سيما منها المدينة الريديّة والحسينيين واول من كان
منهم الامير شمس الدين احمد بن الامام عبد الله بن حسن توفي في شهر ربيع الاول
من السنة المذكورة بصعدة وصل كانت وقاه في الثالث عشر من جمادى الاولى

من

سنة ١٠٠٠
والموت
والموت

ثم مات اخو الحسن بن الامام ومات طائفة من اولاد وهاشم بن سليمان وعبد الله
والموت واهمهم ثم قام من بني جعفر الامام صابر الدين داود بن الامام فالتقى هذا
هو الامام الحسن بن وهاشم وحالفه ما محمد بن سليمان بن موسى بن داود بن علي
بن جعفر بن سليمان بن جعفر فمال الى خديعة السلطان ولما رجع الامير مبارز
الدين الحسن بن برطاش بن محمد حجة الى الابواب السلطانية جهن السلطان ايضا
الى حجة شمس الدين علي بن يحيى في جيش كثير وكان فيها الامير ابو الحسن احمد
بن فاسم بن عم الامام احمد بن الحسين فلما وصل الامير شمس الدين علي بن يحيى الى مقر
وفور ادبنا الخلافة وحج كعب الامير شمس الدين علي بن يحيى الى الامير بن الحسن
احمد بن فاسم بن عم

الاجل من فاسم بن عم . لفرق لكن غير مفرق اطلب

فاجابه العمدة بطام الدين فاسم بن احمد الشاكري على لسان الامير بن الحسن احمد
بن فاسم بن عم واحد ايضا وهو .

اباحسن قد حبل اليوم ما ترى . وقد رنبا احتكت بالافعاء عقرب .
والملك الامر علي بن يحيى ان عاد الى الابواب السلطانية وتسلم السلطان حصن
اشهر في ذي الحجة من السنة المذكورة ثم كانت المحطة على حصن الكيتم حط عليه
الامر اسد الدين محمد بن سليمان بن موسى والامير شمس الدين علي بن يحيى فتسلموا في
سنة سبع وخمسين وفي سنة سبع وخمسين تسلم السلطان حجة وحصونها
وحصن الدعة وتسلم هداد وكان الامير اسد الدين محمد بن سليمان بن موسى
بن داود بن علي بن جعفر قد مال الى خديعة السلطان كما ذكرنا وبني موضعاً يسمى
الرواق ببلاد بني ضرار فصاق الامير اسد الدين محمد بن الحسن واهم مملوكه
الامير جمال الدين افراس اللهي محط على الرواق حتى كاد ياخذ ثم طلع مولانا
السلطان الى بخلاف دمار فاحذر نراش العرش فهاهنا بالسيوف فاحربه واستا
مستولبا الامير اسد الدين في جماعه كثير ثم اخذ الرواق واخره ايضا ولما خا

الأمير أسد الدين محمد بن سليم بن موسى على الامام الحسن بن وهاس استولى على الجوف
 فسار اليه الأمير صارم داود بن الامام والامير نجم الدين علي بن وهاس في عسكر عظيم
 من عسكر ابيه وكان محمد بن سليم في سوق دعام فلما وصله العسكر قال لهم فتنروا
 ودخلوا عليه الدرب فها النجا الى دار فيها قد دخل عليه الحسن بن محمد الحجابي
 فقتله وشور بابيه محمد بن محاف وكان سليم بن موسى قد استمر محمد بن محاف في حماه
 من اصحابه ثم صرّب اعناقهم صبرا فظفر ابده في هذا اليوم لمحمد بن سليم
 فقتله بابيه وكان جمله القتل في هذه الواقعة مائة رجل ثم لم يلبث الأمير صارم
 الدين داود بن الامام والامام الحسن بن وهاس ان اترقا وصار ما بينهما مشاعدا
 اسدا للباعد وفي هذه السنة وقعت الزلزلة فصنعوا في الرابع من ذي الحجة ولم
 الحرب شيئا ثم وقعت زلزلة اخرى بالمغرب اخذت جبالا وهبت نواصيح كثيرة
 وكانت في الثاني والعشرين من الحجة ايضا وفيها تولى السلطان امر الحرم وعمارته
 واقامه منابن وخدمته وجوامك خدامه وفي سنة ثمان وخمسين طلع السلطان
 صنعاقد حلها في المحرم اول السنة المذكورة وكان الأمير اسد الدين محمد
 بن الحسن في ذمير فطلب من مولانا السلطان ان يحضره الى حصن موت فساعد
 الى ذلك وزوده فخرج الى الجوف فلقية حصرا بن محمد بن محاف وعبد الله بن
 ابن صيغم فطلبوا منه المصرة على الراشد بن منيف فاجابهم الى ذلك وكانوا
 مولانا السلطان فوقع الحرب بينهم فقتل طوق بن حمدان في حماه من
 الراشد فلما علم السلطان بذلك صاق صبدن على الأمير اسد الدين وتعدت
 الأمير اسد الدين السير الى حصن موت فتوجه نحو دار الاشراف فاقام فيها
 اما ثم خرج الامر صارم الدين داود بن الامام في عسكره والامير اسد الدين
 فبين بقي معه من مما يليكه وقد كان الحق اكثرهما السلطان وناقوا الحرب الامام
 الحسن بن وهاس فالتقوا بغصام فانهزم عسكر الامام وثبت ثباتا جسيما
 وقاتل قتالا شديدا وكان فارسا سحبا من الشجعان المشهورين فانهزم

والمهم وكان لا يهزم ابداً ولذلك استثلاث مرات هذه المرة الثالثة وفي كل هذا
ياستم الامير اسد الدين وهذا من عجيب الاتفاق ولم ينل من حيو يا عبد الامير صا والدين
عشرين من اخرجته على ما سدد كره في موضع ان شاء الله تعالى وفي سنة سبع مائة والاخت
من السنة المذكور تقدم الركاب العالي الى اليمن المحروس وترك الامير شمس الدين
الدين على بن يحيى في صنعاء مقطوعاً فلم يقم الا ولدا حتى وصل الامير اسد الدين فحج ط
في البدوق فوق الحضر او كان يغير الى صنعاء عارت خيله عشية الى صنعاء فخرج
العسكر لغناهم فقتل مملوكه جمال الدين اوسى لالتي فاصيب شهيد وكان الذي
وماه الاسر احد ممالك اسد الدين ايضا ولكنه قد صار في جملة العسكر السلطان
وكان الالهى احد الممالك المشهورين بالجماعة والكر والما بلع السلطان
ما كان من اسد الدين جهن الامير علم الدين سحر الشعبي معينا الى صنعاء
فارتفع الامير اسد الدين من محطته ولحق ببلاد الشرف ولم يقم له راية بعد
ذلك واعاد الامير علم الدين الحجاب على براش ونفى الامير اسد الدين بتردد
من ظفار الى ظفر ثم لحقته مضم شديده حتى باع شايه فكتب الخا السلطان كتاباً

• مَا كُنْتُ مَأْكُولًا فَلَئِنْ لِي أَكْلًا • وَالْأَعَادِرُ كُنِي وَلَمَّا أُتْرِفَ •

فامر السلطان الأمير علي بن يحيى والأمير عبد الله بن العباس إلى الأمير أسد الدين
تأذرا لآبائه حتى يراد معهما إلى السلطان وإنما ارسل إليه السلطان الأمير
علي بن يحيى لهما يعلم بهما من المحبة والصداقة فلما وصل الأمير شمس الدين
إلى الأمير أسد الدين بكاعته وتآلم من الغصص على أبيه وأخيه وفاق له عندك
في القربانفع لهم من البعد ولعلنا منتظر ورصة من الدهر فنفع كما وكذا
فتقدم ذلك إلى السلطان وكان السلطان يومئذ في محروس ريد امر السلطان
بالقبض عليه وعلى علي بن يحيى فقيدهما وارسلهما إلى حصن تهرقان
في ذلك العام في سراح الدين من أبي بكر بن دعاس

• • • ما دار في تلك الايام د البيا • • • كلاً ولا دار للاقوام في خلد • • •
 • • • ان الكتوف حسفاً والحسوف • • • في ساعده في رول الشمس الاشيد • • •
 فلما وصلوا ههنا الى قمر و دخل الامير اسد الدين على ابيه واخيه وعقده واسن
 اخيه محمد بن حصير جعلوا ايعا بتونه ومحاصمونه فقال لهم ما هو لا نكن مثل اهل
 جهنم كلما دخلت امة لعنت اختها فالتزموا اليه السجود الى ان توقوا امامه الا
 بدر الدين الحسن بن علي بن رسول فتوفي في سنة اربعين وستين وستمائة وهو
 الذي بنى المسجد بحكاز عند قريه احيه على بن رسول ووقف وفقاً حصيداً
 لدرسه ومدرسه وامام ومؤذن وضيفان نزل المسجد واما الامير اسد الدين
 محمد بن الحسن بن علي بن رسول فانه تات في السجن وحنت سيرته وسمع كتباً
 كثيرة ومصاحف ومقدمات ووقف شيئاً منها في دي عقيب وتباً في
 مدرسته التي انشاها ومن المائش التي انشاها الامير اسد الدين مدرسه
 بقريه الحماي حيث كان فيسكن فيها وفيها مرتبه وقريه دريته وله مدرسه في
 مدينه اتوبى بنى سدا في قريه قريه ووقف على الحمير وفقاً يقوم بما يليق من حاله
 وكان مستديراً على لفتيه احمد بن علي السريدي وغيره من الفقهاء الى السجن وسمع
 عليه هو وعلى يحيى ومحمد بن حصير كتب الحديث وكان كثير الاحسان اليهم
 وكان من اكمل بني رسول في الدين والشجاعه والكرم وعلق الهمة وكان ابداً
 قوياً شديداً ونقوده يضرب لمثل فكان يقضي على التركا بالجدد ويضم
 بعضه الى بعض ورمى الهلال الذي على راس منار مدينه صغابدين
 من حديد واما له عن مستقرم وكان وفاته على الطريق الرضي في السجن
 يوم الاحد ثالث عشر ذي الحجه من سنة ست وستين وستمائة وله ذرية
 مشغولون بالعلم والعمل الى يومنا هذا واحتجعت ذرية بني رسول بقريه الحماي
 وحكار وكان فيهم من يسطو على الناس باذلال قريبه السلطان فشق ذلك
 على كثير من الناس وكتب منصور ابن حسن وكان تو مبد ملزم الخاكي الى

حصيد
 في قريه الحماي

الى مولانا السلطان الملك المظفر بعلية الحال فعاد جوابه اتفك منك وان خديقت
 به وان كنت اكا لا لجوم بي اي به فكت لمهد بها الى كل حازر به
 والله دت ما اكرمه فالعصية على بن الحسن الحرجي عامله الله باحسانه وقدر جري
 مثل هذه القضية في ايام السلطان الملك المجاهد وذلك ان بعض بني رسول هو والاهب
 شهاب الدين محمد بن الامير صلاح الدين اتى بكر ابن لسلطان الملك الاسرف عسر
 بن يوسف بن عمران على ابن رسول وكان قد استوطن قربة النوبدت من ريد
 وتذيرها وكان رجلا كيبا عاقلا ديبا فاحتاج الى معاشر الناس على اختلاف
 حالهم وكان يعامل كل احد بما يليق به ويعامل للسوقه والسفله ومن لا اسأ
 به بما يليق به من اطهار الجبروت والبطش ويشكونه الى الوالى برسيد
 وهو محمد بن احمد بن المحترقي ولا يجد مقدما عليه وكان لشرف الدين
 المذكور علام حبل الحما من وادى ريد وبعقه تحت ستر سيد به في النوبد
 شكاه صام الحما ايضا الى الوالى المذكور فكتب لاييراس الحوتري الى السلطان
 الملك المجاهد رحمه الله عليه لشكوا حاله وتعدد افعاله وذكر سبع الحما
 وانه كسر الصام فكتب لسلطان الملك المجاهد الى الاخير المذكور بقول يا
 محمد اما رصيتم ببعض بني رسول ان سبع عندكم الحما ولا وسعه الموضع اداود
 ان تقصر واقصره واما نحن فلا نمنعه عن شئ من ذلك فامنع الامير وعيره عن
 معارضته واما محمد بن خضر فانه اطلق من السجن بعد وفاه الايراس بحى
 وامامه في مسكنه بالمظفر عري الحياي وكان خيرا فاضلا عالما باخبار الناس
 ذكر للتواريخ كثير المطالعه في الكتب ولم يزل السلطان الملك المظفر ومن
 بعد من الملوك يحرون عليه ما يقوم بحاله الى ان توفى في النصب من شعبان
 سنة سبع وسعمائة ولما قبض الامير شمس الدين على بن محى وكان مقطعا
 بعضا طلع عقيب ذلك الطواشي نظام الدين محيى ناسا صغا ورجعت
 المجاهد على فبه وبراش والظفر فاقام مده ثم طلع بعد فبرور فاقام مائة

واولاد الامير في خلد
 ساجد في رواله في
 الدين على بن سيد
 له وقا له في
 الوالى في السجن لان
 في سنة اسد وستين
 بن علي بن رسول
 نزل السجود لاد
 محمد بن خست
 يا منها في
 نشاء لاد
 رفته ورفه
 على الجميع
 وبعين من
 بدت وكان
 اعدا الكرم
 ن لفض على
 وراش من
 وفاته على
 سنت وسبعين
 واحصت در
 ناس با ل
 و كان

قلايل ثم طلع الامير من الدين هبه الله بن الفضل مستخلصاً للاموال واستخلصها
 على اتم ما يكون ثم تسلم السلطان حصن حرة في شهر رجب وكان بناءه بنو قحاش
 فاحرب بعد ذلك التسليم ثم تسلم حصن فدية في ذي الحجة من السنة المذكورة
 وفي سنة يثبع وحمسين تسلم السلطان حصن عضدان في المحرم اول السنة
 المذكورة ثم تسلم السلطان حصن برايش ورجب من السنة المذكورة من السنة
 احمر محمد العلوي وعوضه عنه المصنعة وعمران من بلاد حمير وما لا اعطا
 اياه وفي شهر رمضان من هذه السنة المذكورة طلع الازمير علم الدين سنجر
 الشعبي صغاً مقطعا لها ولاعما لها وقد باهت السلطان لاداء وهرجه
 الحج مخرج من حصن تعمر في شوال من السنة المذكورة وكان له من الصدقات
 في البر والجر ما لا يعلمه الا الله وكان يسير في البر والمراكب تسير في البحر
 سائر له بالعلوفات والاطعمه فلما قارب مكة خر سها الله تعالى حرم عنها
 الشريفيان ادرين ابن قتاده وابو يحيى بن ابي سعيد بن علي بن فاده حوامه
 ثم دخل مكة في عساكره وجنوده داعياً ملبياً خاشعاً متضرعاً عارياً لراس الحبيب
 حتى قضى حق البطواف ثم تقدمت العساكر والحشوش فحطت في الحجون ولم تزل
 الى ان قضنا ما يجب عليه من الوقوف بعرفة فوقف بالصحرى وطلعت اعلام
 الشريفة واعلام صاحب مصر مضمومة فقال الامير عز الدين هلا اطلعت اعلام
 يا مولانا قبل اعلام مصرين فقال اتراني او خرا اعلام ملك كسر عساكر التتار
 بالامس واقيم اعلامي لاجل حضورى ومعيبه لا افعل هذا ابدا ثم مضى في
 حجه حتى اتمه ثم قصد البيت الشريف وحل له ما جرم عليه ولم يزل مدهافاً
 مكة فصلى المغرب على قبة زمزم ثم بطوف واردا وصادراً ثم حدى البيت الشريف
 واخذ المكسحة فمسح بها ونابت للقرية وعسكره ثم ضمتها بالغوالي الفاضل
 • مقام بحق لدي الكبريا • به ان يبد له بالخضوع •
 • خشوعاً مروعاً لتقواله • وما كان من قبله بالشر •

حصن مبدع من بني وهب وعوضه حصن بنت نعم وما لا استرطوع ومطلع الأمير
 علم الدين إلى مبدع تعبدان دخلت العساكر المنصورة وفيها من المقدمين حسن
 بن بهرام ومحمد بن ربيع وغيرهما وقد كان الأمير صارها لدين داود بن الأيام
 أقام الشريف الحسن بن محمد النطايري واستمد يد رجاء أن ينقش على أهل دمرا
 وعلى أهل مبدع فلم يكن إلا ما عقده الله من النص والظفر فلما فتض الأمير علم
 الدين حصن مبدع وقبض الوهبيون حصنه والمال الذي استرطوع وهو
 ستون ألف دينار سقط في أيدي الأشراف وراوا القدر قد ضلوا ثم وردت
 الأوامر الشريفة على الأمير علم الدين الشعبي لتقديم إلى براقش ووصلت
 الحرايين السعيدة والعساكر المنصورة من التمس الحروب فلم يكن تعبد ذلك إلا
 تسلم براقش والدها وأخذ منها وكان قتلهم ما في شهر ذي القعدة من العسكر
 المنصور ودخل العسكر المنصور صعدة في ذي الحجة منها وفي سنة ثلاث وسبعين
 قبض محمد بن الوشاح الشيباني وفي شهر شعبان منها تسلم السلطان دمر مملكة
 أهله لما أصابهم من الجهد والمشقة وطلبوا الدية والرفاقه ونزلوا إلى الأتواب
 السلطانية فأعطاهم السلطان ستة وعشرين ألفا وصدق عليهم بغير
 وفي شهر رمضان تسلم السلطان العسكر الكبيشي ثم تسلم براقش لباقر محمد
 بن مفضل الوهبي في شهر ذي الحجة وفي سنة أربع وستين بتقديم الأمير كمال الدين
 بلتم الفلات في العساكر المنصورة فحط على المصنعة وغزاها واستنجد الأمير
 محمد الدين عبد الله بن يحيى حمزة والأمير سنجاع الدين أحمد محمد بن حاتم الدين
 مطهر واستنجد به أيضا أهل بيت رددم لما قبض محمد بن الوشاح ومطلع الشريف
 إلى حصن الطويلة وخرج الأمير علم الدين سخر الشعي فحط في الرحام وفتح
 العساكر إلى المغرب وجبل تيس فاستفتحها وعمر موضعها وقطع الطويلة سمي
 عرب وأكن وأقام الحرب على الطويلة نحو من سبعة أشهر وفي شهر جمادى الأولى
 تسلم السلطان حصن المصنعة وحصن عران والنعم على الأمير بن عبد الله

بن يحيى بن حمزة واحمد بن محمد بن حاتم سليمان الف دينار سلكوا الحصنين واتي
 حصنين هما منكي الشواخ المنيه ودوى المصايح الحمريه ليعتصم اهلها
 فابع ولا طيع فيهما من الملوك طابع وقيد كان الامير جمال الدين فليت حيط
 عليهم في عساكر مصر واليمن لم يلبد بجوسعيه الا بعد ان نهبت المحطه
 ونافها من المعنقات والردحانه والروج والخواج حاناه بعد ان انفق عليها
 ما في الف مثقال ذهباً وكان تسليمهما وتسليم ديفان اصيليه شهر حمادى
 الاولى من السنه المذكور ثم سلم السلطان بعدها القفل الصغرى في شهر
 رمضان ثم سلم حصن بيت رجم في ذي القعدة ثم سلم القفل وشمسان من بنى
 شهاب ثم سلم حصن الحمام في ذي الحجه استرا من اولاد الامير سليمان بن موسى
 بن داود بن محمد بن على بن جهم وفي سنه خمس وستين في شهر شعبان مائه
 قتل الامير محمد بن ملكم القلات وكان السلطان قد امر بعماد الزاهر وجره
 معه مائه فارس وخسمائه راجل فقصده الاشرا بنو حيمر وقتلوه وقتل
 معه جماعة من اصحابه والنجار الباقر الى براقش وقيد كان الركاب العاظم
 نقده الى دينه فلما رجع منها مؤبداً منصوراً امره الشريف على الاخير علم
 الدين سخر الشعبي بالتقدم الى وجه الطاهر في عساكره ثم طلعت العساكر
 المنصوره الى حجه ووهت هناك خروب عظيمه وتفاقم الامر فانضى الراي
 السدد طوع الملك الاشرف الى حجه لاطفاء نار الفتنة هناك ثم خرج في
 عساكره المنصوره حتى حط في محطه حده ميين وكان فيه الشريف مطهر فلما
 اشتد عليها الحصار خرج مترفقاً واستولى على العسكر المنصور على الحصن فامر
 الملك الاشرف حينئذ بحرايه فحرب حراً ثم صرف همته بعد فتح ميين الى
 حصن الخلافة وكان فيها الامير احمد بن فاسم القاسمي فجمع جموعاً عظيمه
 وقصد المحطه فتبث له العسكر حتى كانت البايم عليه وعلى من معه واستولى
 العسكر السلطاني على جميع الحصون بالخلافة وهي الموقر وقراضه والعكار

[illegible]

وكحادن والغرايق الملك وكان فتحاً عظيماً له في حربه والمحلافة لم تكن لأجل
 قبله من الملوك الأحبة المنصور وكان فتح حجة في شهر رمضان من السنة
 المذكورة وفتح المحلافة في ذي الحجة من السنة المذكورة أيضاً وفي سنة ست وسبعين
 سلم الحصن السلطان حصون الشح علوان ابن عبد الله الحمدري وهو المسمى
 وفي شهر جمادى الآخرة من السنة المذكورة ورد أمر السلطان على الأمير علم الدين
 الشعبي بالقدوم إلى صنعاء فخرج إليها في حسمائه فارس وولته ألف راجل
 محط في الجوف ثم تقدم نحو صنعاء وجمع الأمير صارم الدين أحمد بن داود كافته
 بنى جهم وعسكر أعطيها من القبله منهم عسكر ابن مفتخر وفيهم من الرجل لا
 حصي وذكر أنه بقيل العجلة وهو موضع وعمرها به الإطريق وأحد في حفظوا
 تلك الطريق بالخييل والرجل فلما بلغ الأمير علم الدين إلى التقييل المذكور جثا
 في أسفله صحن هار وتعباً وعبد الناس جميعاً ثم وقف إلى الطهيير ورتب
 الأمير ابن نور مائتي فارس وألف راجل في المحطة ثم لبس الخيل وطلع البقل
 فلم يجد أحداً فيه مسلحاً لصيقه ووعده وكثر العساكر فيه فلما رأى الأمير علم الدين
 ذلك تقدم في كتبه عظيمه من الخيل وأجود الرجال وطلع من موضع آخر صفاً
 شعره وابه حتى صار معهم مستديراً للهدهد فلقبه الأمير علم الدين جهم من الحرس
 وكان فارساً في بني جهم غير مبالغ و كان أول من وانكسر عسكر الأشراف ثم
 عسكر ابن مفتخر وكان فارساً شجاعاً وتوأم برين وأخذت بطيخاً ناقده وساد
 العسكر المنصور في أثرهم فمال الأمير داود ابن العامر إلى جبر أش صنعاء و
 الأمير علم الدين إلى صنعاء وقبالة راس الشريف جهم بن الحسن ورأس عسكر
 ابن مفتخر وأخرب في صنعاء عدة مواضع وخرج إلى مخا ليفها وأخرب فيها
 ما أخرب ونهب العسكر من وحدوه في مخا لاف صنعاء ثم عاد إلى صنعاء فقام
 فيها أياماً وقتل إلى صنعاء قراً منصوراً وفي هذه السنة أمر السلطان
 باب الكعبة بالذهب والفضة على يد ابن التكري ووصل رسول صاحب مصر إلى

مناشي لعله
 انكسر

من السلطان والاشراف بنجي حشر وفي سنة تسع وثمانين قتل الشريف ادراس
 بن قتاده صاحب مكة وتوفي بعد الشريفا ابو يحيى بن ابي شعيبه علي بن
 قتاده في مكة واليا فاما مر بها الى ان توفي في شهر ربيع الاخر من سنة ست
 وثمانين سنة سبعين وسماه ورجا الامر العالي باعابه الحياط على ثلاث مائة
 مكات الحيطه على الجناح محصورا اهل ثلاثا وصيقوا عليهم واجتهدوا وهم
 حتى يقتلوا بالهلاك وتسلم السلطان حصون المصانع باعه عبد من عبيد
 بني محمد بن قفل وفي هذه السنة قام الامام ابراهيم بن احمد بن تاج الدين
 الهديوي وكان قيا من ذوي الحجة منها ودعا الى نفسه فاجابه اهل حصون
 وبنو الداعي وبنو شهاب وغيرهم من بلاد عتس وزيد وهض السرقا
 الامام الى جبل بسني طينا بالجشب وكان الامير علم الدين في الجناح فنهض
 لمحطته وخط تحت حصن كوكبان ونهض لشرفا من محطته الى حان
 بني شهاب وفي سنة احدى وسبعين سار الامام ابراهيم بن احمد بن تاج الدين
 الشريف جمال الدين علي بن عبد الله الى حصون وبلد بني شهاب وبلد بني
 الداعي فتلقوا بالطاعة وكان وصوله اليهم في سبعة نفر وصلى بالناس
 اول جمعة في سبعة الاف وفي هذه السنة خالف الاشراف المسلمين بن موسى
 بن داود بن محمد بن علي بن حسن مع الامام وهم اهل حشران وكان
 السلطان قد اقطعهم نواحي دمار ثم تسلم منهم الحام واقامت معهم علما
 الرديه تلك الماحية فساروا في جوع عطية الى دمار فدخلوها فقتلوا
 وقتلوا اجماعه وحفروا الباقي واخروها وذكر في شهر جمادى الاولى من السنة
 المذكورة وسار الامام ابراهيم والامير صار من الدين داود بن الامام والامير
 علم الدين محمد بن شمس الدين وسار الاشراف يريدون حله وسناع من واعلى
 السجيه ولم يكن في صنع الا ابن نخاح في مابه فار من عسكر اليمن وكان
 الشعبي وعسكرهم في محطته بالجناح خوفا على رقب ثلاثا فانصرف الاشراف
 من هنا

مولانا امير
 ابراهيم بن احمد
 الدين بن ادراس
 بن محمد بن احمد
 بن علي بن
 علي

من صنعاً لما كان آخر الليل دخلها الاسدي به الدين كانوا في محطته الشعبي
 وكان اسعين فارساً عامر عسكر صغاً وفسانهم وطلع الشعبي في نقيه هسكن
 فمر على المحاط بثلاث فغواها وسار الى شيام ومنها الى صغاً وحصل منه و
 الاشرف فمالات عطيه وجمع الاشرف جنماً عطيها وسار بهم الشريف
 عن عبد الله فرغ المحاط بثلاث وسار بعسكره فاصدا لدرو وسها الورراين
 ناجي ولم يكل صارتها بهم عليهم آخر الليل فاحترتها وعاذ الى اصحابه بستناع
 فاصحى الحال طلوع السلطان الى ناحيه دمار فلما وصلها اقبل اليه اهل
 تلك الناحيه رعبه ورهبة وكان ذلك في شعبان من السنه المذكوره فاقام
 في دمار اياماً واما رعبان درهما سار يريد صنعاً فحط في درب عبد الله
 وانجار الاشرف الى ست حنيص فطلع عليهم الامير علم الدين لشعبى وكانت
 وقعه البام قتل فيها بنو اصفى الدين من عسكر الاشرف وذلك في ذي
 القعدة من السنه المذكوره ثم تقدم السلطان الى صنعاً فحط في الميدان
 في ذي الحجه وفي هذه السنه نعت بكستوا ببيت المعظم على يد فاسم ابن
 محفوظ وفي سنه اثني وسبعين دخل السلطان صنعاً يوم الثلاثاء عشر من
 الحذر فاقام بها ونهض الاشرف الى حصور واخلف معهم اهل حصور كما
 وحط على عران فكانت محاطهم في القاهر وهو يومئذ حراب محصر وار
 واحمد وامر به فوقع الخطاب على تسليم عران وسلامه من فيه من
 العسكر ونهض الاشرف الحصن ووصل عقيب ذلك احمد حابر وشرع
 صلحان الاشرف وبين السلطان خاصه ثم للامام وكافه الناس عمومًا
 ثم تقدم الركاب العالي الى اليمن في شهر ربيع الاول من السنه المذكوره ثم
 حرد عساكر المنصور لعدايت حنيص فاحذ قهراً ووجد العسكر
 فلما حصر الكثر افكسروا او غتتها وارقوها فقال غازي بن المعمران
 ولما تنجنايت حنيص عنق وجدنا به الادواح ملأى من الحبس

من صنعاً لما كان آخر الليل دخلها الاسدي به الدين كانوا في محطته الشعبي
 وكان اسعين فارساً عامر عسكر صغاً وفسانهم وطلع الشعبي في نقيه هسكن
 فمر على المحاط بثلاث فغواها وسار الى شيام ومنها الى صغاً وحصل منه و
 الاشرف فمالات عطيه وجمع الاشرف جنماً عطيها وسار بهم الشريف
 عن عبد الله فرغ المحاط بثلاث وسار بعسكره فاصدا لدرو وسها الورراين
 ناجي ولم يكل صارتها بهم عليهم آخر الليل فاحترتها وعاذ الى اصحابه بستناع
 فاصحى الحال طلوع السلطان الى ناحيه دمار فلما وصلها اقبل اليه اهل
 تلك الناحيه رعبه ورهبة وكان ذلك في شعبان من السنه المذكوره فاقام
 في دمار اياماً واما رعبان درهما سار يريد صنعاً فحط في درب عبد الله
 وانجار الاشرف الى ست حنيص فطلع عليهم الامير علم الدين لشعبى وكانت
 وقعه البام قتل فيها بنو اصفى الدين من عسكر الاشرف وذلك في ذي
 القعدة من السنه المذكوره ثم تقدم السلطان الى صنعاً فحط في الميدان
 في ذي الحجه وفي هذه السنه نعت بكستوا ببيت المعظم على يد فاسم ابن
 محفوظ وفي سنه اثني وسبعين دخل السلطان صنعاً يوم الثلاثاء عشر من
 الحذر فاقام بها ونهض الاشرف الى حصور واخلف معهم اهل حصور كما
 وحط على عران فكانت محاطهم في القاهر وهو يومئذ حراب محصر وار
 واحمد وامر به فوقع الخطاب على تسليم عران وسلامه من فيه من
 العسكر ونهض الاشرف الحصن ووصل عقيب ذلك احمد حابر وشرع
 صلحان الاشرف وبين السلطان خاصه ثم للامام وكافه الناس عمومًا
 ثم تقدم الركاب العالي الى اليمن في شهر ربيع الاول من السنه المذكوره ثم
 حرد عساكر المنصور لعدايت حنيص فاحذ قهراً ووجد العسكر
 فلما حصر الكثر افكسروا او غتتها وارقوها فقال غازي بن المعمران
 ولما تنجنايت حنيص عنق وجدنا به الادواح ملأى من الحبس

- وعند ابيرا المؤمنين عصابه • فقولون بالبيض الحسن والسمير •
- فان بكى الاشراف في شرفه • ونظهر للناس لتستك في الحمر •
- وتأخذ من طلع العذار بصيبتها • فابي امير المؤمنين ولا ادرى •

وكان فتح بيت حبص يوم الجمعة سابع شهر ربيع الاول من السنة المذكورة ولما
دخل العسكر السلطاني بيت حبص كما ذكرنا انهم من الاشراف من حبه وسناع
فاخرجها السلطان حرر باسنيها وقطع اشجارها وكانت فيها اشجار قد لمية
لها مقدار مائتي سنة مما ترك فيها شاة وبقالان شجرة لوز عقرت فوجد فيها لوز من
رحام مكتوب فيه عرس سنة اربعين للهجرة النبوية وامر بعمارة الحبل المسمى
قرن عنب وسماه طفلا وشجرة من اصناف الشجر ونهض محطته الى الصافي
ثم نهض من محطته الصافية قافلا الى اليمن في شهر جمادى الاخرى من السنة
المذكورة وسار الامر علم الدين صحبة ركابه العالي الى دمار وبقيع السلطان
الى اليمن وفي هذه السنة خالف الامير الحسام ابن البيهقي في برايش وتغلب
عليها وكان واليا فيها محمد له السلطان علم الدين وامر الامير شمس الدين بامر
بالوقوف في صنعاء بتقديم الامير علي ابن حاتم صحبة الامير علم الدين الى برايش فمات
الحسام ابن البيهقي وقبض فعليه وورعه بعطف السلطان ومارا له حتى اخذ
له شاة من صدقات السلطان وحصنا من بني الداعي يسمى المصنعة وتسلم
الامر علم الدين برايش وعاد الى صنعاء ثم اصطلح السلطان والامام وسار
الاشراف وكان المشرف على السلطان الامير محمد بن حاتم بن عمر بن علي بن حاتم
المهدي وانفق للاشراف محتج الى انجران عقيب الصلح فقتل فيه الامير علم
الدين علي وهاش وقلقه يام وفي سنة ثلاث وسبعين حصل قحط عظيم
في البلاد ومات عالم لا تحصى واكل الميتة وفي شهر ربيع الاول اخذ
حصن كوكبان جماعة من الجوالدين واستقوا عليه فارفع راسه فقتلها
الناس بالخلاف وفي سنة اربع وسبعين خرج الامير علم الدين الشعبي الى

معدان دمار لفتن الواجبات السلطانية وترك المالك الاسديته جميعهم وصنعوا
 نبتة مع ابن القلات وسار مع الامير منهم رجل قوقع سنة وفيه الداوي احد
 ممالك الامير حصمة على شارب قعته الداوي في مسير الامير علم الدين الى دمار
 وهرب القاتل فلما علم الاسديته بقتل صاحبهم قاموا وقعدوا وكانوا يدعونهم
 انفسهم فمالقوا على السلطان واستولوا على صنعاء وقبضوا على موجود الشعي
 وذلك في الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة وكانتوا الاسراف
 بالوصول اليهم بصلهم الشريف علي بن عبد الله يوم السابع والعشرين من الشهر
 المذكور في سبعة الاف رجل وكان في حبل حصونه ثم جاء الامام والامير صارم
 الدين داود بن الامام والامير علي بن محمد بن شمس الدين وسائر الاسراف
 ودخلوا صنعاء يوم الخامس من شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة فاقاموا بصنعاء
 وركب الامام يوم الجمعة الى جامع صنعاء وقرأ منبره وادرك الموزون في منازلة يحيى
 على ضرب العمل وحال الظهور من العجب والجدل امر عظيم

• ولعلوا عقبى الامور لغالبا • اويلها بالجزم واطرها العجا •
 • ولكنة المقدور يلوي تدحا • فيستلبه ان خم اراه سلبا •
 وكانوا جميعا على عز الحروج من صنعاء الى دمار وربما طبعوا فيما حلف دمار
 ثم ان الامير علي بن عبد الله ركب في بعض الايام الى الامير صارم الدين داود بن
 الامام فراجعوا في امورهم فقال الامير صارم الدين اي رايكم باهؤلاء الشرفا
 مذبحتم الى هذه البلدة ملتم الى الراحة والديعة وانفسكم تحذثكم بالخروج
 الى دمار ثم الى اليمن ومناصبه السلطان وهذا راي فاستد فلو نظرتهم اولي
 اموزكم خاصة ثم نظرت بعد ذلك في الخروج من صنعاء الى دمار لكان اضوب
 فلا تفرنكم احاديث هؤلاء الغر الذين قد صاروا في حتم فوالله لقد غموا ربيح
 الملك المظفر وشا موارقه لقد كان كمد خيله امورهم ثماني استمهمكم هل
 رايتم احدا وصلنا من همدان وهم لياقوا الواخن لا نوكب حتى تجوزوا ببلادنا

من الحسن والسر
 في التسلط في الحروب
 من ولاه في
 من السنة المذكورة
 لاشرف من اسراف
 كانت هذا الخيال
 لوزعرت من جديده
 فيه وامرهم من الخيل
 بعض لحظه الى الابد
 من خاوي الاخرى
 لي الى دمار وقعدت
 من البدلي في يراش
 من وامر الامير من
 سنة الامير علم الدين
 السلطان ومال الامير
 في الباقي من السنة
 الخ السلطان والامام
 محمد بن حاتم بن عثمان
 قيل لصلح قتل الامير
 لاث وسبعين فحصل
 من السنة وفي شهر
 فوالله لقد غموا ربيح
 خنح الامير علم الدين

فجر بها وما انا انما منهم احد وكذلك سنجان هل هذا الاثر تبص وتزقب واستطلاع
لما ناني من ناحيه اليمن والملك المظفر لا يترك مبدئته ولا بلاجه وما الذي قد
شغله عن المباديه والطاوع فاطرواي في اموركم فقال له الامير على عبد الله النظر
في امورنا كلها اليك ونحن من يدك فقال والله لترموني من قوتس واحده الامام
منكم والمأموم منكم والعري والعري قال فما الذي تأمرنا به وما هو الاصواب
فقال الصواب ان قبلتموه احد وخطين اما الاول فمقف في صنعنا فمضى بسلامه
فارس بصبح كل يوم قريه من قري همدان وسنجان حتى يدخلوا في طاعتنا
اذله وهم صاعرون واما الوجه الثاني فخرج الى حاوئ ونحلي صنعا وخربها
وحن بسلامه فارس وحسنه الاف راجل ابي قبيله ملنا عليها اخذناها وخربوها
الى معقل وحر حريرين ومع ذلك لا سقيدم علينا احد ولا يدخل احد الى صنعا
وحن على هذه الصفة ثم قاما وخرجا الى الامام فلم يكن غيب تلك الا الخروج الى
ناحية همدان وسطرا اذا الامر صار من الدين فمرز الامام الى الميدان ثم نهض الجميع
الى نواحي الحولاني ثم نهض الى العمري تحت الكيم فلما خيموا بالعمري امر الامام
على الامير راشد بن حاتم بن عطف ان يقدم الى حران ويستنهض خاله الشيخ
الحسام بن الفضل في كافة اصحابه من سنجان فلما وصل اليه واخبره رساله
الامام قال ما لنا نأخر عن الوصول الى الامام فامسى عنده فلما كان بعد نصف
سطن من الليل وصل رسول من السلطان الى الشيخ الحسام بن الفضل بكتاب
واد ابيه صددوها من الحقل ونحن على المسير الى صنعا ان شاء الله تعالى وفي
نشركم الوصول اليها وسجدكم لاعتزاز بهؤلاء الشرفا فاسقط في بد الشخ الحسام
بن الفضل ودخل على علي بن راشد فاقطعه وافقه على كتاب السلطان اليه وقال
له قم وقدم الى الامام واعلمه هذا فما بقي لنا اليه وصول فلما وصل علي بن راشد
الى الامام اخبره وطلب الامام كافة الشرفا واخبرهم الخبر واصطبروا وقالوا لا
صار ما لدين ما ترى قال قد اشرت عليكم في صنعا فلم تقبلوا وانا اليوم واجد منكم لا

لا تركم الاقدام ولا تركم الاحجام ان اقدمتم لم تأمنوا الكسرة وان احتمتم وكسرت
 الاقدام ولكن ارجلوا في هذا ما لساعة قبل ان تسيع الخبر بطولع السلطان فنهض
 الجميع منهم من العسري واتخذوا في بقيل العاير وشاع الخبر بطولع السلطان
 زود صاروا سارين فاضطربوا وخبروا وعاود الغد الى صغائر يقدم الشرفا تحطوا
 في معانيهم وهضوا الى افق بكرم يوم الخميس وكان عرضهم انه يوصى الى الحبحر فخرج
 الامير عبد الله بن سبتين فارسا استطاع الخبر تحاوا وقد حط الركاب العالي
 في دمار فاعارت عليهم على اطراف المحلة فامر السلطان ان لا يخرج الهجير احد
 وحرر على الناس الركوب معاد الشرفا الى محطتهم رافق وقالوا وصلنا الى محطته
 السلطان وما خرج اليها احد والغالب ان المحطه صعبه فامستوا ليلتهم منورين
 فلما كان صبح يوم الجمعة لم يشعروا حتى اطل عليهم فارس من الخيل فركب
 الاسرار وما شكوا انها غارة لاجل غارة الشرفا ما لامس وركب الامير صار من الذين
 ويخبر من اربعين فارسا وامر الناس بالوقوف حتى يعود فما كان باسرع من عودته
 فاحتوا اليه وقالوا له ما الخبر فقال هذا الملك المظفر في عساكره وكتايبه
 تغذي ما لو امارتي فقال ما اري الا الصبر والحرب فانه يوم عصيب ثم طلب
 اهل افق وقال اخبروني اين عورته بلدكم وما الواد الرمت الاكمه لم تحش حالا
 فقال انا ارم الاكمه وامر الامام ان يقف في الحصن فان وقعت كسرتهم كانت
 لعيالهم القتال واما ما كان من السلطان فانه لما حط في دمار وصل اليه الامير
 علم المدن الشعبي فقال له يا مولانا اليوم يوم الجمعة وهو لا يستحزون
 صلوا الجمعة لا تعبد الامام فان ما حزننا عنهم الى وقت صلوا الجمعة احتج معكم
 من العسكر ما لم يحصر وكانت حزنهم اشد فقال السلطان دعهم فانه لا يحب سفك
 الدماء في يوم الجمعة وفي اتي حاله كانوا فيهم مهززون فلم يقبل من الشعبي
 وفامر من عنده وجمع عسكره واحد بعد هم وجعل طريقه على باب قبة مولانا
 السلطان فارسل اليه السلطان بان يقف فلم يقف فنهض حديد مولانا

السلطان وامر العسكر بالركوب وسأحوافق فاقبل علم الدين الشعبي فقصدا الاكمة
ثم اقبلت العساكر تلبو بعضها بعضا ثم اطلق السلطان فوق الحبل الاسود في
شترمه من عسكره وجنوده فكابما اشتمل الحبل بثوب ابيض عطا جواربه كلها
ولما قصده علم الدين بعسكره الاكمة اهزمته الاشراف وحصلت العساكر
على العتيقة العظيمة وما نجا الامير صار الى الدين وكافة الجسمين الاعداء
الحمد العظيم ثم احاطت العساكر المصنوع بالحصر والامام فاسترو وقتلوا
طائفة ممن كان معه منهم الامير احمد بن محمد بن جعفر ويرا الامام والقاضي بن
ابي النجم ولقى الشرفاء في تلك الناحية الودية وخلقوا محطتهم بها فيها وتروا
عن حيولهم وتركوها فيما يصطرب ارسائها وصلوا بالامام وسائر الاسارى
الى السلطان فلما وصل الامام الى السلطان مكشوف سلكه وهناه بالطفرة هناه
السلطان بالسلامة والكرامة وانسته وامر بسائرهم وقد هتم به جماعة من المماليك
مخرجهم وتبرهم وشتمهم واركبه بغلة فكان يسير بسنة ويرى صاحبها الذين
حتى دخل به حصن تعرفوا ودعاه دار الادب فلم ير هناك معرا مكرما محمدا
الذي في كل يوم اربع درهما والطعام يكن وعشيه والكسوة له ولم يبعه
بقدر حاجتهم وكفائتهم فقال لقد كان لئلا يسلم السلطان غنى عن حربه

وكتب الامام على باب مجلسه بدار الصيف
هدى منازل سادات واجواد • ومحل جود شامل وايادي •
قصر الحورنوق السيد مفضل • عنه ذوا الشرفات من شهاد •
ولم يرزل الامام على الاعرار والاكرام الى ان توفي في التاسع الا في ذكره ان شاء الله
تعالى ولما اسير الامام ابراهيم كما ذكرنا اراد الاشراف ان يقيموا ابراهيم ههنا في بغيه
اماما فقال الحبابي الكاتب في ذلك يمدح السلطان •
• اقبلت في لجج تسد فضاها • من خلهم وامامهم تخلص •
• والى ابن وهاب اتق امن قورهم • مستهينين قيامه واستجلا •

فاجابه واذ انكون عظيمه • ادعى لها ابن الامام الاول
عالم ابن الموصلي في النجف وفي هذه الفقه يقول الفاسم بن هيثم في قضيه
سراج بن السلطان

- قصده واذ ما رغب في استعدك قالها • والاماني هرهه ودماب
- صبتوا السابط الى فوارح خيلهم • هربا عن المرات والانهاب
- فمضوا وابهم يامر نفسه • بالكثير لبالفرخون الغار

ولما رجع السلطان من دما بامد علم الدين سحر الشعبي بما لجريل وسار الى
صفا وكات طريقه اشرف المغارب ولحقته حضرة ومشفة عظيمه وساروا
الى جنس ودمان المعروف بالحوالي وكان في يد الشريف علي بن عبد الله فاقوا
بيده والامير صارم الدين بن ابراهيم الشريف مطهر بن يحيى واستدعيه للامام
فما وصله الزمة لقيامه لاء مائة فدعى الى نفسه واجابه كافة الريديه واقام
الاشراى مدي في بلد بني شهاب على غير واعده ثم حصل عقب ذلك مراسلات
بين السلطان والامير صارم الدين افضت الى الصلح فيما بينهما وارجح الامير
الدين والامام مطهر والامير جمال الدين علي بن عبد الله وبصوب رايهم
انهم يحفظون الحصون وحاربون فيها وكان الامير علي بن عبد الله يختلف
لما بين الحصون فمده في كوكبان وناو به دمان واخرى في القاهر وعمران
وفي سنة خمس وسبعين سلك السلطان حصن الرش وكن في شهر ذي
الحج من السنة المذكورة وفي سنة ثنت وسبعين حط الامير علم الدين على الحصون
التي في القاهر وعمران واستقبل الشريف علي بن عبد الله بالاشراى فلم
احد منهم الا الامام المطهر بن يحيى فانه جمع جمعا عظيما وقصد السعي الى
محيطه وكان بالرعلا فوصلت عساكر القاهر وعمران عن قصد الامير علم
الدين الى محيطه فلما راوا ان امورهم لا تقصا طلب الامير جمال الدين
علي بن عبد الله لقا الامير شمس الدين علي جاتر فلما وصل اليه وتواخجوا

ذكره هو مولانا امير
الموكل عليه السلام
ابن المصطفى بن المطهر بن
اله اسير المطهر بن
محمد علي بن الناصر
ابن الهادي
تسليم

حجة ثوابه امر الصلح فقال الامير جمال الدين على عبد الله حذوا لي من مولانا السلطان
 مائة الف دينار واعطوني رهينة منكم في تسليم المال ولم يزل به الى ان انفقوا على
 تسليم المئ دينار ويخرجون من الحصن وسلمونها فاعقب الامر على كذا وصاحبت
 الصوايح لهدايا الذمة وسلموا كافة الحصون المحصورة وفي شهر رمضان تسلم
 السلطان حصن دمار وخرج من فيه من الاشراف بمال كبير وعاد الشريف على
 من عبد الله الى الطاهر والامام الى المعارب وفي سنة سبع وسبعين توفي الامير
 الاجل الخطير استبدل من محمد بن الحسن بن علي بن رسول وكانت وفاته يوم المالك
 عشر من ذي الحجة من السنة المذكورة وفي سنة ثمان وسبعين كان فتح مدينة
 طفار الجبوصي وقتل صاحبها سالما بن ادريس وقل معه يومئذ نحو من ثمان مائة رجل
 واستر خلق كثير وكان السبب في ذلك حدوث مجاعة عظيمة فحط شامل
 لاهل حصن موت واقبل اهلها الى سالما بن ادريس وطلبوا منه ما يدعون كل
 تلك السنة عنهم واسلموا اليه مصابيح حصن موت وحسنوا ذلك ورغبوا فيه
 فاجابهم الى ما طلبوا وخرج معهم الى حصن موت لتمازوا فذبحوا فيه وهذا امر لم
 يسبق له اياه احد من ائمه ولم يعلم به اهلهم ومكرهم فلما اخذوا منه جميع ما طلبوا
 سلموا اليه المصابيح فقبضها وعاد الى طفار وراى انه قد انحرف واطمح وان حصن
 موت قد صارت تحت يده فلما رجع الى طفار ما لوا ميلة واحده على مصابيحهم
 فاخذوها طوعا وكرها ولم يكن دونها حامل يحول فاصبح لامل ولا بلاد ولا
 هلك اسقاء على اصيديج اخوا له في غير موضعها وانفق في ذلك الوقت السلطان
 ثوب سميرا الى ملوك فارس هداية خيرة صحبه جماعة من الخارقين وهم
 الريح عن طريقهم ورميت بهم الى ساحل طفار فقبضهم سالما بن ادريس
 ما معهم من الهدايا والاموال البضائع وسولت له نفسه ان هذا خير انما
 فات عليه في حصن موت فراسله السلطان بسبب ذلك وكاتبه وقال له
 تحرمنا عادة من اهلنا ونحن نحاشيك من قطع النبل وانت تعلم ما بيننا

ومن ذلك ما كان عليه من الكفاة فكنا غير انا شادبا دبا لمران الكريم فان الله تعالى يقول وما كنا
 معذبين حتى نبعث رسولا واراد ان يظنوه وحولا ورجع نحو ايه يقول هذا الرسول
 ما بين العذاب وعمر ذلك من الجهل والعجب ولم يكن لعبد ذلك الا انه افسد صاحب
 الشجر ايضا وشهد جميعه مما لا يبيد هربا من الحراج الذي كان عليه من قتل
 السلطان وكان عليه حراج معلوم في كل سنة يحملة الى الخدانة المعنونة فكان
 حقه في سورة اية ٥٥ والامر لله رب محتهد ما حاب لانه حاهل
 : ومنه و السهام مرتلة حصص عن حاصص اصار رجة

لمخرج الامير عقيب ذلك على والى عدن وهو الشهاب على بن عاري بن المعمار
 ما تقدم الى ساحل طقار بالسواقي والرجال فوصل طقار ولم يكر ثم حرب طابل ولا
 حادث ثم عاد الى عدن المحروسه ولما رجع ابن المعمار من طقار ثمض بالمراسم
 ادرين وسولت له نفسه الغارة الى ساحل عدن المحروسه وكان السلطان
 يومئذ في الجند واستكر الناس ذلك الامر من سائر ادرين اذ لم يقدم على مثله
 صاحب الهند ولا الصين ولا ملوك فارس فاستشاط السلطان غضبا
 وخرج امره بعمارة السواقي في المراكب والطراد وانواع مطايا البحر وقدم
 ركابه العالي الى ثغر عدن المحروس فاتفق من الذهب والفضة ما يريد على
 الحصا وحسن الامرا والمقربين والعساكر المنصورة من الخيل والرجل وملاء
 البر والبحر خيلا ورجلا واراد ان سارت العساكر ثلاث فرق فرقة في البحر
 وهم عظم الرجل فيهم الشيخ فارس بن ابي المعالي الحراري والشيخ محمد بن باجي
 والشيخ الهمام بن علي بن عواض المليك وشمس الدين الكنوس والسبح بن الدين
 حسن بن علي المدحجي وهو اكثرهم حيشا وهو المقدم على اهل البحر الامير سيف الدين
 سنقر بن نجيب بقيه الماليك الحرته وسارت الفرقة الثانية مع الشيخ بدر
 الدين عبد الله بن عمر بن الجند وهم العرب كانوا ثلثمائة فارس ساروا على طريق
 حصن بن قهر على دباب اهلها وهي مشجورة بقلع بن الجبوصي واخلا فيهم

ولم يكن في تلك الجهة من اخلاف مولانا السلطان الا ابناء شماح والشيخ عسمر بن علي
 بن مسعود وفهم ايضا اميل الى جانب بني الجبوصي قال صاحب العقد وبلغني ان
 الشيخ بدر الدين عبد الله بن عسمر وابن الجندب واصحابه ما قروا الحرب ليله حتى
 عبروا حصر موت وما زالوا اصحابه يتعلمون عنده حتى وصل طقار في مائه فارس وبلده
 عشر جلا تعب حمله اشهر من يوم حروا من صنعاء وسارت الفرقة المائثة طريق
 الساحل وهمار بعماد فارس من المماليك الحرة وحلقه السلطان وكان مقدم
 الممالك الامير حسام الدين لؤلؤ الموردي وهو امير العلم المنصور ومقدم الحلقة
 الامرا بومرود وكان مقدم الحسج الامير شمس الدين ازيد مر اساذ دار السلطا
 وقال السلطان انت تقتل سالما ان شا الله تعالى فاني رايت فيما يرى النائم ان
 حية عظيمة خرجت اتي من كوه فقلت لك يا ازيد مراقتلها فقتلها وعدت الى
 مقامك وكانت الطريق الى الامير شمس الدين صعبة وعمر في شواهق من الجبال
 وكثاين من الرمل فكانوا يسرون اضعف السير والمراكب في البحر سير معار
 لهم فاد اعدت بهذا الطريق على لساحل يعنوا وصافت احوالهم حتى تدور
 بهم الى لساحل فيسرن بجوار كانت المراكب مشحونة من كل شيء من اصفاف الاراد
 من الطعام والتمر وسائر الجيوب والحواريح خانات ثم انواع السلاح من القنا
 والسيوف والزرر والحدود والبيض والحفاس والقسي والسهام والبرص
 والاصواف ومن نعال الخيل واللبم وسائر العبد على اختلاف انواعها ثم
 المحنقات ستة وعلمائها وحارثها والثها وبلغني انه ركب عليهم البحر
 الف قطعة والقطعة عبارة عن الجوارق العظيم من انواع فباقت ثم كانت
 الاسواق فاسمة كاعظم ما يكون من اسواق المدن وفيها من اصفاف الطب
 والحبارين والكلوا سيرايا بلصاعات ولم تزل كل فرقة تسير على حسب ما
 يكتهم من المسير حتى جمع الله بينهم في يوم واحد على بندر رسيوب هكذا
 حكاها صاحب العقد فاقتلت مطايا البحر من السواني بقدمها الحواش
 والبرص

والسائق كأنها العقيان ثم اقبلت الطرديد وهي المركب الاعظم وقدامها السفن كأنها
بعض الملوك والسيوف مستولوه والاعلام منصوبة والطلحات راجفة وفي
هذه الطرديد الحرائر السعيدة وتبلغها ان معناه الف دينار ملكيته وأما القماش
من البندق والسوسي والموصلي والريدي فشي لا يحيط به الحضرة من ملك
ملات البر والكركنا بيه ووسعت العرب والغيم غوايه ورغايه فكان كالأل
عمر وان كلثم

٦
بملانا البرحني ضاق خيلا هكذا كالحجر غلاو سفينا
ولما احتفت العساكر المنصورة في بندر رسوب كانت الحيل جسمانه فارس والجز
سعة الافر راجل فقال بعضهم لبعض قد رايم ملحن فيه من نفاق الاموال وركن
الاهوال والتواني منا حديد عجز وحور ولم يبق الا الحنم والغرم صاروا حتى
بلغوا غرابة وهي محيلة من محال طفار فاحف عليهم بان خيل حصن موت وصلت
الطفار وكذلك خيل الحرس متدائر وانهم وقالوا انما احنا للقتال لا لغين
وان نغزنا ولم يكن في طهرهم ان سألهم ان ادر ين يترن اليهم فيناهم كذلك
اد اقبلتهم عساكر طفار بعد مها سألهم ان ادر ين فلما راه العسكر المنصور تاهتوا
للقائه فصق على بعد من المدينة وصفوا له وكان الشيخ نذرا لدير عبد الله
ان غمر وان الجند واصحابه في الميتم وكانت الحلقة في الميتمه وكان الامير
شمل الدين ازمرد في القلب فلم يكن باسرع من ان التقوا واصدوا صدمه
واحد فحالت العسكر المطفره حوله اقلعت مها الجوام جسمانه فمر من ثم
كانت الهزيمة فمناخام اهل طفار الامن استاسر فكانت القتلى ثلثاه قتيلا
والاسارى نحو ثمان مائه اسير واحدا من العبيد ما شا الله وقيل سألهم ان
ادري من قتل ولم يكن له قاتل معروف واستبق الناس الى باب طفار وصرت
الحيام على باب المدينة وكان الاغنيى شهاب لدي احمد بن ازمرد قد تركه ابو
في الحطة فحاز العلم منه ليلا الحايبه والامراء وهم محتجون على باب المدينة

سفر على
وطلعوا
بالبندق
فما رز
ساعة طر
وكان من
والمطهر
ناذرا لل
يا راي
ها وعدت
واهر من
الحراس
والفرد
من اصا
السال
السهار
الاف الو
وسب عليه
واعقب
فيها من
فغير قد
على بند
اني بعد

مان راس سالين ادرين قد صار عنده ذليل بل عرف انهم ثوبى صحفاه وملوطته فقال
 هذا مصحف اخي وما اظن اخي الا مقتولا ثم طلبوه بين القتل فوجدوه قتيلا فحضره
 واحد راسه وكانت الوقعة يوم السبت السابع والعشرين من شهر رجب من السنة
 المذكورة وطلب اهل طقار الائمة فاذم عليهم الامير شمس الدين ازدرم وخطبت
 الاعلام السعيد المظفرية يومئذ طقار يوما الاحد العاشر والعشرين من الشهر
 المذكور ووقع المعقوعون الناس كلهم ولم يوحدا لحدشي واحتطبت الخطباء
 على منبر طقار باللقاب لشرفه المظفرية يوم الجمعة الثالث عشر من شهر شعبان
 من السنة المذكورة وتسلم العساكر السلطانية مدينه سبار في حضر موت يوم
 الثامن من شهر رمضان وقبض الامير شمس الدين ازدرم قصر طقار يوم السبت
 والعشرين من شهر رمضان وقبض كافه بنى الجبوسي وحملوا الى سيد وما برحوا تحت
 الصدفات السلطانية حتى انقضوا في اثناء البرولة المجاهدة وانقض عقيم ولم
 يبق في عصرنا هذا احد نعرفه ولما افتتح السلطان مدينه طقار كما
 ذكرنا امتلات من هيبتة قلوب ملوك فارس وملوك الهند والصين لما راوا
 من عظم همتيه وعظم نعمته ولما قتل سالين ادرين ارتعدت الاقطار لقصته
 هيبة له وارسل صاحب عمان هدية وسرايين ورجلين الى الامير شمس الدين
 وهو يومئذ في طقار ووصلت هدايا صاحب الصين وصاحب البحرين الى سيد
 ورتب الامير شمس الدين ازدرم في طقار الامير سيف الدين البرنجي ناسا والجناسا
 التوردي معه وعده من مشايخ العرب ومقدمي الرحل وعاد الى اليمن وقابل
 صاحب السرايين في مدح مولانا السلطان الملك المظفر وهي من فضيله قوله
 • فاسال به الاعلام فهو عفيدها • والعلم فهو مصنف وتولف
 • واسال شام وحضر موت ومن بها • او عبد يوسف صادق المخلص
 • ام راصها بالسيف اعلم لم يزل • للمحق بنصف والاعادي بنصف
 • اداصحت بفراع خدم خيله • كالطير للماج الكرام تحطف
 نرجي

• ثم يالودي شواظ كل مشف • فيه لعوج الطعاه مشقف •
• فهناك ما لبث لى هامه • الا سيف ابي المهند يقطف •
• من لا يفوت عليه بداريه • لو انه خلف الكواكب بقف •
• هو في الاباعد كالقارب حاضر • كالشمس من كل المطالع تشرق •
• ومن الملوك الصيحت لوانه • فرق واخرى في حديد ترشق •
• لنست طقار المعظم في ملكيه • بل في مواهبه تهور وتضعف •
• كالبحر ليس يربد في امواجه • نهر وليس يصير من يعرف •
• اطقار يدع من مذابن جازها • بالسيف لا الخصى ولا الحصف •
• امر تلك يدع من حصن شواهي • تبدوا فتكر في النجوم تعرف •
• القت ساحل الرجال ملوكها • بطل بابك شمله دنيا آت •
• اذيت واصبهم فلك اسيرهم • الشهه امتت من يتخوف •
• في عاده لك من قد لم تزل • تعفو وتعقر والشباب تكشف •
• كثر من ملوك قد اصغت دماهم • لئما عصوك ولم تصنع من خلقوا •
• والصاحب للعقد وقال اخر كنده مهنا مولانا السلطان بسم الله الرحمن الرحيم •
• فانتقمنا من الدين احرما وكان جمعا علينا نصر المؤمنين مطالع سعد صدق •
• بالنصر يوردها وتباشر صدق تصاعف على المؤمنين سرورها وسطوات ملك •
• دمع من اليد عده باطلها وحيوش نصر عقدت مشارق الارض قسا طلها •
• وهبت من ربوع البغي باطلها حتى دخلت صفقات الخسار وثلث بواق •
• البوار من نهض فلم تقدر وراحم ولم يصبر الحمد لله الذي جبا مولانا المقادير •
• الاعظم السلطاني العالي الحواري الرحيمي الملك المظفري حله الله ملكه في •
• عصور الارمان ومعاطف الملوان هذا الفتح المبين واحمد سيفه بالبطلين •
• ولست بيكر لمرزا الناس مثلها • ولكن عوان كان من قبلها مثل •
• وحسن وردت الشان وصح الحق للثابدين واردا بطبا نينه قلوب المطمنين •

صاحب الغفر
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي
جعل ظفاره

• وعاب الناس هامة مغلقة • حبات من الحجر تسمى بين افواج •
 • تاتها هامة كانت متوحدة • اودى بها الملك الصنديد واللاح •
 • ساق المطر حيث البطن من عبد • يات في الخافواج بانواع •
 • واعم الخوخى صفى واسعه • يحفل لجب الاصوات عجاج •
 • من كل متاجه تعدو بكتها • وكل نهج جموم السير معاج •
 • كتاب لا ي المنصور ما فترت • لفرط اين وتنجيز واد لا ح •
 • تشق في ملوات اليد ساحة • محار من الرمل الا انه ساجي •
 • ياطول ذلك من حل ومرحله • وكثر شدة والحجام واستراج •
 • حتى وردن طفارا بعد ما نبت • ما في البطون من اولاد وامشاج •
 • وبعدان عقدت في عرفد قنبا • ما كان سالها بالسالر الساجي •
 • ما انعلت ثم حتى منهم اسعلت • بصامك من دم الاجرار شجاج •
 • نفسا سالر من غار لقد ملكت • به الغوايه جهدا شمرها حجاج •
 • وصاروا امر عر مصدر • وصار وسلاج حوب غير خراج •
 • اصحت نغريد منه جنة طرحت • والرائس في كل ارض موقر عراج •
 • دام المصاهاه جهلا فاعند اسفها • ولا مضاهاه بين الدبر والعراج •
 • لتوات الثغور مغسورة والجيش مؤيد منصور وعقود التهاى سطره •
 • السلوك والجنود المطيرة فاوله بحماجم الملوك ما همر كام وسجى على فروع •
 • الايك حمام ولما افتحت طفارا نقادت حصر قوت مجعل السلطان اميرها •
 • محمد بن محمد بن ناجي فافا مرفها مد ثم رجوعا تعرف قيل له كيف فاملك اهل •
 • حصر موت لما دحلت شبام داعمى رجل منهم بما ي اعظمها جالاج •
 • عسكر الحربي وجمعت عسكرا وطاولته في الحرب حتى انفق ما كان عند •
 • من صامت وناطق ولم يتوقعه شئ وانا استمد من مولانا السلطان فلما •
 • يجد شاء ينفقه على عسكرى وصلنى بنفسه حتى اناخ بعين على باب داري •

وَدَخَلَ الْحَاجِبُ سَاعُونَ لَهُ فَعَلَتْ خِيضَةً فَلَمَّا دَخَلَ عَلَيَّ قَالَ أَعْلَمَ أَنَّي لَمَّا رَدْتُ الْحَبْرَ وَخَرَجْتُ
إِلَيْكَ أَشْهَدُكَ أَهْلِي بِنْتِي أَنَّي عَلَى دِمَتِهِ ابْنِ الرَّسُولِ وَدِمَتِكَ فَإِنْ مَقَلْتُ لَهُ وَهَمًا عَلَيْكَ
ثَلَاثَ كُرْمَةٍ وَأَحْسَنُ لِي بِهِ وَجَعَلْتُ لَهُ مَوْصِعًا يَكْفِيهِ وَعَبَادُ أَهْلِهِ عَلَى أَحْسَنِ الْأَحْوَالِ
فَحَرَى عَلَى ذَٰلِكَ الْفُطْرَةِ أَرْبَعَةُ أَقْوَامٍ أَجَارَ يَهُدَى حَتَّى تُوَدَّ وَالنَّفْسُ لِي وَوَعْدُكَ لَمْ تَرْفَعْ
رَأْسَهُ إِلَى أَحَدٍ مِنْ أَهْلِ حَضْرَتِي وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَعِينَ اسْتَعْبَادَ السُّلْطَانُ
حَصْنَ كَوَكْبَانَ مِنَ الْحَوَالِي بِحَصْنِ رُبَّمَا وَثْنِينَ وَعَشْرِينَ الْقَاوِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ
كَانَتْ لِمَرْجَةِ السَّعِيدِ فَاسْتَدْعَى حَوْلَانَا السُّلْطَانَ الْأَمِيرَ عَلَّمَ الدِّينَ سُبْحَانَ الشَّعْبِيِّ
الْمُحَمَّدِ بْنِ رَيْدٍ وَاسْتَدْعَى كَأَنَّهُ الْأَشْرَافَ الْحُسَيْنِيِّينَ إِلَى أَبْوَابِ الشَّرِيفَةِ فَلَمْ يَصِلْهُ
مِنْهُمْ إِلَّا الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَزٍ وَالْأَمِيرُ عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ
بِْنِ الْأَمِيرِ شَيْشَلِ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ الْأَمَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَزٍ وَاعْتَدَّ الْأَمِيرُ صَارِمُ الدِّينِ
دَاوُدُ بْنُ الْأَمَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ حَمَزٍ وَسَارَ الشَّرَفُ فَلَمَّا تَرَكَ الْأَمِيرُ عَلِيُّ الدِّينَ وَالْأَمِيرُ
جَمَالُ الدِّينِ إِلَى الْأَبْوَابِ السُّلْطَانِيَّةِ سَبَبَ لِفَرْجِهِ كَمَا ذَكَرْنَا قَبْلَ ذَلِكَ الْأَمِيرُ صَارِمُ الدِّينِ
دَاوُدُ بْنُ الْأَمَامِ حَصْنَيْهِمَا وَكَانَ لِفَرْجِ الدِّينِ تَعَرَّضَ وَطَلَعَ الصَّاحِبُ بِهَا
الدِّينَ مُحَمَّدُ بْنُ اسْعَدَ الْعُمَرِيِّ مُحَاكِمًا لِلْأَمِيرِ صَارِمِ الدِّينِ دَاوُدُ بْنُ الْأَمَامِ مُحَمَّدُ
الْمَخَانِ بِالْبُيُوتِ وَالْأَمِيرُ صَارِمُ الدِّينِ بِالْمَصْنَعَةِ الْجَبَلِ الْمَطْلُوعِ عَلَيْهَا وَكَانَ الْمَلِيقَانِ
عَلَى الْمَالِكِ وَالرَّابِعِ وَالْأَمِيرُ عَلَّمَ الدِّينَ فِي صَعَا فَلَمْ يَتِمَّ بِيَدِهِمْ أَمْرٌ فَرَأَى الصَّاحِبُ مِنْ
عَجْزِهِمْ وَأَدْلَاهُمْ بِكَيْشٍ عَسَاكِرِهِمْ وَسَوَّاهُمْ مَقَالَتِهِمْ مَا اعْظَمَ فَكْتُبَ إِلَى
السُّلْطَانِ يَعْلَمُهُ بِذَلِكَ تَوَرَّدَ حَوَانُهُ فَقَالَ إِنْ لَمْ يَدْخُلُوا فِيمَا شَرَعُوا فَأَمْسِكْ
إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ وَأَشْعِرْهُمْ لِقَضٍ وَتَوَقَّفَ الصَّاحِبُ عَنِ الْقَضِ رَجَاءً أَنْ يَبْعُدُوا
وَرَجَعَ إِلَى الْيَمَنِ وَفِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسَعِينَ وَقَعَ الْقَضُ فَزَلَ الْأَمِيرُ جَمَالُ الدِّينِ
عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَمِيرُ عَلِيُّ الدِّينِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ إِلَى الْأَبْوَابِ الشَّرِيفَةِ السُّلْطَانِيَّةِ
فَلَمْ يَزَلْ الْأَمِيرُ حَتَّى انْقَضَ أَمْرُهُمَا عَلَى تَسْلِيمِ حَصْنَيْهِمَا الْمَلِيقَاعَ وَتَعَرَّضَ لَهُ
قَبْضُهُمَا فَوَابَ السُّلْطَانُ فِي الْحَزْمِ أَوَّلَ سَنَةِ أَحَدِي وَثَمَانِينَ وَفِي سَنَةِ أَحَدٍ

وساكن وطلع الامر جمال الدين على ابن عبد الله وخرج اليه الامير علم الدين الشيعي
بمسار وجميعا الى الطاهر فخط الامير علم الدين الشيعي على الكولة وشرع
في عمارتها ومعه الامير عمر الدين وحط الامير جمال الدين على ابن عبد الله على
حصن كل واشبع بالطاهر الاعلى فاحد هما في اقرب مده وعادا الى الامير علم الدين
الى محطته وقدرت في الدجضة والحيسين وذروة بقباء في عساكر حيد
ثم رتب الشريف على بن عبد الله بالكولة في مانه فارس والف راجل واصاف
اليه سام المرتب ورتل هو والامير مراد الدين لمحو شوايه ولم يسفل الامير علم الدين
محطته من الكولة الا بعد سنه حتى استقامت امور المرتب على ظفار من الناحية
العليا ثم نهض الى الناحية السفلى كما ذكرنا فخط في شوايه وشحنه ورتب الامير
عمر الدين ثم عاد الى صنعاء واستقامت الحياط والحصار على ظفار الامر حال الدين
في الناحية العليا والامر عمر الدين في الناحية السفلى في سنه اربعين وثمانين
لوه في الامير علم الدين سخر الشيعي بصنعاء الهدم عليه القصر فمات هو وجماعته
من كان معه حديد وحكي صاحب العقد في كتابه قال كثر من كان يومئذ
في مجلس الامير علم الدين الشيعي ومجلسه يعرض بالاسر محضر غداو وتعدا
الاسر وانقضت حوائجهم وخرجوا ولم يبق في المجلس الا الامير علم الدين وصنفه
محمد بن بدر ومملوك كان للامير صغيران وابو بكر ابن عثمان وكانت الامير و
الشرع عمر بن سعيد وابا واخي على ابن حاتم موقفا الى ان اذن المودن للطهر
فقام الامير فطهر وصلى وعاد اليانثر واللملوكه احمل لما للمجماعة يصلون
ثم عدنا الى ما كنا فيه من الحديث فلم نشعر الا وقد دخل علينا غبار من قرب
السايلك فقام الامير وسأل علاما له ما سبب الغبار فانتثر علينا غبار وثراب
من السقف فهمنا بالخروج فاحيطم السقف الانفل من تحتنا قبل الاعلى و
امر عهدي بعصا يعرض وكان الهدم في اول وقت الظهر فوقفنا تحت الهدم
الغرب وكنت اتلوا احفظه من القرآن واجعوا بما تيسر من الدعاء وانصت

الى

الى الله ولم يبق في خاطري الا الموت فما شعرت الا بالمساحي فوق رأسي فكان يقرب
 مني فلا بد لي الا حتى فمشوا على رأسي ووجهي فذكرت الله تعالى فاستخروني عن نفسي فقلت
 ان اخبرن شا الله تعالى وسا لوني عن الاخير فقلت هو قرب مني فاخرجوني وحفروا عن
 الامر فوجدوني ميتا ودققت على راسه شبه عظيمه واستمر الحفر عن الجماعه
 فاخرجوا القاضي عمر بن سعيد وهلك الناقون ولم يصلوا الى اخيرهم الا اخذ
 الليل ولما وقع في صنعاهما الحادث لعظيم اضطراب الناس في صنعاهما وعملها
 وبلغ الامير صابم الدين مجمع عسكرهم والمماليك الاسديتة وتوسموا قصد
 الامير جمال الدين ورع المحاط فخرج الامير عمر الدين وبيدار الامير علم الدين من صنعاهما
 في ماله فارس وحمامه راحل الى بلون وحارب الامير صاتم الدين بالعلم اليه فخرج
 لعسكرهم الى الطاهر الاسفل وتحدث وعرج عن الطاهر الاعلى ثم صار الى حوث ثم عاد
 الى طغار وطلع الامير في الدين فيروز في عسكرهم من اليمن الى صنعاهما واستقرت
 المحاط على طغار بعد ذلك نحو اس سنه وابطل الشريف علي بن عبد الله من لكوته
 بعمر المقل واقام فيه مده ثم طلع المنان فعمسها واقام بها مده وهجم عليه الا
 صام الدين ليلة في اول عمارتها فلم يظفر بشي ثم نزل الامير عمر الدين الى السلطان
 وعاد الى صعبه ولم يركب ان مات في سنه ثلاث وثمانين طلع الملك الواثق
 ابراهيم بن السلطان الملك المنظف الى صنعاهما فدخلها يوم الكا والعشرين
 من شهر ربيع الاول من السنه المذكوره وتسلم حصن براش وقبض على الامير سيف
 الدين بلان العلوي البديار وكان قد طهر منه ما يوجب ذلك ولما تصانفت
 الاحوال بالامير صابم الدين داود بن الامام عرض على الامام الحسن بن وهاس
 القيام بعه فابى عليه وعرض على الامام المظفر بن يحيى فابى عليه ايضا لما يعلمون
 من سبيله مع الاسمه ومحالته له فمجد الى ابن اخيه وهو يوسف بن ابراهيم
 بن الامام وكان قد مر اشياء سريه في العلم ولم يترك لئلا امامه ولا لغيرها
 فانامه اماما واجرجه الى ثلاث وتسبده على العامة واحتج معاه عسكر كثير ثم خرج

به إلى الطاهر فأحار منهم الشريف علي بن عبد الله إلى جبل المقاع إذ لم تكن معه من
 العسكر ما يقابلهم به فعانوا على الكولة والحسين فلم يظفروا منها بشيء فقصدها
 المقل والمئات فأحد وصفا قهر ثم ساروا نحو صغدة فطلب الأمير علي بن عبد الله
 المادة من السلطان فجهن إليه الملك الواثق لفه في حاتم في سنعين فارتأى
 من هندان والأمير شمس الدين أزدري في ملين فارتأى جسمانه راحل فلما وصلوا
 الكولة إلى الأمير جمال الدين علي بن عبد الله جعل أحوته يحيى بن الحسين في الكولة وسار
 في العسكر المصور نحو صغدة وكان العسكر ثوب من أربعمائة فارس والف راحل
 فساروا حتى دخلوا صغدة وكانت الأشرف تحت ملص فتركوا الخوام شهرين
 وقومت حروب شديد وعمرت خيول كثير من الفريقين وكان الأمر جمال
 الدين عمر الخيل ويطعم الحمال ويتولى الأمور بنفسه وسار المحطة ليلًا ونهارًا
 وكان السلطان يجهز إليه الخراين والنفقات للعسكر قبل استحقاقها
 فجاء الأمير صام الدين من مقاومتهم فخرج هاربا على جبل بني عور ثم على شوادير
 ثم على شطب حتى دخل ثالا والشريف علي بن عبد الله معارض له إلى أن حط
 في الجنات وفي هذه السنة توفي الإمام ابن هبم من تاج الدين في حصن تعذ
 معقلا وكانت وفاته في شهر ربيع رحمه الله رحمه واسعة وفي شهر ذي
 الحجة توفي الإمام الحسن بن وهاس وكانت وفاته بصغدة وفي سنة أربع
 وثمانين جهن مولانا الملك الواثق عسكرا إلى المنقب وخشي أن يخرج الأمير
 صام الدين من ثالا إلى البلاد الشهابية فحضره في ثلاثين داركة الشيخ بذر
 الدين عبد الله بن عمرو ابن الجند وسعى بالصلح ومأمنه وبين السلطات
 وارتفعت المجازير وعاد الكل إلى صنعاء وكان الصلح على خلاص رهينة
 الأرض صام الدين وهو ولده محمد بن داود وكان في حصن الثاملو على
 بعدل حصن القفل بطفار فاعقبت الصلح على ذلك واستمرت الذمة
 والصلح برهة من الزمان وفي سنة خمس وثمانين صرب البادرهم السعيد المظفر

في مدينته صنعاً وذل الأمير جمال الدين على عبد الله إلى الباب السري السلطاني
فلما علم الملك المستعدي حسن ابن الملك المظفر والعاصي بها الدين الصاحب إلى الحوكن
وحضر المعام السلطاني للفؤاد وأقام أياً ثم حملت له الطبلخانة حمته أجمال
وحمله أعلام وراية مع البوسن الحشب والخارذ ومطير وحسن ديفان فأنشأ
بصيده تملح بها السلطان الملك المظفر ومنها يقول

فصيد فمليحها السلطان الملك الناصر
 • واعلمت بالاعلام يوسف انتي • صني واني عند حادثه ذخري •
 • وحركت الكوسات ما كاسا كنا • ولكن به عن سبع حرس بكها وقصر •
 وفي هذه السنة المذكور احوال الامير صارم الدين في مكان حصنه القفل وحشي
 عليه القوات مقدم الي جهه صغده واصلح امورهم فمات منه وبن ابن ابيه الامير
 نجم الدين موسى بن احمد بن الامام فاستخدا بالامام مطهر وحملاو على
 المروج الي ابيه صغده فخرج من دروان حجه وجمع جموعا وسار نحو صغده
 وجاته حولان معابل على الدرب فاحد قهرا وقتل الرتبة الدين كانوا فيه وهم
 نحو من مائة رجل واسروا الوالي علاب وقتل من عسكر الامام حمسه وثلثون
 بالشاب نمر سار الامام ومعه الامر موسى بن احمد الي الجوف فاحد والحقه
 واسراهم وطلقوا الظاهر وحرقوا الكولة والدرحضة وحطوا على
 الزفير ووثب الامر صارم الدين داود ابن الامام على حصنه القفل محط عليه
 وارسل الي الملك الواثق بالقض فحقن الملك الواثق مائتي فارس من الغنم
 والغرب ومقدمهم الشريف جمال الدين علي بن عبد الله وامرهما بطلوع الظاهر
 فليتهيما لهذا الطلوع ثم حضر السلطان اسناد دانه الامير شمس الدين علي
 بن الهمام في خيل من اليمن وامره بالغان على الزاهر فلما وصل صنعوا خراجا
 الملك الواثق شحنة الي ذرو وحضر الامير علي بن عبد الله والامير استاذ دانه
 لرفع المحطة عن الزاهر فلما علم الاسراف ارتفعوا عن الزاهر وطلعوا اليما
 الظاهر واشدت محبته الامير صارم الدين على القفل وعاد الملك الواثق

الى صنعاء فكثر الازاحيف والغوامر في البلاد واصطربت البلاد واصطربا بشد
 وبعاقر الامر واشتد وحالف اهل المشرق واهل المغرب وقصدت البلاد من
 بقل صيد الى صنعاء فلما حدثت هذه الحوادث استل السلطان ولده الاشرف
 الى صنعاء مقطاعا لها واستدعى ابنه الوارث فدخل الملك الاشرف صنعاء يوم
 الثامن من جمادى الاخرى من السنة المذكورة ثم خرج منها الى محبلة ديفان
 ثم سار نحو الطاهر ووطي البلاد وطاعة شديده واخرب اجزل الطاهر الاعلى
 واجزل الطاهر الاستقل ووصلت عساكره المنصور عيان وخيوان ولم يمنع
 منه شيء ولا بلغ احد حيث بلغ وقابل على القبة مرارا وامر بعمارة الكوفة ورب
 الشريف على عيد الله بها واطل عيد رمضان وهو مخيم بالكوفة فكان احسن
 عيد وانجته ولما اخرب الطاهر كما ذكرنا وحصر الامير صارم الدين في القبة
 وقوى المرتب على طغفار وعمرها ورب الامير جمال الدين على من عيد الله في مانه
 فارس والف را جل في الكوفة ونهض من الطاهر الى بلاد الامير عبد الله ابن علي
 اس وهاس فاحرقها وقطع اشجارها وكرمها واخرب دروآمن وما الحاهلية
 ثم فعل في بلاد اس وهاس الى مد بينه صنعاء ورجت العساكر من صنعاء لدخوله
 وحشدت الجنود فلم ير يوم اعجب ولا ابرح ولا اكثر جموعا من ذلك
 اليوم ودخل من باب لنصر فلما حادى القصر السعيد فرش لحصانه ثيابا خضراء
 المعلى بالذهب وشر على الناس من البيضا والصفر اما لا يحضر واقام في صنعاء
 والامور مستظمة والتعود منسدة والحرب على القبة والحصار على طغفار والامام
 مطهر في جبل تنعم لا يصل اليه احد من العرب والامير صارم الدين محصور في
 القبة وفي سنة سبع وثمانين جرى حديث الصلح فاصلى الامير صارم الدين
 بعدا سبلانه على القفل وصاحت الصوايح في محروس صنعاء يوم السبت الثامن
 عشر من شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة ثم وقع الصلح بين الامام والامير
 الاشرف فصاحت الصوايح بذلك يوم العاشر من جمادى الاخرى ولم يفضله

شئ من البلاد ولا الرعايا الا على بعض العمال الاجبار كني حتى وبني سحام والامر وش وبني
 مطعم ومعل الى اليمن وكان خروجه من صنعاء يوم الجمعة عن شهر رجب من السنة المذكورة
 لم يطلع مولانا السلطان الملك الموديع صنعاء مقطوعا لها فدخلها في الرابع عشر من ذي
 القعدة من السنة المذكورة ولما دخل صنعاء وصله جميع الناس من العرب ووصل الامير
 حال الدين علي بن عبد الله ووصلت رسل الشرفا كافة بالخيول صيفه فاقام به في صنعاء
 وخرج الى حرات ديار وفدا الصلح منه وبين الامام مطهر وفي سنة ثمان وبمائتين
 وعمر المتون حصن مرسى في شهر رجب فسار اليهم الملك الموديع وقتل منهم طائفة واخذ
 منهم قنطرة في هذه السنة وثب جماعة من حشم على حصن بنت نعم وكان الامام يصلحها
 وكان في شرب الصلح ان اي قتله تعذت من احدى الحسين وامتعت لخص وحل
 فانهم عمو مولانا السلطان والامام وان مولانا السلطان والامام نجده مسفقا على
 ان من احدث حدثا لعقدان عليه فلما احدث من هؤلاء ما حدث امر السلطان بالمحطة
 عليهم فلم يفعل الامام ولا ساعد الى شئ من ذلك وفي سنة تسع وثلاثين توفي الامير صارم
 الدين داود بن الامام عبد الله بن حمزة وكانت وفاته في التاسع عشر من شهر صفر وفي
 هذه السنة نزل السلطان الى بيده بسبب لفرجه التي انشاها لتطهير اولاد اولاد
 ونزل بسببها مولانا الملك الموديع ونزل الشريف جمال الدين علي بن عبد الله والامير
 لحم الدين موسى بن احمد بن الامام فكان امان لقوم الامير هما الدين سليمان بن القاسم
 بعد موت عمه الامير صارم الدين فملك حصون طغارة وسار الى تلصص صنعاء
 فقبضه فلما رجع الملك الموديع الى صنعاء وقد سبق الصلح بين السلطان والامام
 كذا ذكرنا ونظام الامر بنقض الصلح فلما انقض الامام اليه جاءت كتب اهل المشرق
 بالطاعة لمولانا السلطان وطلع الملك الموديع بحويته وعساكره فلم ينو احد من
 مایل المشرق والمغرب الا وصله ودخل في طاعته رعبا ورهبيا ومنهم من امتنع فقاتله
 الملك الموديع وارب بلادهم ودخلوا في طاعته قهرا واستولى الملك الموديع على
 المشرق فاخبره وقاتل عسكر الامام ثم قصدا لامام الى جبل اللوز وكان الامام

مطهر بن يحيى يومئذ فيه وكان قد رتب ابن عمه الشريف أستاذ تنعم وفيه حريمه واولاده
 معاد الملك المويد اياماً ثم طلعه عليه قهراً في حارس المحرم اول سنة تسعين وفي
 سنة تسعين وسبع مائة قتل طائفة من عسكر الامام وخرج الامام هارباً من الملك المويد
 في طريق متوهم واستغوب لم تشك بعد ذلك على بلد بني وهاس ثم على لطاهر الى ان
 صار الى دزوان وعاد الملك المويد من جبل اللوز الى تنعم فخطب عليها ثوبين وسلبها
 ورقق حرم الامام لمحقواريه واخرى سمى ابا عطية وعاد الى صنعاطا وامشروا
 فانام بمأمله برهة من الزمان وفي سنة اربعين وتسعين قطع السلطان
 الملك المطرف ليه الواثق نور الدين ارهم طغارا الحوصي فركب البحر من عذب
 في شهر رمضان وسار اليها ولم ير لها الى ان توفي فيها وكان وفاته
 يوم العاشر من المحرم اول شهر سنة احدى عشر وسبع مائة واستقل اولاده بالملك
 بعده هالك فله ملك طغارا الى يومنا هذا والله اعلم وكان الملك الواثق من خير اولاد
 ابيه لم يعلم له صنم وكان له مشاركة في الفقه والنحو واللغة وكان ساعراً فصيحاً
 حسن الشعر ومن شعره قوله في ابيه من حمله فصيدك عيده بها .

وما انت الا وجه انا عصنها . وفضل ملكي الدوح عصي مثمره .

وفي هذه السنة حصلت وحشة بين الامير جمال الدين علي بن عبد الله وبين الملك المويد
 وصوف الشريف جمال الدين من الملك المويد وترك الوصول اليه وخرج حريمه من صنعاء
 لئلا يفتني الخبر في الحليفة فكتب الى الشريف علي بن عبد الله يشب تخلفه عن الوصول
 فكتب اليه الشريف جواباً يقول فيه يا مولانا انك ملك شاب قادر واحشيت منه بادرة
 واكثر ما نقول احطاد اوج وعاد جواربه يقول معاد الله ان نفعل ذلك وان يجازي
 اياه فلم يطمئن نفس الشريف واستمر على الامتناع وتناكرت الوحشة وتطاهر
 الامير جمال الدين بالخلاص ومراسله الامام مطهر وطبع اليه هسك عظيم وحشد
 الامير جمال الدين من معه من اهل شطب واهل الظاهر والقي بالامام وقصد
 الجميع منهم الكوفة وخطبوا عليها اياماً ولم يتصلوا منها بشئ وتعد ذلك

اتفق الاشراف واجتلفوا وهذا مما بينهم من الفتور والدخول واقتلوا على حرب السلطان
 فطغى العساكر المصنوع والحراس المعنوي من اليمن وكانت الحيل نحو من افراس
 والرجل نحو من عشرين الاف رجال وخرج الملك المويدي في عساكر وعساكر ابيه وطبع
 الطاهر وخطب في الماجليين فحصل بينه وبين الامير جمال الدين علي بن عبد الله ابن
 الطاهر وخطب ثم التفتوا واصطلحوا واما بعسكره اليه فتعبد ان حلف له على
 علي بن وهاس خطاب ثم التفتوا واصطلحوا واما بعسكره اليه فتعبد ان حلف له على
 الوفا فاقام الملك المويدي هناك شهرا ثم طلع الطاهر واقام في الطاهر الا على ايام
 ثم نهض الى طاهر الاسفل ثم قصدهم الى ما جل للصعدي فوقع قتال عظيم
 وولت خيل الاشراف ورحلها حتى صاروا بالاكمة الحمر احوال فلبس عليه بنو
 شهاب واهل حضور واهجار وامر عسكر السلطان الى عسكر الاشراف وردوا
 على الناس ردة صادقة فقتل حبه ابقار ثم عاد الملك المويدي الى محطته ثم نهض
 الى الكوفة ولم يقف غير ليلة واحدة ونهض الى البصرة وطلب منه الامير علي بن عبد الله
 ابن علي بن وهاس عسكره ليقف معه فاعطاه حيلاً ورجلاً ورجع الى صنعاء
 وفي سنة ثلاث وسعين كهن الملك المويدي للحرب والبطوع الى ايامه حضور
 والبلاد الشهابية فخرج من صنعاء فخطب في القبة فوقع بينه وبين الامر جمال الدين
 علي بن عبد الله من امته في معقن الصلح عليه القبة شرف الدين احمد بن علي بن الحنب
 ور مولانا الملك المويدي بانه يرجع الى صنعاء وان تمام الصلح يكون في ذمان
 ولم يرض الامير جمال الدين الا الحد بوجه لانه على غير ما في الحرب ورجع الملك المظفر
 المويدي الى صنعاء وكهن الشريف جمال الدين للمراج الى طهار واستصحب مشايخ
 وكبارهم معه وكهن الملك المويدي وزيره الفقيه شهاب الدين في حمسين فارس
 من الماليك البحرية وماتى راجل وما احتاج اليه من الجبار والمطاح والاله و
 من الحداريد والبرد اربعة فخرج من صنعاء وخطب تحت طهارة في زور ثم طلع
 الى طهار فجماعه من الحيل وجماعه من الرجل واصلوا في حديث الصلح واصلوا
 في زور ان الاشياء تامة وما قصد هم الا اصلاح انفسهم واستلحاق من تاخر

٢٦٨
عنهم من اصحابهم مثل الامير موسى بن احمد بن الامام والامير جمال الدين عبد الله بن
علي بن وهاس فكا ثوبهما واستمالوهما فلما اعلت السلطان انصارا وحسلا
طغارا موكنين فانفقوا جميعا وحلف الكل منهم للامير همام الدين سليمان بن القاسم
فلما انفتحت كلمتهم اجتمعوا بالعقبة شرف الدين وقد كتبوا كتابا بالتصالح وشرطوا به
اشيا لم تجز بها عادة وقالوا نحن لا نصالح الا على ما قد صمناه بهذا الكتاب فارسل به
الى محمد بن وملك فارسل الورد بكناهم الى الملك المويد فلما وقفت على مضمونه ارسل
الى والده الخليفة فلما ورأه الخليفة استنكره ولم يكن جواب الا خروجه الامر العالي
الى الملك المويد فخرج في عسكره الى البلاد الشهابية والحضورية والجهينة
الامر بدر الدين حسن بن تهمر والقهد بن حاتم الى ناحيته صعد فلما وصل
جواب السلطان الملك المظفر الى ولده الملك المويد فخرج الى البلاد الشهابية
فاحرب بها عدة مواضع ونهض الى ناحيته حصور فاحرب فيها مواضع ايضا في
حان الجبل ووصل الامير تاج الدين محمد بن احمد بن يحيى بن جعفر لعسكره جردان
بحوم النوى راجل ما دة للامير جمال الدين علي بن عبد الله وخرج الامير همام الدين
سليمان بن القاسم من طغار فحط في موضع اقتطع من بلاد اسن وهاس ورب من
الرجبة وكان الملك المويد يجار بهما ثار في رهقه وتار في جبل حضور في
بنت شعيب فاحدق قهرا بالسيف وقتل اهله ثم عاد الى بلاد اسن وهاس فاحدق
مصنعة بنى القديمر واحرب بلاد و عاد الى صنعاء في شهر شعبان من السنة
المذكورة ثم عقد دمه في الباب السلطاني ببناء وبين الاشرف ولذلك عاد
الى صنعاء واما حربه صعد فكان في مقابلهم الامير نجم الدين موسى بن احمد بن
الامام في بحوم بلعامه فارس ما خلا الرجل فوقع بينهم حروب شديدة حصل
القتل في الفريقين ثم حصلت دمه ملته اشهر فنزل الملك المويد في الانواب
السلطانية وبرت رجل الاشرف لتمام الصلح وخرج الامير علي بن عبد الله الى
المشرق فابتنى مصنعه تنعم فاجابه اهل المشرق فاطبه واتصل بالامير سليمان
الشرع

ابن محمد بن سليمان بن موسى وكان في ناحية دمار وركن الناس اليهم ووقع العساكر في البلاد
 مرو و امر السلطان بطلوع ولده الملك الاشرف الى البلاد العليا سبب المصلح فدخل
 مدينته صنعاء يوم الاثنين العشرين من شهر ذي القعدة من السنة المذكورة فوصل اليه
 اهل المشرق فاطبته والكافة من اهل حضور والامراء الشهابيون وجانبوا الداعي
 ارسالاً لانه خرج الامر على عبد الله بن طغارا الى ردمان فخرج امر مولانا الملك الاشرف
 على الامير تداردين محمد بن حاتم المضي الى ردمان والمسير مع الامير على عبد الله
 الى صنعاء فال وكان الامير تاج الدين محمد بن احمد بن يحيى رحيم وصل الى الشريف علي
 بن عبد الله واقام عنده في ردمان فلما صبحه الامير بدر الدين محمد بن حاتم
 الي مولانا الملك الاشرف بصنعاء فلما وصلوا الى العلكة لعهد الامير صلاح بن مولانا
 الملك الاشرف بنفسه في عساكر وحوده فسلموا عليه ودخل الحصن تحت ركا
 مني وصلوا القصر السعيد واكرمهم وقابلهم بالقبول ولم يتواحد من شهر نفسه
 بالخلاف الا وصل اليه رغبة ورهبة وفي ذلك قال اخوك في مستبحاً لمولانا الملك
 الاشرف من قصيدته مطلعها

- هو في اسفاد البيض صت صيرف • فتبع عنه فربا هو اعرف
- بتراح من كل الملاح الى التي • في تعرف ابر درف وقرق
- واساله عما شئت من البر الهوى • يحرك فهو المستهام المديف
- ما فارقت احفاه حتى عمك • احفاه كيف المذامع تذر
- انذا ولا عسان تعسان المها • الا وعن له هو متعسف
- ولطالما سالت عراب نظمه • وسمت فكان لها اليفاع الشرف
- ملج ادا رويت اشاد بذكرها • عمر وشعر فيها المليك الاشرف
- عقل به وسمت ومن تنكيرها • اصحت بطيب ثناءه تتعرف
- وصاعه حليت فسي رحها • فيما لديه محصب ومعرف
- ملك تقي قدومها باب الرحا • فتح وسحب الجود حود وكف

شوار
 بار

موى

يعين

• قمر سدرة والوعام سنوتة • والخيل تعبد والركاب بوجبت
 • ومعقود للنصر موسوم به • راياته بدم الفوارس ترعفت
 • واولي العهد جاد عنها وبا • واما ناس كل ما تتحرف
 • واما الحليفه بعد نصر • في غفوان جابه المستحلف
 • برمة تقصه المسهد خصه • بلباسه الملك لمطر يوسف
 • قل للاولى زعموا بانها • ما كان حتى كفوا متكلفوا
 • ليعبد الى المحبوب كل مكلف • فلبه تلك الرضا متعطفت
 • او ليشوان الحج في طغيانه • بعقاب يوم ليس فيه منصف
 • هذا ملاذ الحايقين وهذه • عين الحيوم من احب فيعرف
 • هذا اس سيد يعرب ملكها • هذا الجواد السيد المتعطفت
 • حرم الخلافة ما عداه • من حوله يتحطف المتعطفت
 • سن الوفاء فما السمول قبله • في الصيت لا اخر متحلف
 • وتالفت فيه قلوب لم تكن • الا يسير عهد له تاء لف
 • ودعنا بيه لانام قلم ريكي • للخلق عند نداءه متوقف
 • يغشون باب متوح ما ان لهم • عنه وعن عتاة متصرف
 • ويروهم خلف الحجاب ملك • لمضي وينجر ما يقول ويسعف
 • سهل لس والاه عدل منصف • وعمران عاداه جف مثلث
 • عمت مراحله وطم عقابه • فهو النسيم هبت فيه الحرف

ما صاحب لعقد ثم اقبل مولانا الملك الاشرف على حديث الصلح فيما بينه وبين
 الاشراف كافة على يد الامير جمال مشا ليدس على عبد الله وتمت الامور وصاحب
 واطل عبيد النحر والخلق كلهم على ايده من الشرق والغرب والفرح والسرور
 في عسكر المشهود ثم اقبل على اعم حال واعلى شأن ووقف في صنع اليه
 دعالحه والمحرّم في سنة اربع وسبعين توجه الملك الاشرف الى اليمن وكان

حروجه من صفات يوم الجمعة الذي عشر من شهر صفر فلما وصل الى نهر الحرسه واقام
 واستقر بها فخصته والده بالملاب العقيم ومكنه ارقية الامر القوم وخرج السكيد
 الكبير عن هذا الملك العظما والحاجج الكراما طقام من فصل الخطاب واما
 الصديق والفتاوب متايري على الروض غيت السحاب ويترى بفريد الدرع عنق
 الكعب باليد تعبد الحسد والنشا والصلوق والبعاء اما بعد فقد ملكا عليكم
 من ليرؤ فيه والله داعي القرب على باعث التحرب ولا عاجل الخصيص على اجل
 التحيص ولا ملازمة الهوى والاثار على مقاحمه البلى والاختيار وهو سليلنا
 الحظير وشهنا المير ودخرا الذي وقف على المراد ونصيرنا الذي نرجوه
 صلاح البلاد والعباد وتوكل فيه من الله الفون والحياة والمعاد وقد سمي
 له من وعوا الذب والجمالية ومعالير الفرق والرعاية ما قد التزم بوفاء وعهد مضى
 عليه بحبه وجهده والمسئول في اعانتة من لا عون الا من عنده ولن نعرفكم
 حميد حصاليه وسب يد افعاله الاما قد بدا للعيان وزك مع الامتحان وفشا
 من فلكه على كل لسان وشهد تهميه وشاهد بمق وجهه ثم عقابه في كل امر من حاجس
 طاهر شلتكم كان في كشتها لكم ضوئ فجر سيفه مغرب عليكم ومسئول على كل من رماكم
 بكم ليرذل دحل عن حديد الطوق حلقا لكل هتم وشكره

هـ عته ماترون من سيد ملك • عمر على يدسه او سيد ثعره

ولقد دنا له ان يكون بكم رؤفا رحيا حاد اكر ثيا ما اطعمتم على المراد مطو
 الانقياد اما من شق العصا وبان عن الطباعه وعصى فهو يقض منه لوم
 اليه الدنيا فكونوا له خير رعيه بالسمع والطاعة في كل حال يكن لكم المبر والبر
 حير ملك ووال فانصاف الاوامر والنواهي والحل والعقد والسطر والبص
 والبر والمجرا والاقليم والسواحل والامصار والحصون والشعور ويدير الحرب
 والسلم ويهيئ العساكر والجنود والاسلطان الملك الاشرف ولم يفرج الى
 ابيه الا في جلالي الامور من غير وجه منه ولا حجر ولا حور ولما تولى امر الملك

هـ ماترون من سيد ملك
 عته ماترون من سيد ملك

كما ذكرنا سكي حصن تقع في سكن الحليفة ثعبات وحديد ترحبه الملك المؤيد بن محمد بن
 موت ونفسه عين طيبة لما حصن به اخوه الملك الاشرف وونه من المملكة وسائر
 معه عمته التمشية وكانت تحتها كثير اوي في هذه السنة توفي الملك الحليفة مولانا
 السلطان الملك المظفر شمس الدين ابي يوسف ابن مولانا الملك المنصور نور
 الدين عمر بن علي ابن رسول وكانت وفاته يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر رمضان
 من السنة المذكورة وهو يومئذ ابن اربع وسبعين سنة وعشر اشهر واحدا عشر
 يوما وعشر ساعات وكان ملكه ثلاثا واربعين سنة وعشر اشهر واحدا عشر يوما
 وهو الذي عني به امير المؤمنين علي بن طالب كرم الله وجهه في الجنب بقوله في
 ملحمة تحصى اهل اليمن ثم ملك الملك المظفر فميسوتم ثلث وسبعة اشهر وكان
 الحليفة ملكا حواد ابدال الاموال خاصة في الحروب واعطي من السياسة ونذرت
 الملك ما لم يعط غير من الملوك ولما توفي جال الامام مطهر بن يحيى حبيب ابا جبر
 وفاته مات المتبع الاكبر مات معوية الرمان مات من كانت اولاده تكسر اراما
 وسيوفنا فال مصنف الله تعالى وكان للسلطان الملك المظفر من الماش
 الحسنة ما هو شاهد الى الان فمن ذلك المدرسة التي انشاها مغربة تفرع المعروف
 بالمظفريه رتب فيها مدرسا ومعيذا وعشر من الطلبة ورث بها الاما
 ومؤدنا ومعلماء وعشر ايتام يتعلمون القران وقياموا وقف عليهم من اعمار يتبع
 يكفائهم الجميع وبنى الجامع بذي عديبه ودارا لمصنف بها ومن مائر الخا
 التي في مدينه حيدر طعمها في كل يوم مدي من طعام خارجا عن التمر واللحم
 وخارجا اصاعن نفقات المرتبين بها ومن مائر جامع مدينه المهرم وجامع
 عظيم وفيه مدرستين ودرسته وائتار ومعلم وامام ومؤذن وقيم وخطيب
 عليهم ما يقوم بكفائتهم كل اصعاف اصعاف الكفاية وله جامع في واسط
 المحاب فيه مدرستين ودرسته وامام ومؤذن وخطيب وقيم ووقف عليه
 يقوم بكفائتهم ومن مائر مدرسته في مدينه ظفان وله من الوقف هالك
 ما منهم

وفا الملك المظفر
 رجب سنة ٩٤٠
 وقب في ايامه
 وبنى
 واحد عشر يوما

الملك المظفر
 رجب سنة ٩٤٠
 وقب في ايامه
 وبنى
 واحد عشر يوما

ما تقدم بكفاية المرتين بما وني خادم بهذا الدين المظفر في مدينة ريد بمقدسة
للتأجي يعرف بالناحية ومدرسة للقرات السبع ومدرسة للحديث النبوي
و دار مضيئ ايضا وله هنالك اوقاف جيدة بقوم بكفاية الجميع من المرتين
في المواضع المذكورة و بني خادم نظام الدين محسن ايضا مسجد ابرهيد عربي لدار
السلطاني و يعرف في وفسا هذا المسجد البطاشي و بنا ايضا مدرسة في مدينة
ريد تعرف بالنظامية و وقف عليها و قضا حليلا يقوم بكفاية المرتين فيها
وريادة و كانت دولة الخليفة اقرب الى العدل و المرافة و كان يحل العلماء و الصا
و كان مستغلا بالعلم لا يقر السريعة على الفقه محمد بن اسمعيل الحصري و عي
و قر الحديث على العمدة محمد بن ابراهيم الفشلي و العمدة محمد بن احمد بن عبد الله
الطبري و النور العبد على الشيخ يحيى بن ابراهيم النعمان و المنطق على الفقيه احمد
بن عبد المجيد السروبي و صنف اربعين حديثا عشرين في الريب و عشرين
في التريب و سعت العمدة حال الدين محمد بن عبد الله الرمي بقول طالع في
امهات الحديث من كتب الخليفة فوجدتها مصبوبة بخط يد حتى من راضا
بقول لم تكن له شغل غيرها طول عمره مع كثر استغاله بالعلم في فنون شتى
و استغاله بامور الملكة و قال معلمه الفقيه محمد بن اسمعيل الحصري كان مولانا المظفر
كتب كل يوم اية من كتاب الله تعالى و تفسيرها و يحفظها و يحفظ تفسيرها و يد
على عينا و كان محبا للربة و محبا اليهم و روى انه كان له حشمانه فارسين في مصر
حاجدا لافرنج و يحمل حزامهما من اليمن مع ما كان يحمله اليهم من اضافة الهدايا
و الحف و يروى ان ملك لصا حرم على المسلمين الختان في سائر مملكته فتعبد
بن ذلك و ضاقوا فكتب اليه الخليفة شفاعة لسان له الا ان لهم و ارسل بهديته
بوافق مراده و عرضه فقبل شفاعة و ادن له في ذلك و كان يامر المظفر بن عبد
في الرعايا و يحيل العلماء و العقليين و كان له من الولد سبعة عشر ذكرا مات
الكثير من سن الطفولة و عاش منهم بعد و فاته حشمة رجال عمل لا شرف

وَدَاوُدَ الْمُوَيْدَ وَارْتَجِمَ الْوَاقِ وَحَسَنَ الْمَسْجُودَ وَيُؤَيُّوبَ الْمُنْضُورَ وَكُلَّ مِنْهُمْ وَلِيَّ مَلِكَا
 وَحُطِبَ لَهُ عَلَى الْمَنَابِرِ وَصُرَّتِ الْبَيْتُكَ بِاسْمِهِ الْإِحْسَنَ الْمَسْجُودَ فَإِنَّهُ لَمْ يَتَّصِلْ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ
 وَكَانَ وَرِيثَ الْقَائِمِي تَمَامِ الدِّينِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَكَانَ لَهُ عِدَّةٌ مِنَ الشُّعْرَاءِ
 مِنْهُمْ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ كَانَ أَوْحَدَ شُعْرَاءِ عَصْرِهِ أَدْرَكَ صِدْرَ زَيْنِ دَوْلَةِ الْخُلَفَاءِ وَلَهُ فِيهِ
 عَرَبُ الْمَذَاهِبِ فِي أَيَّامِ أَمَارَتِهِ وَهُوَ الْقَائِلُ بِمُهْنِيهِ وَقَدْ قَطَعَهُ وَالِدُهُ رَمْعٌ وَطَهَّرَهُ لَهُ

الملك الاشرف فقال

• هَنَيْتُ بِالْوَلَدِ الْيَمِينِ وَالْوَلَدِ • وَلَا بَرَحْتُ سَعِيدَ أُمِّهِ الْإِيْدِ •
 • مَعَ عَمِّ الْبَدْرِ فِي عِزِّ الشُّوَاخِ فِي • سَعَادَةِ الْمُسْتَكِ فِي حَبْطَةِ الْأَسَدِ •
 • أَعْيَدَ نَعْدَ أَسْمَاءِ الْأَلُو بِقُل • وَقُلْ وَقُلْ وَجْهًا لَوَاحِدِ الصَّمَدِ •
 • مِنَ الْعَيْنِ وَمِنْ رَيْبِ الْمَنُونِ وَمِنْ • رَقْشِ الْمَنُونِ وَمِنْ نَفَاثَةِ الْعَقْدِ •
 وَمِنْهُمْ الْقَائِمُ ابْنُ هَتَمٍ شَاعِرُ الْخُلَافِ السَّلَامِيِّ وَكَانَ فَصْحًا عَالِمًا عَازِمًا مَذَاهِبًا وَلَهُ فِيهِ
 عِدَّةٌ مِنَ الْعَصَائِدِ الطَّنَائِدِ وَالْمَذَاهِبِ الْمَشْهُورِ وَمِنْ مَذَاهِبِهِ قَصِيدَةٌ أَوْهَا
 أَعْدَى لِإِحَادِيثِ الْفَرَقِ وَكَثُرَ • وَهَاتِ لِلْعَازِ حَاجِرٍ وَمُحْجَرٍ •
 وَمَهَا يَقُولُ •

• قُلْ الْحَقُّ وَاعْجَبْ مِنْ مُلِكٍ مُمْلِكٍ • رَقَابِ الرِّعَايَا لَا أَمِيرَ مُؤَمَّرَ •
 • اغْمُرْ سُورِي بِزُرْقَيْهِ صَبَا • عَلَى الْقَمَرِ التَّمَرِ الْخَضَمَ الْغَضَمَ •
 • مُحَاطِ نَعُورِ الْمَلِكِ مِنْهُ بِقَادِرٍ • عَلَى كَوْنِ مَا لَمْ يَقْضِ وَلَمْ يَقْدِرَ •
 • ائْتَمَّ سَمَاحًا مِنْ سَمَاحَةِ حَاتِمٍ • وَأَعْظَمَ رَأْسًا مِنْ نَسَابِ الْوَعْتِ •
 وَمِنْهُمْ الْقَفِيهِ سِرَاجُ الدِّينِ أَبُو بَكْرٍ ابْنُ دُعَاسٍ وَكَانَ شَاعِرًا مَاهِرًا فَعِيهَا أَحْوَالُ الْغَمِّ يَا
 وَكَانَ حَلِيسًا لِلْخَلِيفَةِ وَحَصِيصًا بِهِ وَكَانَ الْخَلِيفَةُ شَيْءٌ عَلَيْهِ وَنَفْضُهُ عَلَى ابْنِ حَبِيبٍ
 وَيَقُولُ إِنَّهَا ابْنُ حَمِيدٍ صَاحِبِ حَلَاغِهِ وَكَانَ ابْنُ دُعَاسٍ مَتَوَسِّعًا عَلَى الْعِلْمِ وَكَانَ أَفْضَلُ
 رَسِيدٍ يَسْبُوقُهُ إِلَى سِرْقَةِ الشَّعْرِ وَيَقُولُونَ إِذَا حَوَسِبَ الشُّعْرَاءُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ نَوْبِي بَابِ
 دُعَاسٍ لِلْحِسَابِ عَلَى شَعْرِهِ يَقُولُ هَذَا الْبَيْتُ لِفُلَانٍ وَهَذَا الصَّدْرُ لِفُلَانٍ وَهَذَا

البحر لفلان فيجرح برما ولما ح الحليفة ورجع الى اليمن استأذنه ابن دُعَاس في المهجَم
للقدم الى ريد قبل السلطان فقال تريد ان يسقِدمَ لَتَمْعَ شَعْرٍ امِنِ الْبَوَابِ
وتلما نابه ثم ادن له وقال اياك ان تفعل ذلك وكان كثيرا ما يمارحه ويمارجه معهم
الى ريد فلما وصل الحليفة ريد اشبه ابن دُعَاس وصيده اولها •

ليس قد دى ولا امكان • نيل ما نلت يا مملك الزمان •
هاك درامض بالمرحمة • على مصحف ولا ديوان •
تذهب فعال هنيئا عن الديوان فتعديت الى المصحف ولما قدم العباد لا عمن من
الديار المصرية جماعة من كتاب الدوح قال فيهم ابن دُعَاس

اهدي العباد لحواء من مصر كما عرفت سعتوا وافتراها لكنها على بقر •
ولم يكن كما قال بل كان عندهم كل فضيلة وفضل ولكن كان الناس يقولون عرب ابن
دُعَاس انه كان حسوفا والله اعلم بحاله ويروى انه لما قدم ابا الطاهر السلفاني
الانصاري الى عدن وكان عالما متقنا اعلم السلطان الملك المظفر بقدومه
فامر تهيئته الى حصرت فلما حصر اراد السلطان ان يقرأ عليه شيئا في المنطق
فاستشار ابن دُعَاس فقال له اما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال للبلا
موكنا المنطق فتطير للسلطان من قوله وقال لقد حلت مننا ومن الاستفاعة
بداي شيطان ومن شعراء الحليفة شاعر من اهل الشام كان احب شعرا اهل
الشام وهو الفال في الحليفة •

• لكر كيميا الملك صحت وغير كرم • يعالج في تحصيلها الراج والمجاء •
• وتصبح اقلام الوقائع في الوغا • شرعا على اعلامكم تكتب الفتجا •
• دواك مبع مولانا الحليفة بصف الركب والسفر •
• وقد كنوا وحيا لمطي فاسو لمطي يراع والفلاة مهراق •
• ادا ابلحوا خوف الميات تسلفوا • سراها وقالوا اللوات طالون •
• ولا يجيرني بالشام بيني وبينكم • مهالك منها الحد وسواهم •

وَدُوْجِه سُلْطَان بَه سِلَا الْعَصِي

وَرَحِي نَه دُون الرُّجُوع السَّابِق

الفصل الثامن في ذكر دولتين مولاانا السلطان

الملك الأسير محمد بن عبد الله بن محمد بن يوسف بن علي بن زرتشل

قال الفقيه علي بن الحسن الخزرجي عامله الله بأحسنه لما تولى السلطان الملك المظفر

قاريا من الملك بعد تولى السلطان الملك الأشرف فاستولى على الحصون والمدن

وسائر المحاليف في البلاد كلها خروا وبر وسهلا ووعرا وكان ملكا سعيدا غافلا فاضلا

أديبا نبيا وكان حسن السيرة وأدعا واستقل العلم في أول بدائيته حتى برع في عدة

العنون وشارك فيما سواها وله عدة مصنفات أكرها في الطب وله كتاب لمفاحه

في معرفة الفلاحة وكتاب الاصطباح وكتاب الدلائل في معرفة الاوقات والمنازل وكان

محبوا عند الناس على اختلاف حالهم وسائر طبقاتهم ولما علم الملك المولى موت

والده وكان يومئذ بالشجر كما ذكرنا خرج من الشجر يريد اليمن فاصدا لأخيه الملك

الأشرف ووصل إليه كتاب من أخيه الملك المنصور تحدث من التقديم إلى جهة

اليمن وعرض عليه حصن السندان وكان يومئذ سده وشكر له هذا الصنيع

مرددا في الاقدام والاحكام مبدئا هو كذلك ادوصله كتاب من أخيه القاسمي

موفق الدين عار محمد النجوى يقول فيه قد شاع الخبر أنك واصل إلى اليمن وقد

بلغني من المحقق ان اخاك مولانا الملك الأشرف ارسل نفرين من القباوسية

إليك والحرم الحزم واجترأ في نفسك فبقى الملك المولى في أشد ذلك من التردد

ولما وصل إلى اليمن وكان فيها عسكر من جهة السلطان الملك الأشرف هرب مقدم

إلى جهة اليمن في طائفه من العسكر ومالت طائفه اخرى إلى الملك المولى فاستأثر

أثقاله وحرته إلى حصن السندان وجمع من عسكره أوصىوا على السلا وعزم على

حصار عدن وأخذها لينظر من يبيع منع أخيه فتوجه إلى عدن وقام لها موانع في

بعض نواحيها دونها ركيكا مسعيا وطلب صياد من الصيادين الذي يصطاد

حول الجبل وسأله عن جبل عن طريقه وهل هو سهل أو مشعب وهل يسيطر بقضى الى باب
 مدام لا فقال الصياد ان فيه طريقا يصل الانسان منها الى باب البلد فقال له تقدر
 ان تأخذ ثقل عسكرا وتسير به الى الموضع الذي ذكرت قال نعم فكنتم السلطان امره
 واستوثقه عنده فلما كان بعدا للعرب رسل معه من احواد الرجال لثلاثة رجل وامرهم
 ان لا يظهر واحدا حتى يروا السلطان بالعرب منهم ولما اضبح الملك جمع عسكره وتوجه
 نحو الباب وقد جمع الموالي عسكره من داخل المدينة لحفظ الباب فلما قرب منهم مولانا
 الملك المويد وتاهبوا للقتال تار عليهم ذلك الرجل وصاحوا الامان فادهم عليهم الملك
 المويد واستدعاهم الى عنده فخرج الموالي والمناظر واعيان البلد وصعدوا الى البلد
 وعينوا التحار اليه رعبه ورهبة فاستولى على عدن ولهم سلها من الطعام احد
 بل ساسها سياسة حديد ورجع الى لاحتبه وهو في ترو وعظيم وجعل يمثل بقول
 ابو المرتضى الا الاستة مركبا فلا راي للمضطرب الا زكوبها .

ثم تقدم الخ وابين فاستولى عليهما وامثلا اليمن هيبه منه وقلوب الناس محبه له
فلما سمع الملك الاشرف بذلك وان الناس مالوا اليه كما ميل احد يد الى المعاطيش
فهموا له المناصر فقام في الراحمه في مله فاربس ووصل الشريف حال الدين
في عبد الله من البلاد الاعلى المحرم في جبل والحفه بوليه ثم طلب الحيوش من
سقا وغيرها وحضره لذي زجر رحم الدين ويدر الدين وكثرت الجمع وتالت
الزبان ولم يكن مع الملك المؤيد مؤيد الاعسكي الذي وصل به من الشجر وجماعه
من الحافل مقبدم عمر وان سهل وفي سنة خمس وتسعين سارت العساكر الاسرا
من الراحمه الى الحوم ثم الى كشب القشب والقي الناس بعضهم بعض في اخر المحرم
من السنة المذكور من الملك المؤيد من ابيه الطاهر والمطر وهو كما قال الشافعي
• ثم من نفسه في محفل الحب • ولما اصطدم الجيش همهم حتى علقهم
بالكشب فنزل الشريف على عبيد الله ووجه العسكر فتملكوا بعض العرضه واصطدموا
بملكه اخرى فانهزمت الحافل وهم معظم عسكرهم فرجع الى الدرب على حاسه وقد

فصبته جراته والته واحاطت العساكر بالدرب الذي من كل ناحية قد دخل اليه
ابن اخيه موقف ثم خرجوا جميعا الى خيبر فبصرت لهم قمره الوادي حتى بقيت هو وولده
واما وافيته يومه هالك واصبحوا سايرين الى الحوم وكان الملك الاشرف واقفا
بها مستظرا لما حدث من اخبارهم فلما علم بقتلهم بكناشده بذا واما كرامهم
دارت بهم الى حصن تعرفوا صلوا يوم الاحد التاسع عشر من المحرم من السنة المذكورة
فاسكنوا دار الادب وامرهم بترتيب الاطعمة والاشربة وجعل عليهم حادما اسمه
كافور السو وكان اداء ذلك معظما مقدما على المنايا فكان فيما يقال بعث عليه
الريادي ونكسر الخبر وكتب اليه الفقيه محمد بن الحوي روعة مكتوب فيها السلام
والصلى والليل اداستحي ما ودعك ربك وما قلا ولا احقر خير لك من الاول
ولسوف يعطيك ربك فترضى وهى الملك الاشرف جماعة من الشعرا بامساك
احيه ولقد احسن القاصي باج الدين موسى بن الحسين بن علي بن ابي بكر بن محمد بن الحسين
الموصلى حيث يقول

• ولولا ان ضحك منك قلنا • معا لآمنه سفلق الصخور •
• ولما كان حي السحر طمنكم • يعود رضى وتخب الانور •
ولما اراد الشريف علي بن عبد الله الطلوع الى البلاد العليا اعطاه العظمة والمعا
واكرمه وانعم عليه ولما سجن الملك الموتدي كما ذكرنا وصكت عمته البار الشهيدي
تربة اخيه الخليفة فامات هالك اياما ثم توجهت فاسطت الى دار الموات
بالمهال فسكتت فيه الى ان توفيت به في مستهل رجب من السنة المذكورة فلما بلغ
موتها الى الامام مطهر بن يحيى قال ماتت بلقيس لصغري وفي هذه السنة توفيت
الصاحب بها الدين محمد بن اسعد بن عمر بن ابي وكانت وفاته يوم الاحد عشرين
شهر ربيع الاول من السنة المذكورة وفي شهر جمادى الاولى وقع في اليمن مطر عظيم
عمته وحاج كتاب الى الامام مطهر بن يحيى من والي الراخه راحه بن شريف محمد بن
المطر واما كان فيه بجره عظيم قل عذبه كثير من الاغنام وتزلت نوميد رده عظم

كاجل الصبي لها ساجيب مرند كل واحد منها على ذراع هوجعت في معانه من بلاد بنجان
 والراحة معاك الارض اكثرها ونفى بعضهما طاهرا على الارض وكان يدور حولها عشرون
 رجل الارض بعضهم نعضا وذهبت اخرى مما يلي بلاد علس حاول قلبها ارضهم رجلة فما منهم
 وهذا من عجب ملكوت السموات وسكان الذي يدعت ذلك قدرته واحترته حكته
 وفي شهر جمادى الاولى طلع السلطان الملك الاشرف الى محروس القملوه وكان
 في يوم الرابع من الشهر المذكور ثم نزل الى ريد قد حله في جمادى الاخرى وكان
 دونه من باب الهرت ومن يديه الغفها يحملون المصاحف والمقدمات وكان
 وبها سهو قال على الحسن الحرجي وحديثي من اثنائه من حفاط الاخبار قال سبت
 الملك الاشرف في ايام السبوت من ريد الى النخل في ايام سلطته سببا فزل معه
 المله يحمل كل حمل سرية وجارية ولم يرل شهاده الى شهر شعبان وفي شهر ذي
 الحجة اخرجته خمس وتسعين وثب الى دمار على حصن مشوه واستقر فيه بعسكره
 وكان من المماليك لمطهرته يقال له الفارس بالقت عليه قبائل مذبح وطلبوا
 عليه من كان يعرفونه ليللا محصور بعض يوم ثم طلبوا عليه فقتلوه وقلوا امر صاحبه
 سبعين رجلا وفي سنة ست وتسعين توفي السلطان الملك الاشرف مسقيا
 المد عمر بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول وكانت وفاته ليلة الثلاثاء السابع
 عشر من المحرم اول سنة ست وتسعين وسنماه وكان ولده الملك الناصر توميد
 في النخلة والعاذل صنع الامر اياه الله وانفقت ارا اهل الحصن من الخاصة
 والعامه والسور الكرمه على ابراز بدر الوجود والجلال شمس السعوية واربن ان
 الت في غابه وان يستقر الحق في نصابه وان يسوس المده وله نغماتها وان يتسلم
 الحكم لغنائها فلما كان السحر من تلك الليلة تقدمت الاكابر من الخدام الى مولانا
 السلطان الملك المودد وهو في مجلسه فلخبروه باسقال اخيه الملك الاشرف
 بالصدقة وطقن انهم يريدون ينظرون ما عنده فلما حققوا الامر اياه من الاسف
 ما له لفقده وداخل المسلمين من السرو وما كاد يد هب بالنفوس

ذكر الثلاث
 الاشرف

وفاء الملك
 كاشح واثم سنة

تحقق

الجيد في خاله
 سيد صوفيا
 في وقتها
 في كرايه
 في السنة المذكورة
 في جمادى السنة
 في ايامه عليه
 في شهر الله
 في سنة الاولى
 في شهر الاشرف
 في سنة الحجة

ومن فرج النفس ما يقتل به ذو لما خرج من محلته طلب من ولي الحصن سيقا
 يكون في يده فاعطاه ثلثة سيوف له ولولديه وسار حتى وصفت قف عند راس خفيه
 فبكي بكاء شديدا وبأسف عليه تأسفا عظيما ثم خرج من عنده وقدم من صحبه من تقعد
 في تحت الملك فلما لاح ضوء الصباح امر نقاب الحصن بالترجم عليه وصاحوا بالترجم
 على الاشرف وبالصباح السعيد على السلطان الملك الاشرف ملكا سعيدا صاحب اربابا حوته
 ولا سيد سلطانه وكان السلطان الملك الاشرف ملكا سعيدا صاحب اربابا حوته
 ومرتبه محبا لهم وكان رؤفا بالرعية ومن مآقبه ان رعيه النخل بوادي ريد كانوا
 قد تلفوا من الجور الشديد وعفلات الملوك عنهم حتى بلغ بهم الامران من كان له نخل
 لا يزرعه احدا واتي امره لها نخل لا يزرعها احدا لا مغرور وكان الرجل الذي ليس
 له نخل اذا تروح امره لا يخل لها فقال عند النكاح ومن سعادتها ان لا نخل لواحد
 منهما فلما توفى ولي الملك الاشرف امر من افقد النخل فارال عن اهله ما نزل
 لهم من الظلم وهو اول من سكن عديد النخل بالعقها العدول وحصل سنته
 حرا عظيم استولى على الررع والثمار فاشتكت الرعيه اليه فامر بمساعتهم موافق
 الوير عليهم وهو القاضي حسان الدين حسان ابو سعد الجعفي واليرض المسامح
 فاشتكوا به الى السلطان فكتب اليه يا فلان افترع عنهم فلا تفرقهم بضعب عليه
 جمعهم قال الحندي ومن مآقبه الحسنه انه احلص لبدوهم من الغش اخلاصا
 جيدا قال علي ابن الحسن الحر جي ليس لكلام الحندي هدامعني فقد راى الناس
 كثير من البدهام المنصوريه والمطفره فلم يكن في شئ منها شئ من الغش وديارهم
 احوذ فضه من غيرها وكان للملك الاشرف من الولد محمد الناصر وابوكبر الجادل
 وكان وزير القاضي بها الدين وزير له فلما توفى في الناح المذكور استنور اخاه
 القاضي حسان الدين حسان بن سعد الجعفي الى ان توفى رحمه الله تعالى

الناظر

الفصل التاسع في ذكر دولته مولانا الملك الموحدين

داود ابن يوسف بن عمر ابن علي ابن رسول قار علما الاخبار لما توفي
السلطان الملك الاشرف واعلن الصاع بالترحم عليه وبالصباح السعيد على تولاها
الملك الموبد كاذرا رحت المدينه واتزع الناس وماج بعضهم في بعض فامر السلطان
بفتح ابواب الحرم فكان اول من طلع اليه الوزير القاضي الاجل حسام الدين حسان
بن اسعد الغماني وزير احييه الرحم فاحتج به وحلف له الانسان المغلظ وسجلف
له الجند والامر واعيان الدولة فلم يحلف عليه ثمان ولم تنفع عليه سهلا ولا حبل
ولا صاحب بلد ولا صاحب حصن ورحلت امون على السعد والوفوق وكان كاج
الدين ابن الموصلي كاتب لديح فكتب في ذلك كتبا كثيرة الى بلاد الهائم والى كل
البلاد باحثها والى جهة صغارا والاشراف فدخل الناس في دين الله افواجا وامرهم
اخيه وسفيده وصيته فخرجوا به من الحرم في صحبة الليلة التي توفي فيها
وامامه الطائفة والمطرفيشون واعيان الدولة حتى دخلوا به مدينته
التي اشاه اليه معربة تعرف من فيها واقاموا القراء عليه والقراء كاحزت سفيده
ايام فلما انقضت ايام القراء عليه اشهد شعرا الدولة التهامي المتجه فقام
الادب سابقا لادن يوسف بن العنسي بقصيده يديعه الاستهلال بارقة في
قالب الكمال وهي

• الفوس موقر في كفت بارئها • فليعلم الناس قاصيها وذانيها •
• وليلبس الكل منهم درع مسكن • كي يصحوا في امان من مراسيها •
• فكل لغة عبيد من نداء املاك • فالبغي سالبها والذل كاسيها •
• يعني المريد بل يعني خلافته • اني هنيهة منها بل اهنيها •
• حليفة الله من تعبد الحليفة يا • ملك الملوك جميعا لا احاشيها •
• مائة الخلافة ما قرئت ولا هبات • حتى رمت نفسها في سوح حاميها •
• هامت تحمله الايام اذ وقعت • في كفت داود بل غماليا ليها •
• كان الرعية في امي وفي دعه • وفي ملهنيه اذ انت داعيها •

نبت

وكريد لهريرا الدين قد حملت • لعير طالهامة وراجيها •
املاك عسان ما انفت عامها • لانت معالية معاليها •
انا نرى الملك عترت لوالده • سقاويل اياديه وهاميهها •
وهناه العفيف عبد الله اس حفر بقصيده اولها •

اثلك داود دام ملك ابن داود • ما ان اقبس كنعان ونروذ •
اي الرواق من تحت عابته • ام الهرهر الدين والجود •
• من السماء ومن الارض مزجم • من الطبا والقنا والسرب القود •
• ومن ذوايب رايات ادا حقت • حستها طار ديات بعد مطرود •
• تدافع الرياح اجتاز ما حتها • طورا وتكن طورا في الاماليه •
• كان امواج بحر الهند زرد • تفيض ما بين موصون ومسرود •
• لله من طود ملك في السما سما • وطل امن على الافاق مملود •
• ورثت دوله عسان كاوت • ابوك الغلب من احداوك الصيد •
• نامت حنون البرايه حكاك • اخفان سيفك عليها اي شهيد •
• فالارض مشرقه والسج بقدره • والنبت ما بين محضود ومضود •
• ولي مؤايعيد من نعماك صادق • ومنك يعرف الحجاز المواعيد •
• كمر اعينك ليام الخليفه لي • قد كان اقل مستقيها غود دي •

والشرب القود

ولما علم الناصر جمال الدين محمد بن الملك الاشرف نوافه ابيه وامثيلا عمه على الملك
والسلطانة وكان في اقطاعه بالخمسة بادوا الى باب عمه ممثلا امره فلما وصل
اقبل عليه واجله واجله من العز وجله ثم وصل اخوه الملك المعادل صلاح الدين
ابوبكر بن الملك الاشرف من صنعاء وكانت من اقطاعه معاملة معاملة اخيه
من الكرامة والانصاف وعرض عليهما الاستمرار على اقطاعهما فاستعياهما
والوالا لاحت خلد منه بعد الوالد وتوسط العقبة ابوبكر بن محمد بن عمر القبري
سهما ومن السلطان واحد لهما من السلطان عهدا ان لا يغتر عليهما ولا على واحد

بهما ان لا يبارعا اباؤا وكان بين الملك المريد وبين العمية المذكورة ابى بكر بن محمد الجوى
 معية اكيد تحية شلده وكان السلطان الملك المريد قد اراد العمية في
 جميع ما شئ به عليه وكان العمية من علماء عصره وقهران مائة فلما حصل على الملك
 العمية ما ذكر من التبحر والاعتقال في مدة احيه الملك الاشرف اتصل به الملك
 الاشرف وعلم العمية بالمكيد فكنت الى السلطان الملك الاشرف قصيده يقول
 بها • يعون على و ما لي فيهم عرض • عبد الخاء على محتولا حالي •
 • اورعون جميع الحى طوع يدي • هل تفر الحى الابا الملا العالي •
 • هل تحرق التبحر من تولاه اديه • الا اخر الجمل الا والحاالي •
 • احت داري والي قلت يصرفوا • ما الدار داري والي ما هم لي •
 • وكل ما يرتصوا مني وبيت قنوا • ما القول قوي ولا امرى معا افعا لي •
 • فاحكم ما شئت صبرا وان عجلا • ان كنت تسمع فاطم صدي اقوي •
 • فليس شهاد فيا مستغنى عجلا • فالامر اقرب من نقل على ما لي •
 • عشر شهر اتوا لي لا يحاورها • وليس اخرها نصي با كمال •
 • وا دخل الدار من لا تر نصيه لها • بصاحبكم يد عوانا كال •
 • لم تتركوا النص والتميل ويحكم • ووعدت ما هدا با جمال •
 • فانتع لما قلته وارقبه مضطربا • ولا تعرج على قيل ولا قال •
 • وحذ بالحد لا هولا ولا كذنا • فليس ذا القول من احوال الخراب •

بعد الامات من وقف عليها علم من تمكن الشيخ العارف من علم المعارف وقد
 لم نأثر في توجبه العمية بعد انشاء هذه القصيدة الى ابيه وصاحب هاريا من الملك
 الاشرف فافار الى ان توفي الملك الاشرف في التاسع المذكور فلما استولى السلطان
 الملك المريد على المملكة رجع العمية ابو بكر الى مدينه تعروا حتمت بالسلطان وفتح
 بها السلطان فحاشد بدا واستوزر اخاه القاضى موقا الدين على محمد الجوى
 العرف بالصاحب وكان وزارته في شهر جمادى الاولى من السنة المذكورة

مير طالع الهند وراجها
 است معا ليهما ليهما
 تقابل ابا يديه وراجها
 واولها

• ما ان اقبس كقنار زفره •
 • ام المهر من المير المير •
 • من الطبا والتمار الشرب •
 • حشمتها طاربات عباد طر •
 • طور وكن طور طر •
 • تفيض ما من موشور رشر •
 • وطل من على الافاق من •
 • ابوك الغلب من جادو القيد •
 • اخوان سيقان عوا لي •
 • والنبت ما من محصور وشر •
 • وملك يعرف الحار الواسع •
 • قد كان اقل شتى ما عور •
 • الملك الاشرف وفاه ابيه •
 • بالحمه باردا الى باب •
 • وصل الى الملك الحار طار •
 • من صغارا كانت من اقطار •
 • الاستر على اقطار •
 • وعرش عليهما الاستر •
 • والوالد ونوسم العمية •
 • وان لا ينفك عن السلطان

من بيت وتعيين واستغناه وصنع له ماصع للوزر من ربح البت وله وعقبا لطيلسان وفرض
 اليه قصا الا قضيه وكان ثاسا في امور ليس فيه من الطيش والعلمه شي وفقد امره في
 البلاذ و امر المعروف ونهى عن المنكر ومقدم عند السلطان بقدر ما كليا وانطبق
 عليه اسم الصاحب اطلاقا كليا في اقطار اليمن كلها حتى صار علما في حقه كالصاحب
 ابن عبادي في العراق فجميع اولاده واولاد اولاده واخوته لا يعرفون حتى يعرفون به
 اما بانق و اباحق ولما استوزر السلطان موفق الدين كما ذكرنا برام السلطان على العاصي
 حسام الدين حسان بن استعد العمري و ريرا حية الملك الاشرف ان سكموا سهقه على
 الاعزاز والاکرام ولم يعير عليه حال من الاحوال فاسقلوا الما ثم بلغ السلطان الملك
 المؤيد من المناصب ارجيه على جهة النصحه لعمد ان عبدا للقاصي حسام الدين طلع الى عمان
 ووجد جارية معصيه من الاشرفيه كانت تحت القاصي بها الدين محمد بن استعد
 العنزي فحدث العبد معها حدث استمر الهان معه فارور مملو سماء عند
 سيد القاصي حسان ابن استعد امره ان يتلفف به يتصل بالملك المؤيد وسقيه
 منها وان عرض القاصي حسان وبنى امته هلاك بني رسول فاطمة محمد بن عصب السلطان
 عليهم وطلبهم لحسبه المال الاموال التي كانوا صرفون عليها من الاوقاف واتوال
 الاتيام في مده نظرتهم عليها فمما اجابوا الى شئ من ذلك ابدا و امر به الى عبد بن
 و بنى لهم سجنا على باب دار الولاة استكفا للشريم وكان في حاطر السلطان
 ولدي ازدر نجم الدين و بدر الدين ومن ابن الهكاري اسات من يوم الدعي فان
 بالحوطه عليهم فقبضوا و ارسلهم الى حصن البملو ثم قبض بعدهم ابي خازنداد
 محفل معهم في دار البملو ثم قدمت الاشراف على السلطان للتهنيه بالملك
 الصلح وكانوا عقب موت السلطان الاشرف قد استولوا على الكواهل
 واحدوا حصن الحمام ونعمان وعلى مدينه صعبه فاضلحو اعدا ذلك وكان الامام
 بن يحيى حاطبا على كحلان الشرف فطلبه الاشراف للدخول معهم في الصلح و رفع
 المحطه فامر بالصلح و طيبهم ولم يرل حاطبا على الحصن حتى اخذه وفي شهر جاد

الاخرى نزل السلطان وسد بعودان اقطع ولده المظفر صنعا واقطع الطائر القويده والحق
 من تخرجه الملك المظفر الى صنعا في رجب من السنة المذكورة فاستعاد حصن اود من بني
 الحرث في اخر شعبان فعد ان رماه بالمخيش وفي اخر شعبان طلع السلطان من سيد
 البحر من تعز ونزل الملك المظفر من صنعا الى تعز في النصف من رمضان وكان نزوله
 سببا لعيد بعيد في تعز وعاد الى اقطاعه بصنعا وفي شهر ذي الحجة استعاد السلطان
 حصن حجة والحلاد من الصارم ابراهيم بن يوسف بن منصور وكان في يده من سنة
 احدى وسبعين وستائة واسترط الصارم شروطا كثيرة منها اقطاع موزع وصف
 حيس والديمة الاكيدة والعفوة عما جاء وفي هذه السنة اظهر الملك المسعود
 الخلال على اخيه السلطان الملك الموقد وكان مقطوعا في الاعمال السرودية
 ومتمناها فوقع باهل المحالب وسار الى حرص فاستولى عليها وكان قد وصل
 ولده السلطان اسد الاسلام الى السلطان تبعها نصفه واكثره وابقى اياه على
 اقطاعه فلما صار الملك المسعود في حرص جمع العساكر وجأته لاشرا من الخلال
 السعالي وسقط اليه من الجبال والحواف خلق كثير فاحتج معه عسكر عظيم فحفر
 السلطان لجره اخاه الملك المنصور وولده الملك المظفر وورثه الصاحب
 مرقا الدين وارسل معهم بلثه اقبان وساروا في عسكر من الباب السلطاني
 في سنة سبع وتسعين الف عسكران فيما بين المحالب وحرص فلما راي الجمعان
 دهميا للجلاء العريقان راي الملك المسعود انه معلوك لا يحاله فادع الى الصلح
 فقبل اصطفا بالحبش فقبض العسكر السلطاني على الملك المسعود وعلى ولده اسد
 الاسلام وذلك في شهر المحرم من السنة المذكورة وساروا جميعا الى الحرم الشريف
 السلطاني فخلع عليهم ما اشكتهما دار الادب من حصن تعز فاقاما فيه نحو من سنة
 ثم اطلقتهما وامرهما انكني حسن وقرر لهما جامكية حديد جاملة لهما ولهن
 معهما في شهر صفر من السنة المذكورة نزل الملك المظفر حسن بن المحتلطان
 الملك الموقد متبرعا من صنعا ولم تكن دخلها في المرة الثانية واسما كان واقفا

وقدر
 امر
 سلطان
 صاحب
 فرس
 على الدعي
 سبعة على
 سلطان الملك
 طلع الرعي
 سببا استعاد
 مملوك سار عن
 الموقد وسقيه
 محمد بن عصب
 الاوقات والنوال
 وامر به الى عدن
 في خاطر السلطان
 من يوم الدعي فان
 من بعدهم ايدى خاوندان
 سلطان التهيب بالملك
 قد استولى على الكوفة
 صلح على ذلك وكان الامر
 للداخلين في القلعة
 الحضي حتى اخذت في شهر

البيت
مكتبة

في ديار ربيعة شهر ربيع الآخر طلع الأمير سيف الدين قطش بل الحطة على حصن سحت فنهش
عليه ولزم جماعة من مشايخ مدح ونزل في آخر ليلة من حمادي لآخر وهي ليلة السبت
وقع مطير عظيم في قطش ليس نعم الأمن كلها وكان حدة وشدة على مضي النصف من
الليلة المذكورة وكان فيه رعد عظيم وريح شديدة وكان مغطسها بنهما م
حتى يدلان الريح اخرجت سفن من ساحل الشرجة والاثواب بما فيها وطرحتها على
الساحل فبددت حصونا كثيرة شاححدي في جبال تها مده واملعت اسحار اعطيه
باصولها ما لا المصنف ان الله واظنهما التي لسمي مطير التبت فاتها مشهور
مذكور وهي في آخر المائة السابعة وقل من يعرفها في عصرنا هذا واذكر ك
جماعة ممن يعرفها وقد اقرصوا الان لسفادهم العهد وفي شهر شعبان طلع ال
حال الدين علي بن تهران الى مارب فبعث الخيرة واعاد امورها كانت على احسن
قاعده ملوكيه وفي شهر رمضان توفي الامام المظفر بن يحيى وكانت وفاته بدروان
بعد وطلع الملك المظفر الصغالي التتفي الثاني من رمضان وكان السلطان
قد جهز عسكر الى محبة فمهم اساد داير الامير بدر الدين محمد بن عمر بن سكال
والعقبة شرف الدين احمد بن علي الجندل الحطيه على ابن الصليحي وعلى عمر بن يوسف
مظفر فقتلوا الحصنين ونزلوا على لدمه ثم تقدم السلطان الى البلاد العليا وكل
عند امتاع الانشاون من الصلح وكان دخوله صنع الختة ايار ايام بقي من ذي
الحج فطلع الطاهر يوم الرابع عشر من ذي الحجة وكان طلوعه في اليوم العشرين
ليلة الخشوف القمري ولما استقر السلطان بالعسكر يوم الاحد سار يوم الاثنين
بحوالق نعاكن فقاتل عليه شرعا الى محطته واقام السلطان بالعسكر ثمانية
عشر يوما وفي اثنا مدها دخلت عساكر صفه مع الامير حال الدين علي بن سكال
والامير استبدل الدين محمد راجد بن عمر الدين وراكن لهم الامير نجم الدين موسى بن احمد
والامير احمد بن علي والشرف محمد بن الهادي ولما اقرت عساكرهم نزل الامير
موسى الى حصنه عران وحرب العسكر دان ولستافه وفي سنة ثمان وتسعين

لفض السلطان اول يوم من المحرم من محطته الى الجراف بالطاهر فوقف فيها ثمانية ايام
بعض الى عمران فوقف فيها ثمانية ايام انضمام نزل يحيط بالظاهر الاسفل فكان قد
اغرب دار الامير همام الدين وستانه ثم سار نحو جبل طغار فاهب الاشراو لغنا له
واحب ما حوله من الاعناب ووصله الامير محمد بن داود ابن الامام فوقف عنده اياما
ومئات في المحطه وفي هذا السارح وصل الاشراو السيد محمد بن الهادي الغطاري
وراهبه الاشراو على العيام فامنع من ذلك ونهض السلطان يوم الاثنين الثالث
من صفر من محطته فبات بالكوكة واقام يوما للثلاثه صار يوم الاربعاء محط بالقفز
عند اشع ووقف فيه يوم الخميس وسار يوما لجمعه السابق من صفر فحط على البيقاع
محطته المقره فملا جيو مشه تلك الاماكن

اذا جلى في ارض بناها مدينا وان سار عن ارض ثوت وهي بليقع
لما اصبح يوم السبت الثامن من الشهر المذكور نصبا المحدثي محاصر الحصن المذكور
وهو يومئذ للامير جمال الدين علي بن عبد الله ولم تكن فيه واسا كان فيه انه الشريف
عماد الدين ادم بن علي فرحقت العساكر المنصوره على الحصن ثلثه ايام متواليه
ولما لم يبرح عن عبد الله الى كافه الاشراو كتبنا متابعه بطلب منهم النصرة وهم
لغا لونه وعتدوا وول ثم حصل خطاب ومراسلات على معنى الصلح فاستقر الحال
عانة الامير غازي عبد الله فواجهه لصاحب موفق الدين موصلا اليه وانفق
حضر الملك المنصور في الملك المظفر فاجتمعوا جميعا وساروا باجمعهم الى المقام
الشريف السلطان فلما علم السلطان بوضوهم ركب من مخيمه وقبض ابا القرمين
ما ركبه واصفاه واتعد الصلح بينهم واخذ الاشراو دمه سبعة اشهر وسلم
اعلا حصن ديفان لان السلطان يرا الذمه عليهم فلما استقر في المحطه
طلب من السلطان دخول الاشراو علام الشريفه اطهارا للطباعه والتسليم فنصب
اعلا الحصن وكذلك العظيمه فحقت دواهي في اعلا الحصن ولقد احسن
الحسن من هاني حيث يقول

من سحر في
وهي ليل المنبت
في المنصف من
فيها ثمانية
وطرحها على
السحر اعطيه
فانها مشهور
لذا واذا كثر
عبدان طلع الا
كانت على احسن
وقاله بدر وان
وكان السلطان
من عشرين مكال
في وعلى عشرين
الى البلاد العليا
ما يدين من ذي
في اليوم المنقر
اجد سار يوم الاس
سلطان المعسكر ثمانية
الدين على اس ليل
الحسين موفق اس اجاب
من عساكرهم في الاش
سنة ثمان وتسعين
نفس

من كان بالشرا العوالي خاطبا • جليب له بيض الحصون عرابيا •
 وقال في ذلك لعفيف عبد الله من حقر تملح السلطان الملك الموتى ويذكر أحد ^{للعط}
 والمقاع • وراث الخلافه في يدك مشاع • وعراب سيفك شاهد قلع •
 مع التصيب من العدا نص القنا • وحال القراع من السيوف قراع •
 مشرات غلب للموك شعاعها • فقلوبها منها بطير شعاع •
 تبع النابح في عناصر حمير • والى المناقب هم له اشاع •
 عمر وعمرود والجناح ومنير • واليهما ن وفاس وكلاع •
 ما السماء سقى ما بت اصله • ربا وارق عرق الزا غ •
 فلقد اعاص يوسف وطن فلا • بكل ولا كل ولا محرغ •
 استرى الى الشرق المقصي بشر • حطواتها نحو المراع سراع •
 والشمس من ليع الحديد كلكه • والحرم سمر اليراع فرع •
 وفيما لى سالت هوادي خيلها • سيل الاتي تداولته شلاع •
 تسري من زرق الاسنة قوقها • نار ومن اسل الوشاح شعاع •
 غسلت مياه سيوفها ما البجا • فتشابه الاصبح والافراع •
 بنحو مباد النجوم طوالعا • ملك مطيع لاله مطباع •
 ليس اعطيمة بالعطيمة عند من • سيوفه ميقاعها ميعاع •
 لم تشق واقد هم اليه اتى وهل • شقى امر وجليسة الالتحاق •
 فغنت ادعية ما فواه لهم • فيهن من شدي البول بول •
 وحفظت حقاً للنبي محمد • فيهم ولسن باحفظت نضاع •
 اموتد الاسلام داودا لدي • للعالمين بفضل اخبراع •
 ما قام للاسلام سيف وناطع • الاور محج في الساسطاع •
 ما يلتقي شرق البلاد وغربها • الا اذا ما امتد من الباع •
 أهويت بالسيف العدا كما هو • وجا بنيف محمد وسباع •

من كان بالشرا العوالي خالطها • جليب له ببيض الحصون عراسيا •
 وقال في ذلك العفيف عبد الله من حفر تملح السلطان الملك الموتيد ويذكر احد للعظيم
 والمنقاع • وارث الخلافة في يدك مشاع • وعرار سيفك شاهد قلماع •
 • منع النصيب من العدة نصب القنا • وحما القراع من السيوف قراع •
 • ثم رات غلب الملوك شعاعها • فقلوبها منها بطير شعاع •
 • تبع النبايع في عناصر حمير • والى المناقب هم له اتساع •
 • عمر و عمرو ودو الجناح ومنرد • والايهمان وفايس وكلا ع •
 • ما التماء سقى ما بت اصله • ربا وارق عرق الزا ع •
 • فلقد اعاص يوسف فطس فلا • وكل ولا كل ولا محاع •
 • استرى الى الشرق القصى بشرب • حطواتها نحو المراع سراع •
 • والشمش من ليع الحديد كلكه • والحر من شمر اليراع سراع •
 • وفيما لق سالت هوادي خيلها • سئل لاني تداولته شلاع •
 • تسري فمن زرق الاستة توقفها • نار ومن اسل الوشاح شماع •
 • غسكت مياه سيوفها ما البرجا • فتشابه الاصباح والافراع •
 • بنحو مها مبتدا النجوم طواعا • ملك مطيع للاله مطباع •
 • ليل العظيمة بالعظيمة عند من • لسيوفه ميقاعها ميعاع •
 • لم تشق وافدهم اليه اتى وهل • شقى امر وجليسه التفعاع •
 • فغمت اذعية ما فواه لهم • فيهن من شدي لبول رصاع •
 • وحفظت حقاً للنبي محمد • فيهم ولست بما حفظت تضاع •
 • اموتد الاسلام داودا لذي • للعالمين بفضل اخباع •
 • ما قام للاسلام سيف وناطع • الاور محك في الساس طاع •
 • ما لتقى شرق البلاد وغربها • الا اذا ما امتد منك الباع •
 • أهويت بالسيف العداة كما هو • وجا بنيف محمد وسواع •

• الله اعطاك السعاده كلها • من ذايضرو ربك النفع •

وهي طول ما ذكرت وهذه غيونها واقبل السلطان على الامير جمال الدين علي بن عبد الله
الحجته وازال ما في خاطره ووجد له رفع الطبخانه وحمل معها من الكسا والاشراب
سواء كثيرا ولما كان يوم من شهر ربيع الاول سار السلطان من محطته فاصبدا صنعا
• امام الكتبة وهي به • مكان السنان من العاتل •

والا الشريف ادرين وسرت في خد مته مع والدي الى البون وعدت من هناك وقد
كنت حرجت اليه في محطه المتقاع فاصفني واكن مني وامر لي بالاجيد وكسوم
لبيته وحضار حواد ولما استقر السلطان في صنعا وصله امرا الاشرف وشايخ
الريان ووصل في جملته الامير نجم الدين احمد بن علي بن موسى بن الامير لقا صالح
الاشرف فتم على تسليم الحمار وبعان وصعد وقسمه بلاد مبدع كما كانت ايام الخليفه
ومارت البشائر بما استولى عليه من الممالك ثم ريد الغراي مدينه نعر وفي صحته الا
مال الدين علي بن عبد الله والامر جمال الدين احمد بن علي بن موسى بن علي بن الامام والا
عبد الله بن علي بن وهان وامرا العرب وقد دانت له البلاد والعباد فاقام في
نهر امان وولد له الملك السعيد من الحقه المصونه سدا الامير اسد الدين محمد
الحسن بن علي بن رسول وكانت له فرح عظيمه ولم يلبث الا سيرا ثم مات فكان كما
قال الهامي حيث يقول •

• يا كوكبا ما كان اضر عمن • وكذاك عن كواكب الاسحار •

• وهلال ايام مصى لم يستد • نبتا ولم يهل لوقت سرات •

• عجل الخشوف عليه قبل اوانه • فحاه قبل مصيه الابرار •

ثم توجه السلطان الى ريدي في شهر حادي الاخرى وصحته الامرا الاشرف و
رشاع العرب فافرنها الى ان مضت ايام من شعبان الكريم ثم طلع نعر في اخر
شعبان الكريم فصام رمضان في نعر وعيد عيد الفطر بها واستودعه
الامير جمال الدين علي بن عبد الله يوم العيد وهما على السباط ثم توجه الى بلاد في

للغيط

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

لأع

في شوال من السنة المذكورة وحكى الترتيب اذ رتب بن عباس عبد الله في كتابه قال
تذكرن يا يومًا عند والدي انصاف السلطان له وما اعطاه من الاموال من يوم خرج
من الميقات وذلك في سلخ شهر صفر الى ان فارقه في مستهل شوال بحسبناه جلا
لا بد قفًا وكان اكثر من سبعين الف دينار خارجًا عن الكسوات والحول والعرض
والالات وما اشبهها .

فكانت المكارم لا تقان من لبن . شيبا سماء وعاد بعد ابوالاه
وفي شهر القعدة بقدر السلطان الملك الطاهر في صنعًا ما كالهوا وكان قد
نزل مع ابيه يوم نزوله وكان دخول صغًا يوم الاسد الثالث عشر من شهر ذي
القعدة من السنة المذكورة وفي اخر شوال بقدر السلطان الى عدن فاقام الى
سلخ ذي الحجة من السنة المذكورة فعبد عبد المحر بها وكان السماط بحفا تحت
المنظر السلطان على شاطئ البحر وقام الشعرا على السماط با انواع الممارح وعقد على
وصول لعفيف عبد الله بن حعفر فارتل وصيد ته صحبه الشيخ محمد بن حطاب
فاشدت على السماط وهي وصيده طنانة اولها

- اعلمت من قاذ الخيول خيولا • وافاض من بيع السيوف سيولا •
- وانما حرام ولا يص سابع • حرت لسود الغاب منه ذير لا •
- ومن القسبي اهله ما سقضى • منها الحضاب على الحضاب نضولا •
- وتراحت سمرا القنا متعانت • قربا كالبقي الحليل حليل لا •
- والعيت لا يلقى الطريق الى التري • والريح فيه لا تطيق دخول لا •
- سحب سرت فيها السيوف نوارقا • ونجاوت فيها الرعد صهيل لا •
- طلعت استنها حومًا في السماء • فبادرت عنها النجوم انزلا •
- تركت ديار المحدثين طلولًا • فما بيع بها دما مط لؤلؤ لا •
- والارض ترهب تحتها من افكل • والحق يحجب شان ما كؤلؤ لا •
- حطمت محافلها الحافل خطمه • تدع الحمام مع الفيل قيتلا •

طلبوا الفرار فمَدَّ سلطان القنا • فأعاد معقلهم بهم مقنولا •
 عرفوا الذي جعلوا فكل غضنفر • في الباس عاد نعمة اجفلا •
 ابن الفرار ولا فرار وتعد هم • من ليس يترك للفرار سيلا •
 ملك اذا حاجت لواجب باس • ترك العزير من الملك ذليلا •
 بقفوا المطفر والشهيد ماء نرا • وعلا وحرا في الملك اشلا •
 واما الى عدن لمقده جده • سيف ابن ذي بن الكرم اصولا •
 بحر الى بحر سير بمشله • والبحر احقر ان يكون مشلا •
 فتطارت انواع محسه الى • عذاب بندر دجلة والنيلا •
 واستقلت عدن حينك الوقت • في ملقاء سعادة وقبولا •
 والشمس حيدت اناك المعقولا • لا كيل حيد ذلك الاكليلا •
 لو سطيع الثغر كان مقبلا • بالثغر منه كايكم تقبلا •
 ان حاورت هذي الشمال منكم • جعلت مذاق الماء منه شمولا •
 انت الذي الدنيا مبسقة به • والناس تنطرون جلا خيلا •
 فالنوم قد وهب لاله الخلقه • ظلالا الاقطار منه ظليلا •
 واتى لهم يد السماء بدسه • مكتوبه لا تظلمون قتيلا •
 امر عثمان بن قحطال الذي • مدعوم في النسب القتل ميتلا •
 في جيثمار عت بنودك نزلت • ايات نصرك فوقها ثريلا •
 لولا العلاب والعواقب اغرب • عن ظيل بابك بكرم واصيلا •
 ومن الكرم والتفضل لم يزل • عدري الى صدقاتكم مقبولا •
 لاراك توفيق الا له مقارنا • لك حيث كنت اقامه وزيلا •

وقد مرا التحاز المقنونا بالثغر المحرو من المقادير النفيسة على عوايد الملوك وها
 السلطان وامر بافاضه الجمع عليهم والشاريع والمراكب من البغال المحتان بالعد
 الكاميله والروح المدهبه والدينانير الموعده واجرى نواحيذ الهند على حاري

قال
 من خرو
 من يوم
 تحسنه جلا
 سول والعر

انواله
 لها وكان قد
 من شهر ذي
 ان فاقار الى
 طبعات تحت
 وح وعذر على
 من محمد بن حطاب

وف سبولا
 له ذيب لا
 قتال نضولا
 ل حليب لا
 تطبيق دحلا
 الرعد صهيلا
 لها الغم انلا
 مما ط لا
 شان ما كولا
 منع الغيل قتيلا
 طلب

عَادَ نَهْمُ وَامْرَأَتُهُ الْفَوَاحِشُ وَالتَّحَارُّ الْمُرْدُودُ إِلَى الشَّعْرِ وَامْرَأَتُهُ بَصَانِ سِتِّ الْحُلِّ وَأَقَامَ بَعْدَ
 مَوْسِمِ الْفَضْلِ وَشَاهِدَ مَوْتِ الْحَبِيبِ مِنْ دَارِ لَطْوِيلِهِ وَسَارَتْ النُّوَاحِيدُ وَالنَّظَارُ الْكَارِمَةُ
 نَاشِرِينَ لَوْاعِدَ لَهُ فِي امْتِصَادِهِمْ وَانْتَسَمَ الشَّعْرُ عَنْ مَقَالَتِهِ وَكَانَتْ أَقَامَتُهُ فِي الْمَدِينَةِ
 إِلَى ثَلَاثِي يَوْمٍ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ وَعَبْدُ عَيْدٍ الْحَرَمِيُّ وَقَامَ الشَّعْرُ عَلَى خَوَانِ الْعِيدِ بِالْقَصَا
 الْحَتَّانِ عَلَى جَارِي عَادَتِهِمْ كَعَادَةِ أَبِيهِ وَحَدَّثَهُ وَعَادَ فَأَوَّلًا إِلَى مَدِينَةِ تَعْرِيفِهِ سَنَةً
 بَسْعَ وَسَعِينَ فِي الْأَمِيرِ الْكَبِيرِ الشَّرِيفِ حَالِ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ حَمَزٍ
 بْنِ سُلَيْمٍ بْنِ حَمَزٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَمَزٍ وَكَانَ مِنْ رُؤَسَا الْأَشْرَافِ وَوَحْوِهِمْ وَأَعْيَانِهِمْ
 وَصَدُوقِهِمْ وَقُدْرَانُ عَلَى سَعِينَ سَنَةً وَكَانَتْ وَفَاتُهُ يَوْمَ الْبَايَتِ مِنْ شَهْرِ حَادِي
 الْآخِرِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَتَمَثَّلَ ابْنُهُ عَيْدٌ مَوْتَهُ يَقُولُ الْأَعْمَجُ حَيْثُ يَقُولُ
 مَاتَ الْمَعْيُومُ بَعْدَ طَوْلٍ تَعْرِصٍ • لِلْقَتْلِ بِرِاسَتِهِ وَرِمَاحٍ •

وَلَمَّا مَاتَ الشَّرِيفُ كَمَا ذَكَرْنَا أَجْمَعَ أَهْلُهُ عَلَى تَقْدِيمِ وَلَدِهِ الْأَمِيرِ عَمَادِ الدِّينِ أَدْرِيسَ
 بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ وَكَانَ الشَّرِيفُ أَدْرِيسُ بْنُ عَلِيٍّ مِنْ أَعْيَانِ الرِّجَالِ جَامِعًا لِحُضَالِ
 الْكَمَالِ فَارْسًا هَمَامًا شَجَاعًا مُقَدِّمًا أَدَبِيًّا رِيَّاسًا عَاقِلًا لِمَنَاحِ أَوَادِ كَرِيمًا عَفِيفًا
 حَلِيمًا جَامِعًا لِأَسْبَابِ الْعُلُومِ مِنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَهُوَ مُصَنِّفُ كِتَابِ كُنْزِ الْأَحْبَابِ
 وَلَهُ عَيْنٌ مِنْ مَصْنُوعَاتِ وَكُنْتُ إِلَى السُّلْطَانِ يَعْقُوبَ خَاطِرَهُ الْكَبِيرَ أَنَّ ثَمْرَةَ شَجْمٍ غُلَّ بِهَا
 أَنْعَامُهُ وَعَصْنُ دُرُوجِهِ سَفَاهَا الْكَرَامَةُ وَتَقَدَّرَ الشَّرِيفُ سَكْرًا عَلَى الْقَاسِمِ
 الْبَابِ الشَّرِيفِ مَقَرَّهُ عِنْدَ السُّلْطَانِ وَكَانَتْ لَهُ أَنْ تَصِلَ إِلَى الْأَبْوَابِ الْكَرِيمَةِ
 وَكُنْتُ لَهُ بِذِمَّةٍ مُقَدِّمًا إِلَى الْبَابِ الْكَبِيرِ فَوَصَلَ فِي آخِرِ شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ وَكَانَ
 السُّلْطَانُ تَوَمُّدًا مَقِيمًا تَشْعَبَاتٍ فَاحْصِرَ إِلَى دَارِ السَّلَامِ مُلْقَاهُ السُّلْطَانُ
 الثَّامِرُ وَالْأَجَلُّ وَالْأَكْرَامُ وَانْفَقَ حَصُونُ عَيْدِ الْحَجْرِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ فَدَنَ
 الْأَمْرَ الْعَالِي إِلَى أَنَا بَلَدَ الْعُسْكَرِ الْمَنْصُورِ أَنْ لَا يَسْتَفْتَحَ الْمِيدَانَ عَيْنٌ مُقَدِّمًا
 أَعْيَانِ الْأَمْرِ وَوَحْوِهِ الْبَوْلُ وَكَانَ كُنْتُ وَلَمَّا كَانَ بَعْدَ الْعِيدِ جَرَى الْكَلَامُ
 فُسْلِمَ الْحَصُونُ الَّتِي حَبَّتْ يَدُهُ وَهِيَ الْعُطِيَّةُ وَالْمِيقَاعُ فَرَأَى أَنْ تَسْلِمَهَا عَنْهُ

مرحوم

السلامه لانها كانت عنده عدله وخشي ان تؤخذ عليه فيتهم بالمساعده فسلمها وفي هذه السنه
 اخذ الملك المنظر حصن عراس قصر ابا السيف وقبض حصن راب وهما معا للاسما عيليه
 وافقت لذلك في صنع اوجه عظيمه وكسي جامعته بانواع الملابس واما مير الملبان بلبس
 الدكاكين والاسواق واطهر واستب الاسما عيليه ولعنهم وفي سنه ستعمره قتل نواب
 السلطان المحزون الي كانت تحت يد الشريف عماد الدين ادرين اس علي في ساو عشر
 المحرم واما السلطان ان يجري على عاده ابيه فحلت له الطلحانا والاعلام وامر له معها
 سبعة الاف دينار وكف وملايش وخيل ومماليك وركب في الامراء والاجناد الى الحلة
 الشريفه تحت حقائق الاعلام السلطانية وارجا وصادرا واشتري الى داره ومن معه من
 الشرفه فقبلوا الى سماط جليل الشان مختلف الطعم والالوان وقبض
 المشور باقطاع مدينه الفخمه وفي هذه السنه تقدر الركاب لعالي الى تهمه فكل
 دونه رسد ثوما لثالث من صغر فاقام فيها الى يامر من شهر ربيع الاول ثم سار الى
 الجهات الشمالية يريد الاعمال السرد ديه قد دخل مدينه المهجم في الف فارس من عسكره
 وهناه عده من سقاء دولته منهم العفيف عبدا لله من جعفر فقال

- لو كان يقدر ان يكون الرايا • لك سر د لمشي الملك مبادرا •
- وسع الحاد حوجه اربع تري • عبات بابك وارجا وصادرا •
- لو نفق الارواح في جسم لرا • لرايت غايتها بابك حاضرا •
- وترعت ارضا على الارض التي • وهما مقامك اوجها ومحاجرا •
- شرقت بهم سر د فتشرفت • وروعها فوق النجوم مفاخرها •
- وورد تها راجد حفيفه • حصر اطاميه نفيض عساكرا •
- وحزاداما الريح سارت فوقه • جعلت لملكها البنود قناطر •
- شرعت ضد ورا الجبل جافاته • حتى حشبت الفلك فيه مواخرها •
- اذكرته معدي ايلك بمكة • وايايه منها فاصبح ذاكرها •
- وكناه محرا ان ليس قساطلا • تركا كبر ومنا سنا وحوافيل •

وهو مصنف في
 طبعه الكبير
 الشريف
 له ان يصل الى الاول
 في اخر شهر ذي القعدة
 في دار السلام
 من عباد الحرمين
 وان لا يستغنى
 فان كنت
 المعطية

- خطا تكون فيه ترب بلا دة • مستكا ويرمعه يعود حوامهرا •
 • محبا الحلك في الخلافة قابلا • ولحك كفتك في الحراين جابرا •
 • ولحد سيفك ان عاثر حده • ادليس يترج في الرقاب مشاهرا •
 • ناز يقبضه راجه فيا ضده • كالبرق يضطرب الغمام لما طرا •
 • ولقد تعدى في الغلا افعاله • ضرا فكن لها الفتوح مصادرا •
 • بنيت اصول الملك بين يوتكم • فقسمتوها سودا واما اثرا •
 • محكت واخركم بذالك اوانلا • وحكت ايايكم بذالك واخر ا •
 • انجبت من جرثومة ملكية • حسن المظفر ثم عيسى الطافرا •
 • اعمرت السنة الحلاق كلها • متججا مكف اكون وحدا قادرا •
 • بقيت ياركن الخلافة دائما • ابدا وكان لك المهيمن باصرا •

وفي شهر جمادى الاولى فقل السلطان من المهجم الى ربيد ومقدمت العساكر
 المصوفة الى بلدا لغارية لفساد طهر منهم فقتل منهم جمع كثر ونهب لهم مواك كثير
 وسلوا الرهائن فركبوا الى ربيد ونفذوا الى الخلل ثم الى الحرية واول شهر رجب واقام
 في الخلل ثم اطبع ولده الملك الطافر صنعا فلقبته القنابل الى بقيل سيد ثم سار الى
 رداع ثم الى دمار وكان دحوله صنعا في العشر الاواخر من رمضان في سنة احدى
 وسعمائة طلع السلطان البرقوع فاقام فيها عشرين يوما وعاذ الى تعز ثم عز السلطان
 على طلوع البلاد العليا فاستدعى الشريف عماد الدين ادریس بن علی من الفخمة فلما
 الشريف في تعز اتصل العلم بان الشرفابي على اصحاب الخلاف استلما فقتلوا المقدر
 خلطبا واحدا ومن ترتبته اربعين فرسا وكان مقبلا الى ارض في مائة فارس وبرز
 مرسوما السلطان الى الشريف ادریس بالتفدية بحوهم واطاف اليه عسكر الحقة
 المنصورية ومشد ربيد احدى الحرتي والامير المتولي محرض مسار العسكر المنصوري
 الى ارضه فدخلوها قهرا بالسيف في اخر شعبان من السنة المذكورة وحرقت
 قرى المفسدين وهرؤا وتبعهم العسكر الى كوالو ثم طلبوا الصلح واعادوا الخيل
 التي

التي احدثها من الرتبة وتسلم باب السلطان الراحه وهو الامير السيد علي رحام بن سليمان
 بن علي وابني العسكر راجعا الى باب السلطان وفي شهر جمادى الاخرى اوقع الاخير سيف
 الدين طغرل بالحافل والمحامد وكان يومئذ مقطوع الح فقتل منهم نحو اربعين رجلا
 ثم اتفق له وقعة اخرى بهم فقتل منهم في ناحية الدعيس نحو اربعين رجلا وفي هذه
 السنة توفي الامير الكبير الشريف نجم الدين النومي محمد بن سعد علي بن قتادة الحسيني
 صاحب مكة حرمها الله تعالى وكان اميرا كبيرا له بخت وحظ في الامرية واعيا في
 الادب وسماحة وله الاحاديث رات السنية للشعرا والوفاد بن وعليه من اطلاق
 الخيل الاصال في قتاله الفصايد ولما وافاه امير المجل السعيد والعلم المنصور السلطان
 وهو للقائد بن زكي في السنة التي اتصل فيها السلطان الملك المودب بالملك التلقاه
 الشريف ابوي بالايجال والاكرام وحفقت ذوائبه العلم المنصور على جبل المعرف
 بوفه واعلى مؤذن قبه وزمر بمناقب السلطان على رؤس الاشهاد فسمع تلك الاوصاف
 من ثم ذلك المقام الشريف وحلف للسلطان الايمان المعلقة وكب على يمينه
 لتضي ما حرت به العادة ووصل الى الشريف ما اقتضت المواهب السنية ما كان
 ثرا والده الحليفة من العين والخله والكساوى والطيب من السك والغبور
 والعنبر والصندل والثاب الملوثة والخلع النفيسة وكان مبلغ العير ثمانين
 الف درهم ومبلغ الغلة اربع مائة مئة واستمرت امرته على مكة ونواحيها اكثر من
 خمسين سنة وكان له من الولد عشرون ولدا وامرقت اولاده بعدة وامرؤ
 الاشراف والقواد مع اولاده فكان طائفة منهم مع رميشه وحميشه وطائفة اخرى
 نزع الى الغيث وعطيفة فاستقوى رميشه وحميشه على ابي الغيث وعطيفة فلقوا
 فاقان في جبرها مائة ثم احيا لاحرجا في بعض دور الاشرف والقواد فاجاروهما
 ولما وصل الحاج المصري بلقاهم ابو الغيث فبالوا اليه ولما انقضى الموت قربض
 امير الحاج المصري على الشريفين رميشه وحميشه وكان امير حاج يومئذ الامير
 ركن الدين مسار بهما الى مصر مقيد بين وامر في مكة ابا الغيث ومحمد بن ادريس

يعود من حماره
 طر من جابر
 الرقاب من ابراهيم
 القمار من ابراهيم
 الفتح من ابراهيم
 وروايات من ابراهيم
 بذان واخر
 عيسى الطائفة
 كونه من ابراهيم
 الممنوع من ابراهيم
 سيد من ابراهيم
 مع كثر من ابراهيم
 حرمه من ابراهيم
 اهل القبل من ابراهيم
 من ابراهيم
 راجع الى ابراهيم
 ادريس بن علي
 الخلال من ابراهيم
 عيال من ابراهيم
 وهو اهل القبل
 من ابراهيم
 من ابراهيم
 من ابراهيم

وحلفهما لصاحب مصر فاما انا فاثم ان السريف ابا العيث اخرج محمد بن ادريس من
 مكة واستبد بالامر وحرث بينهما حروب كثيرة فتل فيهما جماعة من الاشراف وكتب
 ابو العيث الى السلطان الملك المودع وبذل الطاعة والخداعة والتضيقه وارسل
 سرهينه فقبل منه ذلك وفي اخر شهر رمضان من السنة المذكورة طلع مؤلدا
 السلطان الى بلاد العليا وكان السبب الذي اوجب طلوعه ما فعله الامير
 موسى وناج الدين في الصلح من خراب تعين والقبه ثم دعوى محمد بن مظفر الى نفسه
 بالامامة واجتماعه بالاشراف في جوب وتقديم الى الطرف ونزول الامير تاج الدين
 الى محه والخلافه وقد خالفت اليه بنو شاوور وعبيهم في قبائل العرب فاحرق العارضه
 وعاد فلما طلع السلطان من نقيض نجيب لقيه الامير موسى بن احمد الى هنالك والامير
 عبد الله بن وهاس وطلع السلطان جبل مفتوح طفار من جبل منبج واستولى على
 القبه يوم الثلاثاء ابريوم من رمضان فحبط بها جميع عساكره وسار بكره الان
 فاشرف على طفار من المحه التي تلي القاهر من عربها ونزل جماعة من فقايلوا في
 السافيه فقتل بقية الملك المنصور وعاد السلطان الى القبه فاقام بها ما نيه
 اياما وشرع في عمارتها فالحق العسكر بها مضرم من عدم الماء والراد فبقيت
 القرية عشره دراهم والزبيدي الذي كذبت فلما حقق السلطان مضرم العسكر
 امر باسفال المحيطه الى ورور ورتب في القبه الامير نجم الدين موسى بن احمد ورتب
 في تعرا الحسام بن مسعود بن طاهر وهو الحصن القديم الذي اخرجه سليمان بن قاسم
 وامر بعمارة الموضعين ونصب في تعرا محنيين فاصرت هذه المنحوس عاب
 الضر واستمر الحصان وقد تقع في بعض الاوقات قال بحث باب النضر بن احمد
 المحيطه وطفار ثم اصاب الدواب بالمحيطه فمات كثير من الجمال خاصة
 وكان السعتران يرخص فيبلغ الزبيدي اربعة دراهم وقد يغلو فيبلغ سبعة دراهم
 فلما كان ثالث المحه اوزاعها طلع السلطان تعرا وعسكر الرجفة والقاه
 وبررت الكوسات المزريه وحفقت السناحق السلطانية فاشبهت البروق

صَافَتْ لَكَ رِقَّةَ السَّيْطَةِ كُلَّهَا • بِمَقَامِهَا فِي الشَّرْقِ أَيْنَ يَكُونُ •
 وَبَدَعَ الْحَصَنَ لِقَاعِ مَنْ أَهْلَهَا • فَلَقَدْ أَصْلَحْتُمْ عَلَيْكَ خُصُوفُ •
 فَطَلَعْتُمْ طِينِ الْوَرَى بِكُنَابِ • هِيَ لِلطَّعَاءِ حَبِيبُهُمْ طَبَاخُوفُ •
 وَالْأَرْضُ أَرْتَاكَ كُلَّهَا مِنْ تَبَعِ • فَأَعْقَلَ حَدِيثِي وَالْجَدِثِ شَجُونُ •
 عَمْدَانِ قَضَرُكُمْ الْقَدِيمُ وَقَضَرُكُمْ • صِرَاحُ • وَقَضَرُكُمْ يَمِينُوفُ •
 أَطَهَرْتَ بِالْجَيْشِ الْقَوِيمِ كُلَّهَا • أَخَفَتْ ظُهُورُكُمْ وَبُطُونُ •
 أَخْرَبْتَ ظَفَارَ وَلَا تَدْعُ كِجْلَانِ • جِالِدِينَ فَمِنْهُمُ الْمَكْرِمُ قَانُونُ •
 وَأَقْبَضَ ظَفَارَ وَلَا تَدْعُ مَجْلَا • يَا بَنِي الْكِرَامِ فَنُفُوقَهُ لَكَ دُونَ •
 أَيْتُ الْمَوَدِّ بِالْإِلَهِ وَلَا تَحْفَ • مِمَّا كَيْدُكَ جَاهِدًا وَخُوفُ •
 هَدَى الْخِلَافَةَ سَعْدًا بِكَ طَلَعِ • بِخَيْتِ كَيْتٍ وَوَجْهَهَا يَمِينُوفُ •
 بِبَقِيَّتِ لِلْإِسْلَامِ يَا مَلِكَ الْوَرَى • كَهْفًا يَلُودُ بِطَلْعِهِ الْمَسْكِينُ •

وَهَذَا السُّلْطَانُ مِنْ مَحْطَةِ وَزُرَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْخَامِسَ عَشَرَ سَارَ كَحَوْزَانِ نَرْجِفَ
 عَلَيْهِ يَوْمَ الْإِسْنِ الثَّامِنَ عَشَرَ مِنَ الشَّهْرِ الْمَذْكُورِ فَقَاتَلَ الْعَسْكَرَ قَاتِلًا لَا عَظِيمًا وَبَلَغَ الشَّهَادَتِ
 بِالْحَصَنِ وَوَقَعَ عِنْدَهُ الطَّعْنُ وَالصَّرْبُ وَنَزَلَ الشِّفَالِيَتِ لِلْكِسُوفِ فَأَخْرَبَ أَهْلَ
 الْحَصَنِ الْمَحْمُولَةَ وَرَخَّ الشِّفَالِيَتِ لِلْقِتَالِ قَوْحِدَ وَهَاقْدَارِ حَرْبٍ وَالْأَمَّا كَانَ دُونَ
 فَتَحَهُ وَقَتَلَ مِنَ الشِّفَالِيَتِ جَمَاعَةً مِمَّنْ بَا لِمَسَابِ فِيهِمْ الْأَمِيرُ مُحَمَّدُ بْنُ الشَّعْبِيِّ الْمُرْسَلِ الْمَطْلُوعِ
 بِالْمَحْطَةِ وَنَضَبَ الْمَحْبِيسَ فَأَقَامَ سَبْعِينَ يَوْمًا ثُمَّ سَارَ إِلَى صَنْعَا وَتَرَكَ فِي الْمَحْطَةِ عَلِيًّا
 الْأَمِيرَ شَمْسُ الدِّينِ عَمَّاشَ مُحَمَّدَ بْنَ عَمَّاشِ بْنِ عَبْدِ الْحَلِيلِ وَالشَّرِيفَ عَمَّادَ الْبَرِينِ ابْنَ
 مِنْ عَمَّادِ عَبْدِ اللَّهِ وَالْأَمِيرَ مُحَمَّدَ حَاتِمَ وَمُحَمَّدَ رَاحِدَ بْنَ عَمَّاشٍ وَوَفَّقُوا أَيَّامًا وَطَلَبُوا إِلَى صَنْعَا
 وَلَمَّا أَرَادَ السُّلْطَانُ النُّهُوصَ مِنْ مَحْطَةِ وَزُرَ قَبْلَ أَنْ يُسَلِّمَ الْأَشْرَافَ تَلَصَّ رَهْنَةً
 الْأَشْرَافُ الْأَمِيرَ مُحَمَّدًا وَدَاوُدَ ابْنِي الْأَمِيرِ رَاحِدَ بْنَ الْعَامِرِ وَالشَّيْخَ عَامِرَ بْنَ
 مِنْ دُجُوحَ وَوَلَدَهُ وَوَلَدَ الْعَاضِي أَحْمَدَ الرَّمَادِي فَقَبَضَ الرِّهَابِيَّ وَفِي سَنَةِ إِسْنِ
 وَسَبْعِينَ هَاجَرَ السُّلْطَانُ الشَّرِيفَ أَدْرِيسَ عَلِيًّا فَأَخْرَبَ بِجَاهِلِيَّةٍ رَجَابَهُ وَجْهَهُ

الامير بن عبد الله بن عباس بن محمد بن عباس الى حاكم حرم وروعه وكان السلطان
عبد سبيح بن وروعه حرم العقيه شرف الدين احمد بن علي الحنيد لقتضى لمضى واصل
تغ الاشراف رسولانهم فامسح اهل الحصن من تسليمه وسلموا الى الشريف اي سلطان
مسار الشريف الى الاشراف فلما مر ما قد عقدوا من تسليم حصن تلمص واقام عندهم
ايامهم وصل كتابه يطلب وصول الامير محمد بن حاتم فسيره السلطان اليهم وفي
حلال ذلك وصل الامير سيف الدين طغرل من الحج وكان اطاعه فاقطعه السلطان
صغوا ذلك في المصف الثامن صغوا واقام الشريف سكر والامير محمد بن حاتم اياماً نظفاً
بمرعاه الى السلطان بدتمه منه اشهر على رهاين احبذ لها الاشراف وطال الحد
في ذلك فغضب السلطان من ذلك غضباً شديداً وحضر الامير سيف الدين طغرل
والاشراف وهاشمي محطوا في وروعه ومعهم الشيخ محمد بن علي بن دحرج في التميم
وقد اظهروا الحد من البصيرة وكفل للسلطان ما خذ طغاره في مبه سيرة فلما صا
العسكر في وروعه صدر واحيد شافروا القبة وشروا في عمارتها واقامت المحطه
بورور ووقع في البلاد من فخط سبدي مبلغ الريدي في المحطه باربع دنانير واكثر
من ذلك وخلا كثر من البلاد من اهلها ومانوا حوا واتباع الطين بارخص الاثمان
وعم القبط اليمر جميعه واستقر الشريف ابن سلطان في تلمص وحالف الامراء العرب
وعادوا اهل صغره من فلكه فحضر السلطان الامير نجم الدين موسى راجداً الى صغره
لقتلاع امرها وحضر الامير عباس بن محمد في عسكر الى بلاد الامير تاج الدين لحربه
ولزم الاشراف محمد الرماضي واحذوا ما وجدوا في مدينه وفي رجب وقع في محلات
صغوا الطاهر اطار عظيمه وكان السعير على حاله وجعل طغاره من هذا المطن
ملاوا حله ولم تزل المحطه على طغاره وعلى تلمص وارجوا السعير علا حتى بلغ
الريدي لذيقي بالمحطه لم يدرهنا وفي ثواني ايام من رجب تدعى الناس الى
الصلح على زجا المال المسلم في تلمص مسكره ستة عشر الفاً وحرباً وجلياً اثني عشر
الفاً واهلوا في البقاع عشر ايام في شوال ورهنوا مائه ولدي الامير احمد بن

وحصن القصران على يد الامير ابن وهاشم واخرج ثبوت حروبهم من طغفار وكنوا
 صفا وسلم الامير تاج الدين الحيد وحرب وسرب ورهن ولده مع رهنه الامير سليم
 ابن فاسم واعتقد من السلطان واصحاب طغفار وتاج الدين على ان السلطان احارب تلمضا
 وبفعل فيه ماشا ولا عتب وفي هذه السنة افطع السلطان الشريف عماد الدين ادرست
 بن علي الخاين الفصل منها طغرل وذلك في شهر ربيع الاول من السنة المذكورة فسار
 اليها فوصلها يوم الرابع من شهر ربيع الاخر وكانت الحافل قد جمعت جموعا وخطت
 بالصعيد فواصل الشريف عماد الدين الى الدريس لم يبقوا عن محطتهم واعار عليهم
 العسكر وادركوا جماعة فيهم يوسف ابن صيدقه فقتلوه واحترقوا راسه واقامت
 الحافل بعد ذلك مدة وهم يغرون الى الساحل وعينهم قصد بهم الشريف عماد
 الدين فلقية الامير ندر الدين محمد بن حسن ابن بود وكان مفتوح ابن فجلوا
 عليهم موضعاً يسمى الشعبة وبلغوا مواضع من بلادهم لم يسلعها احد من العساكر
 السلطانية قبل ذلك ولما رجع الامير من عروته جهز عسكره الى الساحل فطفر
 العسكر بارهيم ابن سهر بن عبد العزيز وكان فارس الحافل يؤمّد قتلوه واحرقوا
 راسه وطمرت خيل الصعيد بحسنة جماعة من الخاين فقتلوه وتوجه السلطان
 الى اليمن في شعبان من هذه السنة ودخل حصن تعز المحروقة يوم الجمعة احدى عشر من
 شعبان وقيل اول يوم من رمضان وفي هذه الليلة توفي الملك الناجد صلاح
 الدين ابونكر ابن الملك الاشرف وكانت وفاته في قرية ضراس وفي اخر رمضان
 طلع الشريف ادرست على تعز المحروقة بسبب العيد وحضر جماعة من الشعا
 ودام العفيف عبد الله بن حعفر بعصيده من عنوان شحرم وهي

- اثار هذا القضيبة الرطب اللوان • كرم وطلع وبقاح ورمقان •
- حلي مباسمه در وريقية • خن وبقاسه روح وكرخان •
- مؤيد صومشور اقطاع القلوب له • ونون حاجيه في الخد عنوان •
- حاضر الميسر امواج وحنس • نارا لها مخرج الاكباق قريان •

بها مبدئاً ودرست و معيداً و اماماً و مؤدناً و معلماً و ايماً ما يتعلمون القرآن و مقرراً يقرئ
القرآن بالسبعة الاخرى و فيما وُفِّقَ عليها من الاراضي ما يقوم بكفاية الجميع و هو
هاجرانه من الكتب النفيسة و في سنة ثلاث و سبعمائة توفي الملك الطاهر عيسى
ابن السلطان الملك المؤيد و كانت وفاته في حصن نهر يوم الرابع و العشرين من
المحرم اول السنة المذكورة و حضر دونه اخو الملك المطهر و عمه مولانا الملك المنصور
ايوب و كافة اعيان الدولة و قبر في مدينته و والده التي اشاهها في مغربها تعذر
و كان ملكاً داهية بارعة و عمره لا يكرار المعالي فارعة و امر والده الملك المؤيد
بدمج خيله الخواص حين حملهم على الرواب و ما كان احقده بقوله القائل •
• مر على الوادي فتلى رماله • عليه و بالناوي فتلى ارامله •

و في هذه السنة توفي الامير الكبير الشريف ابو سلطان المستولي على تلص و كان قد
ابقى هو و الامير جمال الدين ابن بهرام على تسليم الحصن الى السلطان و تراهما
على ذلك فغلب المرتبون بعد موته على تمام الامر و باعوه بعد موته على الامير
موسى بن شمس الدين احمد بن الامام فسير نحو شحنة من اجر الليل من طعام و عي
فلما علم ابو بهرام خرج من صعدة نحوهم فوقع بينهم قتال شديد و تلازم الامير
علاء موسى و علي بن بهرام و قتل فارسان من الفريقين و كان السلطان قد
ارسل الامير على موسى لصلح صعدة و وصل الامير عباس بن محمد بن
الحليل الى كحلان تاج الدين لمحاربتة فكان من علي بن موسى ما كان و لما طلعت
الشحنة الى تلص و وصل الامير المؤيد من بني الهاوي و كان من علماء الريدية و فضلا
و دوى السن و الراية و بها فاقام في محطه الاشراف اياماً و كانت محطتهم
حصون الامير موسى و في خلال ذلك وصل الامام محمد بن مطهر من طليمة فاضاً
صعدة و لقيه الاظم ميرزا المؤيد بن احمد الى جبل بني عويثم لقيهم الاشراف
جيد من الخيل و الرجل و ساروا جميعاً يريدون تلصاً فركب الغزن صعدة
و عارضوهم فحصل بين العسك قتال عظيم فانهزمت ميمنة عسكر السلطان و

الى مصر ثم توارث الاخيار بوصول عسكر جرار من الديار المصرية الى مكة المشرفة فاحدث
 السلطان بالحزم وتوجه من مصر بيدي ذبي القعدة وصدر جيشا الى ابرك بغارته
 ولما انقضى الخ اصطلت الاخبار بان الامير سيف الدين سلال نائب السلطنة في الديار
 المصرية في جيش عظيم وانه تصدق على اهل الحرمين مائة الف دينار عظيمه والابن
 عبد المجيد في كتاب بهجة الرحمن سمعت ان صدوقه شهد على ستمائة الف درهم ومن
 الغلة الجيدة المحمولة في البحر من جهة القصر الى جهة عشر الاف ارباب فانه لم يترك
 بالحجاز في تلك السنة من عليه دين والى وبلغني ان دخل اقطاعه وصماته ومساخراته
 واحص عتاق بعض والشام في كل يوم مائة الف درهم خاصة لحزبته خراجا عن
 كلفه المختصة حاشيته وفي هذه السنة وصل حال من القطار من بلاد الحطاب على طريق
 الضيق فعاد له عيدا الرحيم ان متصور الحلي بما ل عظيم شأنه وصحته من الحرير الثماني
 بهار والهارا الواحد لثمانه وطل بال بغدادي ومن المشك المفرع في اواني
 الخاش اربعه وطل وحشون وطلا ومن الفخار الصيني حمله مستكن ومن
 الاواني السمل المطقة بالذهب من الصحن الكبار حديد ومن الثياب المختلفة
 الالوان مثل ذلك ومن المالك الحواري حمله اخرى ومن الفضة المسان
 ابطال حمله رعم انها صدقة الحرمين على يد من تجار تلك الناحية فقرر عشور ما
 وصل به الى ثمر عدن المحروش ثمانه الف درهم فلما استقر بعد توحته
 الى الابواب الشريفة قتلها بالكرم الهزري وبلا نعام العام فقدم بيدي
 لجواهدها عينا وتحقا استحسنها فبرر المرسوم بقبولها واقاض عليه
 خلقا عيشة واعطاء المراكب السنوية فكتب له بالعوض بما قدمه باصغاب
 ذلك وقدم بالمرسوم الشريف الى ثواب الشعر المحروش باجلاله واخراجه من
 بين الطعن والاقامة ما اختار الرجل الى صوب مصر لصددهم باهاضه
 وفي هذه السنة المذكورة وقع الشريف عماد الدين ادريس بن علي النحاس في
 وقعه انبات ويها من همة علوية وشهايم حسنية كان حمله من اجمع فيها

من المحافل اربعون فارسا و الف و مائتا را جل و كان الشريف في مائتي را جل و اربعين
 فارسا و قتل من المحافل مقتله عظيمه و قتل من العساكر نفوس منهم الشريف علي محمد
 الابريش و هو ابن عم الشريف و في هذه الوقعه بقول الشريف ادرش •
 • و لو لم ينجني عند صبري كبق • من الاحمر الحاس مائات مطلب •
 • و لكن حرمان الرياح شاعره • هنالك حتى كاذ يوذى و يتعب •
 • فان كان فيما ادر كنهه رما حقه • صرع لنا و تعبد و حست •
 • فعبد صرعت حوليه سئعون اقله • تفادهم في القفر ذيت و ثعلب •
 و في سنة اربع و سبع مائه توجه الامير نور الدين حسن بن نور من حصن الى صنعاء
 مدد العباس بن محمد و ابن بصرام فاخر بعباس بن محمد رقع الاشراف و صعد
 و محاليقها و دخل علاف و بحر ثم رتب لمن فارساي تغر صنعاء و علماء رجال
 و رل الجوف ثم حوّل صنعاء ثم توجه الى اليمن فلما خلت صنعاء من العساكر جمع
 الجيش الى عسكرهم و رلوا الجوف فاذا مواستوف دعاء ثلاثه ايام و قد جمعت
 المحاليف السلطانيه في الراه و كانت له عموله في عمان و في شهر صفر من السنه
 المذكور لزم السلطان الامير اسد الدين محمد راحد بن عماد الدين و ولد الشريف شكر
 ابن علي الفارسي و امر بلمر اولاده حيث كانوا و ذلك لما وقع في الحائط الكريه من
 عليهم فادبهم باداب مثلهم و ركن الامر العالي بتحسين الامير اسد الدين محمد
 ابن نور سفيرا الى الديار المصريه و اتصل العلم بان الامر ابصر عشوا السلطان
 بان البلاد على غير وضع فآخرا سلطان ذلك العزم و حمل للامير اسد الدين
 المذكور از بعد احوال طبلخانا و اربعة اعلام و رجه الى اقطاعه و في شهر
 حمادى من هذه السنه رالت الشبه و ارفع الغلا و رخصت الاشعار في
 جميع نواحي اليمن و رجع المقدم الذي عمر البرك و هو موتى اس الى بكر ابن
 علا الدين و كان الشريف طاهر ابن ابي عي قد وصله الى البرك من عكده حرا
 الله تعالى فاضبدا الى الباب الشريف السلطاني فسار معا فلما بلغا قريبا من

التلويح لبيتهم حمينه فاهزم العسكر وبعث الشريف الطاهر يقتل واخذت انفا لهم
 وجواهم وفي النصف من رجب تقدم التوكاب العاري من محوسه ربيد قاصدا تغر
 واقام شعبان وحصل عليه ثوبك فاجف الناس بذلك وامتلا اليمس خوفا ومن
 الله شفاؤه وذلك في النصف الاخير من شعبان ولم يزل في تعبات الى يوم لآخر
 من رمضان ثم طبع الحصن وكان طلوعه يوم امشورا وفي شهر شوال اطلع السلطان
 ابن بصرام مدينه انبي واعمالها وجمهر ابن بورخو البدار المضرة وقد اقطعه لسلطان
 القمه متار في اواسل المشهر المذكور بانواع الخف السنيه من الفصيا على اختلاف
 انواعها كالطشون والاباريق والصلاحات والحاجر والاكرو والرياب وسوارى
 العوم والصبدال والقطع الكبار للغير ونواح المستك وماعظم شأنه من فجار
 الصبي والشم من الصعود والريادى ما لم يمكن شرحه من الحيس والفتا
 الهندي والمرافد العبيد ومن المراكب لمذهبه والشاسات الرفاع والسفاسا
 ومن الشاب لمذهبه الفضيته ماعظم شأنها ومن الاواني والاطباق والصابون
 مملوء بالمسك المزعج والشاه صيني والكافور البان حله اخرى ومما يتعلق
 بالخراج خاناه كالغفل والقرنفل والرجبيل واللك والبقم ابرم ومن الوحش
 كالسباع والغيل وحمر الوحش والرافه كلها مكسوم بالحرم الاطلس الملتقى
 بالذهب ومن الخيل المستور العربيه الاصل الا لايقه بحال المهدي والمهدي
 اليه شدة لكله مركبان عطيان ومثل هذه الهدية لا يكاد يتاحر ما من كل عامين
 او ثلثة اغوام طلبا للحمية والمودة واستمر ارا على ما تعهد من الصبحه وفي هذه
 السنه توقيت الجبهة المصنونه ست الامير اسدا الدين زوج مولانا السلطان
 الملك المويديو كانت عنده عربى مكينه لانها سعت عته ابن عم اميه وكانت
 كثر المروه حسنه الشفاعه فعز عليه فقدها وامر بالقراه عليها في سائر
 حوامع مملكته وحملت من راس حصن تعرضت التشحاه الحمر وامامها ملوك
 سى رسول ودفنت في مدينه رسته التي اشأه في مغربه تعرض وكان يوم وفاتها

ومما مشهور في هذه السنة توجه الامير سيف الدين طغرل بحوالي الشرف
 منبراس صغا سبب معارضة حصلت بسنة وبين ياموت متولى الاختلاك
 السلطانية فابراه السلطان منها واطعها ولبه المظفر وسار اليه لقتضها
 في مائ عشر ذي القعدة ثم ان عيال شمس الدين عادوا الى عيان مرة اخرى
 وجاهم الامير محمد بن مطهر الى هناك فجهز السلطان لخدم الامير سيف
 طغرل فقصدهم الى عيان فزولوا الى الجوف فقصدهم اليه فطلبوا صغده فسا
 تعلمهم وفاد الى قلعه وحصول الامير على بن موسى واخر ب ما قدر عليه من محاليمهم
 ودفع دقه الى اخر القعد وعادوا الى صغافد فخلها حارسا من وجهه من صغده
 وفي هذه السنة كانت الوقفة يوم الجمعة ورح خلق كثير من حضرة عيدها
 وكان امير الحاج الامير الكيين تركن لدين سرت الحاسكس وجمع عده من
 الامر المصريين ووصل معهم الشرفان رميته وحيضه ولدا الى النج وكا بالمضرة
 معتلين كاد كونا اولها انفضى الحج احضر الامير كين الدين سرت من السرتين
 واخويهما ابا الغيث وعطيفة ولم يقابل بالسمع والطاعة وحصلت بينهما
 المناقمة وكان في مكة والمدية علا عظيم حتى بلغ المدا الجنبه عشرين درهما
 واسترحم حبيضة ورميته في البلد واطهر احسن السير واطلا شيا
 من المكوس وفي سنة خمس وسبع مائة قطع السلطان الامير سيف الدين
 طغرل بن عزاله في النصف الثاني من الحزم واقصص عنها ابن
 فخر الدين فاما وصل الى انواب السلطانية منفصلا من ابن امرولانا السلطان
 ان يحمل له اربعة احمال طبلخانة واربعة اعلام واطوعة الاعمال الرجانية
 وقد كان الاشرف الشرف الدين قد عروا حرض قبل ان يصل الى هرازلها
 وافسدها في نواحيها وكان فيها مقدم ورتبه من عسكر السلطان فحوا
 لقاتل الاشرف وقاتلوه عند المدينة فانهمزوا الى التدرج وحمل
 الاشرف حرض فنهبوا ما امكنهم ورجعوا من قورهم وخالف الاشرف

٢٠٨
بنو حنن وانضم اليهم ابن وهاس ففتح السلطان حشد الامير بكرا الدين محمد بن عمر
ابن مسكاس اساذوان ومكدي في جيش اخر الى صنعاء ووقف هنالك الى اخر شعبان وراى بعد
تمام الصلح بين السلطان وبين الاسراى على ان للسلطان ملك بخلاف بلص وقبضت
دهاسهم على ذلك ورجع اهل مدب ينده صنعاء الى مدب ينده صنعاء وسكنوها وفي اخر شعبان
من السنة المذكورة تبرا الملك المطهر من صنعاء وتوجه الى حرم ابية فاقطعها الامير سيف
الدين طغرل بسار اليها فلما وصل دمارا قام بها الى شهر ذي القعدة وقصر في مدب ينده
جصا من حصون بني عبيد وفي الرابع والعشرين من شهر رمضان المعظم اقطع مولانا
السلطان الامير عماد الدين الشريف ادريس بن على ابن وما ينصاف اليها وفي
المنصف الاخر من شوال امر مولانا السلطان رحمه الله باعادة المحافل على حالها
وكان قد قطعها منهم من مدب خمس سنين ناديا لهم وفي هذه السنة المذكورة
رجع الامير اسيد الدين نور من الديار المصرية بعد ان عومل بحسب له من الاكل
فوصل معه سفير من هنالك بعال له مبارزا الدين الطوري واقام في تعرايا ما
وحضر المقاتلة السلطاني فقبيل الاقبال والاكرام ثم سار الى ريد واقام بها الى ان
تهيأ له السفر الى محدوبه وفي هذه السنة المذكورة حج من مصر ونواحي المغرب
وملاذ العراق خلق كثير لا يحصىهم الا الله واجتمعت في عرفه ملته لوليه لصاحب
المن و لصاحب مصر و لصاحب العراق وحده وحصل الحرب بين
المصريين والحجازيين وكان امير التركب المضري الامير سيف الدين اعه وكان فوطا
عليقا سقا كاتبا على الجرام وقتل جماعة من السرو وسطهم ولم تدخله عليهم
سفقه ولا رحمه وفي هذه السنة سنة بنت وسعما ملك مولانا السلطان حصن
القراب وهو مصافق لطوليه حيث مختلف بينهما النشاب والحرب حتى الشرف
ماح الدين على القراب ولزم حصن سرب محرج اليه الامير سيف الدين من صنعاء
في شهر ربيع الاخر والامير عبا بن ابن محمد فكسره وشحن الامير سيف الدين
بأنواع الشجن بعد ان عمرها ورجع الى صنعاء طرا منضوفا وكان رجوعه في شعبان

فأنت فقاب المحنوق زاهيا • ما شان مولانا ان تتخلفا •
• جميع حاجيها وبذت عنقها • السرة اثر الحيس ورجعها •
• تؤجل من يد رعبه الشاري مصاب وصاب عشا وكفا •
• حتى اذ اما السيف بالعظم • فيها وختخته السيف فار •
• وحدث يبول من دم لوانها • ما كان يبيعهم والصيغا •
• دورا من النيران حول قلاعهم • عبد الكواكب السماء وتيفنا •
• فتوجسوا ان الطول رلازل • كادت يهزم ويطودهم ان تخفنا •
• طرخوا نفوسهم على ابوابه • معني ومثل الى المطر من عني •
• هرب اليه منه واعتصموا به • ولكم اجار الهارب المتخوفكا •
• مستنعين بالبيت محمد • اهل الشفاعة للمسي دا هفنا •
• فاقال عنتهم وعادهم الى • ما اورثته بنو الرسول من الوفا •
• واتت عمائل الحال مجاورت • منه الكريم الطاهر المتعفنا •
• من لم يذ الى الخياط واكرم • يشح الى طرف الفوا حش مطرفا •
• يدعون يا سلطان عفوا بالرضا • فاحياهم واثامهم وتوقفنا •
• ارمهل الى الشرف استحان منه • فتسلم الشرف الرفيع المشروكا •
• نظر البوارق من بلاد ربيع • وقد تحاف بلعها ان يحطفنا •
في حصد طوله اختصرت منها ما ذكرت وفي شهر شوال من هذه السنة بعض
الحافل الضلع واعاروا على لمح وقتل منهم عباس ابن ابي شقرم احو عاش وكان اقلظ
منه محلا يهنر وفي يوم العشرين من القعدة جمعوا جموعا كثر وقصدوا الامنة
ولم يستروا عندها وجمعوا بطريق الرعارع فتبعهم العسكر فادركوهم بعد العشر
وقد اصابهم سموم ونفروا فقتل منهم نحو من اربعين رجلا فانكفت فسارهم
وفي سنة سبع وسعمائة حاشت الخوع الى ناجيه جرح من المملطان الى ناجيه جرح
نحو من ثلثمائة فارس من حلفته المنصور واعاروا عليهم وسمتوا اسمهم وسموه

السند مرث الشرف محمد بن خالد بن ربيع وكان السلطان هو مؤيد بن ربيع و
 أمه واخته وفي حادى خالف والى سغان على الأمير تاج الدين وبيع الحصن على السلطان
 ومعه الأمير تاج الدين وقتل من أصحابه مقتله عطية محمد السلطان طرب الأمير
 تاج الدين الأمير سيف الدين طغرل وسار معه بالمخنيش ولدى عراب فلما صار
 النجى الأمير تاج الدين وأخيه الأمير علم الدين جنم اسفل عقبه مكيل فانفقوا
 على الصلح وعلى جدمه السلطان وحلفهما على ذلك وخلق عليهما ورجع إلى محطته
 ومعه الأمير علم الدين جنم فلما أصبحا من النهار الباى طلعت الأعلام السلطانية
 حصن بكر وحفقت دوابها هنالك طاعة للسلطان ثم نزل الأمير تاج الدين
 إلى المحطة فأنصفه الأمير سيف الدين وخلق عليه وأعطاه حصنا ناحيتا وكسى
 أكثر أصحابه وعلما به وأعتد الصلح بينهما وبين السلطان حسن سير وتوجه
 الأمير سيف الدين إلى الباب الشريف وصحبته الأمير علم الدين جنم إبراهيم
 من الأمير تاج الدين ولم يكن وصل أبواب السلطان قبل ذلك وكان معه إبراهيم
 عبد الله بن تاج الدين وجماعه من العرب وفي هذه السنة وصل الأمير سيف الدين
 سار نائب السلطنة في الدنار المصرية على أن يجهد الأمير سيف الدين بن
 في جيش كثيف إلى اليمن وأمر على الأمير عمر الدين الأشعر ساد الدين وأوين اسقذم إلى
 حمة فوصل لعمارة المراكب بعمرها وهي بنيف وخمسون مراكبا وقد ر الله مؤيد
 بنون أولاده وعائلته وخميس أهل دار في أيام قلاط ولم يبق منهم أحد حيا
 سيف الدين سار عن ذلك المراسي وأشار بان محضر الفقهاء والعصاة ومشايع
 الخواص والزوايا وأرباب الخير والصلاح إلى مقام السلطان الملك الناصر وتعلم
 أن هذا الأمر لا يحل الاقدام عليه لان اليمن بلد الآسيان وهي بلاد العلم
 العلماء والفقهاء والصالحين وأرباب الخير والصلاح وملكها ثابت الولاية مستقر
 الحكم فدا عتقا لاجماع عليه ولا يجوز النجى عليه فرجع السلطان عن ذلك الأمر
 وحصل هذا سببا لتأخير المسير ولما علم السلطان الملك المؤيد بذلك

منع الكادم تلك السنة حتى وصل الرسول بما وصل واسمعت الامور على تسفير رسول
 من الديار المصرية ومنعهم وكان الرسول رجلا يسمى السعدي من ممالك الملك
 الطاهر والمنعم العاصي شمس الدين محمد بن عبد لان احدا لعصاه وكان حصون
 الرساله تفر من الجبال وان السلطان قد رجع عما كان عليه من العزم وفي خلا
 ذلك الرعه الى الصلح والمواجعه بوجه الرسول ان الى بلاد اليمن محصرا المقام
 السلطان وكان السلطان يومئذ مريضا لا يستطيع الكلام وانفق ان حصل
 على الامير الموصل مرض افضى به الى الموت فتوفي في الناي والعشرين من جمادى
 الاخرى من سنة ثمان وسعمائه وكان وفاته سرى فقبر في طاهر المدينه ورجع
 العاصي شمس الدين الى الديار المصرية وصحته حارب ما اتى بسببه والله اعلم و
 سنة ثمان وسعمائه اتفق فراع القصر السعيد السلطاني المعهور شغبات
 المتحنى المعقل في النصف من صفر وهو قصر الحاش على نواحيه واطلع الاحاده
 افاق معا ليه اجمع ارباب احراق الافاق انه لا نظير له في شام ولا عراق وانهم
 له ساهدوا مثله ابدأ وهو مجلس طوله خمسة وعشرون دراعا في عرض عشرين
 دراعا سقفين مذهبين بغير اعمده له اربع مناظر باربع رؤاش ليس فيه
 الارحام وذهب وامانه تركه طوله امانه ذراع في عرض خمسين دراعا على
 حافات اصفه طيور ووحوش من صفر اصف ترعى لما من افواها ويه وت
 الركبه تروى بالما الى السما فيبلغ امدا بعيدا وقبالة المجلس شاذروان بعيد
 مصب ماويه الركبه المذكوره كانه لوح من بلور بل لا يمكن التعبير عنه وفي المجلس
 شباك يفضى الى بستان عجب لمنظر حسن المحتر والخبر وكان اقامه الصنائع
 فيه سبعين سنين وسعت من يحكى ثم اذرك ايام عمارته قال كان يطلع اليه
 او يركب منه في كل يوم نحو من سبعين بغله من الصنائع العرايا من نجار وخرم
 ودهان ومرحوف خارجا عشرين ركبا الحميز ومن لا يركب من اتباعهم وهذا ما
 صنائع البلاد وهم اصغاف ذلك ولما فرغت عمارته على الصنف المذكور المرسل

القصر المعهور
 شغبات

كذا

وعلى تفسير رسول
يحيى بن مالك الملك
لقصاه وكان مصنف
من العزوة في خلاص
اليوم حصص العظام
لأنه وافق ان حصل
والعشرين من حادي
في طاهر المدينه ورجع
سببه والله اعلم
الي المعثور ثقات
فواحيه واطلع الاحاد
في شام ولا عرق راتم
در اعلى عرض عشر
اربع وواشدين ليس فيه
من خمسين در افاعل
لما من افواها رايه
له المجلس باذروا ان يعاد
لا يمكن التعبد عند ولي الخلق
المخير وكان افاة الصنائع
سأله قال كان بطول الي
في اع العرايا من بخار ورجع
لا يركب من اتباعهم وهذا
نوع من الصفة المذكور في المطا

على اعيان الناس واجرى للحيي من كرامه توالا وبلغهم من حوره اما لا وهناء الشعر
ونك دكر بقول العفيف عبد الله بن حنظل
• منيت قصرا على كل القصور سما • يا حبيب ارج سقدي فيه قد رسما •
• منيت سجد السجود • نصر من الله قد جرى لك القلما •
• مولتي الامن واليمن المقيم به • والجلد والعز والافراح والنعماء •
• على الخلافه ايات وشاهد بها • وقوف سقدي ولاشي به دعما •
• من الحدايق والاعتاب قد نشر • منها باب يلف الاكبر والاكما •
• لانا عا دغان كس بدايه • واطهر الله من استار ازماء •
• لان اربعة اجزاء واشة • والحكيان كان الفقد بين هما •
• من الشبهين شاذروا ان قبلته • هما حلتجان وهو النسر بينهما •
• تظل فوق صفوف الماء ساجد • مؤجبات لسلطان الوحدما •
• الى سوا في رجاير فوق فسقي • فاعجب بحامد ماء فيه ذايب ما •
• وهو كبر ما ذكرت ولما فرغ من بناء المعقل المذكور في التاريخ المذكور من السلطان
سار فخران في بستان صاله وتوجه الى محراب ريد يوم الرابع من حادي
الاولى فاقام فيها نصف شهر وتقدم نحو المجمع فاقام بها الى يوم التاسع عشر
من رجب ثم سار الى محراب حيش اهش

• عن اعترافه لا قود علمه • ولا ديه تشاق ولا اعتدان •
• وترق سيوفه مبع الاعادي • فكل ديم اراقت حبان •
• وذكر حين طال الحصار على الظهير ولم يقضى المقدمون الى عرض وصله
السلطان يوم الثالث والعشرين من رجب وسلم الظهير يوم الرابع والعشرين
من رجب ونقل الحظبه والمخيم الى شمسان وتواتر القتال عليه ورماء

بالمحقق فعيل المحقق فيه عملاً عظيماً. وكان الملك المطهر والصاحب موفو الدين
 بران لخصور الرجفة عليه وتناول عليه الفيا إلى الصنف من شعبان ثم سلمه
 صاحبه وعقبه بسليبه وصل الأمير تاج الدين إلى المحطة وقد كان وصل قبله الأمير
 من وهاتين وضاحب ثلاثاً وعساً كرا ليمس الأتلى حتى امتلأت حجة بالعسا كرا وسوا
 من وهاتين في الصلح لصاحب حراى وعاد إلى الحديم السلطانية ورهن ولده
 وتوسطا أيضاً في صلح الامام محمد مطهر على تسليم عربان وبرايش ثم عاد السلطان
 من حجة يوم السبت التاسع عشر من شهر شعبان فدخل المجمع يوم الثالث والعشرين
 متوجها إلى زيد وصام شهر رمضان وعيد العيد هناك وفي يوم السادس
 عشر من شوال وصل الأمير تاج الدين محمد بن أحمد بن يحيى من حمص إلى الأثواب
 السلطانية مرید بعد الامتناع الشديد والمراى المعبد فأكرمه وأحفه
 وعظمته وأبصقه ولم يكن قبل ذلك وصل إلى السلطان وكان مرأهيان
 الشرفا ورأسها وهو صاحب الحصون الغربية كجلان وأه الطويله وعده حصون
 كثير من الحصون المتصغار بمعامله السلطان بانقاره وإفاض عليه سبب
 الكرامة وتوجه الركاب لعالى إلى بحر الاصب ساجل من يد فرب الفيل عند
 دخوله القاه واروف لا مير تاج الدين خلفه فارتاع قلب لشريف من زكوى
 الفيل وفي ركوب الفيل يقول عيدا الثاني من عيدا المحيد

• الله اولاك يا داود كرمه • ومجرا انا ها قبل سلطان
 • ركب فيلا وظل الفيل في دمج • مستبشر وهو السلطان
 • لك الاله اذل الجيش اجمعه • هل انت داود فيها أم سلما
 واقام السلطان اباما في البحر ثم عاد إلى زيد فاقام فيها اباما قلائد وتوجه
 إلى محروس ثم قد حلفها يوم السابع والعشرين من ذي القعدة واحضر الامير تاج
 الدين للزهره والمرجه في قصور ثعبات وقراضه وصنمها وصاله فرأى ملكا
 كثيرا وجهه وحرثا وفي ذلك يقول الامير عماد الدين ادريس بن علي

السلطان بعد ومعه ثعبان ويذكر دخول الهشتر من دحي الحجة

• مهنى بك العشر الكبرى والشهر • ومرهوبك الايام والملك واللبهر •
 • باليمن والافال حلت ركابكم • بحيث استقل الملك واليهي والامهر •
 • ست ثعبان فوق كنوان رتبة • وطالت على الافاق وانتاج القصر •
 • واشرف نور المعقلي فكأمتكا • تبدأ لنا من بين اركانها العجر •
 • وقد كان طن الجحد لما حلتم • ورام اصطبدا وهو ليس له صبر •
 • ولما انت منكم شاعر حجة • وما فعلت فيها صوارمك البثر •
 • نسلى عن البعد الملم وسر • لكن الفتح والاقبال والعز والنصر •
 • وجرت تلاليمه ونحك مشرقا • ولاح ضياء منه لجسد السدر •
 • وفي حين ما حل اس جفنه صبر • ولا غرو ان يزهر بك لبدت والقدر •
 • لعمرى لقد استمر عرصا نية • وما رضيت بعدا تهامة والبحر •
 • ولا ينست منكم ايا طم مكية • وما زال مشتاقا لك البيت والمجر •
 • وفي كل ارض من سطاك مخافة • وفي كل قلب من مخافتكم دعر •
 • ونور مجل الشمس قد راو فرجه • ضربتم رواو المجد فاقصع الفجر •
 • وقد تمل كل الانام صنعا نعا • فما احب من رقا احسانكم حبر •
 • ولا رلت للدين والدين نهجة • ليا ليحكم زهر واياكم عذر •
 • وحده في كل الانام مسر • تدوم وبقي ما اخرها حصن •

في هذه السنة اخذ محمد بن عباس وولده من مشايخ حجة حصن وما ذن
 رتل ساحبه على صغصعه واخاه اسحق ابني صغصعه وفي هذه السنة المذكورة
 ظهر من الشرفين وميته وحيضه في مكة المشرفة من الجور والتعيف والطمع
 في اموال الناس ما لم يعهد منهم ما ولا من عينهما قبل ذلك وفي سنة سبع و
 نوحه الشريف عماد الدين ادرش اس على لاقتحاح الشرفين وصحنه العساكر
 المنصور السلطانية وانفق على ان ولد على صغصعه بنت له عموله في حصن

من صاحب من فليل
 من شعبان من سنة
 قبا كان من سنة
 تحت حجة بالعساكر
 طائفة من من
 ان وراش من سنة
 من يوم العاشر من
 في يوم الاربعاء
 من يوم جمعة في
 في فاكهه والحنان
 ان وكان من اعيان
 له طوله وقدره
 ورافض عليه سبب
 يدرك الفيل عند
 قلب الشريف من
 الحبيب
 انها قبل سلطان
 وهو السلطان
 في يومها من سنة
 في الامانة من سنة
 الفقه والحضرة
 منه وصاله في سنة
 ادرش بن علي

ما دون فدخلته العساكر السلطانية ومكنوا منه ولقبوا ابن عامس وولده وتسلم
 نواب الحصن وكذلك حصن الجرنوين ببلد الجبل ايضا تسلمه العساكر السلطانية وضم
 امر السلطان بتسلم ابن عامس وولده الى ولد علي صمصمه وابن عمه ولد اسحق
 ابن صمصمه فملاهما بابونهما عند باب الحاهلي وبقدم الشريف بالعساكر من
 الطهين نحو الشرف الاعلى واستولى على جبل سعد ببلد الجبل وحصن القاهرة
 ببلد المجابشه واخذ رهاين اهل الشرفين وتوجه نحو الشرف الاسفل فوجد الجبل
 عشر سمر سبع اولا وتسلم ذلك اليوم حصن القفل فاحتفت اهل الشرفين
 مع العساكر السلطانية وكان الحبيب حشده الاف فقصد بهم الامير عماد الدين
 جبل الشاهل وهو من اجزاء الجبال وامنعها ليعمل الشريف بن عمه في عنكر
 العرب اول الناس وساهوا بالعساكر السلطانية اجرا للناس فلم يفهم دون حصن
 اقام احد من الناس محط عليه واخذ واستولى على حصن القاهرة وسار نحو
 جبل المسيله فدخل الشريف يحيى بن احمد القاشمي رعب عظيم وطلب الصلح
 على تسليم حصن العرويت وهو مستقر الشريف حيث امواله وطعامه وحصن
 شمسان وقلعه الشمول ولم يؤيده الا المنصور فاسقل اليها وسلم ولد
 رهينه في نزوله الى الباب الشريف فلما صلى الشرف الاسفل ولم يبق
 الا حصن الشوكه للاسراف اهل جبل حرام ومنهم بالباب الشريف محمد علي
 واخوه مطلبان بيعا على السلطان محط عليه الامير عماد الدين في العساكر
 المنصور اياما تسلمه اصحابه بالفي دينار وطلوع الشريفين من الباب فحالت
 الشأن الى السلطان وقد اشتراه الصاحب من الشريفين بحسنه الاف دينار
 وافر اس وكساوى فسر السلطان باخذه وبطل ما شرع فيه الصاحب وشان
 الشريف اذ ربي الى الشرف الاعلى وفي يوم الاثنين السادس قتل الامير سيف الدين
 طغرل قتله اكراد دمار وكان على باب المدينه في قصر السلطان وكان يطلب
 حريه من الباب وطلعت اليه حريه جديده بسبب تسليم القطع من البلاد فتم

الاكراد انفسهم بالعض عليهم فقصده و اخرا ليل عاياه النذير في تلك الليلة مراراً
 فصنع الخدم وكان امر الله قد را حديد ورافلما عن مواعلي قتاله واحتغوا اليه وحروا
 المومنين المدينه فقصده و اعجبه عسكر السلطان فعمروا حيلهم وساروا نحو
 مصر واحداً و املي الاصيل تجاهم عسكر السلطان من الممالك الحريد وغيرهم
 فكروهم وطردهم عن القصر الى باب المدينه و رجعت الممالك الى الاخير
 وهو العصر فسألو الحروح اليهم فامتنعوا و لم يحفل بهم فوقف العسكر عنه ثم قصده
 الاكراد محاصروا الى بعد طلوع الشمس فخرج اليهم على مائة مقاتل و قتلوا معه
 منهم و هو اسناد دان و كاتبه و والي دمار و نقيه و ارتفعه من ممالكه
 وكان جمله من قتل معه مائة نفر و هو باسعهم و هربوا المخطه و ما فيها من
 حل و عدد و هرب من هرب سائرهم و ضل العسكر الى السلطان و قد احدث
 حيولهم و عدد و هرب و نحوهم عما فات لهم و هرب العسكر مع الامير شجاع
 الدين عمر بن القاضي العماد و هو يومئذ حارث و لم يوسر الامير عباس بن محمد
 لموضعاً على طريق تهامة و محجه و معه مال جيد استخبر به عسكر افاقي ان التجاد
 في طريقه حتى خرج عباس من صغاية العساكر و فيها الامير علم الدين حسن بن
 احمد و الامران و هاشم و صاحب ثلاثه و عيال سبع و غيرهم فكان
 دعوهم دمارهم و ان التجاد في يوم واحد و قد احدث الاكراد الى لواوي
 الحار و استولوا على حصن هيران و شجنوم و رتوا فيه جماعة فقصدهم العسكر
 الى لواوي فقاتلوه و هرب ثلثه ايام و قتل في كل يوم منها مائة من الاكراد و احدث
 حيلهم ثم نفروا الاكراد في كل ناحية و اخرج العسكر السلطان اموال الفضل
 بن منصور و عاد العسكر الى دمار و توجه الاشرا و نحو بلادهم و اقام الاميران
 بشار و حصلت المكاتبة و المراسلة بين الاكراد و الامام محمد بن مطهر
 فاجابهم و سار الى بلد بني شهاب و طلب الاكراد الى هناك فاجابوه و سار
 عباس بعسكره صغالى صغارا و الامام و الاكراد و عنيهم الى قرن عترة فاحلوا

قهرا وقلوا من كان فيه وكان فيه كحومن مانه رجل فأخذت العرب ست برام وست
 رجم وقاهر حضور وردمان بنى حوال ورجف الامام على صغا احر شهر رمضان
 وكان الامير عباس فائيا في افراس في السابله حلف الباب وقابل اهل صغا على
 الدوار ودخل بعض العسكر من ستان السلطان ورجعوا وعاد الامام الى حله
 وسناع فامرها وكان معه من الاكراد وغيرهم كحومن مانه فارس وتناعت
 الامداد وهو صغام طلع السلطان سعيته الفيسكه فلما وصل ذمار جعل رحلته
 من ذمار صغا فامسى على باب صغا فلم يطمع الامام في معاودة القتال عليها
 وفي ليلة الخميس العشرين من شهر ربيع الآخر توفي الفقيه العالم ابو بكر ابن محمد بن
 عمر الجوي وكان وقاته يومئذ ربيد وهو يومئذ افضل اهل اليمن علما
 وفضلا وقد كان اخو الصاحب موفق الدين نزل لربارته فحصر دونه والقاه
 عليه وفي العشرين من جمادى الاخرة توفي الامير تاج الدين محمد بن احمد بن يحيى
 وكان مع السلطان من يوم نزول الى ربيد في شهر شوال الى هذه الغاية وفي
 اول شوال خالف الامير شمس الدين نصغاه واخرجوا الامير لها الكردية منها
 وسيروه على طريق خرمن غضب السلطان وحضر ولده الملك المظفر في قاع
 ست الباهم محطته يوم السادس من ذي القعدة ولوقته سار الى ست خبص
 عليه وظهر على الامام محمد بن مطهر بجده فاهزمه هو ومن معه من الاكراد طريق
 الحان الى حافتم طلغوا الى سبا وكان السجاد من السلطان ولده الملك المظفر اخ
 بخارا الاثنى وكانت تجلنا سببا لسلامه من مطهر والاكراة وكل اهل كتاب ونقص
 الامير همام الدين الذي سببه ومن السلطان في اودي القعدة وكانت الى شمس الدين القا
 والاتفاق واقام الامام محمد بن مطهر بجده ريفه والاكراة في الترويه والملك المظفر
 محطته في قاع ست الباهم مده نصف شهر وعاب محمد بن الذيب الشهابي الامام
 والاكراة وطلع العسكر الجبل فاهزم الامام والاكراة ثم زلوا طريق صفق واقترقوا
 من هناك سارا الاكراد كحوضوران وسارا الامام كحوضوران ثم سار كحوظليمة فقتلها

الاصحى ذو فضل الامير علي بن موسى الى هالك في الامام فقصيد الشرف للمسلمين
 الفقه عن الفكر واقترافهم من اجل ذلك فطعنوا من طريق كجلان فركهم الامير عماد
 الدين بغداد والحسين بن الطاهر وقصيد والفتية ولقيم الامير همام الدين الى هالك
 لحظوا عليها لثلاثة ايام ثم اوردوا رجع الامير همام الدين الى طهارة وسار ابن مطهر
 وعلى ابن موسى الى صعدة وفي عرق ذي الحجة امر السلطان بالقبض على الامير جمال الدين
 مبداء الله اس على ابن وهاشم وولده داود المويدي بصغا واحتج عليه بامور اوجبت
 ذلك وسير العساكر مع عباس بن محمد المخطئ على حصن غران وسير المعجيق
 بعث السلطان عيدا الاصحى بصغا وفي سنة عشر وسعمائة تسلم الامير شمس الدين
 عباس بن محمد بن عباس حصن غران ونقل محبته نحو طهارة وحطيا بالطفه
 عن حصن تفر ونصب المحقق عليه مرغبا لاشرا في الصلح على يد الشيخ
 نجم الدين محمد عبيد الله بن عمر بن الحنيد بصعد وذهبن الاشرا على تمامه
 وسار معدا نحو السلطان الى صغا فامر السلطان بما فعله وصاح الصاخ بالصلح
 للامير كرم من الامير عباس وكان خديعة من الشيخ ابن الجعيد لما علم بمصر
 طهارة اقام عليهم الحصار فاستغاثوا به فبادر مسرعا لرفع المحبته عنهم فعد
 السلطان له من الذنوب واتم السلطان ما فر من الصلح وفي اليوم الخامس والعشرون
 من صفر هجرت السلطان الى تفر وترك في البلاد الصنعائية الامير اسد الدين
 محمد بن حسن بن نور مقلبا بها وفي هذه السنة تسلم الامير عماد الدين ادريس
 بن علي حصن الفناح مقافا الى ما تسلم من حصون الشرفي وسلم الجميع الى
 بالسلطان وهو حسن بن الصباح بن باجي وفد ولاء السلطان جهات الشرف
 وفي السابع والعشرين من محادي الاخر تقدم الركب العالي من محروس تفر الى
 فانت عليهم الارض بما رحبت وبدلوا لاطاعه من انفسهم وجاءوا الى الحرم الشريف
 مستن طلاله مستظري نواله فعاذت الشفاعة الرسول عليه السلام بالاقبال

الحال على مقامه ان في ايديهم واستظلام من اراد الخدمه منهم وسلم حسن وهاين
 وفي هذه السنه اقطع الامير جمال الدين نوراس حسن ابن نورالاعمال الصغيد
 والجوفيه والجنيه منهاه وعوض الامير عماد الدين عن الجنيه بالفحمه وفي حماوى
 الاحمر سار الامام محمد بن مطهر بن يدلقا الاكراد وقد طلبوا موصل الباقروا اقام
 منتظرهم فيبداهم في الصلح فاضلوا السلطان على انفسهم فرجع الامام دروان
 وطلع السلطان من زبيد الى قمر في اخر ذي القعدة من السنه المذكوره وفي
 هذه السنه حج عنه من الامراء بصرى عنه كثير من العسكر وكان قصبهم لمرتين
 مدينه وحميضة فلما علموا بذلك نفر من مكه ولم يتمكن لعسكر من قبضها فلما
 انقضى الحج ورحلت العساكر المضرة رجعا الى مكه ومهاجرة الفقه الفاضل
 عبد التزاق بن محمد الخبري الزيلعي ويقال انه شريف النسب وكان فقيها نقيا
 من اهل المروءة الدين محبا في السعي لفصحاء حوارج الاصحاب وكان مدرسا في
 مدينه قمر وفقه محمد بن عباس وعلى ابن الجعيد وكان وفاته في صفر من السنه
 المذكوره وروى انه لما حمل بعشه وسار وابو نحو المقيم جلاظا من الهوى فدخل
 في اكنافه ولم يرتد ذلك والله اعلم ومهاجرة عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله بن
 صاحب المنبل احد وكان خرج في حيو ابيه للتعب والسياحه وطلع مدينه فظان
 الجوصى واقام هناك مدة فلما توفي والده ارسلوا له رسولا فاصدا وسالوا
 البهيم فوصل وابتني رابطا واقام بالموضع قيا مامرضيا الى ان توفي في سلخ
 الاولى من السنه المذكوره رحمه الله وفي سنه احدى عشر حصل من الامام محمد
 ابن مطهر عمر عظيم وتوجه الى الشرف في جمع كثير من العساكر وكان قد اصاب
 قبائل الشرف من ولاة السلطان بعض ما يكرهونه فسار بهم نحو جبل الشاهل فله
 مطهر بنش وطلع بلدا المجاشيه فقاتل على القاهر واستولى عليها واخذ حصن
 وجبل سعد والشعفة والفتح فاجابه اهل الشرف الاعلى كافة فنزل السلطان
 تمامه وحرز الحر ايدى تلك الجبهه وامر الشريف عماد الدين ادرين بالقوم اليها على

في كل شهر
 الوقعة
 في كل شهر
 في كل شهر
 في كل شهر

من جبل اقان وكاتب القبايل فيما احابوا وسار الى عكاش في اليوم السابع
 من شعبان فمالم يهبط اليه ايام وكان عسكرهم الف وخمسمائة وكان كل يوم ينقض
 من عسكر جماعه واستعمل الامام يقابل وجهه وشطب والاهنوم وقبائل الشام فاقبلوا
 اليه وقصدوا المحطه يوم الخامس عشر من شعبان في سته الاف راجل فالتزم
 العسكر السلطاني قبل وصول الامام ولم يبق الا الشريف عماد الدين في اربعة
 المائتين واثني مائة من عسكره وقتل ابن عمه فثم الابريش واسر حاله وسلم الرابع
 بعد ان عقر حصانه وقتل في الوقعه الاخير جبال الدين عاري بن ابي بكر بن خضر
 وكان يومئذ في المكنى والمحاذق والسرديته وقتل سبعة من الرماة واقام
 الشريف عماد الدين في الاسر نحو امان نصف شهر ثم اقلت فالحق بحصن حيران
 الذي بني شرجيل فجمع الامام جموعه وزحف عليه ولم يظفر بشئ منه وبسليم
 الامام حصن المفتاح يوم الخامس عشر من شهر رمضان بعد ان افرغ ابن الطماح
 جميع ما فيه من ثمنه وصبر هو ومن معه على هول القوت واسفل الامير عماد
 الدين الى حصن المطر حصن الامراني صفى الدين في نصف رمضان وقد كان
 السلطان محصورا لملك المطر والصاحب موفى الدين في الشرف قبل الوقعه
 بلعها الخبر وهما بالجم فصارا وحطاي فلاحا ثم سارا الى موضع محطه الشريف
 عماد الدين فمهم عسكر الامام وقبل الشيخ الراجحي صاحب جبل تيس ثم انتقل
 الشريف عماد الدين من الحصن المذكور الى محطه الملك المطر فلاحا وح واثام
 عند على احسن حال الى الرابع عشر من شوال وامر بالاقامة في جبل الشاهل
 وذلك عند من العسكر الف راجل ونزل الملك المطر والصاحب موفى الدين
 الى ثمانه وخمسين المائتين شش الدين عباس بن محمد بن عباس الى حجه لوب رهيبر
 المطر بن ذوان محبط عباس في سهل شمسان ولما تطاولت الفتنة من السلطان
 والامام استقر الحال على فرقه من السلطان مبدئه سنة كامله ليستريح الناس
 من الفتنة ونصح الحرب وزادها ورحي الملك المطر والصاحب بنس الدين

فمالم يهبط اليه ايام وكان عسكرهم الف وخمسمائة وكان كل يوم ينقض
 من عسكر جماعه واستعمل الامام يقابل وجهه وشطب والاهنوم وقبائل الشام فاقبلوا
 اليه وقصدوا المحطه يوم الخامس عشر من شعبان في سته الاف راجل فالتزم
 العسكر السلطاني قبل وصول الامام ولم يبق الا الشريف عماد الدين في اربعة
 المائتين واثني مائة من عسكره وقتل ابن عمه فثم الابريش واسر حاله وسلم الرابع
 بعد ان عقر حصانه وقتل في الوقعه الاخير جبال الدين عاري بن ابي بكر بن خضر
 وكان يومئذ في المكنى والمحاذق والسرديته وقتل سبعة من الرماة واقام
 الشريف عماد الدين في الاسر نحو امان نصف شهر ثم اقلت فالحق بحصن حيران
 الذي بني شرجيل فجمع الامام جموعه وزحف عليه ولم يظفر بشئ منه وبسليم
 الامام حصن المفتاح يوم الخامس عشر من شهر رمضان بعد ان افرغ ابن الطماح
 جميع ما فيه من ثمنه وصبر هو ومن معه على هول القوت واسفل الامير عماد
 الدين الى حصن المطر حصن الامراني صفى الدين في نصف رمضان وقد كان
 السلطان محصورا لملك المطر والصاحب موفى الدين في الشرف قبل الوقعه
 بلعها الخبر وهما بالجم فصارا وحطاي فلاحا ثم سارا الى موضع محطه الشريف
 عماد الدين فمهم عسكر الامام وقبل الشيخ الراجحي صاحب جبل تيس ثم انتقل
 الشريف عماد الدين من الحصن المذكور الى محطه الملك المطر فلاحا وح واثام
 عند على احسن حال الى الرابع عشر من شوال وامر بالاقامة في جبل الشاهل
 وذلك عند من العسكر الف راجل ونزل الملك المطر والصاحب موفى الدين
 الى ثمانه وخمسين المائتين شش الدين عباس بن محمد بن عباس الى حجه لوب رهيبر
 المطر بن ذوان محبط عباس في سهل شمسان ولما تطاولت الفتنة من السلطان
 والامام استقر الحال على فرقه من السلطان مبدئه سنة كامله ليستريح الناس
 من الفتنة ونصح الحرب وزادها ورحي الملك المطر والصاحب بنس الدين

الى الانوار السلطانية مريد وفي هذه السنة توفي السلطان الملك الناصر نور الدين
ابراهيم بن السلطان الملك المظفر شمس الدين يوسف بن علي بن رسول في طغان
الجوصي وكان فريدا في عفاسته وله معرفة بالادب ومشارك في فنون العلم وكان
يحيد الشعر ويحيز عليه الحواير السنينة

ومن ايك داود بن يوسف صنو . فليس عريثا ان يرى بكره . خلال
وروى ان وليا الشيخ احمد الزواي وصل الى طغان يريد الحج فلقاه الملك المظفر بالار
والاكرام واقام عنده ثلاثة ايام في الضيافات السنينة وكل يوم يسل له كل يوم بالف دينار
ملكته وشريف فقتل شغشته مظفرته واحرق هربته فلما وصل العلم بوفاته
امر السلطان بالقراء عليه سبعة ايام وحضر القراء عليه ملوك بني رسول واعيان
الدولة ووجوه الناس وفي كل يوم يصرفون الى ستمائة فيس تعب القراء حتى
المسبعة الايام وفي سنة احدى عشر طلع السلطان الملك المظفر من محروس
الى محروس وعمره كان مسنين اول يوم من المحرم من السنة المذكورة وفي اليوم
الرابع عشر من شهر ربيع الاول قتل الشريف عماد الدين يحيى بن ماج الدين وكان
سبب قتله ان بعض القبائل من اهل ملجان حرو على اخريين غيرهم وعدلوا
فيه وفي عسكرهم فلما اراد الحزوح ورجحسون اهل العبداله قبل انفضاله من
الحبل ودمعوا به فقتل وقتل معه سيف واربعون من اصحابه وفي هذا
المازج وصلت رسل الامار الى الشريف عماد الدين اذ يرسر علي اليشقي في الصلح
عنه ومن السلطان قبل انفضاله اليه فسيره الى الباب الشريف السلطان
ملقا هم الشيخ محمد بن عبد الله بن عمر بن الحنيد فكان الحديث على يد وكان
الصاحب موفق الدين تومند مرصيا فاشتهر الامر على صلح عشر سنين اولها
حمادي الاخرى من السنة المذكورة على ان الشرف الاعلى والجنس بحه وصاحب
ست ردم وشركاه واموال الوشاخ حيث كانت وطفان وهاس وناهو
للأمار بحه وطلعيه وعيرهما وثلثه الاف دينار كل سنة وصاح الصالح

[illegible]

وكانت الحى لا تبارق مع شغال فلما استبد عليه ذلك أمر والده بالطلوع وطبع
 فاستد به الامر في رمضان مهتم والده بالطلوع ثم توقف فلما كان يوم العيد
 اماه حبان عجه واما صاحب موقد الدين بالطلوع وطلوع يوم العيد لظهر وهو يوم
 الاسن وصل تغرؤرا لملأ ثاقل طلوع الشمس وخرج السلطان من سبد ظهر يوم
 الملا ثاقل تغرؤرا الحس وارسلك لابنه الى ثعات وارسلك الاطبا لمعالجة فلم
 يردج الامعاء وحقا ولم يزل كذلك الى ان توفي يوم الاحد السادس من ذي
 القعدة بعد ان اوصى وثبت في وصيته وفي حمله وصيته ان يبنى له في قرية
 الحارث مدرسه وان يحن لها الماء وان يحن منها الى حوض يحنها واوصى ان لا يصاح
 عليه ولا يسق عليه ثوب ولا يغطي بحشاه الاثوب قطن وان لا يعقر على قبره شئ
 من خيله وان يقبر في مقابر المسلمين فنقد والده وصيته كلها في جميع ما اوصى
 به اليه المدفن فانه امر ان يدفن عند اخيه الطاهر في المدرسه الموديه في مغرة
 تغرؤكان من اجل الملوك فديا وكان يوم دفنه يوما مشهورا وحضر دفنه ملوك
 بنى رسول وشهدوا الفراء عليه سبعة ايام وامر والده بالقراء عليه سبعة ايام في
 سائر مملكه وكتب العفيف ابن حعفر الى السلطان بقره هذه الايات
 • اولى الملوك وسلطانها • ويا من له طاعة تفترض •
 • ولا ملك ناقض عهد • ولا ملك عاقد مانقض •
 • ولا عوض عنك في ذا الور • وكل الوري انت عنهم عوض •
 وفي اليوم العاشر من ذي القعدة توفي القاجار جمال الدين محمد بن احمد بن عثمان
 وهو الذي كان ينوب عنه القاجار موقد الدين صاحب قضاء الاقضية وكان
 يابس الاحكام وبفضل العضايا ولا يجارض احد وكان العاقل عليه سلوك طريق
 الزهد بحيث ان اكثر اهله واصحابه يقولون عنه انه لم يكسب شيئا من الدنيا وكان
 عنه ان يكره هو الذي تولى تربيته ولم يصير اليهم امرا لوزاره والقضا الا بعد ان
 عقد واعتد وجمع وحاور في ملكه والمدينه وغرب الناس مسا وشاما وحجازا ولما

بكتب شيامن الدنيا كما اكتسب أهله اجمعون ولا تروح امره قط وكان ما اشار على
 عتيبه ان يكره على الخلفاء وفي اصحاب عمه اي بكر جماعه بعض فون له ورثا بفضل
 على عتيبه ان يكره وقال الحندي كانت وفاته يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة من السنة
 المذكورة وقال الحندي وفيها توفي في القاصي الموزر موفو لدين الصاحب علي
 محمد بن عمر الحسوي المعروف بالصاحب وكان رجلا كاملا سمسافا ضلها عنها
 بها مصحاحا شهيا ولي الوزان والقضا الاكبر في الدولة الموتى الى يوم
 وفاته يوم الثالث من ذي الحجة من السنة المذكورة وفي سنة ثلث عشر برز رسوم
 السلطان الى الامير اسد الدين محمد بن حسن بن نور الدين يخرج من دمار وخط
 على قران ويصوب عليه المخنيص فعمل ما امر به ونصب للمخنيص وصل الى
 شمس الدين عباس بن محمد بن عباس مغرولاس حررض وفي اخر شهر ربيع الاول قتل
 الاكراد والى صفاح حسن بن اياس في سنة ثمان من الغن منهم ابن العلاب والملاح
 العرب ابن سفار وجماعه من الرجال فحضر السلطان عباس بن محمد بن حسين
 فارما حار جاع عنكم فساروا من تعري يوم الخامس من جمادى الاولى فاقاموا
 مع ابن نور في محطته على قران ولم ير للمخنيص نصيب هرا حتى اتلفه اتلاف
 كثيرا لم يعلم قط ان محققا عمل في حصن وطما عمل المخنيص في هرا فلما
 ساق الامر على الاكراد واشتد وراوا الموت عيانا لجوا الى السلطان وكان
 لمحمد بن عبد الله ابن عمر الحنيد واسعطف جاطر السلطان عليهم فبرر امر
 السلطان بالذمة على الامير ابراهيم ابن سكر والحلال بن الاسد فحصر اقام
 السلطان الشريف ودخل تحت الطاعة الرسولية واستغطف جاطر الشريف
 رحوا الى شنته الكريه وعنى عنهم شرط ان لا توجب لهم ما الغيار في سلوا هرا
 وتادوا الى دمار على عادتهم وفي هذا التاريخ تقدم السلطان الى سيد
 لادخلها يوما لاني عشر من رجب وصل الى مقام السلطان وهو مقيم بقصر سيد
 الدين الكيران الهادي برجا لدين وداود بن عيسى مخاطبي في الامر

بكتب شيامن الدنيا كما اكتسب أهله اجمعون ولا تروح امره قط وكان ما اشار على
 عتيبه ان يكره على الخلفاء وفي اصحاب عمه اي بكر جماعه بعض فون له ورثا بفضل
 على عتيبه ان يكره وقال الحندي كانت وفاته يوم الخميس تاسع عشر ذي القعدة من السنة
 المذكورة وقال الحندي وفيها توفي في القاصي الموزر موفو لدين الصاحب علي
 محمد بن عمر الحسوي المعروف بالصاحب وكان رجلا كاملا سمسافا ضلها عنها
 بها مصحاحا شهيا ولي الوزان والقضا الاكبر في الدولة الموتى الى يوم
 وفاته يوم الثالث من ذي الحجة من السنة المذكورة وفي سنة ثمان من الغن منهم ابن العلاب والملاح
 العرب ابن سفار وجماعه من الرجال فحضر السلطان عباس بن محمد بن حسين
 فارما حار جاع عنكم فساروا من تعري يوم الخامس من جمادى الاولى فاقاموا
 مع ابن نور في محطته على قران ولم ير للمخنيص نصيب هرا حتى اتلفه اتلاف
 كثيرا لم يعلم قط ان محققا عمل في حصن وطما عمل المخنيص في هرا فلما
 ساق الامر على الاكراد واشتد وراوا الموت عيانا لجوا الى السلطان وكان
 لمحمد بن عبد الله ابن عمر الحنيد واسعطف جاطر السلطان عليهم فبرر امر
 السلطان بالذمة على الامير ابراهيم ابن سكر والحلال بن الاسد فحصر اقام
 السلطان الشريف ودخل تحت الطاعة الرسولية واستغطف جاطر الشريف
 رحوا الى شنته الكريه وعنى عنهم شرط ان لا توجب لهم ما الغيار في سلوا هرا
 وتادوا الى دمار على عادتهم وفي هذا التاريخ تقدم السلطان الى سيد
 لادخلها يوما لاني عشر من رجب وصل الى مقام السلطان وهو مقيم بقصر سيد
 الدين الكيران الهادي برجا لدين وداود بن عيسى مخاطبي في الامر

رسولون مدبرينه من برهم وهي من احسن المدايرت وصغارمت فيها اماما ومؤدنا
 ومعلما واثاما ومدرسا ومعيدا وطلبه على مذهب الامام السامعي رضي الله عنه
 واوقعت على الحسيع وقفا حيدا يقوم بكفالتهم وانتت في تعمر مدرسته في الناحية
 التي سمي الخميني واوقفت عليها وقفا حيدا ولها مديرة في ذي غيب وهي التي
 دنت فيها ولها دار مضيف وكان وفاتها بحبله في حمادى الاولى من السنة
 المذكور وفي هذه السنة توفي المعتمد الادب الفاضل ابو محمد عبد الله بن علي
 بن جعفر ادب المنيين وساعر البرولتين وكان شاعرا وصحفا بارعا فاضلا
 طريفا بلغا وقد اودج نباله كتابا هداما فيه كفايه ودريل على وصله وكان ذا
 دين رصير لم يحك عنه شئ شين دينه ولا عرصته وكان وصولا لرحمة قاسما
 باصحابه باذلا لهم حاجه قال الحديي وقد حال طفته والمراحم عند الامام ومن
 نظر لاعمى خبر وكان كثير العباد به محاطا على الصلوات المفروضة والمسبحة
 لطيفا الادب صابا العرض واستمر كاتب الانشاي في الدولة الموتدية وكان مدحا
 للملوك والامراء وله مدائح كثيرة في رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومدائح
 وكان اهله الذي يعولهم سحا من اربعين سقا وتوفي في النصف من حمادى الاولى
 من السنة المذكور وقيل في السابع منه والله اعلم وفي سنة اربع عشر سار الشريف
 ابو الفتح ابن ابي شي والامير طقضا الى صوب حلب يريد ان حبيصه ورمشه فليزبا
 لها حبرا وكانا قد لحقا ببلاد الشراه فلما وصل الامير سيف الدين الى مدينة حلب
 لم يدخلها بل قال هذه اولى بلاد صاحب اليمن ولا يدخلها الا برستور من السلطان
 الملك الناصر وعاد على عقبه وفي صفر من السنة المذكور تسلم الامير عبد الله بن علي
 ابن وهان حصن لظفر عداله الامير سليمان بن محمد صاحب حصن العروين وتسلم
 الحصن للجمام فاسقل اليه وفقل ما كان معه اليه من اهل وجوان واحتر
 رعايته من صغارا ووصلت كتب الامير سليمان تقبضه ليلة الخميس الرابع عشر من شهر
 ربيع الاول فزنت الشاهر بمدينة تعمر وكتفي المبشرون وحسن السلطان اصحابه

سلطان
 سيد
 شكر
 عا
 عليه
 فاند
 وسليم
 ولا
 قلن
 حبه
 لم يوصل
 وسار
 لطان
 من ابي
 عشرون
 طر الحرا
 لم يفي ابا
 المحمل
 بن الدين
 وقت الح
 ملك المظفر
 الدين
 الثاني

واولاده الرهان وستين بهما اليه ومرض الامير عبد الله الى الباب السلطاني فمُحلت اليه
 الطبخاياه والاعلام واقطع مدينته الفخمة وفي العشرين من ربيع الاخر قوتوه الشريف
 عباد الدين ادرين بن علي بن عبد الله بن الحسين بن حسن بن سليم بن حسن بن علي
 بن حسن وكان شرفا طريفا شجاعا كريما حاد امثلا فوكان عالما عاقلا لبيباً
 اربابا مصفا بصفات الامامة وكان شاعرا فصحا بليغا وقديما من شعر ما يشهد
 بفضله وهو مصنف كتاب كنز الاحبار في معرفة السير والاخبار وهو كتاب حسن
 متبع وله عدة تصانيف في فنون كثيرة ومدحه عنه من الشعراء وكان تجيزهم
 الحوايز السنوية وكان رحمه الله تعالى عازيا في الحود والكرم والشجاعة وفي هذه
 السنة توفي الفقيه الفاضل ابو الحسن علي بن عبد الله الزليعي الفوسني وشهر بالفوسني
 لاحكامه علم الفرائض والحساب مع انه كان مشاركا في عدة من العلوم الدينية
 مشاركة مرضية لاسيما الفقه والحديث والتفسير والنحو وكان فقيها بالامام ابي
 القاسم احمد بن موسى عميل واخذ الحديث على الامام ابي الحسين بن منصور واشتغل به
 جميع كثير من ربيد وعيرها واستمر مدرسا في المدرسة الناجية ربيد من قبل
 بني محمد بن عيسى وكانت وفاته في اثناء السنة المذكورة وفيها توفي الفقيه
 الامام البارع ابو محمد بن صالح بن عيسى بن ابي بكر بن اسمعيل البرقي وكان تولد
 سنة خمس وثلثمائة وكان فقيها بارعا فاضلا عالما محققا مدققا متقنا
 فقه لمحمد بن مسعود المذكور واولاد اليه شملت رئاسة الفتوى بعده في ذي السنة
 وارتحل هو والامام ابو الحسن علي بن احمد الاصمعي الى بين فاحذ عن ابن الرسول
 وكان هذا صالح فمها فريضيا حسابيا يحوي الغويا عارفا بالحساب الجبر والمقابلة ولم
 يصنف شيئا في الفرائض قصد به شرح الكافي الذي للمصنف في وعنه اخذ
 ابو الحسن الاصمعي نظام الغريب في الفقه وعين وبقته جماعة منهم محمد بن احمد
 بن سالم وابو بكر بن علي وابو اخيه واحمد الشوافي وجماعة كثيرون وكان يقول
 لاصحابه كما يقول لصعني ان بلغت ثمانين عملت ككبريائكم فتوفي قبل ذلك

وكان دونه لبلية الجمعة الثالث من شوال من السنة المذكورة قال الحمدي وفي كل ليلة
رى على قبر نوراً صاعداً الى السماء حتى طن بعض الناس ان ثمر نوراً توقد احرق في يدك
من شاهد من اراوا الله اعلم وفها توفي الفقيه الفاضل ابو اسحق ابراهيم صاحب السلام
ن عمر ان السهيلي المنيري وكان ميلاده سنة ثلاث وسبعين وستمائة بفقده بابيه
واخيه وكان احب اعيان زمانه في الزهد والورع والعلم احدث نظر في الامرين
واسمهم بفضل الذكري وروى انه استبح المذهب وهو مدرس القران فدرس على كل
جزائيه عشر ختمات مع نسخة ودرس اربعين ختمة على اربعة محله وهو امر عرب
لان النابغ لا يستطيع عمل شئ اخر مع النساخه وهذا دليل على الكرامة الواضحه
وكان وفاته في اثناء السنة المذكورة وفي سنة خمس وعشرين وصل الامير علا الدين
كدهدى ومعه جماعه من المطلوبين من الدار المصرية والسياسة وكان الا
علا الدين المذكور اساذر الملك المطهر صاحب حماه وكان فاضلاً في ابناء جنسه
جمع من شهادته الشان وفصاحة اللسان وكان على ذهنيه حلي من اشعار الجاهلية
والمصرين وغيرهم من المحدثين والمولدين وكان يعرف شأ من انواع الردن
وعال انه كان يعرف شأ من ضرب الملاحى وقدم عند السلطان بقرآناتاً
ليرى مثله فقابل به السلطان بالاقطاع المنفعة وحمل له طماحاً له وعقد
له الاولية وجعله من حملة بدمانه وفي هذه السنة رجع الشريف حمزة ابن ابي
الحسن الى مكة المشرفة وقتل اخاه ابا العث واستولى على مكنه فعضت من ذلك السلطان
الملك الناصر وحرر جيشاً كثيراً صحبة الشريف سيف الدين عطيفة فلما
علم حمزة بوصولهم هرب من مكنه فاستولى عطيفة على مكنه ولحق حمزة بالشرق
في هذه السنة توفي القاضي الفاضل جمال الدين محمد بن القعه رضى الله عنهما الى بكر
محمد بن حسين البخلى وكان ثوبه سنة بلا و قيل اربع وثلاثين وستمائة وكان
عالم مشهور بالحجوة الفقه وكرم النفس وحسن الاخلاق بفقده في بدايته بعد
اسمعه مرار كل الى بيت حسن فاكمل بفقده بالفقيه عمر ابن علي النشأعي

شوال
المر
ن على
ميسا
ما يشهد
حسن
نصر
م
اي
فقيه
قبل
فقيه
مؤلف
ثقتنا
ي السن
رسول
بالله
له اخذ
محمد بن
ن يقول
بل ذاك

خلف المير
دعطا مير
مير من قن
مرا لوف

فلقد عنه المهدى خذارضيا ثم الزمته ان يتبعه فتيبه بعباسيه من العشاء
والواو واخذ عنه البيان وغيره ثم سار الى الفقيه احمد بن موسى عجيل فاخذ
انصافا ثم عاد الى بلده فسكن قريه شحنيه ولزم طريق النوع والزهد لزوما تاما
واعلم يدعى فاسق به الناس من القرب والبعد وشهر بالعلم والملاحة وكان
اشرف اهل عصره نفسا وادراهم بالعلم حبسا واكثرهم للكتاب والسنة ذمنا
قال الجدي واحب عبد الله بن محمد لاجل اجد المير سيد مرشد قال صحبت الفقيه
علاء بن ابراهيم ولزمت محبته عشرين سنة ما علمت ان سالا سالا فاعتقد بل عليه
ما سأل وكان مستملا لجميع الطاعات الواجبة والمسبحة استعمال مداومه
وكان من ابرك الفقهاء تدرسيا قال واحرفي العصفه محمد بن عبد الله الحصري
فصير بيده ومعتبه في عصره قال لما حثت الى الفقيه علا بن ابراهيم اريد ان اقر
عليه وانا على حال مشكل لاريد اجتماع قلبي على تحصيل العلم فاول درسته ورائها عليه
فمت وانا بخلاف ما اعهدت من الرعية وكان عندي عدة مسائل قد استثبتت
على فحين بدأت فرائت عليه اول لوم انا على خاطري جميع تلك المسائل فيما عرفت
مسئله في خاطري الاورال اشكالها وذلك من مركبه وثني لي خطا وهما من
ضواها وما زلت احب الرابة الى وقتي هذا قال وكان لديه دنيا واسعة ان
وقف في محته اطعم الواردين والزائرين والطلبة المسقطعين وكان كثيرا ما يفتح
فيصرف في الطريق الى مكة ما يحاوذ الحد واحصوا تحاته فكانت ثيفا ولبين
محمد وخرج من بين يديه نحو من مائه مدرّس ولزم في مدرّسي ثمانه ولا الجبال
الناخرين اكثر اصحابا منه وكانت وفاته يوم الثاني عشر من المحرم من السنة
رحمه الله تعالى وفيها توفي العصفه العاضد ابو عبد الله محمد بن احمد بن محمد
بن مضمون وكان فقيها عارفا بحوثا بارعا وفيه وصا صناعا من قبل بني محمد
من عمره وكان سدند الاحكام مبالغا في اقامة الحق واقامة مذهب السنة
وامانة البديعه وكان يحلف الاسما عيليه باباين شق عليهم ثم بلغه ان

بعضهم للممات ودفن دفن معه مصحف فأمر بدفن القبر فأخرج المصحف فشق
 ذلك عليهم بكادوه وبدلوا في غزله الاموال الحريه فعزل بعير سبب بوجوب لغز
 معاد الى بلادهم واقام بها مدة قريته بعض اولاد اسد الدين مدرسيه مدرسه
 حبيب باب فلم يزل بها الى ان توفى وكانت وفاته في السنه المذكوره وفيها توفى
 الفقيه الصالح ابو حفص عمر بن ابي الربيع سلمان الملقب بالحسيد بن محمد بن اسعد
 ابن ابي الهيثم وكان اماما فاضلا صالحا له كرامات كثيره تفقه في الفقه
 وروى في يوم الممات من المحدثين اول شهر السنه المذكوره ومات الفقيه الاجل
 الفاضل ابو العباس احمد بن ابي بكر بن اسعد بن ربيع بن اسعد وبفقه بالعمه
 صالح بن عمر النريسي بفقه الحديث وكان عارفا محققا ادا صيانته وعفته وعباده
 ودينه لشقيقه على حرم شيخه وروى لسبع بقين من شهر ربيع الاخر من السنه
 المذكوره وفي سنه ست عشره حصل على السلطان مرض شديد خيف عليه منه
 الملك واشفى منه على الهلاك وارحى لونه وروى ان القاضي جمال الدين محمد
 بن ابي بكر بن محمد بن عمر راسل الملك الناصر جلال الدين محمد بن الملك الاشرف
 بالاور الباطنه وامر بنشر الدعوى واباسه من عمه فلما انتشر العلم بذلك خرج السلطان
 الملك المودع من تعز الى الحندين فراه الناس محشي ابن احتيه منه فالتجأ الى جبل سوق
 وهو جبل حصين مطب على مدينه الحندين فحتم السلطان له العساكر وكان
 يقبضها الامير جمال الدين نور بن حسن بن نور محط عليه واجاط بالحبس
 من كل ناحيه فطلب الملك الناصر لزمه من عمه فادم عليه فزال اليه على لزمه
 وحصل منه ومن عمه اتفاق وصلاح ويقال انه عرف السلطان سبب ذلك
 فزال القاضي جمال الدين عن القضا واعقله في حصن تعرف وقص امر القضا
 الى القاضي رضي الدين ابي بكر بن الاديب احمد فقها الشافعيه وكان ذلك بحضور
 طاعه كثير من فقهاء الجبال والتهاميه حصل الاجماع عليه وكان فقها
 فاضلا له سبطه في العلم وكثير من المعقولات والمقولات وفي سنه

بعضهم للممات ودفن دفن معه مصحف فأمر بدفن القبر فأخرج المصحف فشق
 ذلك عليهم بكادوه وبدلوا في غزله الاموال الحريه فعزل بعير سبب بوجوب لغز
 معاد الى بلادهم واقام بها مدة قريته بعض اولاد اسد الدين مدرسيه مدرسه
 حبيب باب فلم يزل بها الى ان توفى وكانت وفاته في السنه المذكوره وفيها توفى
 الفقيه الصالح ابو حفص عمر بن ابي الربيع سلمان الملقب بالحسيد بن محمد بن اسعد
 ابن ابي الهيثم وكان اماما فاضلا صالحا له كرامات كثيره تفقه في الفقه
 وروى في يوم الممات من المحدثين اول شهر السنه المذكوره ومات الفقيه الاجل
 الفاضل ابو العباس احمد بن ابي بكر بن اسعد بن ربيع بن اسعد وبفقه بالعمه
 صالح بن عمر النريسي بفقه الحديث وكان عارفا محققا ادا صيانته وعفته وعباده
 ودينه لشقيقه على حرم شيخه وروى لسبع بقين من شهر ربيع الاخر من السنه
 المذكوره وفي سنه ست عشره حصل على السلطان مرض شديد خيف عليه منه
 الملك واشفى منه على الهلاك وارحى لونه وروى ان القاضي جمال الدين محمد
 بن ابي بكر بن محمد بن عمر راسل الملك الناصر جلال الدين محمد بن الملك الاشرف
 بالاور الباطنه وامر بنشر الدعوى واباسه من عمه فلما انتشر العلم بذلك خرج السلطان
 الملك المودع من تعز الى الحندين فراه الناس محشي ابن احتيه منه فالتجأ الى جبل سوق
 وهو جبل حصين مطب على مدينه الحندين فحتم السلطان له العساكر وكان
 يقبضها الامير جمال الدين نور بن حسن بن نور محط عليه واجاط بالحبس
 من كل ناحيه فطلب الملك الناصر لزمه من عمه فادم عليه فزال اليه على لزمه
 وحصل منه ومن عمه اتفاق وصلاح ويقال انه عرف السلطان سبب ذلك
 فزال القاضي جمال الدين عن القضا واعقله في حصن تعرف وقص امر القضا
 الى القاضي رضي الدين ابي بكر بن الاديب احمد فقها الشافعيه وكان ذلك بحضور
 طاعه كثير من فقهاء الجبال والتهاميه حصل الاجماع عليه وكان فقها
 فاضلا له سبطه في العلم وكثير من المعقولات والمقولات وفي سنه

سبع عشر وصلى القاضي ابو الحارث عبد المظفر بن عبد المجيد من دمشق على ظهر مكة
 بطلب من صدقات السلطان الملك المبرك فاته من اكرامه واحسانه ما صغر
 عنه اخبار من مضي من الاجراد والكرما وولي كتابه الاشيا الملكة المنيرة
 وفي هذه السنة المذكورة دخل العسكر المنصور مدينه قلعه وملكوها وصرت
 الشاير في سائر البلاد وفيها وصل رسول صاحب مرمون بالهدايا والتحف فقباه
 السلطان بما يليق به واكرمه وعظم قدره وفي سنة ثمانى عشر وصل
 القاضي صفى الدين عبد الله بن عبد الرزاق الواسطي بطلب حديث من السلطان
 وصرف مولانا السلطان عنه الى حال وصوله نحو امن الفتي مشغال فلما وصل
 المارح المذكور صرف اليه مولانا السلطان سدا لاستيفاء وحطى عبد السلطان
 وانتسب اليه في الدواوين وكان زوجا لابنة الامير علاء الدين كشد عدى
 وهو الذي عينته لذلك فسار الناس بين عسفه ثم توجه الى عدن فحمل الى الحراة
 بدمية الف دينار ملكية فلما وصل الفتي لسلطان الجند واكرمه وعظم قدره وفي
 هذه السنة توجهت الرسل الى مصر وهم الامير استبدل الدين حسين بن الاسد
 ومن حرب المعاده بمسير معه في خدمته وفي هذه السنة رتب الامير علاء
 الدين كشد عدى عساکر السلطان المنصور على ترتيب العساکر المصرية
 وجعل لها جناحا لليمين وجناحا لليسر وجعل للسلطان عصاب كثير
 وركب المماليك بالبحر وجعل منهم طابفة طر جارية وركب السلطان في هذا
 الذي وفي سنة تسع عشر توجه السلطان الى الاعمال النهامية فوقف في
 الكبداء وغزل بعض وولما خرب وكان القاضي صفى الدين مستتر الحكم في
 الدواوين وفوض السلطان نيابة السلطنة الى الامير علاء الدين كشد عدى
 وكان انا بك العسكر المنصور وقدم مرعبا السلطان في هذه السنة تقديرا
 لرسمه عليه وحصل بينه وبين صفى الدين مناقشة في الطاهر
 والباطن وفي هذه السنة حصل من السلطان تغير على الامير شيخا الدين

عن ابن علا الدين الشهابي قمره عن وطيفته ومبعض عليه واودعة النجس فب
الله حدثت من جهة الملك الناصر فاقام اسبوعا في النجس وحقق السلطان برأيه فيما
فيل عنه فاطلقه وحصل بن الامير شجاع الدين وسير القاصح حال الدين محمد بن ابي بكر
سازغات واحضر القاصح حال الدين الى مقام السلطنة جماعة يشهدون على الامير شجاع
الدين بكلام كثير يتعلق بالملك الناصر وحضر الملك الناصر من مقام السلطان
ونفى عن الامير شجاع الدين جميع ما ذكر عنه وحقق لمولانا السلطان ما كان
من العاصي حال الدين فغضب السلطان على القاصح حال الدين غضبا شديدا وطلبه
الى القاضى صفى الدين ليستخلص منه ما لاكثر فصادره مصادره قتيحة ووسسته
عشرين وسبع مائة مرض الامير علا الدين كشد عدى مرصا شديدا فاضى به الى
الموت وحصلت مراعات كثيرة على القاضى صفى الدين عبد الله بن عبد البر رافق
وحقق عليه كتابا لدواوين في المعام السلطاني انه اخذ جملة من المال
قوله السلطان عن سيد الاستيفاء وقوص الامر في ذلك الى الامير جمال الدين يوسف
ابن يعقوب بن الجواد وكان اميرا كثر اعالي الهمة حسن التاني في الاقوال
وامال من السلطان ان لا يحفل عقوبة احد على نديه وان مهما عوت في الاقوال
بالسلطان على امير جازندارت وهداد ليل على خير وفي هذه السنة المذكورة
وفى القاضى محيي الدين محيى عبد اللطيف التكريتي من الديار المصرية على عرق
ملك الشرفه واحضر الى الامام مقام السلطان حوهر كثر من الرمرج واللاحي
وقدم عند السلطان نقدا حشا واجله محل الوزان وسلم اليه سلطانا من حاليه
ماله الف دينار ملكية من المال الجلال على حكم التجار وكتب له الى عبد بن الحسين الف
الارسل عليك صرف نصف الملاك وكان قاصبيا على الوزان وفي هذه السنة وصل
الوزير بدر الدين حسن بن الاسدي من الديار المصرية وصحبه جماعة كثير من طلبهم
السلطان ومن حملهم القاضى بدر الدين حسن بن احمد الخمارا الامام القاضى العارف
فلورا الاول من الهمة والهندسة وعلم المحسنى وكان مشاركا في كل فن وضار

وَمَكَّةُ
مَصْرُ
بِرْ
صِرْتِ
مُقَابِلَهُ
كُلِّ
لَطَا
كُلِّ
طَارِ
دَعْدِي
الْحَرَانِ
فِي
سَدِّ
عَلَا
بِرَّهِ
ثِيَرِ
ذَا
يِي
يِي
دَعْدِي
قَدَا
وَالطَّا
عَالِيَنِ

في كل علم يصب ولا يركب في البلاد الشامية والديار المصرية مع اسماهم من نيا سببه
 في معرفته وفتح السلطان بوضوئه في حاشد بدا في سنة احدى وعشرين واصل للمضي
 حتى الدين من عدن وحصل منه ومن العارضي صفى الدين مرافعات كثيرة وانقولحى
 الدين انفاقات ليست بحسنة ومقص ذلك لقبول من جهة السلطان وكان في خلال
 ذلك طلب الوزان وسعى في حصيلتها فلما الحواكث قال السلطان كلاً لا وزر ثم اراد السلطان
 ان يحضر حاطره فتركه يوم عيد الفطر في موضع الوارة وركب لطرجه على عاده الوزان
 المصين وفي هذه السنة توفي السلطان الملك المود وكان قد عزم على النزول الى
 سد مجاري عاداته في كل سنة فزل في قصر الشجر فامر فيها نحو من عشر ايام بسبب
 مرض اصابه فلما اشتد به المرض وهو في دار الشجر امر ولده السلطان الملك
 المحامد بطولع الحصن ولم يكن له يومئذ ولد غير وطلع الحصن فوجد الاسن
 سليم ذي النعمه من السنة المذكورة وتوفي والده نصف الليل من ليلة الثلاثاء
 في دى الحجة وقد نزل الامر حال الدين يوسف بن يعقوب ابن الجواد وكان يومئذ
 باب السلطنة واناك العسكر واستاذ دار السلطان ونزل بنزوله جماعة من
 العسكر المنصود واهيان الامر فثقت ثباتاً حسناً وحفظ بطام السلطانية السعيد
 وصرب امر كما على الشجر الى اخر الليل وطلعوا اخر الليل بالسلطان المرحوم الى
 الحصن فأنزلوه في دار العبد وكان قد اوصى ان يعينه جماعة من الفقهاء منهم
 عبد الرحمن الطعاري واليهما الحارندار وان يكون اليه العسل كلها مبدراً اشتري
 له من الشوق واشتري له كما ذكر فكان هذا اول شئ استنكره الناس من ولده المحامد
 وحل من دار العبد الى مدينته التي اسماها في مدينته فغير في بها وكان يومئذ
 يوماً مشهوداً فيها لهامى مصيبة تركت العامة حيارى والحامدة شكارى وكان
 كما قال ابو الطيب المتنبي:

• خجوابه وكل بالي حتى له • صعقات موسى يوم ذاك الطوي •
 • حتى اتوا به جدياً كان ضحكه • في قلب كل موجد محفون •

والشمس

وفا الملك
المود

سنة
٢١
سنة الملك
٢٩

وَالْتَمَسَ فِي كِبَا الشَّامِ رَضِيَّةً ۝ وَالْأَرْضَ وَاجَةً بِكَادَتُور ۝

وكان له من المائرا الذين يتبعونه من رسته التي انشاها معربة تفر بالمعروفه بالموتيد به
 وتب بها مدرسا وجريسة ومعيدا واماما ومؤذنا ومعلما وائاما يتعلمون القرآن
 الايام ومقر ياتقربا بالسبحه الاحرون ووقف عليها من الاراضي والكروم ما يقو
 بكفايتهم ووقفها خزانة من الكتب النفيسة وانتهى في ايام ملكه عدده من المائرا
 وانتهى كرامته التي تسمى ^{سما} دار التعلو مدرسه مرصد ومسجدا بتبر ومدرسه
 وطعام الجوصى وخدمت مسجدا بمرصد وكان قد اشرف على الانهزام واسمى الامر
 الدين الحارث بن مسجدين احدهما في مرصد والآخر في معربة تفر وانتهى اليها
 الحارث بن مسجدا بتبر من المغرب وعبد يته وابتنى الأمير محمد بن سكاك الذي كان
 اسادا دار مدرسه بمرصد ولمرت حتى استخلف العسكر لوليه الملك المجاهد
 وكان الملك المويد ملكا جارا شجاعا مقبلا شهما حادا كريما مدينا جليلا عنده من
 شجاعته وشده بأسه انه حصر معامه يوما عدة من الاشرف الامراء باحصار
 الطعام فلما حصر الطعام اكمنه الحاضرون بحسب كفايتهم وكان سردي به
 خرون فاكثر حبه الا على ثم قلبه فاكثر حبه الا خرو لم يكن فقد ذلك فاستنق حش
 الناس امر فلما انقضى الطعام وعسل الجماعه ايد يهزم امر باحصار الاستد الى
 علميه يعير علم احدهم الحاضرين فما علموا حتى هلك الاستد على باب الحباس
 فازاغوا بالجمعهم فادخلهم في شبائك المجلس وكمه وامر باذخال الاسد اليه ولم
 يكن في المجلس احد عيى فاخذ سيفاً ودرقه وقام الى الاستد وكان الاستد جليلاً
 عظيم الحلقه فحمل عليه الاسد فانقاه بالدرقه وصر به بالسيف صرة اخرج
 ومراة على الفرائس ووقع الاستد صريعاً لا يملك من نفسه شيئاً وفقد السلطان
 وبوضعه الذي قام منه غير مكثرت وخرج اليه الجماعة مستقعة الوافقة
 لما شئ عندهم يدعون له باللقاء ويهينونه بالظفر فادن لهم في الانصارين
 وتعد موضعه في خاصته مساء له بعضهم عما فعل من حضور الاستد وقتله

قضيت
 قتل الملك المويد
 للامير

تقع اسما على بنات
 عن عشرين وسر
 تحت كاشي وستر
 السقا وكان في
 الحلا لا ودر في
 الطرح على عا
 فيقوم على التراب
 من عشرين الاسب
 سلطان الملك
 صر في الامن
 في ليلة الملك
 وكان في
 في جاهد من
 سلطان السج
 الرعم الى
 فلقها في
 الملك في
 في الجاه
 كان في
 وكان

وما السبب الذي وجب ذلك فقال في اكلت النعم الكلا مشاهيا لا اعتابه وحيه
الحسين غير اهله فترتبا استوحشوا ذلك منى وارادت ان ارويهم من العقل ما لا
يستعظمون عنده ذلك الاكل وله عنة مشاهيد في الحرب وكان واليه يرمون
في كل مخوف ويرتله لكل قتيل عاص ونقطعة كل يد يعظم فساد اهلها ثم لا يبر
فهم الارحمة لهم واما جوجه وكرامه فقير محدود ولا معهود وله في ذلك عنة
فكلايت مشهوره معها انه وهب خزانة عبدن باسرها وهي لوف من الذهب
ومثلها من الفضة واصفا ذلك من الملابس والاطيا والتحف والظرف ما لا يحويه
الوصف ولا حصيه العبد لأحد بمأبه وهو الامير شمس الدين بن رضوان وكان
حصبيا به وكتب له بذلك الى الحارث بن دار فلما وقف الحارث بن دار على كتاب استعظم
الامر وقام الى السلطان وكان معظما عنده فاستادن عليه فادون له فلما مثل بين
يديه قبل الارض واعلم السلطان بما كان من الامر واقفقه على خطبه فقال صدق هذا
خطي فقال الحارث بن دار وان كان خطبك فما انا معطيه ما تريد وتزل غضبا من عند
السلطان وهو بين الاقدام والايحام فلما وصل الى كعاه الكتاب وابن رضوان
واقف عندهم قال يا هذا اعلم ان هذه الخزانة فيها جوامك عسكري اليمين كافة وفيها
كنوز السلطان واولاده واهل بيته واطيا بهم وما ينبغي لك ولغيرك ان تحتصيه
فان رايت ان اعطيتك من جميع ما فيها من ذهب وفضة وملبوس ومشهور ومن
ما لم يلق لك ان تستعمله وتسعى لك ان تلبسه فعلمنا وهو المصلحة لك ولا مصلحة لك
في ان تترك الخاصة والعامة اعدان وان لم تقبل المشورة فعلمنا نحن بخلاف ذلك
ومنقناك الدخول الى سلطنا مساوينا لك لا نسلم لك نفسك من هؤلاء الجنيد
الذين قد طال سطا زهم وقل اصطيا زهم ثم سمعوا بآية يقول لارحمه الله وقبل ان
تأشاره الامير واعطى من جميع ذلك شيئا وافرا ولامه السلطان على قبوله البعض
وعتقه وهذه قصص مستأنفه في اليمن يعلمها الصغير والكبير ولعني ان هذا
حايه الجود ومن ذلك ما اخبرني الفقيه جمال الدين محمد بن عبد الله الرعي قاضي قضاة اليمن

عن حديثه بذلك ان المسترشد كتب الى السلطان الملك المويد يطلب منه مبادي يكون
 الطغاة ومبادي من ركنة الترويض المتداو اجدي في اليمن ثمانه وعشرين كتابا لا الكليات
 الواحد ثمانه وعشرين فقبله بالمصري فكتب الى ابنه على اقله السعيد ان يصرف
 لها عشر مبادي من الطغاة وعشر مبادي من الترويض قال ابني قلنا ان كتب مبادي
 واحدا ومما احضرنا به المعصي حاله ان ايضا قال لما خالف الملك الناصر على عمه
 السلطان الملك المويد وحضر اليه العساكر المصنوعه الصبي الى جبل سوري وطلب
 القبة من عمه فادم عليه فزل من الحصن المذكور وسار الى عمه فامر السلطان
 جميع العسكر ببقية والتقاء العسكر المصنوعه ووصل الى الباب الشريف ثم سار الى
 منزله فلما استقر في منزله كتب له السلطان من الغد الى الحارندار يا فلان اجعل
 الوليد السعيد محمد مائة الف دينار وخذ حطه بذلك وقد كان السلطان الملك المويد
 انزل على اخيه الملك السعيد استبدا لاسلام محمد بن الملك المستعوي حسن السلطان
 الملك المظفر اقبالا كليئا واحبه حبا شديدا ولم يكن في منزله احد من الخلق فظن
 الحارندار ان الذي كتب له السلطان ان يكتب هو استبدا لاسلام لما يعلم من محبه
 والاقبال عليه فحمل اليه الحارندار مائة الف دينار واخذ حطه بما قبض منه
 ثم وصل الحارندار الى باب مولانا السلطان وكتب مطالعه وطوى فيها حطه
 اسد الاسلام وارسلها الى السلطان فلما وقف السلطان على المطالعه والخط
 حزن له انما رجا محمد الناصر ولم يرد غير ما دراهم مائة الف اخرى وخذ
 حطه بذلك فحمل اليه المال واخذ حطه واوصله الى السلطان من ساعته فقبضه
 ولم يسترجع المال من اسد الاسلام ولا نعشه ولا بعض الناصر شيئا مما قد
 لقط به ولا عتف الامير في عديم المراجعة وهذا غاية الحزم والكرم ومكارمه
 كثيره اشهر من ان تذكر واكثر من ان تحصر وكان مشاركا في العلوم قد اخذ
 من كل فن وشارك في كل علم فحفظه مقدم طاهر ابن باب شاذ وكفاية التحقيق
 في اللغة والجمل للراجحي مرآة والنبيه لا ي اسحق الشيرازي قراءة محققه

٢٢٧
 الحارندار

وطالع الكتب المنشوطة في كل فن وجميع الحديث النبوي من الشيوخ الموثوق
بهم من سنده غال واجاز الشيخ الامام المحب ابو العباس احمد بن محمد الطبري
شيخ السنه بالحرم الشريف في الحارثي والتريدي واوله صحيح مستلم واجاز
باقي الامهات على حكم روايته التي سمعها واستحارها وما صنفه في فن وما وجد
للمن نظم او شواخص كتاب الجهم وبي في مختصر ما لم ينه عنه صاحب
الكتاب من عمل الدرس وشرح طرده انما فراس شرحا كافيا وهي التي اولها
ما العظم ما طالت به الدهور • العظم ما تتركه الترويه

طبري

ونقل كثيرا من اشعار الحاهليه والمحصرين في المودين وجمع من مصنفات
العلم على اختلاف انواعها من علم قرائتها وقرايمها وحبثها وفقوها واصولها وفروعها
وحسنها وادابها ومعرفتها من نازكها ونسبها واسعارها على اختلاف طبقاتها
والله سبحانه وتعالى اعلم

الفصل العاشر في ذكر دولة مولانا السلطان

الملك المجاهد سيف الاسلام ابي الحسن محمد اود بن يوسف بن عمر بن علي
ابن رسول وكان ملكا شجاعا مقدما عاليا في الهمة شريفا في النسب كرم ^{حلاق} ^{الاعلى}
حييا وضيحا حن الشايل

للمسيرة وللرياح وللشجاء • ب وللجوار وللأسود شمائل •
ولديه ملحقان والذهب المفا • د وملجياه وملعمات مناهل •
وكان كابل الاوصاف لقر العريكة حسن السياسة صادق العرايه سعيد الحجة
شبا المملكه فال ابن عبد المجيد استقرت قاعده مولانا السلطان الملك المجاهد في غزاه
الامير جمال الدين يوسف بن يعقوب وقوض نيابه السلطنة الى الامير شجاع
الدين عمر بن يوسف ابن منصور وجعل اتابك العسكر وكان سادا لدواوين
في ايام ابيه وكتب له بذلك منشورا قري في دار الصيف وفي ذلك اليوم عدل

ابيه وهذا المعقل وابو الفايز الالوي وحمل لهما الطبلخاناه وكتب مباشرهما
 وبنيت بحمصهما وحصل بين السلطان الملك المجاهد وبين ابن عمه الملك الناصر
 ملاك الدين محمد بن الملك الاشرف مراسلة بعتضى ما ناوعمو واما رسل السلطان
 اليه من جهته الطواشي صلاح الدين والعمه عبد الرحمن الظفاري وهو معلم
 لعل الملك الناصر بجلفاء كما يحب الايمان ويقدم وكيل مولانا الملك الناصر وهو
 العمه محمد الوشاح الى مولانا السلطان لجلفاه تحلف كما يحب الايمان ولما تمكن
 الامير شجاع الدين عمر بن يوسف بن منصور من السلطان وعظمت منزلته
 عند طرب الامير جمال الدين يوسف بن يعقوب بن الحصون عن الباب السعيد وتكلم
 عليه عند السلطان انه مشوم وعلب عمر بن يوسف على الباب السلطان وحملت له
 الطبلخاناه واعطى اقطاعا حثيده وصبط الباب ضبطا عظيما وكان مراد كيا
 الرجال ودهانهم واعرفهم بدير الملك والمملكة وفي سنة اثني عشر من نزل
 السلطان من الحصن الى ستارة دار الشجر وكان نزوله من الحصن يوم الثالث
 من المحرم وروي انه لما اراد النزول من الحصن الى دار الشجر ارسل الى بعض
 القصد بن يومئذ في علم الفلك ان يحارب لما وقتا جيدا ولم يقبل لسفر ولا
 اقامه فاحار له وقتا في ذلك اليوم فخرج السلطان من الحصن في ذلك الوقت
 المشار اليه ففرع الرجل لما علم ببول السلطان وسأل باقي اهل فته عمر احتار
 للسلطان هذا الوقت الذي نزل فيه فقالوا له ما احتار احد سواك فقال
 اني والله ما علمت ان مراده هذا وهذا وقت مكروه وربما انه لا يرجع اليه الا
 وحاله مغلوسه ثم ان الامير شجاع الدين عمر بن يوسف بن منصور اوقع
 وقلب السلطان الملك المجاهد من الملك الناصر شيئا فقبضه وارسل الامير
 شجاع الدين لقبضه جماعة منهم المسبح عيسى بن الحريري وكان يومئذ
 ناصر المحمدي المسبح احمد بن عمران وكان راس مدح بدر الدين محمد بن الصليحي
 فلما علم الملك الناصر بذلك لحا الى قرية الفقيه عمر بن عبد بن عقيب

من أعمال دي جيله فلما وصل العسكر المنصور إلى التربة أحاطوا بها وأخذوه من التربة ولم
 براعوا حتى الجوار ثور رجوعه إلى بغداد وكان ذلك في العشر الأولى من صفر فلما وصلوا به
 إلى المعام الشريف أمر السلطان أن يحبس فاقام محبوساً في الحصن إلى سلج حمادي
 الأولى من أمره أن يحبس في عدن ولما كان عن شهر ربيع الأول بعث السلطان
 إلى الجند فاقام فيها اناماً وصب القعدة عبد الرحمن الطغاري فاصى فصاده لمحضر جماعه
 من معها فعرثر بوجه من الجند إلى البملو وافتقد جرائته ونزل ولم ينعم على احد من
 الناس وكان من تقدمه من الملوك اذا طبع البملو انعم على كافة العسكر والمرتبات
 الحصن انعاماً عاماً فلما نزل السلطان من البملو ولم يعط احداً شيئاً من العسكر ولا من
 غيره فغرت الناس وعدها عليه فعلة الله من الاعمال المكروهات اذ كان
 اول من منع ابنه من طلوعه الحصن تغيب حوته والباقي لم يملك لناصر من عروب
 من تربه القعدة عمر سعيد والباقي دخله البملو وخرج منها ولم ينعم
 على احد ولما نزل السلطان من البملو كما ذكرنا رجع إلى بغداد فاقام في ثعبات إلى
 الثامن من حمادي الاخرى وقال ابن عبد المجيد اني لنصف منه وقلوب العساكر باقية
 منه وقد سعى اكثرهم في فساد دوله وفساد القاعد به عنده الملك المنصور ابن
 ابن الملك المنصور فاحتفت المهابيت والامراء الكبار وقصدوا دار الامير الشجاع
 عمر بن يوسف ابن منصور في قرية المحارب تتعرف قتلوه وقتلوا معه الامير بن الملك
 محمد بن علي الهمام وكان يومئذ من اهل زمانه واشجعهم وكان معه القعدة
 عبد الرحمن الطغاري قاضي القضاة والشيخ محمد بن عثمان العيسى من عيسى حكم وكان
 رجلاً شجاعاً ثانياً بها وبها باقتلوهما معاً واحتار ابن عمر بن يوسف ابن منصور
 ورأس ابن الهمام وخرجوا من بغداد إلى ثعبات وقد ساعدتهم اصحاب المس من
 النواقيش والشفاليت فلزموا السلطان من ثعبات وذهب تلك الليلة دوناً
 كثر بالمعروف المحارب من تلقى إلى محبة السلطان الملك المجاهد ورجعوا إلى الملك
 المنصور في اجر ليلتهم بالسلطان استير فاقام عنده تحت الحفظ ثلثة ايام وهو

سحقنا المسكر فلفوا له الايمان المغلظه فلما كان اليوم الرابع طلغ السلطان الملك المنصور
الحصن في ثمانين المملكته ووزي السلطنه وطلع معاه بالملك المجاهد سيرا محمله دار
الامان على الاعمار والاكرام وثوق له بها بيتا من طعام وحرم ولما استقر الملك المنصور
في الحصن ارسل الى عديت لاس ابيه الملك الناصر فلما وصل الى الجند بلغاه بالطلح
وانطقه المرحم وعقد الامير بدا لدي حسن بن الاسد لالويه ورفع له البطيخا
وانطقه حرض ثم عقد لولده به الملك الكامل ثامورا لدي والملك الواثق شمس لدي
ورفع له البطيخا اياه وعين لكل واحد منهما اقطاعا حثيه وارسل ولده الملك الظاهر
ابدا لدي الى الدملوق وفي حربه باقوت القرى وفوض نيابه السلطانيه الى الامير
شجاع الدين عمر بن علا لدي السها فامنت اياها محصلت منه ومن الامراء الحرمه
منافره فصره السلطان عنهم وعن يباشه وحعل مكانه الامير جمال الدين يوسف
ابن القلوب ابن الخواجه المعروف بالحصي وفوض اليه امور الباب كماله ولزمير السلطان
الملك المنصور في سلطنته الى ليله السادس من شهر رمضان وذلك على رايه ابن
عبد المجيد بمانون بوماء على رايه الحندي بحومن تسعي بوماء وروى انه صرف
لهامس الاموال سبع مائه الف دينار خارجا عن المزكوب والملبوس ثم كان امره
الله تعالى ان تقدر بعض علمان المجاهد الى بلاد العربيين وانفقوه وجماعه
بهم كان مقدمهم بنشر الرعاي وعاملوا رجلا يقال له صالح بن العواس على طلوع
الحصن من قفاه وساعدهم على ذلك المرتبون في ذلك الموضع فوصلت العرب الى ذلك
الكان المشار اليه لئلا وكان اشارتهم ان اسرجوا شمع في طاقه من شبايل
الحصن فقصده واحوها فلما احس بهم عبيد امر بكاناه ادلوا لهم الحبال واطلعوا
من الارض وادلوا راعي نفر فلما صاروا باجمعهم في الحصن قال لهم العبيد لا تخافوا
فدخروا حتى نصبح فلما صبح المصبح وطلع البحر واستقرزل الخادم صاحب الدول
ففتح ابواب الحصن فلما علموا نزول الخادم بالمقاتل كاحرت العاده خرجوا عليه فقتلوا
بعضوا المقاتل ولم يشعرهم الملك المنصور حتى دخلوا عليه مجلسه الذي استقر فيه

سحلفوا للمكر فلفوا له الايمان المغلظه فلما كان اليوم الرابع طلغ السلطان الملك المنصور
الى الحصن في ثياب الامير المملوك ووزي السلطنه وطلع معه بالملك المجاهد اسير محبته دابر
الامان على الاعرار والاكرام وثوق له بها ليشتم طعنا وحرم ولما استقر الملك المنصور
في الحصن ارسل الى عبد الله بن ابيه الملك الناصر فلما وصل الى الجند بلغاه بالطلب
والاطعه المهجم وعقد للامين بدا له حسن بن الاسد الا لويده ورفع له البطيخا
وانطقه حرضه عقبة لولده به الملك الكامل تامور الدين والملك لوائق شمس الدين
ورفع له البطيخا انه وعين لكل واحد منهما اقطبا عا حيد وارسل ولبه الملك الطاهر
ابن الدين الى الدملوق وفي حربه باقوت القري وفوض نيابه السلطانيه الى الامير
شجاع الدين عمر بن علا الدين الشهاب فامنت اياها فحصلت بينه وبين الامير الحزمه
منافره فصرفه السلطان عنهم وعن بيانه وحعل مكانه الامير جمال الدين يوسف
ابن القنوب ابن الخواجه المعروف بالحصي وقوض اليه امور الباب كماله ولهمير السلطان
الملك المنصور في سلطنته الى ليله السادس من شهر رمضان وذلك على رايه ابن
عبد المجيد سمعون بومو وعلى رايه الحندي كحمن تسعين يوما وروى انه صرف
لها من الاموال سبع مائه الف دينار خارجا عن المزكوب والملبوس ثم كان من امر
الله تعالى ان تقدر حصن عمان المجاهد الى بلاد العربين وانقوص وجبا عه
نهم كان مقدمهم بشر الرعاي وعاملوا رجلا يقال له صالح بن العواس على طلوع
الخص من قفاه وساعدهم على ذلك المرتبون في ذلك الموضع فوصلت العرب الى ذلك
الكان المشار اليه لئلا وكان اشارتهم ان اسرجوا شعثي في طاقه من شبابيل
الخص فقصده واحوها فلما احس بهم عبيد امرحماه ادلوا لهم الحبال واطلوعهم
اطار رجلا وكانوا اربعين نفرا فلما صاروا باجمعهم في الحصن قال لهم العبيد لا تحذروا
طوره حتى يصبح المصباح فلما صبح المصباح وطلع البحر واستقرت الخادم صاحب الدول
فانبع ابواب الحصن فلما علموا نزول الخادم بالمقاتل كاحرت العاده حرجوا عليه فقتلوا
المنصور المقاتل ولم يشعرهم الملك المنصور حتى دخلوا عليه مجلسه الذي استقر

[illegible]

فمضوا منه وخرجوا يريدون الملك المحارب وكان رتبة الحصن والامير يادور في
دار الصيف فلما اشرف عليهم اهل الحصن نادوا بشعار الملك المحارب فابل اليه الحصن
حتى قتل في دار تحت المدينه وركب الملك الناصر وركب معه كثير من العسكر
ووصلوا الى اسفل الحصن فلم يسيروا فيه على وابوابه مغلقه وركب الصهرية
والامرا الى الملك الناصر وقالوا ان كان الملك المنصور مات او قتل او قبض فانت
اولى بالملك واحصعت كلهم على ذلك وانفتحت المدينه جيلاد ورجلا مرديدون طريقا
الى الحصن مما وجدوا اليه طريقا فلما راهم الملك المحارب كذلك وعلم ما اجمعوا
عليه عجب من فعلهم وقال سبحان الله اياي هؤلاء من نكروا لولي حسنة عليه
ولا حميلا اليه ثم امر ضاحا نصيح يا اهل تهر سوت المنصور لكم خلاص ورجعت
الامرا والملوك الى بيوتهم خوفا من الزهبي وعشيهم السواد الاعظم وكان يوما
عظيما فلم يكن نصف ذلك اليوم حتى كسفت واليه السلطان حمه ملاح اليه فقلعه
ان بنات عته وسائر سائر الملوك هتكووا ونهبوا ولم يبق لهم نايقه وقد صاروا في
حصن المساجد والمبارش فامر بضاح نصيح في الناس من اخد من بيوت الملوك
شياء فلرده وكتب دمه للملك الناصر فلما وصله الكتاب بالذمه فما استتم
مراته حتى هجم عليه من قبضه واطلعه الحصن وقبض معه ولده زين الاستدلال
ثم قبض الملك الكامل بامور الدين ابن الملك المنصور وشرف الدين ابن الملك العادل
فلم يكن ساعة حتى صار في الحصن من الملوك حمسه نفر وهم المنصور وولده زين
الدين والناصر وولده زين الدين والحامس شرف الدين ابن الملك العادل وولده
ايا مر قلايل قبض شرف الدين الملك المنصور وبعدا يامر قلايل لزم خالته حمه
النوبه ولهب بينها وكان كل من استجوب في مستجوب وجده واستولى السلطان
الملك المحارب على الملك ماسه وملك الحصن وجعل يده وبنى المباليك ذمم وعما
وكتب لهم دراعا لاسنان والوفاء وصاح لهم في الاسواق ومحابع الناس محاسب
الفاصي والشهود وجمع ملوك بني رسول كلهم تحت الحفظ ما خلى ولدي احييه المطالب

وإدعى عليه الواش فانه لم يعثر عليهم وأعدا يامر فلاحا من اطلاق الملك الناصر وبامور
 من الملك المنصور وكان السبب ذلك لما قبض عه الملك المنصور كما ذكرنا اتي الى
 السلطان الملك المجاهد باوراق وكانت في مجلس الملك المنصور ساعه قبض فوجد
 في جمل الاوراق ورقه من الملك الناصر الى عمه الملك المنصور وهو يعيد له عن متابع
 المجاهد ومواخذته في شئ من افعاله ومن حمله كلابه ان قال لعمري المنصور هذا
 الذي صعب وتعلم ما كان من احسان والده اليه وبفضله عليه ما بعد اخرى
 ولما يقابلنا بما فعلنا معه من قبيح واما بومار الذي كان السبب في خلاصه من السجن
 انه ليله قبض المجاهد من ثعبات هم به بعضهم وكاد يسطش به فلما وصل بومار الدين
 طرد اولئك الممايلك عنه وزرهم بالكلام واركب على بعله بالرياء وكان سيره
 في حال الماذن فلذلك عطف عليه واطلقه وامرهما سكنى السلامة واستنات في
 سلطنته الاحيي حال الدين اس نور الدين وطلب من عمه المنصور ان يكتب الي
 والده الطاهر بن سليم البت ملوم فكتب له بذلك فلم يزل واستمع من تسليمها واستشأ
 السلطان الاسر حال الدين من نور في حديث الملوم وشار عليه ان لا يتعرض للدين ملوم
 بحصار ولا يعين بل يبدى بتهديد فواعيد للادب والعسكر فمضى كل ذلك ادرك من
 الملوم ما اراد وكان راي صائبا فلم يقبل السلطان منه ما اشار به عليه ومال
 الى الشروع غير من البدايه بها فجهز السلطان عسكره كيما مقبده الامير شجاع
 الدين عمر بن علا الدين فحطوا على المنصور نحو من شهرين وقتل من لا يحصى من
 الرقيق عمر وعرب وقطعت رؤسهم فلما طال الامر حاد عزم الطاهر واستبد بعضه
 على الحطة فارتفعوا ونزكوا كثير من احوالهم وحيمهم في سنة ثلث وعشرين
 في الملك المسعود باج الخلافة حسين بن مولانا السلطان الملك المظفر بوقف
 في عمر وكان وفاته في مدينته حيس في شهر المحرم من السنة المذكورة في شهر
 ثلث الملك المنصور ايوب بن المظفر يوسف بن عمر وكانت وفاته ليلة الاربعاء في
 شهر صفر المذكور في دار الامان من حصن ترو ودفن في مدينته والده الملك

والاسير يا دوله
 المجاهد قاتل اليه
 كثير من العسكر
 لكتبت اليه
 بتل او قبضت
 جلا مرده ون
 وعلمه ما اخفقوا
 في حيلة عليه
 في حاله رجعت
 علم وكان يوما
 صلاح اليه تعله
 وقد صاروا في
 يوت بالملوك
 فما استتم
 من الاستلام
 باب الملك العادل
 بول وولده بامور
 العادل بعد
 فالتة حجة
 الى السلطان
 ليك ذم وعلم
 مع الناس لمحض
 المظفر
 احيه

المظفر وفي هذه السنة كتب الملك الظاهر إلى الأمير بدر الدين حسن للاستبداد
إلى خدمته فأجاب إلى ذلك ووصل في جمع كثيف فحضر نحو الحند وجمع معه مالا جريلا
مخط على الحند حتى أحدها يوما الأحد الثالث من شهر ربيع الأول وكان فيها من قبل
الحامد يومئذ ابن أخيه قطب الدين أبو بكر ابن المظفر بن داود وأرهيم
بن شكر وجماعة من المماليك التجرة فحاربت المماليك وقالوا إلى ابن الاستبداد
الملك الظاهر حملوا له محاف قطب الدين على فقتل قسري من الحند فأصبح في
تغزو جمع أرهيم بن شكر إلى تغزو على موادعة عنده ومن الاستبداد وأقام ابن الاستبداد في
الحند أياما فلا بد ثم توجه نحو تغزو عنسكر خراسان الأكراد والمماليك وعيهم
وأجبه الأمير غياث الدين على بن يحيى ابن منصور الشيباني من ناحية الدمنة
وكان الغياث بن الشيباني قد وصل إلى الملك الظاهر في خلال ذلك فأكبره وجاءه
بمال جليل فخطوا جميعا على حصن تغزو فأقامت الحيلة سبعة أيام فلما كان اليوم
السابع ارتفع ابن الاستبداد منهزمًا وأخذت طليحانة ابن الشيباني وكانت شريفة
الحصن على الجنيل وذلك بعد أن قتل من أصحابها أكثر من مائة رجل وجرده من قتل
من أهل تغزو نحو مائة وعشرين رجلا وفي حده حصار ابن الاستبداد لتغزو اصطلاح السلطان
وطأنه من المماليك وطلع إليه إلى الحصن منهم جماعة وحلفوا له وحلف لهم
وكان سبب صلحهم للسلطان أن ابن الاستبداد لم يبق لهم سواهم من الجملية
والانعام فأقاموا في بيوتهم بالحارب ولما ارتفع ابن الاستبداد عن تغزو ذكرنا توجه نحو
الحند وتوجه معه من المماليك نحو من حمسين فارسا فنهضوا معشان الحند نهضا
عظيما وسلم الله الحند بذاتها ولم يحط للظاهر في الحند إلا جمعة واحدة خطبها
رجل يقال له ابن قيص ولما سب المماليك معشان الحند ساروا من الحند إلى
الظاهر وهو بالبرملوق فأحسن الهمد وطيب نعوسهم فلما علم السلطان بذلك
انقبض منهم ولم يطلق لاحد منهم جملية فتعقب وطال عليهم الأمر فحاربوا
السلطان بالقنيج وكرر العبث منهم والأذى فلما كان يوم الخميس الرابع من جادى

وثبت ابن العبادي جماعة من العسكر فقتلوا عن آخرهم وطرحوا في يرهاك ورجع الامر
احد من ارد مر في جماعة الدين كانوا معه وقتل بعضهم واسرا الباقيون وكان الامير محمد
الدين في جملة الاسارى ودخلوا في ريد وقتل من المماليك يومئذ اميرك الدويدار
وكانت الواقعة يوم الاربعاء الدامن من شهر رجب من السنة المذكورة وفي شهر شعبان
الكرم من السنة المذكورة حالف عمر بن الدويدار في الحج وامين وسار الى عذبة
محاصرة هاجوا من عشرين يوما حتى اخذها عساك عبد بعض المرتبين من بايع وخطب
مها للطاهر وكان دحوله عذبة لا يامر يقبض من شعبان من السنة المذكورة وكان
امير عذبة يومئذ الامير بدر الدين حسن بن علي الحلبي فقبض عليه بن الدويدار وبعث
به الى طاهر فبعث به الطاهر الى البسندان وحبسه هناك ونزل حقه الاثني من
التملوق الى ابن الدويدار في شهر رمضان واقام معه في عذبة الى يوم العشرين من
شوال ثم طلع الى التملوق ومحبته خزانة وذكروا في شهر ذي القعدة من السنة
المذكورة جهز الطاهر الى الجند حيسا مقبدا لامير بدر الدين محمد بن عمر بن علا
الشهابي ومعه جماعة من الحرية كالفصوي وطعشر وعمرهما فوصلوا الجند يوم
السابع من ذي القعدة محاربهم اهل الجند حرا شديدا من التور وعادوا خاصين
الى قريه العرب فافا مواهبها وكتب اهل الجند الى السلطان يستنجذونه فاجابهم
بعسكر من الخيل والرجل ثم وصل اهل حرا مع احمد بن محمد العربي ورجعوا على
اهل الجند ونقبوا موضعاً من السور ولم يطفروا بشي بل قتل من رطلهم جماعة
وجرح ابن شيخهم محمد بن ربيع ثم وصل الطواشي فارغ وابن الكامل والورد السبلي
وشير الزهالي في عسكر خيد من الخيل والرجل فرجع امير علا الدين الى التملوق خائفاً
وكان في الجند واليقال له ان جبين كان كثر الغنم والمكر كان ياخذ جامكية
من السلطان وجامكيته من الطاهر وكان يلعب سهماً معاً وكان اسوا للولاة
حالا وتضرعوا اكثرهم حيانه لله وللمسلمين وقبائحهم كثير يطول تعدادها فلما
اربععت الحطة من الجند ورجع علا الدين الى التملوق فرق الوالي المذكور ادباً

على اهل المدينة فدينه الخيد وتواجها حتى اضرمهم فعمله السلطان عنهم ابر الحجارى
 رولى ابن حسين حصن تفر فستام به الناس وكان معه شقاليت سعلون على بلاد
 بون الماين وياحدونها ويهونونها وياخذون اخشابها ويودون بها واطال منهم
 ذلك سنة اربع وعشرين استك والى عديته رجلا منهم وارسله الى الشجى وكان
 ذلك يوم المالك عشر من صفر ولما وصل قريتا من الحصن اصطاح بنفسه وضرب
 الخدي الذي طلعه الحصن فانفتحت الاجناد من ذلك فحصل من الاجناد والشقاليت
 اهل المعربة مع الاجناد وصاروا يداو الشقاليت يداهم واهل
 ديب عظم وعصب اهل المعربة مع الاجناد فاستعان اهل المعربة باهل صبر فاغاروا عليهم
 الحصن بدا اخرى فامتلوا فاستبدوا فاستعان اهل المعربة باهل صبر فاغاروا عليهم
 ولما ولت الحرب بينهم فدخل القاصى وابن شكر وابن فيروز على الامير انحت من قلوبها
 لان المصلحة وطرد الشقاليت وان حمل على اهل تعرفوا وجناد ولوشتر واحد
 ولم يتابع الى ذلك واتصل العلم الى المماليك وهم في سيد وكاتبهم اصحابهم واعلمهم
 ان الحرب بين عسكر السلطان وبين اهل تعرفوا فحرجت المماليك من سيد فتوجهوا
 الى العروصلوا فغريوم المالك من شهر ربيع الاول من السنة المذكورة فخطوا ما بين
 الاجناد والسائلا وادوا على التاين ولم يحصل منهم على احد غيار فحصلت الحرب
 بينهم وبين الشقاليت وكان اعيانهم ومريد محمد بن طريطى وابها السنبلى
 والشريف داود بن فاتم ابن جنى وفي هذا المارح بولشتر الدين المفضل
 ونظب الدين الفايرو ولبن الملك المظفر حسين بن داود وتوجهوا الى تهامة
 من معهما معاضين لعهما السلطان الملك المجاهد وذلك سبب منعهما من الديار
 بعد اذ من الجامكية والاقطاع واقاموا في قرية السلامة لم ينقلوا الى بيت الفقيه
 في الجبل ولم يحصل بهم وبين عثمهم اتفاق فعدان سعى القاضى جمال الدين محمد
 بن مومن في ذلك استبدى فليما كان يوم الحادى والعشرين من شهر ربيع الاول
 قدم عشرين بالمال العلمى الدويدان تعرفوا بعد ان نهى الجند نهبا سبدا واقام
 بها نحو من نصف شهر فخط في الجبل وهو الموضع الذي كان الملوك يمتدون

الخدي الخيد فدينه الخيد وتواجها حتى اضرمهم فعمله السلطان عنهم ابر الحجارى
 رولى ابن حسين حصن تفر فستام به الناس وكان معه شقاليت سعلون على بلاد
 بون الماين وياحدونها ويهونونها وياخذون اخشابها ويودون بها واطال منهم
 ذلك سنة اربع وعشرين استك والى عديته رجلا منهم وارسله الى الشجى وكان
 ذلك يوم المالك عشر من صفر ولما وصل قريتا من الحصن اصطاح بنفسه وضرب
 الخدي الذي طلعه الحصن فانفتحت الاجناد من ذلك فحصل من الاجناد والشقاليت
 اهل المعربة مع الاجناد وصاروا يداو الشقاليت يداهم واهل
 ديب عظم وعصب اهل المعربة مع الاجناد فاستعان اهل المعربة باهل صبر فاغاروا عليهم
 الحصن بدا اخرى فامتلوا فاستبدوا فاستعان اهل المعربة باهل صبر فاغاروا عليهم
 ولما ولت الحرب بينهم فدخل القاصى وابن شكر وابن فيروز على الامير انحت من قلوبها
 لان المصلحة وطرد الشقاليت وان حمل على اهل تعرفوا وجناد ولوشتر واحد
 ولم يتابع الى ذلك واتصل العلم الى المماليك وهم في سيد وكاتبهم اصحابهم واعلمهم
 ان الحرب بين عسكر السلطان وبين اهل تعرفوا فحرجت المماليك من سيد فتوجهوا
 الى العروصلوا فغريوم المالك من شهر ربيع الاول من السنة المذكورة فخطوا ما بين
 الاجناد والسائلا وادوا على التاين ولم يحصل منهم على احد غيار فحصلت الحرب
 بينهم وبين الشقاليت وكان اعيانهم ومريد محمد بن طريطى وابها السنبلى
 والشريف داود بن فاتم ابن جنى وفي هذا المارح بولشتر الدين المفضل
 ونظب الدين الفايرو ولبن الملك المظفر حسين بن داود وتوجهوا الى تهامة
 من معهما معاضين لعهما السلطان الملك المجاهد وذلك سبب منعهما من الديار
 بعد اذ من الجامكية والاقطاع واقاموا في قرية السلامة لم ينقلوا الى بيت الفقيه
 في الجبل ولم يحصل بهم وبين عثمهم اتفاق فعدان سعى القاضى جمال الدين محمد
 بن مومن في ذلك استبدى فليما كان يوم الحادى والعشرين من شهر ربيع الاول
 قدم عشرين بالمال العلمى الدويدان تعرفوا بعد ان نهى الجند نهبا سبدا واقام
 بها نحو من نصف شهر فخط في الجبل وهو الموضع الذي كان الملوك يمتدون

ساجد الامجاد فيه وارسل من الجند الى عديد من يطعم المحنوق واطلعوا بعضه
 في البحر الى موضع ثم حده الرجل وبعضها سائر وانها في لبر على طريق الحاطة فلما وصلوا
 به دكبوا وروا به عده اعمار فلم يوثر شيئا ثم تغير خشب المحنوق في شهر رماي الاولى
 ومن صاحبه الى سنان الشجر وقطع خشبا كثيرا وشربوا في اصلاح ما تغير في
 هذا الموضع طهرا السلطان بما كان يكتفه الامير ابن حسين من الكبر والمفاق
 وخرج من الحصن خراجا جديلا وكان الامير غياث الدين محمد بن احمد بن نور
 فتح السلطان في الحصن وكان مكانه من السلطان محاذع السلطان وخرج من
 الحصن ووصل الى ابن البريدار فقام معه اياما فلال ثم يقدم الى البريدار فحلف
 للطاير انه باضع محتهد فكان منه مامسده كن ان شاء الله تعالى ولما نظروا
 اصلاح المحنوق ارسلوا الى البريدار من ناتيهم لمحقق اجرا فاستلهم لظلم المحنوق
 ووصل معه الافكار باقوت والعاث بن نور الدين فكان له من الاجتهاد في
 حرب السلطان وقبالة ما يدل على لأمته وقيل مروته وخبت اصابه اذ قابل السلطان
 بالفتح التام من عرسب ولا سابقه مع كون الملك المجاهد احسن اليه احسانا عظيم
 لم يسبقه اليه احد فكان الغياثي الحصن كل يوم باربعين محمدا واستمر الرمي كل يوم
 فسمعت انه انه رمى الى سلاح رمضان يحومون الفئ حجير والفقيد على الحصن في
 اخر في الفقيه كمال الدين حسن بن عبد الله بن منصور وكان ثقة فاحدسي حسن بن
 موسى بن نعلان عن جارية يقال لها نجبة بنون وخامجه وموجه فلها ثلث كانت
 من حواري حبه صلاح واليه السلطان الملك المجاهد وكانت من في الحصن ايام
 الحصار قالت استند علينا الحصار يومئذ وكان الملك المجاهد بمقل في يومه وليلت
 الى عده مواضع في الحصن ولقد اذكر عشيته من العشايا وقد فرينا المولانا السلطان
 طهرون فتوصي وقرع ونحن عنده في موضع من الحصن والدة في موضع قريب من
 او الشق حذار من حد الحصن فخرج منه غلام بامر الحلق وله دوقه الى اخر طهرون فاك
 على السلطان فاعسقه وحمله بصره من ذلك المكان الى مكان اخر ففر عنا جميعا وطار فلو

ما رايها فلما وصع في الموضع الذي وصع فيه وفعت حتى من محار المحسن في الموضع الذي
 كان فيه فاعدا لم يزل عنده طيبة عينا ولا شيا لا فلما وقعت الحرج في ذلك الموضع واطعده قال
 مولانا السلطان لذلك الرجل من انت يا اخي الذي من الله على بك فقال يا والله اخوك
 حسنة والي والله انو نكر المود وامي الجار به فلا نذو لكي حلت صغيرا فترت مع الجند
 حتى هت كاتري ولما رات ان تلك الحجة فالتك لا محالة حملك من ذلك الموضع بحجة
 لك وبشفقة عليك واعلم يا اخي اني قد انفتحت انا وصاحب الحصن بصيص ان تقابل
 معك في اليوم الغدائي فاجمع من معك لذلك اليوم وانا سنبليخ من نصرك ما ريد
 واستدع الله ومضى ودخل في الموضع الذي خرج منه ثم اقبلت مولانا حجة صلاح
 وهي طائر العقل الى ابها بمارات ولما رات جالساً حلت عنده لستحرم من ذلك
 الشخص وما كان منه فاجرها ثمرسا لها عن الجارية فعالت صدق والله كانت
 حاملا لابيك حتى اسرفت على الولاده فاصححت نوفا من الايام وقد منيخ من بطنها
 كالحمارك حاملا لم يطره لذلك الحمل انشعب ذلك وعاشت بعد ذلك
 به وهلك فلما كان اليوم الذي وعده بنصرته وفيه جمع السلطان اصحابه
 وروى للقتال فاثروا في عبد قهم انرا طاهرا على قلوبهم وكثر القيد وما مولا
 بنال فويراخرن والله اعلم ولما كان العاشر من شوال هم المماليك رفع المحطه
 وروى انها يرمعون من ذلك ابن لدونيدار فاحتق بهم وقبح فقامهم فقالوا نحن
 بالاجمكية ما عظام الف دينار فافيسموها واقاموا في سوال المذكور فصديت
 العار مدنيته الفقه واخر بوها وكانت اقطاع الشريف داود بن فاسم حرم
 فلما لغة الخبر بخر بمارك ونزل معه جماعه من المماليك فقتلوا من المغارب
 طاعه وتراحت الفقه وابتقى الناس فيها موتهم ومساكنهم وكان السلطان
 يارسل الرقيم بال حيد لستحدم به العساكر من الاشراف وغيرهم واستخدم
 شكر احتيا من الاشراف بنو حنن واشراف المخلصين السلامي وروى اليه ابن
 السند وابن الشوع واس علا الدين معيد واعيد الاصحى في قره المخالب ثم

يتوقا طلعوا في خطبه
 الحاطه فلما روي
 في شهر ربيع الاول
 في اصابه ما فترت
 من الكبر والعتق
 محمل بن اسير من
 السلطان وخرج من
 ندم الى ابي بكر
 متقالي ولا تدار
 لطمه لظلمه
 من الاصابه
 واد فابل السلطان
 من اليه احد اعلم
 واستدعي الى كبر
 على الحرج
 الحدي حيد
 ولما كانت كانت
 كان في الحصن
 فقتل في يومه
 مولانا السلطان
 في موضع قريب
 جوده الى ابي بكر
 اجبعا وطار

ساروا وما علم بهم المماليك اختصوا وساروا نحوهم فالقوا في ناحية الكندرية الوادي
المسمى حاصف فكان يوم حاصف المشهور وكانت الاشراف ومن يتقدم الف فارس وبلغوا
فارسين ويحوم الف راجل فاعتلوا هناك ما لا شدد بدا فقتل من كل طائفة طائفة
والهزم المماليك بعد ان تصعصع صف الاشراف ولولا ثبات علي بن موسى وقوله
للاشراف ابن المهرب وكانت الوقعة في النصف الاخير من ذي الحجة وقتل من
اعيان المماليك ثلاثة السراحي واربد الصارحي والطبا المحمودي وكان لعل الان
اشجع المماليك كلها واستمر من اعيانهم القصري والصارمي ميكاسل وابن
الراحي وكان القصري من شجعانهم وقف به ورسه يومئذ فاستروهم الاشراف
بقتله منعهم السريفة ابن موسى وقال مثل هذا لا يقتل ولو كان في اصحابه عشرين
رجلا مثله ما قبلت في وجوههم ساعة واجبه واما اطبا المحمودي فسه قاتل قتالا
شددا فاصيب يده اليمنى بضربة ابطلتها عن الحركة فلما وقعت امره خرج على
وجهه في بلاد العرب معروف وكان قد قتل في قبيلة من العرب فقتلوه ولما رجع
المماليك بعد الهزيمة الى ريد اطلق الاشراف القصري يولد ابن علا الدين
ووقف القصري في ريد ولما بلغ الخبر الى قهر بزمه المماليك وقتل من قتل
منهم وكان منهم طائفة في محطه ابن الدويدار على حصن تعرف لهم قرار
فارتفعوا وتركوا ابن الدويدار فلم يستقر له قرار بعد هم فارتفع في اجر ليلته وكان
اربعاء ثمانية عشرة من ذي الحجة المذكورة فلما اربعت المحطه عن حصن
تخرج الى السلطان حاصد من المماليك وحلفوا له على حسن الطاعة ورجع اليه
الغايات من نور فقابل السلطان بالقبول وسار ابن الدويدار في عسكره الى الحج
فاقام بها اياما يجمع العسكر بها خذ عذر لنفسه على كبره من الحاحيد والظاهر
وفي سنة خمس وعشرين سار ابن الدويدار من الحج الى عدن يريد اخذها وكان
مسيره اليها في اخر صفر من السنة المذكورة فحاصرها حصارا شديدا نحو دس
بالصلح وكان ذلك باسان من السلطان فلما تم الصلح قال لي اريد دخول المدينة

فقال له ابن الوالي وهو ابن الصليحي البلد بلدك ولكن المصلحين قد دخل في جماعه
من العقلاء ممن لا يحصل منه اذيه على هذا البلد ودخل في جماعه من اصحابه فامتنى
ملك الليله في اصحابه يشربون فلما اصبح دخل الحمام فبينما هو في الحمام اذ هم عليه الوالي
ومن معه في عنكم الليل فقتلوه وكان قتله يوم السابع من ربيع الاول من السنة المذكوره
وكان اخوه في المحطه خارج المدينه في نقيه العسكر فلما بلغهم الخبر قتلوه حرقوا من
المحطه هاربين ولحق اخوه بالحصن الذي يسمى مسيف فاقام اياما فاخذته نبطه فهلك
ولما قتل ابن الدريد ارجم الصليحي عنكم الى الحج فقبضها للسلطان وفي يوم العشرين
من ربيع الاول توفي الملك المغيث داود بن الملك الاشرف عمره من يوسف من عشر
وكان وفاته نقره ضراس ولما نزلت الممالك كما ذكرنا اقاموا في قريه السلا اياما
ثروهم الى ربيد فلما دخلوا المدينه قصدوا بيت القصر فرحب بهم فقالوا
ولانا السلطان الملك ان خرج من ربيد الى قطاعك وان الشهابي يكون والي
البلد وطر نبطه الهادي مشد هاوها دار الصغرى مشد المشدين فقال لهم التمتع
والطاعه واوعدهم من نفسه التحير والخروج من ربيد فلما افرق جمعهم طلب
مشايخ العوارين وبذل لهم اربعة الاف دينار على ان يقبضوا له القصر والشهابي
وبطله الهادي والشريف داود بن فاسم بن جهم وقصدوهم الى بيتهم يوما الاربعاء
الذي عشر من شهر ربيع الاول فكان خلاصه الامر ان الصغرى والشهابي وطر
الهادي ركبوا خيولهم وخرجوا عن البلد ولم يخرج الشريف داود وكان واثقا
الصغرى وكان في المدينه ثوبيد السنبلي الكبير وقصدوا العوارين بيته وحاوا
والشريف الى الصغرى فتركها الصغرى واعفاها عن الخروج عن البلد
ثوب العوارين بيوت المالكين الذين خرجوا منها شنيعا ذلك يوم الخميس الثالث عشر
من الشهر المذكور ولبه الجمعه ولما اصبح يوم الجمعة وصل مشايخ العوارين
من الصغرى وطلبوا منه المال الذي وعدهم به وهو اربعة الاف دينار فقال له
داود بن فاسم اما كفى هؤلاء لما قد نهوا من بيتنا وسوت اصحابنا وسائس

العسكر فطردوهم الصغرى واعلظ عليهم القول وقولهم فلما سمعوا كلامه ذلك مستحقوا
 صاحبها صيحة عظيمة وداروا حول بدته واحطروا الحجار عليه وعلى من معه فاعلق
 باب بدته عنهم وقال لهم علما ففهم ساعة من نهان ثم ركبوا عليه لعت من قفاه فلما
 راي انه لا طاقة له بهم ركب حصانه وركب أصحابه الذين كانوا معه وقبلا بسوا
 درو عنهم واخذوا ما بقدرهون عليه وخرجوا فاصيد من الحواريات المدينية وانتهت
 الحواريات بدته ونقيه بيوت اصحابه يومئذ نهبا شنيعا وكان في بدته ما لجريل
 قال على الحبيب الحبيب سمعت والذبح رحمه الله تعالى يقول قال من احسن في
 الحامع يومئذ والخطيب قد رقا المنبر لخطيب الناس ويصلي اذا قبل جماعة من الحواريات
 ودخلوا الحامع وسلاخهم معهم وكان فيهم رجل يقال له الققموص وكان من
 شياطينهم فقال يافقيه احطب للملك المجاهد فقال الخطيب احدا مرنا بهذا قال
 فهذه الققموص الحرة التي في يد فقال له انظر في يدي والله لم تحطب للملك المجاهد
 لا شريك او لثري ما تكم او ما هدامت عناء قال فخطب للمجاهد وهم وقوف يستمعون
 وكان هذا يوم الرابع عشر من شهر ربيع الاول قال ولم يحطب بعد ذلك للظاهر
 على منبر من منابر نهامه وفي هذا التاريخ وصل شمس الدين المفضل وقطب الدين
 الغابر من بيت العقبة من عجل فدخلوا ريد لما صار لهم المجاهد فاقاموا بها
 ولما خرج المماليك من ريد على صفه ما ذكرنا توجه جماعة من عقبة منهم الى الملك الناصر
 محمد بن الملك الاشرف وكان في قرية السلا ولازموا ان يقوم معهم ووعدهم من القسمة
 لحسن الطاعة والقيام بما يحب فقصروا ريد يوم الاحد السادس عشر من ربيع
 المذكور فخطوا في البستان وحاصروا ريدا يا ما واهل ريد بقايتهم كل يوم
 يخرجون اليهم ثم ان المماليك في بعض الايام استخرجوا واهل ريد واستطردوا
 بني ايدهم حتى اتوا بهم ثم عطفوا عليهم فقتلوا منهم بضعة عشر رجلا وقيل
 عشرين رجلا ثم اسفل الناصر الى التربة واقام بها ثلثة ايام ثم سار الى الكدر اوقام
 بها اياما يحبى احوالها وصل اليه ابن علا الدين وابن الاستد وعينهما فاجلوا له

من الطاعة والموافقة لم يسمع عنكم وقصد ربي يخرج اليه شتى اليه المفضل في حملة
من العسكر الى قرية فشال فاستلوا هناك فالهزم المفضل وقتل جماعة من اصحابه وواد
من المدين الى ربيد ثم سار الناصر في عسكره الى قرية الريه فاقام بها اياما وحف
منك على ربيد فلم يطمعوا بشئ وقد قيل انهم في هذه الوقعة استقروا اهل ربيد وقتلوا
سهم جمعة والصحيح ان ذلك في المحطة الاولى والله تعالى اعلم ثم ان الناصر بلغ اثن
الاثن اربع مائة عليه يريدون الغدير به فانتقل الى فسال فاقام نحو من شهرين وامواله
نسان اليه وكذا اموال الخجعة والكذب راثم قصد ربيد انصاره النخل ووعده هلكه
عطيط الثلث من المكتب والواجبات السلطانية وكذلك رعيته الواوي وكان
محطته في محاررتي بين المستلب والنخل واماما كان ربيد فاتهم لما احرصوا الماليك
لاذ كانوا حطبو الملك المجاهدي في الدارح المذكور فعلموا انهم لا طاعة لهم فحفظ
الدينه الا عسكرهم حديد مكانوا السلطان الى تغر وسألوا ان يرسل اليهم واليها
وعسكرهم يحفظ الدين بينه فارسل اليهم حسين بن علي بن حسين واليا وارسل جماعة من العز
والذين يرسل العسكر جماعة ليعود جماعة حتى احتج في ربيد بحوم ماني فارسل
اليهم من الامراء المشهورين عبد النبي السوي والعتياث بن نور وارهيم بن فيروز
وطعن ويبدون فاقاموا بها وفي هذا الدارح كتب الصوري الى الملك المجاهد بطلب
دعة شاملة ويبدل بطاعة من نفسه فاجيب الى سؤاله فقبله اربعة اجمال طلحانا
دعته اقلام واقطعه حبس وفي سلع شهر سبع الا حرا حوت قرية السلامة
احرا فاعطيا وهكذا في الحرق لحوم حنين نفسا من الادميين ما حلى اصناف
الذباب وبلغ فيها من الذباب الاموال ما لا يحصر وكان غالب اموال الناس فيها
في يوم العشرين من جمادى الاولى وصل ابن الشوع من بلاده ومارا الى السلطان
لكناه والنعم عليه وحمل له اربعة اجمال طلحانة وارفعه اعلام يوم الجمعة خامس
من الاخر وفي اخر النهار المذكور عقد السلطان الى الجند فيمن معه من العسكر
لرسا نحو الحو ولعب في ميدانها فانتهى العسكر قرية ام قريش قرية بنى سلمه لانه

الوقعة ولكن منصوصا
من قضاة فلسا
وقد قيل
بنيته وانتهى
متبر مال جريد
على العسكر في
العوارب
كان من
لذا قال
ب الملك المجاهد
وفي يوم
لكن للظفر
طلب ادين
اموالها
الى الملك
من القسمة
من ربيع
سروك و
استطردوا
رجلا قتل
لكنه اوقاه
ما جند له
على الف

بلغهم أنهم يتعصبون مع الظاهر وكان رجوعه إلى تعريضه في سابع حمادى الآخر وفي هذا
 الخارج طلع مشايخ العوارى إلى السلطان الملك المجاهد فدخلوا عليه وقتلوا قدامه
 وشالوا أن ينزل معهم إلى جهامة وعرفوه أنه أن لم ينزل فلا بد له ولا للظاهر وأنه لا
 مصلحة له في الوقوف في تعريضهم إلى ما ذكره وكان مقدمهم يوم العاشر من
 حمادى الآخر وكان طريقه على وادى الخلة فاستي هناك عندها المغلبي وصادف المغلبي
 وصادف العسكر جميعاً صيافة حديد وحمل إلى السلطان عشرة آلاف دينار ثم سار عنده
 آخر الليل فدخلوا فيه السلاطنة يوم الخميس الحادى عشر من الشهر المذكور فامر من فون
 صاحباً يصيح للناس بالامان والنبه الشاغل فوصله عالمين فيما من الحشد كعبان
 بن عبد الحليل ونور حسن وعترهما من المهاجرين فاذم على الجميع وتقدموا تحت
 ركابه إلى مدينه ربيد فدخلها يوم الجمعة الثاني عشر من شهر ربيع
 المدينه وكان الناصر في عسكره في محارر ريق كما ذكرنا وفي طيه ان السلطان انزل
 من الحصن ابناً فلما كان يوم الخميس عشر عزم السلطان على قصدهم بقصد
 طريق النخل فارتل الناصر واصحابه رسلاً يحققون لهم الخبر فوقفوا في أثناء الطريق
 من الاشجار فلما امر بهم السلطان ابصروا عياناً وحققوا ورجعوا إلى اصحابهم
 بالخبر انه المجاهد لا شكوك فيه حقيقه فاحلت عن يمينهم وافتقت كلمتهم فحملوا
 انقاعهم وخرقوا محطتهم وساروا نحو السلاطنة فالتزموا الفقيه على ابن ابي بكر الزيلعي صاحب
 السلامه واستوثقوا منه بالجواز ولما دخل السلطان النخل واستقر في الدار وصل
 الله الامير عماد الدين قساده ابن ابراهيم وسال دمه لابن علا الدين ولبقية العسكر
 فاذم عليهم السلطان وسأله عن الناصر وعن ابن طرطاي فقالوا لا نعلم شيئاً
 توجهوا فرجع السلطان من فون إلى زبيد وبلغه الخبر ان الناصر واصحابه في قرية
 السلامه فحضر السلطان ابن اخيه شمس الدين المفضل في قطعه من العسكر وجا
 من العوارى فقصصوا والسلامه صبح يوم الخميس الثاني عشر من الشهر المذكور
 فاجابوا بيت الفقيه على ابن ابي بكر الزيلعي وجعل شمس الدين المفضل إلى

العقبة وحضر الناظر ابن طبرطاي فاعطاهم دعة بحط السلطان وان المجمع اقطاع
الناصر والعقبة اقطاع ابن طبرطاي فقرأها الناصر واولها ابن طبرطاي فلما قرأها
قالوا الله ما اقباله ولا حاجه لي باقطاع ولا غير فقال الناصر من الاسرف كبر ولا تفهم
المفضل فلم يقبلوها اشار الى من عنده من الجوار من اهل بيده بقصر ابن طبرطاي
لتحوي سجناء عسقا فلما راي ذلك لما قرى من الاسرف استسما واطاعا محج بهم احرى
الجنس من يد يدهم ريب فلما صار قريبا من جيس وقد دخل اول الليل عطف بهم طريق
نهر فامسوا سارين ليله الجمعه وتوم الجمعه وليله السبت وصبح بهم تعرفون لتنت
ووبقيدهم في الطريق فلفاهم اوباش تعرف سبونهم ويعبرونهم بصرحا ويعرضون
ولما طلع بهم الحصن حبسهم فاقام الناصر في الحبس الى ان توفى ليله الخميس عشرين
رجب من السنة المذكورة وقبر مع والده في المذبح في الاسر فيه في معبره نغزو
ذلك الامر يقول العقبة محمد بن منصور العامري وفيها يقول

وعارض محروبه عارض • تجن في الحوطين الفتح
يسوقه الرق باستواطه • ادا دنا ما لعليه وصاخ
لما بلا قبا وقد اثرت • بالموت اطراف عصو الرياح
ولما يا سجب ما وها • محري على حذبثون الضفاح
ومضرات الخيل كراتها • كرات صت مبتلى بالملاح
واقبلت حضرمياتيه • عجاها بالمشك والندفاج
سفينه محل ثقتا لها • نشي رويدا مثل مشي الزواح
المداوي انكحت نفسها • لانتكح الهيجا الاسفاح
ملاحها لانتهمي وصلهم • ورب وصل فيه حتم مباح

هو نضيد طوبله جسنه لمراف منها الاعلى هذا القيد **والعقبة**
المرجى حدثني من لا اتهم ان السلطان الملك المحاهد لما نزل من قريه مارنجيه
المذكور ودخل قريه السلا كما ذكرنا اجمع بالفقير علي بن بكر الزليعي صاحب قريه

وفي صند
واقب ميه
ساهر والله لا
عاشر من
على صافه الفلاني
شمر سار عنده
كور عامر من فون
لحنه كعبان
يقبوا تاجت
الشرك خارج
لسلطان ليزل
بهمه بقصد
واي اثناء الطر
الى اصحابه
لهم فكلوا
بكر الزليعي صاحب
في الدار
لبقية العسكر
لوا لا تعلم ان
واصحابه في قريه
من العسكر
في الشهر المذكور
المفضل الى
لله

الملك فالدله يا سيدك انما جعلت الزوايا من افلح عن الخطايا واما من يرتبط فربما وكن
 ربحا وعلق سيفا وشعرا دغا من ذواي العساج فانه لا يجاز وجهه ذمقي من اجبت
 خد مني وانا المكثيل عني وكل من كرم الخدمه فهو مفستد فان كنت تريد صلاح الا
 وحقق دما المسلمين فلا تجر مفستدا والى لا اتركهم ولو معنتي عنهم فلا يصح سلطانه
 لي ولا للطاهران هو لا عسكر فتاج لا عسكر جهاد قال محمد ذلك اخذ منه وثقا
 ما لوفان اطاع واد له في متابعه المفستدين قال الحدي وفي هذا المارح قدبر
 المبشرون على سلطان توصول العالم اليه من الديار لمصرته فوقف لسلطان
 لهم في راسه حتى قدما عليه وكان وصولهم ربيد يوم الاحد التسايع عشر من رجب
 من السنة المذكورة وكانوا الف الف فارس والفي راجل ومهم ربيد امرا والمقول على اثن
 منهم وهما الامير سوس والامير جمال الدين طلائ وكان معهم اسان وعشرون
 الف رجل يحمل عبد دهم وازوادهم فلما سافروا المدينة خرج السلطان في لقاءهم
 في عسكر وخاصيته فلما دنوا منه مرحلوا له وقتلوا الارض من يد يه وساروا في
 خدمته ساعة وكانوا قد اتمروا الف راشرين ان يصيروا حمية فلما قربوا من الحمية
 سألوا المسيي مقم فاحر حرا صيد وقامه عما مة بعد بنين وخلعة فاحر فالسوم
 الخلعة والعمامة واخبروه ان السلطان محمد بن ولا وون تعثم هذه سدة ووضعا
 في ذلك الصديق مع ملك الخلعة وامرهم ان لا يصحوا الا عند احتياهم بالسلطان
 وان يلبسوا الخلعة والعمامة فلما لبس الخلعة والعمامة ركب وساروا يريد
 الى باب المدسه فخطوا على باب الشارق خارج المدينة من الناحية الشرقية ثم لم
 يلبس السلطان ان طلع حصن تعمر في معظم العسكر وحلف عسكر مصر باسم اذله
 تسعم الطريق اذا ساروا فيها دقة واحدة فدخل السلطان في يوم الخامس والعش
 من رجب وتبعه العسكر المصري فلما دخلوا تعمر ثوامها وانتشروا الى الحدي
 ونواحيها من الجهة الشرقية وفيهم من بلغ حرر من الجهة اليمنية وفيهم من بلغ
 من الناحية القسليه وكانوا لا يحدون طعاما الا اخذوه بنحس الش غالبا

فانه الخصلة
 في راجل الى
 سلطان
 هب

وانتهى

خبر
 حانه
 ما
 المهر

[illegible]

ارسل بعضهم ليعتدوا على العاصم منهم بما طلبوا ولو بنصف خراج اليمن فلم يقبلوا وقيل ان
 ابي عبيد الله لم يرهم به حتى ملوا والله اعلم ولما انفصل العسكر المصري من نهر اول
 شعبان كاذكرنا احتج السلطان الى الحنيد وخرج معه الامير شمس الدين يوسف ابن
 الدردوان الشوع وابن شكر وابن وهيب ثم خرج من الحنيد قاصدا عدن فلما بلغ الى
 الحج فقيه ناصر الدين ساني فارين ثم لقيه علي بن الدويار ساني فارين ايضا ودخلوا
 السلطان فلكساهم وحلج عليهم وحلج على حبايعه من المحافل وحلج على المعز وكان له
 في النصف من شعبان ولما كان ليلة الخميس عشرين على نفق الناس في الجامع بالمرعع ثم
 ركب في احرار ليله هو عدن فخطب في مسجد الماء ثم امر العسكر بالرحيل على عدن
 من حوفا عليه فخرج عسكر عدن فقاتلوا قتالا شديدا على قتلهم وقتل من عسكر
 السلطان ثلثه من احيار السقالت فشنوش السلطان من العسكر الواصلين اليه
 لكونهم لم ينصروا وربما اتهم هتموا فيه بسوء فامر السلطان بامر ابن الدويار وابنه
 واسناد وان الذي يستحق بالمرورين يكون واما سقيدهم ولا احتفاظ بهم
 واما السلطان فقبض حصن ابن الدويار المستحق حصن قراف واستولى على ما فيه
 وهو قريب من الشحر واما السلطان في المحطة على عدن سيخه ايام ثم اسفل الى الالحه
 فخطب في سنانها سانيه ايام فلم يفتق له في عدن ما يريد فارحل الى ريد على طريق
 الساحل واربعت المحطة عن عدن فلما بلغ الغان امر بعريقا بن يكتون وكان
 دحولا السلطان ريد اثنا عشر شهرا حصان فلما استقر السلطان في ريد امر بالطوبى
 الى نفر ليزل الطلحاناه وجمع اليه العبد وطبع مرسوم بشيق ابن طرطاي مشفق
 في موضع محطته التي خط فيها الحصار السلطان واما مشفقوا حتى اكلت منه
 الكلاب ثم ازل وقبر بعد اربعة ايام وحمسته ايام ولما علم الملك الطاهر ارتفاع
 السلطان من محطته عدن نزل من التملو الى عدن وكان نزوله يوم الاثنين تصف
 شهر رمضان فدخل عدن يوم الاربعاء السابع عشر منه ومعه نحو من خمسين او ستين
 فارسا من البحرية وقال الحدي احب لي من راء عبد دحوله عدن وان الذين معه

٣٥٩
الحديث فارساً ثم وصله عسكر بعد ذلك من اهل دار الجحيم من ماله وثمانين فارساً منهم
الوالي وهو ابن الصليحي ودخل مقدمهم في حماه فسيروا ولم يزل يدخل اصحابه حتى اجتمع
منه منهم نحو من خمسين فارساً وادوا ابن الصليحي وحبسوا اياماً قليلاً ثم خرجوا الى الجحيم
منفذاً خدام الملك الطاهر ولما عتيد السلطان عتيداً لقطع ريد خرج من عسكرهم
الى بلد الحارثية ومات المتخذ استاد دارية المذني وقدر خط السلطان على نخل
المذني وامر بطبعه لفساد اهله والخرج السلطان لقيه الرعيم في فثال وكان
الريم في الهمة من مقدمه مع العسكر المصري فلما استقر السلطان في ريد اقطع ابن
نكر من وصوره واقطع ابن ابيه المفضل المالحم فقدم الها فلما مشى بالكذا لقيه
ابن حسين وكان والي الكذرا يومئذ فقبضه قبضة شيعه بامر السلطان ثم تقدم
به المالحم بضربه ضرباً مبرحاً وعدبه ما نواع العذاب ثم بعد ذلك وسطه واحتن راسه
وليف به براسه غير مذكور بحبر ولا مترحم عليه كما قال الحندي رحمه الله تعالى وفي
المن من دي الفقير تقدم القاضي جمال الدين محمد بن مؤمن الى اربار المصرية فقبض
سنة وكان مسير هالي الجحيم من ساجد بريد وفي سنة ست وعشرين تقدماً لركاب العالي
من ريد الى اربار وكان دخوله نقر يوماً لاجل الشا من المحرم في عسكر ضليح وطبع منه الرعيم
لحق في سنان الشجر وكان اول من لقيه الاجير عبد الله صالح نايبه في الحصن بنحو
ولسنتين رجلاً اقام في دار الشجر تسعة ايام فخرج الرعيم في عشيهِ من العشاياتين
لما هوى لعب على فرسه ادا صطيداً هو وفارس اخر فسقط الرعيم عن ظهر حصانه سقطه
نيفة غاب منها حسه ساعه فلما افاق حمل الى داره على غلظه ومنعه من شدة عليها
قتل السلطان من دار الشجر الى الجبيل يوماً الحادي عشر من صفر فاقام الى يوم الرابع
ثم تقدم الجند واقام الجند يوماً او يومين ثم امر ابن شكر ان يقيم تهاه نفق
للقدم من الجند ولما تقدم ابن شكر الى تهاه لقف فيها تقدم السلطان
كان حروجه من الجند يوماً السابع عشر من الشهر المذكور وفي بلدا لا عمود
هم وبين العسكر فقال سب الزرع واسر ربه وسار السلطان فوصل الى

يوم الثالث والعشرين من صفر المذكور ثم غزا الماء نوما الحامس والعشرين من الشهر
المذكور وكان في الماء عسكر من قبل الطاهر محصل من العسكرين مال شديد
فانكسر العسكر الطاهري ومنهم نحو من سبعين رجلا ولما انكسر العسكر الطاهري
منعهم الطاهر من دخول عدن فوقفوا في الماء وهي قرية صغيرة خارج عدن وقتل من
عسكر السلطان أربعة نفر احدهم ابن بكر ابن حزن احدا الشاوشية واقام السلطان ستة ايام وحصل
حرب اخر فقتل من عسكر السلطان عريان ولزم ابن اخي الشوع فلما علم السلطان ذلك رجع
الشوع على طريقه ان الاكراد غير يا صحيان وكان الناس قد سجدوا لثوابه ورجع الى
الاحية فاقام بها نحو امو نصف شهر ثم عزى الى جبل جد يد محسج اليه عسكر عدن
فحصل بينهم حرب شديدة وقالت الشفالية قاتلا شديدا وظهر بصيحه وبصع
الملك المطهر داود ابن عمر ابن سميل والاسبس صاحب وجماعة من صحاب الرعي وصاح
اهل عتبات الشفالية بالهيب وشتموا الغز شما قبيحا ورجع السلطان الى الاحية ولما كان
يوم الثامن من شهر ربيع الاخر قبض مكتب لاسنيد يد عدن فاحدث الكتب وقضت
وادا فيها انه واجل هو والامام محمد بن مطهر في الف فارس واثنى عشر الف راجل
فارجى المرجفون بذلك فاصطبرت المحطة وكثرت الكلام من الاكراد وهم غالب العسكر
فنايذا السلطان فظهر له اتهم عن ناصحين فحشى البيعة فامر برفع المحطة وركب سائرا
الى قعر على تودده وكان دخوله الجند يوم الخميس لنييف وعشرين ليلة من ربيع الاخر
مسجدا صرب بات فيه ليلة ملك واقام في الجند نحو اثنى عشر يوما ثم بعد تعمر بوز
الثلاثا الحامس من جمادى الاولى فاقام في دار الشجر ثم تقدم الى بلاد العواد يوم
عشر وقتل منهم جماعة وعاد الى قعر وقدر عليه الملك الفايرو ابن شكر مرثا
من علي بن عبد بن السبائي فاخر بها خرايا شبيجا ثم دخلا قعر في احر جادى الاولى فاقام
ان شكر اياما ورجع الى اقطاعه بتهامة وفي شهر جمادى الاخرة خرج الطاهر من عدن
وجمع من معه من العسكر الى الحج وقد كان وصله الامام وابن الاسد في مائتي فارس
فسارا الامام وابن الاسد بطريق صهييب وسار الطاهر بطريق الحبت ومعه من اهل البيت

بموت سبتي فارتدوا واصلوا باحيه جراح خرج اليهم بعض اهل خراج واطعموهم حصن
 الظفر باغار واحببوا على احيه الطفر فلم يحصلوا على طائل وكتب اهل الظفر الى السلطان
 لغيرهم محبوس ونهضه بياهم وبيد مخنخج السلطان مسرعا اليهم فمما علم اهل خراج
 حقهم السلطان عليهم فليما علوا ووصلوا السلطان اهتروا هزيمة شديده ونهبت
 ملازمهم نهبا عظيما وقتل منهم جماعة وقتل من بني فيروز اصحاب ابى جماعه واسرارون
 وهرب الظاهر بفسية الى حصن السبدان فاقام عنده ولما طفر السلطان باهل خراج
 منقوا اصواتهم بالتهليل وساء لوا من السلطان الذبح فادم عليهم ووصل جماعه
 من اعيانهم وامر بحبسهم ثم احدا السلطان حصن الشرف وولى فيه واليا من جهته
 وبقينا وخادما وفي شهر شعبان من السنه المذكوره نزل السلطان الى ريد ووقع
 بالعوارين وكانوا قد امنعوا وظهر من بعض سوادب وطعن في السلطنة فقبض
 شيخهم محمد البدعبي وجماعه اخرون فشق منهم جماعة وعلل اخرون بالتيهين وكان ذلك
 يوم الثلاثاء الثامن والعشرين من شهر شعبان وصام السلطان شهر رمضان في ريد
 وعقده عيد العطر بها وكان السلطان قد اقبلع اراجيه الملك الفايض حصن حرض
 فبلغه عنه انه خرج من الطاعه فسار اليه من ريد وكان حروجه اليه يوم السبت العشرين
 من شوال ولم يزل يتلطف به حتى امره من حرض ولما سار السلطان من ريد
 وذكر حرض كما ذكرنا وحلفت المدينه من العسكر اجتمع جماعه من العوارين الذين
 هموا من السلطان محبوا المدينه ليله الخميس الحامس والعشرين من شوال وكان
 بينهم احدين الاستبد وهو اخو البدعبي وكان الولى يومئذ في ريد والذين
 كثر من العوارين خوقا على نفسه طمانه ان اهل المدينه كلهم على كلمه واحده في
 الحلاق فاجتمع معظم اهل المدينه في ليلتهم وساروا باجمعهم في طلب المستبدين
 فاستكروا منهم جماعة وشقوهم على باب الامين ومسك الشيخ احمد بن الاستبد في طاعه
 اخرون وحبسوهم حتى وصل الامر قوتلى امرهم فشق بعضهم وكحل اخرون وكان
 خروج السلطان من حرض في العشر الاولى من ذي القعدة وفي هذا المارح قدرا من

موسى من الديار المصرية وكان وصوله ربيع يوم الاثنين التاسع والعشرين من ربيع
المقدون وعبد الاصمعي في ربيع ثم حصل عليه بعض وعك فطلع في اخر ذي الحجة
ومن الله تعالى نعايته وفي سنة سبع وعشرين طلع السلطان حصن التكر وكان
طلوعه اليه يوم الاحد الحامس من المحرم وفي يوم الاحد الثاني عشر من محمدي الاخرى
احد من مفضون البطلون مساعده من منسها وجعل فيها عسكر من جهة السلطان
وفي هذا الساج حرة السلطان عسكر احيد الفتح الجبل صحبه الامير شجاع الدين
الريم والفاضي جمال الدين محمد بن موسى وابن الشوع وعسكر احيد من مدح وقيل
كان مقدمهم يوم التاسع من محمدي الاخر ولم يتم لهم ما يريدون فيل كان السبب في
ذلك مكانته ولدا الفقيه ابي بكر بن محمد الصوي لهم الى القبايل وافسد جماعة من اهل
جبله ولما لم يوفق فتح الجبل نزل العسكر المحررون بطلب من السلطان واقام في نقر
الى شهر رمضان وفي يوم الجمعة السادس والعشرين من شهر رمضان تقدم السلطان
الى ناحية عدن فلم يزل سائرا حتى خطا لاخته ونزل معه الريم وكان توامدا نابل
العسكر وكان مشكور المدبر حسن الشام فعمل في كل يوم شتاطين بكر وعشيه
لذوي الحاجه من العسكر وذلك وقت قد عرف فيه الطعام وقت وجوه ولم يزل
السلطان يروح وعبدن واهلها نعايتونه وكانت الحرب بينهم سجالا وظهر من الحراري
وجامعة من المماليك اولاد تفرسفة باللسان على السلطان وسوادب ولما دخل
شهر ذي الحجة امر السلطان الفاضل جمال الدين محمد بن موسى بالقدم الى تهامة ونجبه
الفاضي جمال الدين محمد بن مفضل لجباية الاموال الى الجهاد تهامة وجنهما على
ذلك لبايتانه باستعين به على تهاوية من المحطة على عبدن فسار الى زبيد ثم تقدم
ابن مفضل لجباية الاموال في الجهاد الشاميه واقام ابن موسى في زبيد ينتظر
وفي سنة ثمان وعشرين سار ابن المفضل الى الجهاد الشاميه فساق منها مالا
جزيل وظهر منه نقص ثمانية اموال ومصادر العمال وفي شهر المحرم
من السنة المذكورة حزن الملك الظاهر المماليك المخلص معه صحبه عبد

وكانوا بايعوا من اهل صنعاء ابن ياقوت من عكار ايضا وقاتم الدلال واسرلال
 الحديدي وعرق جماعة منهم الحراي والرمعي ولولو ككلاوى وبهادر يحيى وبكرى
 وبهادر اسرى واقام السلطان في عتيد الى يوم العشرين من جمادى الاولى ثم خرج من عتيد
 ودخل البلق مستهلا جمادى الاخر واقام بها نحو من نصف شهر ثم نزل الى الحوى فوفى
 فيها اياما ثم سار الى الحنبد فدخلها اخر يوم المائى والعشرين من الشهر المذكور
 يوم السابع عشر من الشهر المذكور فقتل المعارب حافه الودن مرسيدي جمع كثير
 وقتل ابن ماساك والامير سيف الدين طعش وهو احد المماليك المجريه وكان شجاعا
 مقداما فلما وصل العسكر الى السلطان بذلك استلحق بوبه الحبيس المغربي وكان
 رهينة وبيع استجوابا في سجن ثم واربه فوسط يوم الحامس والعشرين من الشهر المذكور
 وصل الامير عمر الدين صالح ابن ناجي يوم الخميس عزم شهر رجب في عسكر جديد واعلام
 وطلحائاه وسباعه قدومه دخل على السلطان فصر الحنبد وقدم فرسا ومدايا
 اخرى وكان من احسن الواصلين وساطة من السلطان والناس وكان لا يزال
 يتماطه ممددا واكل يوميا كل منه كل احد بقصده فلما كان ليلة الثامن من الشهر
 المذكور شرب من خيمته مالا وقماش له قدما وفي مستهل شعبان حرده السلطان
 حربه مقدمها ابن طاهر واندعى محمد وتعد ذلك باير قلال واصل حسن بن الاستد
 من دمار وصحبته هدايا للسلطان فيها خيل حياذ وفي حملتها فرس لانظير له طوب
 سانية اشبار بالحقق وفي يوم الثامن من شهر شعبان خالف الامير عمر الدين صالح في
 حصن تعر وكان نايب السلطان هناك فاخرج الخدام الذين في الحصن وامرهم بقتل
 الزعيم وقتل ابن مؤمن والمدينه الرشيديه وكان فيها اموال كثيره من التجار وخرج
 اليها ابن مؤمن ثم انه كتب السلطان واعتذر بها فعمل بمقدم اليه الطواشي صلى الله
 عليه وسلم وهو يومئذ زمام الباب الشريف وكان قد قدم اليه اخر يوم الجمعة من الشهر
 المذكور وقد رتب معه امره تعرف بالبادع وشرع في الصلح وسأل دمه فعاد
 الطواشي مخبر لملك فلما كان يوم الاثنين الحادي عشر من الشهر المذكور ارسل

بطلب الانتداب من صالح وسارمكة فقها تعبد المبدون والحاكم وكان راس القضاة قاضي
 ابن بكر بن جبريل ومعه ويا باب السلطان فادن لهم في الحضور وقابلهم السلطان احسن
 تقابلهم وعرضوا عليه قصصا اجاب عليها جوابات شافية وخرجوا من عنده داعيين
 شاكرين ورجع القضاة الى تعريوم الدلائل منه للامير علي بن المذکور في يوم الخميس
 الرابع عشر من الشهر المذكور وصل القاضي جمال الدين محمد بن مؤمن مرعدي بحزائه
 خيله تقدا وعرضا فلما كان يوم السبت السادس عشر من الشهر المذكور وصل الامير
 عمر الدين الى الجند بعد ان نقل ما كان له الى الحصن الى بيته ووصل صحبه لفقها الدين توف
 بالذمة وتدخلوا على السلطان فكان حضورهم صدادون حضورهم الاول في كل الاحوال وكان
 من السلطان كلام كثير في معنى الغياب وحصر ابن مؤمن والرعيم معا على الامر صالح
 راجده طيبة قلوبها وفي حال الحضور امر السلطان على لطواشي كافور الوران ان
 ينضم الى تعريفتين الحصن مقدم لغور وخرج القضاة من عنده السلطان ورجعوا الى
 تعريفتين كان يوم الاربعاء العشرين من شعبان المذكور خرج الرعيم ومعه تسبلي
 وصدوا ست القاضي جمال الدين محمد بن مؤمن وكان يومئذ شاك وجدا عليه
 ونفا عنه ساعة ثم رجعا الى بيوتهما فلما كان العصر في ذلك اليوم ركب السلطان
 في واحد من العسكر واستمر على الباقيين ما لركوب فخرجوا الى الميدان وطلب الامير
 الدين صالح وولد فخرجوا من جملة العسكر وكان السلطان يسير في الميدان هو و
 من خواصه وباقي العسكر وقوف فلما وصل الامر على وولده وقف في طرف الميدان
 من جملة العسكر فواللهما الرعيم وطلبهما على انه يشاورهما في امر القعد بهما
 رغبة جماعة من اصحابه قد اشار اليهم فاحاطوا بهما والواهما الدراما وخطبوا هما
 السيوف فذلوا هما هناك فاقاما مكبوسين على وجوههما الى الصف من الليل
 والامير السلطان بدفنهما فدفن في قبر واحد وقتل معهما جماعة من اصحابهما حينئذ
 بالخلدي يوم من اعجب ما جرى ان خبر مقتل صالح وولده شاع في مدينته اب وقت
 القناس ليله الخميس ولا يعلم من اشاعة واخبار المقدان خير صالح وولد وصل

بالحق
الذي
مقامه
ناكر
الراية
حيث
عالمه
ما لينا
من ال
واحد
سابق
نعم
وهو
توفد
في
الب
من
من
الجف
ل كبر
والله
يؤيد
الصنع
الشهر

المحمّدة نصف الليل من ليلة الخميس الحادي والعشرين واقامنا ديارى نصف الليل
 الى حصن المحمّدة بعد صالحي وولده وهذا لا يكون في طاقة الامس فان من الجند الى
 اب مسافة يوم للراجل المحمّدي سيئ والى المحمّدة يوم ونصف على طريق القرب وكان
 بل صالحي وولده وقت الغرض من يوم الاربعاء العشرين والعاليك الشياطين الى الجبل
 الاخبار والله اعلم قال علي بن الحسن الخرجي رحمة الله عليه وعنه
 واعجب من هذا واقرب ما سمعته باذي وحن في قرية النويدن على باب شهرام من خدشيه
 سادس يوم المالك عشرين ذي الحجة اخر النهار عام ستة احدى وخمسين وسبع مائة وهي السنة
 التي خرج بها السلطان الملك الحامد تحت المائنة بعد ربه اهل مكة والمصريون فلهذا
 يوم الثامن عشر من الحجة وحدث من حدث في زسداخريو المالك عشر ياتدفع حرب في بني
 من عسكر اليمن واصحاب مصر وقتل اولاد وفلان وكلام كثير غير مستطير لما فيه من رادة
 وبعضان في المعنى ومقصودنا لزم السلطان والله اعلم وفي يوم المالك والعشرين
 السلطان من الجند الى تفرش طلع الحصن يوم السادس والعشرين من شعبان المذكور
 وفي مئة رمضان خالف اهل صبر على ابن منير وفي النصف من شهر رمضان تغير اهل
 العقبي الى الشجر وصحبه ابراهيم بن مكاسل واسراسل ابن اسراسل اخر جاس حبس تغز
 وسار بها تحت الحفط معه الى عهده فنفيا الى الجند وفي الخامس والعشرين من شهر
 رمضان المذكور وقع الملك المفضل بالاهول في جهة موزع مخرج لهم فقتل منهم قتل
 منهم نحو من مائة انسان فذلولوا بعد ذلك ولا شديدا وهو وقع مشهور وفي الخامس
 من شهر شوال خرج السلطان لقتل حصن لشرف فامسى فيه ليلة السابع من
 الشهر المذكور واقام فيه ثلاث ليال ثم رجع بخيلان رتب فيها نقيباً واعياناً واقام
 السلطان في تفر الى الرابع من العدة طلع القبي الورد الشيل حصن صبر عمايتي
 راجل ليلاً فلم يعلم به احد فقبضوا حصن صبر وتغير السلطان نحو جازد طلوع
 الجبل فلم يكن منه طلوع صبر فرجع يوم السابع من الشهر ولما علم اهل الجبل
 بطلوع العسكر الى الحصن حاصروهم ولم يكن في الحصن شجينة فاستندوا وتولوا

حمادى الاولى نقيم السلطان بحوعدت وكان طريقه على الماء الحار وكان العياش
 الشيباني قد استقد الامير بدر الدين حسن بن على الحلبي واولاده وحريره تحت يد
 الطاهر وكانوا معه في حصن عيسى فلما رأى العرب قد رموه من قوت واحد وليس
 فلاح الظاهر رأى ان يقرب باطلاقهم الى السلطان احتلابا للشفقة عليه وكارلية
 رهاين بالسيدان عندها الطاهر وكتب الى الطاهر في اطلاق رهاينه فكتب له ان اعمل في
 خلاص والدي وانا اطلق رهاينك فاطلق الامير بدر الدين الحلبي وحريره واولاده
 وحلقه الاسمان المغلظة انه متى دخل على السلطان عمل في خلاص والدة الطاهر ثم
 الى السلطان وكان السلطان قد توجه الى عدن كما ذكرنا فتوجه الامير بدر الدين الى عدن
 مسلحا بالعسكر لقاء حسنا واكرمته السلطان اكراما تاما وسع الى السلطان في خلاص
 والدة الطاهر وارسل السلطان حرد من العسكر يزولوا بالدة الطاهر الى عدن ليطلق
 الشيباني بنيه بنى لفاش الذي عنده في عيسى فاطلقهم وفيه السابع والعشرين
 من حمادى الاولى خرج احد من محبى الروى ووافق بنى وهيب على الخلاص وفي السنة
 عشر من حمادى الاخره استعد الصهباني والتعكرى واصحاب الشوايف وهربوا جيله
 ثم حصل شقاق عظيم بين اهل الشوايف وانفتح حرب عظيم وفي اثناء ذلك الوقت
 صودرن مؤمن بالحرل واستمر الامير محمد الدين العتمى شادا لدواوين وشار السلطان
 من عدن الى ابنه في العشرين من رجب وحصر الكتيبة ليله السابع والعشرين
 رجب وصدق بصدقه حليبه ومنع الحارنداريه عن منع الناس عنه فلما انقضى
 الكتيبة عاد الى عدن فاقام فيها اياما وتوفي الامير بدر الدين اده دعوى في شهر رجب
 المذكور وبعده بابا قلاى توفي الامير شمس الدين على العجمي وكان وفاتها بعد ذلك
 وفي شهر شعبان طلع السلطان من عدن الى محروس فقام في الحصن وفي شهر رجب
 اطلق السلطان ابن عمته الاشرف بن الواثق من السجن وعقد السلطان على بنت عمته
 الواثق بومر الما من من شهر شوال واعرض عليها في اخر الشهر المذكور وفي اخر شوال
 قافلة من عدن فجهبها اهل الحجر فغزاهم السلطان في الرابع من رجب فقتل منهم

ثم طلع البدر فقام فيها اياماً ثم نزل الحو فقام فيها الى ان عيّد عيد الاضحى وفي
 نصف ذي الحجة خرج السلطان على الاشغوب فاقهزم عسكر السلطان يوم التاسع عشر
 ذى الحجة من طاهر وجماعة من العسكر حياً ورجلاً وفي سنة ملين وسبع مائة اخذ
 السلطان حصن من الغياث بن الشيباني على يد الرعيم ثعيان حاصر مدب حصان
 شديداً وهرب الغياث الشيباني الى احميه وحرّوه في النصف من المحرم اصطلح السلطان
 والطاهر واخذ السلطان دحر قهراً وحرّبه بالاد الغياث بن الشيباني حراً بشديداً
 وولى السلطان في من علا الدين العوصي وفي من والشوا والطواشي حو الطفاريح
 وفي حصن سابع طاهر بن الحسام الذي قتل ابو الحسام ابن طاهر لياخذ ثار ابيه
 من اهل سابع فعمل مخزنة على باب الحصن تعرف لمحزنة الاشغوب وقتل كثير منهم واصلح
 الغياث الشيباني على يد الامير بجاع الدين الرعيم وبووله بالاسمان المغلطة من السلطان
 على وفا البقية ووصل الى الباب الشريف وسلم بلاجه بانها ثم تقدم السلطان الى اعز
 في النصف من شهر صفر في اثني عشر الفاً من الرجل وميل في سبع وعشر الفاً حراً عن
 الخيل من العرب والغز والماليل والاكراذ وامر الاطراف
 • فخر اقر لا فؤد عليه • ولاديه تساق ولا اعتداه
 • تروق سيوفه مباح الاعادي • فكل دم اراقه حسان
 وكان استاذ دارة يومئذ لشريف ابن حاحر واثامه الرعيم واعبر حارنداره اقباي
 لما استقر السلطان في تعز وحيد اهل صبر على خبت ما كانوا عليه من الخلاف وخرق
 العرض والشم السنيغ والتهاون بالعسكر فلما كان ليلة الاحد العاشر من الشهر المذكور
 طلب السلطان امراء العسكر وسائر المقدمين فوجه كل مقدم في قطعه من عسكره الى ثا
 من جبل صبر وطلقوا عليهم الجبل فصيحوا عليهم الحرب من نواح شتى وعشيم لعسكر من
 كل مكان وكانوا كما قال المتنبي حيث قاله

• فلزمهم الطراد الى قتال • احدث سلاحهم فيه الفارس
 • يرون الموت قدما وخلفاً • فيجتأرون والمواضطرار

فذكر في وقت الضيق حتى ملك عالم الجبل وهرب معظم أهله وطلع السلطان الجبل وسلمه
 وسار في عساكر المصنوع ولم يصل قرية الموادم الا وقد عذب المحومين اربعين راسا
 وسار في عساكره يريد الحصن فلما وصله وجد فيه رجلا كان نائبا للملك الذي كانوا
 في صبر وحصل في أيامه الخلاف فقال لعدو سيف بن عمر فامر به فذبح عاين الحصن
 وقطع راسه وفي أثناء الواقعة شق بطنه عشر رجلا ما بين الحارب وعديبه ثم صدر يوم
 الخميس المذكور وشنق اربعة يوم الجمعة الحامس والعشرين في سوق الحدي وقطع رؤس
 الجمع بالحندي وذكر لي من يوثق بكلامه ان القتل من اهل صبر بحوار بمائة رجل جميعهم
 قطعت رؤسهم وطيف بها وهرب بن منير الى حبل حمى ثم سارا الى الحشاشنة في نصف
 من حمادى الاخر وتعد حسنة ايام من شهر ربيع الاول امر السلطان صاحبنا
 بالذهاب الشاملة على صعوف اهل صبر ومن لا يحمل السلاح وفي يوم الاحد الثاني ايضا
 صاح الصاخ لهدول اهل الاجناد وفي هذه المارح حصل في تعرف ونواحيها ورصد واما
 بلها من عرب وهو زكام وسعال شديد ونواحيه الجنوب وهلك منهم
 خلق كثير في هذه البلاد المذكورة واقام ذكر الى النصف من شهر ربيع الاخر ولم يكد
 سلم منه احد وكان القادمون من البلاد العديدة اذ استلوا عن هذا المرض اجابوا
 انه موجود في كل بلد من الهابير والجبال وذلك من اواخر شهر صفر الى اواخر شهر
 ربيع الاخر قال علي بن الحسن الحررجي عمى الله عنه وادركت هذه من اهل ريد
 بذكر هذا المرض حدث في سنة ثلاث وسبع مائة وان الناس كانوا يستمرون بدور
 فان تلك السنة كانت تسمى سنة دور وهي مشهورة بهذا الاسم عند من ادرك ذلك
 الوقت واخبرني من اثنائه ان الخطيب صعيد الميز في جمعة جامع ريد في تلك السنة
 فخطب ولم يسمع احد ولا عرف ما يقول لكثرة سعال الناس ونواته وانه لم يسمع منه من
 الناس الا قليل منهم وكانت اقامته شهرين وحصل في الشهر المذكور نزول شئ يشبه
 الرماد في عدة من نواحي اليمس وذلك ببلد حجان وما يقاربها وربما كان ذلك بلح
 وعين وفي هذا المارح قبض السلطان على الملك المفضل بن اخيه فقيده واطلقه

الحصن فاقام هناك الى سنة ثلاث وخمسين وستمائة في ذلك تاريخ خلاصته ان شاء الله تعالى
وكان بين حصنه وبينه اند على اليد منه كلام كثير والله اعلم به وفي يوم الاثنين الشهر المذكور
بذل العسكر بالعاصي ابراهيم محمد بن علي الجيوي ومعه بعض اولاده فلما وصل بهم العسكر
ادبرهم الجي في يوم الثلاثاء الثالث عشر من شهر ربيع الاخر وصل الشيخ عبيد بن محمد المستولي
على حصن العسكر بالحائط له فالقاء طائفة من العسكر حتى دخل الحندق من راسه الا ان
الزعم فلما كان يوم الرابع عشر اطلق حطه الى ناسه في التعكر ان يطلق الحصن والجمعة
الى ان السلطان وطلع به الطواشي بارع فقبض الحصن وقبض العربون حصن الباق
السلطان فصر ابا سيف وكان سجنهم عمن معوضه اول من وصل الى باب السلطان
وهو من سباح العرب في الحجة الحلافية في يوم الثالث عشر من شوال يقدم السلطان
الى البلد المعاصر في عساكر المنصور محط على مطران الرعم والغياث الشيباني وحط انطا
في المنصور وكان يرجع كل يوم من منصور الدملو الى مطران وكان ابن مؤمن صاحب
الدار يؤميد وكان منه ومن الرعم منافسة وعداوة شديدة ووقع ابن مؤمن في قلب السلطان
على الرعم ما اوحشه منه واوحده ان الرعم والغياث الشيباني اتفاقا على الميل الى الطاهر
ولهذا انه استدبر له من السلطان ويوثق له بالاثمان المغلظة والاهلية محيطه وان
سوسان الامر واستشهد ابن مؤمن على ذلك لامي سرف الدين موسى بن حاجر واما السلطان
في الحطة الى اخر السنة المذكورة وفي سنة احدى وثلثين على الرعم سماء طاب للعسكر وكان
عادته في المحاط لا يقطع سماءه وحرف السلطان على اهل مطران فاجتمع به الرعم وساله
الرعم ان يحضر السماء وان يستني معهم بكل الليته واجابه الى ذلك فرجع الرعم وسعى في
تقيم السماء والريادة فيه فاجتمع ابن مؤمن واس حاجر السلطان وعرفه بما اراده
من لا القبيض على مولانا والقيام بدوله الطاهر وصدد قضا السلطان ورجع الى
منصور الدملو واستدعى الرعم لفوز فوصل اليه بعدا للمعرب فامر بقتله فقتل
بأمره سنة ولزم جماعة من اصحابه ولم يسم منهم الا العاصي محمد حسن وكان كاتب
الرعم يؤميد فمادق وحل وعلمه مدارم وكان رجلا عاقلا وقورا له مرقه

هـ عليه وسلم السطوة الصالحة
 وقد عني محمد بن الحسين بن
 جعفر كان نائبا للملك والخطيب
 في قاهر من قضاة القضاة
 في الحارث بن عبد الله بن
 في سوق الحنبلية والخطيب
 في اصوله بن محمد بن
 سائر إلى الحشاينة في
 السلطان سنانا صبي
 ح ويذكر الامام احمد بن
 في قاهر بن ابي جعفر بن
 في الحارث بن عبد الله بن
 في شهر ربيع الاخر في
 اسندوا عن هذا الرجل
 اخر بن عمر بن ابي
 اوركت عن سنان بن
 الناس كانوا السوفيين
 في الاعم عند بن اوركت
 في جامع ربيع الاخر
 في قاهر بن ابي جعفر بن
 في قاهر بن ابي جعفر بن
 في قاهر بن ابي جعفر بن

5

سحلبها فلوب الماني فكان مواعدا لاعيان الدولة وكان من اسباب سلامته قصّة
 الحصان الذي سقى الفرس وكان هذا الحصان احب دواب الرعيم اليه فطلبه منه مولانا
 السلطان فلم يبيح له به وكررت مطالبه السلطان فلم يفعل الرعيم فلما علم ان
 حسان بذلك اشار على الرعيم بمقدّم الحصان واليتوقف عن ذلك ونهاه عن مخالفة
 السلطان فاعجب السلطان بالحصان كثير ولما قتل الرعيم ومبعض علمائه ونوابه
 وكتابه ومبعض اس حسان في جماعه مرقض فامر السلطان من قرر حاطره ووعده
 بالخلاص واما الغياث الشيباني فانه لما قتل الرعيم وقبض السلطان مطران ورجع
 السلطان الى بعد ذكره ان مؤمن للسلطان وانه ركن من اركان الفساد فعاد السلطان
 هذا وقد نوثق مني بالايان المعلطة ولا احب ان افقض ما عقدت له على نفسي
 وكان الغياث الشيباني قد قتل العاصي جمال الدين محمد بن المعية في بكر ابر محمد بن عمن
 الجبوي طمّا واعد وانا وكتب الى السلطان يخبره انه قد تلبس موالاة للظاهر
 فحفظ السلطان الكتاب عنده وكان من شيمته حفظ الورق فلما كثرت ملازمه
 ابن مؤمن للسلطان على قتل الشيباني اشار الى ابن مؤمن يا من العاصي عبد الرحمن
 ان ابي بكر الجبوي بحصور ابن الشيباني الى مجلس الشرح الشريف ويدعي عليه قتل
 اخاه طمّا واعد وانا وانه مطالب له بالقول محمد بن طلب ابن مؤمن العاصي وحيه
 الدين وحيته على الطلب بدراحيه فشرح العاصي وحيه الدين في ذلك وعمل السلطان
 حصورا عما حضر فيه العاصي جمال الدين محمد بن مؤمن وحضر اعيان الفقهاء واعيان الدولة
 وحضر العاصي وحيه الدين وحضر الغياث الشيباني فادعى العاصي وحيه الدين على الغياث
 الشيباني انه قتل اخاه طمّا واعد وانا ناعين موجب حق وانكر السيبا ما ادعاه فقال
 الحاكم للعاصي وحيه الدين يتوجه عليك اقامة المينة والاستخفاف بالايان
 الشرعية فالقت العاصي وحيه الدين الى السلطان وقال يا مولانا السلطان ابي عليك
 شهادة واريد اداهامك فقال السلطان والله ما عندي شهادة لك ولا له ولكنه
 كتب الي كما باحبر في فيه تقتل معال يا مولانا السلطان اريد الكتاب وامر السلطان بمقتل

وكان من احضر الكتاب فلما حضر الكتاب وقرى على الحاضرين اعرف ابن الششاني ارجطه
 والكتاب يكون بأش القتل بنفسه وقال انما امرت بقتله من قتله فقال لما حاكم قباقرت
 ان هذا الكتاب خطك واعرفت فيه انك قاتله محمد سال القاضي وجيه الدين
 من اجل اننا السلطان ان يكون من عزمه وامر السلطان بتسليمه اليه فسلم اليه فقبضه
 وزعم عليه من ساعته من اخرجته الى الجملية فقتل هالك ودك تعبد ولا الرعيم
 سنة سبع وثمانين سنة وبلغ من حربه السلطان عساكر المنصور الى الخلاف
 ورفق الحائط وضع الحرب عليهم من كل ناحية فقبض حصن حب في شهر ذي القعدة من السنة
 المذكورة وفي سنة ثلاث وبلغ من قبض السلطان سائر الحصون المخالفة واستمرت
 المملكة رادعت القبايل ودخل الخائفون في الطاعة طوعا وكرها واقام الملك
 الظاهر في السديان كالحصور واصحابه يتسللون عنه فضا في الامور لم يجد
 الاذلاء وذهب فكتب الى القاضي جمال الدين محمد بن مؤمن بان يسعي لديه الصلح والفتح
 من السلطان وطلب منه دمة شاملة عليه وعلى من معه من اهله وعساكره فاذا
 السلطان الى ذلك وامر ابن مؤمن والامير سرف الدين بن حاحرا بتقديم اليه وبصلا
 محبة وتقديم اليه بالدعة الى حصن السديان وفي سنة اربع وثلثين وصل الملك
 الظاهر وصحبته القاضي جمال الدين والامير سرف الدين في شهر المحرم فامر السلطان
 بطوبى الحصن وان يودع دار الامار فاطلع اخريومه فلم يرل حيترا الى ثاء شهر
 ربيع الاول ووثق في الشهر المذكور من السنة المذكورة فامر السلطان على حاكم الشرع
 الشريف واعيان الفقهاء يدب فيه تعذر ان تحضر واعسله وعتدوا اعضاءه فلم يجدوا
 لها اثر وانما مات مؤثرا بانيا فغسل وكفن وصلى عليه وقبر في قرية الملوك
 بعدية وهي قرية الملاصقة للحاج من الناحية القبلي وفي سنة خمس وثلثين
 رستمه فلان مؤمن وكان رجلا حسودا الذوي الاقدار ولا يزال نوري السلطان
 في الكوفة عنده من علمائه حتى يملكه فكان حبه سبب هلاكه وذلك ان القاضي
 مؤمن الدين عبد الله بن علي بن محمد بن عمر الجبوي المعروف والده بالها

وكونك من اسباب ملائمة فقتة
 واولا العزم على طلبة العلم
 طمان وكونك نقل العزم على العلم
 عن ذلك وكونك من حاله
 فقتة العزم فبعض عائلته
 السلطان من قهر حاكم وكونك
 فبعض السلطان بطر اربع
 من مراد كان الفاسد على السلطان
 ان افقض ما عرفت له فقتة
 من العيشة في كبره فقتة
 فقتة تسبب موالاته للسلطان
 على الورق واما كثر ملازمه
 من ايام العاصي فقتة
 شرح الشريف وديي عليه السلام
 للباب من مؤمن العاصي فقتة
 فيه الذين في ذلك وعل السلطان
 حصص اعيان القضاة واهل الدار
 ادمي العاصي فقتة الذين على العاصي
 في فاكل السياما اذ قال
 لعيته ولا استخلفه الا بيا
 قال مولانا السلطان فقتة
 في شهادته كل ولا لكونه
 ارباب الكتاب وامل السلطان
 وكن

وطني

وطلب منهم ان يكونوا في من الحصون ويعيدهم من نفسي جميع ما يحتقون عاجلا و اجلا
واسلمت الاوراق في الطرقات واللفظها بعض السيات ووقف عليها من وقف
واخذت رجل الى السلطان شي منها علما وقف عليها السلطان ما شك انها جطل
ان مؤمن فوقع في سيرة منه شي عظيم وانفق من قصاء الله ان الهاضي بدر الدين حسن
ابن الموصل كاتب الانشا كان احد خواص ابن مؤمن في ذلك الوقت وكذلك الشيخ محمد
ابن النعماني وكان ابن قتيار المذكور مغروبا بالملك والحبداع وانفق احتج ابن
نعمان وابن الموصل في مجلس صتهم فيه صحبه ابن مؤمن وذلك على شرب الخمر فلما اخذ
الملك فيها قال ابن قتيار لابن الموصل على سبيل المجون اكتب لي بولاية حصن جب فقال
لما وطاعة ثم اخذ الدج وكتب له منشورا على مقتضى ما طلب وتوجه بالاعلام
التي في يد رعا من السلطان فاخذ ابن قتيار وعلب المستر على ابن الموصل ولم يستعد
النشور والسيه بعد ذلك وافرقا وطلع ابن قتيار الى بغداد فاشاع في بغداد انه مستر
بولاية الحصن ثم طلع الحصن الى الوالي وهو الامير محمد الدين ابن السويدي فسلم اليه
النشور فقبضه الوالي منه وقال سمعا وطاعة للامر الشريف ولكني اريد منك خطا
السليم والتمس كما حرت المعاده وطال بينهما الخطب فقال الوالي لابن قتيار
التمس فقال ابن قتيار انتم تطلب الامر الشريف فاعطني المنشور وانا ارجع الى
باب ولولانا السلطان علق النظر في بلائه فلم يسلم اليه المنشور ولم يمكنه منه
فكتب كتابا الى السلطان يراجع فيه ذكره وسعفه في امر التمكين وطلب منه
هذا لانه قد عاد اليه الجواب يا امكنه من الحصن وبادر بالامر المنشور اليك
وذا رسل الامير المنشور فلما وقف عليه السلطان مع ما قد وقع في قلبه من الكتب
فقد علم ان الملك السلطان في حياته ابن مؤمن لاجل صحبه ابن قتيار له واحتصاصه
الضعيف الذين لما امكنته الفرصة واطاعه جماعة من الخوفا وخواص السلطان
فذكر ابن مؤمن وافعاله القبيحة واسود ما بينه وبين السلطان وعزم على القتال به
عند حياته ابن مؤمن فلما عزم على القتال به اقبل عليه وكان لا يقطع امرا الا

بإثباته ووعده بالوزان شعاعاً فلما أراد الانتفاع به طلب إلى ثعبات طلباً خفياً فلما
دخل من باب ثعبات فقبض هناك ورسم عليه رسماً عنيفاً وجيء به باب تعرف من ثعبات
فارس السلطان لفوق الطواشي صفى المريد جوهر الرضواني بأن يركب ويهجم بيت
اس مؤمن وبقبض جميع مافيه من الآلات والفرش والدواب والنجاري وقامر من مؤمن
في حبس ثعبات أيا ما أمر السلطان أن يحبس في النعك فلما تقدموا به إلى النعك
أمر السلطان من قبله من يقتله في الطريق فقتل وقبر في الموضع المستحق للقبيلين
قبره معروف هناك ولما هلك اس مؤمن كما ذكرنا صودر ابن الموصلي بسببه كذا المنشور
الذي كتبه لاس فيمار ولهم زلي في المصادق الحان هلك في آخر السنة المذكورة وفي
لله الثامن من شعبان نزل برده من السماء في أسفل وادي طور لها مائة وستون
درعاً وعرضها عشرة أذرع وسكنها نحو من قاتنين فلما أذابت بحر سقى ماؤها إلى قطع
من الأرض في ذلك الموضع وفي سنة ست وثلثم تسلم السلطان الحصون السبعة ودية
ومها أمر السلطان بضرها لبرهم الجدي المستحق بالرياضي ونزل الأمر الشريف أن لا
تؤخذ من الرعيه والتجار وجميع أموال الخراج الا هذا البرهم الجديد وفي هذه السنة
وقعت حبة عظيمة وزلزله شديده في اليمن حتى ان بعض الناس حكوا حكى ان
راى شجر مالت حينئذ حتى وقعت اعصانها على الأرض ثم رجعت واستقامت
على منبتها بقدر الله تعالى وفي سنة سبع وثلثم تصديق السلطان على جميع الزمام
ان يكتب لهم مناشير بان يوضع منهم الخراج المتوجه عليهم في أرضهم في كل نصف شهر اعط
سعر للديوان فأعبط الرعيه بذلك اعتباراً عظيماً وكثر الدعاء لولانا السلطان وكانوا قبل
ذلك في البؤس والاول بطالبون في ايام الضراب وايام وجود الطعام ورفضه بتقدير
آخر السنة الماضية عن ارتفاع السعر وقل وجود الطعام فيتضررون بذلك فلما كثرت
ارال صرهم التي تسكنونها ما حالوا وصف وكانت هذه القصة من الحسنة العظام
للمجاهد وفي سنة ثمان وثلثم خرج حجاج اليمن من معاشر اللاد سائر إلى مكة
فاعترضهم الشريف صاحب جازان وطلب منهم ما لا يعتادون من المكس والغرائب

البر
عظيم

ط
السعر

في بطلوبه فوجعوا وبطل حاح الفين في تلك السنة فلما علم السلطان نفعه سار اليه
 في عسكره من صاحب جاران واخرى السلطان بلادهم وقطع مواده وفي هذه السنة
 طلع السلطان الى دي جنبله وكانت اقامته في دار السلام وجرى الامير بن لادن قراحا
 في اربعه مائة فارس واحد عشر الف راحل الى الحدود ما رصحتهم محبتي فاحدوا دمارا قبرا
 بالنيف ثم حطوا على حصن هيران حتى اخذوه فحضر بالسيف وذلك في شهر ذي الحجة
 من السنة المذكورة واستمر الايام من الدين واليامة ثم عرنا الامير بدر الدين ابن
 الحارثي مسان سيرة في محالفت عليه وحصره في هيران اياما ثم نزل الى باب السلطان
 وقد ماتت البلاد واعطاء عليه السلطان لتوسيره وسبه الى الحبل وصا درج
 الف دينار وتبض دواته اربعين راسا من احياد الخيل المشهور وسنين حملا
 وذلك في سنة سبع وتسعين مائة وفي سنة تسع وثمانين مائة السلطان بعمان الانوار
 والذروب والحدائق من ريد المحروسة وكان مشيدا لعمان ما يومئذ الامير
 شجاع الدين عمر بن عثمان بن محيا وكان اميرا ومشيدا وناظر احسن السيرة فاستمرت
 العمارة بها الى اثنا عشر سنة اربعين وفي سنة اربعين وسبع مائة السلطان بعمان
 المدينة المجاهدة في مكة المشرفة ووقف عليها من املاكه السعيدة ما يقوم
 بها وكفاية المنيس وكان معظم ووفاته عليه في وادي ريد وقد ق
 البجم وفي سنة احدى واربعين بعثت عمان ريد وحدثت ابوابها المانية
 وحدثت شرايفها فكانت كالنجم الراهق وفي هذه السنة افسد المغاربة في التهام
 ساد الكثر انزل السلطان من محروس تعرف لما صار في مدينه حيس سري مرها لك
 اليها المغاربة ولم يدخل ريد وخط عليهم وقطع جملهم الذي يسمى المدي
 من اصوله وقتل منهم طائفة واسرطافه اخرى فعرق بعضهم البحر وترك الغيل
 لمحب الباقين والحرب بلادهم خرابا كليا وفي اخر الامر به شيخ عليهم امراء نقا
 لما استعاطف فكساها فكانت ركب دابة من الحمير وحملوا ونفود المغاربة
 بامرهم بعد ذلك الفساد الشديد والطغيان العظيم وفي سنة اثنى واربعين

في بطلوبه فوجعوا وبطل حاح الفين في تلك السنة فلما علم السلطان نفعه سار اليه
 في عسكره من صاحب جاران واخرى السلطان بلادهم وقطع مواده وفي هذه السنة
 طلع السلطان الى دي جنبله وكانت اقامته في دار السلام وجرى الامير بن لادن قراحا
 في اربعه مائة فارس واحد عشر الف راحل الى الحدود ما رصحتهم محبتي فاحدوا دمارا قبرا
 بالنيف ثم حطوا على حصن هيران حتى اخذوه فحضر بالسيف وذلك في شهر ذي الحجة
 من السنة المذكورة واستمر الايام من الدين واليامة ثم عرنا الامير بدر الدين ابن
 الحارثي مسان سيرة في محالفت عليه وحصره في هيران اياما ثم نزل الى باب السلطان
 وقد ماتت البلاد واعطاء عليه السلطان لتوسيره وسبه الى الحبل وصا درج
 الف دينار وتبض دواته اربعين راسا من احياد الخيل المشهور وسنين حملا
 وذلك في سنة سبع وتسعين مائة وفي سنة تسع وثمانين مائة السلطان بعمان الانوار
 والذروب والحدائق من ريد المحروسة وكان مشيدا لعمان ما يومئذ الامير
 شجاع الدين عمر بن عثمان بن محيا وكان اميرا ومشيدا وناظر احسن السيرة فاستمرت
 العمارة بها الى اثنا عشر سنة اربعين وفي سنة اربعين وسبع مائة السلطان بعمان
 المدينة المجاهدة في مكة المشرفة ووقف عليها من املاكه السعيدة ما يقوم
 بها وكفاية المنيس وكان معظم ووفاته عليه في وادي ريد وقد ق
 البجم وفي سنة احدى واربعين بعثت عمان ريد وحدثت ابوابها المانية
 وحدثت شرايفها فكانت كالنجم الراهق وفي هذه السنة افسد المغاربة في التهام
 ساد الكثر انزل السلطان من محروس تعرف لما صار في مدينه حيس سري مرها لك
 اليها المغاربة ولم يدخل ريد وخط عليهم وقطع جملهم الذي يسمى المدي
 من اصوله وقتل منهم طائفة واسرطافه اخرى فعرق بعضهم البحر وترك الغيل
 لمحب الباقين والحرب بلادهم خرابا كليا وفي اخر الامر به شيخ عليهم امراء نقا
 لما استعاطف فكساها فكانت ركب دابة من الحمير وحملوا ونفود المغاربة
 بامرهم بعد ذلك الفساد الشديد والطغيان العظيم وفي سنة اثنى واربعين

سافر السلطان الملك الناصر إلى مكة المشرفة فاصلى للنجح إلى بيت الله الحرام وكان يقدر
 أن يصرح يوم الخميس السادس من شوال من السنة المذكورة وكان دخوله ريد يوم الثلاثاء
 الحادي عشر من شوال المذكور محط في مكان الراحة المعروف بحايط ليبس وصل
 الشريف عم الدين قنبر بن رسته صاحب مكة المشرفة للسير صحبه الركاب العالي
 فقابله السلطان بالأكرام والاحلال والاعظام وكان تقديم السلطان من ريدا
 يوم الرابع عشر من شوال المذكور ودخل الكدرا يوم الثامن عشر منه ووصله الامير
 وراحا صاحب حرض في الرابع المذكور فاستعرض السلطان العسكر يوم الاربعاء التاسع
 عشر ودخل المهج يوم الحادي والعشرين من الشهر المذكور ثم ارتحل منها آخر يوم
 واقام اياما في المحالب ثم سار منها ودخل حرض يوم الجمعة الثامن والعشرين من
 شوال المذكور ثم سار من الحميم إلى ساحل الشرحه وقد وصلت المراكب من الشعرة
 في السابق إلى المراكب واستعرض ما معها من الاغوار والآلات القماش ورجع
 إلى حرض آخر يوم وفي الرابع المذكور هرب شراف من الحطبة إلى بلدهم واقام
 في حرض إلى يوم الثلاثاء الذي لقعه ثم ارتحل منها وكان دخوله حرض يوم
 يوم الاحد الحامس عشر من ذي القعدة واقام فيها إلى يوم الثامن عشر وكان
 دخوله دوقه يوم الثاني والعشرين من الشهر المذكور وقد وصلته هوارج محمد
 بن حماد وحيله ورجله وقدم من البوق والهدايا أشياء كثيرة ثم ركب السلطان
 ليضطاد فاضطاد من النعام أشياء كثيرة ولعب فيمن معه من العسكر وخرج فلينهم
 حش عظيم من الازل فقتله الامير حسام الدين عبد المعنى ثم خرج بعد ذلك وحش
 كبير المنظر فمارى البحر في الحطبة مينا وشمالا فارتحت الحطبة ولم ير كذلك حواصل
 خيمه السلطان فهما السلطان يستهم واحد فقتله ففرت حواله الناس ثم ارتحل
 السلطان فكان دخوله الجبال يوم الاحد التاسع والعشرين وفي ذلك اليوم دخل غلام
 لاسن السوي حفي من حفرا الجبال فارتحل الناس قبل ان يطلع من الحفم فاقام فيها
 إلى ان رجع الناس من الحج ولما ارتحل السلطان من الجبال صبح وادي بيلم يوم
 الاثنين

على ذي القعدة فامر السلطان بنصب الاحواض فنصبت وملئت وطرح فيها من السكر
 والبنون ما شاء الله تعالى وسئلها الناس فشرب منها الصغير والكبير والعاصي والباكي
 ونصدق على الناس يومئذ بداهة كثيرة وثياب كثيرة للاحرام ووصل الشريف مشه
 ارباعي مني صاحب مكة ووصل معه سائر الاشرف واكابر مكة وحضر واسر يدعي لسلطان
 تصديق على جميع منهم على قدر مراتبهم واعطى الشريف ومثله اربعين الف درهم من
 الجيد المجاهدية واعطاه من الكسوة وانواع الطيب من المسك والعنبر ما يحمله
 اربعة من الخمالين وحل عليه وعلى من معه من الاشرف واعطاه عدة من الخيل والسواب
 كواكب العبد ثم ارتحل السلطان فامسى على بر على عليه لسلام اول ليلة من شهر ذي
 الحجة واصبح هناك ثم سار فكان وصوله مكة ليلة الاربعاء الثاني من شهر ذي الحجة فدخل
 مكة عشاء وطاف بطواف القدوم وسعى ودخل البنت المعظم بعد الطواف والسعي
 فلما خرج من البنت ودخل مكة رسة المجاهدية ثم خرج الى المحيم المبارك في اخر ليلة
 على الصبح صلى الصبح ثم دخل مكة فاقام في مبر ومته بها اربعاء وليلة الخميس ويوم
 الخميس وهو بشاهد الكعبة المشرفة ومن يطوف بها من الناس وفي يوم الجمعة رابع
 ذي الحجة وصل الركب المصري ومن معه من المعاربة والسكران وصل السلطان الجمعة
 وبعد صلوا الجمعة طلب امير الركب المصري وكساه كسوة سنية وفي يوم السبت الحاسن
 من الشرا المذكور وصل الركب كشامي ومن معه من الصدوق والحلسن وغيرهم وكثر
 امير الركب الشامي كسوة فاجر ولما كان يوم الترويه وهو يوم الثلاثاء من الشهر المذكور ركب
 السلطان عساكر المنصور الى مئة وامسى بها ليلة الاربعاء التاسع من ذي الحجة فلما
 اصبح صار الى الموقف الشريف في تواضع وخشوع وتاجب وحضوع .

ونفس لا قيل الى خيسين . وعين لا تدار على تطيب .

وكان الوقفة المباركة يوم الاربعاء التاسع من ذي الحجة فلما اذن الظهر يوم عرفه
 صلوا الامام وركب نحو الصحوات توحى موقف رسول الله صلى الله عليه واله وسلم
 للزول واقفا بين يدي الله تبارك وتعالى في سبيح وتهليل وتقديس وتحليل

متابعه للحرم الشريف
 وكان دخول الشريف
 يومئذ بداهة كثيرة
 وثياب كثيرة للاحرام
 ووصل الشريف مشه
 ارباعي مني صاحب مكة
 ووصل معه سائر الاشرف
 واكابر مكة وحضر واسر
 يدعي لسلطان تصديق
 على جميع منهم على قدر
 مراتبهم واعطى الشريف
 ومثله اربعين الف درهم
 من الجيد المجاهدية
 واعطاه من الكسوة
 وانواع الطيب من المسك
 والعنبر ما يحمله اربعة
 من الخمالين وحل عليه
 وعلى من معه من الاشرف
 واعطاه عدة من الخيل
 والسواب كواكب العبد
 ثم ارتحل السلطان فامسى
 على بر على عليه لسلام
 اول ليلة من شهر ذي
 الحجة واصبح هناك ثم
 سار فكان وصوله مكة
 ليلة الاربعاء الثاني
 من شهر ذي الحجة فدخل
 مكة عشاء وطاف بطواف
 القدوم وسعى ودخل
 البنت المعظم بعد
 الطواف والسعي فلما
 خرج من البنت ودخل
 مكة رسة المجاهدية
 ثم خرج الى المحيم
 المبارك في اخر ليلة
 على الصبح صلى
 الصبح ثم دخل مكة
 فاقام في مبر ومته
 بها اربعاء وليلة
 الخميس ويوم
 الخميس وهو بشاهد
 الكعبة المشرفة
 ومن يطوف بها من
 الناس وفي يوم
 الجمعة رابع
 ذي الحجة وصل
 الركب المصري
 ومن معه من
 المعاربة
 والسكران
 وصل السلطان
 الجمعة وبعد
 صلوا الجمعة
 طلب امير الركب
 المصري وكساه
 كسوة سنية
 وفي يوم السبت
 الحاسن من
 الشرا المذكور
 وصل الركب
 كشامي ومن
 معه من
 الصدوق
 والحلسن
 وغيرهم
 وكثر امير
 الركب الشامي
 كسوة فاجر
 ولما كان
 يوم الترويه
 وهو يوم
 الثلاثاء من
 الشهر
 المذكور
 ركب السلطان
 عساكر
 المنصور
 الى مئة
 وامسى
 بها ليلة
 الاربعاء
 التاسع
 من ذي
 الحجة
 فلما
 اصبح
 صار الى
 الموقف
 الشريف
 في تواضع
 وخشوع
 وتاجب
 وحضوع .

الى الخيل النهار وفي اخر النهار وصل اليه امير الركب المصري وامير الركب الشامي وسالاه
المثول من يده لفصل كفته الشريف فادون لها قوتلا وقبلا كفته الكرميد مرات
واكثر من الدعاء له فلما غربت الشمس سالاه ان يادون لها في المسير في خبته فامر
ان يسار في عساكرهما ومحايلهما فقبلا مد وانصرفا وتوقف هو ومن معه من
عسكره وحواصيه فلم ير في نكا وحشوع ودعا وحصوع والحاضر وان يكون
لما كانه ويؤمنون على دعائه فلما كان عشي الليل سار في عساكر المنصور الى الكو
برد ليله ولم ير لها الى ان صلى الصبح يوم عرفة واحد حاضه من الحصى لرمي
الحجارم سارا الى منى وقد حقت به العساكر واحاطت به القربان.

١٠٠٠ بك دعت بمكانه ايتامه . حتى افترق بجمع الايام .
١٠٠٠ وحاله سلب لوري اجلائهم . من خليه فمهم بل خلائهم .

ولم ير سارا الى الجبهم الكبري فرمى هالك وسار الى مخيمه وسارت عساكر الشا
ومصر من يده فاقام يومه ذلك وهو يوم الخميس العاشر فلما كان صبح يوم الجمعة سارا الى
مكة المشرفة وطأها طواف الرابم جمع الى منى فرمى الجمار الثلاث وبات ليلة
السبت لما في عشر مني فلما اصبح وراى الشمس دعى الحمار ايضا وفي يوم الما في عشر
المذكور هرب امير حارندار من الحديده وكان قد نمتك وتاب الى الله تعالى وم
حماه من العرا فامر على الطواشي امير الدين اهيف ان يقدم الى وادي مريض خول
الدين مريوا سارا الطواشي الى هالك وقبض دواب الهامين وعبدتهم وفي يوم
المذكور توفي الفقيه حال الدين محمد بن يوسف الصيرفي فاضى مدينة نعل
الابطح ودفن في ثمانية من قبر العمه لصاح عا اس الى بكر الزيلعي صاحب لسلامه
واشعر على العسكر بالناهب للمتين وسار اخر يومه فاصبح على مرام وهي التي تسمى
من على عليه لسلام واما هي ثرا الحتين من سلامه وقد تقدم ذكره فاقام هالك
الى يوم السبت مرسا قليلا قليلا حتى كان دخوله الجبال يوم الاربعاء الما في
والعشرين من الشهر المذكور فلما قصدا الناس الحفاير استقوا وحدا وغلما من

والخلف التي نزلها يوم وصول الناس من اليمن يريدون مكة وهو اليوم السابع والعشرين من ذي
 القعدة فاحرقوه وله اربعة وعشرون يوما فسالوه ما كان يأكل ويشرب فعلا التراب والماء
 فاطلعوا واطعموه من اروادهم فاكل قليلا ثم شرب ومات من ايديهم فغسل وكفن
 ودفن في السادس والعشرين سارا السلطان الى حلب فطلع يوما السابع والعشرين
 الياس الوادي فاصطاد من الكثر التي حوت بالعبد ما من صعين وكبير فتصدى على
 علمائه الحاضرين معه الف دينار جدد وفي سلخ الشهر المذكور توفي العاصي بمصور فاضى
 الخوف وفي سنة ثلاث واربعين في اول يوم منها توفي الشجاع عمر بن مبارك وسار السلطان
 ودخل حلب بعقوب يوم الخامس من الحزم فاقام بها الى يوم الخميس السابع ثم سار
 السلطان وكان دحوله حرض ليله العشرين من الشهر المذكور فلما اصبح السلطان
 ورجس يوما الاسن العشرين تصدق تصدقة حليته على سائر الناس واقام بها اياما
 يسارا ودخل المهجم يوما للاثا الثامن والعشرين من الشهر المذكور وقد عمل صاحب
 المهجم طلعات شتى على الحالات ثم جعل فيها من المعالي واهل الطرب وفرش من
 ثياب الحر عند قدوم السلطان شياء كثيرا ثم سار السلطان من المهجم احدى عشر
 والعشرين وقد وصله الامير بدر الدين حسن بن علي الحلبي في عساكره وغلبا به
 من الخيل والرجل وقدم يومئذ صاحب الفجوة ولما سار السلطان من مدينة المهجم
 في تاريخه المذكور كان قدومه ريدا يوما لاحدا لثالث من صقر وقد وصله وله
 الملك المويد داود والورير وهو العاصي محمد بن حسان في جملة من الجيوش المنصوبة
 بالعساكر المتكاثرة محطية لستان الراجة المستمى حائط لسق وقد عمل امرئ
 زشد ها وناضرها مشد الاملاك بها من الطلعات المربية بالذهب والفضة
 والمدارية المخرفة وفرشوا من الثياب الحر شيئا كثيرا وفرش العاصي جمال الدين
 محمد بن حسان الورير الملك المويد وهو امير سيد نجم الدين الحرثي ومشد ها
 العاصي شهاب الدين احمد بن قبيب وهو ناظرها وكان صاحب الاملاك يومئذ
 الشهاب اس عبيد الرحمن اخو الحكم الزهدي وكان يوما مشهودا فاقام السلطان

في الحفنة التي نزلها يوم وصول الناس من اليمن يريدون مكة وهو اليوم السابع والعشرين من ذي القعدة فاحرقوه وله اربعة وعشرون يوما فسالوه ما كان يأكل ويشرب فعلا التراب والماء فاطلعوا واطعموه من اروادهم فاكل قليلا ثم شرب ومات من ايديهم فغسل وكفن ودفن في السادس والعشرين سارا السلطان الى حلب فطلع يوما السابع والعشرين الياس الوادي فاصطاد من الكثر التي حوت بالعبد ما من صعين وكبير فتصدى على علمائه الحاضرين معه الف دينار جدد وفي سلخ الشهر المذكور توفي العاصي بمصور فاضى الخوف وفي سنة ثلاث واربعين في اول يوم منها توفي الشجاع عمر بن مبارك وسار السلطان ودخل حلب بعقوب يوم الخامس من الحزم فاقام بها الى يوم الخميس السابع ثم سار السلطان وكان دحوله حرض ليله العشرين من الشهر المذكور فلما اصبح السلطان ورجس يوما الاسن العشرين تصدق تصدقة حليته على سائر الناس واقام بها اياما يسارا ودخل المهجم يوما للاثا الثامن والعشرين من الشهر المذكور وقد عمل صاحب المهجم طلعات شتى على الحالات ثم جعل فيها من المعالي واهل الطرب وفرش من ثياب الحر عند قدوم السلطان شياء كثيرا ثم سار السلطان من المهجم احدى عشر والعشرين وقد وصله الامير بدر الدين حسن بن علي الحلبي في عساكره وغلبا به من الخيل والرجل وقدم يومئذ صاحب الفجوة ولما سار السلطان من مدينة المهجم في تاريخه المذكور كان قدومه ريدا يوما لاحدا لثالث من صقر وقد وصله وله الملك المويد داود والورير وهو العاصي محمد بن حسان في جملة من الجيوش المنصوبة بالعساكر المتكاثرة محطية لستان الراجة المستمى حائط لسق وقد عمل امرئ زشد ها وناضرها مشد الاملاك بها من الطلعات المربية بالذهب والفضة والمدارية المخرفة وفرشوا من الثياب الحر شيئا كثيرا وفرش العاصي جمال الدين محمد بن حسان الورير الملك المويد وهو امير سيد نجم الدين الحرثي ومشد ها العاصي شهاب الدين احمد بن قبيب وهو ناظرها وكان صاحب الاملاك يومئذ الشهاب اس عبيد الرحمن اخو الحكم الزهدي وكان يوما مشهودا فاقام السلطان

خلافة
المويد على

منهم من ذلك الموضع الى الموضع الذي هم فيه اليوم وهو قبلي القرية القديمة وعنهما في
 سنة اربع واربعين خالف الملك المويد على ابيه في شهر رمضان من السنة المذكورة وكان
 انقضاء الجثة فاستولى على المجمع في ذلك اليوم واليه واليه السلطان الملك المجاهد الصاكر صحره
 الفاضل موقى الذي ثم حرج الامير سيف الدين الحراساني في عنكر اخبره ما راى لولايد لطفونه
 حتى جاءه الى الدخول في الطاعة وصعدوا له على ابيه الرضى وفي سنة خمس واربعين
 في سنة ثمانه اطلع الملك المويد ووصل صحبه العسكر المصور الى ابيه فلما دخل على ابيه
 من وجبه فمات بعد ذلك بعيل وكان سبب خلافه اسكارا من ابيه لما قد علم
 اخاه الملك الظاهر فكان يسير في خدمته فانف من ذلك وكان هذا سبب الخلاف
 وفي السنة المذكورة او في التي قبلها خالف اهل سورق فحبط عليهم السلطان وارفع
 منهم في النصف من الحتم ثم عاود المحبطه عليهم فاخذ الكليه من جبل سورق ثم
 على باقي الجبل في السكا والعشرين من شهر ربيع الاول وفي سنة ثمان واربعين تقدم السلطان
 الى عدن في شهر ذي القعدة من السنة المذكورة واقام فيها اياما ثم سار من عدن
 الى ريد على طريق المناط وفي سنة ستج واربعين وصل السلطان الى ريد
 من عدن فتفرج على السبوت ثم نزل النخل واقام فيه اياما ثم سار الى البحر فمات قصه
 الملك الغايز قطب الدين ابي بكر بن حسن بن داود وكان سبب ذلك ان المماليك
 الغربا لما حاربت بعضا منهم جمعوا وانفقوا على لزم السلطان في البحر لانه هناك
 في غير حر مبيع وانفق رايهم على قيام الملك لغايز فوصل اليه جماعة من اكابرهم
 وروا عنه الامر فقال هذا الامر لا يتم قالوا يا نائيك الا بامر تام وانفقوا على قصد
 السلطان في البحر مطالبين بالجامكية وان يكون وصولهم اخر النهار واقروا على هذا
 الراي وكان الملك الفارح حديد معتم في الجباب الملك على حسن حال فتعوز بالله
 من الشيطان فهدموا واحد منهم واعلم السلطان وهو على البحر بحقيقه اثرهم
 وكسب من النخل وسار في عميل طريقه المعهودة وارسل من ثمانية نفر من سيرة
 في الطريق وبلغوا الى النخل فخرج من يلقونه في الطريق وترك الزمام وعييد السلاح

من ذلك الموضع الى الموضع الذي هم فيه اليوم وهو قبلي القرية القديمة وعنهما في
 سنة اربع واربعين خالف الملك المويد على ابيه في شهر رمضان من السنة المذكورة وكان
 انقضاء الجثة فاستولى على المجمع في ذلك اليوم واليه واليه السلطان الملك المجاهد الصاكر صحره
 الفاضل موقى الذي ثم حرج الامير سيف الدين الحراساني في عنكر اخبره ما راى لولايد لطفونه
 حتى جاءه الى الدخول في الطاعة وصعدوا له على ابيه الرضى وفي سنة خمس واربعين
 في سنة ثمانه اطلع الملك المويد ووصل صحبه العسكر المصور الى ابيه فلما دخل على ابيه
 من وجبه فمات بعد ذلك بعيل وكان سبب خلافه اسكارا من ابيه لما قد علم
 اخاه الملك الظاهر فكان يسير في خدمته فانف من ذلك وكان هذا سبب الخلاف
 وفي السنة المذكورة او في التي قبلها خالف اهل سورق فحبط عليهم السلطان وارفع
 منهم في النصف من الحتم ثم عاود المحبطه عليهم فاخذ الكليه من جبل سورق ثم
 على باقي الجبل في السكا والعشرين من شهر ربيع الاول وفي سنة ثمان واربعين تقدم السلطان
 الى عدن في شهر ذي القعدة من السنة المذكورة واقام فيها اياما ثم سار من عدن
 الى ريد على طريق المناط وفي سنة ستج واربعين وصل السلطان الى ريد
 من عدن فتفرج على السبوت ثم نزل النخل واقام فيه اياما ثم سار الى البحر فمات قصه
 الملك الغايز قطب الدين ابي بكر بن حسن بن داود وكان سبب ذلك ان المماليك
 الغربا لما حاربت بعضا منهم جمعوا وانفقوا على لزم السلطان في البحر لانه هناك
 في غير حر مبيع وانفق رايهم على قيام الملك لغايز فوصل اليه جماعة من اكابرهم
 وروا عنه الامر فقال هذا الامر لا يتم قالوا يا نائيك الا بامر تام وانفقوا على قصد
 السلطان في البحر مطالبين بالجامكية وان يكون وصولهم اخر النهار واقروا على هذا
 الراي وكان الملك الفارح حديد معتم في الجباب الملك على حسن حال فتعوز بالله
 من الشيطان فهدموا واحد منهم واعلم السلطان وهو على البحر بحقيقه اثرهم
 وكسب من النخل وسار في عميل طريقه المعهودة وارسل من ثمانية نفر من سيرة
 في الطريق وبلغوا الى النخل فخرج من يلقونه في الطريق وترك الزمام وعييد السلاح

وطائفه من الغرسيون صحة الحرم والنقل ولما وصل السلطان النخل واجه الشخصات
الذي ارتلهم من النخل فاستخبرهما باخبراهما لقيتهما فاستخبرهما وأعلن السلطان ما خبرهم
انه قد صار في النخل بحتوا ووقفوا وارقبهم وهم باسرتهم على خيولهم وارتل السلطان
حمد الأمير سيف الدين طعي الحراساني والطواشي بطام الذي حصر وقيل الطواشي
ابن عمن معه من عبيد السلاح وغلان البغلة وقال يقبلوا الى قطب الدين خيوا
به طوعا او كرها وانظروا هيبته هل هو على أهبة او عاقل عن هذا الامر فقبلوا باجمعهم
فلما وصلوا دخل عليه الطواشي والامير واحاط الباقون بالموضع فلما دخلوا عليه
وجدوا دواته مشدودة فعلا له باسم الله يامولانا طلبت الى المعام الشريف فلم يجد
بيانا ذلك ففرأله نعله فركبها وساروا باجمعهم الى باب الدار فلما وصلوا به
اشرف عليه السلطان وعانته ووجهه وامر بفتيله والنقب مربه الى تعرف فقبل
وجروا به في ليلته فلما وصلوا به تعال لم يطل مدته هنالك بل مات عن قريب وكان
قبضه ليلة السابع عشر من الشهر المذكور من السنة المذكورة وفي آخر الشهر المذكور
طلع السلطان تعذ في اول ليلة من شهر رمضان فوفى الفقيه حامدا لدى الامام العالم
محمد بن عبد الله الحضرمي وكان عالم عصره وفريد دهره وفي سنة ثمان واربعمائة
خالف اهل الشول في وكان اول خلافة في شهر صفر من السنة المذكورة في طبع
السلطان العساكر من كل ناحية ومكان وسار في جنود لا قبل لهم بها ولا لغيرهم
• وجه البحر يعرف من بعيد • اذ ايسحو فكيف اذ ابوح •

مخط على الشول في آخر شهر صفر فاستولى على الجبل واهله يوم السادس من شهر
ربيع الاول من السنة المذكورة ولما طفر بها السلطان قتل منهم جماعة بالسيف
وعرق طائفه في البحر وكل اهلها وادهم اذ لا تشد يداويه هذه السنة قتل
الشيخ يعقوب بن طسوس المغربي بين الحندين على باب سهام مرندينه ربيد قتل
رجلان من الاشاعير قبل عروب الشمس وخرجوا فلم يتركهما احد وفي هذه السنة
صام السلطان شهر رمضان في مدينه ربيد الى آخر الشهر وكان عيد عيد الفطر في

سيد كان عيدا احسنا فتوجه الى عدي في اخر شوال او في اول القعدة من السنة المذكورة
وعين عيدا العري في عدي وفي سنة سبع واربعين وصل السلطان من عدي الى يزيد فخرج
ايام النبوت وبرز النخل بمرسار الى البحر ثم طلع تفرص صوب السلامه وفي يوم من
سبع الاول توفي الفقيه حماد الدين محمد بن منير الرلي وكان احبا لفقها المحبين
سيد وكان وصفا صحا له حط حسن مشهور وفي الرابع عشر من السنة المذكورة قتل
الشيخ عمر المصفي بن الحنفية من باب سهام وكان رجلا ذكورا وروى بصري قواي المدينة
سيد كيت البر وبن الحنا وسوق السمك والمعصر فثله رجلا من اهل المويد
الفرقة الى على باب سهام لمرما عبد دك وكلا لعد موبه وفي سنة خمسين وسبع مائة
توفي الامير لكبير شهاب الدين احمد بن علي الجلي وهو بن خال مولانا السلطان وكان
السلطان ابن عمه احتايه وكان رجلا حيا عظيم القدر عند السلطان عمر
به ادبها لبيبا منقها وكانت وفاته في مدينه تعرف في الاجاد رحمه الله تعالى
وفي المصنف الاجير من ذي القعدة توفي القصد سهاب الدين احمد ملخ الحوى وكان
ابن الرمان لطيفا طريفا ليدن الحانب دمثا لاطلاق وكف بصري في اخر عمره
سنة احدى وخمسين في اول شهر المحرم منها توفي الفقيه نصاح موقوف الدين على
نوح الرلي الحنفى الانصاري الالبوي من ولد ابى بن كعب وكان فقهيا محققا في مذهب
الامام الحنفية عارفا بالاصول والفروع بفقده به جماعة من اهل سيد رحمه الله تعالى
في يوم الما لث عشر من شعبان توفي الامير لكبير بدر الدين حسن بن علي الحلبي صاحب
القهر وكان امير احليا اعلى الهمة مشهورا لثا وكان مشهورا عند العرب وله عدة
نقات توفي في مدينه حبش وحمل الى مدينه ريد فدفن في قبره من ناحيه في
رصد بني على قبره تر به عاليه وترينه هناك معروفه مشهور وصام السلطان شهر
رصد هذه السنة في مدينه تعرف وعزم على الحج فحتم وتوجه الى مكة المشرفة وكان
من يوم الرابع والعشرين من شوال وترك الامير سمس الدين يوسف بن لقاص
والتي حصن تعرفوا لطواشي امين الدين معه في الحصن شداه وترك لقاصي

التفكر واحدا الشجر
يا عن السلطان
حرفا من السلطان
صعد وقيل الامير
قطب الدين
من مقتدى
الاصول
الشرعية
رصد الامير
تفرقت
عن ريد
شهر المذكور
من الدار العام
واربعين
من في
يرم
من شهر
السبب
في مكة
سيد فثله
السنه
اللقاضي

موفق الدين عبد الله بن علي الجيوي شهادته في تعز وكان توميد وزيراً وقاضياً قضاه اليمن
وترك بطراشي حال الدين مانع في حصن ارباب في عسكر حديد من الخيل والرجل واعطاه
على حفظ ملكا لتاجيه الشريفة وترك في الحصن حصن تعز من اولاده الملك المنصور والمظفر
والملك الصالح ومن اولاده الصغار توميد الافضل والطاهر الباهر والمنصور المسعود
وتقدم معه الملك العادل الى مكة مع جدته حمه الصلاح والدة السلطان وكان توميد
جامعه من الملوك في الحج وهم شمس الدين ابن المنصور وبين الاستلام ابن الناصر والملك
المفضل ابن المظفر وتقدم العاصي موفق الدين الى المحلة لسبب وجب لكونه وامر يري
حبله ولما دخل سلطان مكة المشرفة وفي صحبتته الشريف بن الدين تقي بن مرشد
وكان مطروداً عن مكة فبطرجه اخوه عجلان بن مرشد وكان لقبه محباً للسلطان
متمياً اليه وكان الشريف عجلان محباً لاهل مصر ومتقياً اليهم وهما الذين اقصوا
وهو لما دخل السلطان كاذراً وفي صحبتته تقي بن نقل الى الشريف عجلان صاحب
المن يريه ثولي في مكة اخاك تقي ادا قد صبر الركب المصري وتترك معه قطعة
من العسكر وربما انه يريه لزمك وسير معه معتقلا فلا تشم ريح مكة ابد موقع الملك
في قلبه فدخل على امير الركب المصري وقال له ان صاحب اليمن يريد ان يقف بعدي في
مكة بعد تقدمه ومراده ان يبرع كسوق السم وكسوق السم كسوق جابها معه
من اليمن ويريد ان يولي في مكة وايتا من جهته ويترك حنبا من اليمن ويعير او ضاعفكم
ولا ترك لكم في مكة امراوها هو في جمع سير من اهل اليمن ولكن لا طاقه لنا به
ومن المصلحة انه لا يفوت وان لم يفعلوا قدمت معكم الى مولانا السلطان وتركتم مكة
وكرت من العهد موقع هذا الكلام في قلوبهم وانفق رايهم وراى اهل مكة على اقدام
عليه فقال لهم الشريف واهل مكة نحن نجعل عيوننا عليه متى ان افترق عسكر في ميني
لغصاء حوايجهم اشعرنا عليكم فلا يكونوا الا على اهله فافترقوا على هذا الراي ولا علم لاهل
اليمن شي من هذا فلما كان يوم الناي عشر من الشهر المذكور وقد افترق العسكر انتفروا
في ميني تحمرون للنفرات الشريف رسولا بكتاب الى امير الركب يستجده للركوب وقال

فبعض الملك المجاهد في حكمه

هذا وقت عصا الحاجة فركبوا باجتماعهم ونهبوا المحطة على حين غفلة من اهلها واحاطوا بالنجيم
السلطان وكان عنده جماعة من اصحابه فقال بعضهم وقتل منهم جماعة وراى السلطان انه قد
استمر القتل مثل اصحابه فاستسلم للمضايقة على انهم لا يعرضوا لاحد من قتلهم وقتلوا قتلما
لهم الجميع اندم ترك الهم من الائمة لتي كان عليها من لواياجهم من حليى واركنى بخله
وسان قراىن يديه الى محظنتهم على ما يحب من السعيد والقطيع وصرخوا له خائفا خاصا
وسا لى ان يستصحب من علمانه بمن اراد فاستصحب الامير محمد الدين رايى من اجل الكاظمي
ووجهوا مسافرين الى لبنان لمصرته ورجلت الادراكه وجهه صلاح محكمه المشركه
فمنعها الطواشي جوهر الرصوا في وسائر غلمان السلطان من العزوا لاسرا واقا موايى
كده اياها واسترجعوا شيئا كثيرا من الحيد والبعال والحمال والالات ثم ساروا متوجهين
الى ابيهم من نعمهم من القديسين كالعاصي حال الدين محمد بن حسان والقاضي فتح الدين
عمر بن الخطيب والقاضي صفى الدين احمد بن محمد بن همام والطواشي نظام الدين حميد
وطائفة من العسكر قال علي الحسن الحورجى سمعت بوقوع هذا الحادث
الذي حدث في يوم وقوعه او بعده يوم ونحن في مدينة ريد على رايه وبقضاء
والصدوق وتكذيب ولا شك ان الذي قبله شيئا فحدث الناس به يومين او ثلث ايام
ليس الكلام على غير حقيق وفي سنة اسن وحسين وصل ابن زرين من مكة ما ورا في
لهم بطر الحاناه لذلك ليلة ايام ثم شاع الخبر على الحقيق بما صنعتته الاوراق
ومر القاضى موفى الدين من الحلال فلما كان يوم الخميس من الشهر المذكور طلعا لور
لصلى الى الطواشي اهيف وحدثنا هناك ساعة من نهار ونزل الى مدينة ولما اتصل
العلم الطواشي حال الدين مارع وعلم نزول الوزير من قبله ترك من ارباب وقوعه حسته
للسلطان لاسرج العيى وقدرت في نفسه انه اذا نزل بهذا العسكر الجيد الذي هو ايضا
ليدربا انفق الامر على قيام احدا ولا بالسلطان فيكون هو القائم بالباب ويكون له
بعض استقامه في الملك فلما صار الى الخندق هو وكافة العسكر الذي معه كتب اليه
الطواشي كتابا يقول فيه عرفنى ما نزلوك من عهدتك وما نزلك بهذا العسكر

فذكر وهذا القصة بعض
وهي من اهل الكبر في بني بون فبعض
السلطان الكبير في بني بون فبعض
فخرج الى الشام وقت السجدة
بعد ان اخرج من الشام فبعض
تقول ان من فقه فقال له الملك
وصلت على ان تبغى في حال
واحد من بني بون فبعض
السلطان فبعض في حال
ساروا الى الجاية
وقال
مارا في الدين مرد راي اوله
ان يكون ذلك من اجداه

فقالوا له انك لا تدري
فقالوا له انك لا تدري
فقالوا له انك لا تدري
فقالوا له انك لا تدري

الدين
طاه
المظفر
المسعود
كان
روا الملك
او امير
منه
سلطان
الدين
صاحب
قطعة
توقع الملك
عبدك
لما معه
عيسى او شام
فه لنا بعد
ونزلت مكة
لك على الاقدام
شكر في معنى
الى ولا علم
العسكر
الكرور وقال
مد

الذي وجعته من كل مكان ومولانا السلطان حفظه الله في عايقه وقد وصلت لنا العشاء
 بوصولها فالتفتي ما انت فيه وما مر اذك فلهج بعبادتي فكتب جوابا بعتد فيه ونقول
 ما وصلت الا ما لم يورس كتب الى ان اصل فان ما مرني بالوصول وصلت وان تاملني بالرجوع
 رجعت ولم يكن القاضى موثق الدين بطلع اليه فطلع اليه قاضى تعز القاضى عبدا الاكبر والقيمه
 اهيف طلب القاضى موفى الدين بطلع اليه فطلع اليه عيسى بن صالح وحصل بينهما كلام يطول شرحه
 على الدين عثمان بن عبد الله وعلى والقيمه عيسى بن صالح ومنتعه النزول الى بيته وحسنه عند
 ثم ان البطواشي اهيف رسم على الوزير في الحضر ومنتعه النزول الى بيته وحسنه عند
 ولزم الامير شمس الدين يوسف ابن القاهر امير الحضر وكانت له لقيه على عبد الحبان
 وتيقيد النقب على الهملاني وكان ذلك يوم السبت الحادي والعشرين من المحرم فلما
 علم البطواشي باربع بامر الوزير وامير الحضر سري ليلامن الحضر فاصبح في المدرسة
 المجاهدة بتعريف بطواشي اهيف من لزمه من محراب المدرسة واطلع الحضر يوم
 الرابع والعشرين من المحرم فقابل البطواشي اهيف من يدعي الوزير والبطواشي بارع
 فقال الوزير للبطواشي بارع يا بطواشي ان كنت كتبت اليك كما نقول فان حطى او قفني
 عليه قال واين اجد كتابك الساعة وقد اخذ جميع ما معي فامرهم باقيدوا باتاني
 الحضر وامرهم ليلته فلك الامير شمس الدين محمد القاهري والقيمه والكاتب
 مطروحين في الحد يوم الاربعاء الخامس والعشرين ولما كان ليلة السبت لثامن
 شتن الوزير والبطواشي بارع ولما اصبح امرهم باقيدوا في المقبر بتعريف حمد الله عليهم
 اجمعين ولما كان يوم الاربعاء في شهر صفر ورد امر على القاضى رضى الدين ابي بكر
 ابن الفضل ان يكون باب القاضى فتح الدين في اوان حتى يصل وفي يوم الخميس الثالث
 من صفر امر القاضى عفيف الدين عبد الاكبر في قضا الاقضية وفي ليلة الاجد لثامن
 من صفر افصح كوكب عظيم بعد المغرب الى ناحيه القبلة ولما خرج سائر عسكر السلطان
 من مكة المشرفة كاذكرنا ساروا على اهبته متوجهين الى اليمن فلما وصلوا حرض وكان
 الامير نجم الدين ميكاسل فامرت مولانا جهة صلاح فيها القاضى جمال الدين محمد بن

لما بعث من سكينته وحسن تدبيره وسارت في قبة العسكر الى نهر وكان دخولهم تعذر
 للملح الا ربعا السادس عشر من صفر فكان بروهمة الحمله وبرر الامر الشريف بصرى نوبه
 خليل ولم تكن بصرى من قبل ووصل معهم العاصي فتح الدين والعاصي صفى الدين احمد
 واعمار والطواشي نظام الدين حصين وفعية العسكر وكنت عمار الماي الى
 الطواشي هيف ان يرسل لها بالطفرة والصالح لتسلم عليها وكانت خاشية منها ومن
 الطواشي طلوع الحصن فزولوا اليها وسلموا عليها ووقفوا في الحمله وطلعت الحصن
 منهم فلما صارت في الحصن دخل عليها العسكر هيف وسلم عليها فاستحلفتها وتوعدت منه
 بمرامته ان يطلب الاولاد وطلبهم وطلعت الحصن يوم الخميس الما من عشر وامت الطواشي
 امين ان يحفل بقى الملوك من محظوم ويتطلع على اخبارهم من الختام ففعل وفي يوم
 الرابع والعشرين وصل جبل يقال له الحمري باوراق من السلطان كتبها له من المدينة
 نصرت الطلحاه لاجل ذلك هذه ايام وفي هذا المارح طلع الطواشي نظام الدين والعاصي
 صفى الدين والشيخ حال الدين الى التعكر بما الى جبله وفي يوم السابع والعشرين ورد
 على العاصي والعقها بقره البخاري وفي جامع المعريه وعديته وفي يوم السادس عشر
 من شهر ربيع الاول وصل العصل الحراري براس قيار صاحب بعدان الى مدينته
 ثم كسب كسوق واعطى ما لا يستعين به وفي يوم الحامس والعشرين وصل العاجال
 الدين الفارسي بابتداء من السلطان من مصر وصرت الطلحاه لاجل ذلك بلثه
 ايام وفي هذه السنه حصل في اليمن موت عظيم على ان بعض لسون حلت من السكان
 ولحق منهم احد واخذ الامام بالقنوت في الجامع هو والجمعه الحامس عشر من ربيع الاخر
 وفي يوم السبت السادس عشر وصل الحاج معناه السداد بابتداء من السلطان وضربت
 الطلحاه لاجل ذلك ستعجه ايام وفي يوم الثامن والعشرين حتم العقها بقره البخاري
 في جامع المعريه ووصل العلم ان السلطان خرج من مصر متوجها الى اليمن فكان اياما وامت
 صاحب مصر رجوعه الى مصر وفي الحامس من محمدي الاولى توفي في مصر ^{العصه} ^{العهده} ^{العهده}
 ووصلت حرانه من عديت يوم الثاني والعشرين من الشهر المذكور فنها من الذهب

بينا العشاء
 فيه ونقول
 حري بالرجوع
 طواشي
 لا كبر في نفسه
 لول شمره
 بسند عديت
 بالحبان
 المحترم فلما
 لمدرسة
 صر يوم
 وواشي بارع
 طواشي وقيني
 بدا وباتاني
 الكاتبة صفا
 في الثامن والعشرين
 والله عليهم
 من ابي بكر
 المحبت الثالث
 في الاجل الثاني
 في سائر عسكر السلطان
 ارض وكان
 الدين محمد بن

والعشاء والعنفى كثر ووصل الشريف سلمان ابن الهادي صاحب صنعاء اول يوم من جمادى
الاخر وفي يوم السادس والعشرين توفي العقبه محمد بن الامام ابي القاسم امام المدينه
المويدة وكان رجلا صالحا وفي يوم السابع والعشرين توفي العقبه الصالح احمد بن مسعود
العتبي والامير بندا لدين محمد بن احمد الكاظمي وفي الخامس والعشرين من الشهر المذكور
توفي الشريف سليمان بن الهادي صاحب صنعاء وصاحب اباء الصلوة على العقبه محمد بن
الوساح حامي المغرب وفي يوم السادس والعشرين توفي الشيخ يوسف بن مديع صاحب
الوجير وكان رجلا صالحا وفي اول شهر شعبان وصلت الحرائه الثانيه من عدن الى الحرس
وفي اول شهر رمضان بعض الاشعوب حصن سامع ^{ط حاتف} وقتلوا من المرتبه حمسه عشر وقتلوا
عبيدا للطواشي بطام الدين في البياض وخالفوا اهل بعدان وكان اول خلافه
من اب وفي السابع عشر من الشهر المذكور خرج العسكر المنصور لقتال الاشعوب فيهم القاسم
صفي الدين احمد بن عثمان والامير الحسام عبيد الغني واحمد بن رباب فاحذوهم فتراثت
يوم السابع والعشرين من الشهر المذكور وجعلوا الى تعز طافرين وروا امر مولانا سقده العسكر
تعز حواشيغا فقتلوا منهم رجلا اورجليين وبيناهم كذلك اورز امر من مولانا حجه صلاح
رجوعهم الى الباب فرجعوا وقد وصل رجل يقال له العشري باوراق من الطواشي صلي الدين
حوهر الرضواني من عكه واخبر بوصول مولانا السلطان وانه قد صار في اثنا الطريق
فصرت الطلحاه سبعة ايام وعملت فرحة عظيمة ولما رجع العسكر من بعد ان امرتهم
مولانا حجه صلاح بالقدم الى ساحل الحارث فتحمه القاضي فتح الدين وكان يومئذ
ورثا وحكمه القاضي صفي الدين احمد بن عثمان وسامر ارباب الموصاف وفي يوم السابع
والعشرين من شوال قتل الامير تركي لدين عبيد الرحمن الفخر المعروف بابن الغنقاء
والامير شهاب الدين احمد بن البصياطي وبهادر الهندي فتلوهما المعاري مما بين القريه
وميد وكان ابن البصياطي يومئذ امير ميد وكان الركن مقدم العسكر فامروا اليه
في ميد الامير تاج الدين اسمعيل بن محمد الحلبي واليامر ميد فدخل ميد مسترا يوم
الاربعاء الثالث من ذي القعدة ووصل رسول من سواكن بانذارت من السلطان فصر

الطخانة سنة ايام وفي يوم الرابع عشر من ذي الحجة مر العسكر المنصور للقائه السلطان وحدث
 الطخانة باعلام حديد وطلعات حديد وبق حشنة واله كالحله قد صنعت لوصوله وتقدير
 الامير بها الدين السبلي الى الخلاف اخر ذلك اليوم وفي اليوم السادس عشر سافر العسكر
 المنصور وارباب لوطائف والمقدمات وكافه العسكر للقائه مولانا السلطان وكان وصولهم
 بعد يوم السابع عشر واوامها سنة ايام ثم خرجوا الى الحماة الشاميه فكان خروج السلطان
 من العجا الى الحارث يوم السادس من ذي الحجة فسار الى المهجم وعيّد فيها عيد الفخر من السنة
 المذكورة في سنة الحجة العاشر من الشهر المذكور وصل بشير بانذات مولانا السلطان
 الى مولانا حجه صلاح وفي يوم الثامن عشر من الشهر المذكور مريت مولانا حجه صلاح
 من الحصن الى الحليه بمرساروا الى ريبد ودخلوا ريبد يوم الحادي والعشرين من الشهر المذكور
 ومريت صحتهم بعينه العسكر واولاد السلطان بمر بعد من كرميته حجه صلاح الى المهجم في
 محبتهم حجه ورجان فلقوا مولانا السلطان بالمهجم قبل ان يسام منها ثم سار السلطان
 الى ريبد ودخلها يوم الاربعاء الخامس والعشرين من ذي الحجة وعملت الفرجا والطلعات
 وريبت المدينة ولقي والبدته حجه صلاح في قصرستان الراحة بزيده الشان
 المذكور وفي مده اقامته في ريبد اقطع ولبن يحيى المظفر فشان واقطع ولبن حسن
 الصالح الكبار وجعل اساذ دان الملك المظفر اسد الدين محمد بن نور واستاد دار
 الملك الصالح الامير محمد بن ابو بكر بن نور فامرهما بالقديم الى اقطاعهما فمقدما
 في سنة ثلاث وخمسين بقدر السلطان من محروث رسد الى بغداد فكان دحوله تعز
 يوم العاشر من محرم من السنة المذكورة فلما استقر في مدينه تعز شغف اليه
 والبدته مولانا حجه صلاح في اطلاق السجين من الملوك فاطلقهم جميعهم وهم شمس الدين
 محمد بن المنصور ايوب بن يوسف بن عمر ورا لا سلام احمد الناصر محمد بن عمر
 بن يوسف بن عمر وشمس الدين المفضل بن يوسف بن حسن بن داود بن يوسف
 بن عمر فلما اطلقهم امرهم بستكنى قرية السلامه واطلق الشيخ عمر بن حسين
 البيلو وكان مسكونا في الحصن ايضا واقام السلطان في تعز الى شهر جادى

حج صعيد اول ايام من عجا
 الى الفاتيم ايام من عجا
 العبد الصالح احمد بن محمد
 العشر من الشهر المذكور
 لصلو على العبد محمد
 شيخ يوسف بن مديح
 رانه الثانية من عجا
 الرتبة حسنه عشر
 ان وكان اول خلافه
 لقتال الشهاب بن الدين
 راجد واخذهم في رايه
 راجد واولا من عجا
 راجد من مولانا حجه
 وراق من الطائي في
 قد صار في انا الطريق
 العسكر من تعز انهم
 فتح الدين وكان يوم
 لوصاف وفي يوم السابع
 الح المعروف بابن الغناء
 فلوهم العاشر من الشهر
 من مقدم العسكر في
 يد ودخل ريبد من ايام
 نذات من السلطان
 الطخانة

الاولى ثم رزق رسله فاقام فيها نقيه حاوى لاولى وشي من حاوى الاخرى ثم تقدم الى
تعر وطلع بعه ولب المظفر والصالح وهما على اقطارهما في شهر رجب من السنة
المذكورة خرج السلطان عنكم الى بغداد فشرعوا في معده سفق لهم في الجبل ولم ينق
لهم ذلك فخرجوا في شهر شعبان وفي شهر شعبان ارسل السلطان هدية حلبيه
المقدار الى الديار المصرية وسار بها ولب احمد الناصر ومعه القاضي فخرج الدين
عشر من الخطباء والايير شمس الدين علي بن حمد والطواشي بنظام الدين حيدر فقدموا
جميعا في الطواشي حصر في عيذاب وقبر هناك فلما علم السلطان وانه ارسل الطواشي
صلى الدين جوهر فاجدهم وقد دخلوا مصر وفي سنة اربع وستمائة ورد امر السلطان
بقبض مشايخ بني رباد ومصادره فمضى على يد الايير بها الدين هادرا لمجاهدي وكانوا
لثمة نفر احدهم مقطوع لحي وايين والكنا ناطر الجهات البملويه يحكم من المفايس الى
المعاه والمانث ناطر الجيانه والعره يحكم الى حرطحات فكث عليهم الكلام وحسدوا
واغروا لسلطانهم وكان لهم فضل وفروه ومكارم اخلاق وكان الناس يقولون لهم
برائكة الوث لفضلهم ووجودهم واستيلائهم على كثير من المملكه فنقل الناس الى السلطان
عنهم ما عتريا طنه وطاهره ما وقع بهم وصودروا مصادره مشددين حتى هلكوا في
المصادر جميعا في مدينه الحى وقد فئوا هناك وقبورهم معروفه هناك والى السلطان
علمهم ببال حرد قبض به جميع املاكهم بالمحلا وفي شهر صفر افضل الملك المظفر من
اوطاعه واستمر الايير شجاع الدين عمر بن العماد وكانت ولايته سببا ل حرب النصارى
فانه تولى في الجهة المذكورة من تحت يد القاضي شهاب الدين احمد بن قيب واصا
ان قيب متابعه الاشاعر لكونهم يميلون الى القاضي جمال الدين محمد بن حسان وكان
اهل باب السلطان حريين حرب مع ابن حسان وحرب مع ابن قيب فلما دخل ابن القادر
الجهة المذكورة طلب شيخ الاشاعر وقال له اريد منك خمسة الاف دينار قال يا اي
نسب قال لك عاده بتسليمها محسح منه ولم يأت به فعزها وفي شهر ربيع الاول
ترك السلطان زيدا فاقام بها اياما وتوفي القاضي صلى الدين احمد بن عبد الله

مدينة ريد ليله الثالث عشر من شهر ربيع الاخر وقبر على طريق التربه من باب سهام عند
 تبة الامير يدرا الذي حسن بن علي الحلبي واقام اياما وطلع تعري في اول شهر جمادى الاولى
 من السنة المذكورة وامر العاصي جلال الدين علي محمد بن عثمان ووري في اول ليله من
 وبارته حوت الرك حاناه السلطنة وحرقت فيها من الالات والستروج وغيرها ما يسي
 لملامه التي ديار على ما قيل وفي شهر رجب نهض السلطان الى المحلاف واستخدم
 العساكر وطلع محط في دار السلام من جبله وحط الطوشي صفى الدين والصارم
 واس حاجر والمساخ بنوناجي في فصال وكان معهم من العسكر كرا ربحاه فارتس وسماء
 الان را جل وحط الامير بها الذين السبلي والشهاب بن قتب والامير يدرا الذين محمد
 باسمعيل ابن الماس وجعله من معهم من العسكر كرا ربحاه فارتس وسماء الان را جل وحط القاصي
 جلال الدين محمد بن حسان والحلال ابن الاسد الكندي في الحصى وهو موضع في السعري
 بدون بغداد وكان معهم من العسكر كرا ربحاه فارتس من الباب وماله وحمدين من الاكرام
 واربعة الاف را جل واخطت العساكر بالجبل وصيقوا على اهل بغداد صفا شديدا
 فلما راي السيري ما هم فيه من الضيق وكان رجلا داهيا مكارا سقا له القبال
 العاصيه وبعد نفسه كالصغير من الناس لا يترفع على احد منهم فلما راي ما نزل به
 طلب فقير من المدرومين ووهب له مائة ووعده بشي اخر وقال اريد منك ان
 تنقذ مفتك فار وما تريد قال سقدم الى خيمه السلطان ونقول للامير عندك
 نصحه واربدا مواجعه السلطان ولا اذكرها الا له وهو متهمة من المهمات فاذا
 وصلت على السلطان ووقعت بين يديه قلت له يا مولانا السلطان اما رجل فقير
 وكثير الدون في البلاد وامسيت هذه الليله في المسجد الفلاني من بغداد فما
 عنت نصف الليل حتى وصل جماعة الى المسجد وقفوا ساعة ثم جاءهم جماعة
 اخرى واداهم جماعة من اهل بغداد وجماعه من اهل الشعف فانفقوا واجتمعوا
 على ان اصحاب الشعف سينزلون اليكم معتدين ومستنهضين في فتح الحرب على اهل
 بغداد فاد اطلقتم للحرب افتتح الحرب في كل ناحية احاطوا بكم وماروا الى اهل بغداد

مقدم الى
 من السنة
 في شهر رجب
 السبلي
 الذين
 في شهر رجب
 من السنة
 السلطان
 السلطان
 كانوا
 الى
 سدا
 فقم
 السلطان
 في
 السلطان
 من
 بالمر
 ساء
 كان
 بغداد
 اي
 في
 بالمر

بها جده ويأخذ وكما أحدا باليد وهم واصلون اليكم عبد أو عبد غدا وقد والله أكلنا صباكم
 عروء وأحسنناكم علينا أكثر مما زاد أهل العبيد أن مطلقكم على ما قد فعلوا فلا تكونون إلا
 على أهبة فعلا للسلطان بآرك الله فتبك وذهب له نحو من خمسين ديناراً وكان
 أهل الشعر يقاتلون مع السلطان فلما لا عظماء وكان القاضي جمال الدين محمد
 بن حسان يبي عليهم في مكانا به إلى السلطان فلما أطل العبد أترهم القاضي محمد
 بن حسان أن يروا إلى الباب الشريف لأجل العبد وفي ظن القاضي جمال الدين
 أن السلطان يكسبهم وينعم عليهم وأنهم يردون بذلك احتياجا في القتال ومحا
 على المضيق فلما علم السيرة بنصهم معهم صنع لهم هدبة المكثية ولما نزلوا إلى الباب
 الشريف طلب السلطان عبيد السلاح ومن حصر من الغزو ثم منهم ثمانية وثلاثون
 للفوز وأطلعهم حصن التعمر وهرب من هرب من أصحابه فلما اتصل المعلم أهل
 الشعر حكموا المحطة ولزموا القاضي جمال الدين محمد بن حسان وأهل السبل وجرى
 المعين وهرب سائر المقدمين وأرتفعت الحائط وهرب لأكراد إلى دمار وأقام
 المذكورون في السجل إلى أن هلكوا عن آخرهم فكان هذا سبب الحلا واتصال الفساد
 ولما استقفت الأمور ارتفع السلطان إلى الجبل في إحدى الحجج من السنة المذكورة
 وأما ما كان من الأشاعر وابن العماد والشيخ أحمد عيسى لما رجع إلى المحيرف كما ذكرنا
 لم يرجع إلى ابن العماد فطلبه ابن العماد فأعند ثم طلبه مرة أخرى فأعند عن الوصل
 إليه وقال لا أدخل فشا. أبا فكتب ابن العماد إلى الشهاب بن قتيب يعرفه أن
 أحمد أعند وأمتنع عن الوصول إلى أبا فراجع القاضي شهاب الدين إلى السلطان
 بأن يكون الأمير حسنا من لاهن مقدما في فشا فأجيب إلى ذلك وكان الحسام
 لاهي قد استقر في بنت حسين بعد قتل عثمان وكانت له هناك هبة عظيمة
 فلما استمر في فشا أتاه كتاب ابن قتيب بوصيه بحفظ العهد ومعاونة ابن العماد
 على الأشاعر وغيرهم فكتب الشيخ أحمد بن عيسى إلى القاضي جمال الدين محمد بن حسان
 شكوا إليه من ابن العماد وبعتفه وكتب ابن العماد إلى ابن قتيب يشكو إليه من

الشيخ اجد عن الوصول اليه وعن تسليم ما يتوجه عليه للدينان السعيد فلما اكثروا
 الشكاوى الى السلطان وكان السلطان يومئذ في المحطة على بعد ان فكت الحواب
 منزع لكم ايها الثقلان وقفوا عن الشكوى ونزل العاصي جلال الدين علي بن محمد
 ابن عثمان لاستخراج الاموال في الجهات السامية وكان نروله في اول شهر ذي
 القعدة من السنة المذكورة فلما مر في فسال اسبغت صاحبها في استخراج المال ثم سار
 ريدا الكبرا ولما كان يوم السبت الثالث عشر من القعدة كتب ابن العباد الى المحريف
 لاستخراج ما يتوجه عليهم من مال الدينان وبطل المحريف في عسكر حديد من الخيل
 والرجل فطلب الشيخ احمد طلبا حسنا فانا اخر النهار ومعه جماعة من اهله واخرون
 من اهل القرية فدخل عليه فهدى عليه لحلفه عنده واعتدا عليه فلم يقبل عدو واران
 نفسه ورسم عليه فاجبر بعض غلمانا ان على الباب جمعا كثيرا من الاشعار ولا مصلحة
 لكن في القبيح اليه فتركه ولي له الكلام ودخل عليه بعض اهل القرية فتمرد بطرح محبته
 وصحبه فسأله ما كان من امره هو والشيخ احمد فقال اتالي في جمع كثير ومالي ارفع
 من القرية الابرار منه من دى فلما انقضت مجلسها خرج الرجل الى الشيخ وحذرت
 من الوصول اليه فامسى الشيخ قلقا طول ليله فلما اصبح ركب حصانه وخرج لبعض
 اهل فطلب ولده عليا احمد وكان علي بن احمد فار من الخيل في وقته واشتجع الناس
 في الحرب فامضاه ابو بال لرجل وسار الشيخ كاحته وطلب عليا احمد عنه سعيه
 وكان عبيد افناكا وهو الذي في يعقوب بن طوق المعري على باب سهاام وطلب من
 عمه عبيد الله بن علي بن عمر ورجلا من قرابته يقال له ابوبكر بن حسن المريني فدخلوا
 على الامير من غير اذن وقد كان قامر من النوم فاعتسل وخرج من المعتسل
 فوقعوا عليه وكان معه رجل يقال له القوي فلما نظروهم اخذ سلاحه فقصدهم
 فقصده ابوبكر بن حسن المريني فتصارا احني وقعا على الارض فقتلوا ومضت
 الجماعة وقتلوا موضعه فشتع العسكر فقالوا لهم كلكم على الايمان وانصروا
 ما خسر شيئا فخرجوا ولم تعرض لهم احد عكرو وكان قتله يوم الرابع عشر من

يد والله اكلنا صباكم
 لما فلا تكونون الا
 بين جينا را وكان
 مال الدين محمد
 ترهنا العاصي محمد
 فاضى حال الدين
 في القتال ومحا
 لما نزلوا الى الباب
 منهم ثمانية وثلاثين
 فلما انفصل العلم
 لها السبل حروا
 في الى فماروا فامر
 واتصال العباد
 الحجة من السنة المذكورة
 الى المحريف كاذرا
 في فاعتدل على العبد
 في قتيب يعرفه ان
 الدين الى السلطان
 في ذلك وكان الحسام
 سلك هسة عطية
 ومعاوية ابن العباد
 لا الدين محمد بن حسان
 بسكو اليه من الشاع

البعد من السنة المذكورة ولما قتل ابن العمار في الناحية المذكورة كتب المقدم الى قاضي
 حلال الدين علي محمد بن عمار وكان يومئذ في الجهات الشاميه بسبب سحر ارجامول
 الجهات وكتب الى السلطان فارسى القاضي جلال الدين بالشهاب بن سمير حافظا للجهة
 بن فارس دام السلطان فامر السلطان القاضي عفيف الدين عثمان بن سليم بن
 طليح فوصل اخر الشهور المذكور وقرر احوال الناس وفي سنة خمس وخمسين وسبعمائة
 وصل امر السلطان علي القاضي عفيف الدين عثمان بن طليح ان يغير على الاشاعير
 بالحساكر المنصورة وبالمريشيين فكتب الى المريشيين يا مريهم ان تحمقوا احفتم
 ويعبروا على اهل المحررين كما ورد امر السلطان وخرج في كافه العسكر من فستال
 والمقدم لاهل وخرج اهل المريشيه في جمع فسبق العسكر قبل وصول المريشيين
 فعالمهم الاشاعير ساعة وقتل من كل طائفه طائفه ثم افرقوا فقال الشيخ احمد بن
 الاشعري لاهل القرية يا هؤلاء الناس ما لنا بقتال السلطان طاقه فارفعوا عن البلاد
 فارفعوا عن القرية وافر قواي وادي ربيد وفي الحوار وكان حروجهم من المحر
 سبب خراب الهام كلها وذلك ان المعاريه انفقواهم والمريشيين على الفساد فما
 رجوا غيرا على قري وادي رمع ووادي ربيد قرية قريه حتى احرى الواديين
 معا ولما رجع القاضي حلال الدين من الجهات الشاميه في شهر ربيع الاخر وفي
 صعبه عده من الريب ومن عسكر الباب نحو من مائتي فارس فافترقوا يهمل على
 قضبا المغاريه فقتلهم العسكر المذكور يوم الخامس والعشرين من شهر ربيع
 الاخر وكانت المعاريه قد كثرت خيلهم ولما وافاهم العسكر شتموا عن موضعهم فنب
 العسكر بلادهم نهبا شديدا ثم اجمعت خيل المعاريه وحملوا على العسكر وقد افرق
 حتمهم هروهم هربيه شديدا وقتل المقدم لاهل وقتل طائفه من العسكر في
 هذه السنه حتمت السلطان هديه حليله الى الديار المصرية وتقدم فيها
 الطواشي حوهر الرصاوي فالتقام شعب عند حمل الرصا فاسلح المركب الذي
 فيه الطواشي فهلك هو وجماعه من الذين معه وكان وفاته في شهر ذي

ينها

والقشرون

الحمد من السنة المذكورة ولما توفي حمل الى ربيد وقبره في قرية باب سهام من ربيد وفي سنة
ست وخمسين قويت شوكة العرب لمفسدين في القهارة فاجتمع خيلهم ورجلهم وقصدها
قرية المحريف فخرج اهل القرية لقناهم فكبرهم العبد وقتل الشيخ احمد بن عمر وجماعته
من اهل القرية ولما قتل الشيخ احمد عمر كما ذكرنا فامر ابنه علي بن احمد في القرية بما كره والده
ودفنه وقال للناس من احبنا لوقوف فلان ومن احبنا لانتقال فلان فليستقل الى اي موضع
شاء فاستقل الناس عن القرية ولم يبق فيها احد وكان قتله في اخر شهر المحرم من السنة
المذكورة ولما حارب المحريف والمكان والحلة والمريعة والمصرف والبطية والكحل الى
من وادي ربيع ثم استمر العاصي ضمن وادي ربيد ورمع والعجم فاختط عليه لبلاد
ونادى ما فعل فلما تحقق السلطان عجزه فضله وامر العاصي حال الدين محمد
بحسان في وادي ربيع وفي هذه السنة توفي الفقيه الصالح ابو يعقوب اسحق
بن العمدة احمد بن زكريا وكان مبيلا به سنة اربع وثلاثين وسماه في شهر ربيع الاول
سناه وكان بفقته باخوته محمد وداود وغيرهما ولفقه به جماعة من اهل العصر
وكان عارفا بالفتنة بعالا المذهب وهو احد من بعد فضلهما مدققا محققا
وكانت الفتوى لا تدور في نعر الا عليه وهو على القصة الى بكر ابن حنبل وكان
عالمه شريف النفس توفي اثنا عشر سنة المذكورة وقيل كانت وفاته في سنة
ستين وسبع مائة وقبره في مقبرة باب سهام في شرقها قرا من قرية الفقه ابراهيم بن عمر
العلوي رحمه الله تعالى عليهم اجمعين ومما توفي الامير الكبير اقباي بن عبد الله
الترك وكان دابيا نه ونسك وله معامات مشكورة وتوفي يوم السابع عشر من صفر
من السنة المذكورة وفي سنة خمس وست مائة اشتد فساد العرب والقهارة وكثرت
حوادث المفسدين ومما اقطع السلطان ولله الملك الصالح مدينة القهارة
القهار لم يصنع بالمفسدين شيئا ثم ان العاصي حال الدين محمد بحسان جمع العسكر
من شمال والقمم وجمع كثيرا من العرب وقصدا القرشيه فاعارت المغاربة خيلها
ورجلها فانهمرا العسكر وقتل من الرجل طائفة وجماعة من العز ومن فل يوم

تقدم الى القهارة
منهم ارجع اموال
مدير حافظ للحم
من سليمان ابن
جستين وسماه
من على الاشاعر
منهم اجمعهم
شكرهم من شمال
الى القرشيين
شيخ احمد بن
منهم من البلاد
منهم من المحرم
الى الفساد فاما
الى الواديين
مع الاخر وفي
تق رايهم على
من شهر ربيع
من موضع مذب
سكرو قدام
من العسكر في
وتقدر فيها
الركب الذي
في شهر ذي
الح

الأمير سيف الدين سقر الشهابي أساد دار الملك المصالح وكان فارساً شجاعاً مقرباً
 وكانت الوقعة يوماً للأمين والعشرين من ذي الحجة من السنة المذكورة وفي سنة
 سمان وخمسين بمصر الورور من فشان واقطعها السلطان ولبي الملك المصالح
 واستقر الأمير شمس الدين علي بن حسن الحلبي في المحنة وفي هذه السنة وصلت
 الحار بعد من الحيد من الحجة الشامية مره دون بها الموصم في عيون فلما صاروا
 في مدينة فشان ورانها الاشاعرواوا انتشارا الساجية البلاد احذوا
 الحيد الواصلة بأسرها وكان ذلك في النصف من شعبان فامسعت المعازبة
 عن وادي رمع وعن وادي زبيد ويزل الملك المصالح في اقطاعه ونزل بعد
 القاضي جمال الدين محمد حسان الورور في عسكر حيد فاعارت المعازبة على مدينة القحمة
 فاحرقوها وسب أهلها هرباً فشدوا واصطل اميرها الى بيت القصة من عجيل
 ولما نزل الملك المصالح الى اقطاعه في فشان وتبعه ان حسان اسقلت الاشاعروا
 فشان الى قرية العرابي وهي في اعلى الوادي وادي رمع فاقاموا هناك خوفاً من السلطان
 فكانت المعازبة تغير على سفلى وادي رمع لما صارت المعسكر ساكنه في راس الوادي
 فلما كثر تكرار المعازبة في راس وادي رمع نزل فعد هرا الاشاعروا وقتلوا منهم
 ثلثة نفر من الفرسان احدهم حسن بن بهيله وكان من كبار ائمه سناً وقوراً وكان
 قتله في شهر شوال من السنة المذكورة فارسلت المعازبة الى سائر القرب المستدين
 كالزماه والقرمي والمقاصم والعامرية واجتمعت ذوال من جيلها الى بحرها
 وكافه القرشيين خيلاً ورجلاً وقصدهوا الاشاعروا الى العرابي وجعلوا كافه
 الحيد والرجل في ثلثة مكمن عربي لخرابن عسافه بعيداً واثا هم نحو من عشرين
 فارساً من شراب العرابي فساقوا ما وجدوا على طريقتهم من الاموال فقتلوا الاشاعروا
 فاستخرجهم الى تلك الاماكن فاحاطت بهم المكامن وهم على عجايبه للقتال وانما
 ساقوا لاستنفاد الاموال فقتل من الاشاعروا ومن معهم ثوبان سبعة وثلثون
 رجلاً منهم خمسة وعشرون فارساً وكانت الوقعة يوماً السابع والعشرين من

البعث في اهل الهاد واول الليل وفي ثلثي يوم الاثنين والعشرين صحت المعاري فسال في حفرهم
في الحجج الملكا الصالح من فسال وخرج الورى ومن معهما من بني حسان العسكر ومن انضم
المهد من اهل القرية فاسفلوا الى مدينه ربيد وحرث فسال وارفع الحكم عن وادى
سبع باسم وفي هذه السنه توفي القعه عمر بن محمد الجبيلي بضم الجيم وفتح الموحى و
وكان معها مستعلا بالعلم وهو من اعلم اهل عصره بالكتب في مدينه ربيد وكان
مقدرا فافقا بيا هو فيه وتوفي المقرئ ابو عبيد الله محمد بن عثمان ابن سنيته وكان عارفا
بالمرات النبوع وطرقها وله مشاركة في الفقه والنحو والحديث واسبق به كثير من الناس
في اراء المرآت حاضه وعليه وراه المرآت السبع افراد او جنعا واحدا في شفاها انه
راى النبي صلى الله عليه واله وسلم وقرا عليه في النوم وكان من العارفين رحمه الله
تعالى وفي سنة تسع وخمسين نزل السلطان الى ربيد في عسكر حديد وارسل ابن
ميكائيل الى حرص فوصل في عسكره ووصل معه جماعه من عترة الرتب فخرج السلطان
في جمع كشف الى بلاد المعاري فابعدت عن بلادهم ولم يطفئ السلطان لهم ولا
منهم فخرق بلادهم ورجع وفي هذه العروة قتل ياقوت عبدا من ميكائيل وكان
مارسا شجاعا الا انه لا يعرفون البلاد فانفرد عن العسكر وقتل ولما رجع السلطان
الى ربيد اقام بها اياما ثم طبع وافترق العسكر فاعادت المعاري على مدينه الكدر
في اخر شهر صفر وخرجوا القرية فارتفع الحكم عن وادى ستهام واصل الحراب والفساد
فانقطعت النبل وفي يوم التاسع عشر من شعبان اجتمع المفسدون وقصدوا
الخلل وادى نبيد فمهبوا اهلها وارفع الحكم عنه وخرج اهلها منه لانه لم يكن
نوت لومه وفي يوم الثالث والعشرين من شوال اجتمع المفسدون وقصدوا
الحثه وفيها يومين الامر بها دار النبل فخرج اليهم وفي مفعه فقام اليهم قبالا
قتل من عسكرهم وصل ولبن محمد وخرج ابو بكر يومئذ حراجه شديدا وكان مفعه
من حمله القتل وانحار النبل ومن مفعه الى مدينه المجه ثم اجتمعت العرب
جميعا وارسلوا الى عرب المجه ان الحاله على مدينه المجه يوم الاثنين الثالث من

فما مقبلا
في سنه
الملك الصالح
وصلت
فما صار
واخذوا
المعاريه
في نفع
بني القحه
محمد
لا شاعر
والسلطان
من الواوي
لوانهم
ما وقروا
رب المفسدين
الى الجدها
علوا كافه
بحر من عشر
الى مفعه الاش
به للقتال واما
نفعه وثلثون
والعشرين من
العه

الحجة قبل طلوع الشمس فلا يتأخروا ووصلت المعامرة والقرشيون والرماة والهجرى ولحقوا
 إلى المدينة المنهج قبل طلوع الشمس وقنعوا عرب المهجم من بني عبيدة والزبيديين فخرج
 السبلي ومن معه من العسكر فقاتلوا العرب لمقتدين ساعة وهزموه وقتل
 من العرب أكثر من مائة رجل ثم أقبلت عرب المهجم من بني عبيدة والزبيديين وقبضوا منهم
 اصحابهم وقتل منهم من قتل فرجعوا وفي هذه السنة توفي العمدة الرابع أبو العيث محمد
 ابن اسد السكوني وكان فقيها فاضلا عارفا متقنا جامعًا للعلوم شتى من الفقه والحج
 واللغة وعلم المعالي والبيان والغرض والقوانين ولم يصف لطيف بديل على حوجه
 معرفته وصفاً دهنه ولي القضاء في فسال ثم في ربيع ثم نقله السلطان إلى
 مدينته التي اشأها بتعريفها فقام هناك مديراً إلى ان توفي مستموراً على ما قيل
 والله اعلم وفي سنة ستين وسمعمانه نزل القاضي شهاب الدين احمد بن علي بن عيب
 في عسكر حديد فقام سداً في ربيع وتوفي معه من اولاد السلطان الملك الناصر
 احمد وكانت خيول العرب تدور حول المدينة في كل يوم لا يعيب وكان سرعاده العرب
 في ذلك الوقت ان من نكث للحاجه إلى ريد وصل ووقف خارج عن المدينة حتى
 يحسن رسله إلى معروفة لعملاً حاجته فوصل في ذلك الايام الشيخ ابو بكر الهبل
 شيخ القرشيين ووصل معه ابن عمه علي بن محمد بن عمر بن عراب فوقف تحت شجر
 هناك خارج المدينة وارسل رسوله إلى الصارم بن سوان لسبب حاجتهما واعلماه
 مكانهما وكان يظهر لهما الصدقة فلما جاء الرسول واخبر بهما صنع لهما
 طعاماً نفيساً وجعل فيه من البنج شياً كثيراً واخرج اليهما ماءً طيباً ليشربا منه
 وجعل فيه شياً من البنج فلما وصل اليهما بالطعام اكلا منه بحسب الكفاية
 وشربا ووقفوا سطران الحاجه التي حاجت بهما فاشربهما البنج فابقبا بالشرقا
 ليركبا رسيهما فركب الهبل وعمر بن عمه عن الزكوب وقيل انه ركب وسقط عن
 رسيه فاخذ الهبل القرشيين وركب احدهما وحبب الاخر وكان الناس على الدرب
 يسيطرون ما يكون من امرهما فلما راي الناس الهبل قد ركب احدهما وحبب الاخر

من المدرب وخرج العسكر فوجدوا على محمد مطروحا لا تعقل حملوه ودخلوا به
 المدينة فاقام فيها مسجونا الى ان نزل السلطان والتم للسلطان شئ من المال ولم يجيل
 باطله واما الهبل فانه سار الى بعض الطريق واشتد عليه لعطش فسقط
 عطش بوصفه فسار الفرسان مطروحين حتى دخلوا القرية فمروا بالقرية فصرح الصراح
 بطش اهل القرية بقتول الاشرار الفرس حتى وجدوا الهبل ميتا فاحملوه الى القرية
 وخرج اهل القرية بقتلهم ودفنوه وفي يوم الاربعاء احاطت من شهر رمضان وقع مطر عظيم في
 مدينته وسدوا نواحيها من وقت اذان العصر الى ما بين المغرب والعشاء فانه دمت ثلث
 كثر على سكانها ومات تحت الهدم على ما قيل نحو من ثمانين نفسا ما بين صغير وكبير وفكر
 الناس في شهيد ذي الحجة نزل السلطان في عسكر حديد يريد الخروج على العرب وارتل
 الامير نور الدين محمد بن ميكائيل بقتل عسكره فلم يفعل ودفع السلطان عنه
 الوصول وكان قد حث له اصحابه ان يستولي على الجهات المطامير وهي سها وستر و
 رور ورجان ويترك دوال ورمق خرابا فاد اقد انبسطت يده على البلاد المذكورة
 بعد بعد ذلك سجد وما الهل فوقع هذا الكلام معه موثقا وراى ان الامكان
 لا حاله وكان من قصاص الله وقدره ان الخيل في تلك السنة من دواب السلطان وعمر
 حصل منها مرض استعفى المشقة وقيل مشقة فهلك منها ثلثي كثير فتأخر السلطان عن عز
 الخروج في ذلك الوقت وفي هذه السنة توفي القاضي جلال الدين محمد بن عثمان
 الورور وكان وفاته يوم الثلاثاء والعشرين من شهر شعبان ومات الامير صارما
 الدين داود بن ارهمير الدين داسي وكان وفاته في سابع صفر من السنة المذكورة
 وفي سنة احدى وستين طلع السلطان من سجد فلما استقر في تعار رتل القاضي
 غنم الدين عثمان بن سليمان بن طحمة الى زبيد عوضا عن ابن قسب وطلع ابن قسب
 لقتل استولى الخراب على معظم القهام وفي هذه السنة وصل الشريف الكبيعي عاشر
 المعروف بان الجارية الى مدينته المأجور فاحال له السلطان بهال على الامير صاوي
 الدين داود بن خليل صاحب الخال فارتفع الى الخال فاقام فيها مدة وهو يطلب

الامير اودبا المال الذي اجل له به فذافعه ولم يعطيه الاشياء يسير المخرج اليه عشية
 في جماعه من اصحابه فاستأذن عليه فاعتذر عن مواجعتها في تلك الساعة منهم عليه في
 اصحابه وقتلوا وهو امالي في بيته من المال والقماش والدواب وكان قتل ليلته
 الاحد السادس عشر من جمادى الاولى وكان الامير عثمان حاتم يومئذ في المحمد فلما
 علم على بن حاتم بقتل صاحب الحالب ارسل القابدها من احمد وامر ان يعبر في
 عنسكر المهج على الشريف على الجارية وان خرجته من بلاد السلطان فاحتج القابده
 اصحابه ووصله عنسكر المهج ومقدمه سريفي فقال له حاتم وقصده والشريف على
 بن الجارية الى مدينه الحالب فخرج الشريف المهج وسفالتوا من نهار وقتل القابدها من
 وقتل معه لسهة نفر وكانت الوقعة يوم الماني والعشرين من جمادى الاولى فلما علم
 ابن حاتم بقتل القابدها من اصحابه ارتفع من المهج ورجع الى السلطان وكان
 رجوعه في الثموسار الشريف من الحالب الى المهج ودخلها يوم الحامس والعشرين
 من الشهر المذكور فقبض اميرها الشجاع ابن يعقوب وولى فيها الكمال ابن لثما
 ولم يزل يعذب ابن يعقوب حتى هلك تحت اعداب ليله الساع من جمادى الاولى
 ولما صار الشريف الى المهج كما ذكرنا ارسل جماعه من الغزو فوقفوا عليها فقصدهم العرب
 واخرجوهم من الحالب وحرقوها ثم ساروا الفواد الى كل قبيلة من العرب يطلبون
 النقم على الشريف فجمعوا المواربه والرحاء والقمح وعرب السردية وقصدها
 الشريف الى المهج فخرج اليهم اول يوم فمزمعهم معا فعاودوا النهار الثاني فقاتلهم
 واقتربوا من بيته فلم يبق لهم معاود والنهار الثالث فامتنه لثمة وكان وخرج من
 المهج وركها وكان خروجه منها ليلتي اصحابه وثقله فلما اصبحوا دخلوا المهج
 واخرجوها واحدا منها اموالا حلييلة وكان ذلك يوما لاسن الكا من شهر رجب
 من السنة المذكورة واستولى على الحارب على النهايمر كلها ولم يبق الا سيد وحرص ولم
 يكف ما سد منها فبته مستكورة الاقري المعسدين فلما استولى الحارب على النهايمر كلها
 ثار الامير نور الدين محمد بن ميكان واستخدم العساكر وقدم عليهم الامير شهاب الدين

سائر

احمد بن

الجند على بن سمر سارا لعسكر من مدينه حرض الى المرد وكانت المحالب خرايا فارادين
 لعسكرها فارتل الصميين الى عربت السرد جيه بطلبون لحربه فاسرعوا اليهم فاحتجوا
 حيقاد وقصدوا ابن سمر الى المرد فخرج اليهم من مقدم العسكر فاقبلوا بها فامرت
 البريه بتمه مشد يده وقبل منهم بحومن بلعامه انسان وكانت الوقوع يوم الرابع عشر من
 ذي الحجه ولما انقضت الوقوع سارا ابن سمر ومعه الى المحالب فاقام فيها وجعلت العرب
 في طاعته وفي هذه السنه ثور الملك المنصور عمر بن الملك المجاهد وفي سنه اربعين
 وستين سارا ابن سمر من المحالب الى السرد جيه وذلك في اول شهر صفر من السنه المذكور
 فاصبحت عرب السرد جيه لقتاله فلما واحقهم العسكر اهتزوا امر عرقتا فتبعهم
 العسكر وقتلوا منهم جمعا كثيرا وهودون القتل الاول ودخل العسكر اكرنت
 من حر قوا عصيا ثم ساروا الى المحكم فدخلها ابن سمر وسارا العسكر يوم الرابع
 عشر من شهر ربيع الاول من السنه المذكور واستولى العسكر عليها ايا حيه باسرها
 وفي يوم السابع من شهر رمضان وقع الحلف بين المعازيه والقرشيين فاقبلوا وكادوا توك
 الى الخيل واوى ريد فقتل ثور من المعازيه رحلان وهذا ابناء المعط فقتلهم
 القرشيون وكان هذا اول خلف حدث بينهم ثم اتفقوا على الهدنه حتى يسقضي الخيل
 وكان الخيل تحت ايديهم متعا فلما انقضى امر الخيل عاروا معازيه على امرستين
 لسلوانهم داور بن ررامر عاروا واعلمهم في اول شوال فقتلوا منهم رحلين
 العاسي والحماي وطلب القرشيين الزمه من السلطان والمردخول تحت الطاعة
 فادم عليهم وامر بمناضرتهم فاغاروا على المعازيه فقتلوا منهم سبعة وحرروا مرقهم
 القريب والكرنسية فجمعت المعازيه خيلها ورحلها في احرشوال وقصدوا القرش
 لسلوان القرشيين بحومن اربعين رحلا منهم عيسى الجبل وقتل من المعازيه رحلا
 واحد فقال مرج ابن الاسم ثم جمعت المعازيه جمعا كثيرا وقصدوا القرشيه
 اليوم من العبد فخرج اليهم القرشيون فاقبلوا قتالا شديدا فاهزم المعازيه
 لسلوانهم بحومن بلعامه وكانت وقعه مشهوره واحترق منهم بحومانه سارا وجعلت

خرج اليه عبيد
 عنه جميع عليه في
 وكان قتل عليه
 في المحكم فلما
 امر ان يعير في
 حقيق القابله في
 والشرين على
 وقتل العباد من
 روى الاول فلما علم
 الى السلطان وكان
 لم احضر والعشير
 لها الكمال ابن لها
 من حمادى الاخرى
 لها فقصدهم العرب
 من القرب بطلبون
 جيه وقصدوا
 لها الثاني فقاتلها
 وورد دكن وخرج من
 فقتلوا منهم
 الكمال من شهر رجب
 الاسبد وحرص عليه
 الحلب على التهايم كلها
 ليلهم الايبس شهاب الدين
 احمد

الى السلطان الى تغر بكسي الخجاعة الواصلين بها وفي هذا المراح حرج السلطان القاضي
 شهاب الدين احمد بن قتب والامر بها الدين بهادر السبلي في عسكر حديد وامرهما
 بالقبض على الجهات السامية فساروا جميعاً ولما توسطوا بلاد ^{احتضنت}
 العرب عليهم من كل ناحية وقصدوهم فاهتز العسكر وقتل ابن صيب في جده سهار
 وكانت الوقعة يوم الحادي عشر من ذي الحجة واهتز السبلي الى لغامه ثم سار
 الى المدينة فعلم به ابن سمير وكان في المعجم فجمع جمعاً كثيراً وقصدوا المدينة فارتفع
 السبلي الى حصن منابر فاقام به ثم سار الى تغر على طريق الحبل ورجع سائر العسكر
 الى السلطان بعد الهزيمة فكساهم والعم عليهم وفي هذا السنة توفت الاولاد
 جهة الطواشي شهاب الدين صلاح والد الملك المحاهد واسمها منه بنت الشيخ
 الضاح اسمعيل ابن عبد الله الحلبي المعروف بالقاش ولها من الماشاء الدينية المحاهدة
 الصلاحية في قرية الحلية ثم في تغر ولها اخرى بقرية السلام وبالله عظيم لوقوف
 حدة العمر مرشد تعرف بالصلاح والخائفاء مرشد والصلاح ^{حسب} المذهب والصلاح
 بالزينة ومشيهم صغير بقرية الملاح وانتى ثلاث حوار من حوارها لانه مساحد مرشد
 وهو له راضي ووقفت عليها احدها الحاجه سنج است مسجداً عند سوق
 الشباك مرشد والمانيه الحاجه قنديل ابتنت مسجداً شرع باب القريب والمانيه الحاجه
 عصون است مسجداً جنوبي دار السلطان وعلى اجمع اوقاف حيدر وانتى زمامها
 الطواشي جوهر الرضواني مسجداً مرشد شرع الجامع ويعرف بمدرسته الرهان واقفالها
 في الحبر كثير حتى ميزان وفها ووقف حواشها باكثر من الف مبد ولا تعلم لاحد من نساء
 الملوك ما لها من الماشاء الحميد رحمه الله عليها من كمال بغية مستفيد وكانت امراء
 سعيد عافله رشيد حازمه حليلة سخيته كريمة ذات سياسة ورياسة وكور بفس
 وعلق همة وكانت بدور بيوت الماشاء بسفقد هم بالعطايا الوافر قل ان ياتي
 الرمان عثها وما احققها بقول المدي حيث يقول
 ولو كان السكاكين دكزاه لفصلت النساء على الرجال

مرسة الرهان
 سر قجانه مرشد

وَمَا الدَّائِثُ لَأَسْمِ الثَّمَنِ نَقْصُ • وَلَا التَّذْكِيرُ لِلْهَلَالَةِ •

وكان وفاتها يوم السبت والعشرين من شهر ربيع الآخر من السنة المذكورة وفيها توفي القاضي
 نوح الدين عيسى بن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الحميد الخطيب القرشي الحروي وكان من الرجال
 الممدودين فصلاً ونبلاً ورأساً وسياسة وكان عالماً لبيباً فطناً وكياً منطرباً في الذكاء تولى
 البلاد الكبر والخاص ثم استوزر السلطان بعد ذلك فكان حسن السير وطاهر السيرة
 وفيه في مدينة نعل الماسع والعشرين من صفر من السنة المذكورة وفي سنة ثلاث و
 مائة الملك الصالح وأخوه العادل على أيهما السلطان الملك المجاهد وكان حروجهما
 من تروير الأشعر شهر صفر من السنة المذكورة وفي هذه السنة ادعى ميكائيل السلطنة
 وكان صل ذلك في شهر صفر من السنة المذكورة وصرت السكة على اسمه وخطب الخطيب
 بأمره في المحالب والمجموع ما يليها وينضم إليها من القرية في الماحية المذكورة وفي
 تلكه على اسمه ونسب في الخطبة بالشريف الحبيب المنتجب من أسرى بجدة لله الأ
 الزاب قوسين محمد بن ميكائيل الخثي الفاطمي البوي وكانت مدة سلطنته أربع
 وعشرون شهراً أو لها صفر من سنة ثلاث وستين وأحرها المحرم من سنة خمس
 وستين وصادق ابن سمير الشيخ أحمد بن حنط الردي حصاناً عفيفه حتى هلك في
 شهر رجب من السنة المذكورة وفي هذه السنة نزل الأمر بها الدين التنبلي
 لشكر من الباب فاعار على المعاربة وقتل منهم ثلثه من فرسانهم وكانت المعاربة
 لذلك فدا جمعت وقصدت المرشيد في الرابع عشر من ربيع الآخر وخرج
 الفريشون فاهتزت المعاربة وقتل منهم نحو من سبعين رجلاً وفي ذلك اليوم قتل
 أبو بكر بن يعقوب وكان فارساً لا يطاق وقتل من المرشدين سبعة نفر منهم
 الرلمي وكان من فرسانهم المشاهير وفي السنة والعشرين من ذي الحجة وصادق
 السمر من الديار المصرية وهم لطواشي صاوم الدين بحيت والقاضي حملاً الدين
 محمد بن عثمان السريفي والقاضي جمال الدين محمد بن علي الفارقي والامير
 الدين علي حاتم ووصل معهم عبد من أمراء الترك فقاتلهم السلطان أحسن

السلطان القاضي
 محمد بن عبد الرحمن
 احتسفت
 عيب في جده
 القاهر بن شمسار
 والمرتبة فارغ
 جميع سائر العسكر
 تحت الأور
 الامه
 في غيبة المجاهدة
 عطية الوقف
 والصلحية
 ثم مساحدين
 عبد العبد سوف
 والملك الحام
 وأنتى زمانها
 الرها من أقالها
 بعلم واحد من
 بدو كانت
 رايسته وكو
 فرم قل ان يابي

حافظ

خلافة
على اسم الملك
الحاكم

٤٠٠
معاينه وفي سنة اربع وستمين خالف الملك المظفر على اسم السلطان الملك المجاهد
وكان حروجه من تغلبه الاسن السادس والعشرين من المحرم وافتد بالمناكب
الغزاة بهم الاصبطل واحد فاصد من الدواب واخذ من الماشع ما را به من
الحمار وزل نحو عدك واستخدم جماعة من الغفار و امرهم بالمقدم قبله فوقفوا
عند البوابين بسطرون وموله وكان قد وجد جملا يحمل بطحا فاعاق على كله
فلما طال وقوف الغفار عند البوابين استغزوا الامر فطردوهم ولم ينظروا
فما تلوهم واتصل العلم بالامير والناظر واهل المدينة فحاصروا سراغا وعلقوا
الباب واقتل المظفر واصحابه وقد اعلق الباب وفات الامر وجعوا الى الحجرك
الوربر اس حسان بوميد في بين قبضته المظفر وقبض على الامير وولده فصادوا
اياما واطلقها بعد ما كان يعرض عليها القتل صبا حوا ومسام سملوا ولما اتقل
العلم بالسلطان وكان قد قدم عليه الامير بها الدين السبلي وجماعة من الاشراف
المجربين فسار السلطان في صده العسكر الى الحق ثم حرد بها السبلي ومن معه
من الاشراف وغيرهم والقوا في موضع نعال له السراحي فانهم السبلي ومن معه
وقل من العسكر طائفه نزل السلطان الى عدن وفي هذه السند اصلى المعازير
وادم عليها السلطان وطلع سجنهم العكور الى السلطان واحتج بالسلطان
وكفل له باصلاح الهام وخرجه السلطان عسكرا الى ريد و امرهم بالمقدم الى الشام
والوقوف فيها حتى يرجع اهلها اليها ثم يتقلون الى الفخمة كذلك فلما صار العسكر
في ريد اتفق العسكر والعريثيون على قتل المعازير وقتلوا بضعا وعشرين رجلا يوم
من شهر ربيع الاول وكان في حمله من قتل الشيخ العكور شيخ المعازير وقتل معه
اسان من اخوته وقتل عثمان بن سنييل بن الاقدار وحسين بن عباد وحتس بن
وسيج بن الحارق وسلم منهم جماعة كانوا حديد عند الشيخ باصم الدين ابي بكر
عائس مبارك فامنع عليهم فحشى ان يغلب عليهم فامرهم السج واماوا في العجب
يوم الثلاثاء ومول الاربعاء والخميس ولما كان يوم الجمعة هجم الغز السج وقتلوه

وكان انصحه فخر صلا وكان حمله من قبل منهم بحون اربعين صلا كلهم فربان مشا
 و لما نزل السلطان الى عبدك كما ذكرنا حرجا العساكر لولده المظفر ولم يطفر به وكان المظفر
 ما كما مهيئا لابعاب الابا السبع فباستماع عبه من الناس لا يدخله على احد شفقه
 ولا زجه ولهذا احرمه الله الملك انه بعباده جيز بصير و لما نزل السلطان الى عبدك
 و لما بها اباه اخله الخور الذي قد بر على خلقه الى القيام فتو به و كان وفاته
 و الملت الحامس و العشرين من جمادى الاولى من السنة المذكورة فاقبل الحاضر
 من اهل دولته على قيام و لبه الملك الافضل و راوا انه افضل للبلا و العباد
 و كان من حمله من نزل معه الى عبدك في تلك السفر لا امر اراده الله و كان الملك
 الهادي ملكا سعيدا عاقلا رشيدا حواجا للبياس شجاعا شهما عالما ذكيا وطنيا لوعيا
 من حوره و سحانه ما احرق به الفسه الامام المولود جمال الدين محمد بن عبد الله
 الذي و كان حصصا به قال اعطاني السلطان الملك المحمدي في اول يوم و جلت
 به اربعة شحوص من الذهب و وزن كل شخص منها ما تاسقال و مكتوب على وجه
 ارا حبه منها

• ادا حادث الدنيا عليك فحذنها • على الناس طر اقبل ان تنفقت •
 • فلا الحود نفينا ادا هي اقبلت • ولا الشح يبقها ادا ما تولت •
 كان مشاركا في عدة منون من العلم و سأل انه اعلم ملوك بني رسول و كان شاعرا
 ميمنا و من شغفه

• نلت انا العر باطرا و القضا • ليس العجر المعالي تحتنا •
 • نحن بالسيف ملكنا اليك • كل حجر يدعى الناس لنا •
 • اعرق العالم في الملك لنا •

• اناسيد الملك زين الكتب • يوسف حدي و داود ابي •
 • الشهيد الملك راكي الحبيب • و علي القليل راكي المنصب •
 • حين نابعدا لرسول حقدنا •

المحامد
 في الممالك
 و راجد من
 قبله موقنوا
 في على كله
 و لم ينظر در
 عا و اعقلوا
 لا الى الحوركا
 و ليد و ساد
 و لما اقل
 من الاثران
 و من معه
 الى و مرغه
 اصل المعاري
 سلطان
 مقدم الى انال
 صار العسكر
 صلا يوم
 و من يغ
 العجا
 في ان راي
 في بكر ابن
 و في العجب
 و قتلهم

• ان يكن اصحت علام خبرا • فالعلني ثني العيني ترى •
 • انا كالتبث ادا ما زارا • انا كالتجر ادا ما زحرا •
 • الما ياك تسيبي والما •

• ابدل المال ولا اجمعه • كل عاف يحونا منجمعه •
 • واذا ما القرن طغى اسرعه • واذا اولى فلا اتبعه •
 • واذا لا وبغوي اينا •

• شيم شيه ملك الشما • بين لي مرحد ووي القديا •
 • ندمك الشام سماء السما • بعشرون الناس طرارغما •
 • مرهنا او مرهنا او مرهنا •

• وحدث هذه الاسات منسوبه الى الملك المجاهد •

• صكك الارنيق عن دري الجيب • من ايمن الوتن •
 • وكما الاطيار عنت مرطرب • عند وقت التحير •
 • نو شبح •

• اسمع العبدان سم للدقوف •
 • وكما المغادات من حول صفوف •
 • وعضون البان في الحدير وقوف •

• ودموع العيش في الارض استكب • او مع كالبد •
 • اعلوا العيش فذا وقتد وجب • ليس بيد كبد •

• نو شبح •

• لا تصع الزمان قد صفا •
 • لا ولا ترك وقفا قد وفا •
 • فكني ما قد مرى لي وكفى •

• اعطني الصهباء صفا في النجب • تفغني الصخر •
 • خشم في الكاش دابت كالذهب • وزنت بالشر •

توسيع

استقنى واسق يدعى بالكبير

ابن سكران مربي المديس

حين سقنى ومن حمر العضير

ما حبيب المقلب ما هذا العجب

ارحمان مازجه حشر الشنب

من شبه القس

وهو الذي مبدن ثعبات وبني سورها واحتزع فيها الحترعات العافقه والبساتين الم

وبنايها المساكن المحجبه والقصور العربيه وله من الماثر البريه مديسه في مكنه

الشرقيه ملاصقه للحكم الشريف يصلى المصلى فيها وهو يشاهد البيت الشريف واسم مدي

لمدينه تعرف جعلها جامعا ملك الحاجيه وهي ناحيه الجليل وحفل بها خافقه واسنى

جامعه ثعبات وابنى ايضا جامعا في قرية النويدك على باب سهام من مديريه

واسمى عند بسنان الراحمه مدينه ربه مستجدا ورتب في الجميع في كل موضع اماما ومو

وتما ومعلما واثامنا يتعلمون الامران وفي كل جامع خطيبا وفي كل مديسه مديسا

وطلبه ورتب او تحافا حليله يقوم بكفايه الحسب في الرتب وابنتى الراده الغربيه

في الجامع المطرفي في عدينيه تنعروا ابنتى مديسه في دارا لوعده تنعروا جعلها حافقه

ارتب فيها اماما ومعلما واثامنا وموونا وقيما للفقرا ووقف عليهم ما يقوم بكفايه

الجميع منهم ومريد راده طاهر في جميع ذلك وهو الذي بنى مسجد عيسى ورتب

به اماما وخطيبا وعبر ذلك ورب لهم ما يقوم بكفايتهم وابنتا اخته

مهد فاتر السماء ما السما ابنه السلطان الملك المودب الفاتيه مريد جنولي

باب سهام والسبيل الفاتيه فباله مديستها المذكور وابنتت في طريق الخل مرواوي

مريد مسجد الرد والسبيل هناك واقف على ذلك وقفا يقوم بكفايته ولها مسجد

صغير من باب الشبارق والمرباع واقف في وادي مريد وقفا جيدا على الفقرا والساكنين

مريد باب الفاتيه واقفا لها في الحبح كثر وكانت وفاتها سنه ثمان وستين وسبع مائه

مريد باب الفاتيه واقفا لها في الحبح كثر وكانت وفاتها سنه ثمان وستين وسبع مائه

من نفيه السفيد وكان محلاً للعلماء محباً لهم مشفقاً عليهم وعلى الرعية وله في العدل
والرفق بالرعية أوصاف حسنة وأعمال مستحسنة وهو أول من سار الواسع للرعية
منع من لا وفقه الله وهو أول من زاد الرعية في القطائع كلها معاداً ثم رادهم
الاشرف معاداً فسعى من سعى من الطلبة في إبطاله فبطل فاعاده لهذا الملك الناصر
تجاراً للفضل وأجرى الملك المحامد للرعية في آخر ولته منوال الرعية في جميع
ما رددوه وكانت بالرعية في أيامه أحسن حال وانعم بالـ

الفصل الثاني عشر في ذكر قيام الدولة الفضلية

وما جرى فيها قال العمدة على المختار الحرابي لا طغى الله في الدارين لما تولى السلطان
الملك المحامد في المارح المذكور اختف كبراً حصرته وأمر أدولته على قيام ولده السلطان
الملك الأفضل العباس بن علي بن داود بن يوسف بن عمر بن علي بن رسول ولم
يكن في أولاد المحامد حاصره وعابهم من هو أشد منه ولا اعتل ولا أولي
ولا اكمل لأمره وإن كان يهمل من هو أكبر سنًا منه.

فما أجد أنه من حليم بما يعبر . . . قد نوحى الحليم في الشبان والشيب
بما يعبر الحاصر والعامر ووجه أهل الدولة يومئذ فلما استطعت بعتة انفق على
العسكر بقعة حديد في يومه ذلك ثم لما أصبح اليوم الثالث سار بوالده من قديس
والبحر وسار وعلمه العسكر سارون فكان دخوله لعرش يوم الخميس تلح حادى الآف
ودفن السلطان الملك المحامد في مدينته يوم الجمعة أول يوم من حادى الأخرى وحضر
عامه الناس وخاضتهم واستمرت العزاء عليه سبعة أيام وكان محمد بن مسكاسل
قد استنجد أمره في حوض واستولى على الجهات المشتمية لحواب التهام وخلاف
العرب وكان الملك المحامد قد استعمل عنه خلاف أولاده عليه ولما مات المحامد
موت شوكه العساكر والعشيرة رازد أجمع ابن مسكاسل في البلاد وراى
أن موت المحامد من الأسباب الدالة على ثبوت سلطنته فجمع عسكره

استدلى باليد

وسار من مرض الى المجمع في عسكر حرار ثم جردا المعتاكر الى ريد يتلو بعضها نغضا فلما علم
السلطان الملك الافضل بذلك جمع الكاسر بولنته وورق فيهما الاسوار وامرهم بخدم
الرجال واستنور القاصي حال الدين محمد حسبان وفي يوم الخميس ثاني عشر شهر رجب
وصل عسكر ابن ميكاسل الى ريد نحو من سبعة فارتق ومقدمهم الشهاب ابن تميم فحط
فانطلقوا وقام ملته ابا مفضل اهل المدينة بكره وعشيا وصل من اهل المدينة في
ابا مخرجه جماعة وفي احرلده من ليا ليه الثلاث نودى من عسكره بصع وعشرين
وسقون فارسا الى مشد ريد يومئذ وهو المعاضي باصح الدين ابو بكر اعلى ابن
مبارك فكساهم واتعم عليهم فحشي ابن سمران سقاه عسكره ويتوددوا به الى مشد
ريد فارفع محطته ورجع الى القحمة وكان ارتفاعه لله الاسن السادس عشر من
رجب المذكور وفي يوم السادس عشر من شعبان حملت المرات لسعيد الافضلي
وفي ذي القعدة اعار ابن سمي من القحمة الى حارة وادى ريد فحرق قبره الموقوف
من اهلها جماعة ولزم اخرين وفي هذه السنة توفي المعتمد لصلح ابو محمد سعيد بالله
مرجدين عيسى بن ابي بكر ابن اسمعيل البرقي السكستاني صاحب دي سفال وكان
لها فاضلا ورعا صاحبا عالما صوفيا جامع بين الطرفين وحار شروا ليس
وكان له كرامات ومع من الله الجرام عده من سنين وحكم على يد جماعة من الفضلاء
وكان مشاركا في عده من القلوم بقية الحوثة لعمري ما محيئا مفسرا صوفيا وكان له
صبر عظيم على التبريس توفي في شهر المحرم من السنة المذكورة وفي سنة خمس
رستين وسعاهم ترك الامير محمد الدين راجد راجعا الى الكا ملي في المعتاكر المصنوع
الافضلية من الاشراف والاكراد ومزل معهما الامير شهاب الدين التنبلي في
الماليت وكان خروجهم من تعويم العاشر من المحرم فدخلوا ريد يوم الثلاثاء
عشر من الشهر المذكور فاقاموا في ريد ثوماين ثم تقدموا الى فشان فاقاموا فيها
اياما ثم قصدوا ابن تميم ومعه الى القحمة يوم السبت والعشرين من الشهر
المذكور فاهزم ابن سمران واصحابه هزيمة شديدة وقتل اخوه الاعور وكان فارسا

رواه في المعاد
المواصلة للغير
او اثار رادهم
لهم الملك الناصر
ربيع في حسين

الافضل
لما تولى السلطان
لبه السلطان
رسول الله
ولا اولي

شبان الشيب
سعة افق على
لده من قديم
سليح حادى
الاخرى وحضر

بن ميكاسل
تهام وخلاف
عليها مات المعاهد
في البلاد وادى
فجمع عسكره

٤١٢
 شجاعاً وقتل الإمبرش من المير داود ابن علان المير وهو ابن اخن نور الدين محمد
 بن نيكاباد وقتل من اصحابه عدة مستكثرون ودخل عسكر السلطان الفخمة واخذوا
 على ما فيها من دواب وسلاح واثاث وغير ذلك واستندم بعض عسكر بن سمر وسار
 ابن سمر فبين ما من نفيه اصحابه الى ابن نيكاباد وهو المير المير موصولوا الى المير
 عشاء فلما علم ابن نيكاباد خرج من المير اخر ليلته سائرا الى حرص واقام في
 حرص اباما قلائد وخرج من حرص لما علم ان العسكر السلطاني قد دخلوا المير
 وسار يريد صعدة وفي ذلك يقول الشريف مظهر محمد مظهر

سائر بلاد صعدة و
 يحملك لم تحش الذي باسته تحشى
 وارد اك من ساك في الملك مثل ما
 ولحت طهور العرو وهو غطط ط
 فذكر جاك العباس منه بصوله
 اغرك ارتحا المحامد ستره
 عمى عند صفحا في الظلام ادا انجلي
 فلما ثوى واعتز في العرايه
 مشيت مجدا وادنتني الى العلى
 واكبرني بعز ورفعه
 وليت ولم تو من نريا ولم تحف
 قبلت الرشا حتى امحى مناج الهدى
 فلما استوا العباس في الملك وخلصه
 به اليل من ابناء فاطمه التي
 اتوك بيض ضرها نقط لحي
 فلما استقرت في فسال فستلتم
 ثمان ليال طلكت حيدك القنا

• الرئان الملك بترتيب من نشأ • الله السما الجبار مستبدع الانشأ •
 • نازن وقف في حيث وقفك ^{الهيض} • فمن لم يقف في بابه سكن الجشا •
 ولما دخل العسكر السلطان الى القمح واحتوى عليها سار منها الى كبدرا ثم سار من الكبدرا
 الى المجمع فدخلها يوم الجمعة السادس والعشرين من المحرم المذكور فاقام العسكر فيها
 اياما ثم توجه الامير محمد بن راجين احبا لكانلي الى مدب بنيه جرض فدخلها في اول
 من السنة المذكور فحفل بها الامير سيف الدين الرومي وركب معه طائفة
 من المماليك الاجواد واستوسقت لبلاد كلها في استرجع مدب وعمرت القرى
 ورازا لك في غابه واستقر الحق في صابده وفي شهر ربيع الاخر كان حثان
 اولاد السلطان الملك الافضل وهم الملك الاشرف اسمعيل والملك المنصور ^{عليه}
 وذلك يوم الاحد الثالث عشر منه واستنست المدينته الافضلية في قعر المحروسة
 يوم الجمعة الرابع عشر من رجب ولما كان وقت السبوت في ربيع يدب السلطان
 رحمه الله الامير شمس الدين علي الحسام وجماعته من بني جهم منهم الشريف قاسم
 بن احمد صاحب حصن الموقر واقاموا في النخل كما حرب العادة وكان فساد القرشين
 في كل عام يرداد ولما كان ليلة الثامن عشر من شوال احفوا وهاجموا النخل ونهبوا
 طائفة منه فخرج العسكر في طلبهم وكانوا قد جعلوا عدة مكامن فلما توسط
 العسكر من المكامن من استعوا عليهم فقتل من العسكر جماعة من اهل الجبل
 جماعة منهم الشريف قاسم صاحب حصن الموقر وقتل من الرحل طائفة
 وعشيرة الليل وكان الامير محمد بن التمنلي امين الملك ليلة في قرية النوبة
 على باب مدب فبلغه العلم فركب خرا ليل الى النخل فلما دخل النخل احتج المقاتلون
 ولم يزلوا واقفين في النخل حتى يفضي رستم النخل ولما ارتفع اهله منه جرد
 السلطان العساكر الى مدب لغزو القرشين وبهم الشريف جمال الدين محمد بن تاج
 الدين صاحب الطويلة والامير شجاع الدين حسين بن حش الكرمي ومثل
 الطواشي صفى الدين بوملحق بحارنه جليله وكسوات للفردين فانفق على كافه

١١٩
القتل بقتل جليله وكنى المقتولين كسوة سنه وسار العسكر جميعاً لقتل الفرشيين
فكانت الوقعة يوم السابع من ذي القعدة فقتل من حو الفرشيين وفرسانهم نحو من
مائة راجل من احوادهم وفي جملة من قتل عبد الله بن علي بن محمد بن عراب وكان احد
الفرسان المشهورين فماتت راسه وجماعه وبقيت العرب وحرفت فحرق بعضهم بالعسكر
الى ريد طائفة امصوا ثمران الفرشيين طلبوا الذمة وبذلوا تسليم نصف الخيل
اليهم ومنهم من اولادهم واجاب السلطان الى ذلك وسلموا نصف الخيل ومنوا
اولادهم ورجعوا الى ديارهم سكنوا فيها وفي سنة ست وسمي كان رجوع اهل
الفرشية الى بلادهم فيها استمر الامر سيف الدين الحراساني مقطوعاً في حرض
والفصل عنها سيف الدين الرومي مقطوعاً في الهجر وفي هذه السنة وقع الارب
في الدين راجدا المعاربة فقتل منهم مقتله عظيم فسا العسكر الى المدة فمقطوعا
كثرا من نخله وكان ذلك في سبعين وفي شهر رمضان نزل الامر بوزن محمد
بن ميكائيل من صغدة الى المسفة من اعمال حرض في عسكر حراكث من الخيل والرجل
فلقية عسكر السلطان هناك فاهزم من ميكائيل هزيمة شنيعة وقتل من اصحابه
من مائة وسبعين فيهم اربعة من الفرسان وفي هذه السنة نزل السلطان في
شهر سوال فامر فيها اياماً ثم فرج الى النخل ثم في الحمر بوجه نحو الحيات الشامية
لقبض خول العرب فقبضها بانتهالي في مده سبعين ثم عاد الى ريد وفي سنة سبع وثمانين
طلع السلطان من ريد وكان حوله ثمانون المائت من الحمر وقد قبض من خول
العرب نحو مائة فارس وفي هذه السنة وصل ابن شخير الى باب السلطان على الذمة
الشريفة وكان وصوله يوم الرابع من صفر وصل الملك المظفر الى حرض بعسكر
سديد ورجعوا من غير مال ووصل ريتول من صاحب طمار وهو لقبه ابو محمود
سهميه وحبف وطلب لصاحب بلاوة نيايه من السلطان فكتب له بذلك في شهر
حماوى الاخرى وبقدم العاصي حمال الدين العارقي سفير الى الديار المصرية

وفي محبته من الهدايا والصف ما تلقى بحال المهدي والمهدي اليه وكان يقدر
 يوم العاشر من شهر ربيع الاول ووصل محمد بن القهيد صاحب بلاد الالبواب السلطانية
 سنوفا فأكرمه السلطان واصفد ووصل جماعه من الاشراف الهذليين
 معه الامير عماد الدين يحيى راجعاً الى مصر فاعياهم السلطان بالاكرام والانتقام
 العام وفي شهر رمضان من هذه السنة وقع في بعض نواحيها مطر عظيم ارب
 لسان المحلة وكثر من قصور ما وهك فيه كثير من الناس سمحهم وبعضهم اهدت
 عليهم وكانت مطر لم يعهد مثليها وفي هذه السنة توفي الامير سيف الدين
 الرومي وكان اميراً كبيراً عادلاً حسن السيرة شجاعاً مقداماً في الحرب وكان
 وفاته في مدينة القنطرة وهو مقبض بمارحه الله تعالى وفي سنة ثمان وستمين وصل
 القاضي جمال الدين العارقي من الديار المصرية بالهدايا من صاحب مصر والمالك
 وكان وصوله يوم الثامن من صفر وفي شهر ربيع الاول من السلطان محمد بن اربعة جمال
 طليحانه واربعه اعلام للامير سيف الدين طعي لافضلي ووصل رسول صاحب
 كنيابه ورسول ملك السند بالحف والهدايا الى الالبواب لسلطانيته ووصل
 فرسان الفيل الاحمر والاصفر والاررق واستمر الامير صاورياً الى داود
 حارثياً في الشجر وكان سفره من عدن يوم السادس والعشرين من شوال
 واستقر بها الدين الطغاري معطفاً في حرض والقاضي جمال الدين محمد بن اربيه
 الحلاله معطفاً في فثال وفي هذه السنة توفي الامير الكبير بها الدين بها در
 السبلي وكان اميراً كبيراً شجاعاً مقداماً فارساً مشهوراً وكان احداً عيان
 الامراء في الدولة المجاهدية وقال من الملك المجاهد سفيقه ثامره وهو المذبح
 شاه وحمل له اربعه اجمال طليحانه واربعه اعلام واقطع في جهات كثير
 من المملكة اليمنية وكان مشهوراً بالشجاعة والفراسته وكانت وفاته يوم الاحد
 والعشرين من شهر ربيع الاول وفي هذه السنة توفي الامام البارع ابو العباس
 احمد بن عثمان نصيب النخوي الزيدي نفع الراي وفتحها وكان اميراً حليلاً

وسوق الحاء اليه اليه يامته الادب وكانت الرحلة اليه وكان يارعا في قصده
 وله تصانيف مفيدة واسعار جيدة شرح حقه طاهران باثناذ واحترمه اليه
 قبل انتمائه وهو سراج جيد مفيد يحل فيه الاسئلة الدقيقة واحاسنها بالاجابة
 الحقيقة وله المطبوعة المشهورة في العروض والتمثيل على احسن طريقة ناولته
 للطلب الى ان توفي يوم الاحد الحادي عشر من شهر شعبان من السنة المذكورة
 وبويعت القصة الصالحة لبي الدين عمر بن علي بن علي النبطي القصة الحنفية المحدث وكان
 فيها محبة اشار كافي كثير من فنون العلم بعبارة فيريد على القصة مرهان الدين
 ابراهيم بن عمر العلوي وعلى القصة موقوف الدين طاهر بن توح وعلى القصة مرهان
 الدين ابراهيم بن مهنا وطلب لتدريس الحديث بالمدرسة المحامدية بقرنة سنة
 سبع واربعمائة فاستقر الى ان توفي في شهر رمضان وكان مولده على ما قيل سنة
 ثلاث عشرين ومائة في راسد رحمة الله تعالى وفي سنة تسع وستين وخمسين
 حدود ومئتان وفيها استقر الامير بها الدين المحامدي واليا في راسد والفضل
 بالامر على الدين سحر وفيها قتل من المعارض نحو من خمسين نفسا وفي هذه
 السنة استقر الامير بها الدين طغي الافضل في مقطاع في عرض وانفصل عنها بها الدين
 الطغاري وكان الامير سيقا الدين طغي الافضل في خاد المراج قريب النفس كثير
 الفيل في ليل الاحتمال وكانت الاشراق غير محكين له ولا لغيره في ذلك فلم يبقوا
 ولم يجرهم على ما اعتادونه من المعطيين قبله فلما راي ما هم عليه من ترك الطاعة
 مض على جماعة منهم وحبسهم عنده وطلبوا بحروجه طمنا حثا فقتلهم في
 المأثور ايد يهر عن الطاعة للسلطان فلما علم السلطان بما كان مشهرا
 ومنه مرعة منهم واجاد الامير بها الدين الطغاري فلم يبق له اسخا لاج
 بلو يهر واضروا على الخلا فولا وفولا وفي هذه السنة توفي الفقهاء الفاضل
 جمال الدين محمد بن عبد الله بن استعد الطغاري نسبة الى قرية في بغداد يقال
 لها الطغاري مريه من مري بقرية ابن الحد ورواها طنها اقرب الى معشار خذ

[illegible]

واتفق بعضهم وطلب من الباقي مطلباً عنيماً فاقتدوا الفتهم بما طلب ولم يزل على
 هذا الامر الى ان رجع السلطان من الجهات الشاميه فلما رجع السلطان من الجهات الشاميه
 وصبح او ابد الناس بطلون المدينه بثقلهم وحرمتهم امر باغلاق ابواب المدينه ولم يفتح
 لاحد حتى كانت القروا واولاد الملوك مرارح الباب ثم امر بفتح الابواب وفتح الناس
 مصحاحاً فاما السلطان حديد بقبضه فقبض قبضاً شديداً على بدا العاصي رشيد
 الدين عمر بن اجد السرى وصادره مصادره صعبه الى ان توفى في المصادره في التاريخ
 الاتي ذكره وفي هذه السنه تصدى السلطان على كافه الثا في سائر جهات المملكه
 المنيه بان يمنع عليهم بالذراع المطهر فيسماء الناس لافضل لكونه الذي حواه لهم
 صدقه تامه لا تحتض بها اجد دون احد وهي من احدى فعاته المشهورات الحسان
 ثم اخرجى لبعضهم من الالحس ما تدور عليه الجبال ولبعضهم الربيع صدقه مؤبد يتفضل
 بها القوي والسعين وفي هذه السنه استقر القاسم سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن
 مشد في وادي ريد المبارك وفيها توفى العاصي وجيه الدين عبد الرحمن بن العاصي
 بكر ابن احمد بن عمر الجبوي وكان من علمان الدوله المجاهديه ونا من المجاهدين
 مامه وكان محبا للصوفيه وينسب اليهم وولي نظرا لا وقاف في الدوله لافضليه
 وكان وفاته ليله الاسن السابع من شهر ربيع الاخر من السنه المذكوره وفي سنه احدى
 وسبعين حرج الاشرف لحرص على الامير بها الدين الطفاري ورفعوا اليهم عن الطافه
 ووصلهم السيد ارهم بن يحيى الهدوي والامير نور الدين محمد بن ميكائيل في عسكر كثير
 وجامع من بني خنجره محصروا الامير بها الدين في دار حوض ياقا وكان يقابلهم بكره وشبه
 محانه حاضره اصحابه واستلموا فلما راي ما نزل به استامن من الشريف عار محمد المستنسي مساله
 وخرج متوجها الى اليمن وكان السلطان قد بدد بالقاضي محمد بن عمر الشريف والقاضي
 نقي الدين عمر بن محمد بن محيا في حاضره من العسكر لحبايه الاموال من الجهات الشاميه
 فلما صاروا في المخرج نزل الاشرف علي حرض وحاصروا الامير بها الدين الطفاري
 كما ذكرنا كتب القاضي حمالا ليدن محمد الشريف الى السلطان يحقق له حقيقه الامر

فاستمده بالعسكر فامده بالامير شمس الدين علي بن اسمعيل بن اياس والامير طعي الافضلي
 فلما استولى الاشراف على حصن قاموا اياما ثم توجهوا الى المهجم فلما علم الشريف بانهم
 راضون بنقل من المهجم الى الكذب ووصله الامير شمس الدين علي بن اياس والامير
 سيف الدين طعي فلما دخل الاشراف المهجم قاموا فيها اياما ثم ساروا نحو الكذب وارتفع
 ابن الشريف وسائر عسكر السلطان من الكذب الى القنجر وكان في القنجر مؤيد
 الامير في الدين ربا دين احدا لكامل فاحتج العسكر عند واستعدوا للقتال فقصدهم
 الاسراف الى القنجر يوم الاربعاء الثالث عشر من شهر جمادى الاولى وكان السلطان
 ولما رسل حراجه حيد صحبه الامير شمس الدين علي بن اياس خارج عن حراج الحيات
 التي تحت يد الشريف فافترقت كلمة المقذيين واشتبك كل واحد ما عنده من المال
 ولم يبقوا على العسكر شيئا فقصدهم لعدوهم وهم على غير اتفاق فتخاذلوا وانفكروا
 وقتل ابن الشريف والقاضي بقى الدين عمر بن محيا والامير سيف الدين طعي وقتل
 ما عنده من الغزاة والرحل واسروا الامير في الدين ربا دين احدا لكامل وانفكروا اياهم
 في ليلة العسكر الى ريد فلما دخل العسكر المنهر من الى ريد اجتمع ارباب الفساد
 من كل ناحية واختلف العواري في ريد ليله الرابع عشر على يد ابن اياس فلما اصبحت
 يوم الرابع عشر من الشهر المذكور ركب ابن اياس الى دار السلطان وركب تركوبه
 امير المدينة وهو الامير في الدين ابو بكر بن نور ومشد الوادي يومئذ وهو
 اللطيف بها لم يوطأ البلاد وهو الامير بدر الدين محمد بن ارهميل الحلاوي وانفتوا جميعا
 على ان يذهبوا للعسكر فاجتمع العواري من اهل ريد ومن انضم اليهم من المفسدين
 كل ناحية وتقدم بعضهم الى الامير شمس الدين علي بن اياس وهو مجتمع بالامير والمشد
 والماطر وصاحب فشان وساء لوم ان سفق عليهم كساير العسكر فشتهم الامير شمس
 ابن اياس ودرتهم بالكلام وونفهم واما العسكر بانهم ركبوا وكانوا نحو من عشرين رجلا
 وهم اعدائهم ولم يعلم ان على الباب منهم حلقا عظيماء وجامع فغيرا فلما امر بانهم
 نطش بهم العسكر فامتنعوا بسلاحيهم وصفر الصافر وكان امر الله قدرا مقدرا

فانقلب المدينة من فيها من عوارس البلد وعوارس المهجم وسائر العرب الذين خرجوا
 من قراهم على العسكر فنهضوا في ساعة واحدة وكانت المدينة قد امتلأت من العرب
 العرب الواصلين من الشام وكان في طعن الامر ان العرب الواصلين من الشام
 يقولون بقوله ولم يعلم ان اجمع منهم داعية ساد وطمع ولما رأى الامير اراى
 من المواد لا عظم فامهروا وخرّب سائر المقبضات المذكورة فافتقر العسكر
 ودخل الامر موصفا من الدار فتبعه جاع من العوارس فقتلوه وقت قبلوه العرب
 من ليلة الجمعة الحامسة عشر من الشهر المذكور ولما أصبح يوم الجمعة حل من ضفة
 وعسل وكفن وصلى عليه وقبر داخل المدينة عند مسجد السدة قبالة دار الشرف
 فلما طلعت الشمس يوم الجمعة الحامسة عشر وصل الاشرف باجمعهم الى مدينة سيد
 وخطوا في البستان الشرقي ودخل الشريف يحيى حمزة الهدوي وجماعة من صحابه
 من السور يراي بعض العوارس فوقفوا في المدينة ساعة مدورون على ثوب
 علان التلطي ويطامونها وامروا صاحب الصبح بذكره الله تعالى وودع الامام
 على كافة الناس ثم قال لمن عنده من العوارس افتحوا الباب للعسكر يدخلون
 المدينة فمال رجل من مشايخ العوارس فقال له ابن العود المصلحة يا سيف ان رجوع
 الخاص بك ومهلوكا هذه الية حتى تحتج باكابرها لبلاد فقال له الشريف وهل
 في البلد من هو اكبر منكم قال نعم معنا فقها ومار ورعيه ومن لا يتعدى امره فان رضوا بك
 فتحنا لكم الباب وان لم يرضوا يا سيف يا سيف ويا حمزا جرحي ويعطى الله المصير تشا
 فقال الشريف وما في الكلام الا هذا قال له نعم مرجع الشريف هو واصحابه الذين كانوا
 معه وكانوا نحو من سبعة او ثمانية نفر فانزلوهم من البر ورجعوا الى اقصاهم
 وابتدأ العمل ساعة من نهار وكان هذا كله قبل زوال الشمس من يوم الجمعة المذكور
 فلما زالت وحضرت الصلوة ولم يحصل جامع من الناس الا اقل من نصفهم
 العادة ولم يحضر القاضي ولا الخطيب وغاب كثير من الاعيان فذهب الناس لصلوة
 الطهر فقام الفقيه انوبكر ابن محمد الوصافي المعروف بالمالكي فصعد المنبر ^{خطب}

حطية محتشم ولم يدع للسلطان فيها كما حرت العادة فبكى الناس بكاء شديدا حتى كانت
 من ابد يومئذ امزج وصلى بالناس الجمعة فلما انقضت الصلوة خرجوا باجمعهم الى موضع
 شرعى الحاج فقال له المدرك وارسلوا للعوارين فوصل جماعة منهم فقال لهم بعض الحمر
 يا شيخنا ما هذه الافعال التي تعملونها في البلاد فقلت اننا السلطان وبهتتم علما انه
 وبهتتم المدينة ما عرفنا ما مرادكم ان كان عرضكم تسلطوا احدا منكم فعولوا لنا وان
 كان عرضكم على دخول الاشراق فاصحونا وان كان البلاد بلاد السلطان وعرفتم
 ما مرادكم من احب للموفوف وقف ومن احب الخروج خرج الى اين يريد وعرفونا
 منكم الذي عرضتم عليه فقالوا والله يا فقها ما نحن الاعداء السلطان وعماله
 لو نقصنا ما نقصنا ما رصينا باحد عير فقال لهم بعض الحمر اننا نحشى ان ياتي
 منكم من اصحابكم ويقولون غير هذا القول فقالوا والله يا فقها ما احب يقول
 عن هذا القول ولو كنا نريد الاشراق كما قد يحنا لهم الابواب وكروا لله يا
 لها ما تقدم الامن قد تموم ولا تؤخر الامن اخرتموم وما اسرتم به عليكم
 لئلا نالوا فاسر الى عند الامير سيف الدين الحراساني فانه عبيد السلطان واول
 من حفظ بالادب ولا نهيه في شئ فقام ذلك الجمع كله الى بيت الامير سيف الدين
 الحراساني ودخلوا عليه وقالوا يا مولانا انت عبيد السلطان وعلامه هذه البلاد
 السلطان فاحفظها ونحن نقابل معك من يدك ولا نحلف عليك احد من
 غدا لقول فقال الامير سيف الدين الحراساني وانا اتفق عليكم وعلى كاف
 الناس ذهبا ووصه فصاح الصالح حميد بالامان وبذمه السلطان
 على كافه الناس فطهر حميد الناس من المعسكر كانوا مختفيين في المدينة بحور
 ماله وبلدين فارسا من عسكر السلطان واجتمع من الرطش كثير ولما كانت
 نود السبت السادس عشر من الشهر المذكور ولم يظهر من المدينة على الاشراق
 علم ركب الاشراق باجمعهم وداروا حول المدينة فوجدوا الباب من جهة
 ابالحمد محلا لا فتحو الحرب من هناك فقال لهم اهل المدينة فتا لا شرب

المدبر خروجا
 العراو
 السام
 راى
 المعسكر
 لعلو الحمر
 من موقفة
 بارك الاشراق
 فيته ريد
 اصحابه
 على شئ
 الامام
 يرضون
 ان يرجع
 هذ
 رضوا
 من شأ
 من كانوا
 الى اخصا
 قة المذكور
 هه
 من اقلوا
 خطب
 من
 طه

فصل من اهل المدينة اربعة عرسانا بالشباب وصل من الاشراف فارسا واهلا
كان قد نزل عن فرسه وعايل طالبا حتى وصل الى اسفل الدرب وارا ان يطبق
الدرب ههنا واجهه رجل من اهل المدينة فقال له دهيس فطاعنا مليا
فاماب الشرف طعنه كان بها اجله وصل جماعه من جيلهم ورجعوا الى
محطتهم في السنان الشرقي ولم يكن بعد ذلك قتال ولم يزلوا في محطتهم
والابواب مغلقة الى يوم الثاني والعشرين من الشهر المذكور ثم استروا
راحتهم الى الشام فكان امامهم بالكثير ولما اربعة المحطة عن ريد
الطواشي من المدين اهيف في عسكر حيد من الباب لسلطان فحرف منه
العوارض واعلقوا ابواب المدينة فوق في السنان الشرقي خارج المدينة
فاشد خوف العوارض منه وتوارت الامجاد الى المدينة وكان العوارض
يحرسون الابواب حراسه شديده والطواشي يطهرهم لانه لا حاجة له
الى دخول المدينة وانما وقوفه لاسطار باقي العسكر ثم يقدم الى الجهات
الشامية في العساكر كلها ثم طلب مشايخ العوارض وحلفهم على حفظ
المدينة وكسائهم كسوة حديد وواحد همرانه متوجها الى الشام وان
السلطان لم يادون له في دخول المدينة الا عند رجوعه من الشام فامنوا
وما امنوا ولم يزل الطواشي مرقب عفلات العوارض عن حراسه الباب
حتى اطمانوا وملوا من طول الحراسة فلما كان يوما لاربعاء الثالث من
رجب اشعرا الطواشي على كافة العساكر ان يكونوا على أهبة وجانه عيون
فاخبره ان الباب مفتوح وليس هناك احد من العوارض فامر جماعه من
اهل الحيل فساقوا الى الباب فملكوه ثم امر المرسل بعدهم وامرهم ان يسقطوا
احدا لضرعين من كل باب من الابواب الاولى والثاني ففعلوا وصرح الصاع
في المدينة فما وصل اول العوارض الا وقد دخل العسكر ثم ركب الطواشي
للهور واستهتض باقي العسكر من الحيل والمرحل ووقف على فرسه خارج

ولما انكشفوا للدخول وللمرور وافضا موصعه حتى اتى معبد روتن من القلبي يوم دخل
 وامن جماعه من العسكر بدورون حول المدينه سلقون الهارب فكان يوما عظيما
 ونهت المدينه بها شديدا وفدا في ذلك اليوم نحو من اربعين رجلا ولما كان
 عند اذان العصر امر صاحبنا الصبيح بابان الناس وترك المنه ولا اصاب
 للمقربين ولما كان يوم الخميس الرابع من الشهر المذكور خرج الجرايد الى القرى
 وطلب المقربين فكان يوتى بهم من كل مكان ولا حظاب لهم الا السيف وفي
 هذا التاريخ قبا الامير محمد بن ربا بن احبا الكايلي في المهجم وصدروا به
 الى صقده في جماعه من الجنيد والرحل فلما صاروا في حديد ادم القاب فكه القاب
 واطلقه وطرد العسكر الذين كانوا معه محذرين الى صعبه وقال له القاب يد
 نوقه حيث شئت فطلع حصن منابر ثم يقدم منه الى ملحان وكان فيه العصف
 عبد الله بن الهليس بمرسار قرن عامر ولما كان او اخر شعبان خرج الطواشي
 من ريد ريد القريش وكابوا في العرصة فقصدوا الى هناك فعمل منهم
 المايلي وكان فارسا شجاعا من سمعوا به للمهويين ووصله جماعه من
 القريش فارسا القريشون الى الاشراف الى الكبراء والعوارين الى الحبل
 بوصلهم فاجتمع الاشراف والعوارين والقريشون وقصدوا ريد وكان
 الطواشي مقما في القوز وكان با من العسكر بالركوب كل يوم يسرون الى
 الاماكن البعيده فلما كان يوم السبت السابع عشر من رمضان ركب العسكر
 للمرحوا وادى ربيع فواجههم الحزم الغفير من الاشراف والقريش والعوارين
 لارسل المقدم من بعلم الطواشي واستخذه واصل العسكر والقوم قباله
 وشد كل فريق للاخر فبينما هم كذلك واصل بقيه العسكر والناس متماكون
 في القتال فانهم من الاشراف والعرب والعوارين ومن معهم هريرة شديده
 اقل منهم يومئذ نحو من خمسين رجلا بينهم عدة من مشاهير العوارين ومنا
 منهم من الاشراف والقريش وفي اخر شوال من الامير محمد بن ابو بكر

بهادر السنبلي في عسكر حديد من المهاب لسلطاني فارفع بعض الاشرا من الكدرا
 الى المجمع فلما دخلوا المجمع اقاموا اياما قلائد وحرصوا منها فاصبى يرويدون
 بلادهم فلما صاروا في اثناء الطريق قضوا ملجان يرويدون العفيف عبد
 بن الهليل فاكتمهم واصفهم وارسلهم الى الامير محمد الدين ربا بن احمد
 الكاظمي فوصلوه في اخر ذي القعدة وفي اول ذي الحجة ارفع السيد ابراهيم
 ونقيه العسكر الذين معه من الكدرا الى المجمع حتى سمعوا بوصول عسكر
 السلطان والامير محمد الدين ابوبكر اس بهادر السنبلي فلما كان يوم طرفة
 العاشر من ذي الحجة ارفعوا من المجمع الى المحالب فامشوا فيها ليلة واحدة
 واصحوا سايرين لا يدي احد على احد ونزل الامير محمد الدين ربا بن احمد الكاظمي
 من ملجان فدخل المجمع يوم السبت الحادي عشر ورجلها الامير محمد الدين السنبلي
 يوما للمائ عشرون ذي الحجة فاقاموا في المجمع اياما وبعثوا الى خراسان فاقاموا
 فيها اياما قلائد ورجع ربا بن احمد الكاظمي الى السلطان واقام في السنبلي فيها
 مقطعا وفي هذه السنة توفي الامير الكبير شهاب الدين احمد بن شمس
 وكانت وفاته في المصخرة ثانی يوم من اول المحرم وفي المعصية شمس الدين
 علي بن محمد بن يوسف العلوي في المصاحبة ايضا مع القاضي شراج الدين
 عبدا للطف محمد بن سائر وفي سنة اسد وسبعين وسبع مائة نزل السلطان
 من تعز الى بحر بن ريد ورجلها يوم الخميس من جمادى الاولى وكان الوالي
 في ريد الامير محمد الدين ابوبكر اس الفضل الحراري ففصله عن ريد وولا
 فثال وامر لقبض مشايخ القرشي فاعمل الخيلة في وصولهم اليه فلم
 يصلوا فامر السلطان الامير محمد الدين ابوبكر السنبلي في جماعه من العسكر
 الى القرشية ولقيهم اس الحراري من فثال فلما صاروا في القرشية طلبوا
 المشايخ بسبب الباشا في بلادهم فوصل مع عظم المشايخ وتاخر جماعه فامر
 اس السنبلي بالقبض عليهم وكانوا ستة عشر رجلا فقبضهم ووصلهم

الى باب السلطان يوم السادس عشر من جمادى الاولى وكان صاحب القصر قد لم الشيخ
 محمد بن محمد واربعه عشر معه من قرابته وارسل بهم الى باب السلطان فامر السلطان
 تلك الحجاج فوسط منهم خمسة عشر وسمي ثلثه وثشق النافس وكان ذلك يوم السابغ
 عشر من جمادى الاولى وكان فيهم من اعيان المرشدين لشيخ علي محمد عراب وولده -
 الكلدوس والشيخ عمر حوالى وولد حميد والشيخ محمد عمر عزم والشيخ محمد
 بن علي الدين وابعاح السلطان فيهم واجلاهم عنها واسكنها قوما اخرين وشتت الشريف
 في البلاد وصاروا من طوائف الفساد واقام السلطان في ريد جمادى الاولى وجمادى
 الاخر ورجب وشعبان وسهر رمضان وشوال ودال القعدة والحج وفي ذي
 الحجة استمر الطوائف هيف والي في ريد وكان استمرار يوم الحادي عشر ولعل
 ستر في ولايته الى ان هلك في نارجه الا في ذكر ان شاء الله تعالى واطلق السلطان
 في البلاد كلها فلا يعلم امره في سنة ثلث وسبعين بتدبير السلطان الى محروس
 في شهر المحرم وفي هذه السنة نزل الشريف نور الدين محمد بن ادراس تاج الدين
 الحنفي في طائفة من الاشراف اصحاب المشرق ووافقه المير نور محمد بن مسكاسل
 وانضم اليهم الشريف جمال الدين محمد بن مذكرك وقصدوا حرض وكان فيها الاسرار
 وادس احمد المكايلي معاشري في البلاد وطبع الامر محمد الدين الى باب السلطان فتفجرا
 لكساء السلطان كسوة فاخره واتعم عليه وخرده معه عسكر من الباب وجماعه
 من بني حنن وامرا ياخذ من الرب ما شاء في عسكر جبار وحرانه خيله وكان
 رزله في اول شهر ربيع الاخر فتوجه نحو المجمع وقد استقر من ميثكاسل واصحابه
 المذكورين بوصول الامر يوم الاحد التاسع عشر من جمادى الاولى فخرج اليه
 الاشراف المذكورون ونور الدين بن محمد ميثكاسل ومن معهم واشتد القتال
 شهيد ساعه من نهار ثم انهزم من ميثكاسل واصحابه الاشراف من ثمة عظيم وقتل
 الشريف محمد بن ادراس في محو من مانه السان وكات الوقعة اخر النهار فلما
 حصلت الهزيمة في ذلك الوقت سترهم الليل فاحذروا جملا واخذت روست

من الكلد
 ويدر
 بيوع
 احمد
 بدار
 عسكر
 نور
 في واحد
 احمد
 السبل
 المير
 في فاقوا
 في فيها
 في شمس
 في الدين
 في راج الدين
 في السلطان
 في الوالي
 في ريد وولا
 في اليه فلهذا
 في من العسكر
 في شتيه طلائع
 في جماعة فانه
 في روست واصل بهم

القبائل وحملت إلى السلطان وهو في قعر ثم نزل السلطان إلى تهماته في النصف من
 جادى الأولى وسار الأمير محمد الدين إلى جرجان وتوابعها مخالفاً عليه أصحاب جاران
 وانضم اليهم أصحاب الجبال المسلمين فقصد بهم الأمير محمد الدين فبينما هم في جاران
 وانضم اليهم حتى ادعوا بالصلح والطاعة فبعثوا من قبلهم جماعة في شوال من
 السنة المذكورة وفي هذه السنة توفي بطواشي جمالا الذين تحت عام الملك البرق
 وكان سببها التماسه كرمها حلياً حسن الاحكام لم النفس وكان له خط عمت قلان
 مالى الرمان مثله في آباءه حسنة وكان وفاته في مدينة الخو وقبر هناك رحمه الله
 تعالى وتوفي القاضي جمال الدين محمد بن حسان الوزير وكان من رجال الرضا عتلا

كابل الاصل حسن السيرة حلياً تدرى نصف حاله عزم وخزم

• قلل الكرى لو كانت البيض والقنا • كان به ما اعتنت البيض والعرف •
 • نفوم مقام الجيش بقطيب وجهه • ويستغرق الالفاظ من لفظة حر •
 رهما سدعالى ونوب العمية الامام الرابع بهان الدين ارهم بن عيسى مطير الحكي
 الشافعى الساكن في اسات حسين من نواحي سرحد وكان فقيهاً عالماً فاضلاً
 نبيها عالماً فاضلاً صالحاً ورعاً هذا حسن المذاكر مبارك التدرى محبوباً غني
 الحاضر والعام توفي ليلة الجمعة الرابع والعشرين من ذي القعدة من السنة المذكورة
 وكان ميلاده ليلة الاسن لاربع بقين من ربيع الاخر من سنة ثلاث عشر وسبع مائة
 رهما سدعالى ومها توى القصة الماضل المقتل المحقق جمال الدين محمد بن عبد
 بن ابى بكر السراج الاشعري السدوشى الحنفى المضى وكان فقيهاً عالماً فاضلاً ورعاً
 دكيا ورعاً له فهم ثاقب وراي صائب بفقه بالمصنفين ارهم بن عمر العلوى
 وارهم بن مهنا واخذ علماً الفرائض والكبر والمقابلة عن القصة موشى على العلوى
 المعروف بابن الجلال وله تعليقات حسنة واعتراضات حيدة واحتصر شرح الحوارين
 وكان مبارك الدين بن حسن الاقرا مرعياً لطيفة مشايخه رحمه الله تعالى
 ولقد عده من اهل المذهب وكان لأمراً وصيته تحت راسه فلما احتسب الموت

ابن اكل من له عليه دين قل اوكثر وكان وفاته في السنة المذكورة وعمره يومئذ
 ثلاث و خمسون سنة رحمه الله تعالى وفي سنة اربع و سبعين بقدر الركاب العالي
 من ريدا الى عمرو كان مقدمه في ابان الحريف وقوته فتوقع على السلطان والعسكر
 بطر عظيم وهم في وادي الخبيث فامتلأ الوادي وسال مطاييفه من الناس فضلا
 عن الذواب وغيرها وفي هذه السنة توفي الوزير القاضي بقى الدين عمر بن
 ابى القاسم بن معبد وكان احق من قيل له سيد الوزراء لما جمع الله فيه من الخصال
 الحميدة والاوصاف العديدة وكان اسمرار يوم الخميس السادس عشر من شهر ربيع
 الاول من السنة المذكورة وفي هذه السنة بقدر السفر الى ابيار المصرة مرة اخرى
 معتمدا القاضي جمال الدين محمد بن على الفارقي والامير صارم الدين محمد بن على الحلبي
 وكان مقدمه في شهر رمضان من السنة المذكورة وفي شوال بقدر الركاب العالي
 من عمرو الى ريد فسكنها واستوطنها و عمل الحفنة بها وفي هذه السنة توفي لقيه
 القاضي الصالح المشهور ابو بكر اسمر محمد بن يعقوب السودي بفتح السين المعروف بابن
 ابي حريه وكان احدهما عالما الخفية ومشايخ الطريقة عالماعا مالا له كرامات مشهورة
 وكان فصحا وكان يطعم الطعام ويكفل عبده من الارامل والايتام يوم في صحاري
 الاخرى من السنة المذكورة في قرية الواسط من قري حوز ودفن بها وكان
 يوم وفاته مشهورا وفي سنة خمس و سبعين وسبع مائة طبع السلطان من محروس
 الى محروس تعمر كعادته ونزل في شوال من السنة المذكورة واقام فيها اياما ثم بقدر
 النحل صفرج فيه مده ثم سارا الى الحجر من ساحل الاهواب واقام هناك الى آخر
 السنة وفي هذه السنة توفي قتل الامير الكبير سيد الامراء محمد بن راجه بن احمد
 الكاملي عيلة وحديقه في حبال القحرة وكان يومئذ مقطعا في اجنه وتزوج امرأة
 من العرب وكان يتكبر اليها ويمت معها فلما كثرت كراته ومبيته عندها صدم
 نقض بنى عمها نجل عليه وهو ايام مقتله وكان سيدا لامرا في زمانه لا يقتاس
 بغير ولا نقاس به غير وكان شريفا المنهضة عند الحادثة شجاعا عارضا جودا

شيئا كثيرا وكان وصولهم في شهر المحرم من السنة المذكورة وفي هذه السنة نزل الامام
 صلاح الدين الى تمامه في جوش عظمه من الخيل والرحل وراى ولاية البلاد ان لا طاقه
 له فيه فارتفعوا عن بلادهم الى مدينه مرند فاجتمعوا فيها وسارا الامام في الجهات
 الساميه فنهضوا واخرجها وسارت عساكرهم الى مدينه رييد فوصلها عام شهر رجب من السنة
 المذكورة فاقام ببلد اياما شريفي المدينه فلم يجدوها مطمعا وتقال انه طلع من جامع جامع
 النور وراى في المدينه امما لا تحصى فاجتمعوا من كل ناحية وراعه ما راى من كثرة
 الناس فيها وكان الطواشي اهياف في المدينه امير اطلب المشايخ والفراوات وجميع
 رجالهم وان يكونوا على اهبة دعا يصلهم علمه وان لا يتاخر منهم واحد فيعاقب اشد
 العقوبة وكان اهياف قد غمر على ان يقصد الخطه في ليله من الليالي بالعسكر الذي
 في رييد وبكافه اهل القرى فاتصل العثم الى الامام من بعض اهل القرى فاستمر بها
 ولم ينفك اكثر من ثلثة ايام ورجع في اليوم الرابع **قال علي بن الحسن بن الخضر**
رحمى عامله الله بالحسنى كنت لومئذ في مدينه رييد فاجتمع من اهل السهام لالهمة
 وكان الامام صلاح بن علي حاطبا على باب مدينه الشريفة عسكرة قبل ان يدخل الامام
 ليلتين فالتى ليلته كانه حصل قال عظيم من عسكرة الامام وبين اهل رييد منا
 الناس يقتلون اذ خرج رجل عظيم الخلق طويل القامة على فرس كاعظم ما يكون من اجل
 وعلى الفارس ثياب كلها حضر وحوله من الناس جمع عظيم فلما اخرج في جمعة ذلك
 وراه عسكرة الامام انصرفوا من يديه فتبعهم ذلك الجمع الذي معه فتوجهوا نحو
 الشام ولم يلفت منهم احد وكان اخر العهد بهم فلما سمعت هذه الرواية ما علم
 من صدق في الحديث والحرب انفتت بهزيمة القوم فاصبح الامام وحيثه متوجهين
 الى الجهات السامية في صبح ليله الرويا او في صبح اللله الثانيه والله اعلم
 في هذه السنة استمر الامير زكي الدين عبد الرحمن بن علي الهاماري في خرض
 والاعمال الرجبانية بها وفي شهر رمضان من السنة المذكورة خرج السلطان
 الامير صارم بن داود بن موسى بن حناح الى ناحية دمار في عسكرة كثير من

الجبل والرجل فقبض عليه جيمون هنالك واجابته العرب برحمة ورغباً فاخرج بقوى
 كثير من وجه الامام جيمون شاكشيه لقتاله فلم يفر لهم فابعده معه وجمع الامام حرموا
 اخر واستخذاهم صنعاً وبصّب بخيائه في الجبل مقابل الحطة ابن حناح واستل
 عيونهم محققين له اخبار العسكر ساعة وساعة فلم يزل هذا جابه حتى وصل اليه
 عيونهم فاخروا بافراق العسكر في ذلك اليوم وانه ليس في الحطة الا حرم اربعين
 فارساً فاشتهر الفرصه وصدم الحطة بنفسه ولم يبق معه في حال افراق اهله
 الحطة وكان في الحطة من الردييه ناس كثير قد استحدثهم من حناح فلم يبق
 اضطرب العسكر احاطوا بالير قبل وصول الامام فاستروا الامير وقتلوا ناس كثير
 من العسكر ونهبت الحطة وذلك في شهر صفر من سنة ثمانى وستين وفي سنة
 ثمانى وستين طلع الامير بدها المين محمد بن علي بن سمعيل ابن اياس في العسكر المنصور
 معه الى الجبل ومنع عسكر الامام من الدخول في حدود البلاد السلطانية واقام
 هناك ليش الغارات في كل ناحية وعلى كل قبيلة وبذل الاموال ومكث القلوب في
 هذه السنة خالف الشريف محمد بن سليمان بن مبرك في حرص وتزعيد عن
 الطاعة ووافقه على الخلاف جماعة من الاشراف وقالوا بقوله واقامت
 على طاعة السلطان فلما كان ثور الكعاش من حماة الاولى حصل المصا
 نوادي رحبان من اعمال حرص بين العسكر السلطاني والاشراف المخالفين
 وقتل الشريف محمد بن سليمان وقتل معه جماعة من الاشراف واخذت رؤسهم
 وحملت الى ريد ثم الى نعر وكان السلطان يومئذ في قعر ققام برئاسة الاشراف
 بعبد الشريف يوسف بن يوسف شيخ الدين واخوه احمد استحي عضبه وكان صاحب
 حرص يومئذ الامير ركن الدين عبد الرحمن بن علي بن الهمام وفي اخر جمادى
 الاخرى نزل السلطان من حرص تعز الى ريد فدخلها اول يوم من رجب فاذا انزل
 في قصر المعز وبالحورق ثم سار الى وادي برعي في طلب الصيد فاصطاد
 هناك شيئاً كثيراً ورجع الى قصر المذكور فقام فيه ثم وصل ولب السلطان الملك

الاسن من محروش وعن وكان وصوله الى ديبه يوم الجمعة الرابع عشر من شعبان الكثير
مطلوباً لطلباً حثيثاً لعفى الله امره كان مغفولاً وكانت هذه اقامته في زبد بمائيه
ايام ثم روى السلطان الملك الافضل وكان وفاته يوم الجمعة الحادي والعشرين من
شعبان المذكور من السنه المذكوره فانفق راي الحاصر من مرو وسانا البدوله على قبا
وليه السلطان الملك الاشرف اسمعيل بن اعباس بن علي بن داود فباعه كبر البدوله
وعظماءها وصلحها الامة وعلماؤها وتعدت سعة المباركه في الناحيه المذكوره
وحضر امر العسكر وكبرا الاشراي ومشايخ العرب وحلف له الجميع منهم واسطمت
له الامون ومرت الاحوال ولم يجد يد ولا رفع احد راسه ثم شرعوا في جها
والد وعسله وتكفينه والمسنيه الى تربته المباركه في مدينه تعس وكان دفنه
في تربته المذكوره يوم الاسن الرابع والعشرين من شعبان الكثير وقرى على
رهبته هناك سبعة ايام وكان ملكا حازما عازما عاقلا فاضلا ذكيا لينا فعنها
نبيها مشاركا للعلماء في عبه من فنون العلم عارفا بالحو والادب واللغة والانساب
وايام العرب وصنف عبه من الكتب منها كتاب نزهة العيون في تاريخ الطوائف
والقرون ولم يخذ على مثاله ولم ينسج على منواله وهو كتاب ممتنع بافع حدا وله كتاب
العطايا السنبيه في المناقب النبويه تحتوي على طبقات فقها اليمن وكراها وملوكها
وامراها وله كتاب نزهة الانصار في احتصان كثر الاخبار واحتصان ربح خلكا
وله كتاب بغية ذوي الهسم في انتاب العرب واصول العجم وهو الذي جرد سوريه
وعس حادقها تعبدان الهدم سوزها وخرت خادقها وانفق في ذلك حمله
مسكته واجرى للمعنيه في معظم جهات اليمن الريع مما اردعوه وفي بعض الناحي
واجرى لهم الزراع الشرعي في المساحه وسنه ومن ذراع الديوان طاهر وكان
كريم احواداً يضع الهنا موضع النقب وذهب للشرية على يد داود الهادي الحري
الريمان الف درهم زوايه نور فقدمه الى بلاده وكان سجعاً حليداً شديداً
قوي النفس قصده الامام صلاح على في جموع كثر لا تحقر من الجبل والرخيل

لما فقه من السرى وجمع ابن السرى بضامين الرجل ما يحاور الحدة بلع جميعه لمحو ان
وكان يومئذ مقبلا في ثقات مما تزلزل ولا تحول وولي الملك وفي قطريين من طراز
المساجد ما يريد على الفنى فارس فضلا عن القراء والاصناف وفرفق كلهم واستأصل راسهم
وكان له من المأثر اليدوية المبرسة التي اشاه اليه مدنية تعرف باجبه الجبل منها
امر بها بعمان من امرى في البلاد مثلها وذكها لثلاث طبقات والطبقة الاولى
مرتبة الشكل واسم الاركان والطبقة الثانية مثلثة الازكان فاعنه الحروف والطبقة
الثالثة مسددة الشكل عصبه المنظر وابتنى مد رسته في مكة المشرفة قبالة باب الكعبة
المعظمة ورتب في كل مد رسته مد رسا ومعينا وعشر من الطلبة واتاما وقيما وزوا
ومعلما واتاما يتعلمون القرآن واقف عليهم ما وفقا حيا بمقوم تكفايه الجميع وله الام
الحسنه والسيل المسجسته وتوفي عن سبعة ابناء اكبرهم لسلطان الملك الاشرف اسمعيل
والثامن عبد الله المنصور والثالث على المجاهد والرابع محمد المفضل والخامس الزكر
المود والسادس عمر المنصور والسابع عثمان القاير والامن داود ومات صغيرا
قبل ابيه وكان وزير القاضى جمال الدين محمد بن حسان فلما توفي في دار الخلد
استوزر القاضى بنى الدين عمر بن ابي القاسم ابن معبد ولما توفي ثراه جماعة من فضلا
بعده من القضاة المختارات وقال الناس عليه حزن شديد وقيل اثنت من جميع ما رى
به من الشعر قضيه نظمها الماعرب على حفظ عمرها فحلتها سدا من غور وهي

• بكت الخلافة والمقام الاعظم • والملك والدين الحيف القيم •
• والشمس والقمر المنير كلاهما • والارض تنكى والسماء الاعم •
• والاعداء الساعات لدى لوغا • والحج والحق اليماي الاجم •
• ومبارتى العلم الشريف واهله • والمستلون فضيحه والاعجم •
• حزنا على الملك المتوج بالبها • من قبل عقد باجد وينظم •
• الاصل من على لدى ساد الوري • وبنامنا المجد وهو منظم •
• ورحمى ثغور المسلمين زمره • والسيف يقطر من جوانبه البذر

• المبارع اطلق العراقة المصوة • والقسوة الورد المهر الضيفم •
 • والعارض القنى الاحش الرحى • والواقد القلث المثلث المشم •
 • والصارى الذكر الجرار المشرى • القاطع الغضب العفو المحذم •
 • ومصرقا الملك الجوع ولم يزل • بالسيف مقض ما يشا ويرسم •
 • واطافه البهر المعصى وافله • طوعا وكرها كافر ومسلم •
 • وانا وحكم الله جل جلاله • وهو المليك القبول فيما يحكم •
 • حكم على كل البرية لم يكن • مناخر فيهم ولا متقدّم •
 • وتغير القدر المنير لفقد • والشمس كاسفه تنوح وتلتطم •
 • والارض راجفة بميد باهلها • والجوق مغبر الجوانب مظلم •
 • وكل ارض من نهامة عس • وكل بيت من ريد ما تسم •
 • نزلت ملكة السماء لدفيه • وملوك يعرب في العدا افتدم •
 • وسار حمير والعرج وابنه • ودهر السامي وياسر تنعم •
 • والعصب والقرن والهداد اول صباح دايكي وذاتير حسم •
 • واني ابوك رب وحسان ابنه • وسقيفه دابو الصغار عم ضجعم •
 • وملوك غسان ولحم وكبد • واني الحليد وابنه والافصم •
 • وابن النعميد بنو وسليبه • عمرو داود المهر الضيفم •
 • وعلى ابن داود المجاهد قايم • يكي ودفع العير قان عتيدم •
 • يار حيشه الدنيا وحيشه اهلها • اذ قدامات التبعي الاعظم •
 • من الزواكب والكنايس الوغا • والخيل في اربابها تجمعم •
 • من البغاه وللطغاه مديتر • من اللضلال والفساد مهتدم •
 • من الكتاب ينفذه وحجب عن • مضمون ربي صدق ويترجم •
 • صفات مناع المضل بعد كنه • والحدوث والاعطاء والانعم •
 • ما بها الليث المحضور ليدى النعا • يا ايها البر الرحيم الاكرم •

يا أيها الجبل الاشم الرقعي • يا أيها البحر الحضم الحضمي
 يا أيها القمر المنير ضياؤه • يا أيها الغيث الصبور المشم
 عادرك من الله الردي صراوله • يغن الحسام ولا الشيا اللهم
 كلا ولا حول ولا أخصم ولا • خدام ولا مال به مستخبر
 مستاك من محب الرضى معبود • واهي العرى منظر لا يتجسم
 في كل يوم يكن وعشيه • ما عرود ورق ولا احتاج جسم
 ولدت من ماد هبت جفقا • ولرخصيت فما مضت لك انعم
 ودعنا وزكنا فيما احبنا • يبنى ماثر جفنه ونتم
 الاشرف الملك الذي في ناجر • قمر يلوح وفي القضاة صيغ
 الحازم اليقظ الجواد البعري • المهر يرا لافقوان الارقم
 والقائد الحيل الهناق لبيك • شعنا بغادي بالكماء تجسم
 من الصواميل والغوائل والطبي • قمر الخافه زندها والعقم
 واخوال الفصائل والمفاضل والدي • في كل كف منه لحو خطرم
 ملك له شيم الملوك حواضع • سجد اذا لفت الجوش غشم
 ليث لدى الهيجا وسطع عريه • متهلل لو فوديه متبسم
 من الحفنه من بني ماء السماء • مرمر غسان الذين هم هم
 دوسير مرضيه ما سارها • في عصر الهادي والمتعقم
 طلق الجين نراه لا فظ ولا • جهم ولا متكبر متعظم
 قاله شيعتنا ويسعدنا به • ما دام قوت الارض لمشي مسلم
 ويريد ملكا الى الملك الذي • اولى وكفيه الرضا ويسلم
 ما جنى ليل وانجلي صبح وما • بان حوامات الحمى تنشم

الفصل الثاني عشر في ذكر الدولة والاشرفيه

الكبرى وسمايه ثم الكتاب ان شاء الله تعالى قال علي بن الحسن الحنظلي عاتكة
 الله بالحسن لما نزل مولانا السلطان الملك الافضل في تاريخه المذكور حصل الاجماع على قيام ولده
 السلطان الملك الاشرف مهديا لذلك ابو العباس اسمعيل العباس بن علي بن داود بن يوسف
 بن عمر بن علي بن رسول وكان انتظام سعيه بعد صلوة الجمعة وهو اليوم الحادي والعشرون
 من شهر شعبان الكريم فلما انتظم الامر باطنا وظاهرا وحرى القلم بالسعادة اولوا اخر النق
 على الصكر بفقده حيد و سار بوالده المحروس تعمر ودخلها نور الاسد الرابع والعشرين
 من الشهر المذكور ودفن والده في تربته المباركة يوم دخوله المذكور واستمرت القراء
 عليه سبعة ايام ثم بررت اوامر المشرقة الى سائر الجهات سفرها الاحوال واستخدام
 الرطال واقام بعيه شعبان وشهر رمضان وشوال ودا القعدة وصدر ذي الحجة
 والكتب من كل بلد يصل اليه والعرب من كل ناحية فبذل عليه وهو يحقوب على كل كتاب
 بما يقتضي وتقابل كل فاضل ساجد ويرتضي حتى استوت البلاد وانها وقاصيها
 وادعت المريية طاعتها وعاصيتها فلما انقضت ايام الجيد عزم على المسير الى سيد
 ودخلها يوم السادس عشر

• • • • • في حفل ستر الخيول غبار • • • • • فكانها يبصر بالادان •

• • • • • وفوارتها بجي الحمام نفوسها • • • • • فكانها ليست من الجبوت •

وفي سنة تسع وسبعين بربر السلطان بعد الحمل من وادي ريد وكان تضر منه
 اهله وانقرض منه شيء كثير وكان عبد المخل في هذه السنة المذكورة اول حسنة حسنة
 ثم نزل السلطان المخل واقام فيه مدة ثم تقدم الى البحر ثم ارتفع الى ريد في اخر شهر
 ربيع الاخر من السنة المذكورة ولما انقضى اسم المخل بوادي ريد تقدم السلطان الى حدود
 تعمر في اخر الشهر المذكور واقام في تعمر الى السادس عشر من جمادى الاخرة ثم تقدم الى تعمر
 واقام بها الى بقية جمادى ورجب ونصف شعبان وفي هذه اقامته في ريدا ما بقي
 موقوف لدى عز محمد بن سائر مشددا في وادي ريد باطرافها ولما انقضى النصف من شعبان
 غزا السلطان على الطلوع الى تعمر بسبب لصيام كان دخوله تعمر يوم الحادي والعشرين

من سببان ما قام بها الى عبد الاصمى وكان صيامه رمضان في مدينه تعرف لما اصبحت
ابا عبد الاصمى تقدر السلطان الى ربيد ودخلها يوم السبت عشر من ذي الحجه
هذه السنه توفي الشيخ محمد بن ابوبكر النوبختي وكان رجلا قد طاف المتالك وظل
عنه من المالين فلما وصل اليه فظن وخدم الملك المحامد بن طوبه ثم حذر به
الافضل بن اقامته في الملك وكان حسن المحاضر وقد حكى حكايات وروى
روايات خرج عن العقل ما شاهد في مالک النعم وكان وفاته في الخامس عشر من
شهر شعبان في مدينه نهر رحما سد ومها توفي الامير الكبير نور الدين محمد بن سنان
وكان امير اكبر جليل الانبياء الى لسان حسن السير كريم النفس سبط النبا
حب العلماء والصالحين من مجلسه وعظيهم عطا عريلا ويعظم جاهه وكان
امارته وابعاده للقبوله الرسوليته معاك ملك الامراء فلما نزع يده عن الطاعة
وادعى السلطنة ونزع السلطان في بلاده حتى له السلطان الملك الافضل
حشا كشافا فاحتش من اصله وطهره عن البلاد فلم يقم له رايه بعد ذلك ابدا
ولاذ بالامام علي محمد الهادي واعطاه حصوه المفتاح وما ينضاف اليه بعهده
فلم يزل به الى ان توفي وكات وفاته ليله الجمعة السادس عشر من شعبان من السنه
المذكوره رحما سد تعالي وفي سنه ثمانين وسمعيه ام السلطان عثمان العسقي
دار النصر في ناحية القون من ربيد ومها تقدر السلطان الى المارجم واقام بها اياما
ثم رجع منها الى سلخ شهر رمضان وصام السلطان هذه السنه في ربيد وهاول فيها
مها بر تقدر السلطان الى نهر رحما سد العبد واقام في نهر الى عبد الاضي ثم عزم
بهاه وكان نزوله في النصف الاخير من الحجه وفي هذه السنه توفي الشيخ المفتاح
علي الدين طلحه عيسى بن امير هيماس اي بكر بن عيسى المختار وكان اوحد حاله
الطريقه وعلما الحقيقه صواما قواما عابدا زاهدا ورعا مشهورا له كرامات ظاهريه
وكان وفاته يوم السبت السادس عشر من شهر ربيع الاخر من السنه المذكوره توفي في ربيد
وقبر في مقبرتها الشرقيه من ناحية باب سهام وبني علي فقبه فقبه عاليه وقبر مشهور

ح
مار

سرك به دعنا الله به في الدنيا والاخره وفي سنة احدى وثمان مائة اجتمع الممالك الغربا
 واحبوا على امر لم يظهر لاحد جيمته فظفرهم السلطان وهم يلبسون خيلهم وياخذون
 سلاحهم فارتل عيوننا له بانوته فخرهم فرجع الى السلطان بعض عيونهم واحبهم الله على
 امته قتال وجمع سلاح ولكنهم يفتقون في اماكنهم فاباحهم لعبيد السباع وغلان
 البغلة فقتلهم وهم الى ما كبرهم قبل ان يحتموا فخرجوا على وجههم هارين ولحمهم
 فالت وفي ذلك التور امر السلطان لمزم عمته الملك لطافرها اسم بن علي بن داود
 فاعقله اياما ثم اطلقه واحسن اليه وامر ان يصب الطريق وان تقوى منصب من
 الكبر البلاد وكان ذلك من بعلمهم يوم عاشورا ووقع الحرق في مدينه ريدي في شهر
 الحذير من السنة المذكورة فحرق السوق كله وما وراه شرقا وشمالا وحرق في تلك
 المدينه عده اماكن من ريدي وغيرها وفي هذه السنة افسدت المعاريه فسادا شديدا
 وصدوا طريق الخلاء بعد اخرى فخردهم لسلطان عنكراسن الاب وامر علي
 صاحب القمه وصاحب فشان عواجهه الجسك في تور معلوم فاباهم الجسك من كل
 ناحية ومن كان ولم يكن لهم مهرب الا الخرق منهم طائفه واستخدم اخرون
 واسرهم باسم كسر وكان المقدم سيف الدين ششك فداوم عليهم ورفع السيف
 عنهم ورجع الى السلطان بالرومن والاسارى وامر السلطان بفعل جماعه من الاسارى
 ثم عرف بالفساد واطلق الباقي واصاف السلطان امر الوادي ربيع الى الامير
 سيف الدين ششك فاستجاب في الحجه المذكورة العمه رضى الدين ابا بكر ابن احمد
 ابن عبد الواحد وكان فقيها حنك لسياسه الا انه صعب المرسته فحعل المعاري
 عرضا لسياسه وضره لحسامه فشتت جوعهم واخطى بوعهم وصل منهم عده في
 ارب مده ثم تغدير السلطان الى تعز في العشر الاواخر من ربيع الاخر فاقام فيها
 اياما فلان ثمرسان بحواله فاحذ منه اب فخر ابا السيف ثم سار نحو ارباب واجا
 لها علما ثم رجع الى تعز فاقام فيها اياما ثم نزل بها مده فدخلها اول يوم من شعبان
 فاقام بها وصام رمضان هذه السنة في ريدي واصاف السلطان امر القحمة

في سنة ثمان مائة
 عشر من ربيع الاخر
 مائة المسالك
 طوبى لمرور
 كليات وروى
 في الحاشية
 الناصر محمد
 في سطر البنات
 يعظم طاهر وكان
 يد عن الطائف
 ان الملك الافضل
 بعد ذلك ان
 صاف ليه نعام
 شعبان من السنة
 مائة الف
 م فاقام فيها اياما
 في ريدي وهو
 عبد الاخي
 في الشيع الفاع
 وكان اوحد
 ثم نزل له كرامات
 في ربيع
 في ربيع
 في ربيع
 في ربيع

3

شرك

الى شئت سببها لها ففصلها المعاري في حتم كسيف وقد جعلوا له مكانا من
في ملكه اما ان فاستحو ما الى ان توسط بين الملكة الملك من وخرجوا عليه واجبا طولا
به ومن معه فقاتل حتى قتل وكنل معه للعقبة ابو بكر ابن احمد بن عبد الرحمن
وصاحبه من العسكر وكان قتلهم يوم الاحادي والعشرين من شوال من السنة المذكورة
في هذه السنة بقدر الامر فخر الدين ابو بكر ابن بهادر السبلي صحبه الجمل والعلم وعلم
المصور الى مكة المشرفة وسار لمسير حاج اليمن من اهل اليمن فحج حاجا حيا مصحبا
السلامة في ذهابه وايابه وفي هذه السنة بقدر السلطان الى ثغر عدن المحروقة
فما دمرها اياما فانطلق من المكون الحادثة شيئا كثيرا ومنها توفي القاضي تقي الدين
عمر بن ابي القاسم ابن معبد وكان احق من قيل له سيدا لوزرا اديبا لبيبا عاقلا
مهيئا حواما كرميا ساجا حليما

- لم يجبه الفضل ولا خعفر • كلا ولا يحي ولا خالده •
- كالبدد والجروليث الشري • والطول الا انه واحد •
- وكان حسن السياسة كامل الرأية له فهم راقب وراي سيد يد صايب فصيح
- اللسان كثر الفضل والاصان شجاعا وفي ابياديا •
- اعدى الرمان سخا فسخي به • ولقد يكون به الرمان نجيدا •
- ولي الوزار في سنة اربع وسبعين وتوفي في المحرم من السنة المذكورة وعمره ^{سنة} ٦٠
- اقل من خمسين سنة والله اعلم وكان وفاته في مدينة تعرف وقبر في مقبرتها المعروفة
- بالاجناد ولما توفي في تاريخه المذكور في الوزار بعده ولده القاضي نور الدين
- على عمر بن ابي القاسم وكانت وزارة القاضي تقي الدين المذكور ست وسنين
- وثمانه عشر اياما وفي سنة وثمان مائة رجع السلطان من عدن الى ريد على طريق
- المسار فاما في ريد مئة الشبوت وعزى بلاد بني ثابت فقبضها وقبض حصن
- قواير و في شهر صفر وصل الامير محمد الدين ابو بكر السبلي مملكة المشركين
- محل الجوال لعل المصور فاقام اياما في ريد ووشاه به بعض لوشاه الى السلطان

وروي عنه ما كان وما لم يكن واعتقله السلطان وسجنه في حصن تعرفه فاقام في السجن
المذكور الى يوم الحامس والعشرين من شهر رمضان فاطلقه ولما انقضى رسم الفصل
واذى ربيد بقدر السلطان الى تعرفه فاقام بها وفي اخر شهر رجب بقدر السلطان
الى مدينة الخوم فاقام فيها وفي الناص الى يوم الحامس عشر من شعبان ثم رجع الى تعرفه
فاقام فيها وضم السلطان هذه السنة في تعرفه والحامس والعشرين من رمضان اطلق
الامر في الدين المستبلي من السجن لما حققوا برائته مما قيل عنه وكان السلطان حليما
كراما فلان يوجد في الملوك مثله وبقدر السلطان الى ربيد يوم الثالث
من شوال فدخلها يوم الحامس من شوال المذكور ثم سار الى بلد الحاربه وكانوا على حد
منه ولم يلق باحد منهم فرجع السلطان الى ربيد ثم طلع تعرفه في شهر ذي القعدة
فاقام بها الى اخر السنة وفي سنة ثلاث وثمانين وقع الحريق في ريد ابي يحيى باحيه
النوق وكان يحا من الحريق الاول وفي هذه السنة استقر العارض موفق الدين على محمد
شهابي لاهمال السهاميه فاقام فيها نضعا وعشرين يوما ستملهم فيها لا اذابوا
يكن من انواع العذاب فبلغ علمه الى السلطان ففصله وضافه الى الطواشي
صادق مضاد من شديدين حلك فيها وكان وفاته ليلة الحادي والعشرين من شهر
ربيع الاول من السنة المذكوره وفي هذه السنة ابطل السلطان عن الرعيه
صاحبه العطب وكانت بينه وبينكم احبها بعض النواب في ايام الملك الافضل
وهي من حسابه العظام واعفى اهل القرى من اهل وادي ريد عن قبل الحلال الاملا
السلطانيه وكانت يدعه احبها بعض النواب ايضا وفي شهر جمادى بقدر
التعرفه فاقام فيها الى شهر شعبان ثم توجه الى ريد فدخلها في اخر شعبان ومسا
السلطان هذه السنة في ريد ولما انقضى شهر الصيام سار الى بلد بني ثايت
لما اثر قصبه لركب فتسلها ثم سار الى حصن بني علي وهو المسمى حصن راس
رمو في جبل عشرين مشح و كان قد كثر من اهله الصادق والعصيان لما قصد
السلطان في المراح المذكوره من الحصن وتكون خلا قتيضه السلطان وثب

مكاف
لدينا
شده
والعلم
حسنا
الحرق
نفي
باعت
فصيح
جدا
نفس
بها
في
وسني
على
حصن
لش
الى
رزي

فيه رتبة مختصة وجميع طوائف متصورا وفي هذه السنة توفي العمته سها ب الدين احمد
ابن ابراهيم بن صالح الحضرمي الملقب وكان فقهيا فاضلا عارفا عاقلا لبيبا ادبيا حريصا
الاخلاق لين الحجاب محبوبا عند الناس له وجاهة ونباهة وكان مدينا في المدينة
الواقعية مدينا ومعبدا في الاشرفية الى ان توفي يوم الحادي والعشرين من شهر
ربيع الاول من السنة المذكورة وفي عامين شعبان من سنة ثلاث وثمانين وستمائة
ظهر صوم من نور في ناحية المشرق وكان يرى كالمنازل الكيين وقوف مكانه لا حكم
له الى يوم العشرين من شهر رمضان سنة اربع وثمانين يتجلى فلكا فليلا حتى غاب
وكان من تأييد هذه الله تعالى حصول موت عظيم في البلاد المرتفعة عن نهر
بحران وبلاد الحديدي ونباهة صيب ووصاب وما والاها من المشرق حتى كان
لما انا في القرية فوجد الانعام ساجدة والاديب يوقى في منار لهر لا يتولى احد وفهم
المنة والحوار ولا في الاباب الله المولى المعظم من نار محمد عبد الرحمن الربيع المستفيضة
المسفيد وفي سنة اربع وثمانين امرا سلطانا فبصا دن الامير شمس الدين
على حسن السقيم وكان في اول ايامه معلما للديار وريه ومقدما على اهل فتيه
وفيه السلطان قريبا كلنا حتى جعله شادا للدواوين وكسب اموالا اكثر من حوز
مختلف فمات اخلاقه تارة شرا وطاوتان ليا سهلا الا انه يحط من مقدار
دوى القيدار وستهك حرمه السلوك الاخيار ومن

ومن جهلت نفسه قدرة راي عجز منه ما لا يرى

فلما عتق السلطان امره من النصف وطالبه بجا اخص من الاموال فسلم
نفسا وبعضا اساق بقتل وقرضا ثم امر السلطان باطلاقه فهرب الى الحجاز وفي
شهر ربيع الاول اسقى القاضي وحيه المدي عبد الرحمن محمد النطاري
ورثا وكان له عدة اعداء فعدوا فيه عبد السلطان واستوحش منه السلطان
فامر بالانصراف من بلاده فلما امر السلطان بذلك ارتفع الى بلاد بني نعيم فاقام
بها فلما علم به الامراء استدعاه اليه فلما وصل اليه افضت من نفسه وقدر له

لما أقوم بحسب كفايته فأقام عنده ثم تقدم السلطان إلى نهر فأقام بها إلى آخر شهر رجب
 ثم نزل يريد ريد وسد فدخلها عن شعبان وأقام بها وصار سهر رمضان وفي هذه السنة
 وفد من أشرف مكة ومن القواديزيدون الخدم مئة فقاتلهم السلطان بالقول
 المأمور وأقاموا على الأغيار والأكرام فلمّا انقضى الشهر شهر شوال طلبوا الفسخ
 في إقبال الحج فورد بهم السلطان وتقدموا في أول شهر ذي القعدة فلما بلغوا المنحرف
 التجأوا إلى طريق المفسدين وقصدوا مدينة الحلب في جمع كثر من المفسدين
 فخرج إليهم أميرها توميد الأمير ركن الدين عبد الرحمن من الهما من حصن
 يبعد من العسكر فعمل الأمير وصل جماعته من العسكر من كانوا معه وهربوا
 إلى بلادهم ثم توجهوا نحو حوض نهر الحلب فهاهم بدار الشمس وقتل كبارهم
 مثل الباقين فتوجهوا نحو مكة المشرفة فلما علم بهم صاحب مكة منهم مدحوا لها فلم يدخل
 منهم أحدا إلا سيرا وفي هذه السنة كتب السلطان لأصحاب الشريعة العليا وأدى
 ريد مراده معادى في المعطية وذلك في سبع جهات وهي الكاوي والبقر والريان
 ونايط ومبرج والتقص والبيداني صدقة مستمرة وأيده مستقر وهذا معذور ومن
 أعاله الحسان وفي هذه السنة توفيت الأور الكريمة جهبا الطواشي حال البرج
 على الأفضلى الأشرافى والده مولانا السلطان الملك الأشرف وكانت عقيلة التمن
 ربيته نساء ملوك اليمن

واد المرشد من الناس كفوهم ذات جذبا راديت الموت بعبادة
 وكان لها من المآثر الحسنة والأفعال المستحسنة ^{مكملها} ومن مآثرها المستحسنة التي
 أنشده على باب دارها المسماة دار الأمان في مدينته تجر في ناحيته المعربة وهو مسجد
 من واسع وجعلت فيه تركه ومطابخه وخزنت فيه سائر ما من المأفوق به الناس
 سباعا ما تروى من بالمدريته الإفضلية بنهر الحروب من رحمة الله تعالى ولها في
 النبال من نواحي مدينته نهر مدرسته حيتته عثرت إليها الماء ولها عدة مكاتب
 وكانت مقل الحير كثير واعتقت عديمونها كثيرا من الجوارى والخدود وأوصت

نَصَبَتْهُ سُلْطَانًا عَلَى الْفُقَرَاءِ الْمَسْكِينِ وَعَلَى حِلْمِهِ أَنَا مِنْ مَعِينِينَ وَأَوْصَتْ بِحُبِّهِ وَبِرَائَةِ
 قَالَ عَلَى الْحَسَنِ الْحُسَيْنِ الْحَجْرِي عَامِلُهُ اللَّهُ بِأَحْسَانِهِ وَعَادَ عَلَيْهِ بِعَطْفِهِ وَأَمْنَانِهِ
 مَدِينِي السُّلْطَانِ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ فِي خَرَجِ الْأَرْضِ وَتَحْلِي بَوْمِئِذٍ مَسَاجِدَ مُسْتَمِرَّةٍ
 وَلَمَّا جُعِلَ مِنَ الْحَجِّ وَالرَّيَانِ سَاحِقِي فِي خَرَجِ الْأَرْضِ وَتَحْلِي بَوْمِئِذٍ مَسَاجِدَ مُسْتَمِرَّةٍ
 مُسْتَمِرَّةٍ خَلَاهُ اللَّهُ عَنِ أَضَلِّ الْأَجْرَاءِ فِي هَذِهِ السَّنَةِ تَوَفَّى الْقَاضِي حَمَالُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ إِبْرَاهِيمَ
 الْحَلَّادِ وَكَانَ أَحَدَ أَعْلَامِ الْبَهْرَةِ وَأَجْوَدَ أَعْيَانِ الْعَصْرِ فَقَرَّبَهَا فَاصِلًا حَوَادِثًا كَامِلًا لَهُ فَعَلَاتُ
 فِي الْجَوْدِ مَشْهُورٌ وَمَعَامَاتُ فِي الْفَضْلِ مَذْكُورَةٌ فَرَأَى عَلَى الْفَقِيهِ عَلَى رُفُوحٍ وَغَيْرِهِ وَكَانَ بَارِعًا
 فِي عِلْمِ الْحِسَابِ وَالْهَدْيِ وَبَنَى مَدْرَسَتَهُ فِي مَدِينَةِ رَسَدٍ لِأَهْلِ مَدِينَةِ حَبَابِ بْنِ حَنِيفَةَ رَحِمَهُ
 وَكَانَ يَحِبُّ الْعُلَمَاءَ وَيُجَاهِدُهُمْ وَلَمْ يَزَلْ فِي خِدْمَةِ السُّلْطَانِ حَتَّى وَلَّى الشُّدُورَ الْأَرْبَعَةَ وَأَقْطَعَهُ
 السُّلْطَانُ الْمَلِكُ الْأَفْضَلُ فُسَالٌ وَتَوَفَّى وَهُوَ بِأَرْضِ الشُّعْرَاءِ الْحُرُوسِ وَوَلَّى إِلَى النَّظَرِ
 وَالْوَلَايَةِ بِهَا مَهْلِكُهُ لَمْ يَسْقُ لِأَحَدٍ قَبْلَهُ وَلَا يَهْدِي عِدَّتْ وَنُظَرَتْهَا أَبَدًا وَكَانَ وَفَائِدَةً شَهْرًا فِي
 الْأَخْرِ مِنْ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى وَيُرْوَى أَنَّ مِيلَادَهُ كَانَ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَعِشْرِينَ
 وَسَبْعِينَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ فِي سَنَةِ حَمْسٍ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِينَ مَوْلَى السُّلْطَانِ فِي شَهْرِ الْحِجْرِ سَبْعِينَ
 مَهَارَةً فِي شَهْرِ حَادِي الْأَخْرِ اسْتَمَرَ الْقَاضِي شَرَفُ الدِّينِ حُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ الْفَارُجِيُّ نَاطِقًا فِي الشُّعْرِ
 الْحُرُوسِ كَانَ حَسَنَ الْمَعَاشِرِ جَيِّدَ الْمُبَاشَرَةِ فِي شَهْرِ شَعْبَانَ قَدِمَ السُّلْطَانُ مِنْ نَهْمَانِهِ إِلَى
 نَعْمٍ وَمَا فِي شَهْرِ رَجَبٍ فِي مَدِينَةِ نَعْمٍ وَوَصَلَ الشَّرِيفُ الْكَبِيرُ وَالْأَمِيرُ الْخَطِيرُ دَاوُدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 بْنِ دَاوُدَ رَحِمَهُ اللَّهُ رَحِمَى الْحَسَنِ بْنِ جَمِيلٍ مِنْ سُلْطَانٍ جَمِيلٍ صَاحِبِ عَالِيَيْنِ وَتُطْلُقَانِ
 إِشْرَافُ الرِّمَنِ إِلَى الْأَبْوَابِ السُّلْطَانِ أَقْبُولًا لِأَجْلَالِ وَالْأَعْظَامِ وَالْأَفْضَالِ وَالْإِتْعَامِ
 فِي شَهْرِ ذِي الْقَعْدَةِ صَاحِبُ الرُّطْبِ الشَّيْءِ أَهْبَتِ كَاتِبُهُ عَبْدُ اللَّهِ الطَّيْفُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ ثَوَمٍ مُصَاحِبُهُ
 غَنِيهِ تَوَفَّى فِي الْمَضَارِكِ فِي عَمْدِ ذِي الْحِجَّةِ مِنَ السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ وَاسْتَصْفَى مَا طَهَّرَهُ لَهُ مِنْهُ
 وَفِي هَذِهِ السَّنَةِ تَوَفَّى الْقَاضِي شَهَابُ الدِّينِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ التَّهَامِيُّ وَكَانَ أَحَدًا لِقَوْمِ
 الْمُبَرِّزِينَ عَارِفًا بِالْمَذْهَبِ حَسَنَ الْأَحْكَامِ يَقِيًا عَنِ مَشْهُرٍ فِي شَيْءٍ وَكَانَ مِيلَادُهُ سَنَةَ أَحَدٍ
 وَسَبْعِينَ وَتَوَلَّى لِقَضَائِهِ ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَلَمْ يَزَلْ فَاضِلًا إِلَى أَنْ تَوَفَّى فِي السَّنَةِ الْمَذْكُورَةِ

مَدِينَةِ الْحُسَيْنِ
 مَدِينَةِ الْحُسَيْنِ
 مَدِينَةِ الْحُسَيْنِ

وكان معظم استمران في مدينه رسد وتوفي قصبا المرحوم نحو من ست سنين وكان احب
ابن ابي الدهر توفي في حاوى الاخرى من السنه المذكوره عن اربع وثلاثين سنه وبقيت
والله اعلم ونوفي العاصي شمس الدين احمد بن صفر البستقي الغوالي وكان فقهائينها
عارفا بانواعه من الفنون وكان ثولى وصا الاقضية في قطر اليمن برمه وفي
ايام المحاهد ومدد الملك الافضل وصدر من ايام الملك الاشرف الى ان توفي
في اخر شهر شوال من السنه المذكوره رحمته تعالى واستمر بعده في القضا الاكبر
العامي وجيه الدين عبيد الرحمن بن علي بن عباس المقرئ وكان كاملا فاضلا لبيبا
عاقلا وفي سنه ست وثمانين بقدر السلطان الى محروش رسد في اول شهر المحرم فاما
بها ووصل الى بيت شمس الدين علي بن الحسن السقيم من مكنه المشرفه الى باب السلطان
ظهر احسن العربيه واكبر الحبه فقابله السلطان بالقبول فلما اطمان به المقام
نقل الى السلطان انه يتكلم بفتح من الكلام واما السلطان بتاديه لاسعديه
من خطيب فيه ففقي عنه واطلقه

وما قتلك الا حرار كالعقور عنهم ۝ ومن لك بالجتر الذي يحفظ النبأ ۝
 فانما في البلاد اياما قلائل ثم استمر ارجعاً الى مكة وفي شهر جمادى الاولى فوصل
 المعاري طريق الغل فجمع عظيم وكان السلطان يومئذ في الغل فامر العسكر
 بالخروج فطلبهم فخرجوا سراغاً فقتل منهم العسكر وقلوا منهم عمر بن حسين بن عقبة
 وكان اشجع فرسانهم وافرش شعوا بغيره وقتل معه جماعة منهم واسم علي ولد عمران
 السبي الذي سبي الوساح وكان عمران السبي رجلاً من اهل البلاد العليا وصل
 الى السلطان فقره وادناه من نفسه حتى صار احد جلسائه ثم صار الى بلد المعاري
 واوقفهم على الفساد قد لا يقيح فعله على حبث اضله ولما استروا له في الخارج
 المذكور واتى به الى باب السلطان امر بقتله وقالبه بغير المعروف من حلقه وفعله
 وحلم الفتى في غير موضعه جهل ۝ وفي النصف من جمادى الاولى
 استقر القاصي شهاب الدين احمد بن ابي بكر الباشري قاصياً في مدينته بسبب الجرح

وحشت محمد بن ابان
 طغیه و امتناع
 بعهده الاف در فرس
 ساجده مستقره
 قری محمد بن ابان
 او کابل له
 و عین و کان
 ابان حیدر
 در بعد واقعه
 و او لی نظر
 انتره شهر
 در بعد و
 در بعد و
 فاطمه
 الحار
 و کان
 السحر
 الی الی
 و افق
 المذكور
 استر
 و کان

04

واعمالها عوضا عن القاضي ابراهيم بن احدا التهامي وفي اخر شهر جمادى الاولى من سنة
العساكر المنصورية الى بلد المغاربة واشترط صاحب فثال وعلى صاحب القهر مواجعة
العسكر السلطاني في وقت قد عينه لهم فصاروا من كل ناحية وجاها لموت من كل
مكان فافترسوا الى البحر وقد اخذ الشيف منهم طائفة واخذ البحر طائفة اخرى
وعرق من ابناءهم وبسا لهم شوكس وفقد منهم عدة موت لم يبق من اهلها احد
وفي هذا المارح استمر القاضي وحيه الدين عبد الرحمن محمد القلوي مشددا
في الاعمال النردية واقام هناك اياما قلائد وانفصل في اول شهر رجب واستمر
القاضي شهاب الدين احمد بن عمر بن معبد باطرا في الثغر المحروس بعد فساد
مشكور وفي شهر شعبان من سنة السلطان من محروس في ريد قد حلها يوم النادر
عشر منه وفي رمضان استمر القاضي وحيه الدين عبد الرحمن القلوي في الاعمال
التي هي متخلصا للاموال فلما سار نقل عليه الى السلطان ما عثر باطنه وطام
عليه فارسل الى المتولي بلخ وهو الامير شجاع الدين عمر بن سليمان الا ان يبقى
على ولايته فاذا وصله الوصية يقبضه ومقدمه الى الثغر تحت الحفظ فلما وصل
القاضي وحيه الدين الى حدود البلاد كتب الى الامير شجاع الدين يعلم بوصوله الى
الجهة المذكورة فخرج الامير في عسكر كثيف فلما القيا معا اوقفه على مر سومر
الذي وصله صحبه الى عدن فلما دخل الى عدن سلمه الى النواب فقبضوه منه
واودعوه هناك نحو من ستة عشر شهرا وصار السلطان رمضان هذه السنة في
ريد وفي اخر شهر رمضان وصل الطواشي مر جان بجبل المغاربة بنى بشير وطلب
لهم دمه من السلطان فاذا علمهم دمه شاملة في شوال امر السلطان بهمان
الغيساره في قرية المنلاج ليربعوها العسكر المقيون عنده وغيرهم وبقية
السلطان الى تعري في عم ذي القعدة وفي ذي القعدة امر السلطان ابن الشرف
الصغا وكان سفيرا بين السلطان وبين الامام وقال انه حان في سفارته وما
وافشى من السر ما كان اودعه السلطان فامر السلطان بقتله لستوه فقتله ومن دا

ان يعرفوا

ان يعزوا كل حرمه ويعموا عن كل صغير وكبير الامثلة اشيا فانها لا تعجز عنهم افشاء
 الشرف والطعن في المملكة واصناد الحرم فان هذه الاشيا لا تعجز في هذه السنة من السلطان
 بالريادة في المكيال ريد واصماتها وكان عيار الردي السقري الذي قرره سيد الدين
 الانابك ماس واربعين درهما فاقام ربه على هذه ورديد فيه في لدولة المودية
 فهاين درهما فصار لهما وعشرين درهما ثم ريد فيه في الدولة المحاذية
 ريادة على غير اصل معتد فقرره الملك الافضل على ان يعاين درهم وراية سلطنة
 الملك الاشرف في هذه السنة ما في به درهم فصار تقرره على جسمه درهم ونقما زاد
 على هذا من فعل النواب وهذه الريادات كلها ضرر على الخائش وانفع بها غيرهم
 فصاب قوم عند قوم فوابد في وفي اخر هذه السنة المذكور تحمذ السلطان
 الرشد في خلعه في ذي الحجة من السنة المذكور وفي سنة سبع وثمانين وصلت هدية
 من الديار المصرية لورا الحادي عشر من شهر ربيع الاخر وصل الشيخ سلام المحفلي
 الى باب السلطان على الدعة المشرفية فقابلها السلطان بالقبول ووصلت رؤوس
 الخراج الى باب السلطان لورا الاحد ثاني شهر جمادى الاولى واقامه نعر الى يوم
 السادس من شهر جمادى الاخر ثم توجه الى ريد فدخلها يوما العاشر من الشهر
 المذكور وفي ليلة الاسن الثاني والعشرين من الشهر المذكور توفي القاضي
 لورا الدين علي بن ابي الفهم من متعبد الوزير الاشرف وكان رجلا كاملا حازما عازما
 واداك ريبا هيا مشان كاي في كثير من العلوم ومجيدا لمباشر وجهها على السلطان
 هيا عندي باب لدولة محبا للعلم والعلماء حسن النيات كاملا الريات
 للشمس فيه وللرياح وللشباب وللبحار وللانوار شمائله

الكانت ومدة ومرتبة ست سنين واربعة اشهر واثنى وعشرين يوما ولما توفي
 في التاريخ المذكور استمر عوضه في الوزان القاضي شرف الدين حسين علي الفارقي
 فكان استمرار ليلة الاربعاء الرابع والعشرين من الشهر المذكور وفي اليوم الثامن من
 شهر رجب وصلت هدية من صاحب هكرا الى باب السلطان وهيما فيل ورجل حش

ان الملك العادل
 طفت النور
 في طرفة عين
 من جيب الورق

جمادى الاولى من سنة
 كاجل الفجر من سنة
 باهر الموت من كل
 ليجر طافنا اخرى
 قمن اهلها اجيد
 الغلوي مشدا
 شهر جيبه انتم
 بعلك فسار في
 حطها يوم الناري
 بلوي في الاغمال
 عتي باطنه وطار
 من الاي ان يبقى
 الحفظ فلما وصل
 يعلمه بوصول الى
 السلطان
 يقفه على سرور
 بقبض منه
 هذه السنة في
 في شين وطلب
 السلطان بعد
 وعبرهم وبقا
 طان ابن الشرف
 ان في سفارته وما
 تنو فخله ومن دا

ان يعرفوا

وبعده ونفقه به كثير من الناس وكان متواضعا حسن البديري باذلائفه لمن قصده
 مختصا في دينه كثيرا وكان وفاته يوم السادس من شهر رجب من السنة المذكورة ورحم
 الله تعالى وفي يوم النابتع من ذي الحجة استمر العاصي جمال الدين محمد بن عبد الله الرعي
 في القضا الأكبر في المملكة اليمنية وكان يومئذ اوجدا هلا العصر علما واجتنبهم
 لاساس به عيه علامه العلماء والشيخ الذي لانتشي ولكل بحر ساجد
 وفي يوم العشر من الشهر المذكور بقدر السلطان الى الجهات الشامية فقام هناك
 الى اخر السنة وفي سنة ثمان وثمانين كان السلطان في الجهات الشامية كما ذكرنا فاقا
 الى يوم عاشورا وعمره على الرجوع الى ريد ولما صار في الفجوة يوم الثاني عشر خرج
 الملك المنصور عبد الله بن لعباس يريد التقدم الى فسال فصادف جمعا من العرب
 المشركين على جبلته منفردا بمن جاشيته وعلما نه ولم يكن عنده اجدا لانفرا فحمل
 عليه فحبل وكان يبطهم من العسكر فلما حملوا عليه ولمس معه سلاح ولا مركوب الا بغلة
 التي هو عليها فارتفع البديري فساق على احد همر واعتز منه اخر قطعه بالرمح طوعته
 فاضت منها نفسته فحمل الى ريد يوم الرابع عشر من الشهر المذكور وامر بالقره عليه
 ايامه جامع ريد وفي يوم السابع عشر خرج السلطان العساكر الى بلاد المعالي
 فمر بطروا واحد منهم بالاموال وحرقوا القرى وفي عام صفراء السلطان بكت
 شورا لاهل وادي سهايم يتصم الصداقه عليهم مراده معاجلة القطيع وكان
 هدم افعاله الحسان واستمر العاصي الامر على يد هبة الفخامير في ريد
 في التاريخ المذكور وفي المصف من صفراء وقع الامر بينا الدين الشمشي بالمقتاض
 فقتل منهم طائفة وحمل من رؤسهم الى باب السلطان حوامن حمتين راسا وفي
 الثامن عشر من الشهر المذكور وصل القاضي وحيه الدين عبد الرحمن بن محمد العلوي
 مطلقا الى باب السلطان وكان في سجن عذب كما ذكرنا ولا وادم عليه السلطان
 راعم عليه لما حقق براته مما قيل فيه وكان احدا الرحاب الكلد راياء وعقلا ورياسة
 دنلا وافضالا وفضلا وفي التاسع عشر من شهر ربيع وصلت هديته من التبرار

الامام في جمع عظمته
 من الشرا المذكور
 الامام من جبلته
 من الحادي والعشرين
 عباس بن ويراو كان
 العلم يظهر في
 الفطري من هبة
 اقبل ذلك في
 ادم احاطا شرا
 سبه شرب الشرا
 الملوك وهر الزور
 مكان اخلاق
 كان قليل الطغ
 شيئا من النان
 سنة طهر من اد
 للقد توج
 الطوائف
 لعمه انشا
 يتبعه وسته
 برافيا توفي
 من ابي بكر
 اعادوا له
 من عبد الله
 ربيع

١٢٠
 فمكثوا في حبسهم من هرجم لوجب ذلك وفي هذه السنة صام السلطان في مدينته تعمر
 وفي شهر رمضان من هذه السنة استرا القاضى موفق الدين على باب صيدا الصراي
 ناطدا في الشرا المحروقة والامير بدر الدين محمد بن علي امير الجا وتوجه السلطان
 الى ببيدي اثناء شهر شوال فدخلها يوما الرابع عشر من شوال المذكور وفي الثالث
 من ربيع القعدة حرق قرية المخلأح الاسفل من سدح بياشد بدهك وبها جماعة من
 الناس وبلغ مال كثير من الصامت والناطق وذلك ان المحرق وقع يوم الجمعة
 والناس عابون في صلو الحقة ولم يدكوا من منار الهجر واموالهم شيئا وفي عرق
 دى الحة حمل كتاب الفقيه في شرح السنة تصنيف العاصي الاصل جمال الدين
 محمد عبد الله الرعي علوروس المفسقه من بيت المصنف الى مقام السلطان مرفوا
 بالطلحانة وكان اربعة وعشرين خا حجاب السلطان امانية واربعين الف درهم
 عظيمًا للعلم ورفع ابر حقه ادهو تركه الدنيا والاخره وفي هذا المارح قتل الشريف
 جمال الدين محمد بن احمد بن عجلان صاحب مكة المشرفة وذلك ان الشريف عتاب
 ابن معاش لما هرب من حبس مكة بعد وفاة ابن عمته احمد بن عجلان كا ذكرنا
 الفاء ونقدرا الى مصر وحضر في مقام السلطان وحقق له ما كان من فعل الشريف
 محمد بن احمد لما توفي والده الشريف احمد بن عجلان وكونه كحل الجماعة المذكور
 وهم رحمه ودرية رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وفي بلد الله الحرام ولم
 يكرهه ساقه توجه ذلك فسمع السلطان مقالته وولاه مكة فرجع صحبه
 محل السلطان فلما صاروا مريبا من مكة خرج الشريف محمد بن احمد بن عجلان ليلقى
 لجل السلطان في حرما على العادة فلما رحل للسلام كما خرجت العادة قتل هو وهرب
 اصحابه وعلمانه وجرمه وانتهب كثير من الحاج في ذلك اليوم ودخل عاب بن معا
 ملك امير واشرك في الامر ابن عمه محمد بن عجلان وقبضان مكثوا وفي هذه
 توفي القاضى الملك المستعود عبد الله بن السلطان الملك المجاهد وكان وفاة
 في شهر الاسلام في باديه حيس وكان وفاته يوم السابع والعشرين من المحرم

وبوفى المعصه حال المدينه محمد بن علي بن ثمانه وكان فقهيا صوفيا شاكسا من
 متواصعا وكان من مريد الميرسته النظاميه ومريد بعدايمه الى ان توفى ولم يمتنع
 في المعصه واحتصر منهاج النوى وكان من مشايخ الصوفيه توفى احرص من السنه
 المذكوره وبوفى المعصه علي بن عمر بن سعيد المتعري عن ثمان وثمانين سنه
 وكان فقهيا عالما حسن التذري عارفا بالمعصه والمرايض حسن الخلق متواضعا
 بفقده طائفه من الناس وولي القضايه بمدينه تعز مدينه طويله وكان مدرسا
 في المدرسه المطهره بنجر الى ان توفى يوم الاحادي عشر من شهر ربيع الاول من
 السنه المذكوره رحمه الله تعالى وبوفى الشيخ الصالح حسان بن الشيخ الصالح
 بكر بن مهران حسن بن مروي الصوفي وكان رجلا نبيا حيا متواضعا حسن
 السنه فابعدا عن الدنيا توفى يوم الخميس عشر من شهر ربيع الاول من السنه المذكوره
 وبوفى القاضي رشيد الدين عمر بن احمد الشنري وكان احبا ليعان الدوله
 واصل علما السلطان تولى شبا لا شيفا وكان عفيفا عاليا لهتمه حسن الماشر
 الا انه غير متعلق بشي من القلوه توفى يوم الخميس عشر من جمادى الاولى من السنه
 المذكوره وفيها توفى الامير الكبير الشريف الحسن راجس الحميري وكان
 احدا الاشراة الاجواد وامر السلطان بالقراءه عليه في عرسله امامه وكان وفاته
 في شهر رمضان من السنه المذكوره وفيها توفى الامير الكبير لاجل الخطيئ سلطان
 الاشراة داود بن محمد بن داود بن عبدالله بن يحيى بن الحسن بن جعفر بن سليمان
 بن علي بن حسن صاحب صنعاء وكان وفاته في قرنه المملاحة مريد فخر السلطان
 ناربعه الا في درهم وجص دفنه السلطان ومن دون مرسا من الناس ونزل في
 من القفيه عبد اللطيف بن ابي بكر الشرحي واصحفه في السلطان وفقه الله
 عاشير القبر وكان شريفا خواجه عاليا لهتمه توفى في الثاني عشر من ذي القعدة
 رحمه الله تعالى وبوفى المعصه الصالح عفيف الدين عبد الله بن المعصه الصالح
 حسن بن ابراهيم بن ابي الزوزج وكان او جده اهل عصر علماء وعملوا في رياسه

وكانت له قبور عند كافه الناس على اختلاف حال التمر وكان وفاته في ذي الحجة
 من السنة المذكورة وفي العمية الصالح المشهور حاله من محمد بن عيسى الرضائي
 صاحب الحجة وكان ارفع اهل العصر واشدهما هم حوالة تعالى وفي سنة سبع
 وثمانين بقدر السلطان الحارثي قد حكمها يوما الثالث من المحرم في اخر الشهر
 المذكور وصل الامير بها الدين الشامي الى الابواب السلطانية بها صحبتته من اموال
 الجهاد الثمانية ومن الهدايا والتحف شي كثير فامر السلطان على كافه العسكران
 لمحو اللقاء محروا وكان السلطان في دار الشجر وفي صفر طلب الفصح الاشراف
 الحمرتون وارادوا الرجوع الى بلادهم فوجه السلطان ستة وثمانين ألف درهم
 جدد في شهر ربيع اصطحح الامام وهمدان وسلموا اليه لقلعة وقد ولهم ريق
 من ابدانهم الا درهم وكان ريس الاسماعيلية يومئذ يدعي في الحرم العتيق
 الشيخ عبد الله بن علي بن محمد بن الانف وتوجه مولانا السلطان الى تهامة في اخر
 الشهر المذكور فدخل بيده يوما الثالث من شهر ربيع الاول فاقام اياما ثم بقدر
 الى سرايا فاقام هناك ثلثة ايام وكان ابتدا المتبوت يوم الثالث والعشرين
 من الشهر المذكور ثم نزل السلطان الى النخل واقام فيه اياما ثم سار الى البحر ووقع
 مرق في ريد في ناحية متاجر حسان يوما لسابع من جمادى الاخرى وبقدر ليل
 اليها الشامي الحلاوة وبقدر الامير محمد الدين الشامي الحجة وفي الثالث والعشرين
 نذر السلطان الى محروس تعز فدخلها اول يوم من رجب وفي شعبان وقع في نواحي
 رسد منظر عظيم واظم الجون نصف النهار قبل صلو الجمعة ووقع رفق حسنة في
 ناحية واوى رفق واصاب بحولته تحت شجرة في حدود سبع قرية من قرى واوى
 رفق هلكوا القورهم وحصل في ناحية عدن في النصف من شعبان زلزال شديدا
 امست اياما وسقط بعض دور عدن وفرغوا عند ذلك الى تلاوة القرآن وقراءة
 الجارى من حديث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وفي النصف من رمضان
 وصل القاضي نور الدين غفر على الحلي الناصر هدية جليلة من الديار المصرية

من المتبرين
للمصنف
في السنة
سنة
أضعافاً
وإذا
من
تحتاج
سنة
المذكورة
لذلك
أشبه
سنة
أن
ت
ط
ن
ط
في
لله
قد
الحج
ن

الخليفة السلطان وأكرم عليه الأكرام وفي شوال استقر العاصي شرف الدين حسين بن علي
 الفارسي ناظرًا في النهر المحروني والامير شمس الدين علي بن محمد بن حسن أميرًا بها
 ووصلت هديته من ذلك بها قبل ورأفه وبعامه ووجوش مختلفه وتنازل
 الامام نحو عدد بجوش عظيم في شهر ذي القعدة فعامله اهل عدن فتا لا عظيمًا
 من قبل من كل طائفة طائفة ثم ارتفع وكان ارتفاعه في الخامس والعشرين من ذي
 القعدة وقع في اصحابه مرض شديد وموت عظيم وفي هذه السنة وصل النهرين
 علي بن محلان من البهار المصرية عن كبري وقب وبي الامان في مكة المشرفة وكان
 وموله الهيا في العشر الاولى من ذي الحجة فلما علم غاب بن معامس بوصول هرب
 من مكة وتركها فدخلها على ابن محلان مستمرا وفي سنة تسعين وسبع مائة امر السلطان
 بعمارة الخراج بالملاح وكان احطاطه بومل الحامس عشر من المحرم وتقدم السلطان
 الى سراي قوش من وادي ريد باقام هالك اياتا ورجع الى دار النضر ووصل العلم في
 المارح المذكوران الامام حر وعساكر الى حرض محمد لهم السلطان الامير بدر الدين
 محمد بن السمس والامير بها الدين بهادر الشمسي في الرابع والعشرين من صفر استمر
 العاصي حال الدين محمد بن عبد الله الناصري فاصي امير مدعو صاعن ابن عمه القاسم
 احمد بن بكر الناصري وفي شهر ربيع الاول استمر الامير بدر الدين محمد بن علي بن ابي
 مطلق في ربيع وفي الرابع والعشرين من الشهر المذكور وصل العلم بدخول العسكر
 المصور حرض وخرج المفسدين منها وفي السابع عشر من ربيع الاخر امر السلطان
 باعادة العاصي شهاب الدين احمد بن بكر الناصري على القضاء ريد واعاد ابن
 عمه العاصي حال الدين الى مكانه بالاعمال السهامية وكان كل واحد منها محبوا
 عبد اهل يده وفي العشرين من الشهر المذكور جا وادي ريد سئل عظيم قيل له
 كان نحو من اربعة انواع فاحرف نحو الخل فالف شيئا كثيرا بعد ان اختلف جانبنا
 من محل مانع وجانبنا من محل حرس وشيئا من الخوف واستولى على دواهم واهلهم
 واتلف كثيرا من نخل المغرب وكان سبلا لا يعهد مثله ووصل صاحب مشاربهم

المائى والعشرين من الشهر المذكور وفيه الرابع من جمادى الاولى حصلت مشاجرة
 بين الامر عزالدين هبة من الخو والعاضى شهاب الدين جاكرا الشريعة على ارض في
 الوادى رسد كل واحد يريد ان يرد عها لنفسه وخرج القاضى لمنع علان الا
 من المصروف في الارض المذكورة ولم يستمع احدا منهم من المصطفى في الارض المذكورة
 بطش علان الامر بعلمان المعاضى وبالقاضى وصروهم واهروهم عن الارض
 واصاب لقاضى ثلاث جراحا وكان السلطان يومئذ في المحل فلما احقوا الامر على
 حليته وصل الامير عن الولامه في ريد وصادره سلا ثلث الاف دينار عن كل جراح
 الف دينار لمفرطة في الخصوم واهماله حق السريعة وفيما ما يجب من حق
 الشرع الشريف وتعرف الارض بمكان العرشى لشرح مرضى واستمر الطوشي حال
 الدين مرجان امراي رسد ورجع السلطان الى الخلد فاقام فيه ثم سارا الى
 الحرونة سألح الشهر المذكور اعاد السلطان الامر عزالدين على ولايته في ريد
 لما قلده من حسن سركته بالناس ومحبتهم له وفي الخامس من جمادى الاخرة وقع حريق
 في دار السلطنة فدمرت منه مواضع كثيرة وفي ليلة العاشر من الشهر المذكور
 بعد ما سلط الى البحر وحضر مشايخ الصوفية باسره لامة سماع الحياه واللسه
 المذكور على ساحل البحر واقام السلطان هناك الى السادس عشر من الشهر المذكور
 وبعد ما الى ريد وقدم السلطان الى تعرف يوم الاثنين الخامس عشر من شهر رجب
 وفيه عمر شعبان اعاد عسكره الاشراف على بعض جهات الحالب وكان امره ان يمد
 هادرا للطيفي واعاد عليهم فاستنفذ المال ولزم منهم ربح من احد هما ولد محمد
 بن سلمى بن مبرك والاخر ولد يوسف بن حسن وارسل بها الى باب السلطان
 تحت الحفظ واودعها السلطان دار الادب وفي هذا التاريخ وصلت هبة
 الامراء اصحاب حلوى بعقوب على بعقوب على يد القاضى حسام الدين عيسى بن
 بد الله الهليس وفي يوم الرابع من رمضان استمر القاضى عفيف الدين عند
 محمد الجلاب ناظر لبي النهر الحروني عوصا عن القاضى شرف الدين الفارسي

[illegible]

بعد ربه
الحج

في يوم السابع عشر من رمضان وقت الفاضل هناك الذي اسير من عنده على
 الناجي المصري الكاري يهدده جليله من المأكول والمشروب والملبوس
 والمشهور ومن النقص شيئا كثيرا من الحيل والبالغ وكلاهما الضيق
 وسباع الطير والسكنس وتستطوف شيئا كثيرا وصام السلطان رمضان هذا
 السنة في شعب فلما كان يوم الرابع من شوال غزا السلطان على نزول تهامة وكان
 حوله ربيد يوم العاشر من شوال وفي النصف الاخير من شوال برز من سمر
 بان يكون وعبد ربيد وسوقها يوم الخميس وكان قبل ذلك وعدا وسوقها يوم
 كان كثيرا من الناس استعلوا بالمبيع والشري عن حصو الجماعة فذكر السلطان
 في اليوم الثامن عشر من ذي القعدة وقع مطر عظيم وياح شديد في
 ناحية الحار مما يلي حلي اس لعقوب وعرق في تلك الناحية من سفان الحار السائر
 في البحر الى مكة المشرفة ثماني عشرة سفينة وقيل احدى وعشرين فماس مكة
 وحلي وهكذا طافه من الناس وبلغت اموال جليله وفي يوم الجمعة السابع
 والعشرين من ذي القعدة المذكور اقامت صلوة الجمعة في الجامع المبارك الذي
 انشاه السلطان في قرية الملاح وقد بنى دكر عمارته واحتطاط به وفي سلك
 ذي القعدة استمر القاضي شراج الدين عبد اللطيف ابن محمد ابن سائر مستبدا
 في وادي ربيد بعد ان كره ذلك ولم يقبل منه فامثل الامر وكان اوحد رجال
 العطر حرة واخته اذ تصحوا وارشاد اظهر من بعده واخته وحين
 سرقه ما لم يتصور قبله فاضاف اليه لسلطان كثيرا من الوضائف فاعاد الجميع
 فيما مضى وفي سنة ذي الحجة استمر القاضي شرف الدين ابو القاسم ابن عمر
 معبد ناظر في القلعة المحروقة عوضا عن القاضي عفيف الدين عبد الله بن محمد
 الخلاص وقدما الركاب العالي من ريدا الى بقع يوم الخامس والعشرين من ذي
 الحجة فكان حوله ثمر يوم الثامن والعشرين من الشهر المذكور وفي هذه السنة
 توفي الشيخ شهاب الدين احمد بن محمد المنذني وكان فقيها محمدا في مذهب

ما تقدم الى ولاياتهم فنقدوا في شهر ربيع الاخر ثم جهز السلطان عسكرا جديدا وماله
واقرا فذهبوا فلما وصلهم انما وال النباهة بالعسكر ارفع الاشراف وكان ارتفاعهم
يوم الاثنين الثامن من شهر ربيع الاخر وفي شهر ربيع الاخر رتب السلطان الفقهاء
المبشرين في جامع المنعلاج وامرهم بالتدريس وجمع الطلبة ونشر العلم بستره
مدرس مقرر لكتاب الله تعالى بالقرآن السبع ومحدث باحداث رسول الله
صل الله عليه واله وسلم ومدرس بالشرح السرف على مذهب الامام ابي عبد الله
محمد بن ادرهش السافعي ومدرس على مذهب الامام ابي حنيفة النعمان بن ثابت
القاسبي ومدرس بالحق وصاعدا لالعرب ومدرس بالقرآن ورتب مع كل
واحد منهم جماعة من الطلبة ورتب فيه اماما ومؤذنين وهمين وحطيبا
ومعلما وانياما يتعلمون القرآن وشيئا صوفيا وفي الخامس من جمادى الاولى
وصل جماعة من عبيد الامام الى باب السلطان ووصل متعم رحلان من العرب
بطلب من الحدية فقال لهم السلطان بالقول وانعم عليهم وفي يوم السابع من الشهر
المذكور امر السلطان على اصحاب النودرة من ربيد بالاسفال من قوتهم لغزوهم
من السور فاسقلوا وابتوا قربه فمابين باب سهام و باب الشبارق واتعدوا
بنيا لهم عن السور واما مواثا كذا الى ان ادرك السلطان في رجوهم الى
قوتهم في التاريخ الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وفي النصف من جمادى
الاولى استمر الاخير بدر الدين احمد بن علي الشمسي امير اية النعمان المحروس وفي
جمادى الاولى استمر الطواشي مرجان مغطعا في القحمة ونقد السلطان
الى تعربوا السابع عشر من جمادى الاخرى فدخلها يوما لتاسع عشر منه وفي
هذا التاريخ وصل العلم بان الامام واصل الى ربيد في جيش عظيم فاسقل
اهل النودرة واهل الحملات الى ربيد ووقع حريق في النودرة يوم الاحد
والعشرين من الشهر المذكور وطارث شراره الى ربيد واحرق في ريد من
باب سهام الى باب الشبارق ولم تزل النار تشتعل الى آخر الليل من ليلة الثامن

قريبه النودرين

قريبه

والعشرين وبلغت اموال كثيره ووطعام كثير ووصل الامام الى زيديد يوم الثلاثاء والعشرين من
 الشهر المذكور وكانت محطته قرية مقربة باب ستهام فلما كان يوم الجمعة ركبه في جيوشه
 جيوشه وظاف حول المدينة ليرى موصفا اصله للقتال فرتب على كل باب طائفة
 من عسكره وكان القتال على الاربعه الابواب وظهر لدان الباب الغربي باب الخذل
 امير اخذ من سائر الابواب خصوصا لاجل الخليل التي خرج منها امواه المطر ففتح
 الحربين هالك وكان في كثير من العسكر فتح استعال اهل المدينة بالقتال
 على كل باب وفتح اصحاب الباب الغربي وقد رجع اصحاب التراس بمياوشما لاوقصه
 السرور محمدا والمحافر وامتد اصحاب النشاب مع كثافتهم وشقوا اهل المدينة والروم
 عن السور واهزم اهل المدينة عن السور لكثرة النشاب وكان معظم العسكر
 الذي في المدينة محاصرين فاهزموا وتركوا القتال فان تحت المدينة وصرح النساء
 من كل ناحية فخرج اهل المدينة من منارهم وطلعوا البدر وقابلوا قالا عظيمًا
 وصبروا صبرا شديدا ولم يغفل من اهل زيدي ذلك الوقت احد وكان على قلبه باب
 الحبل جماعة من الاسبا هية فاعرضوا اصحاب الامام الذين قصدهوا الخليل النشاب
 رجعوا على اعقابهم خاسرين واقطع طعنهم عن المدينة وايسوا منها محفوا
 فغلبهم الحريق في التودد وفي قرية المملاح وفي حافة الودود وفي المسترم وكان
 ما رجع من المدينة ووصلت كنت الامير الشمسي يوم السادس والعشرين ان قد صان
 في المرسية وستشر المقدم من الذين في زيدي في وقت يهجم المحطة ليلًا وخرج
 اهل المدينة اليه في ذلك الوقت ورجع الخوارج اليه وعلم الامام بوصوله الى المرسية
 بركاته لاهل زيدي فخرج طائفة من عسكره يستطلعون له الخبر فلقوا جماعة
 من اصحاب الشمسي ما وشوهر شيئا من قتال فقتل مملوك من اصحاب الشمسي والتم
 من اهل حصن فارسان فوصلوا جميعا الى الامام فاستقبلهما فاخبراه الخبر واطلعا
 على حقيقة الامر فاصبح يوما السابع والعشرين سائرا الى بلاد في الطريق التي حاذ
 لها ودخل الشمسي زيدي ثورا لما من والعشرين من الشهر المذكور فاقام اياما في

كرا جيل وواله
 ن ارضه
 الفقهاء
 العبدية
 رسول الله
 عبيده
 من بابت
 سبع كل
 وخطيبا
 الاول
 العرب
 شهر
 شهر لغير
 وانقذا
 مالى
 وى
 سكا
 ولى
 طان
 ندي
 فاسل
 كاد
 من
 التا
 من

بعد من بعدهم الى بلاد الخال وبيع كل امير الى جهة وفي الرابع عشر من شعبان بقدر
 السلطان الى جبله فنزل دار السلام وفي عشرين من رمضان خرج السلطان عسكره
 الى حصن نعم محط العسكر عليه وامر محمد السري ان يخرج عسكر امراة بعدون
 الى نعم ايضا لانهم ادري بالبلاد فخرج منهم عسكر احييا ولكن كان اكثرهم محاربين
 مسعوي في فساد المحطة وابعوا العسكر وكانت السعة لمدة الحادي عشر من رمضان
 فانقطعت المحطة واعاد ابن السري على الصوت فاكشف الامر وعرف اهمل
 البيعة فمسك منهم جماعة وصلوا ثم وصل الامام الى نعم واشتد القتال ووطأ
 الامر الى يوم السابع والعشرين ثم رجع الامام الى دمار وانبعثت المحطة عن نعم
 وكان صيام السلطان هذه السنة في دار السلام من جبله وفي رمضان المذكور
 استمر الشمس المسعوي ناطق اليه عذب عوصا عن الفاضلي شروا الذين الى القسم
 من عمر بن معبد واقام السلطان في دار السلام الى العاشر من شوال ثم
 طلع الشوا في امر المحطة على الزارعي صاحب حصن ساقه من اعمال خد
 فلما اشتد عليه القتال وصاق صيقه فثبده سال دمه السلطان
 ونزل تسليم الحصن فاجب الى ذلك فنزل باولاده ونسائه وحبيبه وبعض منه
 الحصن المذكور يوم السادس عشر من شوال واقام السلطان اياما قليلا ثم رجع
 الى دار السلام من جبله فاقام فيه الى الرابع عشر من القعدة ثم سار الى عور
 يوم الخامس عشر ثم توجه الى ريد يوم السادس عشر وفي هذا المارح قتل
 العبد منصور بقدر عسكر الامام وكان قتله في حد الوادي من سور وكان
 سبب قتل الامام لما رجع من محطته بنعم في السابع والعشرين من رمضان
 كما ذكرنا اقام في دمار اياما ثم خرج عسكره الى تهامة فنزلوا على جرض وكان فيه
 من القديس العبد منصور وحنى الباقر الحمزي وقائمه المهدي في عهده من
 وحنى العرب وعربان الشرق وكان وهو لم يخرج من ثور السابع من ذي القعدة
 فاقاموا فيها اياما قليلا وخرجوا يريدون الخال وكان خروجهم ثورا لثلاثا

٤٥٩

البالك عشر وكان الامر بها الى الشمتي يومئذ في الخاب فاما الخبر يومئذ في الخاب
عشر بخروج العبد منصور ومن معه من العسكر يريدون الخاب فاما الخبر يومئذ في الخاب
منهم دون كل من فجمع الامر اصحابه وعرفهم بما وصله من الخبر وقال لهم
فيه ساقها الله لكم فاحذروا الحذر والغرم الغرم وخرج ليلى الجمعة السادس
عشر وفرقهم ثلاث فرق فلما اصبح الصبح يوم الجمعة وصل العبد منصور واصحابه
في طهم ان الشمتي واصحابه وقوف في الخاب فالتفت العبد منصور الى اصحابه
وقال لهم اري من المصلحة ان ترجع الى حرس ويستطروا يا تينا من المدبرين الذين
الافرن ما حرفنا منهم والله لو قدر اواجه فاربس منا ما وقفوا وانا افيكم فصاروا
كلهم كمدوس واحد فبينما هم يسرون اذ طلعت عليهم طلائع الشمتي فاجعلوا
في الكلام ورجع من احب الشمتي يومئذ فاستنصر اصحابه وعبا كل طائفة في موقع
وقف هربي القلب فتواجه العسكر ان فحل الحى ابن السافر وحمل معه طابفة
من اصحابه وقصد القلب ورجع موقع حتى على ملوك من العسكر فقتله ووقع مملوك
اخر على حتى فقتله واقبل اصحاب الميمنة واصحاب الميسر جميعا فاهزموا العبد
منصور واصحابه هزيمة شنيعة وصيقت عليهم اهل الخيل من كل مكان فقتل
من الرجال والخييل شيئا كثيرا وقتل العبد منصور ولم يعرفه قاتلوه وقتل
باثني المهدبي ووليه ومات كثير من الرجل فطشوا وهبت جبهتهم وبسلاحهم
واروا دهم ولم يرجع منهم الا الاقل وكان ذلك يوم الجمعة السادس عشر من ذي
المعدة وفي ذلك الهار خرج السلطان من تغر برد ريد فدخلها يوم الاحد
السادس عشر وقد واحهم الخبر بهر يتهم الى حيش وفي يوم الجمعة التاسع والعشرين
تقدم علم الح المصور وصحبه القاب على رعيه من مدينه ريد واتصل العلم انه
دخله يوم الخميس المبارك السادس من ذي الحجة فكان مسين من ريد الى حجة
سبعة ايام وهذا شى ما علمنا مثله في زماننا ولا ما قرب منه وعبد السلطان
عبد الاصحى وفي هذا السنة يوم الجمعة الضاحي المشهور بمحمد الصامت وكان

رجلا صالحا خيرا ورعا سقى الصائمت لانه كان لا يكلم احدا ولا يتكلم الا بالبراءة والذكر ما
لا بد منه من اذكار الصلوات وغير ما ورد في السلام وغيره في حاش مد طويده في هذه
ديده وهو على هذه الحالة وهذا انما هو لمن لا يعرفه وامان يعرفه من اهل بيته فيكم
مقيم بالشئ اليسير اعاد الله علينا من سكراته وفيه مقبر باب سهام قبر من تريم
الشيخ الصالح احمد بن ابي الخير الصيادي في تاريخه الشريف منه وكان وفاته ليلة الاحد
الرابع من حادي الاول من السنة المذكورة وفيها توفي الشيخ حماد بن محمد بن الشيخ
الصالح طلمس بن عيسى الهناتي توفي شابا حسن الشيرة كثر الحج الى بيت الله تعالى وله من
النبية محمد بن علي الله عليه واله وسلم ودفن رحمه الله عند والده في قبته المعروفة في مقبر
باب سهام وكان وفاته يوم السبت السابع من شعبان من السنة المذكورة وفيها توفي
الامير محمد بن ابوبكر بن بهادر الاشرفي وكان امير اكبر مشهورا احد صفا الملك محمد
نور حيدر السلطان الملك الاشرف وكان وفاته يوم الخامس والعشرين من شوال من السنة
المذكورة في سنة اثن وتسعين واصل الامير بهادر النسي الى باب السلطان برسر وكا
وصوله لوم الثالث من صفر من سنة راس العيد مبصون على مح طويلا معتم عند اهل
وامامه مكنت من الشفالية في مصلع وصدح وعرو مع يحمل امامه مقلوبا وحصا
المسعى الثلج خلفه ومعه عدة من رؤس القتلى ما حلا رؤس الاشرف فان الاشرف
الذين تحبون السلطان من بني حمزة وغيرهم سألوا من السلطان ان لا يدار برؤس
قرايا تهم واجبا لهم الى ذلك ووصل الامر ومعه من اجل القلايع عدة فوهب السلطان
منها ستة رؤس وفي الكع عشرة استقر الامير محمد بن ابوبكر بن بهادر السبلي متلقيا
في حرمه ويقدم السلطان الى تعز يوم السادس عشر من شهر صفر وقدم القاصي سراج
الدين عبدا للطف بن سائر نعمان المساجيد والمبارش والسبل واصاف اليه
شدة الاوقات المباركة منهد وان يعيدها كما كانت وكان الحراب قد استولى
على كثير من المساجيد والمبارش حتى الصقها بالارض او بعضها مثل من البعض فاما
الذي عسى تعبد ان كان داهيا والمدرسة المصورية الحنفية ومجلس الحديث

الذي بها والقعة السقينة الصغيرة والنظامية والعقفة والميكاسية ومسجد
 الأناك سقر ومسجد نجم ومسجد الطواشي وآخر ومسجد لطير ومسجد ابن الهمام ومسجد
 الخزان ومسجد خيلجان ومدرسة الترييه ومسجد الصياد ومسجد عباس الطفاري
 ادرم وهو مسجد باب القرب ومسجد الساباط ومسجد القرب وسيل القرب والسيل
 القافى على باب سهام وسيل المصروف وسيل فتال واحداث السيل الذي على باب مسجد
 الجامع مرشد واما الذي معطمة خراب وباقية قائم والمصورية العليا والاشرفية
 والساقية والسقينة الكبرى والماجية لعقمة والسقينة ومسجد لسانق النظامي
 ومسجد الحاجه عصون ومسجد الحاجه قدير ومسجد الحاجه سماح ومسجد لاير عتاس
 ابن عبد الكلل والصلوات مرشد ومدرسة الملب وسيلها وسيل الشهاب مرشد
 وسيل المنصور ومسجد الحرقى والقبة القافية ومسجد البانه وسيل مسجد
 الريد وسيل الترييه وسيل الصلاحية مرشد وسيل باب النخل ومسجد نشتان
 الراجة والحائقاء الناجية مرشد وحامع النودرة وسيله وسيل الطنطا واما
 الذي معطمة قائم وبعضه خراب والمدرسة الصلاحية الكبير القافية والفرجانية
 وسيلها ومدرسة الملب والعامية والمحكمة والرحمانية ومدرسة القراواحد
 لها ومسجد الست حمه ورشيد والمسجد الجامع مرشد وسيل الطواشي حضر فهد
 حمه وستون موضعاً من المباشرة بدينه فعامر ذلك كله قياماً كلياً واحتشد
 ولعادن العالم الوقف على حقايقها المعاجده ورسومها القديمة واجبا السبل الذين
 وفار في ذلك حق القيام حتى شكى الحاص العام وفي اول شهر ربيع الاول سنة
 الامم بحويته الحصن لدرج من بلاد الشوايف وصيقي على الرتبة ضيقاً شديداً
 حتى احد ثم رجع على حصن خردا الشها المذكور فعائله المتون فيه قنلاً شديداً
 سار عنكم ابي عشر جلا واحداث رسوم وخمست الى السلطان مرجع الامام
 ولم يبق له ما يريد وفي سلج شهر ربيع الاخر وقع الحلف بين بني القصة والشهابيين
 سار من بني القصة وخلفاءهم بنان واما السلطان ان يصادر والعشر الاشر

قالوا واما المذكور
 من طوبى ودينه
 من اهل دينه
 من قريه من تربة
 كان وفاته عليه
 محمد بن الشيخ
 لله تعالى ولله
 المعروف من
 كوره ومها توفي
 صفا الملكا
 شوال السنة
 طان مرشد
 لم يتم تبديل
 قلوباً حشا
 الاشراف
 ابرو
 فوهي لا تلتف
 لسيلها
 من القافى
 اصف البية
 قد استولى
 بعضا
 الحديث
 السب

ديار في ملح حمادي الاولى استرا لا يبرتها الدين النسي امير اباس وبعدهم لركا
 العالي الى سيد و دخلها نور العاشر من حمادي للآخرى و تقدم الى النور في الدار
 والعشرين منه فاقام في العاشر حيو في عمر شعبان بقدر السلطان الى تعز
 المحروسه وفي النصف من شعبان برز من سور السلطان باسما لقا وضي
 الدين ابى بكر بن يحيى بن ابى بكر بن احمد بن موسى عجيل في القضاء الاكبر في اقطا
 المملكة المنية و لقبه القاضي كرم الدين وكان فقيها عالما وطنيا رعا ليديا
 كامل الاوصاف مشا زكا في عده من الفنون وصار السلطان هذه السنة
 شهر رمضان في نهر وكان جل اقامته في دار الشجر وفي ليلة الاثنين التاسع من
 شوال انقض كوكب عظيم من ناحية الجنوب الى ناحية الشمال وقت صلوة العشا
 فكان له ضوء عظيم رايد على ضوء القمر زيادة كثر و بعد معيه بقليل وموت
 هبة عظيم حتى سمع ان بعض العقلاء قام من موضعه وعامر عونا بطن ان
 منزله قد انهدم على اهله او بعض المنزل من صده ما سمع و في يوم عيدين
 الاصحى وقع حرق عظيم في ريد من ناحية المحرر واستولت النار على جاب
 من الشوق و في ذلك اليوم قتل الشيخ علي بن محمد العجمي شيخ الاشاعرة في شال
 وكان قتله بعد صلوة العيدين في قرية فشال والذي قتله جماعة من بني ابراهيم
 طلما و عبد و انا و كان السبب في ذلك ان بني ابراهيم اغاروا على عبيد العباد فلهبهم
 بعض ما شيتهم فخرج العبيد بعدهم فلهبهم و قتلوا و قتلوا من العبيد واحد و هو
 احوذهم فلما راى اهله مصرعه ملوا واحد من بني ابراهيم وهو ولد شيخهم فلما
 علم ابو الوليد بقتل ابنه معار و الله لا قتل اكبر العباد و اسلم ربه العبيد المقتول
 فلم ير حتى وجد عده في ذلك اليوم من الشيخ علي بن محمد العجمي فقتله بانه و في هذه
 السنة توفي الطواشي حال الدين ثابت الاشرفي وكان جازما سعيدا و حيا و انا
 حنثه في عصره و كان وفاته يوم الاحد سابع شهر المحرم و في في مقبره باب
 مهار قريبا من تره الشيخ الصالح طلحه بن عيسى را الهزار رحمه الله تعالى

وتوفي العمدة الامام العلامة جمال الدين ابو عبد الله محمد بن عبد الله الرضائي العمدة لسائق
 وكان معها عارفاً بحقوقه لا للنصوص من علي بن ابي طالب له مصنفات مفيدة من
 مصنفاته الفقه في شرح المسئلة وكانت له حقوق عند الملوك صجها سلطان الملك الحجاب
 الا ان توفي ثم صجها الملك الافضل الى ان توفي ثم صجها الملك الاشرف وولاه بها الا
 فوج من المال ما لم يجمعه غيره من الفقهاء البتة الميتة لكن من وجوه مختلفة عني عنه
 وكان له مكانة احلاق باء لا يفتنه وما له للطبقة وجمع من الكتب شيئا كثيرا على
 كتبه الاجتهاد وكانت وفاته يوم الرابع والعشرين من صفر ودفن على باب تربيه
 الشيخ الصالح احمد بن ابي الخير الصيادي مقبر باب سهام رحمه الله تعالى وفي
 هذه السنة توفي الامير الكبر محمد بن علي بن اسمعيل ابن امان وكان امير اكبر اشبهما
 مراد احرارنا سرع المهضمة عند الحادثة يتولى الابور نفسه يدايته كنهائيه غير
 من آباء حلسه وكان وفاته في عشر الاول من صفر من السنة المذكورة وفيها توفي
 العمدة الامام البارع ابو العباس احمد بن موسى بن علي الجلال الجبلي الحنفي المصفي وكان
 فقهيا فاضلا في مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله اما ما في المراض والجبر والمقابلة
 والحساب مصنفات مقبذة اخذ عن والده وعمره في اسع به خلق كثير لا سيما
 المراض والحساب والهندسة وكانت وفاته في الخامس والعشرين من ذي الحجة
 احسنه سبحانه وتوفي في الخامس عشر من ذي الحجة من السنة المذكورة وخمس
 ثلاث وتسعين نفيرا لسلطان افشال وخط على بني ابراهيم حتى ادعوا وطلبوا
 الدم وددوا الادب والادخل تحت الطاعة فاذم عليهم لسلطان وتادبوا وفقدوا
 السلطان الى نفس يوم الرابع والعشرين من المحرم وفي شهر صفر وصل الامام الى جلعون
 لوط عليهم وقالوا اياكم انهم سيتبوا الماي في ارض من وقوعه قضبا ثم فتحوا الحرب
 زحف كمنوا للعسكري في عدة نواح هناك فلما استدار القتال خرجت المكنات فكم
 العسكري مزيلا الى ذلك العصب فترتب جيلهم فعمل منهم مقتله عظيمه فارتفع الامم
 عنهم وسار الى دمار وفي عز شهر ربيع الاول بعد السلطان الى حصن

من وسمو كذا
 في النسخ
 سلطان القفر
 الكاظمي
 الاكبر
 ابي الياس
 في السنة
 النسخ
 صلوات
 قليل
 عظم
 وعمره
 او على
 اعرف
 لبرهم
 في شهر
 واحد
 فلهما
 لقتول
 في
 في

القادون ترك على حصن منها محطه حتى تسلم الحصون جميعها الا حصن ريشيان فان
 وليد علي بن عباس مطلقا قام به واقام السلطان بها نوابا من علمائه القفاش وزوج
 الى عبر وكان عينته عن تغز عشرين يوما قال الفقير **علي الحسن**
 المرحوم رحمه الله حدثني العمه عارجه الناشري ان السلطان خرج عسكر الى بلاد
 الاصول في الشهر المذكور وكبشوا فيه من قراها في يوم الجمعة الحامس من الشهر
 المذكور فذكروا اثمهم وجبوا فيها مولود صغير لها ربيع اياوي واربع ارجل
 سلطان الخلافة العليم في العصر الاواخر من الشهر المذكور لفصل المعاصي سليمان
 بن الجعيد عن القضاء في ريد واستقر فاضلي مدينه تغز ورجع المعاصي احمد
 بن ابي بكر الناشري على القضاء في ريد فسار في الناس بين ضعفه اتعب بها نفسه
 وعين فكثر شاكوها مع شدة ورعيه وعففيه وفقهه ومعرفته ففصله السلطان
 وامراه المعاصي هو من الذين عاروا بكر الناشري وكان استمراره يوما لحادي
 والعشرين من شهر ربيع الاخر من السنة المذكورة ونقذ السلطان من تغز الى تغز
 يوم الحادي والعشرين من الشهر المذكور ودخلها يوما لاسن السابع والعشرين
 من الشهر المذكور وظهرت هالة على الشمس يوما لاسن والعشرين لمصطفى ثلاث
 ساعات تقريبا الى اخر الساعة السادسة وكانت هالة كبيرة سهاوس قرص الشمس
 من كل ناحية نحو من عشرين اذرع في رويه العين وكان فيها الوان عجيب لا يمكن
 احدا وضعها بل هي بحكم القرب من البياض والحمرة والصفرة والخضرة وفي
 دايرها الوان عجيب وحولها جميع شعاع ابيض اصفى من الغضض والضاد سمعت عنه
 من الاكابر المعتمدين يقولون انهم حاروا وامثلها قط ولا سمعوا من احد من تقدمهم
 انهم اوا مثلها ابدا والله اعلم وفي يوم التاسع والعشرين كثفت الشمس وفي
 يوم الثالث من حادي الاولى ظهرت هالة على الشمس مثل الهالة المذكورة انفا وكا
 ظهورها نحو مضي ثلاث ساعات من النهار الى الساعة التاسعة واصبحت عند
 اذان العصر من ذلك النهار واقام السلطان في تغز المرحوم سهر حادي الاولى
 ومرا

بعشر من حمادى الاخرى ثم سار يريد مدينة ريد مدخلها يوم الاربع والعشرين
من حمادى الاخرى وفي شهر رجب قصد الامام نبي شاور فتسبط العسكر اندفعوا
الى البلاد وعلوا الصيحه اجرد من ريدا الشاوري وقتل معه جماعة من اهل تلك الناحية
من بلدته واهل بيت القصة المذكور وكانت فيه اموال حجة مودعه للناس وكان
القصة في عامه من العلوي العمل وكان قتله يوم الاحادي عشر من الشهر المذكور وصل
ثلثا وعبدوا باولهم وطلب منه الامام بعده •

• ما كان المخصر وقت كان بينهما • كما هو الوقت من الورد والترتب

وفي شهر رجب المذكور بقدر السلطان من ريدا الى الحبل فاقام فيه ثمانية شهر رجب
ثم بقدر الى البحر ثم دخل الى الحبل ثم سار الى ريد وفي يوم الاثنين من شهر شعبان
ركب الامام صلاح لبعض ما يريد من الامر مينا هوسا من على علية اذ قبل طائير
من الحق فاصدا وجه العلة ففرت البعلة فمورا وسجته فاعسفت رجله وقيل
رجله وبه وكان موضع وعرا فلم تمكن الحاضرون من خليصته حتى انزوا البعلة
وصل عقروها ثم حمل من موضعه ذلك على ظهور الرجال الى ان دخلوا به حصن
فاقام هناك الى ان اسقل الى صعا ودخلها في العشر الاولى من شوال وهو محبذ
ثيامن الامر ولكنه بظهر الجلب فاقام في صعا الى ان توفي وقيل حدث
به مرض اخري في النصف الاخير من شوال الى ان توفي وكانت وفاته في الثالث
من ذي القعدة وصل في السنة امنه من السنة المذكور وصواب الله عليه وفي
الرابع شعبان طلب ولد المرادى الزعم من السلطان وبذل تسليم حصن
واجبا الى ما سأل وقبض الحصن وبقدر السلطان الى ثغر يوم السابع عشر من
الشهر المذكور وصام السلطان هذه السنة في مدينة ثعبات واستمر الحال في
مخسبا في ريد في شهر رمضان المذكور فقام بالوضيفة فيما احسن وبرز من
السلطان نعمان الريادة الاشرفية في جامع عبد الله بن عمر واستغاث من
سعا عطايا وكثر الدعا للسلطان ومها من السلطان بتسوية مدينة الجند و

ثيامن
اشترى
من
الى البلاد
من الشهر
باجل
بقي سليمان
امى احمد
بهاضه
السلطان
حمادى
الى ثغر
وع العشر
لمن ثلث
الشمس
لا يكون
وي
سعد
من ثلث
الشمس
انفاو
بجمل عند
وى الادلى
ومرا

سورة فاقد ابد من ولم يبق له اثر فاعاده على عادته الاولى اورثها هو اليوم احسن
والله اعلم وبيد المامى من شهر جب منك رجل هو ويذكر انه ساجد وكان
يتشبه بالملوك فكل وطعت له وفي شهر رمضان من هذه السنة اصاب
المامى في التهام مجاعة سديده وياخر الغيث عن ايام اوانه فارتفع السعر
الهائم وانقطع السيول فاكشفت احوال كثير من الناس واتباع المذا الطفا
سيف وستعين دينا وملك به واتباع السمن كل اربعين قفله مدوهم ثم حصل المطر
في اخر الشهر واول شوال وسالت السيول وتواترت الانطار ووصل الطعام
الحديد وقدر علم الخ من ربيد تاني يوم من ذي القعدة وفي التاسع من ذي
المعدة تقدم السلطان من تفر الى محروس ربيد فدخلها يوم الثالث عشر فاقام
سنان الراحة بمانيه ايام ثم دخل دار السلطنة مرشد وفي يوم الجمعة السادس
والعشرين صلى السلطان الجمعة في جامع ربيد وهي اول جمعة صلاه في جامع ربيد
وفي سنة اربع وسعين اذن السلطان لاهل الموطن من ربيد ان يرجعوا
الى قريتهم الاولى على باب سهايم وكان انتقالهم اول يوم من المحرم وفي اخر الشهر
المذكور وصل الشريف المهدي بن عماد الدين صاحب بلخ ووصل بعد الشريف
شتم الدين سلمان بن يحيى المعروف بحريه وفي ليلة الثلاثاء العاشر من صفر
راى السلطان رسولا لله صلى الله عليه واله وسلم في المنام قال
الفقيه علي الحسن الخراساني رجه الله اجبرني الشح الصالح سهايم الدين
احمد بن ابى بكر الرزبادي قال كنت الى مولانا السلطان كتابا واقفى على كتاب السلطان
اليه قال واخبرني بعد الكتاب مشافهة انه راى رسولا لله صلى الله عليه واله وسلم في
منامه في الليلة المذكورة وكان يومه مقبلا في دار العدل بدينه تعز قال رايت
كافي في مرج شبه الما احمار الذي هو فيما بين عدن وتغر وكافي بين نخل وسبد
وموضع شبه ساحل الفان الا انه لا بحر هناك وكان في طرف المكان مجلس بعيد
من الموضع الذي نحن فيه وكان النبي صلى الله عليه واله وسلم والملك وضمر عليا

وفي هذا الدار في الطوائف حقت الاشرف في رماها الجبه الكرمه والبه مولانا الخلف
 الباصر واخوته اولاده مولانا الملك الاشرف وفي يوم الاحد من العشرين من شهر ربيع الاول
 وصل علم الحج المنصور من مكة المشرفة الى مدينته ربيد وصله من الحج واجروا له
 وصلت كتب الى مكة المشرفة والعنت في المقامات الاربعه سجنها مسفقه في المعنى
 مختلفه في اللفظ وقعت في سجنه منها فاشتهوا وهي سب الله الرحمن الرحيم من عباده
 المهدي جلفه سيد البشر امير المؤمنين محمد ربيد عبد الله ابن ست رسول الله صلى الله
 عليه وآله وسلم هذه نشان وبشري وتذكره وذكرى الى مكة ام القرى يدعوا الى رب
 العالمين بما ورد في الكتاب المستبين واستند الى الصبح من استبد المرسلين وصحا
 المطهرين صلى الله عليه وآله وسلم احمي احيوا امامكم تحذوا الحق امامكم بدوا عي سليمان
 لوارده سليمان دعا دعوت لهذا الشان حتى دعاني الملك لبيان حاجته داعيا اليه
 فانروا انما امرت وانتموا بما التزمت وكونوا كالبنان والبنيان وكالبقرة الواحدة
 في الاديان هذه سجنه لاهوان والاكون اسرعو واسرعو انما استرعوا واذلوا الى
 الله في صحة الاقلاع ان الدين امنوا وهاجروا واجاهدوا باموالهم وانفسهم في سبيل
 الله والدين او قوا ونصروا اولئك بعضهم اوليا بعض ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
 ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر اولئك هم المفلحون بعد السلام عليكم ورحمة
 وبركاته والدعاء وصيتكم وصلى الله على سيدنا محمد وآله ورصى الله عن الصحابة اجمعين
 واتباعه الطاهرين وجعلنا تتبع اثارهم ونفقوا اثارهم ونفع بهما من امر الله
 اهي وفي سلج ربيع الاول افتل المرس والا شاعر بوادي ربيد فقتل من المرس
 خمسة رجال ونسبت محلتهم وخرق بعضهما فادبت الاشاعر خمسة عشر الف دينار
 وفي عمر حاوي الاولى ورد امرا لسلطان مراده معاوية القطيع في كافه جهات
 المملكة وابطال مصاحبه العطب على الرعيه بوادي ربيد صيد قه مستم وقرى
 المشور نذكر في جامع ربيد يوم الجمعة الرابع من الشهر المذكور وكانت هذه
 معلات السلطان الحسن وكثر له دعا للسلطان وطهرت هاله على الشمس في يوم

الاحد الثالث والعشرين من الشهر المذكور مثلا لهالة التي ظهرت في السنة الاولى وفي يوم
السادس عشر وصل الشريف ابو الفضل الهادي الى باب السلطان فاكبر السلطان واقفده
وتوازي القابل وفي اول صاوي الاخرى تقدم السلطان الى سيد خذ جملها المور السابغ
من الشهر المذكور وتولى القاضي مهان الدين ارميهم من احبال النماهي وهاجر من ول
القضا من بني الشهاب وفي هذه السنة امر السلطان بعد بالصدر من وادي ريد على يد
القاضي شراح الدين عبد اللطيف محمد بن سالم وندب القاضي سرف الدين حسن علي
الفارسي بعد النخل في الجهات المعنية وهي الجلييلة والرهاوي والوشج والسجاري
وتقدم السلطان الى النخل في راي ريد يوم العشرين من الشهر المذكور وفي التاريخ
المذكور انهم تركن من اركان حصن تعربا ليلى برج السنبلة على جماعة من الاجناد
فذلك منهم اسان وسلم الباقون وفي هذا التاريخ استمر القاضي جمال الدين محمد عمر
الاشكلي وادي سهام وفي عمر شعبان في الطواشي جمال الدين طريف زمار الباب
الشريف باب السلطان وكان حاد ما خد ما قايم ما يتولاه وطلع السلطان من النخل
يوم الناسع عشر من شهر شعبان وتقدم الى تعرب يوم الثامن عشر وصا من السلطان
هذه السنة في تعرف كانت اقامته في دار الوعد وفي العاشر من رمضان وصل القاضي
ثرون الدين الفارسي حجاج بحيل الجهات الموزعة وفي الدامن عشر اتمت اليمين
تأ الدين الشمسي بحيل اهل الحنكة وكانت اربعين راسا وفي اخر شعبان وصل اليمين
سيف الدين قيسون الى باب السلطان فكساه السلطان وانعم عليه وكان السلطان قد
طرحه يوم قصر المماليك في القون وقد تقدم ذكرها ولنا القاضي رمضان في
على طهين اولاده وامر بحصيل ما لا يد منه مما يدعو اليه كاحد من الحارث على قتال
الواعي من الطير وذوات الاربع والبيض ومن الجمل والسمون والحسل
والارزاز ومن الرمان والعبدن والقطم والحمز والرب واللوز والشكر والمغرم
والسقا والقلفل والكرنم والرجيل والبصل والثوم والكنون والخلج وسائر
التوابل وكذلك القرفة والمصطكا والسبل والحوون والاشويش والبشاسنة

المجلس
رئيس الاول
والاحد
المعنى
ممن عليه
سكنى الله
الحد
بين
واعي عليه
يا السيد
الواحد
اقبلوا الى
في سبيل
والى الجين
عليكم ورجل
الرجلين
امر
الدين
الدين
الجنات
وقرى
هذه
شخص
الاحد

٤٧٠
 من البقول على اختلاف أنواعها واجناسها كالقمح والقمح والمون والبطنج والربط
 والاعشاب وسائر الفواكه ومن الحبوب والسميكة والسليط وابنة الصيني والبسم
 والفاصوليا والفاصوليا من الصنوبر والذبادبي والخرر والادواح والكثيران البسني
 والطباشير والغراب والمطاهر ومن انواع الرابحيين كالفلد والوقد والرجب
 والياقوت والمثرب والمكازي والالنج والبلع واشباه ذلك ومن انواع الطيب
 كالسند والعود والصندل والبنفنج والالوم والسند واللب ومن الورد والعود
 وما لا يدخل تحت العود والحضرة كثر ومن انواع الحلوى وما ينظم اليها كالبس
 والمشيك والفاخرة والقرعته والسريه والماسند والحشاش واشباه الطيور
 والقطا من المقلية والحمايص والحشكان والكفك لمطابق الحشو
 واجوز واللون والربط الماحض والفسب ومن المشروب كالسوييا والفقاع
 واشباه ذلك مما لم نذكر واستعمل من قصور الشمع الملونة والشمع المنه شي كثيرا
 ووصل الامراء والمقدمين من سائر الجهات فوصل امير بيدا لامر عرابين هبة محمد
 ابن الفخر ومشيدها القاضي سراج الدين عبد اللطيف بن محمد بن سائر ولما انقضى
 شوال احتفل اهل بيدا بلباس الناس لذلك احتفالا عظيما واستحضر ومن
 المحصابات نحو من ثمان مائة واستحضر ومن سائر الامراء والمقدمين والقضاة
 والمصرفين واكابر اهل البلد فلم يتجلف منهت امراء وحمل الامراء والمقدمين وكبار
 الدولة التقاديم الميسرة الى باب الدار فحمل الامير بدر الدين محمد علي السمتي نحو
 من سنين حلا يحملون الشمع المزهر والقصور الملونة والمشام المشوكة وشباب
 كثير من الماكول والمشوم وحمل القاضي شهاب الدين الورير شيئا كثيرا فجعل على
 ويريد على الحضر وكذلك الطواشي صفى الدين جوهر عبد الله البصبي امير حصن
 بومند والقاضي شرف الدين الفاتري والقاضي رضى الدين ابوبكر الصايغ والا
 بهما الذي بهادر بن عبد الله السمتي والامير بدر الدين حسين بن عبد الله الخراساني
 والشمع شرف الدين السفساف والامير محمد الدين ابوبكر المعالي صاحب حصن
 صبر

وكان كل من حمل حلا من ذكرناهم وغيرهم يحفل قبل حمله راسين من البقر حديد على اثنى عشر
 من الحسن وعليهما ثوبان من الخمر المذون ويصل معه من المعالي والراحين والواهي يرفون
 كل حل الى باب للدار المعروف بدار النصر من ثغرات المعنونة ما اقد وصلوا باب للدار المذكور
 فام تقدم الحراس فيئزع الثياب ويدح ما وصل من الحراس فادوح ما اتى به الى هناك اخذ
 من حصص من الفلجان كالسواش والحاله والبنواقيز وعلمان البساسين واهل الاصطبلات
 والفيالين وغيرهم ممن يخرط في سلكهم وفي يوم السادس من دى التقى المذكور من
 السلطان بركوكب لعساكر المصنوع الى المردان السعيد شعبات المعنونة بكن وعشيه
 للمباير ولم يحلف احد من الوزراء والامراء المقطعين والمشددين وسائر المعقدين
 وكافه الجند والرجل والطبايحاه تخدم على باب للدار المذكور وكان الطهور المساركة
 لولا الحسن الشاسع من الشها المذكور محصل الناس على اختلاف طبقاتهم من الوزراء
 والامراء المقطعين والمشددين وكبار الدواوين والمصرفين والقضاة والعقهاء وكبار
 اهل الوقت ودخل الجميع الى تماط قد اتقنته طهاته وتاسفت في الحسن جهاته لمرته
 الرايون اعظم منه بعد ان ابيضت الحلج الملكية والاشاشار لدهبه وكنتي الحاصر
 على احوال حالا لاهتمروا وتباين طبقاتهم من علان السلطان خاصة ثم خرجوا من مجلس
 السماط الى مجلس اكلوا فاحذوا منه بحسب ما ارادوا ثم اموا الى تماط فيه من الجوز
 واللوز والربب والفسب والسويبا والفقاع والفسنق والبندق وما اشبه ذلك
 شي كثير ثم اموا الى مجلس الطيب فاستعملوا منه شاء كدر من المسكن والعنبر والماء
 ررج والشد والمعالية وكان يوما مشهورا لم يكن في الدهر مثله **قال**
على الحسن الخرجي وكنت من حصرك ذلك وسأهده شأفا وحصر
 عد من وصحا السعرا بالفضايد الفاخرة واخيرا الجوارا شيرة وهم الفقهاء موقوف
 الدين على محمد الناشرى والعصه تراج الدين عبدا اللطيف من ابي بكر الشرجي والفقهاء
 رضي الدين ابو بكر بن فارس والعصه عفيف الدين عثمان بن ابي بكر الجوزي والفقهاء
 الدين ابراهيم بن ابي بكر العربي والعصه شهاب الدين احمد بن ابي بكر الصبري والفقهاء

ما در این ابرهیم الحاجی و الفیضه موفقی الدین علی الطیبی و العقیقه بیدار حسن بن علی
الحجاری و لم یکنی اثبات قصیده احدی دون الاخر و بی اثبات جمیع بطویل و ملل و زت
ان لا اخلی هذا السرور العظیم من قصیده و کت من قال فی ذلک الفرج العظیم ما تغیر
من الحیدر فاثبت قصیدته الی قلتها بومئذ و اما اعلم انها دون کل ما قبل لکن احکات الفیضه
الهیأوهی

هت التسمیع معین النجات • وشد الحمار باطیب النعمات •
و صرع الدن الحصب باسن • بالطیب من عبدی الی عرفات •
و بالرق الکلیل فاشرفت • انوار فی حندش الظلمات •
درخا نظهیر الملوک الاکت • منی الاعظمین الحله السادات •
اولاد مولانا و مالک عصرنا • قمر الخلافه صادف العزیمات •
الاشرف ابن الافضل ابن علی • اس داود ابن یوسف قستورا لعابات •
اشباهه فی الخلق و الخلق الرضی • و الخمر و الحركات و السکنات •
و الخود یوم التلم و الافضال و الا • قدام یوم التروع و التفکات •
و البوح برقصه علا سندس • و الجوینثر لولوا العکرات •
و البور معتم النبات بر جتن • و سقاق برری بکل نبات •
و الناس فی مرج و فی مرج و بی • لعب و فی طرب و فی لذات •
و الطیر و اشاد و هذاز امیر • فوق العوضون بافصح الاصوات •
و الکلید عواجل و لعالمهم • فی کما وقت من الاوقات •
یارب مهد للمهد ملکه • و انصر و احسنه من الافات •
و افعی لافطامیننا و کفیه • صرف الردی و تعیر الحیالات •
حتی ندین له البلاد باسرها • بالنیف من مصر الی قلهات •
الاشرف الملک الی عم الوزی • بالفضل و الاحسان و الحسنات •
و حوی الفضائل و الفواضل و النبی • و المکریمات الغر و الحففات •

• ملك له تعنوا الصائل طباغة • وله تدين الكسروي لعاني
 • والماجد المفصل المتعطف المتطول المتفصل القسما
 • • وجهه نور الهدى متشعشع • متكشف عن واضح الايات
 • يعز ونيغرو الطير فوق حيوشه • والوحش معير سير الحيات
 • • ووطنه ينيك قبل غد عما • سيكون بعد غد بما هو اني
 • • وسماحه وصباحه وصباحه • وشجاعه ورجاحه وانات
 • • ومواقف مشهوره ومشاهد • مذكوره ومكارم وصدقات
 • • واصابه وامانه وبراعه • وسياسته وقرسته وثبات
 • • وسعاده اعنته نوم رايه • عن شل صم صام ومرفقات
 • • ياستد الحلفاء دعوى حازمه • يدعو لاله بضاح الدعوات
 • • في كل يوم بكم وعشيه • قبل الصلوة وبعد كل صلاة
 • بالقر والاقبال ما طير شدا • والسعد والتوفيق في الحركات

وفي يوم الجمعة احار السلطان الحماة الشعرا وغيرهم دها ووصه وانتشر حوجه وعم
 كثير من الناس في يوم الاثنين الثالث عشر من الشهر المذكور رزم رسول السلطان
 بان يحمل للشريف محمد بن عبد الله بن ادرين بن محمد بن ادرين بن علي بن عبد الله بن الحسن
 بن حمزة حمل وعلم وحججه الى البلاد العليا وحمل له من المال نحو من سبعمائة الفا خارجا
 عن الكسوى الفاخر والخيل والالات وكان تقدمه يوم الثالث من الشهر المذكور
 وفي يوم ذي الحجة تقدم السلطان الى ريد ودخلها يوم الثالث من الشهر المذكور
 فاما في نستان الراحة وعيد عيد الخرميه وفي يوم الثاني عشر منه استمر القاصي
 عفيف الدين عبد الله بن محمد بن عبد الله الناصري قاضيا في تعز الحروس وفي الثالث
 عشر من الشهر المذكور نزل القاضي وجيه الدين عبد الرحمن بن محمد البطاري من حصن
 منابر الى مدينه الميهم على لزمه الشرفه وفي هذه السه توفي البطاشي كان لرب
 فان امير ثغبات وكان حازما عظيمادوم وسماعا وكان جارا مهيبا سفاكا قفا

كان له من الماشا البيهية المسجد الذي بناه بجمعته تقرب فوق حافه الملح عاوريا عشرة
 وثمانين سنة وخمسة وتسعين وسبع مائة وصل القاضى وجيه الدين عبيدا الرحمن محمد النظارى
 الى ابواب الكريمية فتمت الامانة المشرفة وكان وصوله يوم الاحدى والعشرين من المحرم
 من السنة المذكورة فلما وصل الى الباب الشريف اقبل عليه السلطان وكساه كسوة فاخره وقدر
 له بخله رزار واخرى بغية زيار وامره باقامة سباطية ببيت الواصلين معه من القسطنطينية
 وطلبه بعد ذلك ايام الى المقابر الشريف فلما حضر عاتبه فعاتبه لطيفه وانسه من نفسه
 استاناماته يوم السادس والعشرين من الشهر المذكور اسلم هو ودى في مدينته يزيد
 ملك بخله وولت بالترك وكنتى كسوة فاخره ولما من الله دعائهم اولاد السلطان
 من الامامان امير السلطان بخل فرجه في ريد ودخل اولاد السلطان الحمار الصلاحي
 فلما خرج من الحمار الى دار السلطان في جملة العساكر وحضر يومئذ كافر الخلد من العز
 والامراء الفقهاء والمقضاة ودخلوا على سباط كابل فيه من انواع المطعومات ما يعرف
 وما لا يعرف واستقل منه الحاضرون الى تماط من الحلو فيه من كافة انواعها ثم الى مجلس الطبيب
 وكان يوما مائتا السرور وذلك يوم الاثنين الثامن من شهر صفر ووصلت خزانة من شهاب
 ارسل بها القاضى جمال الدين محمد عمر الشاكيل ووصلت خزانة ايضا من الجهات
 الشامية ارسل بها الامير تاج الدين الشمسى ووصلت خزانة ايضا من عدن صحبه الاوين
 مدد الدين محمد بن بهادر النطفى وفي ليلة الثالث والعشرين من السلطان تبايس دار
 النضر يهد ووضعت عتبه السفلى يوم العاشر من شهر ربيع الاول وفي يوم ربيع
 استمر الطوائى جمال الدين مرجان مقطاعا في الفحمة وسار لها وفي الرابع والعشرين
 وصل الاسراف اصحاب جهران الى باب السلطان ووصل بعد هراى الالف في يوم السادس
 والعشرين وفي المائى عشر من ربيع الاخر استمر القاضى الامير محمد الدين ابوبكر ابن شهاب الشبل
 مقطاعا في الفحمة والمقصرة وتقدم السلطان الى محروى من تعريه الخامس عشر من ربيع
 وصل علم الخ المصنوع من فكة المشرفة في الخامس عشر من ربيع الاخر وفي ليلة السابع
 والعشرين من محرم الاولى وفي النواحي وادي ريد تسيل عظيم فلما انه اعظم من سيل

٤٧٥
 المنب وحصل من هذا السيل ضرر عظيم في الوادي اخرب جانباً من محل مائع وثياب من محل
 طريق وبعض محل حرره وتلف من النخل عدة مستكدة وفيها لاسبع من حمادى الاخوة تقديم
 السلطان من نغرا الى محروس ربيد فدخلها يوماً لى عشر من الشهر المذكور في الدار الحبيب
 الرخوي وجده نائماً فصره عمره به من حديد في راسه صريهين او ثلاثاً ثم هرب الى بلد اعان
 وفي هذه السنة امر السلطان بعدد المساجد والمدارس في ربيد وكل من عبد دها ماس
 وبضعا وبنى موضعاً وعبدت المعاصرسته او سبعة وعشرين عوداً وفيه الساق
 والعرب من رجب معلوم السلطان من ربيد الى النخل واقام فيه اياماً ثم تقدم الى النخل فاقام
 فيه اربعة ايام ثم رجع الى النخل ثم سار الى ربيد واقام في سمان الراحة وصار
 السلطان هذه السنة في ربيد وفي شهر رمضان المذكور وصل كتاب من كالمعوط الى
 السلطان من جماعة القاضى بها وعن القطار المقيمين ببذل طاعتهم للسلطان وسنادوا
 في اقامة الخطبة له بها ولم يكن خطيب احد فيها من ملوك اليمن ولا من ملوك مصر
 ولا من غيرهم وكان صاحب دول قد غلب عليهم في اول الدهر وكذلك ايضا صاحب
 هرمون فكانوا يحطون لهما معاملة حات كبتهم الى السلطان قبل ما بدؤوا من الطاعة
 وانعم عليهم انعاماً تاماً واذن لهم وكسى القاضى كشوة سنية وفي العشر الاواخر من
 رمضان حات كيت اهل الشجر بخيرون بخرميه الخاس من نوزالدى يسمى الاستد حرك
 منها هاريا مطروفاً وقبضها بعد غلام السلطان اس شماسه وفي الخامس من شوال
 استمر الامير شمس الدين على محمد بن حسان امير ابي الشعر المحروس واستمر القاضى
 وجيه الدين عبد الرحمن محمد العلوى مشدداً في الخالب وكساء السلطان وحمله
 حملاً وعلماً واقطعه حرصاً وحمل اليه النظر في الاعمال السرديته وبقدم
 الى الحيات المذكورة يوم الثلاثاء من شوال وفي شوال المذكور توفي القاضى وجيه
 الدين عبد الرحمن بن محمد النظاري وكات وفاته يوم السبت من الشهر المذكور
 ودفن في مقبرة باب سكرها من تره الشيخ الصالح اسمعيل بن ابراهيم الحبري

[illegible]

٢٧٦
من شرفه وكان رحمه الله تعالى رجلاً كاملاً لبيباً عادلاً ستمّاً حواجاً بقول شعراً حسناً
مشاركاً في فنون العلم وفي الثامن من شوال تقدم السلطان إلى محروس قهر واستقر بهم
سيف الدنيا قيسون أميراً في الجند عوضاً عن الأمير فخر الدين السنبلي وفي الثور من
من شوال توفي العمدة محمد بن شافع وكان من أصحاب الشيخ اسمعيل بن إدريس الجبلي
فحص يومئذ سماجاً للفقراء فلما غنى قال المستمع في السماع دخله شيء من الوجد فقام
من موضعه وتقدم عند المفتي ساعة ثم روى بنفسه على المفتي واعتقده ساعة ثم فترت
قواه ثم مضى عليه فتركه ساعة ثم كشفوا عن وجهه فوجدوه ميتاً وكان رجلاً خيراً
كثير المصطفى في عصره حجاج الناس وادخل السرور عليهم وكان بيته مأوى لمن أراد من
الفقر وغيرهم من الأصحاب ولم يكن له ولد ولا وجه وكان في بيته نحو من عشرين
أولاد سنوئاً من ذكر وإناث وهو يشتري لهم ما ياكلونه ويطعمهم ويهيم بهم رحمه الله
تعالى وقبر عند القاضي وحية الدين النظاري وفي الحادي والعشرين من شوال
الملك تقي أبو بكر السلاسل وهو رجل من أهل سيد كان قد تنسك وصحب
الصفوف وجاهد نفسه وهام حتى ألقى الشاب التي عليه وكان سيئ عرياً
لا شيء عليه وهو يدور في الشوارع والسكك على تلك الحالة وإن المسة احببوا
حديداً أو قميصاً فلا يقف عليه أكثر من يومه ذلك ويطره ولم يزل كذلك إلى الخارج
المذكور فلما كان ليلة الحادي والعشرين وصليت احت له في المدينة وألقى نفسه على
الأرض محملاً ودحا به إلى الست فاشارة إلى السرب فوضعو عليه وأمسى على ذلك التبر
ليلته إلى الصباح فأصبح ميتاً قد فسد في مقبر باب الغرب وهو الباب العالي برسيد
ومر قريبا من الباب وحضر دفنه كثر من الناس وحضر إلى المبدد رؤساً وم
ولم يكن به مرض في تلك الليلة والله أعلم وفي الخامس عشر من ذي القعدة تقدم علم
الحج المصور إلى مكة الشرفة وفي الرابع من ذي الحجة استلم هوذي في مدينه برسيد
فكساه القاضي موفق الدين عن أبي بكر لما شري الحاكم يومئذ برسيد وكساه
الأمير الدين عتبة بن محمد بن الفخر أمير برسيد يومئذ وفي العشر الوسطى من ذي

المحمد بن عبد الله بن خنيزا وجماعة دققا فوافوا من ثمانية ايام شر حليب وخص رخصا ثمانية
 محمد بن علي وفي الرابع والعشرين من ذي الحجة توفي المعاضى زكي الدين ابو بكر بن
 محسن بن احمد بن موسى بن عجيل وكان وفاته في مدينة تعرف في قبر في مقبرتها وكان
 احد رمايه فطنة وكان لا يوجد له نظير في وقته من كثير من فروع العلم وبرع في
 كل فن واستدل اليه السلطان القاضي الاكبر في اقطار المملكة الفنيه وكانت مدينه
 في القضا ثلاث سنين واربعه اشهر ومات في ايام رحمة الله تعالى في سنة
 وتسعين بقدر السلطان من تعرف الى محروس ريد فدخلها يوم السبت الحادي عشر من
 المحرم فوافوا في قصرستان الرابع وفي سلج المشهور المذكور قتل اسحق بن محمد بن اسحق
 الكاتب في مدينه حرص قتله جماعة من المعتكف وبنو سبأ وكان رجلا شريفا بديع
 اللسان عفي الله عنه وفي اليوم الثامن عشر من صفر توفيت المحميه الكرميه جده الطوفى
 الاجل جمال الدين معتب بن عبد الله الاشرفي واليه مولانا السلطان الملك الناصر
 وكان وفاته في القصر من دار القصر دفنت في يوم الاربعاء التاسع عشر من صفر
 في التربه المعروفه هناك شريفي الشيخ الصالح طلحه بن عيسى الهنسا من مقبره باب
 سهام وحصل في ليده وفاته مطر شديد عام في البلاد واستقرت اقراء عليها سبعة
 ايام فلما انقضت السبعه الايام رتب مولانا السلطان الملك الاسرف على قبر
 مانه فارى نقراون ليل اولها رايها فاموا شهر وكساهم جميعا واجارهم ورتب عشرين
 قاريا منهم موبدين وبنو لهم عشرين متاهنا لك يسكنونها ولحقه عليها حزن عظيم
 واسف شديد وعقره على قبرها يوم وفاته عده رؤس من الابل والبقر والتلف
 كثير من الهيايم وكانت امره كثير الصدقه كثر الخير بفعل المعروف وكثيرا على يد
 غيره خارجا عما نتطهر بفعله من افعال البر وهي ام اربعة من اولاده المذكور
 وهم عبد الرحمن الفايز واحمد الناصر والعاسى الافضل وعلى المجاهد ولها من الماش
 الدينيه المدرسه المعقبية في ناحية الواسطه من مدينه تعرف فيها امام ومؤذن
 وقيم ومديرش ومعيد وطلبه ومعلم وانما يتبعون القرآن ولها عده سبل في

مقالع الطرق بردها السارح والراح وكانت تامر باصلاح الطرقات والمديريات
وما في السبل من عقاب وما يتضرر به المارون من الشجر وغيره وثاها جماعة من
الشعر المحيد من منهم الفقيه موفق الدين علي بن محمد الناشرى والعمدة جمال الدين
محمد بن علي الراعي والفقيه رضي الدين ابو بكر بن عبد الله الهيري والفقيه شرو
الدين اسمعيل بن ابي بكر المقرئ وغيرهم من الافاضل البلغاء ولم يكن في ذمته يومئذ
من الزحمة شيء من فصايدهم فاثبت هذه القصيدة وجعلها سدا اذا من غور لما
لما جيب في تلك الساعة شاء غيرها وهي

- | | |
|-----------------------------------|---|
| • تغز ولا تخزع لباية الدهر • | • وقابل عظيم الذنب بالحمد والشكر • |
| • ولا ذكرت انك خطبت فقد مضى • | • لما قد قضيت في الخلق ذوالهوى والامر • |
| • لكل امرئ كاش من الموت تنوع • | • ولكتنا نسري الى اجل يسري • |
| • فحمدنا على جلود القضاء ومن • | • وصبر افاق الصبر مرشمة الحزن • |
| • على امضى الناس اجتماع وفرقة • | • وكل يد بيد ربي واركان لا يدري • |
| • وكمر قرون قد مضوا السيلهم • | • فحمدنا طباق المهانة والفقر • |
| • وكبراه عظمى حلت بعد امه • | • كما قد خلى في الشهر اسير من الشهد • |
| • وكمر من ملول تخد مضوا وتناغوا • | • كما اشتر السلك لفريد من البد • |
| • وكمر لك مرحد عظيم متوج • | • اذا قيس لا حكي يزيد ولا عمرو • |
| • بعرضك الرحمن صرا وعصمة • | • واجرا على عظم الرزية والقد • |
| • ولا زال عفوا لله يسقى صرحها • | • ثم عجز يعيد ومستحفر لسري • |
| • مشيت زورا لا تلاك من حول • | • يهتدون بالبشري مر الله والبشر • |
| • وكمر عليك جافيا من امامها • | • ومر خلفها امشي راد معه تحري • |
| • لقد اوجشت منها قصود • | • وكانت اذا ما اسفرت زينة القصر • |
| • وباليه ما كان او حشر شها • | • وقد كنت ذا باس شديد ودا صبر • |
| • بكنها السما والارض يوم وفاتها • | • وامسى سحاب الافق ادمع لسري • |

حتى من يوم يقضو ليله • وحسبي من صيد صدوت ومن عجب
 وسبقا لانا من يقضت عمو دها • ورعيا العطر قد يقضي من العطر
 وما امر عباس ويا امر احمد • ويا امر عبد الله يادق البخير
 لقد طال لي بعد ليلتك التي • تمنيت فيها انما ليله الجسد
 فان كنت قد غيبت عني فلم • خيالك عن عيني وذكرك عن ذكر
 وما انت الا السطر من حقيقة • وما سطر شي الغنى عن السطر
 وما رافني من بعد فقدك راق • وما ساقني ما في العيون من السحر
 ولم يلهني قرب الغزال الذي رنا • ولم يشفني طيف الحيا الذي يري
 على وجهك ليقوم حيا وميتا • سلام يري العطر عطر الى العطر
 سلام على ذاك الجدير ورحمة • على شخصك المذوق في ذلك القبر
 عليك سلاما لله ما در شارق • وما بات نجم في دجته يسري
 وما عردت ورفق وما جرت راعد • وما لاح برق يستطير ويسري
 يهون وجدي فيك انك في الوكي • من الاكرين الله ساعة الذكر
 وما عليك من سلك وما فيك من نقي • وما فيك من سر وما فيك من سر
 وعلمي بان الموت لا يد وراق • واني احرى بالتجدد والصبر
 ولا شك عندي ثم لا شك انما • نسقت من قصر ميف الى قصر
 ولو جاز ان نفدي لما غلى القيد • ولو كان بالاعمال سطر الى سطر
 ولو جاز ان نحى حميت من الردي • بهنديه يضر وخطيه يمت
 ومعه قف صاق شوارب • واستد عطاريف عا حجة عند
 بها ليل مرطبان من الحفة • فروعه فرعي ونحتره من تحري
 وذكر ابن الله للناس غالب • وكلهم تحت الارادة والفهر

قال علي بن الحسن

المرحى عامله الله باحسانه ولما كان بعد
 اسبوع من وفاة الجهة الكريمة المذكور توفيت البدن الكريمة جهة جافظ بنبؤانا

المديرجات
 ما جاءه من
 معه حال الدين
 الفقيه شرو
 في دهن يورث
 امان عودنا

بوا الشكر
 الهوى الامير
 سري
 الحزن
 لا بدري
 والفقر
 لشهد
 في البدن
 سر
 القيد
 سري
 البشر
 تحدي
 القصر
 وداسه
 نسري

حجر

السلطان الملك المجاهد واقام السلطان الملك الاشرف بعد وفاه الجهة المذكورة شهرا
كاملا في قصر دار النصر لا يدخل ولا يخرج الا في حوز اليد الى التربة المذكورة تقرا ما تبشر
من القرن ولما كان يوم الاربعاء من شهر ربيع الاول اسفل السلطان من دار النصر الى ابد
الكبير السلطان بزميد وفي هذا التاريخ تزوج مولانا السلطان بالجهة الكريمة جهة
الطواشي حمال الدين ورجان الاشرفي واقام السلطان في مدينة ريد سهرابا ولا وفي
اجز الشهور المذكورة وصل علم الح المنصور وفي نصف شهر ربيع الاخر اغار السلطان الى كبد
المغاربة وقتل منهم جماعة ونهب القنكر قراهم نهبا شديدا ورجع السلطان الى ريد
فاقام فيها ثلثة ايام ثم خرج يوم العشرين من الشهر المذكور محط في القرية المعروفة
بنت الفقيه بن عجل ثم سار منها الى بيت العقار محط هناك على اهل الجكنة ثم
في القنكر اليهم فمهر بوابنسا بهم واولادهم وتركوا القرية وما فيها فنهبت القنكر
ما وجدوا فيها واقام السلطان في بيت العقار ثلثي عشر يوما فاصاق اهل الجكنة من
الحطة فارسلوا بالخيول التي معهم وهي ثلثة عشر راسا وفي عمر حمادي الاول اسفل
السلطان من الحطة وسار الى الميهم فاقام فيها عشر ايام وانفق على القنكر نفقة
حيث و احضر الامير بها الدين التمشي خيل السرد وبن بني عبيد وبن حفض والريد
وعبرهم نحو من اربعين راسا ثم اسفل السلطان الى المحالب فلقية مشد ها الهاصحي
الدين عبيد الرحمن بن محمد العلوي واصافه ضيافة حثيدة وحمل مع الضيافة ثلثي عشر الف
دينار وقاد من جياذ الخيل ثلثي عشر راسا ومن الثياب الحرير الفاخر بالف دينار وصل
عسكر حرض وصحبهم عشرون راسا من جياذ الخيل فامر السلطان على الورى بالتقدير
الى بلد القايد واحصاه وركب الورى الى المنصور واتى القايد ابو بكر بن احمد بن علي
وقصّل معه اخوه وعمه فدخلوا على السلطان فاذا هم عليهم وانسهم من نفسيه وخلعي
عليهم ونفرت احوالهم ورجعوا الى بلادهم على ذمة السلطان وارسل القايد بنين
راسا من الخيل ثمان السلطان ركب يوما الى بلد القايد في عاكه فارتاع القايد
واما صحابه الركوب فركبوا فاعلم السلطان بمحبهم وقصدهم فوجه القايد فامت

السلطان بصفته تقبص و دخل السلطان و به التقي فسمى المنصور و صاحت صواحيه بالامان
 لم يرد اجده الى شي و وقع السلطان في المنصور الى اخر النهار و رجع الى الحالب و العاد معه
 يطلب منه السلطان الخيل فاحصم مائة و اثني عشر راسا و ستة و عشرين درغما ثم اطلقه السلطان
 و قبل ان يرسقيه الخيل الى عنده و رر امر السلطان بطلب حيول الحجه فاحصر الضميرين
 سبعة و عشرين راسا و وصل شيخ الواعظ ابسته عشر راسا و ارسل صاحب جيران سته روين
 و سته مائة امانة السلطان في الحالب استمر القاضي جمال الدين محمد بن عمر الشكلى في الحالب
 و افضل الوجوه العلوي و في الحاشية عشر من حمادي الاولى توفي الامير عبد الله بن هبة بن محمد
 بن الحر بن يوسف بن منصور بن الحر و الي رسد و استمر عوضه بن عمه الامير نجم الدين محمد
 بن ابراهيم بن محمد بن الشرف بن يوسف بن منصور فسار بالناس سيره بن عمه و في فتح
 حمادي الاخرى قتل الشيخ النহারي بن عيسى الاشعري شيخ بني البربر محمد و له اولاد شيخ
 علي بن محمد العجبي بايم الذي قتله بنوا الدريهم يوم عيد الاصح من سنة اثنى و تسعين
 و قد قدم ذكرهم و كانت امانة السلطان في الحالب شهر اوله ايام ثم رجع الى المهجم ثم الى
 رسد فكان دخوله يوما لثامن و العشرين من حمادي الاخرى في عسكر صحبهم حرمه و فارس
 و بولس الاف راحل و امامه الخيل التي قبضها من العسكر المفسدين و هي مائة و ستمائة
 و سبعمائة راسا و في عهده سهر رجب و هو يوم السبت كان اول السبت و في الثاني و العشرين
 من رجب توفي مولانا الملك الغايز عبد الرحمن بن مولانا السلطان الملك الاشرف و هو اكبر
 اولاده و كان عاقلا اناة و سكينه و دفين عند والده في التربة المعتبيرة في مقبر باب
 ستمار و حصر دونه كافه اهل ريد على اخلا حاله و عقر على باقره عده من ذوات
 الاربع و كانت القراءة عليه سبعة ايام و في عهده سعيان نزل السلطان النخل و اقامه في حمادي
 عاده و في يوم الاحادي عشر من شعبان استمر القاضي و جيه الدين عبد الرحمن العلوي
 في شدا الاستيفاء و الحلال و تقدم السلطان من الحر الى النخل ثم سار الى زبيد و كان
 بعده الى ثمر يوما لاربع و العشرين و كان دخوله ثمر يوم الثامن و العشرين
 من شعبان و صار رمضان هذه السنة في ثمر و كانت امانته في شعبان المعتبيرة

شمر
 تيسر
 الى البر
 حجة
 لا و
 الى البلد
 ريد
 عروفة
 كنه
 عسكر
 من
 قتل
 شه
 الريد
 حيه
 صبي
 الف
 ريد
 قدير
 بن علي
 خلق
 سني
 الف
 فاما
 ن

وفي التاسع من شهر رمضان استأجره هو وبنوه وتترات من كل دين خالف الاسلام وكان
 روحهما من الاسر الملبين والزمن الحاكم يستلهم منها الذي استحقه عليه وفرق الحاكم بينهما وقعة
 لا اختلاص بعدها الا ان سلم هو والله على ما تشاؤون وفي الرابع والعشرين وصلت
 الهاشمي محمد بن محمد بن يعقوب الشيرازي من الشعر الحروشي مطلوبا الى ابواب الكوفة
 فلما وصل الكوفة السلطان وانصفه وانزله منزلا يليق بحاله وارسل اليه للفقير باربعه
 الاف درهم جرد من ستم الصيافه وكان قد كتب الى عدي بن رافعه الاف درهم بن وجبهنا
 ونفختها اليه ولم يزل مقيما عند علي الاعراب والاكابر واسمع الناس به نعتا عاميا
 وكان في عصره شيخ الحديث والعهد واللغة والفقه والمناجاة ومشارك فيما سوى ذلك مشا
 حده ولم يصنفات مفيدة وشرح الكافي الصحيح للحارثي شرحا متعاضدا في هذه
 قبة السلطان عبيد المعطي ثعبات المعصوم وركب ولها الملك الماصر في حمله
 الميسور بايعه والبن وصل في مصلى العبد بعد ان عبر العسكر في الميدان على حاري
 عاذته وفي التاسع عشر من شوال حصل في مدينه نصر ونواحيها مطر شديد ورعد
 ورق فاصاب البرق جماعة من شجر اربعين في ساعه واحده قيل ان احدهم كان يؤد
 في تلك الساعه في منار جامع مدينه من نعر وهو الفقير وهيب ابوابي وهيب المذكورين
 المعروفين بالجامع الى الان فاصابه البرق وهو في اثناء الاذان قبل ان يتم كلمته التي هو فيها
 وفي يوم التاسع والعشرين بقدر علم الح الى مكة المشرفة وفي هذه السنه المذكور حصل
 باجيه موزع واعمالها رجفات متتابعه نحو من اربعين رجفة في يوم واحد وذلك في جمادى
 الاولى والاخرى اخبرني بذلك الفقيه ابو بكر بن سليمان الاصاغي عن مشاهده لا عن
 راويه والله اعلم وفي سنة سبع وتسعين عزم السلطان على التقدم الى ريد يوم العاشر
 من المحرم وكان دخوله ريد يوم الرابع عشر فلما استقر في ريد امر الورد بالتمديد
 الى الحامات الشاميه بحاجبه الاتوال بها فينا هو تجهز او وصل العلم بقتل بها الدين
 اللطيفي وكان الذي قتله الحبش في حد وجرحه وكان قتله لده الاربعاء السادس
 عشر من المحرم ووصل العلم بقتله يوم السبت التاسع عشر من المحرم المذكور فاستمر

عونه في حوض الامر محمدين ابوبكر بن بهادر السنبلي وتقدموا لوزير الى الجهات الشاميه
 فادخلوا الكدر فامتنع الرماه عن تسليم الحقوق اليه فانيه خرج لهم لوزير بعد هذا الامر
 سيف الدين قيسون واراد فدا الامر محمدين ابوبكر السنبلي فاقبلوا بالبقاء فقتلهم جميعا
 وطلبوا رجالا ونهروهم بها شديدا واسراربعه من كبارهم وكسائهم لاميروا اطلقهم
 وادتم على الباقيين فدخلوا تحت الطاعة وفي الرابع من صفر خرج السلطان من رسديده
 المغاربه وبعثت الى لوريان يلقاه صبح يوم الاحد الى موضع يتبع الرجم للغان على
 المغاربه فوصلهم لوريان فقابلوه ساعة من النهار ثم اقبل السلطان من الماحيه الاخرى
 فقتل منهم اكثر من مائه وقتل من اولادهم وبناتهم جماعة بالشباب ونهبوا نهباً
 شديداً حتى قل انهم لم يبق لهم شيء من المواشي ثم رجع السلطان الى رسديده فاجلها يوم
 السادس من صفر وفي العشر الاواخر من صفر علم لوريان يقوم من المقاصير في جد الوادي
 وادي سهام فخرج لهم عسكر اجسكو اعصمهم وهرب الباقيون فلما اتى بهم الى لوريان
 امر بقتل من عرف بالفتاد فقتل منهم مئة عشر رجلاً وارسل بر وبنهم وبالمباقيين الى السلطان
 وبخانه حبيب واستمر لاميروا محمدين ابوبكر بن بهادر العدي امير في القصر المحروس قوصاً
 عن الامر ثم اتى لوريان على محمد بن جيتان وفي اخر يوم من صفر اعاد السلطان الى بلاد المغاربه
 فقتل منهم اربعه نفر وذهب العسكر ما وجد من اموالهم وفيه عشرين ربيع الاول يوم السبت
 شهاب الدين احمد بن عبد الرحمن عبد الله بن احمد بن الحسين منصور الشماخي وكان فقهاً
 عارفاً متقناً مستغلاً دكياً توفي شاباً رحمه الله تعالى وفيه ليله السابع من شهر ربيع المذكور
 توفي الشيخ معروف بن الشح الصالح الجليل اسمعيل بن ابراهيم الحنفي ودفن في تربته بسات
 العربيه وقبره هناك مشهور نزار وفي عشرين ربيع الاخر اعاد لاميروا سيف الدين سحر على
 بلاد المغاربه وقتل منهم جماعة وسهم رجل يقال له ابراهيم بن المذكور كان مرشداً طيهم و
 من الصلي بسانه رؤس وارسل بها الى باب السلطان وفي الرابع من الشهر المذكور اعاد لاميروا
 لوريان محمد بن علي الشمشي على بلاد المغاربه وكانوا قد حذر وامن منهم العسكر ما وجد من
 المال واقربق العسكر بالهت الذي معهم فكثرت المغاربه على الانيز وقد افرق العسكر

الام وكان
 في رسد وقت
 وصل
 في الكبر
 باربعه
 جربها
 عاشا
 في كبر
 في السن
 في حمله
 جاري
 ورعد
 كان يوم
 المذكور
 في هوقها
 يكون
 في جاري
 في لادن
 في العشر
 في لادن
 في لادن
 في لادن

السرى الامير عماد الدين يحيى بن احمد الخنيزي الى باب السلطان فمابله السلطان بالقول
 رهام السلطان رمضان هذه السنة تسعة وعشرين نوفاً وعقيد عبيد الفطري في دار الوعد
 وفي اليوم الرابع من شوال خرج الورد عسكر من المحالب الحصن بمنازلهم الوزي
 الهاد الخامس في بقية العسكر فاحاطوا بالحصن من جوانبه كلها وجصروا الحصن حصراً
 شديداً فلما كان يوم الماسع اذقن اصحاب الحصن وسالوا ذمة سامله من الورد فاذم
 عليهم واحتس المهر وكساهم وقبض الحصن ورتب فيه عسكر الحفظ ونزلوا في
 الى الدبلو يوم الماسع من الشهر المذكور ووصل العلم ان المحافل حروا على القافلة في
 مدن خردا الهرا الامير بدر الدين محمد بن ياج في عسكر من عسكر الباب فقتل منهم
 جاهد جز منهم اربعة واسر اربعة واستقلع حتى رؤس من الخيل واقام السلطان
 في الدبلو الى اخر الشهر المذكور وفي الرابع عشر من ذي القعدة وقع في عين ونواحيها
 وسار الخلاف مطر شديد وصل انه من بعد صلو الجمعة الى مضى خرم من الليل فالتفت
 سواكثيراً واهبطت عذبه كالكلى على ماؤها وزل تلك الليلة في وادي ريد مياه كثر
 التفت مواضع كثر لاعتهد لها ما لتفتي ورجع السلطان من الخرم الى تعز يوم السادس
 من القعدة الى محروس ريد وفي اليوم الماسع من القعدة تقدم علم الخ المصور الى
 مكة المشرفة صحبه القائد علي سعيد وفي الرابع عشر خصلد الهام مطر شديد وراح
 عطيقه وعرفت في ذلك اليوم حتى سفان من سفن الحج ^{الحج} على تاصل الحلات التسليما وفي
 الثاني والعشرين وصل العلم بقتل الشريف علي بن محمد صاحب مكة المشرفة وكان الذي
 قتله بوعمه وبعال ان قاتله قتل يومئذ قتله عبيد المقتول وكان قتله في ناحية وادي
 مريور السابع من شوال وفي السادس والعشرين خصلد العاضى سهاب الدين الورد
 من قومه المحالب الى ابواب السلطنة الكريمة بمناصبه من الاموال والحق والهدايا
 رثمانه وعشرون رأساً من الخيل وكان وصوله تعز يوم الرابع من الحجة فامر السلطان
 عليه السلام بالامر ان يتلقى الورد في كافة العسكر والمقدمين والامراء المقطعين
 بوصول الى باب السلطنة في كافة العسكر فكان ذلك اليوم يوماً مشهوراً وفقاً بـ

واخذ عشر
 حسن بن
 وواعار الورد
 سقود وبن
 الخبر في قفها
 من السلطان
 الى الوالي
 في قوسه
 ساحل وادي
 ما عده من
 معتمروا في
 من صلاح على
 ولذا السلطان
 نزل السلطان
 من عبد الرحمن
 في مدينة
 ثم تقدم السلطان
 في السنة صام
 السادس من
 خير احسن الدين
 سائر الناس ثم
 سلطان ابن بولي
 عشر وصل
 رثه

السلطان مقابلة رصيه وكساه صيفه ملوكيه وصرف له بقله ثيابان وانعم عليه بالثياب
وفي السابع من ذي الحجة استمر القاضي محب الدين محمد بن يعقوب السيراني في لقائنا
الأكبر في اقطار المملكة النبيه وكتب له مشور بذلك وكان من الحفاظ المشهورين
والعلماء المذكورين وهو حق بقول اي الطبيب المتنبي حيث يقول

ادب دست للعلم في ارض صديقه • جبال جبال الارض في جنبها قف •
و في سنة ثمان وتسعين وصل ولدنا بيري الى باب السلطان فكساه السلطان وانعم عليه
وصرف له حصاناً الحضرة وبقله واصرف راجعاً الى كندرجه ابيه وفي هذا التاريخ
عزى السلطان على طلوع جبله والسفد بيري الى المشو في فامر على الفراشين بالتقديم فحملوا
ثمانين حملاً من الخيام وجرى للورد حاناه والطلح حاناه نوراً لذلك من المحرم ثم
سار السلطان في احر يومه في جيش احسن •

• جيش كالك في ارض ثطاولة • فالجيش لا اثم والارض لا اثم •
• ادا صفي علم منه مضى علم • وان صفي علم منه بدا علم •

فاقام السلطان في قريه المعادنه اياماً وارسل من تجش على خاصيته السيري فوجه على
اقبح سير واخت سريه وارجل السلطان الى دار السلام من جبله فاقام هناك وارسل
للقبال بوصولهم كالتاجيه واستحضر الرجال وارسل الى ابن السيري يطلب منه
عسكر ابا حكمتيه فلم يفعل فحق السلطان فساداه واصفاده ومكرمه وعياده وكان
من خلف عن الوصول الى باب السلطان محمد بن السيري صاحب بدران وعبد البقا
الضهباني صاحب بله صهبان وعلي بن داود الحبشني صاحب حصن الحضار من بلاد الشوافي
ثم ان السلطان سار يوماً الى مدينه اب وكان ابن السيري قد رتب فيها الموراحل
فلما قرب السلطان المدينه اغلقوا ابوابها وطهر منهم من السفه وقل الارباب
شيئاً كثر ورجع السلطان الى دار السلام ثم قصد بهم يوماً الحادي والعشرين من
المحرم المذكور فاعلقوا الابواب وقاتلوا ساعة من نهار وما لا شديد فانهزم
العسكر السلطاني مرهه شديده وثبت السلطان يومئذ وولده احمد المصطفى

ثلثاً أحسناً وترجع الأمر إلى السلطان ورجع معظم العسكر فلبسهم السلطان ودخل المدينة قهراً
 وأحرقها العسكر خراباً كلياً وهربوا ما وجدوا منها وقتل من أهلها جماعة ورجع السلطان
 إلى دار السلام طائراً مصوراً وفي آخر الشهر المذكور وصل الشيخ عبد الله بن
 عبد الملك الصهبائي إلى باب السلطان في عسكر جيد مقابلته مقابلته حثيئة وكساه
 وأعلم عليه وفي اليوم الثامن من صفر أمر السلطان بالمحطة على حصن الحضار حصن على يد داود
 الجبشي صاحب بلد الشواي وسار السلطان في كافه العسكر فخطوا عليه وصيقوا صيقاً
 شديداً وأمر السلطان في المحطة ثلثة أيام وفتح الحرب عليهم يوم الخميس الحامس من صفر وكان
 على بن داود قد جمع جمعاً عظيماً من أهله وعيهره فلما وجدوا الضيق الشديد خرج
 في جمعه ذكراً يملكون العسكر فاهتمت لئلا حده إلى هوبها وقتل وقتل معه جماعة من
 مائة وعيهره وملكته ولده الذي يسمى الاستبد وقتل الشيخ عمار وهو الذي
 عمار الحقائق كان عطيماً من عظماءهم وأسر ولده إدريس بن علي وأبو القاسم بن داود
 الجبشي وحرب دار علي بن داود وبسايينه وهبت البلاد بهباً شديداً وحرق
 المنازل والقري وخرب روستا لقتلى وحملت إلى بن بدي السلطان وكان ذلك
 كله يوم الخميس ولهم ترك المحطة على الحضار حتى أثنى فيها المعين والقرادات
 فضاقت أهلها من شدة الحصار وطلبوا الزموا بذلوا تسليم الحصن فاجابهم
 السلطان إلى ذلك فترك الشيخ محمد بن داود الجبشي إلى السلطان فكساه السلطان
 وأعلم عليه وتصدق مولانا السلطان بالحصن على أولاد الجبشي بمقايير خصوصهم
 وذلك فتح الجبشي أن الحصن صدق عليه وكانت غير مولانا السلطان عن تعريه
 عروته هذه ستة وأربعون يوماً ثم توجه السلطان إلى ريد ودخلها يوم الاثنين
 أحد عشر من صفر في عسكر حرار وروستا لقتلى بن بدي ولسان الحال يشهد

- لعننا ما شام المزار • وحرنا ما شام البلاد •
- ولفقنا رؤساء صياف • بأساف همدان حكام •
- وصلنا صولته يوم الشواي • فقلت عند وصولنا الاعادي •

بيان
 لقضا
 شهرين
 فف
 عليه
 الثاني
 فحملوا
 ستر من

ووجد على
 ناك واران
 يطلب منه
 دوه وكان
 بالبا
 من بلد الشواي
 المراحل

وقيل الأ
 عشر من
 ريد ما فخذ
 أحمد الما

سار

ابتاهم بكل اقت نفدي
 وفرسان كاستبد الغاب بأسا
 وقد طلت سرة القوم صعي
 وكل مقوم لم يعص أمرا
 طغوا وبقوا فسادا فاشتقنا
 فاصحت دودهم منهم خلا
 الحناها اعتصبا ثم جدينا
 وعدنا طامرا إلى تعذ
 فقل الحمد التبري عني
 فقم قبل ان تغسلك يا سبي
 اني باحمد عن قريب

• شهباءه سلس القياذ •
 • وكادت ارتطبن من البلاد •
 • بأطراف القواضب والضعفا •
 • يشق إذا انبرى قلب الغمام •
 • لحرب لله من حرب الفساد •
 • بلائع لأحبيب ولا مآدي •
 • عليهم الطريق وبالبلاد •
 • على القب المطهنة الحياذ •
 • أفادوا أحسنه يوماً وناذى •
 • وإن الحق ثود بقوم عاذا •
 • إليك معاديات الحيل عاذا •
 • وبين المشرقيات الجداذ •
 • جلاذ ستمايور الحبالاذا •
 • على غير محله حياذا •
 • طويل الباع مسترحى النجاذا •
 • وهادينا إلى سبل الرشادا •
 • سليل الأفضل الملك الجواذا •
 • هزم الملك وكاف الأياذا •
 • قلاوون ولا مرال شاداذا •
 • ولا يغنى طربى عن تలాذاذا •
 • ولو كانت على التسع الشاداذا •
 • وسلك من شئت من قار واداذا •

• وبالتمر المسقى العوالي
 • واطال برون الموت غمًا
 • وشمم مذي غستان غير
 • ولحيس الاجش وكل قمر
 • وما زال الاله لنا معينا
 • انا الملك المهذب والمعا
 • انا الملك الرسولي ليماني
 • كريم الفزع راكي الاصل لا من
 • اهوذ بكل نامسكت لميني
 • وبعنوالي القبال في ذراها
 • وحمدني ملوك الارض طرًا
 • ورجع السلطان قبل الجيش واحد

الصها في الطاعة ومسير تحت الركاب المعالي خط مولانا السلطان في قريه ورية الهافر
 وانضرب الصوت نصف النهار من تريم مدينة الجند فاكشف الخبر عن هجوم الروري قريه
 السجان وذهب منها مواشي وليس بدتها وبن المحطة السلطانية الاسافه قريه فعند
 على مولانا السلطان الامر وقال نحن نقهر المعتاه في اقصى الارض وينفق مثل هذا
 في محطتي فلما وصل الى محروس ربيد سارع الى جهاز الامير بندا الدين محمد بن يار
 الكابلي بكافه الممالك العربا بحوم ما به فابرس وطلع وخرج على بلاد الشلف حتى وى
 الارود ومن يوافقهم على الفساد فما زال يشرد همر كل مشرد وقتل واسر كل من
 ينضم اليهم حتى اصفى البلاد الى اقصى الحسا وخرج ولم يسمع بها بقدر ذلك شي مما كان
 ولما دخل مولانا السلطان بيده في المارح المذكور سكنها واستوطنها واحترع
 بها القصور العجيبه والمنازل الرحيبه وفي يوم الاحد التاسع والعشرين من صفر
 المذكور توجه القعه الامام العلامه موفق الدين علي بن عبد الله الشاوري الفقيه
 الشافعي وكان احدهم يدون عليه القصة في مدينه ربيد فعقد بالقعه احمد بن اسحق
 نازكرتا وبالقعه حماد الدين محمد بن عبد الله الرمي وبالقعه علي بن عثمان الاحمر
 والقعه على المذاهبي وغيرهما وكان باول نفسه للطلعه وفي يوم الثالث والعشرين
 من شهر ربيع كان ابتداء عماران المخيم بريد المحروس على يد القاضي شجاع الدين عبيد
 اللطيف بن محمد بن سائر وفي الخارست من حمادي الاولى كان ابتداء العماران في العير
 التي ظهرت في المغرب من وادي بريد وكان وصول المامن العير الى سنان السوحيين
 من محل وادي بريد يوم الثامن عشر من شعبان الكثر من السنه المذكور وفي العاشر
 من حمادي الاولى ارسل السلطان هدي يسميه الى الديار المفترقه صحبة القاضي براهيم
 الدين ابراهيم بن عثمان الحلبي وذلك في مقابله ما وصل السلطان الطاهر برقوق
 من الهدية وفي يوم التاسع من رجب استقر الامير شجاع الدين عمر بن سليم الرازي
 اميرا في رند عوضا عن الامير نجم الدين محمد بن ابراهيم الشرف وفي هذه السنه طلع
 مراد عظيم فالتف شيا كثيرا من الراعه واحرق في من يحكي من الفقيه شهاب الدين

احمد الحكيم الخوصي نفع الله به والعقبه زمان الدين ابراهيم بن وهاس وجماعه من الثقات
 ان يخلص اهل البادية منها هو خرب في ارض له اذ انبعث من تحت السحب والعود جراد
 كثير من الارض متعان يقول من رآه ويروى ان رجلا اراد ان ينقر الجراد عن ارضه ورآه
 فوقع عليه الجراد فحاف ان ياكله الجراد وهرب وتركه وكان ذلك في شهر رجب من
 السنة المذكورة وتقدم السلطان الى النخل في عساكره واليه يوم الثامن من شعبان
 وصار السلطان مصان هذا السنة في النخل في عساكره وكان صيما حسانا ولم يكن
 ان سلطانا قبله صار مصان في النخل ابدا وفي اول يوم من رمضان قبل ان يبريد الدين
 محمد بن سيف الدين قتله الا هو له وكان يؤم من اهل الجهاد المورعية وكان شيب
 قتله انه جلس رجلا منهم فمات في الحبس من غير ضرب ولا تعذيب وفي اثنا شهر رمضان
 وصل الى باب السلطان ولدى فاكروا السلطان اكراما حسانا وكساه كسوة شبيهة
 ومهنا له حصانا من جراد الخيل كامل المعية والاله وصرف له الف دينار ملكية برستم
 الضيفة والسنة من نفسه اسنانا ما وكان يحضر مجلس الشفيع كل ليلة اسوة الحماة
 المذكورين لذلك وكان اسمه كوجر شاه بن طفرخان من فيروز شاه ملك الهند وكان
 لفيروز شاه المذكور عدة اولاد فلما توفي فيروز شاه ولي الملك بعده من اولاده
 طفرخان واليه هذا المذكور فاقام اياما في الملك ثم راعه احد اوتيه وقتله وقتل
 عدة من اولاده واستولى على الملك وكان هذا الولد صغيرا ولم يعلم به عمه فلما شب
 حتى على نفسه فخرج من الهند واعمالها الى اليمن وفي اثنا شهر رمضان المذكور
 وصل الى الابواب السلطانية الملك العايز اب السلطان الملك المظفر صاحب طغان
 الجوصي مستوفى الابواب السلطانية وصل النور من الجهاد الشامية نحو من ستين
 باسما من خيول العرب وفي حملتها حصان اصفر كان صاحبه فسميه بريم الحكيم
 في شهر رمضان هذه السنة سمع السلطان صاحب البحاري من حديث رسول الله صلى
 الله عليه واله وسلم على القاضي محمدا بن ابراهيم فاضى القضاء يومئذ وكان واسنيد
 عال من طرق شتى وعينه السلطان عينا الفطرية النخل وكان عينا لم يكن مثله

فكتبه الثاني وحين المنة واحتجاج العسكر وفيه المايين شوال نزل السلطان العجوقا قاهر الى الشام
عشر ثمانين ربيع الى الخلد يوم ربيع يوم الرابع عشر فاقدم الى العسكر ثم تقدم الى قصر بوير الحادي
والعشرين فدخلها يوم الخميس الثامن والعشرين من شوال وفيه اليوم الحادي عشرين وفي
التقدم توغى الامير هتضم الدين ابراهيم بن الامير اسد الدين محمد بن الملك الوائى ابراهيم بن
بن حسن بن علي بن رسول وكان وفاءه في ربيع وقبره مقبره باب سهام وفيه طلبة
وقع رقي عظيم في قبره من قري وادي ربيع يقال لها البثله بصم الدال المهملة وشبه
اليوم المتوحه فاحرق كل دابة فيها من البقر والغنم والدواب والحبي ولم يبق من القرية
شي الا من بيوتها ولا من اهلها ولا اصاب احد من ساكنيها ضرر في ختمه ابد الا في اثنين
كانا خارج القرية مسافرين عن بنيان القرية فحرقا احدهما بذلك القعية عن محمد الناصري
قال وكان الرقي في شعبان من السنة المذكورة وفي سنة تسع وتسعين نزل السلطان
تهامه وكان دخوله ربيع يوم الثالث والعشرين من المحرم وفيه الماربع والعشرين انفصل
الامير شجاع الدين عمر بن سليمان الاي عن ولايه ربيع وصور وصادون عنيقه
به الى الموت واستقر الامير محمد بن محمد بن ابراهيم الشرف في لولاه ربيع وكان الامير
محمد بن محبوبا عبد الناس وكانت ولايه الشجاع الاي ستة اشهر وثمانية عشر شهرا
وتوفي في المصادون ليلة الرابع والعشرين من صفر وعمره شهر ربيع الاول توفي
صفي الدين احمد بن محمد بن عمر الحرافي الحاكم بالاعمال الحشيه وفيه عمره شهر ربيع الاخر
تقدم السلطان الى الخلد في غير ايام الخلد واقام فيه ثمانية ايام ثم رجع الى ربيع وفيه حمادي
الاولى تقدم السلطان الى الجهات الشامييه وكان تقدمه يوم الرابع منه وفيه فندك
المارح نصبت قافله عذب بها عرب بغال لهم الاحبوق وبغال ان عبد هاشم
حلا عليها من الذهب والفضه اكثر من عشر لكوك ودخل السلطان مدينة المالحم
يوم الثامن من حمادي الاولى واقام فيها عشر ايام ثم اسفل الى الخالد واغار
العسكر على بلاد القاذ فنهبا نهبها شديدا وفي يوم الثامن من حمادي الاولى حرق
قرية الحشام وادي ربيع باسرها ولم يبق فيها من الساكن شي وفيه العاشر

وحياته من الشان
صاحب العود جراد
ادع من ارضه وورث
في شهر جماد
الثامن من شعبان
بما احسن وادرك
فله الامير يدرك
عمره وكان شب
في اثنا عشر
وكساه كس نسيه
ملكه برشم
الملك اسد الله
الهند وكان
بعد من اولاده
في وقتله وقتل
برحمته فلما شب
من المذكور
الفر صاحب طمان
ميتة محوم
بريم الحكة
في رسول الله
وكان واسن
عبد الملك

كان

من الشهر المذكور وصلت هذه وللبالام صلاح الدين بن علي صاحب صنعاء وهي منه
 حال وقوعه بما تظن ونحقيقه روت من الخيل الحياج وكان رجوع السلطان الخال
 الى المجمع يوم العشرين من جمادى الاخر واقام في المجمع اياما ثم سار الى ريد فدخلها
 يوم التاسع والعشرين منه وفي اليوم الثاني عشر من رجب وقع حريق في ناحية
 الرابع من ريد اخذ من هناك الى مسجد فوقع واصرا هلكوا كثيرا من ناحية صررا شديدا
 وفي يوم الجمعة الخامس عشر على السلطان الحتمة في ريد وكانت المستبوت يوم
 الثاني والعشرين من رجب المذكور وفي يوم الثالث والعشرين تروى من شؤم السلطان
 الى القاضي محمد بن قاضي الاقصية ان يندب اماما سافعا في المسجد الاشاعر ريد
 وكان المسجد لاصحاب الامام في حقه رحرر الله من قديم الزمان فيما راياه و
 وسفغاه من قاضي الاقصية الفقيه طاهر محمد بن محمد الرابع المذكور وله
 الاربع والسبع والعشرين من الشهر المذكور وضع وللبالام السلطان وهو في مدينه
 ريد وهو المستحق حسين ولم اقف على تسميته بالملك ولعل هذا ان يكون الملك
 العادل ان شاء الله تعالى بل هو الملك الطاهر والبر البر الكريمة جهة فرحان
 سلامه وتقدیر السلطان الخل يوم الرابع والعشرين من شعبان وصار السلطان
 بمكان هذه التذرية الخلو وكان صياما حثا وعيد عيد المظفر في الخلو
 وفي اول يوم من شوال حرق مدينه فسال حريقا شديدا وحرق في ذلك اليوم ام اول
 القاضي عفيف الدين عبدا لله بن محمد بن موسى الزواحي وجاريتيه وكان يومئذ
 حاكم الشرع بمدينه فسال وفي اول يوم من القعدة ففقد السلطان الى البحر وفي
 هذا التاريخ وصلت امراه في قبر النويد التي على باب سها من ريد ورمي بها في
 بئر هناك بين القبور فظهر ريحها فاحرجت فميتت وكفنت ولم يزل الامر
 يحكم الدين بحث عن الخصور حتى دل على رجلين فوجد احدهما في الخلو والاخر في
 قرية القرشيته فحرقا وطمان علمانه من احصرهما ثم راجع السلطان في امرهما
 فامر بقتلهما فاحرقهما الى قبر التي قتلت فوسطهما وعلقهما على اربع خشبات

الآخر منهما في الرابع من ذي القعدة ومع مطر عظيم في الجبال وقد صارت حالاً الفاضلة
 من عقبه نخل وذل سبيل عظيم خلاف ما عاودته سحب النيل الجبال وما اهلها من احوال
 والرب كان كان حمله من بحيرة النيل حديد من الادميين سبعة عشر وقيل نحو خمسة وعشرين
 مائتين صعد وكبير رجل وامراه والله اعلم وفي يوم الخميس الخامس عشر ارفع السلطان
 من القل الى رسد قبل حلها يوم السابع عشر واقام اياماً ثم تقدم الى بعد يوم السادس
 والعشرين وفي هذه السنة خرج جل برعي عما له في ناحية صناعا عند جبل قتي مذبح
 من بعض الغم في حيد هناك تتبعه الراعي ووجد هناك كهفاً فيه رجل ميت فصرع
 وما له ما راي فرجع في طريقه قليلاً قليلاً واعلم بعض اهل تلك الناحية سارعة حماره
 منهم ووجدوا في الكهف جلامياً عليه سبعة اكلان وحتة نحو مائة راعان ثوباً وعلى راسه
 ثوبه طولها خمسة وثلاثون ذراعاً في عرض ذراع وكان مات قبل ذلك بيوم واحد وجهه
 اسف وانفذه مستقيم وكان نايماً مستقبلاً لقلبه وساعده اليمين تحت خده وبيده
 الاخرى على صدره وهو قصير الطهر عريض الحنق طول ساعده ذراع وطول اصابعه
 كل واحد نحو مائة وثمانين طول ساقه ذراع ونصف وطول اصابع حليبه كل واحد نحو مائة
 نصف سب و به جراحه بعضها في وجهه وشي في ظهره واحقق حال تلك الناحية انه
 على ان طالب كرم الله وجهه وذكر ان رجلاً زار وهو اعشى فخرج مرعباً في غافيه
 والله اعلم وفي سنة ثمان مائة وصلت هذه الشح على ان ابكر اسريد صاحب بيت
 حنين وصل بغيليين وزرافير ونعامه واسد صغير وحمار وحش وعسرو من الابل
 الصليب وعشرون حماراً وعشرون عبيد يحملون السلاج فوهب له السلطان
 له الاف دينار وكساه كسوة فاخره وسجنه في بلاده وسحب له بعض خراجها وشفعه
 في بعض مشايخ العرب المعتقلين واطلقوا وفي صفر وصلت الهدية من الدار المصرية
 الى صاحب الحوزة صحة الطواشي فاخر فلما وصل علمها الى السلطان ارسل الطواشي
 صل لسانه حمل وحرقة وقطعة من العسكر يسرون صحة هذه المذكورة وكا
 وصول الهدية الى ريد يوم الرابع والعشرين من صفر مكات هدية حليبه المتق

شواو حمنة
 الخال
 في حله
 ناحية
 في شرب
 في نور
 السلطان
 ريد
 له و
 في ليله

في
 ان

طان

في
 في

في
 في

في
 في

في
 في

في
 في

في
 في

في
 في

من المالكين نحو المسلمين تركوا من حياض الحبل اثني عشر راسا سرور منفرقة والمه
 حسنة وعقبه حوار من الروميات والاميينات وطيب ما من هو مصر ومن الملبوس
 والمطعم والمشموم شي كثيرا لا يدخل تحت الحصر ووصله الهدية القاضى شهاب الدين
 احمد بن ابراهيم الحلي وكان يوم وصول الهدية نوما مشهورا وفي سلع صغار ارسى الامير سيف
 الدين سحر صاحب المعجى جماعة من العلماء منهم رجل يقال له ابراهيم بن كليب كان من اهل
 المعارية ورأسه ورأسه فامر السلطان بقتله وصل معهم رجل يسمى باخش من الاهوش
 يقال انه الذي قتل الامير بدر الدين محمد بن سيف الدين امر موزع وقد تعدى رايح
 قتله وفي يوم العشرين من ربيع الاول مات الطبيب اليهودي الذي وصل من مصر صحبه
 الهدية المذكورة وفي يوم الحادى والعشرين توفي القصد عمر بن عبد الرحمن الدملوي
 الخطيب في جامع عرسد وكان اوجدا هله رمانه في الخطبة لم يكن في عصر مثله في ناحيه
 من اقطار اليمن فامر خطيبا في جامع عرسد بخوان حسنين سنة والله اعلم وفي يوم الاحد
 من شهر ربيع الاخر بقدر السلطان نحو الجهات الشاميه فامره في الكذا الى يوم الخامس عشر
 وفي الخامس عشر من ربيع الاخر بقدر السلطان نحو الجهات الشاميه فامره في الكذا الى يوم الخامس عشر
 وفي يوم السادس عشر من ربيع الاخر بقدر السلطان نحو الجهات الشاميه فامره في الكذا الى يوم الخامس عشر
 الطامه ثم سار السلطان الى المهجم وفي السادس والعشرين من ربيع الاخر بقدر السلطان نحو الجهات الشاميه
 من على الحدا وكان معها عارفا مهديا الامار في حصفه متقنا صاكا ورعا وكان اكبر اصحاب
 الى حصفه في عصره وله مصفات حسنة في الذهب ونقده به جماعة من اهل عرسد واستغنى
 به الطلبة سعا عظيما وقبره في مقبره باب القرب من ريد رحمة الله تعالى ووصل السلطان
 الى عرسد يوم السابع والعشرين من الجهات الشاميه ووصل نحو ماى راس من جيول العرب
 فامر السلطان منها ما نه راس للقرشيين والاشاعر وفي السابع عشر من رجب وصل
 السهمه حاج النخميته الى الابواب لسلطان مقابله السلطان بالقبول وكان اول السبوت
 يوم الخامس والعشرين من رجب وفي الخامس عشر من شعبان افرج القاضى مجد الدين كتابه
 المستق بالاسعاد وحمل الى باب السلطان رفوف بالبطولة والمغاي وحضر بار القضا

والطلبة

من المالكين نحو المسلمين تركوا من حياض الحبل اثني عشر راسا سرور منفرقة والمه
 حسنة وعقبه حوار من الروميات والاميينات وطيب ما من هو مصر ومن الملبوس
 والمطعم والمشموم شي كثيرا لا يدخل تحت الحصر ووصله الهدية القاضى شهاب الدين
 احمد بن ابراهيم الحلي وكان يوم وصول الهدية نوما مشهورا وفي سلع صغار ارسى الامير سيف
 الدين سحر صاحب المعجى جماعة من العلماء منهم رجل يقال له ابراهيم بن كليب كان من اهل
 المعارية ورأسه ورأسه فامر السلطان بقتله وصل معهم رجل يسمى باخش من الاهوش
 يقال انه الذي قتل الامير بدر الدين محمد بن سيف الدين امر موزع وقد تعدى رايح
 قتله وفي يوم العشرين من ربيع الاول مات الطبيب اليهودي الذي وصل من مصر صحبه
 الهدية المذكورة وفي يوم الحادى والعشرين توفي القصد عمر بن عبد الرحمن الدملوي
 الخطيب في جامع عرسد وكان اوجدا هله رمانه في الخطبة لم يكن في عصر مثله في ناحيه
 من اقطار اليمن فامر خطيبا في جامع عرسد بخوان حسنين سنة والله اعلم وفي يوم الاحد
 من شهر ربيع الاخر بقدر السلطان نحو الجهات الشاميه فامره في الكذا الى يوم الخامس عشر
 وفي الخامس عشر من ربيع الاخر بقدر السلطان نحو الجهات الشاميه فامره في الكذا الى يوم الخامس عشر
 وفي يوم السادس عشر من ربيع الاخر بقدر السلطان نحو الجهات الشاميه فامره في الكذا الى يوم الخامس عشر
 الطامه ثم سار السلطان الى المهجم وفي السادس والعشرين من ربيع الاخر بقدر السلطان نحو الجهات الشاميه
 من على الحدا وكان معها عارفا مهديا الامار في حصفه متقنا صاكا ورعا وكان اكبر اصحاب
 الى حصفه في عصره وله مصفات حسنة في الذهب ونقده به جماعة من اهل عرسد واستغنى
 به الطلبة سعا عظيما وقبره في مقبره باب القرب من ريد رحمة الله تعالى ووصل السلطان
 الى عرسد يوم السابع والعشرين من الجهات الشاميه ووصل نحو ماى راس من جيول العرب
 فامر السلطان منها ما نه راس للقرشيين والاشاعر وفي السابع عشر من رجب وصل
 السهمه حاج النخميته الى الابواب لسلطان مقابله السلطان بالقبول وكان اول السبوت
 يوم الخامس والعشرين من رجب وفي الخامس عشر من شعبان افرج القاضى مجد الدين كتابه
 المستق بالاسعاد وحمل الى باب السلطان رفوف بالبطولة والمغاي وحضر بار القضا

يريد

وكان

[illegible]

من الملبوس
 لب الدين
 خد سيف
 من اعدا
 الا لاهوت
 نرا زنج
 مرصه
 للملوي
 احبه
 خد
 الا
 عش
 شخند
 راحت
 ان ابوك
 صحاب
 واستغ
 اسلطان
 لعرب
 وصل
 السون
 كتبه
 التضا
 قان

يوم السابع عشر من ذي القعدة توفي القاضي سراج الدين عبد اللطيف رحمه الله تعالى
في مدينة بسند ودفن يوم الجمعة الما من عشر قريبا من قرية الشيخ احمد بن ابي الخير
الصابا من قبلته وحضر دفنه عالم لا يحصى كثرة وكان من افراد الدين حازمنا
عاقلا كاملا حسن النية رحمه الله واستقر عوصه في ريد القاضي عماد الدين
او العيش في ابي بكر بن علي الميت وفي هلال ذي الحجة وقع على حجاج اليمن هجوم عظيم
في ناحية بللم فهلك منهم طائفة عظيمة في يوم واحد يقال ان الدين هلكوا في ذلك
اليوم اكثر من الف وثمان مائة انسان والله اعلم في الما من والعشرين من ذي الحجة
موت في القريش حرقا عظيما ولم يسلم فيها الا شي قليل من القرية السفلى
وفي شوال الشهر المذكور وصلت هدية من الديار المصرية صحبة الشيخ شهاب الدين
احمد الاحقاني وفي سنة احدى وثمان مائة اعارا المعاربة على قرية فسال فقتل منهم
حشيرة على حشيرة المغربي واحد فرسته وكان الذي قتله ولد الشريف داود بن
مظفر وفي الخامس من الشهر المذكور اعارا الشريف والقرشيون على المعازيه
فقتل منهم ثلثه انفار واخذت رؤسهم ثم اعارا المعاربة على الحريف فقتل منهم ايضا
ثمان مائة نفر ودخل بروتهم ريد ثم جمعوا جميعا اخر واعارا على الحريف يوم لقاهم
من صفر فقتل منهم نحو مائة رجل وفي ثلث عشر من صفر تقدم سلطان
من تغراي ريد وكان خروجه يوم الخميس عند طلوع الشمس ودخل حيس بين العرب
والعشا ثم سار حيس بدخل ريد عند طلوع الشمس من يوم الجمعة الرابع عشر ووصل
محمل الحج من مكة المشرفة يوم السابع عشر ووصلت قافلة من الحجاج وهدية من
الديار المصرية وقدم السلطان سراي قوتس الاعلى يوم السابع والعشرين وفي ذلك النهار
كسفت الشمس وفي شهر صفر المذكور قتل جماعة من بني ارهم نحو من عشرين شيخا فقتلهم
صاحب ابي وهو الامير بدرا الدين محمد راحمد ورا حاق قبض يوتهم وخصولهم فثار
مكرمه عظيمه وفي شهر ربيع الاول ضرب الارز من املاك السلطان اوي ريد
فوصلت الزفة الاولى يوم النصف من الشهر المذكور مائتان وثمانون حلا ووصلت

الرفه المانيه يوم الاحد و العشر وهو يحوم من الاولى ووصلت الرفه المانيه يوم السادس
 والعشرين وهي دون التي قبلها و في شهر ربيع الاخر وقع الامر بدرا لدين محمد بن هاد
 السبلي العرب المستبد في الحيات السردجه فقتل منهم جماعة ووصلت رؤسهم الى ريد
 يوم السادس حمله وعشرون راسا ومن خيلهم سبعة عشر راسا و في يوم الخميس الثامن
 من جمادى الاولى وصل الامر محمد بن ابو بكر بن هاد السبلي والطواشي جمال الدين
 حميد بن عدن ووصلوا بخيل الغرب الذين قتلوا من بني دريهم ووصلوا برون لقتل
 ووصل ولد صاحب طفار وهو المسمى بالملك المحامد فاما السلطان على ولد مولانا
 الملك الناصر ان يركب للقتال في حرج في لقائه وخرج معه قطعة من العسكر فلما وصل
 الى باب السلطان اكرمه ونحله واخلى له منزلا يليق بحاله ولهمزل على الاغزار والام
 الاخر المسنة ثم جهن السلطان وروده وحرده معه عسكر الى بلادهم فملكها واستولى
 عليها و في الثاني عشر قتل عشرين سهيل من بنس المعاربة قتله اهل التريه فاغار المعاري
 على اهل وادي ريد فقتلوا من اهل بيده نحو مائة وعشرين رجلا و في سلخ الشهر المذكور
 وصل الشريف يحيى برامه الهادي بن عمرا لدين الحنزي الى باب السلطان ففادله السلطان
 القبول و في ليلة الاثنين الثالث من جمادى الاخيرة كان عرس الامير الكبير درا لدين
 محمد بن ربا الكامل على ابنه الامير علم الدين سخر صاحب القمح وقام به السلطان
 قياما تاما وسكنه في بيت الطواشي جمال الدين ثابته وهوت عجيب وحمل الى البيت
 المذكور فرشا على اثني وعشرين حبل من انواع مختلفة وحمل اليه من الخنازير
 والصينى والاطياب والملايين شيئا كثيرا وكساء كسوة فاخر وقادله حصانين
 مملكين وكانت الحصنة على باب الدار محضر الورود وسائر المعطون والامراء ووجه العرب
 وكان السلطان مشرفا وخرج من فوق من باب الدار الى البيت الذي هتي له وكانت المالك
 الحاسكية يحملون الشمع الزهر امامه وسائر المذكورين يعيشون الى ان وصلوا البيت المذكور
 وكانت ليده مشهورون مذكورون

وتمانقل مختصر الشهاب المحالي

المسمى الكفارة والاعلام فمن والي اليمن في الاسلام وفي ليله الاحد لتاسع من شهر المذكور
 تقدم السلطان الى الحيات الحشيدة بسبب الصطبا وحجرا الوحش فاصطاد في يوم الاثنين العاشر
 من الشهر المذكور عشرون من رجب الى محرم وسدس يوم الثلاثاء الحادي عشر من الشهر المذكور
 وفي يوم الخميس عشر تقدم الامير بدر الدين محمد بن رباب الى حصن ريشان من ناحية
 الداد وفي يوم العشرين من الشهر المذكور اختصم الى باب الوالي اثنان فطلب احدهما
 الحكم الشرعي الشريف من الوالي من ذلك واستغاث بحاكم الشريعة فحضر القاضي عيسى استقاض
 حكم الشرع الشريف من الوالي وبعد يومين على حكم الشريعة لمطهر فامر ان يخطأ
 مكتب القاضي الى السلطان استكون الوالي وبعد يومين على حكم الشريعة لمطهر فامر ان يخطأ
 حشد من تقدم الى الوالي واخرجه من مدينه ما شيا اليه بت القاضي اوصافا للشرع
 الشريف فلما وصل الوالي الى القاضي نهاه عن معارضة الشرع الشريف متنافه ومصر
 عن ذلك واحدا عليه احدا كليا ثم قال قد موابه الى باب السلطان فلما وصلوا به الى باب
 السلطان اسرف عليه السلطان وسنم وويجده وقصده ولولا انه كان يحمله لحسن
 في الثالث من اسلم منه وفي يوم الخامس من رجب بصد السلطان الصدقة على فقرا اهل البلد
 وكانوا حوا الفادينا ردها واطلوع ذلك اليوم عدد من اصحاب التجار وفي الثاني
 عشر من الشهر المذكور امر بفتح بئر واوي ريد وفي ليله الخامس عشر من شعبان
 توفي القاضي سواد الدين حسن علي الفارقي الوزير الاشرفي وكان حسن السير له آثار
 حسنة وكان وفاته في مدينه ريد وفي يوم في محنة باب سهام في الناحية الشرقية
 قربا من قرية الشيخ الصالح طهر بن عيسى اليه تار وصار السلطان مصابها في ليله
 في مدينه ريد وكانت الحفلة في دار السرور الذي هو خارج باب الخلد وعيد السلطان
 عبد الفطير برهد ووصل الامير بدر الدين محمد بن رباب من ريشان اخر يوم من رمضان
 ونزل السلطان الخلد يوم الثالث من شوال وطلع الامير بدر الدين محمد بن رباب
 في العشر الاولي من شوال ليكون شاديه في تعري ونواحيها وارفع السلطان
 من الخلد يوم الثامن والعشرين من ذي القعدة وعمره في الحجة اطلع السلطان
 الامير بدر الدين محمد بن رباب الى الطيفي الفخري وحمله خيلا وعلما وفي الثامن من رجب

السور خارج
 انظر

الحمد استمر الحال محمد بن عمر بن شيخي في الاعمال المورثة وعبد السلطان عبد العزيز في ريد يوم
 العدد وركب يوم العيد مولانا الملك الناصر في كافة العسكر بحكم النيابة عن ابيه في هذه
 السنة ان سمعت الاستغار في مدينته عدلين ريد فبلغ سبعة ادره والحق كل ريد يدرهم
 وعين الردي حصون وقته الاوقية عشرة دراهم الحقم المصري وبلغ ريد في الثمن
 مائة واربعة درهما وعين الردي ثمانية عشر رطلا الرطل عشرة واربعة وبلغ البر الردي
 بدرهم ونصف وقل البر في الدواب في سنة اسن وثمان مائة وصل الخبر عوت
 الظاهر برتوف صاحب لدار مصر في وصلي عليه في ريد يوم الجمعة الثالث من
 الحزم اول السنة المذكورة في جامع ريد وكانت وفاته في شوال من سنة احدى
 وثمان مائة وامر السلطان بالقراءة عليه سبعة ايام في مدينته ريد وقبره عدلين في يوم
 الماس والعشرين من شهر المحرم المذكور وحالف الامير بدر الدين محمد بن رايه الكاظمي
 وكان السلطان قد ترك في مدينته تغزو واصاف اليه قطعة من العسكر خيلا وجلا رتبته
 مالك مكنيت اليه السلطان ان تتلقى حرانه عدلين ويصل بها الي ريد فلما خرجت الحرانه
 من عدلين لقيها الامير بدر الدين فممنوعه من العسكر وكانت حرانه جيت في بها اموال
 جليله من الذهب والفضة لكوك ومن الملبوس والطيب شي كثير وسار معها
 جماعة من التجار باحوالهم فجزل ذلك في عينه واعين صحابه وحسن له بعض اصحابه اذ
 فاستولى على الحرانه باسرها وعلى من سار معها وسارها ووقف فهاين بلدي ريد والع
 وكان قد اصاف اليه السلطان طائفة من الحصون ورتب فيها انقباءه ونوابه فلما انتهت
 العلم الي السلطان ما كان منه ارسل الطواشي جمال الدين مرجان لفتن حصن ريد
 احد حصون الداد وهو من الحصون المنيعه وكان فيه نايب لاس داور ريد فلما
 وصل الطواشي الي الحصن المذكور طلب نايب اس ريد فلما وصل اليه ومعه على
 امر السلطان بقبض الحصن واطاع وسلم الحصن الي الطواشي فقبضه الطواشي
 من الملب وطاعة للفرور ورتب فيه ثمانية فلما استقر فيه الطواشي وصلت كتب
 ان ريد الي ابيه مامر بحفظ الحصن وانه لا يمكنه احدا فندم النايب على تغربه في الحصن

المذكور
 البعارة
 المذكور
 حجة
 سعا
 نقاد
 لفظ

وكتب الى ابن راد بجعله انه لم يصل كتابه الا وقد وصل الطواشي مرجان بامر شريف انه
 قبض الحصن فقبضه ونزلت منه ولوسبق كتابك مما مكنته ولا مكنت احدا غيري واللام
 مران الطواشي مرجان شجن الحصن بالطعام والماء والخبز وامر على القصب الذي كان
 فيه بالنقد الى باب السلطان فقدم القصب الى باب السلطان ووقع الطواشي في الحصن
 بعين وشجته وفي يوم الخميس من صفر وصلت هدية من الديار المصرية ارسل بها السلطان
 الملك الطاهر رقوق قبل وفاته وصلت في الناحية المذكورة وصل الامير بدر الدين محمد
 ابن بهادر التتلي بحسن انه من الجهات السامية وكان وصوله يوما لثا سبعة عشر من
 يوم الثمانية عشر وصل الطواشي جمال الدين طريف الدين من الجهات الغربية وصل
 صحبته عسكر من صاحب بغداد وبقدم السلطان الى بغداد يوم الاثنين لثا سبعة عشر من
 صفر وكان دحولة تغر يوم الخميس والعشرين من الشهر المذكور فلما استقر السلطان
 في نهر وصل الامير بدر الدين بهادر اللطيفي وصل الامير بها الدين بهادر الششي الحسبي
 الى باب السلطان فلما توافرت العساكر انفق مولانا السلطان على كافة العسكر بفقده
 حيتن وحردهم محطوا على حصن شاح واقاموا عليه نحو اثنى عشر شهرا في قتال
 لئلا ونهارا فلما راي ابن راد كثرة العساكر علم انه لا طاقة له بالسلطان وعلم انه اذا كان
 معه من المال سفد وان العرب تاكله ورثما باعوه فارسل الى السلطان بطلب دقة
 شاملة له ولن معه فادام السلطان لهم على يد جماعة من الفقهاء والمشايخ والصوفية
 وتوثقوا له من السلطان ثم رجعوا اليه بالذمة الشريفة فسرى من الحصن الذي هو فيه
 لئلا يعير علم احد من اهل الحصن الذي هو فيه ولا من اهل المحطة فاصبح على باب السلطان
 يوم الاربعاء الرابع من شهر ربيع الاخر وكان حمله خلافة اربعة وستين يوما ولما وصل
 الى باب السلطان كما ذكرنا قبله احسن مقابلة وصفي عنه وكساه واعاده الى احسن كما
 من حالته الاولى وفي شهر ربيع الاول من هذه السنة وقع في مكة حرسها الله تعالى
 مطر شديدا وسالت اوديتها عيابه كثر وامثلا الحتم ماء دخل الى باطن الكعبة
 من بابها فكان الماء من فوق العتبة المتفلى يحوم شبر وحل الماء من الخطيب من فوق

الى موضع ومات في الحرم حلة ادرهم المأ وعجزوا عن الخروج وحربت سوت كثر في مكة وما
 تحت الودم طائفه منهم وفي شهر ربيع الاول توفي الامير تيمالدين بهادر الاشرف في امير
 حازيندار السلطان وكان وفاته في ثور وفي يوم الثامن من شهر ربيع وللب السلطان الملك الاشرف
 ولديه عليا وتوفي ولده المسمى حسن بعد تليل وفي اول شهر جمادى حرق تقيبه
 محل مبارك من وادي ريد باسرها وفي اليوم الخامس والعشرين من ربيع وصل الشريف
 شمس الدين المسمى حجريه من صنع في بحون سبعين فارسا وحسمه قوس وفي يوم
 الخامس والعشرين من ربيع وصل السلطان الى محروتر ريد واقام فيها اياما ثم خرج عسكر
 الى بلدا المعازيه فوجدوا في نخل المديني جماعة منهم فقتلوا منهم اثنى عشر رجلا
 منهم مروي في ان الشحيح وفي يوم الخامس والعشرين من جمادى الاخرى وقعت رجفة
 عظيمة نصف النهار وانقض كوكب عظيم يحكي من رايته على هيئة القوس والهند
 نواع كثر في الجبال وفي اليوم الثاني من ربيع حروا السلطان عسكر الى بلدا
 المعازيه فيهم ولده الملك الباصر فقتلوا الودم فلم يجدوا فيه الا المواشي فنهبت عسكرها
 وحدوا وقتلوا حلال اوله ورجعوا وفي يوم الاثنين التاسع من ربيع انزكوا
 امر السلطان الخروج محل الحج من فوافي جماعة الفقهاء والقضاة وكذلك يوم
 السادس والعشرين في ليلة الخميس التاسع والعشرين توفي العمدة عيسى بن
 موني الريلقي في مدينه ريد عن نيف وستين سنة وحضر دفنه كاهن اعيان اهل
 الدولة وفي يوم الخميس السادس من شعبا توفي الشريف ادرين مرعبد الله صاحب
 طغان وفي يوم الجمعة السابع منه وصلت هدية حليته من صاحب الهند وصل
 سفير السلطان وهو الناشورده امين الدين مفلح التركي وفي الشهر المذكور توفي
 الامير الشريف محمد الدين عبد الله بن ادرين مرعبد الله بن علي مرعبد الله بن
 الحسن رحمن بن سليمان بن حسن وكان وفاته في مدينه ريد وقبره في حياط
 التربة المغنبيه بامل سلطان وفي يوم الاثنين العاشر من ربيع حصلت رجفة شديدة في
 القصد لى الدين عمر بن احمد عبد الواحد قال بينا انا وجماعة من الرعية واقوف في

ومن وادي ريد وقت الصبح الاول احدثت جنة شديدة وكان احدها للخلد
حسد على خلة عبدنا مالك وكادت الخلة سقطا بالعاجل وكان قبرا نقض ثم قبل ذلك
من ناحية المغرب الى المشرق فوقع من حطين هالك فاستقلت النار حديد موصعة حصلت
الجنة بعد ليلة وفي يوم الجمعة المأمون والعشرين توفي ولدا السلطان الملك الاسف
وهو المستحق على مدسه رسد وقبر في التربة المعنيد وفي هذه السنة صام اهل
ريد شهر رمضان الاسي وصامه اهل المهج الاحد عن ريد حكوها في كتهم الواسعة
منهم الى ريد وفي الحادي عشر من رمضان امر السلطان ان تمنع النساء اتباع الحماير
والنباة على زيات وان لا يفرش على قبر احدهن النار شي من الثياب البتة لسه
وفي اليوم التاسع والعشرين من رمضان استمر القاصي موقو الدين على رأيكم
الناشري قاضيًا وصام اهل ريد رمضان هذه السنة تسعة وعشرين يوما وفطر
عن رؤيته وفي يوم الخميس الثالث شهر شوال سقط السلطان على الامير بدر الدين محمد
بن داود الكامل فقبض وقبضت دواته وعلمانه واودعه سجن ريد وور السلطان
الخلد في المارح المذكور ويقدم الى البحر يوم الغائت من شوال فاقام اياما ورجع الى
الخلد وكانت اقامته في الخل المستحق بالهار وفي يوم الحادي والعشرين توفي
العبد احمد بن العاصي على بن سائر عن سن عالية وكان من الاخيار رحمه الله تعالى
وفي يوم الثالث والعشرين من شوال احترق الحرم عكة وكان سببه ان رجلا من
المجاورين بمكة سكن رباط العجم عبد باب عزو اطفأ مصباحا عند ان اذان
فعلت من الذبالة شي في النار فوقع على شي واحترق ذلك الشي واحترق ذلك الموضع
فلحقت النار سقف الرباط واحترق ثم لحقت النار سقف الحرم واحترق لسقف وكما
حرقا عظاما لم يعهد مثله واقامت النار في الحرم نحو من عشرين يوما والناس في
كل يوم يطوفونها ولا تكاد تنطفي وفي اول التقية استمر الامير بدر الدين محمد بن
في الحصة مقبدا في مثال وانفصل ابن اللطيف عن القحمة وفي السادس من ربي
التقبة خرج رجل من باب الخل في محان وكان في الباب محير ابدا الامير فلما صار في

الباب راد الوبان لحسن في الحمار فصرهوا بالحد يد عليه فوج الرجل وان اياه شديده
 لما زوا الحمار وبركوه واحرقوا الرجل من الحمار وتقدوا به الى الاسر فامر بحبسه وحسن
 الحمال الذي ساق به الحمار كحلايه النهار الثاني وفي اليوم السابع من الشهر المذكور
 وفي العشاء هناك الدين ابراهيم بن عبد الله بن احمد بن في الحير وهو اخر من كان في بني
 الى الجير من الفقهاء في ذلك العصر وفي يوم الحامس والعشرين من الشهر المذكور
 اعلنت المعاريه على يد الامير بدر الدين محمد بن بهادر السبلي والترمو ابا الحيل و
 الطريق وسار الناس فيهما امنين وامر السلطان باخراج الامير محمد بن راج من سجن
 وسد وتطليعه الى القصر وسجنه في حصن بصر وهو واصحابه هياك وفي يوم الجمعة الرابع
 والعشرين من الشهر وقع مطر عظيم في مدينه ريد ونواحيها من بعد طلوع الشمس
 الى اذان الظهر وتشتت في المدينه بورت كثير وانهدم مرش كثير من بورت الناس
 وتنازع سبل الوادي لملأونها راسا راسا لاجل المصافحه ورسا بطلع بعضهما الى البحر
 وبلغت ثمر الخيل بلا فاسد او صلي الناس الجمعة في ذلك النهار بالاجهاد وبعضهم صلي
 الظهر محتجدا وبعد الحاصرون يومئذ في جامع ريد وكانوا اصغارا وتلذذوا بذلك
 صلي جماعة من شهر الظهر ثم بعد ساعة حاوروا الاربعين وصلوا الجمعة من غير دلاله
 على لقاء الوقت ووافق اليوم من السنة الروميه سادس عشر ثور والله اعلم
 وطلع السلطان من الخيل الى ريد يوم الناس من ذي الحجه وتوارت الاطمار والنبول
 في قطر اليمن واصلحت الاوجيه بالبحر بعد ان استغنى الناس عنها وكانت سنة حسنة كثير
 الخير حصيده محمد الله وفي المصف الاخير من ذي الحجه ولد لولانا الملك الناصر احمد
 ابن مولانا السلطان الملك الاشرف ولد وهو المسمى يوسف وفي ليله الخميس الحادي
 والعشرين دعي وادي ريد دفعة عظيمة حتى قال الناس لم يعد مثلها واحزمت
 المعقم كبير المحاهدي وفي يوم السبت تلح شهر ذي الحجه توفي العمدة الامير القلا
 سراج الدين عبد اللطيف ابن ابي بكر الشريحي العمدة الخفي الحوي وكان شيخ نجاه
 اليمن في عصره وفي هذه السنة ظهر جراد عظيم في نواحي ريد واثلف كثير

للنفذ
 فيكون
 جرح
 الاسر
 اشد
 لولا
 الحنا
 ليه
 يكبر
 فطر
 كحل
 طاب
 لي
 في
 لي
 ن
 ام
 قح
 لا
 ه
 ب
 في

من التزج والثمار الاشجار روى الجرحى عن الامير نجم الدين محمد بن امره هبنا من
المتوفى في ربيع يومئذ نانا المشد على الملاك سرياقوس قال احبب بعض المعتزات
من اهل وادي ريد انه رأى حششا كسرا خرج من حجر فاكل من الحشا شيئا وكسرا حتى
عمر عن المستبر الى حجر فوقف موضعه ذلك موقع عليه لجرح حتى عشيبه من كل ناحية
ثم اكل ولم يتركوا منه شيئا قال واحبب بعض الثقات من اهل الحجازيه وهو
مفتوح وجهه مكشور ورأى انه رأى ديكاً وقد اسدش الحراجه في موضعه ذلك والمقط
ذلك لذيك شيئا فاكله حتى اتى به وقع عليه الحراجه فاكله جميعاً ولم يترك منه الا
الريش وكان ظهور الحراجه في اخر شوال من السنه المذكوره واقام الى اخرها والله
اعلم . وفي سنة ثلاث وبها علمه استمر القاضي رضى الله عنهما ابو بكر بن القاضي شهاب
الدين احمد بن حسن بن معبد باطرا في الثغر المحروس عوصاً عن الجمال محمد بن عمر
الشكيل واستمر الامر سيف الدين قيسون امير اجماعوصاً عن الامير محمد بن
ابوبكر بن هادرا المعدي وفي عاشر المحرم توفي الفقيه سرف الدين اسمعيل الفقيه
عبد الرحمن بن عبد الله بن الحارث وكان شاعراً بحديث السنن بحباً وظهر عليه
امارات الفلاح وكان دكياً محتجها في طلب العلم وفي سلج المحرم وصل القاضي جمال
الدين محمد بن عمر الشكيل من الجهات الشامييه الى باب السلطان مرشد وحصل
على السلطان وغك شديد في المارح المذكور وخلق الناس من اجل ذلك فلقا شديداً
ثم رتب الله معافيته وركب من الدار السلطاني ربيد الى دار السور يوم الجمعة
ثاني عشر صفر فامر صرايما وفي مده اقامته فيروصلت خرافه مرعدن وكان
وصولها يوم الخميس الخامس عشر من صفر وفي يوم الاثنين والعشرين من الشهر
المذكور توفي الفقيه الصالح نبي الدين عمر بن مظفر وكان وفاته في مدينه
مرشد وكان رجلاً عالماً صالحاً باذلاً في مسند لطيف العلم في سبيل الله عرض عليه
الديريه في عده مديرتي فكن الاسباب كلها ولم يتعلق شئ منها وفي هذا المارح
حصل على السلطان المرشد يداشد من الاول واقام اياماً يسقل من موضع الى

من بعد رده مغرم على الطلوع ما في تفرغ يقدم يوم الخميس في شهر ربيع الاول فقام
 في مجلس اماما انتخب ما يجيد من العلم ثم سار الى تعرف مكان درجته فليد الاربع
 من شهر ربيع الاول فقام في دار الوعد عشر ايام حرر مصا ثم روى ليله التت
 من شهر من الشهر المذكور وكان سيد بعد الى تزيينه والصلوة عليه يوم السبت
 المذكور مع اس صلوات الطهر والعصر ودفن في مدينته الاشرفية التي اناها
 في احيه عدينيه واستمرت القراء عليه سبعة ايام وصلى عليه في ماسر مدني النين
 الذي عليه في كل مدينته سبعة ايام واصاب كل الناس عليه اسف شديد وكان
 في ذلك وسيرته احسن سين حوايا اكرامها ما حلتا روقا مسفقا عطوقا
 في ملك في ملك الامير شله قال القاضي موفق الدين علي بن بكر النابري وموت
 منه بوصيته منه واعانتى عليه المعسر حال الدين محمد صالح التتقي والعصر موفق
 في علي محمد محي وشاهدت عليه من الجلال والبهجه ما ينشرح به الصدر
 في مطهرين وبصيته حتى بلغت به اكل القرض والسنة وكثرة الثياب
 في طبقة طيبة بالنسك والكاون وتزلت به الى مدينته وحليت عند الرباط
 الصفح حله بالارض ووجهته الى القبلة الشريفة ودعوت له وودعه وكان
 باحسن الملوك خلقا وخلقا لم يكن في الملوك مثله الذي عرفاه مثله ومن
 ان المدينية المدرسية التي ابناها عليه مدينته تعرف وهي مدرسته عربية لشكل
 بالامان شرع وغربي وباب كبير عالى ومقدم فسيح وثمنه رخيص وتكون عجيب
 باقى منها مطهر ابيض ورتب فيها اما ما ومؤدنا وقيما ومعلم اوتيا ما سيجل
 الذين ومدرسا على مذهب الامام الشافعي ومعيدا وجماعة من الطلبة ومحدثا
 حديث رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وجماعة من طلبة الحديث ومدرسا في
 النحو والسبب وجماعة من الطلبة اصفا ووقف بها عدد من الكتب النفائس
 في كل فن ووقف على المدرسة المذكورة وعلى المرتبة فيها واقفا حيدا يقوم كل يوم
 وهو الذي راد الريادة الشرقية في جامع عدينيه من مدينته تعرف وهي رياده حشنة

وقفا للملك
 السلطان
 في دار
 في دار
 في دار

من بعد رده مغرم
 في شهر ربيع الاول
 في شهر ربيع الاول
 في شهر ربيع الاول

07/123 222

لعمري سمع بها الناس سماعا تاما وابتنى جامع قريه الملاح دريد وانشأ سلاله البطون
 لم يبرها ذلك من المسافرين والبواب وغيرهم وهذا الذي احدثت شتان سرياقوس
 الاعلى في واري ريد وعرض فيه غرائب انواع الشجر وازدج الارز هناك وكان
 عليه اللطف والطرف ومكارم الاحلا وحال الصور وحسن التيسر والتوجه الى الحق
 ومحبة العلماء والعلم وبوقير حاطبه ورتاه جماعة من الفضلاء بلغا معه من المراتي
 وقد امنت منها العصيدة الى ثناء بها القاضى شرف الدين اسمعيل بن ابي بكر المقرئ
 لموافقها المتصور وهي

- هو الذي كثر الخطوب كتابه • وعصت بانياب جبارا نوابه •
- وان كان هذا الدهر مالا يرويه • على دجها الطوم المسبح جوابه •
- مما صعدت الابرار انفسه • ولاحت الاطهره وغواربه •
- لقد كورت في ذلك اليوم شمشه • واستت هادي في الداحي كواكب •
- واستى ابو العباس من تعدد ملكه • مغفرت تحت التراب ترابه •
- وحيد بيطر الارض من فوقه اثرى • يتره اجابه وجبابه •
- وقد ملأت عرض الفيا في جنوده • وطبقت الدنيا خيولا مواكب •
- ولو كان يعني في الوري دفع دريع • لردت وجوه الخطب عنا كتابه •
- ولكنها الاقدار تغذي الوري • بامر له امره لا يعال به •
- ما لفت نفسي كيف الجفى ثور • وكيف خابعد الاصابة ثاقبه •
- وكيف اصابته المنيا يسهمها • ولم يغض عنه حيثه ومقانبه •
- مياتها الباكون حول ضريحه • على مثله فليستك البرقع ساكبه •
- فحتم تلك كالا البر مشفق • بواور ما مونة وعواقبه •
- فقدم له ما تغلوا من الوفا • ومن كرم ما خاب في الناس طالبه •
- ادا وعد الحاي تغشاه عفو • وان وعد المعاني عشته موامبه •
- وما عد عين لم يفض فيه ما روا • وما عذر صبر لم تدع جوابه •

عليكم له حق فوفو حقه • وكيف توفي بالمدايع واجبه •
والله لو تكي السماء عيوننا • لما قارت مرحقه ما يقارب •
لعدكان من تحت الموت قبلة • لو امرنا فمات اذما صحبه •
والولا الذي نرجو ونعلم ان • مهله اعلى الجنان مراتبه •
وان لله في حصن القدس ملك • يشاهد من ربه ويخاطبه •
لما انك دفع العير حرا فخره • عليه من المالكين محرى شقه •
فلا يحزن البهمن من بعد امره • مما الدهر لا يصيغ امره •
بصافي الفقى حتى يرى فيه فرسه • فينب فيه نابه او تحالبه •
اما احب املت امة احسب • الى احمد واستسلم الخوصبه •
فقام بامر الله من بعد ما عفت • معاليه فينا وغارت كواكبه •
ومن عرساق امره همة العلى • كحارب اطرافها وتجاربه •
واسم مخوف وقرب من نوى • وساس البرايا وهو اطرب شايه •
وانت له الدنيا واذن اهلها • وراست صفا الحادنا تجاربه •
بما اهان الما ليد لا ومهين • لسالكه ابراله عن جانب •
ت بذا فاق الشمس اثره • بطلعه والليل تحلى غياهه •
اضرا الاسلام صبرا فاته • متى ترطعهم الصبر سرت عواقبه •
كنت لغم الجبر للكنس بعد • فبايك صديعا الملقية شايه •
والقياس بالجو والدي • سحائب ملت ليس تلع راتيه •

بدوا فانشاء الله البطرك
ثبستكان سرها فوس
الارزها لك و كاس
يم و الفوج و الى الحق
لنلقا معده من المراث
الاس اي بكر المقري

- جہاد و نوابہ
- حج و خرابہ
- واریہ
- حی کو اکبہ

ایبہ

١٠

ایہ

بسم الله الرحمن الرحيم

1

2

۲۴

2.

•

• 4

4

1

...



٥٠٨
وربع السرى من مكانه وهرب ما معهم ثم عاد مصفورا في يوم الحامش عشر من جمادى الاولى
من فانه فصد جدي سيف واباد الاقران واسر الاعيان ثم رجع الى بلاد الاشاوره في
المائ والعشرين من شهر وسلموا حصونهم بالرضا منهم ثم عاد دهر وحصل منهم حيانه
فقتلهم لاهلها في الرابع من جمادى الاخره فاخرب بلادهم وحصونهم واهلك منهم كثيرا
ثم سار الى ريد يوم الاثنين المائ والعشرين من الشهر المذكور واقام بها الى عاشر رجب
وخرج الى المعارب وسألو الازمه فاعطاهم وسير الى حنكة المحافين من بلاد الرواهه اخذ
ما مع الزملاء من خيل ودولر وسبد واقام الى اول يوم من شعبان واخذ المعازيه لبلادهم
فاعاد عليهم يوم الثاني واباد منهم امسا وقتل جمعا كثيرا وكان ذلك سببا لترك المعارب
الحلان ثم روى عليهم امراء منهم ولم يحدث منهم بعد ذلك حادث وفي السكاه من
شوال اخذ حصن المهور وهو حصن عظيم الجصنكت به مادة الخلاف في محلا سهام
ولذلك الاطراف ثم طلع الى تعس يوم الكا والعشرين من ذي القعدة سنة ثلاث وثمان
مائة وفي اول يوم من سنة اربع وثمان مائة اخذ حصن ريد وسار ما هناك وكان
امتناع هذه الأماكن على يد الامير بدر الدين محمد بن رباد الكاهلي والطواشي نظام
الدين حصار ديار الاشرفي وقدم عليه الشريف المنتصر في سنة سبع مائة مائة الف
ذباب وغزا المعارض وقتل منهم جموعا وهرب بلادهم واخبرها في سنة ثمان وفيها
احد مدينه دينه ودخلها قهرا وانتهب اموال اهلها وقصد مدينه جازان في سنة ثمان
لغلب حصل من صاحبها على تسليم عاقده في كل سنة فدخل جازان ولم يجد بها احدا
واقام بها اياما ثم سأل صاحبها الازمه فاعطاه اياها فتركها اليه وانعم عليه ووجه
به الى مدينه ريد في صحبه الامير محمد بن رباد الكاهلي ثم توجه الملك الناصر الى
حلى وعلقه صاحبها الى البرك بجديا وتحيف ونزل له ومشي تحت ركابه كنعصر
وسأل منه اقاله العشر وحمل اليه القرآن وقال ان هذه البلد ضعيفه لا تطيق وطاة
مر لا تا السلطان فقبل منه وامر بالرجوع الى بلده سالما مسرورا بعد ان شرط عليه ان يثو
في كل سنة الى ابيه حسين قرى فامتنع ذلك ورجع الملك الناصر الى جازان فامر عليها

احبب الاسراف من قرابه صاحبها وقلبه امورها ثم رجع الى ريد فاستشفع اليه صاحب
 جاران بعلما يري ريد وصلحها بها وكان محبوبا عندها فثابرت كانه فتغلبه الخير فشغفهم فيه وخلق
 عليه خلقا وصرف اليه طبعها فانه باربعة اعلام وكسائه من ملاسته واعطاء عشرين الف
 دينار وحسين عندها وسيتي الى بلد مكر واولادها واورها وامر بها امرآ به تشييدوا الي
 من العقبه ابن عجل وفي سنة احدى عشر واصل اليها ابنها سعد الدين صاحب الحبشه
 يستجير من به على الحطى الكافر وواحقاه بمدينه تعذر فاكبرها وورعها هذا النصف
 وفي السنة التي تليها مات الشيخ معوض بن تاج الدين يوم الجمعة الثالث والعشرين
 من جمادى الاخر وفي سنة سبع عشر قدم عليه الشيخ طاهر بن معوض يوم الثلاثاء
 التاسع عشر من جمادى الاخر وكسائه والعمر عليه وعلى من وصل معه وفي سنة عشرين
 ولما ناله قصدي صاحب صنعا لادبني طاهر امنا السلطان فلما بلغه الخبر حمد اليه
 والمقينا موضع فقال له انصرام فانكسر العام وعسكره وقل شهم جمع كثير وسعهم السلطان
 الى وادي خبان ثم رجع الى المقرانه وكان قد امر بعماد دار النعيم بها فاعطى البناء
 عند وصوله عشرين الف دينار ثم سار الى بلد الحجار ثم الى اير ثم الى دثينه ثم
 الى بلاد على ان الحسام الزاهر لحياته بلغته عنه ثم طهرت له براته عنها واعطاه
 مالا كثيرا ثم سار الى عدن ثم الى البحر ثم الى ريد فبلغ ان جهات وصاحب حصل
 لها ماسا عظيم فقصدها واخذ اربعين حصنا ثم اخذ حصن ركنه
 رجعا ثم حصن قوارر فصار على اهله ورتب في الحصون من قبله واعجب حصن
 قوارر فانتقى منه قصورا مشيدة ودورا شاحزة وجعل خشبها من الصندل وجمع
 قصورها وفي سنة اربع وعشرين خالف عليه اخوه حسين واخذ ريد وتسلطن
 بها ولقب بالظاهر فنزل من قصر و دخل ريد فمرا وقبض على اخيه ومعه
 رقيه واودع دار الادب بحصن الفض ثم نقله الى دار الادب بحصن قوارر ونزل
 السلطان الى بيد حه فانصل به المعلم ان اخاه حسين ابدت حديثا فلما امر بتبعه وطلع
 السلطان مبادرا الى قوارر وحضر اخاه في الحصن ثلثة ايام واخذ قوارر وقبض

ادى الاولى
 شاوره في
 من جازيه
 من كثير
 من رجب
 لمراده خذ
 بلالين
 عاربه
 من
 منهم
 وثق
 وسما
 ن
 لنام
 الف
 ها
 من
 ليد
 طاة
 و
 فو
 خا

على ابيه وارسلته الى حصن ثعبان من سماء اماراه مسبقه الملك الظاهر ابي
 المعني جماعه و ليسل عينيه ففعل ونقبت هذه سبته في نفي رسول ثم يدبر المناصر
 على ما كان منه ولا ارا الظاهر على المبادىء الى ذلك وكان امر الله ودا مقدر ورا ثم
 ترك الملك الناصر الى ريد ثم الى التخليل الى المرتى اجد بالقان و امر بعمارته
 ثم رجع الى ريد وفي سنة ثلاث وعشرين قدير عليه فاصد صاحب الحصن سلته
 مرابك عظيم ويها من الهدايا النفيسة ما قيمته عشرون لكامن الذهب و اجتمع
 العاصد بالملك الناصر فلم يقبل الارض من يده بل قال سيدك صاحب الحصن
 سلم عليك وبوصيك بالعبادة في رعيتك فقال له من حبانك ولعم الحجة حنت واكرم
 واسكنه دار الضيافة ثم كتب الناصر الى صاحب الحصن كما بانقول فيه الامر اترك
 والبلد بلذك وحقق له من الوحوش المنة والنياب الفاجر السلطانية حجلة
 مسكته و امر بتشييعه الى مدينه عدن وفي سنة اربع وعشرين حصل في اليمن
 علا عظم و جمع شديد وقام الفعلة لضاخ شرف الدين اسمعيل بن امره من عجل
 ابن الناس فيه ما عطا ما حويله اطمع في احدى الليالي بلذ الا في نفس رجه
 تعالى وفي سنة خمس وعشرين وصل انا سعد الدين المحاهد منهم من المشركين
 الى سد المنقعه و جلا مدينه ريد و زال السلطان الى ريد و اجتمع بها و رعب
 في الجهاد والخروج له ثم حزن لها ما في فائز واعطاها ما في فريقت بها يصلحها من
 الات الحرب و حصرها الى بلد هما مكرمين ولم ير لبحري لها الخيرات حتى قويت
 شوكتها و طهرت في اول دولته اس نخاع فلما فها ساعده فلاح حتى صرت به العامة
 المثل فقالوا ملك نخاع ساعده و راع واسمه محمد بن الى القسم اس نخاع الاشعري و كما
 قد جمع اموا الاعطية فاستكثرها وقصده ريد و طاول الملك فلم يطف منه بشي ولم يفر
 ريد الا مقتولا وكان ظهوره وقتله يوم الجمعة التاسع عشر من شهر ربيع الاول سنة
 ست وثمانمئة والملك الناصر هو الذي عسر المرتى بسا جل وادي ريد و انفق
 فيه ما لا يحصى و عسر حصن الفض بقوارير و عسر هناك مواضع كثر و احدث فيها

دورا كثر منها البرجة والقاهرة وانشاد اربعمائة واربعة عشر وانشاء في مدحه دارين
عليه وانشاء ملك مجرى ولساني وساق الما الى هذه الاماكن من مكان بعيد والدار
الكبرى الماصري في مدينه ريد من عمارة ولا يدرى ينسب وفي ايامه بنت الحرة الملك
جوه الطواشي فرحان المدرسه العجائبة مرشد وانشاء ايضا من كتبها لانشاء في
سنة خمس عشرة واولى مؤلفها وكان جماعة المسجد قبل انشاءها فليدين فكثر جمع المسجد
المذكور بسبب انشاءها وارتفع الناس بها وارتقا فاعطيا كليا وكان الملك الماصري
موصوفا بالكرم والجزم والحلم التام عند الحاضرين والقام بحيث انه قد رفع اليه اشياء مما لا يحمله
عادة الملوك فلا يستغفره غضبه ولم يذم منه شيء سوى ما فعله مع اخيه حسين ولم
يرد قائما بامور المملكة حافطاً لها في التهايم والجمال حتى توفي في اخر يوم الاحد
الحامس عشر من جمادى الاولى سنة سبع وعشرين وثمان مائة شهيدا انقصر في حصن
الفض من فوارير وحمل الى مدينه تغر ودفن في مدرسته واليه الملك الاشرف ثمر
الملك بعد ولده الملك المنصور عبد الله بن احمد وكان عبلا شجاعا ذا ابرميتين ازال
منكرات كثير واما ساكني غزير اهل السنة ومنع ارباب الطرب من النساء الخوض
الى دار مملكته وكان ذاراي وندى لسياسة المملكة على صغر سنه حواجا شجيا
كره ما مدحوا وكان يحب الفقراء والمساكين ويحضر صلوة الصبح جماعة مع الجماعة
لمسجد الانشاع مرشد واما جامع المطفي بدي مدينه ولم يزل على قدر الحب والاحسان
ناهضا باعباءا تحمل حتى توفي ظهر يوم الاربعاء الحامس عشر من شهر ربيع الاخر سنة
لبن وثمان مائة بالدار الكبرى من مدينه ريد وحمل الى مدينه تغر ودفن بها في مدرسته
هذه الاشرف يحذ افيروما لتبت ثامن عشر الشهر المذكور ثم ولي الملك بعد
احوه الملك الاشرف ابن الماصري اسمعيل بن احمد وكان صغير السن فتولى به المملكة
جماعة من اعيان الدول واختلفت كلمتهم وافتقت اروهم فمنهم جماعة من
المماليك والعبيد وقبضوا عليه طلبا ونغيا بدار المملكة من مدينه تغر المعروف
بالاخصري وفي التاسع من جمادى الاخرة سنة احدى وثلثين نهب الدار ومافيها

الطاهر
عبد

وحدث مدينة الكلدان وادى سهام في ايامه وعلى مقدمه نائبو العباس محمد بن الحسين
وكاتبه عليه فلكه سنة وشهرين ثم انعقدت كلمة الاجماع على اقامه عهده السلطان الملك
الطاهر بن الحسين بن سيف الدين فاخرج من النجف شعبات صبيحة الجمعة العاشر من جمادى
الاخرة سنة احدى وثلثين وثمانمائة واربعمائة وثلث مئة بغيرهم ثم ركب الى دار العبد
بغداد فوفى ثم نزل الى مدينته ريد فدخلها يوم الجمعة ثاني ذي القعدة من السنة
هناك حتى توفي ثم نزل الى مدينته ريد فدخلها يوم الجمعة ثاني ذي القعدة من السنة
المذكورة دخولا عظيما وبعد عامين من ولايته نكل الجند الذين خلعوا ابن اخيه اشد
النكال واداهم شدة بد الوبال وكانوا قد طغوا وبغوا وزعموا انهم نعموا من
شأوا ويخلقوا من شاءوا بآبادهم قتلا وتغريقا ونفيا ونفقا ثم صادر ورر ابن
اخيه العاضى سفيان بن اسعيل بن عبد الله العلوي واخذ منه اموالا عظيمة
ثم اطلقه واهمله الرضا وراسل زوجته بنت ابن جاجي سيرا وقرها ان تطلق
منه وكانت تحبه فاطلعه على ذلك فطلقها خوفا على نفسه فلما علم الملك الطاهر
بذلك عقيدته المولايه على مدينته المحالب فتوجرا اليها فلما انقضت عدة زوجته
ارسل السلطان وصواذ ان مدينته مؤنوع وكيله فزوجها ونقلت اليه فلما
انتهى الخبر بذلك الى العلوي فر الى مكة حرمها الله تعالى يوم الثلاثاء السادس
والعشرين من شهر جمادى الاخرة سنة ثلاث وثلثين فلما علم الملك الطاهر بذلك
امر القيس بن علي اخيه الشهاب العلوي وعلى سوتهم واقواهم فلما علم الشهاب بذلك
استجار بمس الشيخ الاعلى بن طه الحنظلي فقالوا له لا تقدر ان تحريك السلطان
فلما الى مدينته ام السلطان المعروفة بالمراينية في ريد فارسل السلطان من
قبضه منها حتى به صاعا حاملا ثلثين على راسه حتى وقف من يديه فامر بصره
فضرب لفوق ولم تعلم ام السلطان حتى قتل وذلك في يوم الثلاثاء الثامن عشر من شهر
حبيب من سنة ثلاث وثلثين ثم استنصفت السلطان اموال بني العلوي وهبهم وتوهم ولم
سواهم بامير واما العاضى شرف الدين فلم يزل مقيما مكة حتى توفي مستمرا فاما

بعد اولى سنة خمس وثلاثين وفي سنة اربع مائة السلطان الملك الطاهر تقي الدين
 بمدينه ريد وخصه ببناء دار السلالة على باب المنار في منها وفي حادي الاولى سنة
 ثلث وثلثين اسس وزير القاضى تقي الدين عمير بن الوزير شرف الدين ابي القاسم امرعبد
 وكان موصوفا بالدين والصلاح وعقيد له الوزير في مدينه موزع وفي ثور الثلاث
 الرابع عشر من رمضان وصلت هديه من صاحب دهلان الى الملك الطاهر من حملتها فيل
 رانند وراف وجوار وعبيد ورياد وعردك وفي يوم الخميس الرابع من شهر صفر سنة
 خمس وثلثين قدم عليه الشيخ شمس الدين علي بن طاهر بن معوض بن باج الدين الى
 بعض وواجهه بدار الشجر وفي السنة المذكورة امر بعمارة دار الغيب بخل واري
 ريد وفي سنة ست وثلثين انفتحت الصفاة الكريمة من الملك الطاهر وبن الشيخ
 طاهر بن معوض وتقدم الفقيه نور الدين علي محمد الحميري وكيل السلطان في راج
 ابنة الشيخ طاهر بن معوض وتقدم معه الامير عفيف الدين عبد الله بن محمد الشامي
 بن الفقه الفقيه عبد الولي بن محمد الوحي والبعيد بوكر بن محمد العرساني وفي
 السنة المذكورة توفيت ام السلطان الحم الطاهر ام الملوك حمة الطواشي حال
 الدين ورجان بمدينه ريد في المائى عشر من شهر صفر ودفنت قربا من تربة الشيخ
 طلحة بن عيسى القطار واورولها السلطان الملك الطاهر انشأ من عظيم
 على صرحها ورتب فيها اماما وخطيبا وابتاء ومعلمين وعشرين قاريا يقرأون
 القرآن عند صرحها عقب كل صلوة ورتب لهم ما يقومون به فائتهم وما تراء
 الملوك هذه كثر شهرهم في اماكن متعددة كمكة وريد وتعرف الحج وفي سنة
 ثلثين وهي السابعة من دولته وقع بمدينه ريد موت عظيم حتى بلغ الدين تحت
 لهم من الابواب في كل ثور ثلثين ميتا واكلوا كثر المرض في الناس حتى ان بعض
 البيوت مرض جميع اهلها ولم يجدوا من يرضهم وحصل في تلك السنة حرق عظيم
 وكثر المطر ووقع في مدينه ريد مطر عظيمه واهلها تومس في النخل فحرب
 من بيوتها فوق السبعين بتام اعدا الحدرات والاسعاف والحوض ولم يبق

بيت الاحضل فيه الخراب وسأل ادى ربيده نبيقا وسنين نوما متصل الايام واللبا لي
لم يقطع سائر واحد وعظم الموت جميع البلدان ومات في مكة تلك السنة خلق كثير
من اهلها وعبرهم حتى خلى بعض بيوتها في السنة المذكورة كان حنان اولاد الملك
الظاهر وهم الاسف اسمعيل وشقيقه الناصر اجد واخوهما الصالح حسن مدينه
سيد صبح يوم الجمعة الماسع عشر من شوال وكان حنانا عظيما المر مثله والملك
الظاهر هو الذي ابطال عمان الجسبه والمجساطر ورجل كثير من المطا لم يعل اهلها
ولم يحمله على ما فعل بنى العلوي الاحقاد متقدم من دوله راجيه الملك الناصر
فما تعجزها ومن مائش البديته المدرسته الظاهره مدينه تعرف وكان ابتداء عملا
في السابع والعشرين من شعبان سنة خمس وثلث وربع بها امر فبالعمان منارتين
احدهما مدرحتين ليس لهما طير في اليمن الا بصنعا كما قيل ولذا اخرى مدينه عدن
عند باب الساحل وغمرت روجته الحن الطاهر جهه الطواشي اختار لدن
ماقوت المدرسته الباقوتيه مدينه ربيد عر في الخان المحامدي منها ورثت اعماما
ومدرسا ومقرنا السبعه وعبر ذلك وسقطت في ايامه منان مسجد الجند الشرقيه
فامر بعمارته من حاله من ماله وفي ايامه بنى حارس دار الامين برقوق
الطاهري مسجد الاشهر مدينه ربيد سنة اسس وثلث وهو الذي بناه بعد
الحسين اس سلامه ما وقع عليه عصر عمان متقنه وادبير ربا وادب متجند
منها الحجة الشرقيه والعربي والتماني ومقصوده النساء وحمل للمسجد خزانة
حيثه لحفظ المنعته وقضضه بالنور ورسم مديا لدهانات ووصف المسجد
المذكور بنى وجعل عليه مقدمه كرم من العران العظيم انفق في حصيلةها نفقة
حلته وهي عديده لطير في الخط والذهب وجعل على المنارة قاريا يقرأ القرآن
قبل صلاتي الظهر والعصر ووقف لذلك ولصالح المسجد المذكور وقفا جيدا
وجعل بطنه في المعاز الصدوق بن عمر المورع فليت وقد شارف المسجد
المذكور الخراب في ايام السلطان الملك المنصور تاج الدين عبد الوهاب داود

ابن طاهر فامر بدينه وعمارتهم ورعيه عن الارض فاستدعى في ذلك من حادى الاولى سنة
 الهجرى فستعين وثنا ساه فهدى وبني ثناء حسنا ووقع عن الارض نحو سبعة اذرع ووردت
 فيه رباوات من جانبها الايمن وجعل في حداره القبلى ثوبا كان من حديد مطيان اسما
 منها الخواب في المسجد المذكور وابعد عن الاساطين مائة وجعل للبركة زوايا
 يابى وباده على الرواق الاول الشرقي وجعل للبركة باب خارج عن المسجد يدعى سلة لئلا
 يلهو المطر صياحه للمسيحيد عن الجحاسات وانفق فيه ثولانا السلطان نفقة حليله
 والمسجد المذكور على بناءه الى وقتنا هذا وفي اخره ولما ملك الظاهر الغساني وسنة
 تسع وثلثمائة حصل في اليمن طاعون عظيم عام وكثر في الجبال ومات بسببه من اعيانها
 حادق لا يحصون كالبعده كحافظ حال الدين محمد بن ابي بكر الحياتي والمفتي عبد
 الولي بن محمد الوحشى وقاضي تعز اسعيل عبد الله بن محمد الرضى والقاضي عبد الرحمن
 ابن محمد العرساني قاضي مدينه تعز واخيه العباسي ابي بكر بن محمد وقاضي الجند القنبيه
 محمد بن ابي بكر الجسلي والعمه محمد بن عبد الله الجسلي مدينه اب وغيرهم وهذا
 تورج بها عوام من اوركاه من اهل اليمن فيقولون سنة الجفلة بكسر الجيم والفاء
 وستين باللام المعقو حرمها ثانياث والله اعلم وفي اخره ولما عاز الفرسبور
 على مدينه فثال واخر بوبها وقتلوا اعيانها سمل الدين على مدينه الهى وبى السرب
 في حماه من اهل فثال في شهر ربيع الاول سنة اسن واربعين ولما زل السلطان
 الملك الطاهر قاسما باعباء الخلافة حتى توفي في اخر يوم الجمعة اخر شهر رجب الحرام
 سنة اسن واربعين وعاش ما به مدينه ربيد بعد ان قهر المها مدينه بعون يوم
 الاسن السادس والعشرين من الشهر المذكور مريضاً فاقام بها ثلث ايام فمات ثم
 توفي باجماع اهل الحل والعقد على اقامه ولده الاكبر ثناء السلطان الملك الاشرف اسمعيل
 حليفه فبايعوه وعت بيعتهم له وامر بتهيئ ولده الملك الظاهر فغسله بامر شيخ
 الاعلام حال الدين محمد بن الطيب بن احمد الناشري وقاضي الشرع ربيد حميد شهاب
 الدين احمد بن الفضل بن على الناشري وخطيب ربيد القعيد كمال الدين موسى بن

الكلباني
 خلق كثير
 ولا بد الملك
 مدينه
 والملك
 فثال
 صرت
 اعداها
 رتب
 عدت
 من
 مكا
 قرة

في الملوك
 اسمعيل
 محمد بن محمد

٩١٨
 وادى ربيع وبقى اهل النخل في ايدي القرشيين الى ان نزل المسيح على من طاهر وملكك الملك
 بما انى بيان ان شاء الله تعالى وجرى ما هو ومعاينة من المعسكر من يد بطول
 شجها فترى من قبل المظفر الطواشي محبت والمقربان الصباحي والوجيه حسان
 والشيخ شت الدرس طاهر لما علم الطواشي بحيت فوصلهم لزم المفضل مرسيد
 ولما دخلوا ربيع حرج بحيت بالمفضل الى قعر في الثامن عشر من شهر ربيع الاخر ومات
 الوجه من حسان في ذلك اليوم واستشهد المفضل في شعب الدار ثم طلع من طاهر
 مستدعا المظفر في يوم الخميس تاسع الشهر المذكور وفي يوم الجمعة بعد قتل شيد
 الجاشي المفسد وكان قد خرج عن طاعة المظفر مع جماعة من اصحابه المفسدين واقاموا
 بقرية القرية وقصدوا ربيع عن في اصحابه المخالفين فلم يظفر شي حتى قتل في
 الدار المذكور خارج باب النخل وفي الحمرة التي بعدها قرى منشور في جامع ربيع
 وطر المظفر بايان اهل ربيع ثم قد ربحت من تعرف في صحبته اربعون عبدا فلم
 جماعة من اعيان البلد في جامع ربيع لغتته ارباها فقتل وطرح واشتب بنته وتجا
 الصباحي عند الشيخ اسمعيل ان اتى بكرا الحبر في واقدي محبت نفسه بالحق ودرهم
 ان نهب بيته ثم طلب العبيد بحرا منهم فكتب الى المظفر فلم يحج جوابه فنهب العبد
 الغلة من جميع الاراضي حول ربيع واستدام ذلك ثم طاهر العسكران المظفر في قام
 ما اكله لاصغره وخرج جماعة من العبيد الى مدينه جيس وبحثوا عمن بها من
 الملوك فوجدوا احدا لناصرين الظاهر ابن يوسف بن عبد الله ابن المجاهدي على الرسول
 فوقع سلطانا ودخل ربيع عصر يوم السبت تلح جمادى الاخر الى الدار الكبير الناصري
 ولم يكن بذلك وفي يوم الخميس حاس شهر رجب منها اختلف جماعة من العبيد الى باب
 الدار وضرب نفيرهم وصا حواصيغة منكره وساروا لوقتهم يهيمون المدينه وقتلوا
 من وجدوا وانتهبوا ميوتا اكثر من ربيع الجامع والمعاصر وقصدوا بيوت
 النصارى ولم يراوا ذلك من صحو النهار الى صلو العصر وسلت بيوت القضا
 وقتل من اهل ربيع اربعة نفر ومن العبيد واحد ولم يزل يترايد حتى كان يوم

الاحد سادس شعبان فترك السلطان لمباشرة الخلد وادى ربيد فقام عامه من عواين
 اهل ربيد نحو الخطين لخلق ابواب المدينة وطوا انهم لا يغلبون فلما قفلوا ابواب
 الابواب الشبارق حبا واليخلق موحدا وعساكر السلطان عليه فاحصا حصار حرا
 وجمعوا هاربين وسود والذروب واستجاروا بيوت المناصب فنهبت عساكر
 السلطان البلد نهبا عظيما شنيعا ثم قديم السلطان بعد صلوة المغرب فامر بذلك
 وقتل من وجد من صغير وكبير فلم يبق لاهل ربيد باقية حتى اخرجوا ما في الياور والمدن
 وغير ذلك ولم يسلم من البيوت سوى بيوت جماعة من الدولة واصحت ربيد
 حصيلا كان لم يرض بالامس ودفق اهلها عنها شدة رمدن وسلم اكثر بيوت
 اهل المحمد ولا حول ولا قوة الا بالله فلقب هذا بالخاسر لهذه التوايع التي انفتحت
 في ايامه ثم لزم في ربيع الاول سنة سبع واربعين واخرجه سالما الى الطلح
 هو واولاده وقام بالامر بعده الملك المسعود صلاح الدين ابو القاسم من الاشرف
 ابن الناصر وعمر اذ ذاك ثلاث عشرة سنة في ليلة الاثنين الثاني عشر من ربيع
 الاول من ربيد ودخل عبد يوم الخميس منتصف ذي القعدة الحرام وبنوطا هرا
 اذ ذاك بلخ واني معاويني للملك المظفر وفي انفسهم ما يها من طلب الاستبداد
 بذلك لما راوه من ضعف المملوك والجلال اترها فقاومهم الملك المسعود وخرج
 اليهم من عبد ودخل في سنة ثمان واربعين وفي اخر هذه السنة وقع باليمن
 طاعون عظيم وكان معظمه في الجبال ومات بسببه خلايق لا يحصون منهم الممرك
 العلامة عفيف الدين عثمان بن عمر الماشري توفى بمدينة اب رحمة الله في احدى
 المحه منها وفي سنة تسع واربعين قديم الامير بن الدين جياش السبلي الى مدينة
 ربيد بمقدما من قبل الملك المسعود فاصطاح هو والمعاوية وبناد المرشدين وعمر الحجير
 انه الاشاعر فاخرجها وغري المرشدين وترك الخلد ايام حلوله ومعه المعان به والعبيد
 والعساكر فحل عليه القرشيون صيحة مبيتة بالخلد يوما الاربعاء الثامن عشر من
 شهر ربيع الاخر سنة خمس وثمانمائة فاكسر الامير وهرب العبيد والقواد وقتل

ملك الملك
 في
 حسان
 ربيد
 ومات
 نظام
 شين
 واقوا
 قتل في
 ربيد
 بالفر
 وتجا
 بعد
 رستم
 بعد
 قوام
 س
 الى الرست
 ناصري
 الى باب
 بقتل
 به و
 يوت
 القضا
 ان يوم
 جد
 الا

الاسم عباد الدين يحيى بن رباد وصهره عبيد الله بن عمر بن حسين البدر استي
 والشهد محمد بن معوضه ومولانا اخيه بن الملك المعادل وجامع من بني ابي ابي اسلم
 الامير بن الدين بنو عبيد وكانت وقعة مشهورة معروف بالعربى لاخرى ثم قصد
 المسعودي فقر وحاضر المظفر بحصنها ونقب المظفر من ذلك وارسل الى بنو طاهر بنزل
 اليه الشيخ عامر بن طاهر مناصر له على المستعوي واقام بدار القسطلان حتى ابحر
 الى بلبل راصيا محتارا ولم يرزل المستعوي بدار الوعد من مدينه تعس حتى قام عليه بنو
 طاهر في اخرى واخرج من بعثا لما اجتمع في ماله معه يوم الجمعة خامس عشر شهر
 رمضان سنة اربع وخمسين مبلغ بوزن ثمرة ثمر عديت وجعلها يوم السادس من
 شوال ثم نزل بنو طاهر والمظفر الى الحج والمستعوي بدار في وجه القعدة وحصلت
 معانله بينهما فقتل من عسكر المستعوي جماعة وحل المظفر بين المستعوي وبين حصن
 تعس بئر منه وقبضه المستعوي سنة اربع وخمسين وفيها حصل عديته ريد
 وباليها جمع عظيم وغلا شديد وتعرف سنة محرقة وهذه السنة التي
 نزل بها الان عوام اهل ريد ويقولون سنة الجوع وقد حصل في الدولة
 المصارعة جمع عظيم وتعرف سنة احد وسنة قبيح وفي شوال من سنة سبع
 وخمسين غرقت سفينة جبريضم كجا المهلكة وفتح الموحدة لثغانيه ثم را
 بطن الصفا ريد من القعدة والحديد ولم يصب من اهلها سوى الخاريين
 وامراء واحد ولا حول ولا قوة الا بالله . واما ابن طاهر فابتنى دار الحج ووقف
 بهامد ثم ارتحل الى بلبل ثم نزل في المحرم سنة ثمان وخمسين في عسكر ضليع
 مقاتله عساكر المستعوي فزال منهم والوامنه ثم رجع الى بلبل وفي هذه السنة
 من ايام المظفر الى اخذ دولة بني رسول لم يرزل امر العبيد ليستفحل امره حتى
 استقلوا بالامردون اولما بهم وعلموا ما فعلوا واحذوا كل سفينة غصبا
 ولوا ريد الملك الموحدين بن الملك الظاهر بن الاشرف في احر يوم
 شعان منه سنة خمس وخمسين سلطنا فلما علم المستعوي بذلك نزل الى

وسد في رمضان ولم يدخلها بل استقر خارجا الجارح المريد فاجتس منسك
 بكره خبايع ورجع الى قعر ثم الى عذق ومارات الحرب منه ورسى طاهر سجا لاحت
 على شته وخرج من عذر سادس عادي الاخر منه ثمان وحستين وبما كانه
 ودخلها المريد ثم السابع والعشرين منه ووقف بها الى ان نزل الملكان
 اباطاهر على ما نسي في بيان في الباب بعد هذا ان شا الله تعالى
 ثم ان كان بحمد الله وعونه وحسن توفيقه صحت بهار الاحمر
 الحميز حاضن شهر شعبان المعظم
 المحظية شكك شهر سنة

١١٠٣

ولد احمد اول واولا
 وطاهر اول
 كاحسنا
 ويرضى

لبعضهم
 البراءة الموت احيد
 يننا وبتنامنه اثاره
 واخر الحلات خالا اخر
 تطيب بعبد الموت احبار
 ولائي ندم نكن حبه يتاخذ الذكر فالدين احدين

صَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ

من العبد استحي
 نفعي اياك في سلك
 لا اخرى ثم قصد
 الى بخر طاهر بل
 ان حتى احزان
 قام عليه بنو
 من عشر شهر
 لسا ومن
 تغدو حصلت
 ج ودين حصن
 بينه ريد
 شدة التي
 البؤله
 من سماع
 به شمر را
 ريب
 ووقف
 ضليع
 مدله
 حتى
 سكا
 ريوين
 تاني

فهرس الكتاب

آ	مقدمة الناشر
٢	الباب الرابع في ذكر الين ومن ملك صنعاء وعدن
٢	الفصل الأول في فضل الين
٦	الفصل الثاني في ذكر اسلام أهل الين
١٥	الفصل الثالث في ذكر عمال الين بعد وفاة النبي
٢١	الفصل الرابع في ذكر عمال الين في عهد بني أمية
٢٤	الفصل الخامس في ذكر عمال الين في عهد الدولة العباسية
٣٦	الفصل السادس في ذكر عمال القرامطة بالين
٤٥	الفصل السابع في ذكر عمال الأمراء المتغلبين على صنعاء
٥٥	الفصل الثامن في ذكر الدولة الصليحية
٧١	الفصل التاسع في ذكر ملوك صنعاء
٨٣	الفصل العاشر في اخبار الدولة الزريعية
٩٦	الباب الخامس في ذكر زبيد
٩٦	الفصل الأول في ذكر اختطاط زبيد
١٠٤	الفصل الثاني في ذكر ملوك الحبشة من آل نجاح

١١٤	الفصل الثالث في ذكر وزراء آل نجاح
١٢٨	الفصل الرابع في ذكر قيام السيد علي بن مهدي
١٤٥	الفصل الخامس في ذكر دولة بني أيوب
١٩٠	الفصل السادس في ذكر الدولة الغراء الرسولية
٢١١	الفصل السابع في ذكر التبع الأكبر السلطان الملك المظفر
٢٧٦	الفصل الثامن في ذكر دولة السلطان الملك الأشرف
٢٨٠	الفصل التاسع في ذكر دولة الملك المؤيد
٣٣٨	الفصل العاشر في ذكر دولة السلطان الملك المجاهد
٤١٠	الفصل الحادي عشر في ذكر قيام الدولة الأفضلية
٤٣٤	الفصل الثاني عشر في ذكر الدولة الاشرفية

« استدراك وتقنييه »

سقط الترقيم سهواً عند طبع كتب سلسلة « الكتاب » ونورد الترقيم المزدوج للسلسلة . ويشير أحد الرقنين إلى مجمل كتب السلسلة ، بينما يشير الرقم الثاني إلى نوع السلسلة ، وهي إما من كتب التراث « ١ » أو كتاب مترجم « ٢ » أو كتاب نفدت طبعته ولذا أعيد طبعه « ٣ » .

والكتب التالية هي التي سبق نشرها في هذا السلسلة :

الكتاب	المؤلف	الرقم
تاريخ الخيول العربية	عبد الله بن حمزة	١/١
حوليات يمانية	تحقيق ، عبد الله الحبشي	١/٢
حياة الأدب اليمني في عصر بني رسول	عبد الله الحبشي	٢/٣
الصليحيون والحركة الفاطمية في اليمن	د . حسين الهمداني	٣/٤
الصادق والباغم	علي بن يونس الزحيف	١/٥
العسجد المسبوك فيمن ولي اليمن من الملوك	علي بن الحسين الخزرجي	١/٦
روح الروح فيما جرى بعد المائة التاسعة من الفتن والفتوح	عيسى بن لطف الله بن المطهر	١/٧
منتخبات في أخبار اليمن	نشوان بن سعيد الحميري	٣/٨

دارالفكر - دمشق - ساحة الحجاز
ص. ب (٩٦٢) - برقياً (فكر) هاتف (١١١٠٤١)

